الشواهد الشعرية في تفسير القرطبي

تحقيق ودراسة
الأستاذ الدكتور عبد العال سالم مكرم
أستاذ النحو العربي بجامعة الكويت سابقاً

المجلد الثالث

عالم الكتب

الشواهد الشعرية في تفسير القرطبي

تحقيق ودراسة

الأستاذ الدكتور عبد العال سالم مكرم
أستاذ النحو العربي بجامعة الكويت سابقاً

القسم الرابع

شواهد نحوية

الطبعة الأولى
١٤١٨هـ - ١٩٩٨م

الناشر
عالم الكتب

الإدارة :

١٦ شـارع جـواد حـسنى
تليـفـون : ٣٩٢٤٦٢٦
فـاكـس : ٣٩٣٩٠٢٧

المكتبة :

٣٨ ش عـبد الخـالق ثروت
تليـفـون : ٣٩٢٦٤٠١
ص.ب : ٦٦ محـمـد فـريد
الرمز البريدى : ١١٥١٨

رقم الإيداع ١٤٩٩٧/ ١٩٩٧
ISBN
977-232-121-1

شواهد نحوية

القول فى الاستعاذة

- قال الشاعر:

٢٤١٤- وإنّى لآتيكُم لِذكْرى الَّذى مَضى من الودّ واستئناف ماكان فى غدِ[1][١/٨٦]

أراد: مايكون في غدٍ.

- أمر الله بالاستعاذة عند أول كل قراءة فقال تعالى:

﴿فإذا قَرَأْتَ الْقرآن فاستَعِذْ باللّه من الشّيطان الرّجيم﴾[2].

ومعناه: إذا أردْتَ أن تقرأ، فأوْقع الماضى مَوْقِعِ المُستقبل. كما قال الشاعر السابق.

* * *

(١) لم ينسبه محقق القرطبى لقائل. والشاهد للطّرماح، ديوانه/ ١٤٦
من شواهد: أمالى ابن الشجرى١/ ٤٥، ١٧٦، ٣٠٤، وهمع الهوامع رقم ١٢. وفي همع الهوامع١/ ٢٥ استشهد بالبيت على أنّ الماضى يحتمل الاستقبال، وروايته:
إنى لآتيكم تشكر مامضى من الأمر واستيجاب ماكان فى غدِ

(٢) النحل/ ٩٨.

البسملة

- قال لبيد:

٢٤١٥- إلى الحوْلِ ثُمّ اسمُ السّلامُ عَلَيكما ومنَ يَبْكِ حولاً كاملاً فقد اعتذر[(١)][١/٩٨]

اشتهد به الـقرطبيّ على أنّ أباعبيـدة معمر بن المثنّى ذهـب إلى أنّ «اسم» صِلةٌ زائدةٌ، فمعنى «بسم الله» أى بالله.

وفى الشاهد ذكر«اسم» زيادة، وإنما أراد: ثُمّ السّلام عليكما.

- قال الشاعر:

٢٤١٦- *ورَحْنا بِكابْن الماء يُجنَبُ وَسْطَنا*[(٢)][١/ ١٠٠]

استشهد به على أنّ باء الجرّ اختُصّتْ بالكسر على ثلاثة معايير:

فقيل: ليناسب لفظها عملها.

وقيل: لمّا كانت الـباء لاتَدْخل إلاّ على الأسماء خُصّت بـالخفض الذى لايكون إلاّ فى الأسماء.

الثالث: لـيفرّق بينهـا وبين ماقد يكون مـن الحرُوف اسمًا نحو الـكاف فى قول الشاعر: ورُحنا..

أىْ بمثل ابن الماء أو ماكان مثله.

* * *

(١) ديوانــه/ ٢١٤،وهو من شواهـد: الأشباه والنـظائر فـى النحو رقـم٦٩٢، والهمع والـدرر رقم ١٢٢٤.

(٢) لامرىء القيس، ديوانه/ ١٦٠، وعجزه:

* تصوّبُ فيه العينُ طوراً وترتقى *

وفى هامـش الديون: وعدنا إلـى ديارنا بفرس مـثل ابن الماء، وهو طـائر من طير المـاء، شبّه الفرس به لخفّته، وطول عنقه.

ومعنى: «تصوّب فيه العين طوراً وترتقى»: تنظر العين إلـيه فما هى أن يعجبها أسفله حتى ترتفع إلي أعلاه، وذلك لحسن قدّه، وجمال منظره، وبديع خلقـه، فالعين لاتكاد تشبع من النظر اليه علواً وسفلاً.

من شواهد: ابن الشجريّ ٢/ ٢٢٩.

الفاتحة

[أم الكتاب]

٢٤١٧- *فرَجْتَ الظّلام بأُمّاتكا*(١)[١/١١٢]

استشهد به على أن جمع «أمْ» قد يكون: «أُمّات» بغير هاء.

وأصل أمّ: أُمّهة، ولذلك تجمع على أمّهات، قال الله تعالى: «وأُمّهاتكم»(٢).

ويقال: أمّات بغير هاء كما وردت فى الشاهد.

وحكى ابن فارس فى المجمل(٣): أن أمّهات فى الناس، وأمّات فى البهائم.

﴿الحمدلله﴾= ٢

٢٤١٨- وأعلَمُ أنّنى سأكونُ رمْسًا إذا سار النّواعِجُ لايسيرُ(٤)[١/١٣٦]

فقال السائلون لمن حَفَرتُم فقال **القائلون** لهم وزيرُ

استشهد به على أن الطّبريّ قال: «الحمدُلله» ثناءٌ أثنَى به على نفسه، وفى ضِمْنه أمَرَ عباده أن يُثْنوا عليه، فكأنَه قال:

قولوا: الحمدُلله، وعلي هذا يجيء: قولوا: إيّاك..

---

(١) فى الدرر رقم ١٧: صدره:

إذا الأمهّات قَبَحْنَ الوجوه

وذكر صاحب الدرر أنه لم يعثر على قائل هذا البيت.

وفى الشافية ٣٠٨/٤ نسب إلى مروان بن الحكم، وكذلك فى هامش المقتضب/١٦٩/٣.

والبيت من شواهد: ابن يعيش ٣/١٠، والشافية ٣٠٨/٤، والمقتضب ١٦٩/٣، واللسان: «أمم» والهمع رقم ١٧. والمجمل ١٥١/١.

(٢) النساء/٢٣.

(٣) انظر المجمل ١٥١/١.

(٤) من شواهد الطبرى ٤٧/١.

والنواعج فى الشاهد: الإبل السراع، وقد نعجت الناقة فى سيرها بالفتح: أسرعت. انظر اللسان: نعج.

وهذا من حذف العرب مايدلّ ظاهر الكلام عليه، وذلك كما ورد فى الشاهد السّابق.

والمعني: المحْفُور لهم وزير، فحذف لدلالة ظاهر الكلام عليه. وهذا كثير.

﴿إياك نعبد﴾=٥

٢٤١٩- **إيـاك أدْعـو فتقبّلْ مَلَقِـى** واغْفِر خَطاياى وكثّر وَرَقِى(١)[١/١٤٥]

استشهد به على أن العرب تقدّم الأهم.

يذكر أن أعرابيًا سَبّ آخر، فأعرض المسبُوب عنه، فقال له السّاب: إيّاك أعنى، فقال له الآخر: وعنك أُعرض، فقدّما الأهم.

وفى الآية قدّم المفعول لئلا يتقدّم ذكر العبد والعبادة على المعبود فلايجوز: نعبدك ونستعينك، ولا نعبد إياك، ونستعين إياك، فيقدم الفعل على كناية المفعول، وإنما يتبع لفظ القرآن، ثم أنشد قول العجاج: «إيّاك أدعو . . ».

والورِق بكسر الراء من الدراهم، وبفتحها المال.

وكرّر الاسم لئلا يتوهم: إيّاك نعبُد ونستعين غيرك.

٢٤٢٠- * **إلَيْك حتّى بَلَغَتْ إيّاكا** * (٢)[١/١٤٦]

---

(١) للعجاج ديوانه/١١٨ من أرجوزة مطلعها:

يارَبّ رب البيت والمُشرّق

ورواية الديون: «وثمر» مكان: «وكثر».

(٢) نسبه سيبويه ١/ ٣٨٣ لحميّد الأرقط، وأورده فى باب مايجوز فى الشعر من إيّا ولايجوز فى الكلام.

من شواهد: ابن الشجرى ١/ ٤٠، والخصائص ١/٣٠٧، ٢/ ١٩٤، والإنصاف / ٦٩٩، وابن يعيش ٣/ ١٠٢، والخزانة عرضًا ٢/ ٤٠٦. قال الأعلم:

الشاهد وضع «إياك» موضع الكاف ضرورة، وقال الزّجاج: أراد بلغتك إيّاك فحذف الكاف ضرورة، وهذا التقدير ليس بشىء، لأنه حذف المؤكّد، وترك التوكيد مؤكّدًا لغير موجود، فلم يخرج من الضرورة إلاّ إلى أقبح منها.

والمعنى سارت هذه الناقة إليك حتي بلغتك. وقبله: =

استشهد به على شذوذ هذا البيت لإنه قدم الفعل على المفعول الكناية.

قال القرطبى: «وأمّا قول الشاعر: «إليك» فشاذّ لايقاس عليه.

* * *

= أتتك عنْس تقطع الأراكا.

والعنْس بسكون النون: الناقة الشديدة، أي تقطع الأراضي التى هى منابت للأراك.

البقرة

﴿ذلك الكتاب﴾=٢

٢٤٢١- أقولُ لهُ والرُّمْحُ يأطِرُ مَتْنَهُ تأمّل خُفافًا إننى **أناذلكا**(١)[١/١٥٧]

استشهد به على أن: «ذَلك الكتاب» معـناه: هذا الكتاب، و«ذلك» قد تستعمل فى الإشارة إلى حاضر، وإن كان موضوعًا للإشـارة إلى غائب، كما قال تعالى فى الإخبار عن نفسه جلّ وعزّ: «ذلك عالم الغيبِ والشهادة العزيزُ الرحيمُ»(٢)

ومنه قول خفاف بن نُدبة: «أقول له..»

أى أنا هذا، «فذلك» «إشارة إلى القرآن موضوع موضع «هذا»

تلخيصه: الٓمٓ هذا الكتاب لاريب فيه.

﴿أولئك﴾=٥

٢٤٢٢- أُلالِكَ قَوْمى لم يكونوا أُشابّة وهل يَعِظُ الضّلّيل **إلاّ أُلالكا**(٣)[١/١٨١]

استشهد به على أن: «أُلالك» مثل: «أولئك» فى الإشارة إلى البعيد.

قال الـنّحاس: أهل نَـجْد يقولـون: «أولاك»، وبعضـهم يقول: «أُلاك» والـكاف للخطاب.

---

(١) انظر شعر خفاف بن ندبة/٦٤، من جملة أبيات، يـذكر أخذه فيها بثار معاوية بن عمرو أخي الخنساء، وكان ابن عمّ لـه، وقتله لمالك بن حماد، سيّد بنى شمـخ بن فزارة: .انظر الدرر رقم ٢١٣

من شواهد: الإنصاف ٢/ ٧٢٠، والخزانة ٢/ ٤٧٠، وقد أعرب البغداديّ «متنه» مفعول «يأطر» أي يعطف ظهر مالك بن حماد. وانظر همع الهوامع رقم ٢١٣

(٢) السجدة /٦.

(٣) قائلـه أخو الكلـحبة كمـا فى النوادر لأبـى زيد/٤٣٨، غيرأن روايـة الشطر الأول فـى النوادر مختلفة، فقد ورد في النوادر على النحو التالى:

ألَمْ تَكُ قد جربت ما الفقر والغني

وفى الشطر الثانى فى النوادر: «ولا» مكان: «وهل».

من شواهد المـنصف ١/١٦٦، ٣/٢٦ وابن يعيـش ١٠/٦، والتصريح ١/١٢٩، والهـمع والدرر رقم٢١٣.

والأشابه بضم الهمزة: الأخلاط من الناس.

قال الكسائى: من قال: «أولئك» فواحده: ذلك.

ومن قال: «أُلاك»فواحده: «ذاك».

و«أُلالك» مثل: «أولئك» وأنشد ابن السّكيت: «ألالِك قَوْمى».

٢٤٢٣- ذُمّ المنازلَ بعد مَنزلة اللِّوى والعَيْشَ بعد **أُولئك** الأيّام (١)[١/ ١٨١]

استشهد به على أنهم ربما قالوا: «أولئك فى غير العقلاء»

قال الشاعر: «ذمّ المنازل. . .».

﴿وإذا قيل لهم لاتُفْسِدوا فى الأرضْ قالوا إنّما نحن مُصْلِحون﴾=١١

٢٤٢٤- إذا قَصُرَت أسيافُنا كانَ وَصْلُها خطانا إلى أعدائنا فنضارب(٢)[١/ ٢٠١]

استشهد به على أن الجوهرىّ ذكر أن «إذا» اسم يدل على زمان مستقبل، ولم تستعمل إلاّ مضافةً إلى جملة، تقول: أجيئك إذا احمرّ البُسْر، وإذا قدم فلان.

والذى يدلّ على انها اسم وقوعها موقع قولك: آتيك يوم يقدُم فلان، فهى ظرف، وفيها معنى المجازاة.

وجزاء الشرط ثلاثة: الفعل والفاء وإذا، فالفعل قولك: إن تأتنى آتك،

---

(١) لجرير، من قصيدة يجيب بها الفرزدق مطلعها:

سرت الهموم فبتن غير نيام وأخو الهموم يروم كل مرام

من شواهد: ابن يعيش ٣/ ١٢٦، ١٣٣، والخزانة ٢/ ٤٦٧، والشافية / ١٦٧ والعينى ١/ ٤٠٨، والأشموني١/ ١٣٩.

(٢) لقيس بن الخطيم ديوانه/ ٨٨ من قصيدة قيلت فى«حرب حاطب» مطلعها:

أتعرف رسمًا كاطّراد المذاهب لعمرة وحشًا غير موقفِ راكبِ.

وذكر البغداديّ أن ابن السّيد روى: «إلى أعدائنا للتقارب»، فلا شاهد فيه.

وروى ايضًا: * وإن قصرت أسيافنا فنضاربُ* بالرفع على الإقواء. [الخزانة ٣٠/ ١٦٥].

من شواهد: ابن الشجرى١/ ٣٣٣، وابن يعيش ٤/ ٩٧، والخزانة ٣/ ١٦٤، وسيبويه ١/ ٤٣٤.

والفاء: إن تأتني فأنا أحسن إليك، وإذا كقوله تعالى: ﴿وإنْ تُصبهم سَيِّئَةٌ بما قَدّمَت أيديهم إذا هم يَقْنطون﴾(١).

وممّا جاء من المجاراة بإذا في الشعر قول قيس بن الخطيم:

إذا قصرت أسيافنا كان وصلُها

فعطف: «فنضارب» بالجزم على موضع «كان» لأنه مجزوم ولو لم يكن مجزومًا لقال: «فنضاربَ» بالنّصب.

- قال الفرزدق:

٢٤٢٥- فقام أبولَيْلى إليه ابْنُ ظالمٍ   وكان إذا مايَسْلُلِ السّيْفَ يَضْرِبِ(٢)[١/ ٢٠١]

استشهد به على مااستشهد به في البيت السّابق، وهو أن «إذا» يجاري بها.

ومنه قول الفرزدق.

٢٤٢٦- وإذا ماتشاء تبعثُ منها   مغربَ الشمس ناشطًا مذعورا(٣)[١/ ٢٠١]

- قال كعب بن زهير:

استشهد به على أن سيبويه ذكر أن الجيدّ لايُجْزم بـ«إذا».

كما قال كعب بن زهير: «وإذا ماتشاءُ..».

﴿وإذَا خَلَوْا إلى شياطينهم﴾=١٤

٢٤٢٧- كَيْف تَراني قالِباً مِجَنّي   أَضْرِبُ أمرى ظَهْرهُ لِبطْن (٤)[١/ ٢٠٦]

قد قتل اللّه زيادًا عنّي

(١) الرّوم/ ٣٦.

(٢) للفرزدق ديوانه/ ١/ ٢١، من قصيدة مطلعها:

لعمرى لقد أوفى وزاد وفاؤه   على كل جار، جارُ آلِ المهلّبِ

(٣) لكعب بن زهير، ديوانه/ ٢٩ من قصيدة مطلعها:

إنّ عِرسي قد آذنَتْني أخيرا   لم تعرِّجْ ولم تؤمِّرْ أميرا

وفي هامش الديوان: لم تعرّج: لم تعطف. وقوله: «لم تؤمّر أميرا» أي لم تشاور في ذلك.

من شواهد: سيبويه ١/ ٤٣٤، وابن يعيش ٨/ ١٣٤، والخزانة ٣/ ١٦٣ عرضًا.

(٤) لم أجده في ديوان الفرزدق نشر دار صادر ببيروت

من شواهد: الخصائص ٢/ ٣١٠، ٤٣٥، والمغني٢/ ٧٦٥ طبع بيروت- والأشموني ٢/ ٩٥. والأشباه والنظائر رقم ٥٤.

ذكر القرطبيّ أنه إن قيل: لم وصلت: «خلوا» بـ«إلى» وعُرْفُها أن تُوصلَ بالباء؟

قيل له: «خلوا» هُنا بمعنى ذهبوا وانصرفوا، ومنه قول الفرزدق: كيف تراني..

لَمّا أنزله منزلة: «صرف».

وقال قوم: «إلى» بمعنى«مع»، وفيه ضعف.

وقال قوم: «إلى» بمعنى الباء، وهذا يأباه الخليل وسيبويه.

﴿مَثَلُهم كَمَثل الّذى اسْتَوْقد ناراً﴾=١٧

٢٤٢٨– أتنتهون ولن يَنْهى ذوى شططٍ كالطعن يذهب فيه الزَّيْتُ والفُتُل [(١)][١/٢١١]

ذكر القرطبى أنّ «مَثَلُهُم» فى الآية رفع بالابتداء، والخبر فى الكاف، فهى اسم بمعنى مثل كما هى فى قول الأعشى: «أتنتهون..».

٢٤٢٩– ورُحْنا بِكابْنِ الماء يُجْنب وسطَنا تصوّبُ فيه العيُن طوراً وترتقي[(٢)][١/ ٢١١]

استشهد به على ما استشهد به فى البيت السابق على أن الكاف اسم بمعني مثل أى بمثل ابن الماء.

﴿الذى اسْتوقد ناراً﴾=١٧

٢٤٣٠– وإن الذى حانَتْ بفَلْجٍ دماؤهُمْ هُمُ القَوْمُ كُلّ القَوْم ياأُمّ خالدِ [(٣)][١/٢١٢]

---

(١) للأعشى ديوانه/ ١٥٠.

من شواهد: ابن يعيش ٨/ ٤٣، والخزانة ٤/ ١٣٢، ورواية ابن يعيش والخزانة: «ويهلك» مكان: «يذهب» ومن شواهد ابن عقيل ١/ ٢٣٣، والهمع والدرر رقم ١١٠٦، والأشباه والنظائر رقم ٧٤٨.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٤١٦.

(٣) فى الدرر رقم ٩٣–البيت من جملة أبيات، قيل: إنها للأشهب بن رميلة، وقيل: لحريث بن مخفض يرثى بها قومه.

ورواية الشاهد فى البيان والتبيين ٤/ ٥٥: «وإن الألى» مكان: «وإنّ الذى» وعلى هذه الرواية فلا شاهد فى البيت. =

قال القرطبى: «الذّى» يقع للواحد والجمع.

قال ابن الشجرى هبة الله بن على: ومن العرب من يأتى بالجمع بلفظ الواحد كما قال: «وإنّ الذى حانت..»

ومثله قوله تعالى: ﴿والّذى جاء بالصّدْق وصَدّق به أولئك هم المتّقون﴾(1) قيل إنه جاء على هذه اللغة، وكذلك قوله: «مثلُهُم كمثل الذى»، قيل: المعنى كمثل الذين استوقدوا. وكذلك قال: «ذَهَب اللهُ بنورهم»، فَحمَل أوّل الكلام على الواحد، وآخره على الجمع، فأمّا قوله تعالى: «وَخُضْتُم كالّذى خاضُوا»(2)، فإن الذى هاهنا وصف لمصدر محذوف تقديره: وخضتم كالخوض الّذى خاضُوا.

٢٤٣١- وداعٍ دعا يامن يُجيب إلى النّدى فلم يَسْتَجِبْه عند ذاكِ مُجيبُ (3)[١/ ٢١٢]

استشهد به على أنّ استَوقد بمعنى: «أوقد» مثل: «استجاب» بمعنى: «أجاب» فالسّين والتاء زائدتان، قاله الأخفش، ومنه قول الشاعر: «وداع دعا..»

ومعنى فلم يستجبه أى لم يُجِبْه.

﴿أوكَصيّب﴾=١٩

٢٤٣٢- وقد زعَمَتْ لَيْلى بأنّىَ فاجرٌ لنفسى تُقاها أَو عليها فُجُورُها (4)[١/ ٢١٥]

قال القرطبى: قال الطبرىّ: أو بمعني الواو، وقاله الفرّاء.

وأنشد: «وقد زعمت ليلى..».

= من شواهد: سيبويه ١/ ٩٦، والخزانة ٢/ ٥٠٧، والمحتسب ١/ ١٨٥، والمنصف ١/ ٦٧، وابن يعيش ٣/ ١٥٤، ١٥٥، وابن الشجرى ٢/ ٣٠٧، وشواهد المغنى للسيوطى/ ٥١٧، والهمع والدرر رقم ٩٣.

(1) الزمر/ ٣٣

(2) التوبة/ ٦٩.

(3) لكعب بن سعد الغَنوىّ، وسبق ذكره رقم ٤٠٨.

(4) ذكر صاحب الدّرر أن البيت لتوبة بن الحمير، والمراد بـ«ليلى» هى ليلى الأخيلّية.
من شواهد: ابن الشجرىّ ٢/ ٣١٧، والمغنى رقم ٩٥، وانظر أمالى المرتضى ٢/ ٥٧، وأمالي القالى ١/ ٨٨، والهمع والدرر رقم ١٦٢٣.

٢٤٣٣- نال الخلافة أو كانت له قدرًا كما أتى ربَّه مُوسى على قَدرِ [(١)][١/٢١٥]

استشهد به على مااستشهد به فى البيت السّابق، وهو أن أو بمعنى الواو.

﴿منِ الصّواعق﴾=١٩

٢٤٣٤- تَرى النُّعَراتِ الزُّرْقَ تحْت لَبانه أُحادَ ومَثْنى أصْعَقَتْها صَواهِلُهْ [(٢)][١/٢١٩]

قال القرطبى: قال أبوزيد: الصّاعقة نار تسقط من السماء فى رعد شديد. ويقال: صَعَقَتْهم السّماء: إذا ألقت عليهم الصاعقة. والصاعقة: صيحة العذاب، قال الله تعالى: «فأخَذَتْهُم صاعِقَة العذاب الهُون»[(٣)]

ويقال: صعقَ الرجل صَعْقةً، وتَصْعاقًا: أى غشى عليه.

ومنه قوله تعالى: «وخرَّموسى صَعِقًا»[(٤)] فأصعقه غيره.

قال ابن مُقْبل: ترى النُّعَرات..»

﴿حذَرَ الموت﴾=١٩

٢٤٣٥- وأَغْفِر عَوْراءَ الكريم ادّخارَهُ وأُعْرِضُ عن شتم اللئيم تكرُّمًا [(٥)][١/ ٢٢٠]

---

(١) لجرير، وسبق ذكره رقم ٧٩٦.

(٢) لابن مقبل ديوانه/ ٢٥٢، وفى الدرر رقم ٢٦، وذكر أنه لم يعثر على قائل البيت.
وفى الدرر: النُعرات: جمع نُعرة، وهى ذباب ضخم أزرق العين أخضر، له إبرة فى طرف أذنه يلسع بها الدوابّ ذوات الحافر خاصّة، وربما دخل فى أنف الحمار، فيركب رأسه، ولايردّه شىء.
«ولبانه» صدره، والصواهل: جمع صاهلة، والمراد بها تكرار عضّه لها.
والضمير لبعير تقدّم ذكره، كما يدلّ عليه السّياق.
ويقال للجمل الذى يخبط بيده ورجله ويعض ولايرغو: صاهل.
من شواهد: إصلاح المنطق / ٢٠٥، ومجالس ثعلب / ١٢٨، والحيوان ٧/ ٢٣٣، وأمالى المرتضى ٢/ ١٩١.

(٣) فصلت/ ١٧.

(٤) الأعراف/ ١٤٣.

(٥) لحاتم الطّائىّ، ديوانه/ ٨١، من قصيدة مطلعها:
أتعرف أطلالاً ونُؤيًا مهدّما كخطّك فى رقٍّ كتابًا مُنَمنما. =

استشهد به على أن «حَذَر» منصوب، لأنّه مفعول لأجله، وحقيقته أنه مصدر، وأنشد سيبويه الشاهد السّابق.

﴿يكادُ البرْقُ يخْطَفُ أبصارهم﴾=٢٠

٢٤٣٦- قد كادَ من طُول البِلىَ أن يَمْصَحا [(١)][١/٢٢٢]

استشهد به على أنه يجوز في غير القرآن الكريم: «يكاد أن يفعل» أي اقتران خبر يكاد بـ«أن». قال رؤبة: «قد كاد...»

ويمصح مشتق من المَصْح وهو الدّرس.

وذكر القرطبيّ أن الأجود أن تكون بغير «أن» كما في القرآن الكريم، لأن «كاد»، لمقاربة الحال، و«أن» تصرف الكلام إلى المستقبل، وهذا متناف.

﴿لَعَلّكُمْ تتّقُون﴾=٢١

٢٤٣٧- وقُلْتمُ لنا كُفّوا الحروبَ لعلّنا نَكُفُّ ووثّقتم لنا كل مَوْثِقِ [(٢)][١/٢٢٧]

فلما كَفَفْنا الحرْبَ كانت عهودُكم كَلَمْعِ سرابٍ في الملا متألّقِ

استشهد به على أن العرب استعملت «لعلّ» مجّردة من الشّكّ بمعنى لام كي، فالمعنى في الشاهد: كفّوا الحروب لنكُفّ، ولو كانت«لعلّ» هنا شكّا لم يوثقوا لهم كُلّ مَوْثق، وهذا القول عن قطربَ والطّبّري.

= من شواهد: سيبويه ١/ ١٨٤، ٤٦٤، والنوادر/ ٣٥٥، والجمل للزجاجّي/ ٩٥ وابن يعيش ٢/ ٥٤، والخزانة ١/ ٤٩١، والعيني ٣/ ٧٥.

(١) ملحق ديوان رؤبة / ٢٧٢، وقبله:

ربعٌ عفاه الدّهر طوراً

يقول البغداديّ في الخزانة ٤/ ٩١: لم أرهذا الرجز في ديوان رؤبة، وكذلك قال ابن السيد اللخميّ

من شواهد: سيبويه ١/ ٤٧٨، والإنصاف ٢/ ٥٦٦، والخزانة ٤/ ٩٠ والإيضاح / ٨٠ والهمع والدرر رقم ٤٧٤.

وأمصح في الشاهد: بمعنى أخلق.

(٢) من شواهد ابن الشجري ١/ ٥١، والطبرى ١/ ١٢٥.

﴿الذى جعَل لكُمُ الأرْضَ فِراشًا﴾=٢٢

٢٤٣٨- وقد جعلتْ نَفْسِى تَطيبُ لضَغْمة   لِضَغْمِهماها يَقْرعُ العظْمَ نَابُها [(١)][١/٢٢٨]

استشهد به على أنه قد تأتى«جعل» بمعنى أخذ، إلى جانب إتيانها بمعنى «صيّر»، قال الشاعر: «وقد جَعَلَتْ. . .»

٢٤٣٩- وقد جَعَلْت أرَى الاثنين أربعة   والواحد اثنين لمّا هدّنى الكِبَرُ [(٢)][١/٢٢٨]

استشهد به علــى أن «جعل» قد تأتى زائدة، وقد قيل فى قولــه تعالى: «وجَعَل الظُّلمات والنّور»[(٣)]: إنها زائدة.

﴿فلا تَجْعلُوا للّه أنْدادًا﴾=٢٢

-قال حسّان:

٢٤٤٠- أتهجُوهُ ولســت لــه بنِــدٍّ   فشرُّكما لخيركما الفــداء [(٤)][١/ ٢٣٠]

---

(١) لمغلس بن لقيط الأزدى أو لقيط بن مرّه.
من شواهد: سيبويه ١/ ٣٨٤، وابن الشجرى ١/ ٨٩، وابن يعيش ٣/ ١٠٥، والعينى ١/ ٣٣٣، والخزانة٢/ ٤١٥، واللسان: «جعل».
وفى الخزانــة: قال النحــاس والأعلم: إنما كــان وجه الكلام ضَغمهمــا إياها، لأن المصــدر لم يستحكم فــى العمل والإضمار، واستحكام الـفعل. «وجَعَل» هنا من أفعال الـشروع، و«نفسى» اسمها، وجملة: «تطيب» خبرها.
والضَغْمة بفتح الضاد، وسكون الغين المعجمتين: العضّة.
وقد اختلف الناس فى معنى هذا البيت، وأصوب من تكلم عليه ابن الشجري فى أماليه،
قال يقول: جعلت نفسى تطيب، لأن أضغمهما ضغمة يقرع لها الناب العظم، وصف «ضغمة» بالجملة، والمصــدر الذى هو الضغم مضاف إلى المفــعول، وفاعله محذوف، التقديــر: لضغمى إياهما، والهاء التى فى قوله: لضعمهماها عائدة إلى الضغمة، فانتصابها إذًا انتصاب المصدر.
(٢) لم اهتد إلى قائله.
(٣) الأنعام / ١ من قوله تعالى: الحمد لله الذى خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور».
(٤) لحسان، ديوانه/ ١٣، من قصيدة يمدح بها المصطفى ﷺ، مطلعها:
عفت ذاتُ الأصابع فالجواء   إلى عذراءَ منزلُها خلاءُ
من شواهد: الشعر والشعراء١/ ٣١٤، والأشمونى ٣/ ٥١، واللسان: «ندد».

-وقال لبيد:

٢٤٤١-لكيلا يكونَ السَّنْدرِىُّ نديدتى وأجْعَلَ أقوامًا عمومًا عماعما [١][١/٢٣١]

وقال أبوعبيدة: «أندادًا»: أضدادًا، مفعول أول و«لله» فى موضع الثانى.

وقال الجوهرى: النّـدّ: بفتح النون التّل المـرتفع فى السماء، والنِّـد من الطيب ليس بعربى.

وندّ البـعير ينـدّ ندًا ونِدادًا، ونُدودًا: نفـر وذهب على وجـهه، واستشـهد فى البيت الأول على أن أندادًا مفردها: ندّ. والبيت الـثانى استشهد به على أنه يقال: نديدة على المبالغة

﴿ولن تفعلوا﴾=٢٤

-قال النابغة:

٢٤٤٢- *ولن أُعَرِّضْ أَبَيْتَ اللّعن بالصّفد* [٢][١/٢٣٤]

استشهـد به على أن من العـرب من يجزم بـ«لن»، ذكـره أبوعبيد، ومنـه بيت النابغة.

﴿فاتّقُوا النّار الّتى﴾=٢٤

٢٤٤٣- مـن اللّـواتـى والتّى واللّاتـى زعْمن أنْ قد كَبِرتْ لِداتِى [٣][١/٢٣٥]

(١) من شواهد اللسان: «ندد»
والشاهد من قصيدة للبيد ديوانه/ ١٩٩. قالها فى المنافرة بين عامر وعلقمة مطلعها:
لما دعانى عامرٌ لأسبّهُم أبيت وإن كان ابن عيساء ظالما،
وفى هامـش الديوان: ابن عيـساء هو السنـدرىّ، وعيساء أمّه أوجـدّته و«العموم»: جـمع عمّ، و«العماعم»: الجماعات ، والعمّ: الجماعة من البالغين المدركين
(٢) ديوانه/ ٨٨ من قصيدة مدح بها النّعمان بن المندر، ويعتذر إليه، مطلعها:
يادارميّة بالعلياء فالسّند أقوتْ وطال عليها سالف الأبد
وصدر الشاهد:
* هذا الثناء فإنْ تسمعْ به حسنًا*
وفى هامش الديوان: التعريض: كلام يكنى به عن شىء ممّا يستلزمه معناه.
وبالصفد: بالعطاء، أى لم أقصد بمدحى عطاءً، بل أردت رضاك.
(٣) من شواهد : ابن الشجرى١/ ٢٤، والخزانة ٢/ ٥٥٩ وفى القرطبي واللتى بلامين تحريف.

ذكر القرطبى: أن «التى» فيها ثلاث لغات: التى، واللّتِ بكسر التاء، واللّتْ بإسكانها، وهى اسم مبهم للمؤنث، وهى معرفة، ولايجوز نزع الألف واللام منها للتنكير، ولاتتم إلاّ بصلة.

وفى تثنيتها ثلاث لغات أيضاً: اللّتان، واللّتا بحذف النون واللّتانّ بتشديد النون.

وفى جمعها خمس لغات: اللّاتى وهى لغة القرآن. واللاّت بكسر التاء بلاياء. واللّواتى. واللّواتِ بلا ياء، وأنشد أبو عبيدة:

«من اللّواتى والّتى..»

واللغة الخامسة: اللّوا بإسقاط التاء، هذا ماحكاه الجوهرى.

٢٤٤٤- بعد اللّتيّا واللَّتيّا والتّى إذا عَلَتْها أنفسٌ تردّتِ[(١)][١/٢٣٥]

استشهد به على أن تصغير التّى: اللّتيّا بالفتح والتشديد

قال الراجز: بعد اللُّتيا..»

٢٤٤٥- من أجلك ياالتى تيّمت قلبى وأنت بخيلة بالوُدّ عنّى[(٢)][١/٢٣٥]

استشهد به على أن بعض الشّعراء أدخل على: «التى» حرف النداء وحروف النّداء لاتدخل على مافيه الألف واللام إلاّ فى قولنا: ياألله وحده، فكأنه شبهها به من حيث كانت الألف واللام غير مفارقتين لها، وقال: «من أجلك..».

---

(١) للعجاج، ديوانه/ ٢٧٤ من أرجوزة مطلعها:

الحمدلله الذى استقلّت بإذنه السمآء واطمأنّت

من شواهد: النوادر/ ٣٧٦، وابن الشجرى ١/ ٢٤، ٢٥، وابن يعيش ٥/ ١٤٠، والمغنى رقم ١٠٦٢ واللسان«التى».

(٢) من شواهد سيبويه ١/ ٣١٠، والإنصاف ١/ ٣٣٦، وابن يعيش ٢/ ٨، والخزانة ١/ ٣٥٨.

﴿ولهم فيها أزواجٌ مُطهّرة﴾=٢٥

-أنشد الفرزدق:

٢٤٤٦- وإنّ الذى يسعى لِيُفْسِد زوجتى كساعٍ إلى أُسْد الشّرى يَسْتَبِيلُها [(١)][١/ ٢٤٠]

قال القرطبى: أزواج: جمع زوْج. والمرأة: زوج الرجل، والرجل زوج المرأة.

قال الأصمعّى: ولاتـكاد العرب تقول زوجة. وحكى الفـراء أنه يقال: زوجة، وأنشد بيت الفرزدق.

﴿أنْ يَضْرِبَ مثلاً مابَعوضَةً﴾=٢٦

٢٤٤٧- ياأحْسَن الناس ماقَرْنًا إلى قدمٍ ولاحِبَال مُحِبٍّ واصلٍ تصِل [(٢)][١/ ٢٤٣]

ذكر القرطبى: أن«بعوضة» في نصْبها أربعة أوجه:

الأول: أن تكون«ما» زائدة، و«بعوضة» بدلاً من «مثلاً».

الثـانى: تكـون «ما» نـكرة فى مـوضع نصـب على الـبدل مـن قوله: «مـثلاً» و«بعوضة» نعت لـ«ما»، فَوُصِفَتْ «ما» بالجنس المـنكّر لإبهامها، لأنها بمعني قليل، قاله الفراء والزجاج.

الثـالث: نصـبت على تـقدير إسـقاط الجار، المـعنى: أن يضـرب مثلاً مـا بين بعـوضة، فحـذفت «بين»، وأعـربت«بعوضـة» بإعرابـها. . وهذا قـول الكسـائى والفراء، وأنشد أبو العباس: «يا أحسن الناس ماقرنًا. .»

الرابع: أن يكون: «يضرب» بمعنى «يجعل» فتكون: «بعوضة» المفعول الثانى.

---

(١) ديوانه/ ٦١ من قصيدة، مطلعها:

لعمري لقد أردى نوار وساقها إلى الغدْر أحلام قليل عقولها

ورواية الديـوان: «يخبب» مكـان: «ليفسد»، ومعـنى: «يخبب» يـفسد. وفى هامـش الديوان: «يستبيلها» يأخذ بولها.

وفى اللسان: «زوج» ورد برواية: «يحرّش زوجتى».

(٢) من شواهد المغنى رقم٢٩٤، وإيضاح الوقف والابتداء ١/ ٣٥٤، والهمع والدرر رقم ١٥٩٧.

﴿وأمّا الذين كفروا فيقُولون﴾=٢٦

-قال عمربن أبى ربيعة:

٢٤٤٨- رأت رَجُلا أيْما إذا الشّمس عارضتْ   فيْضحى وأيْما بالعشىّ فيَخْصَرُ[(١)][١/٢٤٤]

قال القرطبىّ: لغة بنى تميم وبنى عامر فى «أمّا»: أيما، يبدلون من إحدى الميمين ياء كراهية التّضعيف، وعلى هذا ينشد بيت عمر بن أبى ربيعة.

﴿وإذْ قال ربّك للْملائكة﴾=٣٠

٢٤٤٩- فإذْ وذَلك لامَهاة لذكره   والدّهر يُعْقب صالحًا بفساد[(٢)][١/٢٦٢]

قال القرطبى: «إذ» فى الآية زائدة، والتقدير: «وقال ربك». وهذا قول معمر ابن المثنى أبو عبيدة.

واستشهد بقول الأسود بن يعفر: «فإذ وذلك..»

وقال النحاس: هذا خطأ من أبى عبيدة، لأن «إذ» اسم وهى ظرف زمان ليس مما تزاد.

٢٤٥٠- فإن المنيّة مَنْ يَخْشَها   فسوف تُصادِفُه أيْنما[(٣)][١/٢٦٢]

---

(١) سبق ذكره رقم ٨١٣.

(٢) علق محقق القرطبى على هذا الشاهد بقوله: «يلاحظ أن رواية البيت فإذا، ولايستقيم الوزن إلا به.

والحق معه، لأن البيت من الكامل فبوضع «إذا» مكان إذ يستقيم الوزن مع أن الاستشهاد بالبيت على إن«إذ»قد تقع زائدة.

وقد بحثت عن هذا الشاهد ضمن قصيدة الأسود بن يعفر الدالية التي ضمتها المفضليات/ ٤٤٥-٤٤٧ فلم أجده.

(٣) للنّمر بن تولب، ديوانه/ ١٠١ من قصيدة مطلعها:

سلاعن تذكّره تُكتما   وكان رهينًا بها مُغرما

وفى هامش الديوان: تكتم: علم امرأة

وفى الخزانة ٤/ ٤٣٨ أورد الشاهد ضمن قصيدته، وذكر أن قصيدة النمر بن تولب الصحابى فيها عدّة أبيات شواهد فلا بأس بإيرادها وشرحها، وفى شرحه للبيت الشاهد قال: قال ابن جرير فى تفسيره: إن فى «أينما اكتفاء»، وأينما ظرف مضمن لمعن الشرط: وحذف شرطه وجوابه، أى أينما توجّه تصادفه، وسوف للتأكيد. =

استشهد به علـى أن الزّجاج ردّ قول أبى عبيدة السابق، وذكـر أنه احترام منه، لأن تقدير الآية فى نظر الزجاج: وابتداء خلقكم إذ قال، فكان هذا المحذوف الذى دلّ عليه الكلام، كما قال: «فإن المنيّة..».

﴿إنّى أعْلَم مالاتَعْلمون﴾=٣٠

٢٤٥١- لعمرك ماأدرى وإنى لأوْجل　　على أيّنا تعدو المنيَّةُ أولُ[1][١/٢٧٨]

ذكر القرطبىّ أن«أعلم»فيه تأويلان: قيل: إنه فعل مستقبل،

وقيل: إنـه اسم بمعنـى فاعل، كمـا يقال: الله أكبـر بمعنى كـبير، وكمـا قال: «لعمرك ماأدرى..»

فعلى أنه فـعل تكون «ما» فى موضع نصـب بـ«أعلم»،وإن جعلته اسـمًا بمعنى عالم تكون«ما» فى موضع خفض بالإضافة.

﴿ أنبئونى بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين﴾=٣١

٢٤٥٢- هؤلا ثمّ هؤلا كلاّ أعطيــ　　ــتَ نعالاً مَحْذُوَّةً بمثالِ[2][١/٢٨٤]

= وقيل: إنما أتـى به لإخراج الكلام على مـقتضى طبع النفـس فى إذعانها للمـوت مع أمل طول الحياة.

قال اللـخمى فى شـرح ابيات الجمل: إن قـيل: كيف قـال من يخشهـا. والمنية تـصادف من خشيها، ومن لم يخشها، فأى معنى للشرط؟

قلت هو خطاب لمن ظن أن خشيته تنجيه من الموت على جهة الرد عليه، وإبطال ظنه ومعتقده.

(١) لمعن بن أوس.

من شواهـد: المقتضب ٣/٣٤٦، والمـنصف ٣/٣٥، وابن الشـجرى ١/٣٢٨، ٢/٢٦٣، وابن يعيش ٤/٨٧، ٦/٩٨، والخزانة ٣/٥٠٥، وشذور الذهـب/ ٩٤، والعينى ٣/٤٣٩، والأشباه والنظائر رقم ٨٣٦، والأشمونى ٢/٢٦٨، وحاشية يس٢/ ٥٢.

(٢) للأعشى ديوانه/ ١٦٨، . من قصيدة مطلعها:

مابكاء الكبير بالأطلال　وسؤالى فهل تردّ سؤالى؟

من شواهد: ابن الشجرى ١/ ٣٠، وابن يعيش ٣/ ١٣٧، وروايتهما: «بنعال» مكان: «بمثال».

استهشد به على أن هؤلاء لفظٌ مبنيٌّ على الكسر، ولغة تميم وبعض قيس وأسد فيه القصر قال الأعشى: هؤلا . . ».

﴿وإذْ قُلنا للْملائكة اسْجُدوا لآدمَ فَسَجَدُوا إلاّ إبْليسَ﴾=٣٤

٢٤٥٣- ليس عَلَيْك عطشٌ ولاجُوعْ إلا الرقـادَ والرقـاد ممنـوعْ [(١)][١/٢٩٤]

ذكر القرطبي: أنّ شهر بن حوشب وبعض الأصوليين ذكروا أن إبليس كان من الجنّ الـذين كانوا فـي الأرض، وقاتلـتهم الملائـكة، فسـبْوهُ صغـيرًا، وتعبّـد مع الملائكة. وخُوطب، وحكاه الطبرى عن ابن مسعود.

والاستثـناء على هـذا منقطع مـثل قوله تـعالى: «﴿مالَهُـم به من علْـمٍ إلاّ اتباعَ الظّن﴾»[(٢)]

وقال الشاعرة«ليس عليك عطش. . . »

﴿وكان من الكافرين﴾=٣٤

٢٤٥٤- بتيهـاءَ قَفْـرٍ والمطِـيّ كأنّـها قطا الحزْن قد كانت فِراخًا بيوضُها [(٣)][١/٢٩٦]

استشهد به على أن كان فى الآية بمعنى «صار» كقول الشاعر: «بتيهاء قفر»

﴿أنْتَ وزَوْجُك﴾=٣٥

٢٤٥٥- قُلْتُ إذْ أقبلَتْ وزُهْر تهادى كنِعاج المَلا تعسّفن رمْلا [(٤)][١/٣٠٠]

---

(١) لم أهتد الى قائله.

(٢) النساء/١٥٧.

(٣)سبق ذكره رقم ٤٨٨.

(٤) لعمر بن أبى ربيعة، ديوانه/ ٣٤٠، وهو أول بيتين مستقلين فى الديوان والبيت الثانى هو:

قد تَنَقّبْن بالحرير وأبديْـــــــ ـــنَ عيونًا حور المدامع نُجلا

من شواهد: سيبويه ١/ ٣٩٠، والخصائص ٢/ ٣٨٦،٢، والإنصاف / ٤٧٥، ٤٧٧، وابن يعيش ٣/ ٧٤،٧٦ والعينى ٤/ ١٦١، والأشمونى ٣/ ١١٤.

وفى العـينى: قولـه: زُهْرٌ بضم الـزاى، وسكون الهـاء: جمع زهراء، و«المَـلا» بفتح الميم: الصحراء و«النعاج»: جمع نعجة، وأراد بها نعاج الرمل، وهى البقر، وقوله: «تعسّفن» أى ملْنَ عن الطريق.

وحاصل المعنى: قلت إذا أقبلـت الحبيبة مع نسوة زهر يتبخترن كنـعاج الصحراء حين مِلْن عن الطريق، وأخذن فى الرّمل.

ذكر القرطبى أن«أنت» فى الآية تأكيد للمُضْمر الذى فى الفعل وهو: «اسكن»، ومثله: «فاذْهَبْ أنت وربّك»(١)

ولايجوز: اسكن وزوجك، ولااذهب وربك إلا فى ضرورة الشّعر كما قال: قلت إذْ أقبلت. . »

فـ«زهر» معطوف على المضمر فى«أقبلت» ولم يؤكد ذلك المضمر، ويجوز فى غير القرآن على بعد : قم وزيدٌ.

﴿هذه الشّجرة﴾=٣٥

٢٤٥٦- خليلىّ لولا ساكن الدّار لم أُقِم بتا الدّر إلاّ عابر بن سبيل (٢)[١/٣١١]

ذكر القرطبى أنه يقال: هاتا فَعَلت، قال هشام: وقال:تافَعَلت. وأنشد: «خليلىّ لولا . . »

﴿إلى حين﴾=٣٦

٢٤٥٧- العاطِفون تحين مامن عاطفٍ والمطعمون زمان أين المُطعمُ(٣)[١/٣٢١]

استشهد به على أنّ بَعض العرب ربّما ادخلوا التاء على الحين كما قال أبو وجزة: «العاطفون. . »

---

(١) المائدة / ٢٤.

(٢) لم أهتد إلى قائله.

(٣) لأبى وجزة:

من شواهد: مجالس ثعلب ٢/ ٣٧٤،والإنصاف/١٠٨، والخزانة ٤/ ١٠٤، والاشمونى ٤/ ٣٣٩، واللسان: «ليت»،و«حين»

وفى اللسان قال ابن برّى: صواب إنشاده:

العاطفون تحين مامن عاطف والمنعمون زمان أين المنعم؟

واللاحقون جفانهم قمع الذُّرى والمطعمون زمان أين المطعِمُ؟

﴿واستعينُوا بالصبّر والصّلاة وإنّها لكبيرةٌ﴾=٤٥

٢٤٥٨- إنَّ شَرْخَ الشّبابِ والشّعر الأسْــ ـوَدِ مالم يُعاصَ كان جُنونا [(١)][١/٣٧٣]

ذكر القرطبى أنّ المتأولين اختلفوا فى عود الـضمير من قوله :وإنّها، فقيل على الصلاة وحدها خاصة، لأنها تكبر على النفوس مالا يكبر الصوم.

و«الصبّر» قيل: المراد بـه هنا: الصّوم، فالصّلاة فيها سجـن النّفوس، والصّوم إنما فيـه منع الشهوة، فـليس من منـع شهوة واحدة أو شهـوتين كمن منع جـميع الشهوات. . وإذا كان كذلك كانت الصلاة أصْعـب على النّفس، ومكابدتها أشدّ، فلذلك قال: «وإنها الكبيرة».

وقيل: الضمير يـرجع عليهما، ولكنه كنى عن الأغلـب، وهو الصلاة كقوله: «والّذين يكنزونَ الذّهبَ والفضّةَ ولايُنْفقُونها فى سبيل الله»[(٢)]، وقوله: «وإذا رَأَوْا تجارةً أو لهْوًا انفضّوا إليها»[(٣)] فردّ الكناية الى الفضّة، لأنها الأغلب والأعم، وإلى التجارة، لأنها الأفضل والأهمّ.

وقيل: إن الصبر لما كان داخلاً فى الصلاة أعـاد عليها كما قال: «والله ورَسُوله أحقّ أن يُرْضوه»[(٤)] ولم يقل: «يـرضوهما»، لأن رضى الرسـول داخل فى رضى الله جل وعزّ، ومنه قول الشاعر: «إن شرخ الشّباب. . »

ولم يقل: «يعاصيا» ردّ إلى الشباب، لأن الشَّعرَ داخل فيه.

٢٤٥٩- فَمن يـكُ أمسـى بالمدينة رَحْـلَه فإنّـى وقيّـارٌ بـها لغريبُ [(٥)][١/٣٧٤]

---

(١) لحسان بن ثابت، ديوانه/ ٢٥١ نشر دار إحياء التراث العربى-بيروت وهو مطلع قصيدة له.
من شواهد: ابن الشجرى ١/ ٣٠٩

(٢) التوبة/ ٣٤.

(٣) الجمعة/ ١١.

(٤) التوبة/ ٦٢.

(٥) لضابى بن الحارث البرجمى =

استشهد به على أن الضمير فى الآية راجع إلى كل واحد منهما، لكن حذف اختصاراً، قال اللّه تعالى. «وجَعَلْنا ابن مريم وأمّه آية»[1] ولم يقل: «آيتين» فى الآية، و«لغريبان» فى البيت.

٢٤٦٠- لك همّ من الهموم سعَه والصّبْحُ والمُسْى لافلاح مَعَهْ[2][٣٧٤/١]

استشهد به على استشهد به فى البيت السابق، ولم يقل: لافلاح معهما.

﴿واتَّقُوا يَوْمًا لاتَجْزِى نَفْسٌ عن نَفْسٍ شيئًا﴾=٤٨

٢٤٦١- ويَوْمًا شَهْدناه سُلَيْماً وعامراً[3][٣٧٧/١]

ذكر القرطبى: أن فى الآية حذفًا ،اختلف فيه النحويّون

قال البصريون: التقدير: يَوْمًا لاتجزى فيه نفسٌ عن نفسٍ شيئًا، ثم حذف «فيه» كما قال: «ويومًا شهدناه، والمراد: شهدنا فيه.

وقال الكسائي: هذا خطأ، لايجوز حذف: «فيه»ولكن التقدير: واتّقواْ يومًا لاتجزيه نَفْسٌ، ثم حذف الهاء. وإنما يجوز حذف الهاء، لأن الظروف عنده لايجوز حذفها، قال: لايجوز أن تقول: هذا رجلاً قصدت ولارأيتْ رجلاً أرغب، وأنت تريد: قصدت إليه، وأرغب فيه.

قال: ولو جاز ذلك لجاز: الذّى تكلَّمْت زيدٌ، بمعنى تكلمت فيه زيدٌ

وقال الفراء: يجوز أن تحذف الهاء وفيه.

وحكى المهدوى أن الوجهين جائزان عند سيبويه والأخفش والزّجاج.

= من شواهد: سيبويه ٣٨/١، والمغنى ٢/ ٩٥،والخزانة٤/ ٣٢٣،وهمع الهوامع والدرر رقم ١٦٧٦، ١٦٧٧، والأشباه والنظائر رقم ٣٥. واللسان «قير»

(١) المؤمنون / ٥٠.

(٢) للأضبط بن قريع السعدى. انظر اللسان«مسا»

(٣) لم أهتد إلى قائله.

﴿آل فرعون﴾=٤٩

٢٤٦٢- لاهُـمّ إنّ العبـد يَمــ ... نع رَحْلَه فامنع حِلالكْ[(١)][١/٣٨٣]
وانْصُرْ على آل الصليـ ... ـب وعابديـه اليـوم آلكْ

اختلف النحاة: هل يضاف: «الآل» إلى المضمر أولا؟.

فـمنع من ذلك النّحـاس والزّبيدى والكـسائى، فـلا يقـال إلا اللهم صَلّ على محمّد، وآل محمد ولايقال: . وآله والصواب أن يقال: وأهله،

وذهبت طائفة أخـرى إلى أن ذلك يقال، منهم ابن السّيـد وهو الصواب، لأن السماع الصحيح يعضده فإنه قد جاء فى قول عبد المطلب: لاهم إن العبد. . »

-وقال ندبة:

٢٤٦٣-أنا الفارس الحامى حقيقة والدى ... وآلى كما تَحْمى حقيقة آلك[(٢)][١/٣٨٣]

استشهد به على ما استشهد به فى البيت السابق، .

﴿يَسومُونَكُمْ سُوءَ العذَابِ يُـذَبِّحون أبْناءَكُم﴾=٤٩

٢٤٦٤- متَى تأتِنا تُلْممْ بنا فى ديارنا ... تَجِدْ حَطبًا جَزْلاً ونارًا تأجّجا[(٣)][١/٣٨٤]

---

(١) سبق ذكره رقم ١٧٢٩.

(٢) لخفاف بن ندبة، ديوانه/٦٧، من قصيدة مطلعها:

أقول له والرمح يأطر متنه ... تأمّل خفافاً إننى أناذلكا

ورواية هذا البيت فى المصادر مختلفة، ففى الديوان:

أنا الفارس الحامى الحقيقة والذى ... به أدرك الأبطال قِدْمًا كذلكا

ورواية الخزانة ٢/ ٤٧١:

أنا الفارس الحامى حقيقة والدى ... به تدرك الأوتار قدما كذلكا

والروايتان مختلفتان عن رواية القرطبى.

ورواية البحر ١/ ١٨٨ متفقة مع رواية القرطبى

وفى البحر قال هدبة، تحريف، والصواب: خفاف بن ندبة.

وفى القرطبى: وقال ندبة، وهو خطأ.

(٣) سبق ذكره رقم ٢٢٥٩.

ذكر القرطبى أنّ الفـرّاء وغيره يقولون: إن «يذبّحونكم» بغير واو عـلى التفسير لقوله: «يسومونكم» كما تقول: أنـا فى القوم زيد وعمرو، فلا تحتاج إلى الواو فى زيد.

ونظيره: «ومَن يَفْعَلْ ذلك يلق أثامًا يُضاعَفْ له العذاب»(١)

فجـاءت: «يذبحون» بـغير واو علـى البدل من قـوله: «يسومـونكم» كمـا قال سيبويه:

«متى تأتنا تلمم بنا . .»

٢٤٦٥- * فلمّا أجَزْنا ساحَةَ الحىّ وانْتَحى * (٢)[١/٣٨٥]

استشهد به القرطبى علـى أنّ «يذبِّحون» وردت فى سورة ابراهيم بالواو(٣) لأن المعنى: يُعـذّبونكُم بالذّبح وبغير الـذبح فقوله: «ويُذَبّحون أبناءكـم» جنس آخر من العذاب، لاتفسير لما قبله

وعلق الـقرطبىّ على زيـادة الواو بقوله: قلـت: قد يحتمل أن يـقال إن الواو زائدة بدليـل سورة البقرة حيث جـاءت «يذبحون» بدون واو، والواو قـد تزاد كما قال: «فلما أجزنا . .» أى قد انتحى

٢٤٦٦- إلى المَلِكِ القَرْمِ وابْنِ الهُمامِ وليثِ الكتيبةِ فى المُزْدَحَم (٤)[١/٣٨٥]

استشهد به على مااستشهد به فى البيت قبله، وهو زيادة الواو .

---

(١) الفرقان/ ٦٨.

(٢) لامرىء القيس، ديوانه/ ١٧٠، وعجزه:

بنا بطنُ خَبْتٍ ذى قفاف عقنقل

وفى هامش الـديوان: ساحة الحىّ: عرصته ورحـبته، و«القفاف»: ماارتفـع من الأرض وغلظ، و«العقنقل»: الرمل المنعقد الداخل بعضه فى بعض

من شواهد: المنصف ٣/ ٤١، والإنصاف / ٤٥٧، والخزانة ٤/ ٤١٣

(٣) إبراهيم / ٦ «يَسُومونَكُم سُوءَ العذاب ويذبّحون أبناءكم».

(٤) سبق ذكره رقم ١٧٥٤.

والمعنى فى الشاهد: الى الملك القرم ابن الهمام ليث الكتيبة.

﴿وإذ آتَيْنا مُوسى الكتابَ والفُرقان﴾=٥٣

٢٤٦٧- إلى الملِك القَرْم وابـن الهـمام   ولَيْث الكتيبة فى المزدحم [١][٣٩٩/١]

استشـهد به علـى أن بعض المفـسّرين يرى أن الـواو صلة أي زائدة، ولـيست عاطفة فى الآية القرآنية، والواو قد تزاد فـى النّعوت كقولهم: فلان حسنٌ وطويل وأنشد: «الى الملك القرم..»

والمعنـى: آتينا مـوسى الكتـاب الفرقان أراد إلـى الملك القـرم ابنِ الهمـام ليث الكتيبة.

﴿والسَّلْوى﴾=٥٧

٢٤٦٨- وإنى لَتَعرونى لذِكراك هزّةٌ   كما انتفض السّلْواةُ من بلل القَطْرِ [٢][٤٠٨/١]

ذكره شاهدًا على أنّ النحويّين اختلفوا فى :«السّلوى» هل هو جمع أو مفرد؟

فقال الأخـفش: جمع لاواحد له مـن لفظه مثـل: الخير والشّر وهو يـشبه أن يكون واحده سلوى مثل جماعته.

كمـا قالوا دِفْـلى[٣] للـواحد والجمـاعة، وسُمّـانى وشُكّـاعى[٤] فـى الواحـد والجميع.

وقال الخليل واحده: سَلْواة، وأنشد:

«وإنى لتعرونى..»

---

(١) الشاهد السابق رقم ٢٤٦٦.

(٢) من شواهد البحر ١/ ٢٠٥، واللسان: «سلا»

(٣) فى هامش القرطبى: الدِّفلى كذكرى: شجر أخضر مرّ حسن المنظر، يكون فى الأدوية.

(٤) فى هامش الـقرطبى: «الشكاعـى» كحُبّارى وقد تفتح: مـن دقّ النبات، وهى دقيقـة العيدان، صغيرة خضراء، والناس يتداوون بها

وقال الكسائى: السّلوى واحده، وجمعه سلاوى.

﴿اضرب بعصاك﴾=٦٠

٢٤٦٩- *على عَصَوَيْها سابرىّ مُشَبْرَقُ* (١)[٤١٨/١]

استشهد به على أن العصا: اسم مقصور مؤنث، وألفه منقلبة عن واو، قال: «على عصويها»

والجمع: عُصىّ وعِصِىّ، وهو فُعول، وإنما كسرت العين لما بعدها من الكسرة.

﴿اهبطوا مصراً﴾=٦١

٢٤٧٠- لَمْ تَتَلَفَّعْ بِفَضْلِ مِئزَرِهَا دَعْدٌ ولم تُسقَ دعدُ فى العُلَب (٢)[٤٢٩/١]

ذكر القرطبى أن المفسّرين اختلفوا فى «مصر» هل هى مصر من الأمصار غير معين ؟ وفى هذه الحالة تصرف.

أو هى مصر فرعون كما ذكر بعض المفسّرين، فإن كانت كذلك جاز صرفها لخفتها وشبهها بـ«هند» و«دعد»وأنشد: «لم تتلفّعْ..».

(١) لذى الرّمة، ديوانه/ ٤٩٠ من قصيدة مطلعها:
أداراً بحزوى هجْتِ للعين عَبْرة فماء الهوى يرفَضُّ أويترقرقُ
وصدره فى الديوان:
فجاءت بنسج العنكبوت كأنه
وفى هامش الديوان: عصواها: عرقويا الدّلو، والعرقويان: خشبتا الصليب «والسابرىّ»: الرّقيق من الثياب، و«مشبرق»: أى متخَرِّق
من شواهد اللسان: «سبر»

(٢) نُسبَ لابن قيس الرّقيات، وانظر ملحقات ديوانه/ ١٧٨، وهو فى الديون بيت مفرد.
ونسب لجرير، ديوانه / ٦٧ ثالث أبيات ثلاثة وردت فى ديوانه على النحو الآتى:
يادار أقْوتْ بجانب اللبب بين تلاع العقيق فالكثب
حيث استقرّت نواهم فسقوا صوب غمام مجلجل لجب
لم تتلفع..
وروايته فى الديوان: «ولم تغذ» مكان: «ولم تسق»
وفى هامش الديوان: «لم تغذ بالعلب»: أى أنها لم تشرب اللبن بالعلب كنساء الأعراب وإنما هى تعيش فى نعمة، وأحسن كسوة، والعلب: قدح من جلد يشرب به اللبن
من شواهد: سيبويه ٢/ ٢٢، والخصائص ٣/ ٦١،٣١٦،والمنصف ٢/ ٧٧، والأشمونى ٣/ ٢٥٤، وانظر البحر١/ ٢٣٥.

﴿والنّصارى﴾=٦٢

٢٤٧١- صَدّتْ كما صدّ عمّا لايَحِلّ له   ساقِى نَصارى قُبَيْلَ الفِصْح صَوّام [(١)][١/٤٣٣]

ذكر القرطبىّ أنّ النّصارى جمع، واحده: نَصْرانىّ.

وقيل: نصران بإسقاط الياء، وهذا قول سيبويه.

والأنثى: نصرانة كنَدْمان ونَدْمانة.

وهو نكرة يعرّف بالألف واللام، قال الشاعر: «صدّت كما. .» فوصفه بالنّكرة.

٢٤٧٢- تَراهُ إذا دار العِشا مُتَحنِّفا   ويُضْحَى لَدَيْه وهو نَصْرانُ شامسُ [(٢)][١/٤٣٣]

استشــهد به علــى أن الخليل يــقول: إن واحد النّــصارى : نَصْرىّ كــ«مَهْرِىّ» و«مَهارى»، وأنشد سيبويه شاهدًا على قَوْله: «تراه إذا دار. .»

٢٤٧٣- فكلتاهما خَرّت وأسْجد رأسها   كما أسْجَدتْ نصرانة لم تحَنّف [(٣)][١/٤٣٣]

(١) للنمر بن تولب: انظر شعر النمر بن تولب/ ١١٤، من قصيدة ، مطلعها:

شَطّتْ بجمْرة دارُ بعد إلمام   نأىٌ وطول بعادٍ بين أقوام

ورواية الديوان: «قوام» مكان: «صوّام»

وفى هامش«شــعر النمر» يصــف ناقة عرض عليــها الماء فعافتــه، فصدّت عنه، كمــا صدّ ساقى النصارى عمّا لايحل لــه من الطعام والشراب فى مدّة صيامهم. وقيل: يــوم فصحهم. والفصح عندهم الذى يأكلون فيه اللحم، كأنهم يفصحون فيه بأكله.

من شواهد سيبويه ٢/ ٩٢.

(٢) من شواهد البحر ١/٣٣٨، والطبرى ١/ ٢٥٢

(٣) لأبى الأخزر

من شواهد: سيبويه ٢/٢٩، ١٠٤، والإنصاف / ٤٤٥ واللسان: «نَصر» والطبرى ١/ ٢٥٢.

وفى اللسان: الشــاهد لأبى الأخزر الحمانى، يصف ناقــتين طأطأتا رأسيهما من الإعــياء، فشبه رأس الناقة من تطأطئها برأس النّصرانية إذا طأطأته فى صلاتها.

وقال ابن برى يردّ عــلى أبى إسحاق فى قوله: «واحــد النصارى فى أحد القولــين نصران مثل ندمان وندامى ، والأنثى نصرانة مثل ندمانة:

قوله: إن الــنصارى جمــع نصران ونصرانــة، انما يريد بذلــك الأصل دون الاستعــمال، وإنما المستعمل فى كلامهم نصرانّى، ونصرانية بيــاء النسب، وإنما جاءت نصرانة فى البيت على جهة الضرورة.

و«أسجد» لغة فى سجد.

استشهد به على قول سيبويه علـى أن مؤنث نصران: نصرانة كندمان وندمانة، يقال: أسجد: إذا مال.

﴿مَنْ آمن باللّه واليَوْمَ الآخِرِ وعَمِل صالحًا فلهم أَجْرهم﴾=٦٢

٢٤٧٤- أَلِمّا بسَلْمى عَنْكُما إنْ عَرَضْتُما وقُولا لها عُوجِى على مَن تخلّفوا [١][١/٤٣٥]

قال القرطبى: إنْ قال قـائل: لَمِ جَمع الضّمير فى قوله تـعالى: «لهم أجرهم» و«آمن» لفظ مفرد ليس بجمع، وإنما كان يستقيم لو قال: له أجره؟

فالجواب أن «مَنْ» يقع على الواحد والتثنية والجمع

فجائز أن يرجع الضّمـير مُفْرَدًا ومثنى ومجموعًا، قال الله تـعالى: «ومِنْهُم مَنْ يَسْتَمِعون إليك»[٢] على المعـنى: «ومِنْهم مَنْ يَسْتـمع اليك»[٣] على اللـفظ، وقال الشاعر: "«ألما بسلمى. . »

حمل الشاعر فى البيت على المعنى ولو حمل على اللفظ لقال: تخلّف

وقال الفرزدق:

٢٤٧٥- تعالَ فإنْ عاهَدْتَنى لاتخوننى نكُن مِثلَ مَنْ ياذِئبُ يصطحبان [٤][١/٤٣٥]

استشهد به علـى أن الفرزدق حمل على المعنى ،ولو حمل عـلى اللفظ لقال: نصطحب.

---

(١) من شواهد الطبرى ١/ ٢٥٤.

(٢) يونس / ٤٢ (٣) الأنعام/ ٢٥

(٤) للفرزدق ديوانه ٢/ ٨٧٠، وروايته: «فإن واثَقْتَنى» مكان: «فإن عاهدتنى»

وانظـر شواهد المغـنى للسّيوطـى ٢/ ٥٣٦، وسيبويـه ١/ ٤٠٤، والخصائـص ٢/ ٤٢٢، وابن الشـجرى٢/ ٣١١، والمحتسـب ١/ ٢١٩، ٢/ ٤٥، وابن يعـيش ٢/ ١٣٢، والعيـنى ١/ ٤٦١، والهمع والدرر رقم ٢٧٣.

﴿بَقَرةٌ لاذلولٌ تُثير الأَرْضَ ولاتَسْقِى الحَرْثَ﴾=٧١

٢٤٧٦- يُهيلُ ويُذْرى تُرْبهُ ويُثيره ‌ ‌ ‌ إثارة نبّاث الهواجِر مُخْمِسِ[(١)] [١/٤٥٣]

ذكر القرطبى: أن جملة: «يُثير» فى موضع رفع على الصّفة للبقرة، أى هى بقرة لاذلولٌ مثيرة..

وقال قَوْم: «تثير» فعل مستأنف ، والمعنى: إيجاب الحرث لها، وأنها كانت تحرث ولاتسقى.

والوقف على هذا التأويل على: «لاذلولٌ».

قال القرطبىّ: والقول الأول أصحّ لوجهين:

أحدهما: ماذكره النّحاس عن على بن سليمان أنه قال:

لايجوز أن تكون«تثير» مستأنفاً، لأن بعده، «ولا تسقى الحرث» فلو كان مستأنفًا لما جمع بين الواو و«لا».

الثانى: أنها لو كانت «تثير» الأرض لكانت الإثارة قد ذللتها والله تعالى، قد نفى عنها الذّل بقوله: «لاذلول».

وعلق القرطبى على هذا القول الثانى بقوله: «قلت : ويحتمل » أن تكون: «تثير الأرض» فى غير العمل مرحًا ونشاطًا.

كما قال امرؤ القيس: «يهيل ويذرى..»

فعلى هذا يكون: «تثير» مستأنفًا، «ولاتسقى» معطوف عليه، فتأمّله.

﴿كالحجَارة أو أشَدّ قسوةً﴾=٧٤

٢٤٧٧- * نال الخلافة أو كانت له قدراً *[(٢)][١/٤٦٣]

---

(١) لامرىء القيس ديوانه/ ١٣٦ من قصيدة مطلعها:

أماوىّ هل لى عندكم من مُعرّس ‌ ‌ ‌ أم الصّرم تختارين بالوصل نَيْأسِ

وفى هامش الديوان: يهيل: يفرّق التّراب عن مكانه ليتسع لجثومه، و«نبآت الهواجر»: الذى يُنَبّث التراب فى وقت الهاجرة لتحس إبله برد الثرى فيسكن عنها العطش، و«المخمس»: الذى ترد إبله الماء لخمسٍ والهواجر: نصف النهار عند زوال الشمس

(٢) لجرير، وقد سبق ذكره رقم ٧٩٦.

قال القرطبى: قيل: إن «أو» هى بمعنى الواو، كما قال: «آثمًا أو كَفُورًا»(١). «عُذْرًا او نُذْرًا»(٢)، وقال الشاعر: «نال الخلافة..»

٢٤٧٨- بدَتْ مِثْلَ قَرْنِ الشّمسِ فى رَوْنق الضحى وصُورتها أوأنت فى العين أمْلَحُ (٣)[١/ ٤٦٣]

استشهد به على أن «أو» فى الآية :بمعنى«بل».

ومعنى أو فى الشاهد: بل أنت.

٢٤٧٩- أُحبّ محمدًا حبًّا شديدًا وعبّاسًاوحمزةَ أو عليًّا (٤)[١/ ٤٦٣]

فإن يك حبُّهم رشُدًا أُصِبْهُ ولست بمخطىء إن كان غيًّا

استشهد به على أو فى الآية معناها: الإبهام على المخاطب.

قال: ومنه قول أبى الأسود:«أحب محمدًا..»

﴿لايَعْلمُون الكتابَ الاّ أمَانىَّ﴾=٧٨

٢٤٨٠- حَلَفْتُ يمينًا غير ذى مَثْنويةٍ ولاعلْم إلاّ حُسْن ظنٍ بصاحب (٥)[٢/ ٥]

---

(١) الإنسان/ ٢٤.

(٢) المرسلات / ٦.

(٣) نسب لذى الرّمّة، وليس فى ديوانه.

من شواهد: المحتسب ١/ ٩٩، والخصائص ٢/ ٤٥٨، والإنصاف / ٤٧٨، والخزانة ٤/ ٤٢٣، ومعانى القرآن للفراء ١/ ٧٢.

(٤) لأبى الأسود الدؤلى، ديوانه/ ١١٩، ١٢٠.

ورواية الديوان: «والوصيا» مكان:«أوعليا» فى البيت الأول

وفى البيت الثانى: «وفيهم أسوة» مكان: «ولست بمخطىء».

وعلى رواية الديوان، فلا شاهد فى البيت الأول.

(٥) للنابغةديوانه/ ٤٤ من قصيدة مطلعها:

كلينى لهم ياأميمة ناصب وليل أقاسية بطىء الكواكب

وفى هامش الديوان: «مَثْنَوِيَّة»: استثناء فى اليمين بأن يقول الحالف: إن شاء الله، أى يمينا لاتردّد فيما يحلف على وقوعه، أى لما أعرفه من صاحبى الممدوح من طباعه، وطباع آبائه.

من شواهد: سيبويه ١/ ٣٦٥، والخصائص ٢/ ٢٢٨.

ورواية الديوان:«الإحسنُ» بالضم، ورواية القرطبى بالنصب، بناء على نصب«أمانىّ» فى الآية.

استدل بـه على أن«أمانـي» فى الآية استثـناء منقـطع وأن «إلاّ» بمعنـى: «لكّن» وذلك كقول النابغة: «حلفت يمينًا»

﴿وإذْ أَخذْنا مِيثاقَ بَنِى إسْرائِيلَ لاتعبدون إلا اللَّه﴾=٨٣

٢٤٨١- ألا أيّهذا الزاجرىّ أحْضُرُ الوغى وأن أحْضر اللّذاتِ هل أنت مخلدى (١)[١٣/٢]

قال القرطبى: قال الـفراء والزجاج وجماعة : المعنى أخذنا ميثـاقهم بألاّ يعبدوا إلاّ اللـه، وبأن يـحسـنوا للـوالديـن. . ثم حـذف «أن» و«الباء» فـارتفـع الفـعل لزوالهما.

قال المبرّد: هذا خطأ، لأن كـلّ ما أُضْمِرَ فى العربيّة يعمل عمـله مظهرًا تقول: وبلدٍ قطعْتُ، أى رُبَّ بلدٍ.

وعلق الـقرطبى بـقوله: قلـت: ليس هذا بخـطأ، بل همـا وجهان صحـيحان وعليهما أنشد سيبويه: «ألا أيهذا الزاجرى. .»

بالنصب والرفع، فالنصب على إضمار أن، والرفع على حذفها.

﴿تُفَادُوهم﴾=٨٥

٢٤٨٢- فِفى فادِى أسيرَك إنّ قَوْمى وقَوْمَك ماأرى لهمُ اجتماعا (٢)[٢٢/٢]

ذ كر القرطبىّ أنّ فاديت بمعنى فَدَيت، وهما فعلان يتعدّيان إلى مفعولين، الثانى منهما بحرف الجرّ، تقول: فديت نفسى بمالى وفاديته بمالى، قال الشاعر:

«ففى فادى أسيرك. .»

---

(١) لطرفة بن العبد من معلقته المشهورة.

من شواهد: سيبويه ١/ ٤٥٢، والمقتـضب ٢/ ٨٥،١٣٦، وشرح شذور الذهب ١٣٨، والطبرى ١/ ٣٠٨.

(٢) من شواهد البحر ١/ ٢٩١.

﴿أَفَكُلَّما جَاءكُمْ رَسُولٌ بِما لاتَهْوى أَنْفُسُكم اسْتَكْبَرْتُم﴾=٨٧

٢٤٨٣-فى لَيْلةٍ من جُمادى ذَاتِ أَنْدِيةٍ   لايُبْصِر الكلبُ فى ظلمائها الطُّنُبا [١][٢/٢٤]

قال القرطبى: وأصل «الهوى»: المَيْل إلى الشىء، ويجمع أهواء، ولايجمع أهوية، على أنهم قد قالوا فى نَدًى: أَنْدية، كقول الشّاعر السّابق.

﴿ويَكْفُرون بما وراءَهُ﴾=٩١

٢٤٨٤- إذَا أنا لَمْ أُومَنْ عليك ولم يكُن   لِقاؤُك إلاّ من وراءُ وراءُ [٢][٢/٢٩]

قال القرطبى: «بما وراءه» أى بما سواه.

وقال الجوهرى: وراء بمعنى خلف، وقد تكون بمعنى قدّام، وهى من الأضداد، قال الله تعالى: «وكان وراَءَهُم مَلِكٌ»[٣] أى أمامهم، وتصغيرها: وُرَيْئة بالهاء وهى شاذة.

وانتصب : «وراءه» على الظرف.

قال الأخفش: يقال: لقيتُه من وراءُ، فترفعه على الغاية إذا كان غير مضاف. تجعله اسْمًا، وهو غير متمكّن كقولك: من قبلُ ومن بعدُ، وأنشد: «إذا أنا لم أومن........»

وعلقّ القرطبى على هذا الشاهد بقوله: «ومنه قَول إبراهيم عليه السّلام فى حديث الشفاعة: «إنما كنت خليلاً من وراءُ[٤] وراءُ»

---

(١) لمرّة بن محكان.
من شواهد: الخصائص: ٣/ ٥٢، والشافية / ٢٧٧، والأشمونى ٤/ ١٠٨ والحماسة للمرزوقى / ١٥٦٣ من قصيدة مطلعها:
يارَبّة البيت قومى غير صاغرة   ضُمىٌّ إليك رحال القوم والقُربُا
قال المرزوقى فى شرحه: والمراد فى ليلة من ليالى جمادى ذات أنداء وأمطار.

(٢) من شواهد شرح شذور الذهب/١٠٣، والكامل لمبرد ١/ ٦١، والهمع والدرر رقم ٨١٦ .وذكر فى الدرر أنه لم يعثر على قائله.
وقائله هو على بن مالك العقيلى

(٣) الكهف / ٧٩.

(٤) أخرجه مسلم فى باب «الإيمان» انظر الجامع المفهرس لألفاظ صحيح مسلم رقم ٥٦٩٠.

والوَراء: ولد الولَد أيضًا.

﴿قُلْ فَلم تقتلون أنْبيَاءَ اللّه من قَبْلُ﴾=٩١

٢٤٨٥- شَهِـد الحُطَيْـئَةُ يَوْم يَـلْقَى ربّـهُ   أنّ الوليـدَ أحقّ بالـعُذْر [1][٢/ ٣٠]

ذكر القرطبىّ أنه قد جـاء «تَقْتُلون» بلفظ الاستقبال وهو بمعـنى المضىّ لمّا ارتفع الإشكال بقوله: «من قبل». وإذا لم يشكل فجـائز أن يأتى الماضى بمعنى المستقبل، والمستـقبـل بمعـنى المـاضى، قـال الحطـيـئة: «شـهد الحـطيـئة. .»، فـ«شَهِـد» بمعنى: «يشهد».

﴿وماهُو بِمُزَحْزِحه﴾=٩٦

٢٤٨٦- ياقابض الرّوح مِنْ نفْسٍ إذا احتضرتْ   وغافِرَ الذّنب زحْزِحنى عن النار [2][٢/ ٣٥]

بينّ القرطبىّ أن الزّحزحة معناها: الإبعاد والتّنْحية.

يقال: زَحْزَحْته أى باعدته فتزحزح أى تنحّى وتباعد يكون لازمًا ومتعديًّا

قال الشاعر فى المتعدّى: «ياقابض الرّوح. .»

٢٤٨٧- ياقابِضَ الرُّوح عِنْ جِسم عَصى زمَنًا   وغافِرَ الذّنْب زَحْزِحْنى عن النار [3][٢/ ٣٥]

استشهد به على ماستشهد به فـى البيت السابق، وهو أن الفْعل زَحزح قد جاء متعديًّا فى قوْل ذي الرّمة: «ياقابض الروح. . .».

٢٤٨٨- خليلَىّ مابال الدّجى لايتزحْزحُ   ومابْال ضَوْء الصّبح لايتوضّح [4][٢/ ٣٥]

استتشهد به على أن الفعل«زحزح» قد جاء لازمًا فى قول الشاعر: «خليلّى مابال الدّجى. . .»

---

(١) للحطيئـة، ديوانه / ١٧٩، مطلع قصيدة، قالهـا. بمناسبة حد الوليد بن عقـبة حد الشرب، وهو أخو عثمان رضى الله عنه لأمه، والذى أمر بجلْده عثمان رضى الله عنه.
من شواهد الطبرى ١/ ٣٣٣.

(٢) لم أهتد إلى قائله.

(٣) نسبه القرطبى واللسان: «زحزح» إلى ذى الرّمة، وليس فى ديوانه.

(٤) لم أهتد الى قائله.

﴿واتّبعُوا ماتتْلوا الشّياطينُ﴾=١٠٢

٢٤٨٩- وإذا مَرَرْتَ بقبره فاعْقِــرْ بــه كُومَ الهِجان وكُلّ طَرْف سابح [1][٢/٤٢]

وانضَحْ جوانب قبره بدمـائها فلقــد يــكون أخــادمٍ وذبـائِــح

استشهد به على أن معنى«تتلو» يعنى: «تلت» فهو بمعنى المضىّ.

قال الشاعر: «وإذا مرررت بقيره. . »

أىْ فلقد كان.

﴿ومايُعلّمانِ منْ أحد﴾=١٠٢

- قال كعبَ بنَ مالكً:

٢٤٩٠- تَعَلّمْ [2] رسولَ اللّهِ أنّك مُدْركى وأن وَعيدًا منك كالأخْذ باليدِ [٢/٥٤]

ذكر القرطبى: أنّ فى: «يعلمان» قولان:

أحدهما: أنه على بابه من التّعليم.

الثانى: أنه من الإعلام لامن التعليم، فيعلّمان بمعنى: يُعْلمِان.

وقدجاء فى كلام العرب تعلم بمعنى أعلم ذكره ابن الأعرابى وابن الأنبارى، قال كعب بن مالك:

«تعلّم رسول الله. . »

٢٤٩١- تعـلّم أنّ بـعد الـغَىِّ رُشْدًا وأن لـذلك الـغَىّ انـقشـاعا [3][٢/٥٤]

---

(١) لزياد الأعجم يرثى المغيرة بن المهلّب.
من شواهـد: الشعرو والشـعراء ١/٤٣٨، وذيل الأمالى لـلقالى/٩، وابن الـشجرى ١/٤٥، والخزانة ٤/١٩٢.

(٢) فى اللسان: «عـلم» : يقال: تَعَلّم فى موضـع: اعلم ، وفى حديث الدجّال: «تعـلمّوا أن ربكم ليس بأعور» بمعنى: اعلموا
وكذلك الحديث الآخر: «تعلموا انه ليس يرى أحد منكم ربه حتى يموت» كل هذا بمعنى: اعلموا ولايستعمل تعلم بمعنى اعلم إلا فى الأمر.
فقول القرطبى: «وقد جاء فى كلام العرب تعلّم بمعـنى أعلم بهمزة القطع خطأ، والشواهد التى جاء بها كلها بمعنى: اعلم بهمزة الوصل

(٣) للقطامى ديوانه/٣٥، ورواية الشطر الثانى فى الدرر رقم ٢٠٠
* وأنّ لتالك الغمر انقشاعا *

استشهد به على أن تعلّم بمعنى اعْلَم. وقد نسب الشاهد إلى القطامى.

٢٤٩٢- تَعَلَّمَنْ ها لَعَمْرُ اللّهِ ذا قسمًا فاقْدِر بَذْرِعِك وانْظُر أين تَنْسَلِكُ[١][٢/ ٥٤]

استشهد به على أنّ تعلّم بمعنى اعلم وقد نُسب الشاهد إلى زهير.

٢٤٩٣- تَعــلّم أنّــهُ لاطَيْـر إلا عــلى مُتَـطيّر وهــو الثّبُـور[٢][٢/ ٥٤]

استشهد به على أن تعلم بمعنى اعلم

﴿وقُولوا انْظُرنا﴾=١٠٤

٢٤٩٤- ظاهرُات الجمال والحسن يَنْظُرْ نَ كمـا ينظـر الأراكَ الظّبـاءُ[٣][٢/ ٦٠]

استشهد به على أن المعنى: انظر إلينا فحذف حرف التعدية،

كما قال: «ظاهرات الجمال..»

أى إلى الأراك.

= ورواية الشطر الثانى كما جاءت فى الديوان:

وأن لهذه القحم انقشاعاً

وفى الدرر: يـريد القطامـى تسلية أخـيه، فإن بنى أسد كـانوا أوقعوا بـبنى تغلب فـى نواحى الجزيرة، والقطـامى منهم، فأسره بنو أسد، وأرادوا قـتله، فحال زفر بن الحارث الكـلابى بينه وبينهم، وحماه وكساه وأعـطاه مائة ناقة فقال القطامىّ القصيدة التى مـنها هذا البيت يمدح زفر، ويحُضّ قيسًا وتغلب على الصّلح.

من شواهد: الهمع والدرر رقم ٢٠٠، والخزانة ٤/ ٢

(١) انظر شعر زهير بن أبى سلمى/ ٨٤ من قصـيدة يهدّد الحارث بن ورقاء الصيداوى. وفى الهمع والدرر رقم ٢٠٧: اسشتهد به عـلى أن الفصل بين بها التنبيه من اسم الإشـارة بغير الضمائر المبنيّة فى الأصل قليل.

وهو أيضًا من شواهد سيبويه، قال الأعلم: الشاهد فـيه تقديم «ها» التى للتنبيه على «ذا»، وقد حال بينهما بقوله: «لعمر الله».

وقوله: «فاقدر بذرعك»: أى قدّر لخطوك، والذّرع: قدر الخطو، وهذا مثل:

والمعنى: لاتدخل نفسك فيما لايعنيك، ولايجدى عليك.

من شواهد: سيبويه ٢/ ١٤٥، وروايته: «فاقصد» مكان: «فاقدر»، والمقتضب ٢/ ٣٢٣

(٢) من شواهد اللسان: «علم»

(٣) من شواهد البحر ١/ ٣٣٩.

٢٤٩٥- فإنكما إنْ تَنْظُرانيِ سَاعـةً   من الدّهْر ينفعنى لَدى أُمّ جُندَبِ [(1)][٢/ ٦٠]

قال القرطبى: قيل المعنى: انتظرنا، وتأنّ بنا قال: «فإنكما إن تنظرانى. . »

﴿أونُنْسها﴾=١٠٦

٢٤٩٦- إنّ عَـلَى عُقْبةً أقْـضِـيـها   لسـتُ بناسِيـها ولامُنْسِيها [(2)][٢/٦٨]

قال القرطبى: حكـى الأزهرى: نُنسها: نأمر بتركها، يقـال: أنسيُته الشىء، أى أمرت بتركه. ونسيته: تركته، قال الشاعر: «إن علىّ عقبة. . »

أى ولاآمر بتركها

﴿وقَالَ الَّذين لايَعْلَمونَ لَوْلا يُكَلِّمُنا اللّهُ﴾=١١٨

- قال الأشهب بن رُمَيْلة:

٢٤٩٧- تَعُدُّون عَقْر النِّيب أفْضَلَ مَجْدِكم   بَنِى ضَوْطرى لولا الكمىّ المقنّعا [(3)][٢/٩١]

قال القـرطبى: لوْلا بمعـنى هلاّ. وليسـت هذه «لولا» التـى تعطى منـع الشىء لوجود غيره.

والفرق بينهما عند علماء اللسان أن: «لولا» بمعنى التحضيض، لايليها إلا الفعل مظهراً أو مقدّراً، والتى للامتناع يليها الابتداء، وجرت العادة بحذف الخبر.

ومعنى الـكلام: هلاّ يكلمـنا الله بنبـوّة محمد ﷺ، فنعـلـم أنه نبىٌّ فنـؤمن به أويأتينا بآية تكون علامة على نبوّته.

---

(١) لامرىء القيس، ديوانه/ ٦٢ من قصيدة مطلعها:

خليلىّ مُرّابى على أم جندب   لتُقضى لبانات الفؤاد المعذّب

(٢) من شواهد البحر١/ ٣٤٣

وفى هامش القرطبى: «العُقْبة» بضم فسكون، من مـعانيها: الإبل التى يرعاها الرجل ويسقيها، أى أنا أسوق عقبتى، وأحسن رعيها.

(٣) لجرير ديوانه/ ٢٦٥، وروايته: «هلاّ» مكان: «لولا»

من شواهـد المغنى ١/ ٢١٦، والخـزانة ١/ ٤٦١، وهمع الـهوامع والدرر رقـم ٥٧٤، والأشباه والنظائر ١/ ٢٤٠.

وعلى رواية الديـوان فلا شاهد فى البيت. هذا وقد نـسبه القرطبى إلى الأشهب بـن رميلة وهو لجرير من قصيدة مطلعها:

أقمنا وربّتنا الدّيار ولاأري   لَمْربعنا بين الحنيّين مَرْبعا.

﴿وأرنا مَنا سكَنا﴾=١٢٨

٢٤٩٨- أَرينى جَوادًا مات هُزْلاً لأننــى أرى ماترين أوبَخيلاً مُخَلّدا [1][١٢٧/٢]

قال القرطبى: «أرنا» من رؤية البصر، فتتعدّى إلى مفعولين

وقيل: من رؤية القلب.

ويلزم قائله أن يتعدّى الفعل منه إلى ثلاثة مفاعيل

قال ابن عطيّة: إنه يوجـد معدّى بالهـمزة من رؤية القلب الى مفـعولين كغـير المعدّى، قال حُطائط بن يعفر، أخو الأسود بن يعفر: «أرينى جوادًا . .»

﴿لئلاَّ يكُونَ للنّاسِ عليكم حُجّةٌ إلاّ الَّذين ظَلَمُوا منهم﴾=١٥٠

٢٤٩٩- مابالمدينَـة دارٌ غَـيْر واحــدةٍ دار الخليفـة إلاّ دارُ مَـرْوانـا [2][١٦٩/٢]

ذكر القرطبى أن أبا عُبيدة قال: إنّ «إلاّ» هاهنا بمعنى الواو أى، والذين ظلموا، فهو استثناء بمعنى الواو، ومنه قول الشاعر: «مابالمدينة دار . .».

كانه قال: إلا دار الخليـفة ودار مروان، وكذا قيل فـى قوله تعالى: ﴿إلاّ الّذين آمَنُوا وعَملُوا الصّالحات فلهم أجْرٌ غيرُ مَمْنون﴾[3] أى والذين آمنوا

وأبطل الزجـاج هذا القول، وقـال: هذا خطأ عند الحذّاق من النـحويين وفـيه بُطلان المعانى، وتكون إلاّ ومابعدها مستغنى عن ذكرهما.

والقـول عندهم أنّ هذا اسـتثنـاء ليس من الأول، أى لكن الذين ظلمـوا منهم فإنهم يحتجّون.

---

(١) نسبه القرطبى لحطائط بن يعفر، وهو لحاتم الطائى، ديوانه/ ٤٠، من قصيدة مطلعها:

وعاذلة هّبت بليل تلوموني وقد غاب عيّوق الثريّا فعرّدا

و«العَيوق»: نجم يتلو الثريا ولايتقدمها، و«عرد»: مال للغروب(عن هامش الديوان)

من شواهد ابن يعيش ٧٨/٨، والخزانة عرضًا ١/ ١٩٥،

(٢) نسب للفرزدق، وليس فى ديوانه.

من شواهد سيبويه ١/ ٣٧٣، والمقتضب ٤/ ٤٢٥

(٣) التّين/ ٦.

﴿إن الصّـفا﴾=١٥٨

٢٥٠٠- كـأنّ متْـنَيْـه مـن النّفِـيِّ   مواقـعُ الطَّير على الصُّفيّ[1][٢/ ١٨٠]

ذكر القرطبيّ أنّ أصل «الصفا» في اللّغـة: الحجر الأملس، وهو هنا جبلٌ بمكة معـروف، وكذلك المروة جـبل أيضًا. وذكّر الصفـا، لأن آدم المصطفى ﷺ وقف عليه، فسمّى به. ووقفت حواء على المروة. فسميّت باسم المرأة، فأنث لذلك.

وقـال الشـعـبيّ: كـان على الـصّفـا صنمٌ يُسُمّى «إسـافًا» وعلـى المروة صنم يدعى: «نائلة»، فاطرد ذلك في التـذكير والتأنيث، وقـدم المذكر، وهذا حسن، لأن بعض الأحاديث تدل عليه.

والصّفا مـقصـور: جمع صـفاة، وهى الحـجارة الملس، وقيل: الـصّفا: اسم مفرد، وجمعه: «صُفيّ» بضم الصاد.

---

(١) نسبه في اللسان: «صفا» و«نفى» إلى الأخيل

وورد الرجز في اللسان على النحو الآتي:

كأن متنيه من النفيّ   من طول اشرافي على الطّويّ

مواقعُ الطير على الصُّفي

قال ابن سيده: كذا أنشده أبو عليّ، وأنشده ابن دريد في الجمهرة:

كأن متنيّ، قال وهو الصحيح لقوله بعده:

من طول إشرافي على الطّويّ

وفسّره ثعلب فقال: شبه الماء وقد وقع على متن المستقي بذرق الطير على الصُّفي.

قال الأزهري: هذا سـاق كان أسود الجِلْدة، واستـقى من بئر ملح، وكـان يبيضّ نفيُّ الماء على طهره، إذا ترشّش، لأنه كان ملحا.

ونفيّ المآء: ماانتضح منه إذا نزع من البئر.

والنّفي: مـانفـته الحـوافـر من الحصى وغـيـره في السـيّر، وأتاني نفيُكـم أى وعيـدكم الذى توعدونني. ونفاية الشيء، بقيته وأردؤه.

وفي مادّة: «صفا»: الصفاة: الحجر الصلد الضخم الذى لاينبت شيئًا.

وجمع الصّفاة: صفوات، وصفًا مقصور، وجمع الجمع: أصفاء، وصُفيّ وصِفِيّ

قال ابن سيـده: وإنما حكمنا بأن اصفاءً وصُفيًا إنّمـا هو جمع «صفًا» لاجمع صـفاة، لأن فعَلَة لاتكسّر على فُعول، إنما ذلك لفَعْلة كـبدرة وبدور، وكذلك أصـفاءٌ جمع صفًا لاصـفاة، لأن فَعَلة، لاتجمع على أفعال وهو الصفواء: كالشجـراء، واحدتها صفاة، وكذلك الصّفوان واحدته صفوانة.

وأصْفاء على مثل أرجاء، قال الراجز: «كأن متنيه. . ».

﴿واخْتِلاف اللَّيْلِ﴾=١٦٤

٢٥٠١- * فى كُلِّ يَوْمٍ ما وكُلِّ ليلاهْ * [(١)][٢/١٩٢]

قال القرطبىّ: اللّيل: جمع ليَلْة مثل تَمْر وتمرة، ونَحْل ونَحْلة.

ويجمع أيضًا: ليالى وليال بمعنىً، وهو ماشذّ عن قياس الجموع، كشَبه ومشَابه، وحاجَة وحوائج، وذكَر ومَذاكر، وكأن «ليالى» فى القياس جمع ليلاة، وقد استعملوا ذلك فى الشعر قال:

«فى كل يوم. . »

- وقال آخر:

٢٥٠٢- فى كل يوم ما وكل ليلاه حتى يقولَ كل راءٍ إذْ رآه [(٢)][٢/١٩٢]

ياويحه من جَملٍ ماأشقاه

الشاهد السابق نفسه

﴿والنّهار﴾=١٦٤

٢٥٠٣- لولا الثّريدان هَلكنا بالضُّمرْ ثريدُ لَيْل وثريدٌ بالنُّهُر [(٣)][٢/١٩٣]

قال القرطبى: النّهار يجمع نُهر وأنْهِرة.

وقيل: النهار اسم لم يجمع لأنه بمعنى المصدر كقولك: الضّياء يقع على القليل والكثير. والأول أكثر، قال الشاعر:

---

(١) نسب إلى دلم أبوزغيب.
من شواهد: الخصائص ١/٢٦٧، وابن يعيش ٥/٧٣، والشافية ٤/٦٠٢
والهمع والدرر رقم ١٧٧٨، والأشباه والنظائر رقم ٤١، واللسان: ليل
وفى القرطبى: فى كل يوم وكل ليلاه» بدون «ما» تحريف صوابه من كتب المصادر السابقة.
وتتمة الرجز فى الشاهد التالى
(٢) الشاهد السابق نفسه.
(٣) سبق ذكره رقم ٢٣٥٨.

«لولا الثريدان . . »

والنّهار: ضياء مابين طلوع الفجر إلى غروب الشمس.

وقال النّضر بين شميل: أوّل النهار: طلوع الشمس، ولايعدّ ماقبل ذلك من النّهار.

﴿ولو يرى الّذين ظَلَموا إذْ يَرَوْنَ العذَاب أنَّ القُوّة للَّه جميعًا﴾=١٦٥

٢٥٠٤- وأغفِر عَوْراءَ الكريمِ ادّخارَه وأعْرِض عن شتم اللئيم تكرُّما [1][٢/٢٠٥]

قال القرطبى: قيل: «أنّ» فى موضع نصب مفعول من أجله أى لأن القوّة لِلّه جميعًا، وأنشد سيبويه: «وأغفر عوراء الكريم. . »

أى لادخاره

والمعنى: ولو ترى يامحمد الذين ظلموا فى حال رؤيتهم العذاب لأنّ القوّة لِلّه لعلمت مَبْلغهم من النّكال، ولاستعظمت ماحلّ بهم.

﴿خُطُوات الشَّيطان﴾=١٦٨

٢٥٠٥- لها وثَبَاتٌ كوثْب الظِّباء فوادٍ خِطاءٌ ووادٍ مطرْ [2][٢/٢٠٨]

قال القرطبى: الخَطْوة بالفتح: " المرّة الواحدة، والجمع: خَطوات «بالتحريك» و«خِطاء» مثل: رَكْوة ورِكاء، قال امرؤ القيس: «لها وثَباتٌ كَوَثْبِ. . »

---

(١) لحاتم الطائى، ديوانه/ ٨١ من قصيدة مطلعه:

آتعرف أطلالاً ونُؤيًا مهدّما كخطكّ فى رَقّ كتابًا مُنَمْنَما

من شواهد: سيبويه ١/ ١٨٤، ٤٦٤، والنوادر/ ٣٥٥، والجمل للزجاجى / ٣١٩، وابن يعيش ٢/ ٥٤، والخزانة ١/ ٤٩١،

(٢) لامرىء القيس ديوانه / ١١٧ من قصيدة مطلعها:

احار بن عمرو كأنّى خَمِرٌ ويعدو على المرء مايأتمر

وفى هامش الديوان: يعنى أنّها فى سرعتها لاتعدو حوافرها أماكنها، فهى كالسحاب يمرّ بالوديان، فيعدو هذا الوادى، ويمطر الآخر.

﴿إنّما يأمُركم بالسُّوء﴾=١٦٩

٢٥٠٦- إن يك هذا الدهر قد ساءَني فطَالَما قد سرّني الدهر [(١)][٢/ ٢١٠]

الأمرُ عندى فيهما واحدٌ لذاك شكرٌ ولذاك صبْرُ

قال القرطبيّ: سمّى السّوء سُوءًا، لأنه يسوء صاحبه بسوء عواقبه. وهو مصدر: ساء يسوءُ سُوءًا ومساءةً: إذا أحْزنه. وسُؤته فسِيءَ: إذا أحزنته فحزن، قال الله تعالى:

«سِيئت وجُوُه الّذين كَفَرو»[(٢)] . وقال الشاعر:

«إن يك هذا. . .»

﴿ولكن البِرّ مَنْ آمَن بالله﴾=١٧٧

٢٥٠٧- * فإنما هى إقبالٌ وإدبارُ* [(٣)][٢/ ٢٣٨]

قال القرطبى: «البرّ» هاهنا: اسم جامع للخير، والتقدير: ولكن البِّر برُّ من آمن، فحذف المضاف كقوله تعالى: «واسْأل القَرْية»[(٤)]. «وأُشْرِبُوا فى قُلوبهمُ العجْل»[(٥)]، قاله الفراء وقطرب والزجاج.

وقال الشاعر: *فإنما هى إقبال وإدبار*

أى ذات إقبال، وذات إدبار.

٢٥٠٨- وكَيْفَ تُواصِل مَنْ اصْبَحَتْ خِلالته كأبى مَرْحبِ [(٦)][٢/ ٢٣٨]

---

(١) لم أهتد الى قائلهما.

(٢) المُلْك / ٢٧.

(٣) للخنساء، وسبق ذكره رقم ٢١٦٣

(٤) يوسف / ٨٢

(٥) البقرة/ ٩٣.

(٦) للنابغة الجعدى، ديوانه/ ٢٦، من قصيدة مطلعها:

سمالك همٌّ ولم تطْرب وبتّ ببثٌ ولم تنْصَب

من شواهد: سيبويه ١/ ١١٠، والمقتضب ٣/ ٢٣١، والمحتسب ٢/ ٢٦٤ =

استشهد بـه على مااستشهد به فـى البيت السّابق، وهو حذف المـضاف كما قال النابغة: «وكيف تواصل. .»

أى كخلالة أبى مرحب فحذف.

﴿والموفُون بِعَهْدهم إذا عاهدوا والصَّابرين﴾=١٧٧

٢٥٠٩- وكلّ قوم أطاعوا أمر مُرْشدهم إلاّ نُميرًا أطاعت أمْرَ غاويها [(١)][٢/٢٣٩]

الظـاعنين ولـمّا يُظْعِنوا أحـدًا والقـائلـون لِمنْ دارٌ نُخَـلِّبهـا

ذكر الـقرطبى أن«المـوفون» عطف عـلى «مَن» لأن «مـن» فى موضع جـمع، ومحل رفع، كأنه قال: ولكن البرّ المؤمنون والموفون، قاله الفراء والأخفش.

«والصابريـن» نصب على المدح، أو بإضمـار فعل، والعرب تنصـب على المدح وعلى الذم، كأنهم يريدون بذلك إفراد الممدوح والمذموم، ولايتبعونه أول الكلام، وينصبونـه. فأمّا المدح فقوله: «والمُقـيمَين الصّلاة»[(٢)] وأنشد الكسـائى: «وكل قوم أطاعوا. .»

٢٥١٠- لايَبْعَدَنْ قومى الّذيـن هُـمُ سَمُّ العُداة وآفة الجُزْر [(٣)][٢/٢٣٩]

النـّازلـين بكـلّ مُعْتَرك والطـيِّبون معاقـد الأزْر

= والإنصاف ١/ ٦٢، واللسان: «خلل»، وأمالى المرتضى ١/ ٢٠٢

وفى شرح القصائـد السبع الطوال / ٤٥١ رواه الأنبارى: «تصاحب» مـكان «تواصل»، هذا، وقد ذكر اللسان الشاهد، وضمّ إليه بيتين سابقين، وهما:

أدوم على العهد مادام لى إذا كذبَتْ خُلّة المخْلب

وبعض الأخلاّء عند البلاء والرُّزء أروغُ من ثعلب

وأبو مرحب فى الشاهد كـما فى اللسان: كنية الظل، ويقال: هو كنيـة عرقوب الذى قيل عنه: مواعيد عرقوب، و«الخلالة» بفتح الخاء وكسرها وضمّها: الصّداقة.

(١) لابن خياط العكلى أو ابن حماط العكلى كما فى الخزانة.

من شواهد سيبويه ١/ ٢٤٩، والإنصاف / ٤٧٠، والخزانة ٢/ ٣٠١ عرضًا

(٢) النساء / ١٦٢

(٣) سبق ذكرهما رقم ٦٣١.

استشهد بهما على ماأستشهد به من قبل، وهو أن العرب تنصب على المدح وعلى الذّم وهذان البيتان أنشدهما أبوعبيدة.

٢٥١١- * نَحْنُ بَنِى ضَبَّةَ أصحاب الجمل *(١)[٢/٢٣٩]

استشهد به على ماأستشهد به من قبل، وهو النصب على المدح

٢٥١٢- سَقونى الْخَمْرَ ثم تكنّفونى عُداةَ الله من كذِبٍ وزُورِ (٢)[٢/ ٢٤٠]

وكما استشهد القرطبى على النّصب على المدح بالشواهد السابقة ليستدل على نصب «الصابرين» فى الآية على المدح، ثم استطرد فأورد لنا شاهداً لعروة بن الورد على جواز النّصب على الذم، فقال القرطبى: وأمّا الذّمّ فقوله تعالى: «مَلْعُونِين أيْنَما ثُقِفُوا»(٣) الآية.

وقال عروة بن الورد: «سقونى الخمر..»

﴿إن تَرك خَيْراً الوصيّة﴾=١٨٠

٢٥١٣- مَنْ يفعلِ الحسناتِ الله يشكرها والشرّ بالّشر عندالله مثلان (٤)[٢/٢٥٨]

قال القرطبى: «إن» شرط، وفى جوابه لأبى الحسن الأخفش قولان: قال الأخفش: التقدير: فالوصية، ثم حذفت الفاء

---

(١) هذا الرجز لرجل من بني ضبّة، يقال له الحارث قاله فى وقعة الجمل، وروى هذا الرجز هكذا:

نحن بنى ضبة أصحاب الجمل ننازل الموت إذا الموْتُ نزلْ

والموت عندنا أشهي من العسل ننعى ابن عفّان بأطراف الأسلْ

ردوا علينا شيخنا ثم بجل

من شواهد: شرح شذور الذهب/ ١٩٥، والأشمونى ٣/ ١٨٧، والهمع والدرر رقم ٦٥٥

(٢) لعروة بن الورد وقد سبق ذكره رقم ١٩٩٤

(٣) الأحزاب / ٦١

(٤) نسب فى سيبويه والدرر لحسان بن ثابت، ونسبه ابن هشام فى المغنى لعبد الرحمن بن حسان. من شواهد سيبويه ١/ ٤٣٥، والمغنى ١/ ٥٨، ١٠٢، ١٤٩، ١٧٨، ٢٦٠، ٢/ ٤٧٢، ٤٧٣، ٥٧١، ٧٠٧، ٧٢١، والخزانة ٣/ ٦٤٤، ٦٥٥، ٤/ ٥٤٧، والهمع والدرر رقم ١٣٠٢، والأشباه والنظائر رقم٦٩٦.

كما قال الشاعر: «من يفعل الحسنات. .»

والجواب الآخر: أن الماضى يجوز أن يكون جوابه قبله وبعده، فيكون التقدير: الوصيّة للوالدين والأقربين إن ترك خيراً.

﴿وَلِتُكْمِلُوا العِدَّةَ﴾=١٨٥

٢٥١٤- * أُرِيــدُ لأَنْسـى ذِكْـرَهــا *[(1)][٢/٣٠٥]

قال القرطبىّ: ولايجوز: «ولْتكملوا» بإسكان اللام والفرق بين هذا وبين ماتقدم «أعنى ولِتُكملوا» بكسر اللام.

أن التّـقدير: ويريـد لأن تكملـوا، ولايجوز حـذف «أن» والكسرة. هـذا قول البصريين، ونحوه قول كثير أبو صخر:

«أريد لأنسى ذكرها»

أى لأن انسى .

وهذه اللام هى الدّاخلة على المفعول كالتى فى قولك: ضربت لزيد.

والمعنى: ويريد إكمال العدّة.

وقيل: يحتمل أن تكون متعلقة بفعل مضمر تقديره: ولأن تكملوا العدّة رخّصَ لكـم هذه الـرُّخْصة، وهـذا قول الكـوفيـين، وحكاه الـنحاس عـن الفـراء، قال النحّاس: وهذا قول حسن.

---

(١) لكثير عزة، ديوانه/١٠٨ من قصيدة مطلعها:

ألاحيّيا ليلي أجدّ رحيلى   وآذن أصحابى غدا بقفول.

من شواهد: أمالى القالى ٢/٦٥، والمحتسب ٢/٣٢، والمغنى رقم ٣٩٤ وتمامه:

. . . . فكأنما   تمثل لى ليلى بكل سبيل

٢٥١٥- بادتْ وغيّر آيَهُنّ مع البِلَى　　إلاّ رَواكِدَ جَمْرهُنّ هباءُ[1][٢/٣٠٦]

ومُشجّجٌ أمّا سَواءُ قذالِهِ　　فبدا وغيّب سارَهُ المَعْزاءُ

ذكر القرطبى: أنّ الواو فى «ولِتُكملوا» قيل: إنها مقحمة، وقيل يحتمل أن تكون هذه اللاّم لام الأمر، والواو عاطفة جملة كلام على جملة كلام.

وقال إبراهيم بن السّرى أبو إسحاق: هو محمول على المعنى، والتقدير: فعل الله ذلك ليسهّل عليكم ولتكملوا العدّة.

ومثله ماأنشده سيبويه: «بادت وغيرآيهن...»

لأنّ معنى بادت إلارواكد بها رواكد، فكأنه قال: وبها مشجج أوثَمّ مشجّج.

﴿فَلْيَسْتَجِيبُوا لِى﴾=١٨٦

٢٥١٦-　　*فلم يَستَجِبْه عند ذاك مجيبُ*[2][٢/٣١٣]

قال القرطبى: قال ابن عطية: المعنى. فَلْيَطْلُبُوا أن أجيبهم. وهذا هو باب اسْتَفْعَل أى طلب الشيء إلا ماشذ مثل: استغْنى الله.

---

(١) من شواهد: سيبويه١/ ٨٨.

وفى هامش القرطبى نقل المحقق عن شرح الشواهد للشنتمرىّ مانصه:

«وساره: يريد: «سائره» فخفف بحذف الهمزة، ومثله «هار» وأصله: هائر، و«شاك» وأصله: شائك.

وفى الأصول: «شاده» بالشين المعجمة والدال مكان: «ساره» وهو تصحيف، لقوله: «ساره» وبهذا يعلم ان تفسير المؤلف وقع لكلمة مصحّفة.

و«الرواكد»: الأثافى، والهباء هنا: الغبار، وأراد بالمشجج: وتدًا من أوتاد الخيام، وتشجيجه: ضرب رأسه ليثبت.

و«سواء قذاله»: وسطه، وأراد بالقذال: أعلاه، وهو أيضًا جماع مؤخر الرأس من الإنسان. والمعزاء: ارضُ صُلْبة ذات حصى».

(٢) لكعب بن سعد الغنوى، وصدره:

* وداع دعا يامن يجيب إلى الندّى *

سبق ذكره رقم ٤٠٨.

ويقال: أجاب واستجاب بمعنًى، ومنه قول الشاعر: «فلم يستحبه. . »أى لم يُجبه، والسِّين زائدة، واللاّم لام الأمر.

﴿الرَّفَثُ إلى نسائِكُم﴾=١٨٧

٢٥١٧- حَمَلَتْ به فى ليلَةٍ مَزْءُودَةٍ   كَرْهًا وعَقْدُ نطاقها لم يُحْلَلِ [١][٢/٣١٦]

ذكر القرطبى: أنه قد تعدّى الرفث بـ«إلى» فى الآية الكريمة، وأنت لاتقول: رفثت إلى النساء، ولكن بالنساء، فحمل الرفث على الإفضاء الذي يراد به الملابسة فى مثل قوله: «وقد أفْضَى بعضكم إلى بعض»[٢].. ومن هذا المعنى قوله تعالى: «يَوْمَ يُحْمى عليها»[٣] أى يوقد، لأنك تقول: أحميت الحديدة فى النار.

ومنه قوله تعالى: «فلْيَحذر الّذين يُخالِفون عن أمره»[٤]، حمل على معنى: ينحرفون عن أمره، أويروغون عن أمره لأنك تقول: خالفت زيداً.

ومنه قوله تعالى: «وكان بالمؤمنين رحَيماً»[٥] حمل على: «رؤوف» فى نحو: «بالمؤمنين رءوف رحيم»[٦] ألا ترى أنك تقول: رؤفت به، ولا تقول: رحمت به، ولكن لمّا وافقه فى المعنى نُزّل منزلته فى التعدية.

---

(١) لأبى كبير الهذلى، انظر شرح أشعار الهذليين ٣/١٠٧٢، من قصيدة مطلعها.
أزهير هل عن شيبةٍ من مَعْدلِ أم لاسبيل إلى الشباب الأول.
من شواهد: ابن الشجرى ١/١٤٨، والمغنى رقم ١١٦٥
وشرح الشاهد كما فى شرح أشعار الهذليين: مزءودة: فزعة.
يقول: حملت به أمُّه وهى فزعة، وكانوا يقولون: إذا حملت المرأة، وهى فزعة فجاءت بغلامٍ جاءت به لايطاق. وكان ابو عبيدة ينصب مزءودة، والأصمعى يجرها يقول: أكرهت فلم تُحِلَّ نطاقها.

(٢) النساء/ ٢١

(٣) التوبة / ٣٥

(٤) النور/ ٦٣.

(٥) الأحزاب/ ٤٣.

(٦) التوبة/ ١٢٨

ومن هذا الضرب قول أبى كبير الهُذلىّ: «حملت به فى ليلة..»

عدّى «حملت» بالباء، وحقّه أن يصل إلى المفعول بنفسه كما جاء فى التنزيل: «حَمَلَتْه أمّه كُرهًا ووضَعَتْه كُرْها»(1)

ولكنه قال: حملت به، لأنه فى معنى: حبلت به.

﴿مِنْ عَرَفَاتٍ﴾=١٩٨

٢٥١٨- تَنَوّرْتُهـا مـن أَذْرِعـاتَ وأهـلُها   بِيَثْرِبَ أدنى دارها نظرٌ عالِ (2)[٢/٤١٤]

قال القرطبىّ: قراءة الجماعة: «عرفاتٍ» بالتنوين، وكذلك لو سميت امرأة بمسلمات، لأن التنوين هنا ليس فرقًا بين ماينصرف ومالاينصرف فتحذفه، وإنما هو بمنزلة النون فى مسلمين.

قال النحاس: هذا الجيد.

وحكى سيبويه عن العرب حذف التّنوين من «عرفات»، يقول: هذه عرفاتُ ياهذا، ورأيت عرفاتِ ياهذا بكسر التاء، وبغير تنوين.

قال: لما جعلوها معرفة حذفوا التنوين.

وحكى الأخفش والكوفيّون فتح التاء تشبيهًا بتاء فاطمة وطلحة، وأنشدوا: «تنورتها من أذرعات..»

---

(1) الأحقاف/ ١٥.

(2) لامرىء القيس، ديوانه/ ٣١ من قصيدة مطلعها:

ألاعم صباحاً أيها الطلل البالى   وهل يعمن من كان فى العصر الخالى

وفى الدرر رقم ١٥: «المتنوّر»: الناظر الى النار من بُعد، أراد قَصْدها أو لم يرده.

قال ابن قتيبة: هذا تحزّن وتمنٍّ منه، ليس أنه رأى بعينه شيئاً إنما أراد رؤية القلب..

وأذرعات: بلد فى أطراف الشام، وينسب اليه الخمر: انظر معجم البلدان ١/ ١٦٢

من شواهد: سيبويه ٢/ ١٨، والمقتضب ٣/ ٣٣٣، ٤/ ٣٨، وابن يعيش ١/ ٤٧، ٩/ ٣٤، والخزانة ١/ ٢٦، والعينى ١/ ١٩٦، والتصريح ١/ ٨٣، والأشمونى ١/ ٩٤.

قال القرطبى: والقول الأول أحسن، وأن التنــوين فيه على حدّه فى مسلمات، الكسرة مقابلة للياء فى مسلمين، والتنوين مقابل للنون.

وعرفات: اسم علم سمّى بجمع كأذرعات.

﴿وإنْ كنتم من قَبْله لمن الضّالِّين﴾=١٩٨

٢٥١٩- ثَكِلَتْك أُمُّك إنْ قَتَلْتَ لَمُسلمًا   حلَّت عليك عقوبة الرّحمن (١)[٢/٤٢٧]

قال القرطبــى: إنْ مُخفَّفَةٌ من الثقــيلة، يدل على ذلك دخول الــلامّ فى الخبر، قاله سيبويه.

قال الفراء: نافية بمعنى ما، واللام بمعنى إلاّ كما قال: «ثكلتك أمك..»

وقد تكون: إنْ بمعنى قد.

﴿أخَذَتْهُ العزّةُ بالإثْم﴾=٢٠٦

-قال عنترة:

٢٥٢٠- وكـأنّ ربًّـا أو كُحيـلاً مُعْقَـدًا   حشّ الوقـودُ به جوانب قُمقُمِ (٢)[٣/١٩]

(١) قال فى الدرر رقــم ١٩٤: البيت لعاتكــة بنت زيد الصحابــية رضى الله عنها تخــاطب به ابن جرموز قاتل الزبير بن العوام زوجها.

من شواهد: المُقَــرّب ١/١١٢، والمغني ١/٢٣، والعينى٢/٢٧٨، والخزانــة ٤/٣٤٨، والتصريح ١/٢٣١، والأشمونى ١/ ٢٩٠.

وهذه المصادر جميعًا روت هذا الشاهد برواية «المتعمد» مكان: «الرحمن» وهى رواية القرطبى.

(٢) ديوانه/١٥٨ من معلقته المشهورة.

وفى هامش الديوان: الرّبّ: الدبس وهو عسل المربّــى. و«الكحيل»: القطران. و«معقد»: أوقد تحته حتى انعقد.

و«حشّ»: اوقد، و«القمقم»: القدر الصغير لتسخين الماء.

وفى شرح الأنبارى للمفضليات / ٣٣١:

شبة العــرق بالرُّب او القطران، والقطـران أسود، وعرق الإبل أول مايخرج أســود، فإذا يبس اصفر.

و«الكحيل»: هناء يهنأ به الإبل من الجرب، شبّه النفط يقال له: الخضخاض.

وقوله: حشّ الوقود، الوقود بفتح الواو: الحطب، وبضم الواو الاتقاد.

انظر شرح القصائد السبع الطوال للأنبارى / ٣٣١.

استشهد به علـى أن «الباء» فى «بالإثم» بمعنى اللام، أى أخذتـه العزّة والحميّة عن قبول الوعظ للإثم الذّى فى قلبه وهو النفاق.

ومنه قول عنترة يصف عَرَق النّاقة: «وكأن ربّاً . . » أى حشّ الوقود له..

وقيل: الباء بمعنـى مع، أى أخذته العزّة مع الإثم، فمعنى البآء يـختلف بحسب التأويلات.

﴿سَلْ بَنِى إسْرائيل كَمْ آتيناهُم مِنْ آية بيّنة﴾=٢١١

- قال الشاعر:

٢٥٢١- كَمْ بِجُودٍ مُقْرفٍ نـال العُـلا وكريـمٍ بُخْـلُه قـد وضَـعَه [1][٢٧/٣]

قال القرطبى: «كم» فى موضع نَصْب، لانها مفعول ثان لآتيناهم.

وقيل: بفعل مضمر تقديره: كم آتينا آتيناهم، ولايجوز أن يتقدّمها الفعل، لأن لها صدر الكلام.

«من أية» فـى موضع نصـب على التـمييز عـلى التقـدير الأول، وعلى الـثانى مفعول ثان لآتيناهم.

ويجوز أن تكـون فى موضع رفع بالابتداء، والخـبر فى : «آتيناهم» ويصـير فيه عائد على «كم» تقديره: كم آتيناهموه.

ولـم يعرب كم وهى اسم، لأنها بمنزلة الحروف لما وقع فيه معنى الاستفهام.

وإذا فرقت بـين «كم» وبين الاسم كـان الاختيار أن تأتـى بـ«من» كمـا فى هذه الآية، فإن حذفتها نصبت فى الاستفهام والخبر.

---

(١) نسبه فى الدرر رقم ٩٨٩ لأنس بن زنيم من قصيدة يخاطب بها عبيد الله بن زياد والبيت من شواهد: سيبويه ٢٩٦/١، وابـن يعيش ١٣٢/٤، والخزانة ١١٩/٣،والهمع والدرر رقم ٩٨٩، والأشمونى ٨٢/٤.

ويجوز الخفض فى الخبر كما قال الشاعر: «كم بجود مقرف..»

﴿ألا إنَّ نَصر اللَّه قريبٌ﴾=٢١٤

-قال الشاعر:

٢٥٢٢أ- له الوَيْلُ إن أمْسَى ولا أُمُّ هاشم قريبٌ ولابَسْباسَةُ بنةُ يَشْكُرا [(١)][٣٦/٣]

قال القرطبى: و«قريب» لاتثنّيه العرب ولاتجمعه، ولاتؤنثّه، وفى هذا المعنى قال الله عزوجل: «إنَّ رحمة اللهِ قريبٌ من المحسنين»(٢)

وقال الشاعر: له الويل...»

فإن قلت: فلان قريب لى ثنيت وجمعت فقلت: قريبون وأقرباء وقُربَاء.

﴿يَسْألونَك ماذا يُنفقون﴾=٢١٥

-قال الشاعر:

٢٥٢٢ب- وماذا عَسى الواشِونُ أن يتحدَّثوا سوى أنْ يقولوا إنّنى لك عاشِقُ [(٣)][٣٧/٣]

قال القرطبى «ماذا ينفقون»: «ما» فى موضع رفع بالابتداء و«ذا» الخبر وهو بمعنى الذى، وحذفت الهاء لطول الاسم، أى ما الذى ينفقونه.

وإن شئت كانت«ما» فى موضع نصب بـ«ينفقون» و«ذا» مع«ما» بمنزلة شىء واحد، ولايحتاج إلى ضمير، ومتى كانت اسمًا مركّباً فهى فى موضع نَصْب إلا ماجاء فىْ قول الشاعر: «وماذا عسى» فإن «عسى» لاتعمل فيه، فـ«ماذا» فى موضع رفع، وهو مركب، إذْ لاصلة لـ«ذا».

---

(١) سبق ذكره رقم ١٦١

(٢) الأعراف / ٥٦.

(٣) لجميل بثينة، ديوانه / ٤٨

من شواهد: الخزانة ٢/ ٥٥٨ والأشمونى ١/ ١٦٣، والحماسة للمرزوقى / ١٣٨٣: برواية «وامق» مكان: «عاشق»

﴿يَسألونَك عن الشّهر الحَرام قتالٍ فيه﴾=٢١٧

- أنشد سيبويه

٢٥٢٣-فما كان قيسٌ هُلْكُه هُلْكَ واحدٍ ولكنّه بُنْيان قومٍ تهدّما [1][٣/٤٤]

قال القرطبى: «قتـال» بدل عند سيبويه بدل اشتمال، لأن الـسؤال اشتمل على الشهرَ وعلى القتال، أى يَسألك الكفار تعجبًا من هَتْك حُرْمة الشهر،؟ فسؤالهم عن الشهر إنما كان لأجل القتال فيه.

قال الزّجّاج: المعنى يسألونك عن القتال فى الشهر الحرام.

وقال القرطبى:يسألونك عن القتال فى الشهر الحرام هل يجوز؟

فأبدل قتالاً من الشهر

وأنشد سيبويه البيت السابق.

﴿لايُؤَاخذُكُم اللهُ باللَّغْوِ فِى أيْمانكُم﴾=٢٢٥

- قال زهير:

٢٥٢٤- * فتجمع أيْمُنٌ منّا ومنكُم* [2][٣/١٠٢]

(١) لعـبدة بـن الطـبيب،مـن شواهد سـيبـويه ١/٧٧،والجمـل للـزجاجى/١٢٦، وابـن يعـيش ٣/٦٥،٨/٥٥، وشرح الحماسة للمزوقى/٧٩٢.

وفى ابن يعـيش: ينشد على وجهـين بالرفع فى «هلـك واحد»والنصب، فأما الرفـع فعلى أن تكون الجملة خبراً لكان وأما النصب فعلى أن يكون المفرد خبراً لكان ويكون (هلكه) بدلاً منه.

(٢) لزهير، ديوانه/١٣ وتمامه

* بمقسمة تَمورُ بها الدِّماءُ*

من شواهد: الإنصاف/٤٠٥، وابن يعيش ٨/٣٦.

وفى هامش الإنصاف: بمقسمةٍ بضم الميم وفتح السين بينهما قاف ساكنة: هو الموضع يحلف فيه عند الأصنام.

ويروى بمَقْسَمة: بفتح الميم وأراد بها القَسامة بـزنة السّحابة أن يوجد رجلٌ قتيلاً، فيجىء أولياؤه فيدّعون على رجل أنه قاتله، ولاتكون لهم بيّنة. فيـستحلف أولياء القتيل خمسين يمينًا أن فلانًا قتله، فإن حلفوا استحقوا دية القتيل، وإن أبوا حلف المُدَّعَى عليه ويرىء.

وتمور بها الدماء: أى تسيل ، والمراد دم البُدن التى تنحر.

استشهد به على أنّ يمين تذكّر وتؤنث، وتجمع أيمان وأيْمُن.

﴿وإنْ أرَدْتم أنْ تسْتَرْضِعُوا أوْلادَكُم﴾=٢٣٣

- أنشد سيبويه:

٢٥٢٥- أمَرتك الخيرَ فافعل ماأُمِرْتَ به فقد تركتُك ذا مالٍ وذا نَشَبِ [(١)][٣/١٧٢]

استشهد به علـى أنّ المعنى: أن تسترضعُوا أولادكـم أى لأولادكم غير الوالدة. قاله الزجاج.

قال النحاس: التقدير فى العربية: أن تسترضعُوا أجنبيّة لأولادكم مثل: «كالوهم أو وزنوهم»(٢)، أى كالوا لهم أو وزنوا لهم.

وحذفت اللام، لأنه يتعدّى إلى مفعولين أحدهما بحرف.

وأنشد سيبويه: «أمرتك الخير..»

ولايجوز: دعوت زيدًا، أى دعوت لزيد، لأنه يؤدِّى الى التلبيس، فيعتبر فى هذا النوع السماع.

﴿ولكنِ اخْتَلفُوا﴾=٢٥٣

-أنشد سيبويه:

٢٥٢٦- فلسـت بآتيه ولاأستَطِيعُهُ ولاكِ اسقنى إن كان ماؤك ذا فَضْلِ [(٣)][٣/٢٦٥]

---

(١) لعمرو بن معد يكرب. انظر شعر عمرو بن معد يكرب/ ٤٧.
وقبله:

قد نلت مجدًا فحاذرْ ان تدنّسهُ أب كريم وجدٌّ غير مؤتشب

وبعده:

واترك خلائق قوم لاخلاق لهم واعمد لأخلاق أهل الفضل والأدب

من شواهـد: سيبويـه ١/ ١٧، والمقتضب ٢/ ٣٢٠، والمحتسب ١/ ٥١، ٢٧٢ وابن الـشجرى ٢/ ٢٤٠، وابن يـعيـش ٢/ ٤٤، ٨/ ٥٠، والمغـنى ١/ ٣٥٠، ٢/ ٢٢٦، وشـرح شذور الـذهب / ٣٢٩، والخزانة ١/ ١٦٤، والاشباه والنظائر رقم ٣٥٨، والهمع والدرر رقم ١٤٠٠.

(٢) المطفّفين / ٣

(٣) البيت للنجاشى من جملة أبيات.

ذكر القرطبى أنّ النّون كُسرتْ من: «ولكنِ اختَلفُوا»
لالتقاء الساكنين.

ويجوز حذفها فى غير القرآن، واستدلّ على ذلك بما
انشده سيبويه.

﴿الشيّطانُ يعدُكم الفَقْرَ ويأمُرُكم بالْفحْشَاء﴾=٢٦٨

٢٥٢٧- أَمَرتك الخير فافْعَلْ ماأُمْرتَ به ⁂ فقد تَركْتُك ذا مالٍ وذا نشب [1][٣/٣٢٩]

قال القرطبي: ويجوز فى غير القرآن: «ويأمُركم الفَحْشاءَ»بحذف الباء كما أنشد
سيبويه.

﴿وماأَنْفَقْتُم مِنْ نَفَقة او نَذَرْتُم مِنْ نَذْرٍ فإنّ اللَّهَ يَعْلَمه﴾=٢٧٠

أنشد سيبويه لامرىء القيس:

٢٥٢٨- فَتُوضِحَ فالمقراةِ لم يَعْفُ رَسْمُها ⁂ لِمَا نَسَجَتْهَا من جَنوبٍ وشمألِ [2][٣/٣٣١]

= قال فى الدرر رقم ١٧٠٤: وصف أنه اصطحب ذئبًا فـى فلاة مضلة لاماء فيها، وزعم أن الذئب ردّ عليه، فقال: لست بآت مادعوتنى إليه من الصحبة ولاأستطيعه، لأننى وحشىّ وأنت إنسىّ، لكن اسقنى. إن كان ماؤك فاضلاً عن ريّك.

وأشار بهذا البيت إلى تعسّفه للفلوات التى لاماء فيها، فيهتدى الذئب إلى مظانّه فيها لاعتياده لها.
من شواهـد: سيبويه ١/٩، والخصـائص ١/ ٣١٠، والمنصف ٢/ ٢٢٩ والإنـصاف رقم ٤٣٢، وابن يعـيش ٩/ ١٤٢، والخزانة ٤/٣٦٧. والمـغنى رقم ٥٤١، والأشـمونى ١/ ٢٧١، والهـمع والدرر رقم ١٧٠٤.

(١) سبق ذكره آنفًا رقم ٢٥٢٥.

(٢)ديوانه / ١٦٤، وهو البيت الثانى من معلقته المشهورة.

وفى هامش الديوان: ذكر ابن عساكر فى تاريخه ان امرأ القيس كان فى أعمال دمشق، وأن«سقط اللوى و «الدخـول وحومل» و«توضح والمقـراة» الواردة فى مطلع معـلقته إنما هى أسـماء أماكن معروفة بحوران ونواحيها.

قال شارح الـديوان: قلت: ولاعـجب فى ذلك فقـد كانت بلاد الـشام من أعمـال الرّوم فى الجاهلية وابن عساكر أدرى ببلاده التى أرّخها ووضعها فى تاريخه العظيم. =

قال القرطبي: ووحدّ الضمير، وقد ذكر شيئين.

فقال النحـاس: التقدير: وما أنفقتم مـن نفقة» فإن الله يعلـمها، «أونذرتم من نذر فإن الله يعلمه» ثم حذف.

ويجوز أن يكون التقدير: وماأنفقتم فإن الّله يعْلَمُه، وتعود الهاء على «ما» كما أنشد سيبويه لامرىء القيس.

ويكون: «أونَذَرْتم من نَذْر» معطوفاً عليه.

قال ابن عـطية: ووحدّ الضمـير في: «يعلمـه»، وقد ذكر شيئين مـن حيث أراد ماذكر أو نُصَّ.

قال القرطبي: قـلت: وهذا حسن، فإن الضمير قد يراد بـه جميع المذكور وإن كثر.

﴿وإنْ كان ذُوعُسْرةٍ فنظرةٌ إلى مَيْسَرة﴾=٢٨٠

-أنشد سيبويه:

٢٥٢٩- فِدىً لبنى ذُهْل بن شَيْبان ناقتى إذا كان يومٌ ذو كواكَبٍ أشْهبُ [(١)][٣/٣٧٣]

قال القـرطبي: ارتفـع: «ذو» بكان التـامة التى بمـعى وُجد وحدث، هـذا قول سيبويه وأبى عليّ وغيرهما، واستدل على ذلك بما انشده سيبويه.

= وفى الدرر رقم ٢٧٤: «توضح» كثيب من كثبان الدهناء. وقيل: قرية من قرى قرقرى باليمامة. والصحيح أن التى يعنى امرؤ القيس هى، حومل والمقراة: مواضع مابين «إمدّة» و«أسود العين».
وفى القاموس: «سود»: وأسود العين، وأسود النّساء، وأسود العشاريّات، وأسود الدم- وأسود الحمى: مواضع وجبال.
من شواهد : المنصف ٣/ ٢٥.
وذكر فى الدرر ان الشاهد فى البيت هو «لما» ، فإن «ما» لفظها مفرد مذكر،ومعناها هنا مؤنث، لأنها واقعة على الجنوب والشمال، فلذلك فال: نسجتها ، ولو اعتبر لفظها لقال: نسجها:

(١) سبق ذكره رقم ٢٠٩٠.

﴿وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُم كاتبٌ بالعَدْلِ﴾=٢٨٢

٢٥٣٠أ– مُحَمَّدُ تَفْدِ نَفْسَكَ كُلُّ نَفْسٍ إذا ماخِفْتَ من شيءٍ تبالا (١)[٣/٣٨٣]

قال القـرطبى: وقد ثبـتت اللام فى المخاطـب ومنه قوله تـعالى«فَلْتَـفْرحُوا»(٢) بالتاء، وتحذف فى الغائب ومنه قول الشاعر السّابق.

﴿لانفرّق بَيْن أحدٍ من رُسُله﴾=٢٨٥

قال رؤبة:

٢٥٣٠ب– إذا أُمورُ النّـاسِ دِيْنَت دِينكا لايَرْهَبُون أحدًا من دُونكا (٣)[٣/٤٢٩]

قال القـرطبى: وقال :«بين أحد» عـلى الإفراد، ولم يقـل: آحاد، لأن الأحد يتنـاول الواحد والجميـع كما قال تعالـى:«فما مِنْكـم من أحدٍ عنه حـاجِزين»(٤)، فـ«حاجزين» صفة لأحد، لأن معناه الجميع.

وقال ﷺ:«ماأحلت الغنائم لأحَدٍ سود الرّءوس غيركم»

ومنه قول رؤبة.

* * *

---

(١) للأعشى ، وقد سبق ذكره رقم ٢٣٦٢:

والشاهد فيه كمـا قال الدرر رقم ١٢٨١ : هو جواز حذف لام الأمر فى الشعر، وتـعمل مضمرة وكأنهم شبهوها بـ«أنْ» إذا عملت مضمَرة، والمـعني: لتفد نفسك وهذا من أقبح الضرورة، لأن الجازم أضعف من الجار، وحرف الجرّ لايضمر.

(٢) يونس /٥٨، وهى قراءة يزيد بـن القعقاع ويعقوب. انظر القرطـبى ٨/ ٣٥٤ ومعجم القراءات رقم ٣٣٩٢.

(٣) نسبه القرطبي إلى رؤبة وليس فى ديوانه، ولا فى ملحقاته.

(٤) الحاقّة / ٤٧.

آل عمران

﴿ومايَعْلَمُ تأويلهُ إلاّ اللّهُ والرّاسخونَ فى العلْم يَقولونَ أمنّا به﴾=٧

– أنشد ابوالعباس ثعلب:

٢٥٣١- أَرسَلْتُ فيها قطمًا لُكالِكا   يَقْصُرُ يَمْشِي ويَطُولُ بَارِكا [1][١٧/٤]

قال القرطبى: اختلف العلماء فى: «والرّاسِخُون فى العلم»، هل هو ابتداء كلام مقطوع مِمّا قبله، أو هو معطوف على ماقبله، فتكون الواو للجمع؟

فالذى عليه الأكثر أنه مقطوع مما قبله، وأن الكلام تمّ عند قوله: «إلاّ اللّه».

و«يقولون» على هذا خبر «الرّاسخون».

ومذهب أكثر العلماء أن الوقف التامّ فى هذه الآية إنما هو عند قوله تعالى: «ومايَعْلَمُ تأويله إلا اللّه»، وأن مابعده استئناف كلام آخر وهو قوله: «والراسخون فى العلم يقولون آمنا به».

---

(١) ورد الرجز فى اللسان «لكك» على النحو التالى:

ارسلت فيها قَطِمًا لُكالكا   من الذّرِيحيّات جَعْدًا آركا
يقصر مشيًا ويطولُ باركا   كأنّه مجلّل درانكا

ويروي: «يقصر يمشى» أراد: يقصر ماشيًا فوضع الفعْل موضع الاسم.
وقال ابو على الفارسى: يقصر إذا مشى لانخفاض بطنه، وضِخَمِه، وتقاربه من الأرض، فإذا برك رأيته طويلاً لارتفاع سنامه، فهو باركاً أطول منه قائمًا.
يقول : إنه عظيم البطن، فإذا قام قَصُر ، واذا برك طال.
والذريحيات» : الحُمْر. و«آرك» يعنى يرعى الأراك
وقال ابو عبيد: اللكالك: العظيم من الجمال، وجمل لُكالك: أى ضخمْ.
وفى هامش القرطبى- العظيم: الغضبان، وفحل قَطِم وقطَيم: صئول.
والقَطِم أيضاً: المشتهى اللحم وغيره.
والدرانك كما فى اللسان: «درك» :جمع دُرنوك وهو ضرب من الثياب له خملٌ قصير كخمل المناديل، والمراد ان عليه وبر عامين آو اعوام، أو أراد درانيكًا فحذف الياء للضرورة.

وروى عن مجاهد أنه نسق«الراسخون» على ماقبله، وزعم انّهم يعلمونه.

واحتج له بعض أهل اللغة، فقال: معناه : والراسخون فى العلم يعلمونه قائلين آمنّا، وزعم أن موضع: «يقولون» نصب على الحال،

وعامّة أهل اللغة ينكرونه ويستبعدونه، لأن العرب لاتضمر الفعل والمفعول معًا. ، ولاتذكر حالاً إلاّ مع ظهور الفعل، فإذا لم يظهر فعل فلا يكون حالٌ، ولو جاز ذلك لجاز أن يقال: عبدالله راكعًا، وإنما يجوز ذلك مع ذكر الفعل كقوله : عبدالله يتكلم يصلح بين الناس، فكان: «يصلح» حالاً له كقول الشاعر أنشد نيه أبو عمر قال: أنشدنا أبو العابس ثعلب:

أرسلت فيها قطمًا . . أى يقصر ماشيًا.

٢٥٣٢- الرّيح تْبكى شجوها والبَرْق يَلْمع فى الغمامَهْ [(١)][١٧/٤]

قال القرطبي: قلتُ: ماحكاه الخطابى من أنه لم يقُل بقول مجاهد غيره.

فقد روى عن ابن عباس أنّ الراسّخين معطوف على اسم الله عزّوجل، وأنّهم داخلون فى علم المتشابه. وأنهم مع علمهم به يقولون آمنّابه.

و«يقولون» على هذا التأويل نصب على الحال من الراسخين كما قال الشاعر.

وهذا البيت يحتمل المعنيين فيجوز أن يكون: «والبرق» مبتدأ، والخبر «يلمع» على التأويل الأول، فيكون مقطوعًا مما قبله. و«يلمع» فى موضع الحال على التأويل الثانى أى لامعاً.

﴿قَلِ اللّهُمّ مالكَ المُلْك﴾=٢٦

ـقال الأعشى:

٢٥٣٣- كَدَعْوَةٍ من أبِى رياح يسمعها اللَّهُمَ الكبُارُ [(٢)][٥٣/٤]

(١) لم اهتد الى قائله.

(٢) ديوانه/٧٣، من قصيدة مطلعها:

ألم تروا إرمًا وعادا أودى بها الليلُ والنهار

وفى القرطبى: «أبى رباح» بالباء تحريف، صوابه من الديوان والمصادر، وقال فى الدرر رقم =

قال القرطبي: اختلف النّحويُّون فى تركيب لفظة: «اللهم» بعد إجماعهم أنها مضمومة الهاء، مشدّدة الميم المفتوحة، وأنها منادى. وقد جاءت مخففة الميم فى قول الأعشى السابق.

قال الخليل وسيبويه وجميع البصريين: إن أصل اللهم: ياألله فلما استعملت الكلمة دون حرف النداء الذى هو «يا» جعلوا بدله هذه الميم المشدّدة، فجاءوا بحرفين، وهما الميمان عوضًا من حرفين، وهما الياء والألف، والضّمة فى الهاء هى ضمة الاسم المنادى المفرد.

وذهب الفرّاء والكوفيّون إلى أن الأصل فى: «اللهم» ياالّله أمُّنا بخير فحذف وخلط الكلمتين، وأن الضّمة التى فى الهاء هى الضّمة التى كانت فى أمُّنا، لما حذفت الهمزة انتقلت الحركة.

قال النحاس: هذا عند البصريين من الخطأ العظيم، والقول فى هذا ماقاله الخليل وسيبويه

قال الزجاج: محال أن يترك الضم الذى هو دليل على النداء المفرد، وأن يجعل فى اسم الله ضمة أم. هذا إلحاد فى اسم الله تعالى.

قال ابن عطية: وهذا غلوٌّ من الزجاج، وزعم أنه ماسمع قط ياالله أمّ، ولاتقول العرب: ياللهم.

= ٦٩٦ «وأبو رياح» تحتها نقطتان: رجل من بنى تميم بن ضُبَيْعة واسمه: حصن بن بدر، وكان قتل رجلاً من بني سعد بن ثعلبة، فسالوه أن يحلف أو يعطى الدية فحلف، ثم قتل بعد حلفته، فضربته العرب مثلا لما لايُغنى من الحلف.

و«الكُبار» بضم الكاف، وتخفيف الموحدة صيغة مبالغة: الكبير بمعنى العظيم، وهو صفة: «لاهُمَّ» فى رواية أخرى. و«الحلفة» بالفتح: المرّة من الحلف بمعنى القسم.

من شواهد: ابن الشجري ٢/ ١٥، وابن يعيش ١/ ٣، والخزانة ١/ ٣٤٥، والعيني ٤/ ٢٣٨، واللّسان: «إله»، والهمع والدرر رقم ٦٩٦

ـقال الراجز:

٢٥٣٤- *غَفَرتَ أو عذّبت يااللَّهُمّا* (١)[٤/٥٣]

قال الكوفيون: إنه قد يدخل حرف النداء على اللهم، وأنشدوا على ذلك قول الراجز.

ـقال آخر:

٢٥٣٥- وماعَلَيْكِ أن تقولى كُلّما سبّحت أوهلَّلْت يااللّهم ما (٢)[٤/٥٣]

ارْدُدَ علينا شيخنا مُسلَّمَا فإننا مِنْ خَيْرِه لَنْ نُعدما

استشهد بهما على أنه قد يدخل حرف النّداء على اللهم كما يرى الكوفيون.

ـ قال آخر:

٢٥٣٦- إنى إذا ماحَدثُ ألمـا أقولُ يااللهمّ يااللَّهُمّا (٣)[٤/٥٤]

استشهد به على ماستشهد به من قبل، وهو أن الكوفيين يجوِّزون دخول حرف النداء على: «اللّهم».

---

(١) من شواهد الإنصاف ١/٣٤٣، وذكر المحقق فى الهامش أن هذا البيت من شطور الرجز لم أقف له على سوابق أولواحق.

(٢) من شواهد الإنصاف ١/٣٤٢، وعلقّ فى هامشه بقوله:

هذه ثلاثة أبيات من الرجز المشطور، وقد أنشدها ابن منظور فى اللسان: «إله» ورضى الدين فى شرح الكافية ١/١٣٢، وشرحها البغدادى فى الخزانة ١/٣٥٩.

و«ما» فى قوله: «وماعليك» استفهامية تقع مبتدأ خبره الجار والمجرور.

والمعني: أي شىء عليك؟ و«صلّيت»: «دعوت. و«شيخنا»: أراد أبانا. ومحل الاستشهاد: يااللهم ماحيث جمع بين حرف النداء، والميم المشدّدة ولم يكتف بذلك، بل زادميماً مفردة بعد الميم المشدّدة.

هذا وروَاية الإنصاف: صليت أو سبحت» مكان: سبّحت أو هللت، وهى رواية القرطبى.

(٣) لأبى خراش الهذلي.

وقد نسب الشاهد إلى أبى خراش، وليس فى ديوان الهذليين.

ونسبته بعض المراجع إلى أميّة بن أبى الصلت، وليس فى ديوانه نشر دار مكتبة الحياة بيروت.

قالوا: فلو كانت الميم عوضًا من حرف النداء لما اجتمعا.

قال الزجاج: وهـذا شاذ، ولايعرف قائله، ولايـترك له ماكان فى كـتاب الله، وفى جميع ديوان العرب.

ـقال :

٢٥٣٧- هما نفثا في فِيّ من فَمَوَيْهما   على النابِح العاوي أشَدَّ رِجام (١)[٤/٥٤]

استّدل به الـقرطبيّ على أنّ المـيم عوض عن الياء فى الـلهمّ لها نظـير فى قول الفرزدق السّابق حيث جعل الميم فى «فمويهما» بدلاً من الواو.

هذا، ويرى الكوفيّـون أنّ الميم تزاد مخُفَّفة فى «فم» و«ابنـم» وأمّا ميمٌ مشدّدة فلا تُزاد.

﴿قلْ إن كنتم تُحبُّون اللهَ فاتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُم اللّهُ﴾=٣١

ـ قال طرفة:

٢٥٣٨-   *منى بمنزلة المُحَبّ المُكْرِم* (٢)[٤/ ٦٠]

قال القرطـبي: الحبّ: المحبّة، وكذلك الحِـبّ بالكسر، والحِبُّ أيضًـا: الحبيب مثل الخِدن والخَدين، يقال: أحبّه فهو مُحِبٌّ، وحبّه يحِبُّه بالكسر فهو محبوبٌ.

---

(١) للفرزدق، ديوانه/ ٢/٢٠ ٢١٥

من شواهد: سيبويه ٢/ ٨٣، والخزانة ٢/ ٢٦٩، ٣/ ٣٤٦

وقد ضبطت كلمة: «أشدّ» فى اللسان: «فمم» وسيبويه بفتح الدّال.

وفى الديوان والهمع والدرر رقم ١٠٦ بضمّها.

ورواية الديوان: «تفلا» مكان: «نفثا».

(٢) لعنترة، عجز بيت من معلقته، وصدره:

* ولقد نزلْتُ فلا تَظنّى غَيْره*

من شواهد: الخصائص ٢/ ٢١٦، والخزانة ١/ ٥٣٩، ٤/ ٤، وشرح شذور الذهب / ٣٢٧.

والعيني ٢/ ٤١٤، والتصريح ١/ ٢٦٠، وحاشـية يس ١/ ٢٦١، والأشباه والنظائر رقم / ٢٧١،

وفى الدرر : المُـحَبُّ: اسم مفعول جـاء على «أحب» وهو الأصـل والكثير فى كـلام العرب: محبوب: قال الكسائي: محبوب من حببت وكأنها لغة قد ماتت أى تركت.

قال الجوهري: وهذا شاذّ، لأنه لايأتى فى المضاعف يَفْعِل بالكسر

قال أبـو الفتح: والأصـل فيه حَـبُب كظرُف، فـأسْكنـت الباءُ، وأدُغمـت فى الثانية.

قال ابو الفـتح: والدلالة على أحبّ قولـه تعالى: «يُحبهم ويُـحِبُّونه»(١) بضم الياء، و«اتّبـعُونى يُحْبِبْكُـم الّله»، و«حب» يرد على فَـعُل لَقولهم: حبـيب، وعلى فَعِل لـقولهم: مـحبوب. ولم يـرد اسم الفاعـل من حبّ المتـعدى فلا يقـال: أنا حاب. ولم يرد اسم المفعول من أفعل إلا قليلاً كقول عنترة السّابق.

وحكى ابوزيد: حَبَبْتُه أُحبُّه. وأنشد البيتين الآتيين:

٢٥٣٩- فوالله لـولا تمـره مـاحَبَبْتُهُ ولاكان أدنى من عُويف وهاشم (٢)[٤/ ٦٠]

٢٥٤٠- لعمرُك إنَّنى وطِلابَ مصْـرِ لكـالمُـزْداد ممّـا حَـبَّ بُعْـدا (٣)[٤/ ٦٠]

استدّل بهما القرطبيّ أن ابازيد: حكى: حَبَبته أحُبُّهْ

﴿ فَتَقَبَّلَهَا ربُّها بِقَبُولٍ حَسَنٍ وأنْبَتَها نَبَاتاً حَسَنًا﴾=٣٧

ـ قال الشاعر:

٢٥٤١- أكفراً بعد ردّ المـوت عنّى وبعـد عَطائِكَ المائـةَ الرِّتـاعـا (٤)[٤/ ٦٩]

قال القـرطبي: القـبول والنبّات مـصدران على غيـر المصدر، والأصل: تـقبّلاً وإنباتًا.

---

(١) المائدة / ٥٤.

(٢) نسبه فى اللسان: «حبب» إلى عيلان بن شجاع النهشليّ.

وروايته:

أُحبُّ أبا مرْوان من أجل تمره وأعلم أن الجـار بالجـار أرفق
فاقسـم لـولا تمره مـاحبيتـه ولاكان أدنى من عُبيد ومشرقِ

وكان أبو العباس المبّرد يروى هذا الشعر:

* وكان عياضٌ منه أدنى ومُشْرق

وعلى هذه الرواية فلا يكون فيه إقواء*

(٣) لم أهتد إلى قائله.

(٤) سبق ذكر رقم ٢١٦٤.

ومنه الشاهد السّابق: اراد بعد إعطائك، لكن لّما قال: أنبتها دلّ على نبت.

ـقال امرؤالقيس:

٢٥٤٢- فَصِرْنا إلى الحسنى ورقَّ كلامُنا   ورُضْتُ فذلَّتْ صَعْبَةٌ أيّ إذلالِ [١][٤/٦٩]

استدل بّه على أن مصدر ذلَّتْ: ذُلٌ، ولكنه ردّه على معنى أذللت.

وكذلك كل مايَردُ في هذا الباب، فمعنى تَقَبّـل وقَبِل واحد، فالمعنى فقبلها ربُّها بقبول حَسنٍ.

ـ قال رؤبة:

٢٥٤٣- *وقد تطوّيتْ انطواء الحِضْبِ* [٢][٤/٦٩]

والحِضْب: الأفعى.

استشهد به على أن معنى تطويت وانطويت واحد.

ـ قال القطاميّ:

٢٥٤٤- وخير الأمر مـا اسـتقبلت منه   وليـس بـأن تَتبّعـه اتّباعـا [٣][٤/٦٩]

لأن تَتَبّعْت واتَّبعْت واحد.

---

(١)ديوانه/ ١٨٣ من قصيدة لامية طويلة مطلعها:

ألاعِمْ صباحاً أيها الطلل البالي   وهل يعَمْن مَنْ كان في العَصُر الخالي

(٢) من أرجوزة طـويلة لرؤبـة، يمدح بها بـلال بن أبي بردة، وهـو عامر بن عـبدالله بـن قيس، مطلعها:

أتَعتَبُنّي والهوى ذو عتب   لوّامة هاجت بَلْوم سَهْبِ

وقبل الشاهد كما في الديوان/ ١٦ :

لاتَحْسَبِيِني حَجَرًا مِنْ هَضْبِ   يكْسرُ مايُرْدَى به ويَنْبِي

عن مَتْنه مِرْدَاة كُلّ صَقْبِ

من شواهد: سيبويه ٢/ ٢٤٤، وابن الشجرى ٢/ ١٤١، وابن يعيش ١/ ١١٢، واللسان: حضب

(٣) للقطامي ديوانه/ ٤٠، من قصيدة مطلعها:

=

﴿ذُرِّيَّة طيبةً﴾=٣٨

٢٥٤٥ ـ أبُوكَ خَلِيفَةٌ وَلَدَتْـهُ أخـرى   وأنت خَلِيفةُ ذاك الكمال [1][٤/٧٢]

قال القـرطبى: والذُّرِّيـة تكون واحدة، وتـكون جمعًـا ذكرًا وأنثى. وهـو هنا واحد، يدل عليه قَوْله: فَهبْ لى من لَدُنْك وليًا[2]»

ولم يقل: أولياء، وإنما أنـث «طيّبة» لتأنيث لفظ الذرية كقـول الشاعر السّابق. فأنث ولدته لتأنيث لفظ الخليفة.

﴿وَحَصُوراً﴾ = ٣٩

٢٥٤٦ ـ فيهـا اثْنتان وأربَعون حَلوبـةً   سُودًا كخافية الغراب الأسحم [3][٤/٧٨]

استدل به القرطبى على أن «حَصوراً» فعول بمـعنى مفعُول وفَعُول بمعنى مفعول كثيرٌ فى اللغة، من ذلك حلوب بمعنى محلوبة.

٢٥٤٧ ـ ضَروب بنصْل السَّيف سُوقَ سِمانها   إذا عدموا زادًا فإنك عاقر [4][٤/٧٨]

قد تأتى «فَعُول» فى اللغة من صيغ الفاعلين بدليل بيت الاستشهاد. والمعنى أنه يحصر نفسه عن الشهّوات.

= قفى قبل التفرّق باضباعا   ولايك موقف منك الوداعا

من شـواهد سيبـويه ٢/ ٢٤٤، والخصائـص ٢/ ٣٠٩، وابن الشـجري ٢/ ١٤١، وابن يعـيش ١/ ١١١ والخزانة ١/ ٣٩٢-عرضًا

(١) من شواهد الطبرى ٣/ ١٦٨

(٢) مريم/ ٥

(٣) لعنترة من معـلقته المشهورة، انظر ديوانه/ ١٥٥ وفى هامـش الديوان: الأسحم: الأسود. ذكر الإبل السود خاصة لأنها أنفس المال عندهم، وهذا كناية عن غناهم..

من شواهد: ابن يعيش ٣/ ٥٥، ٦/ ٢٤، والخزانة ٣/ ٣١٠ والأشمونى ٤/ ٧٠

(٤) فى الدرر رقم ١٤٨٢ قال الأعلم: مدح رجلاً بالكرم، فيـقول: يضرب بسيفه سوق السّمان من الإبل للأضياف إذا عـدموا الزاد، ولم يظفر بجـواد لشدة الزمان وكلبه، وكـانوا إذا أرادوا نحر الناقة ضربوا ساقها بالسيف فخرّت ثم نحروها.

وفي الدرر أيضًا: الـبيت من مقطعة لأبـى طالب بن عبدالمطلـب يرثى بها أبا أمية بـن المغيرة القرشي المخزومي، وهو أحد أزواد الركب من قريش.

من شواهد: سيبويه ١/ ٥٧، وابن الشجري ٢/ ١٠٦، وابن يعيش ٦/ ٧٠ والخزانة ٢/ ١٧٥ =

﴿قل إنّ الهُدَى هُدى اللهِ أنْ يؤتى أحَدٌ مثلَ ما أُوتِيتُم أو يُحَاجّوكم﴾ = ٧٣

ـ قال امرؤ القيس:

٢٥٤٨ ـ فقلت له لا تبك عينك إنمّا نحاولُ مُلكًا أو نَموتَ فَنُعْذرا [1][٤/١١٣]

قال القرطبى: «لا» مقدرة بعد «أن» أى لئـلا يؤتى كقوله تعالى «يُبيِّن اللَّه لكم أن تضلُّوا»[2]، أى لئلا تضلّوا، فلذلك صلح دخول: «أحد» فى الكلام.

و «أو» بمعنى»: «حـتى» و«إلاّ أن» وقـد وردت فى بيت امـرىء القـيس بمعنى حتّى.

ـ قال آخر:

٢٥٤٩ ـ وكُنْت إذا غَمَزْتُ قناةَ قَوْم كَسَرت كُعوبَها أو تستقيما[3][٤/١١٣]

استشهد به القرطبى على «أنْ أو» «بمعنى «إلا أنْ»

﴿فيه آياتٌ بيِّناتٌ مقام إبْراهِيم﴾ = ٩٧

ـ و قال زهير:

٢٥٥٠ ـ لها متاعٌ وأعوانٌ غَدوْن بــه قِتْبٌ وغرْبٌ إذا ما أُفْرِغ انسحقا [4] [٤/ ١٤٠]

قال القـرطبى: وارتْفع المقام على الابتداء، والخبـر محذوف، والتقـدير: منها مقام إبراهيم. قاله الأخفش.

= ٤٤٦/٣، وشرح شـذور الذهب/ ٣٤٩ والعينى ٥٣٩/٣، والتـصريح ٦٨/٢، والأشـمونى ٢٩٧/٢.

وانظر ديوان ابى طالب/ ٨٨ برواية: «إذا أرملوا» مكان: إذا عدموا» وفى هامش الديوان: أرملوا زادًا: أنفدوه: وأرمل القوم: نفد زادهم، يتعدّى ولا يتعدّى.

(١) سبق ذكره رقم ٢١٢٩، ٢٣٤٦.

(٢) النساء/ ١٧٦

(٣) سبق ذكره رقم ١٤٣٠

(٤) ديوانه/ ٤٠ من قصيدة مطلعها:

إن الخليط أجدَّ البيْن فانفرقا وعُلقَ القلب من أسماء ما عَلِقا =

وحكى عن محمد بن يزيد أنه قال: «مقام» بدل من «آيات». وفيه قول ثالث بمعنى: هى مقام إبراهيم.

وقول الأخفش معروف فى كلام العرب كما قال زهير: «لها متاعٌ وأعوانٌ» وانسحقا: أى مضى وبَعُد سَيلانُه.

٢٥٥١ ـ *إنَّ العيون التى فى طَرْفها مَرضٌ*[1] [٤/ ١٤٠]

قال أبوالعباس: إنَّ «مقامًا» بمعني مقامات، لأنه مصدر.

قال الله تعالى: «ختم اللَّهُ على قُلوبهم وعلى سَمْعهم[2]» أى أسماعهم واستدلّ القرطبى على ذلك بقول الشاعر: «إن العيون..» أى فى أطرافها.

﴿كُنْتُم خَيْرَ أُمَّة أُخْرِجَتْ للنّاس﴾ = ١١٠

ـ قال الفرزدق:

٢٥٥٢ ـ *وجيران لنا كانوا كرام*[3] [٤/ ١٧٠]

قال القرطبى: قيل إنّ «كان» تامة، والمعنى: خلقتم ووجدتم خَير أُمّة: فـ«خير أمة» حال:

= وفى هذه القصيدة يمدح هرمًا وأباه وإخوته.

وفي هامش الديوان: قوله: قتب وغرب: تبيين للمتاع، والقتب: أداة الناقة المستقى عليها و«الغرْب» الدّلو العظيمة: و«انسَحق» مضى وبعد سيلانه. وفى هامش القرطبى: القِتْب بالكسر جميع أداة السّانية من أعلاقها وحبالها. والسانية: مايُسْقَى عليه الزرع والحيوان من بعير وغيره. والغرب: الدلو العظيمة.

(١) لجرير، ديوانه/ ٤٩٢ من قصيدة يهجو بها الأخطل، مطلعها:

بان الخليط ولو طُوِّعتُ مابانا ... وقطعوا من حبال الوصل أقرانا

وفى الديوان: «حور» مكان «مرض» وهى رواية القرطبى وابن يعيش. وعجز البيت:

* قتلننا، ثم لم يحيين قتلانا*

من شواهد: المقتضب ٢/ ١٧١، وابن يعيش ٥/ ٩.

(٢) البقرة/ ٧

(٣) للفرزدق، من قصيدة يمدح بها هشام بن عبدالملك، مطلعها:

ألستم عائجين بنا لعنّا ... نرى العرصات أو أثر الخيام =

وقيل: «كان» زائدة، والمعنى: أنتم خيْر أمة»

وأنشد سيبويه: «وجيران لنا. . . .» شاهدًا» على زيادة «كان»

﴿لَيْس لَكَ من الأمْر شيءٌ أوْ يَتوبَ عليهم أو يعذِّبهم﴾ = ١٢٨

ـ قال امرؤ القيس:

٢٥٥٣ـ * . . . أو نموتَ فنُعْذرا[1] * [٤/ ١٩٩]

ذكر القرطبي: أن (أو يتوب عليهم) قيل: هو معطوف على: «لِيقْطَع طرفًا»[2] والمعنى: ليقتل طائفة منهم أو يحزنهم بالهزيمة أو يتوب عليهم أو يعذبهم.

وقد يكون: «أو» هاهنا بمعنى: «حتى» و«إلا أن» كما ورد في بيت امرىء القيس.

﴿وكأيِّنْ من نَبيٍّ قاتل معه رِبيُّونٌ﴾ = ١٤٦

ـ قال ذو الرمة:

٢٥٥٤ـ وكائِنْ ذَعرْنا من مَهاةٍ ورامــحٍ بلادُ العِدا ليسَتْ له ببلاد[3] [٤/ ٢٢٩]

قال القرطبي

تقول: كَأيِّنْ رجلاً لقيت بنصب مابعد كأيِّن على التمييز.

= انظر الديوان ٢/ ٢٩٠

من شواهد: سيبويه ١/ ٢٨٩، والجمل للزجاجي / ١٢٥، والخزانة ٤/ ٣٧، والمغني ١/ ٣١٧ والعيني ٢/ ٤٢، والأشموني ١/ ٢٤٠

(١) سبق ذكره رقم ٢٥٤٨.

(٢) في الآية رقم ١٢٧ وهي: «ليقطع طرفًا من الذين كفروا أو يكبتهم فينقلبوا خائبين».

(٣) ديوانه/ ١٩٤ من قصيدة مطلعها:

كأن ديار الحي بالزُّرق خَلْقَةٌ من الأرض أم مكتوبةٌ: بمداد

وفي هامش الديوان: الزّرق: كثيبٌ بالدّهناء وفي هامش الديوان: «رامح»: ثور، لأن قرنه بمنزلة الرّمح فهو رامح

وفي الديوان: «الورى» مكان: العدا

ونقول أيضاً: كأيِّنْ من رجل لقيتُ، وإدخال «من» بعد «كأيّن» أكثر من النّصب وأجود، وبكأين تبيع هذا الثوب؟ أى بكم تبيع.

واستدل القرطبيّ على إدخال «من» بعد «كأيِّن» بشاهد ذى الرمة.

﴿حتى إذا فَشِلْتم وتنَازعْـتُم فى الأمر﴾ = ١٥٢

ـ قال امرؤ القيس:

٢٥٥٥ ـ * فلما أجَزنا ساحَة الحيِّ وانتحى*[1] [٤/٢٣٦]

قال القرطبى: جواب «حتى» محذوف، أى حتى إذا فشلتم أُمْتحِنتم.

ومثل هذا جائز كقـوله: «فإن استْطعت أن تبتغى نفـقًا فى الأرض أو سُلمًا فى السماء[2]» فافعل.

وقال الفـراء: جواب حتى: «وتـنازعتم» والواو مـقحمة زائـدة كقوله: «فـلما أسلما وتَلَّه للجبين[3] و«نادیناه» أى ناديناه.

واستشهد القرطبى على رأى الفراء ببيت أمرىء القيس.

ـ قال الشاعر:

٢٥٥٦ ـ أراني إذا ما بِتُّ بِتُّ على هَوًى   فَثُمّ إذا أصبّحتُ أصْبحت غاديا[4][٤/ ٢٣٦]

---

(١) لامرىء القيس من معلقته المشهورة، ديوانه/ ١٧٠، وعجزه:
* بنا بطن خَبت ذى قفاف عقنقل *
و«القفاف»: ما ارتفع من الأرض، و«العقنقل»: الرمل المنعقد الداخل بعضه فى بعض.
من شواهد المنصف ٣/ ٤١، والإنصاف/ ٤٥٧، والخزانة ٤/ ٤١٣

(٢) الأنعام/ ٣٥

(٣) الصافات/ ١٠٣

(٤) لزهيـر، ديوانه/ ١١٥، من قصيـدة يذكر فيها قـصة النعمان بـن المنذر ملك الحيـرة لما خاف كسرى، ففر يستجير بقبائل العرب، فلم يجره أحد، فرجع إلى النعمان، فألقاه تحت =

قال أبو على: يجوز أن يكون الجواب: «صَرَفكم عنهم[1] و«ثم» زائدة، والتقدير: حتى إذا فشلتم وتنازعتم وعصيتم صرفكم عنهم.

وقد أنشد بعض النحويين فى زيادتها قول الشاعر السابق.

* * *

= أرجل الفيلة فقتلته، ورواية البيت فى الديوان:

* وإنى إذا أصبحت أصبحت غاديا*

وعلى هذه الرواية فلا شاهد فى البيت

والرواية التى وردت فى المصادر «غاديا» بالغين، وفي القرطبى وحده «عاديا» بالعين. من شواهد: المغني رقم ١٨٥، وشرح شواهده للسّيوطي/ ٣٨٤، والخزانة/ ٣/ ٥٨٨

(١) تكملة الآية: وَعصيتم من بعدما أراكم ماتحبون.... ثم صرفكم عنهم ليبتليكم».

النساء

﴿ولا تأكُلوا أموالَهم إلى أمْوالِكم﴾ = ٢

٢٥٥٧ ـ يسدُّون أبواب القباب بضمَّر إلى عُنُنٍ مُسْتوثِقات الأواصرِ[1][٥/ ١٠]

قال القرطبي: قالت طائفة من المتأخرين: إنّ «إلى» بمعنى «مع» كقوله: «مَنْ أنصاري إلى اللّه»[2].

وأنشد القتبي على ذلك البيت السابق. وليس بجيّد.

وقال الحذّاق: «إلى» على بابها، وهي تتضمن الإضافة أي، لا تُضيفوا أموالهم، وتضمّوها إلى أموالكم في الأكل، فَنُهوا أن يعتقدوا أموال اليتامى كأموالهم، فيسلّطوا عليها بالأكل والانتفاع.

﴿فانْكِحوا ماطاب لكم من النساء﴾ = ٣

ـ قال علقمة:

٢٥٥٨ ـ * كأنَّ تَطْيابَها في الأنف مَشموم*[3] [٥/ ١٣]

حكى بعض الناس أن «ما» في هذه الآية ظرفيّة..

---

(١) نسبه في اللسان: «أصر» إلى سلمة بن الخُرشُب يصف الخيل. قال في اللسان: يريد خيلاً بأفنيتهم.
و«العنن» كنُفٌ سُيِّرت بها الخيل من الرّيح والبرد. و«الأواصر»: الأواخي والأوراي، واحدتها: آصرة..

(٢) الصف / ١٤.

(٣) ديوانه/ ١٨ من قصيدة مطلعها:

هل ما علمت وما استودعت مكتوم أم حبلها إذ تأتك اليوم مصروم

وصدره:

* يحْملن اترُجَّةً نضحُ العبير بها *

وفي هامش الديوان: «يحملن اترجة»: أي امرأة جميلة تشبه الأترجة.
و«النضخ»: البلل.
من شواهد: «المفضليات»/ ٧٩٠

أى مادمتم تستحسنون النّكاح.

قال ابن عطية: وفى هذا المنزع ضعف.

وقال الفراء: «ما» هاهنا مصدر.

وقال النحاس: وهذا بعيد جدًا، لايصح، فانكحوا الطَيبة.

قال الجوهرى: طاب الشيء يطيب طِيْبةً وتَطْيابًا.

﴿فانكحُوا ماطاب لكم من النساء مَثنى وثُلاث ورُباع﴾ = ٣

٢٥٥٩ ـ فلم يستريثوك حتى رمَيْـــ ـــتَ فوق الرجال خِصالاً عُشارا[١] [١٦/٥]

قال القرطبى: «مَثنى وثُلاث ورُباع» موضعها من الإعراب نصبٌ على البدل من «ما»، وهى نكرة لا تنصرف، لأنها معدولة وصفة.

وقال الطبرى: هى معارف، لأنها لا يدخـلها الألف واللام، وهى بمنزلة «عمر» فى التعريف قاله الكوفى. وخطأ الزجاج هذا القول.

وقيل: لم ينصرف، لأنه معدول عن لفظه ومعناه:

فأحاد معدول عن واحـد واحد، ومثنى معدولة عن اثنين اثـنين وثلاث معدولة عن ثلاثة ثلاثة، و«رباع» عن أربعة أربعة، وكل واحد منها لغتان: فُعال ومَفْعل.

قال الثـعلبى: ولا يزاد من هـذا البناء على الأربـع إلا بيت جاء عن الكـميت، وهو البيت السابق، يعنى طعنت عشرة.

ـ قال ساعدة بن جؤية:

٢٥٦٠ ـ ولكنما أهلى بـوادٍ أنيســهُ ذئابٌ تَبغَّى الناس مثْنَى ومَوْحَدُ[٢] [١٦/٥]

(١) للكميت ديوانه ١/ ١٩١

من شواهد: المجاز لأبي عبيدة ١/ ١١٦، والخزانة ١/ ٨٢، والخصائص ٣/ ١٨١.

(٢) انظر شرح أشعار الهذليين ٣/ ١١٦٦ من قصيدة يرثى بها ابنه أبا سفيان مطلعها:

ألا بات من حولى نيامًا ورُقّدا وعاودنى حزنى الذى يتجدّد =

ـ أنشد الفراء:

٢٥٦١ ـ قتلنا به من بَيْن مثنى ومَوْحَد بأربعة منكم وآخرَ خامسٍ[١] [٥/١٦]

استدل بهما القرطبى على أن هذه الاعداد تقع صفة فى قوله تعالى:

«أولى أجنحة مَثْنى وثُلاث ورُباع»[٢]، فهى صفة للأجنحة وهى نكرة، فالشاهد الأول هو لساعدة بن جؤية، وصف «ذئابًا» وهى نكرة بـ «مثنى وموحد».

وكذلك البيت الثانى وهو البيت الذى أنشده الفراء، فالمعنى، قتلنا به ناسًا من بين مثنى وموحد، وهذه الأسماء لاتنصرف فى معرفة ولا نكرة.

وأجاز الكسائى والفراء صرفه فى العدل على أنه نكرة.

وزعم الأخفش أنه إنْ سمى به صرفه فى المعرفة والنكرة، لأنه قد زال عنه العدل.

﴿فإن طِبْن لكم عن شَىء منه نَفْسًا﴾ = ٤

٢٥٦٢ ـ * وما كان نَفْسًا بالفراق تطيب*[٣] [٥/٢٦]

قال القرطبى: «نفسًا» قيل: هو منصوب على البيان.

= وفى شرحه قال السكرى: يقول: أهلي بواد ليس به أنيس، هم مع السباع والوحش فى بلد قفر، مثنى، اثنان اثنان، ومَوحَد، واحدٌ واحدٌ.

من شواهد: سيبويه ٢/١٥، والمقتضب ٣/ ٣٨١، وابن يعيش ١/ ٦٢، ٨/٥٧، والمغنى ٧٢٩، والعينى ٤/ ٣٥٠.

(١) من شواهد معاني القرآن للفراء ١/ ٢٥٤، والرواية فى معانى الفراء:

وإن الغلام المستهام بذكره قتلنا به من بين مثنى وموحد
بأربعة منكم وآخر خامس وسادٍ مع الإظلام فى رمح مَعبَد

(٢) فاطر/ ١.

(٣)فى الدرر رقم ٩٧٥ نسب هذا الشاهد لأعشى همدان، وقيل للمخبل العنزى، وقيل: لقيس بن الملوح.

وصدره:

* أتهجر ليلى للفراق حبيبها*

من شواهد: سيبويه ١/ ١٨٨، والخصائص ٢/ ٣٨٤، وابن يعيش ٢/ ٧٤، والعيني ٣/ ٢٣٥، والأشموني ٢/ ٢٠١

ولا يجيز سيبويه ولا الكوفيون أن يتقدم ماكان منصوبًا على البيان.

وأجاز ذلك المازنى وأبو العباس المبرد، إذا كان العامل فعلاً ومن ذلك الشاهد السابق.

وقال أصحاب سيبويه: إن «نفسًا» منصوبة

بإضمار فعلٍ تقديره أعنى نفسًا، وليست منصوبة على التمييز. وإذا كان هذا فلا حجة فيه.

وقال الزّجاج: الرواية: وما كان نفس..

واتفق الجميع على أنه لايجوز تقديم المميز إذا كان العامل غير متصرف كعشرين درهمًا.

﴿ ولْيَخْشَ الّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِم ذُرِّيَّةً ضِعافًا﴾ = ٩

ـ قال الشاعر:

٢٥٦٣ ـ محمّد تفد نفسك كلُّ نفس إذا ما خِفْت من شىء تبالا[١][٥/٥١]

قال القرطبى: حذفت الألف من: «ولْيَخشَ» للجزم بالأمر.

ولا يجوز عند سيبويه إضمار لام الأمر قياسًا على حروف الجر إلا فى ضرورة الشعر.

وأجاز الكوفيّون حذف اللام مع الجزم، وأنشد الجميع: محمد تَفد نفسك...

أراد: لتفد، ومفعول «يخش» محذوف لدلالة الكلام عليه و«خافوا»[٢] جواب «لو» التقدير: لو تركوا لخافوا.

﴿واللاّتى يأتين الفاحِشةَ من نِسائكُم﴾ = ١٥

ـ أنشد أبو عبيد:

٢٥٦٤ ـ مِنَ اللّواتي والّتي واللاّت زعَمن أن قد كَبُرَتْ لِداتي[٣][٥/٨٣]

(١) سبق ذكره رقم ٢٣٦٣ (٢) من الآية نفسها.

(٣) سبق ذكره رقم ٢٤٤٣

قال القرطبى: اللاتى: جمع الَّتى، وهو اسم مبهم للمؤنث، وهى معرفة، ولا يجوز نزع الألف واللام منه للتنكير، ولا يتمّ إلا بصلته.

ويجمع أيضًا: اللات بحذف الياء وإبقاء الكسرة، واللائى بالهمز وإثبات الياء، واللاء بكسر الهمزة وحذف الياء، واللا بحذف الهمزة، فإن جمعت الجمع قلت فى اللاتى وفى اللائى: اللّواتى.

واستدل القرطبى على هذا الجمع بالبيت الذى أنشده أبو عبيد.

ـ قال الراجز:

٢٥٦٥ ـ * بعد اللّتيّا واللّتيّا والتى *[(١)] [٥/ ٨٣]

استشهد القرطبى بهذا الرّجز على أن تصغير التى: اللّتيا بالفتح والتشديد.

ـ قال الشاعر:

٢٥٦٦ ـ من أجْلك يالّتي تيّمْت قلبي وأَنتِ بخيلةٌ بالوُدّ عنّى[(٢)] [٥/ ٨٣]

---

(١) للعجاج ديوانه/ ٢٧٤ من أرجوزة طويلة، مطلعها:

الحمد لله الّذي استقلَّت

بإذنه السَّماء واطمأنّت

وقبل الشاهد:

دافع عنى بنُقَير موتتى

وبعده:

إذا عَلَتْها أنفسٌ تردَّت

وفى شرح الأصمعي للديوان يقول:

هذا مثل أى بعد الجهد والمشرف الذي أشرفتُ عليه.

ويقال للشيء إذا جاء بعَسَر: «جاء بعد اللّتيا والتى»

قال: وهذه عقبة من عقاب الموت منكرة، إذا أشرفت عليها أنفس هلكت.

تردّت: أى سقطت، وهذا مثل: يقول: بعد عقبة شديدة من علاها تردّى

وفي القرطبي: «بعد اللتيا» بضم اللام، ورواية الديوان بفتحها.

وفى شرح الديوان: نُقَير: موضع بعينه.

من شواهد: سيبويه ١/ ٣٧٦، ٢/ ٢٤٠، والمقتضب ٢/ ٢٨٨، وابن الشجري ١/ ٢٤، ٢٥، وابن يعيش ٥/ ١٤٠، والمغني ٢/ ٦٩٢ واللسان «لتى»

(٢) من شواهد اللسان: «لتي».

استدل به القرطبي على أن بعض الشعراء أدخل على التى حرف النداء، وحروف النداء لا تدخل على مافيه الألف واللام إلا فى قولنا: «يا ألله» وحده، فكأنه شبّهها به من حيث كانت الألف واللام غير مفارقتين لها.

ويقال: «وقع فى اللّتيّا والتّي»، وهما اسمان من أسماء الدّاهية.

﴿ وأمّهاتُ نِسائِكُمْ وربائبكم اللاّتى فى حُجوركم من نسائِكُمُ اللاّتى دخلتم بهن﴾ = ٢٣

ـ أنشد الخليل وسيبويه:

٢٥٦٧ ـ إنّ بها أكتلَ أورِزاما ⁂ خُوَيْرِبَيْن يَنْقُفان الهاما[1][٥/١٠٧]

اختلف العلماء: هل شرط الدّخول راجع الى الأمّهات والربائب جميعاً. ؟

فعن على بن أبى طالب وابن عباس وجابر وزيد بن ثابت وابن الزّبير ومجاهد أنّ الدخول شرط راجع الى الأمهّات والربائب جميعًا.

ويرى الجمهور أن الأم مبهمة ليس فيها شرط وإنما الشرط فى الرّبائب.

قال ابن المنذر: وهذا هو الصحيح لدخول جميع أمهات النساء فى قوله تعالى «وأمهات نسائكم».

ويؤيّد هذا القولْ من جهة الإعراب أن الخبرين إذا اختلفا فى العامل لم يكن نعتهما واحدًا، فلا يجوز عند النّحويّين: مَرَرتُ بنسائك، وهربت من نساء زيد الظريفات على أن تكون«الظريفات»نعتًا لنسائك ونساء زيد، فكذلك الآية لايجوز أن يكون: «اللاّتى»من نعتهما جميعاً، لأن الخبرين مختلفان، ولكنه يجوزعلى معنى: أعنى.

وأنشد القرطبي ماأنشده الخليل وسيبويه دليلاً على ذلك.

قال القرطبي: خُويْرِبَيْن يعنى لصين، نصب بـ«أعنى»و«ينقفان»: يكسران، نقفْت رأسَه: أى كسرْتُه.

---

(1) من شواهد سيبويه ١/ ٢٨٧، وابن الشجري ٢/ ٣١٨،والمغني ١/ ٦٥ والأشموني٣/ ١٠٧.

ـ قال الشاعر:

٢٥٦٨ ـ *أمّهتى خنْدفٌ والدَّوسُ أبى*(١)[٥/١٠٧]

استدّل به على أنّ أصل أم: أُمّهة على وزن فُعَّلة.

مثل قُبَّرة، وحُمّرة لطيرين، فسقطت وعادت فى الجمع..

ـ وأنشدوا:

٢٥٦٩ ـ تقبَّلْتها عن أُمّة لك طالما تَثُوبُ إليها فى النوائب أجمعا(٢)[٥/١٠٧]

استدل به على أن أصل الأمّ: أمّة.

ـ قال الرّاعى:

٢٥٧٠ ـ كانت نجائِبَ مُنْذرٍ ومُحَرّقٍ أُمّاتُهُنّ وطَرقُهُنّ فحيلا(٣)[٥/١٠٨]

(١)نسبه فى رقم ١٦ إلى قُصىّ بن كلاب، وهو رجز، بعده:

عند تناديهم بهال وهب

وفى الدرر: هال: زجر للخيّل، وهَب: زجر لها، وخندف: اسم ليلى بنت عمران وهى امرأة إلياس بن مضر.

ورواية اللسان جعل البيت الثانى من الرجز مكان البيت الأول فورد الرجز فيه على النحو التالى:

عند تناديهم بهال وهبى أمهتى خندف وإلياس أبى

انظر اللسان: «أمم»

والبيت من شواهدالجمهرة ٣/٢٦٧، وشواهد الشافية/٣٠٤، والخزانة ٣/٣٠٦ والهمع والدرر رقم١٦. وفى القرطبى: و«الدّوس» مكان: «إلياس»

(٢) الشطر الثانى ورد فى اللسان «أمم» برواية:

تُوزعَ فى الأسواق منها خمارُها

(٣) ديوانه/٢١٧ من قصيدة يمدح بها عبدالملك بن مروان، وَيشكو من السعاة، مطلعها:

مابال دفِّك بالفراشِ مذيلا أقذىً بعَيْنك أم أردْت رحيلا

وضبطت فى القرطبى كلمة«نجائب» بالضم، وفى الديوان بالفتح، وكلمة: «أماتهن» فى القرطبى منصوبة وفى الديوان مضمومة.

من شواهد ابن يعيش ١٠/٤.

وفى هامشه : اختلف العلماء فى رواية هذا البيت، فيرويه بعضهم برفع«نجائب» على أنه اسم«كانت» وخبرها قوله: «أماتهن»

ويرويه بعضهم بنصب«نجائب» خبراً مقدّما لكانت، واسمها قوله: «أمهاتهن، واستصوب ابن برى هذه الرواية، فأما قوله: «وطرقهن فحيلا» فهو على تقدير كان. =

استدل به على «أمّ» قد يكون جمعها: أمّات.

فالأم: اسم لكل أنثى لها عليك ولادة.

﴿ يُريد اللَّه ليبيّن لكم﴾ = ٢٦

ـ قال الشاعر:

٢٥٧١ـ أُريدُ لأنْسَى ذِكْرَها فكأنّما تمثَّلُ لي ليلى بكل سبيل(١)[١٤٨/٥]

قال القرطبى: أي لِيُبيِّن لكم أمردينكم ومصالح أمركم.. وقال بعد هذا: ﴿يُريدُ اللَّه أن يخفف عنكم﴾(٢)، فجاء هذا «بأن» والأول باللاّم.

فقال الفراء: العرب تعاقب بين لام كى وأن، فتأتى باللام التى على معنى كى فى موضع «أن» فى أردت وأمرت، فيقولون: أردت أن تفعَل، وأردت لتفعَل، لأنهما يطلبان المستقبل.

ولايجوز ظنَنْت لتفعل، لأنك تقول: ظننت أن قد قمت، وفى التنزيل: «وأُمرْت لأعدل بينكم﴾(٣). «وأُمْرنا لنُسلم لرب العالمين»(٤)، ﴿يُريدون ليطفئوا نور اللَّه بأفواههِم﴾(٥). «يريدون أن يُطْفِئُواَ نُورَ اللّه»(٦). قال الشاعر: «أريد لأنْسَى..» يريد أن أنْسَى.

٢٥٧٢ ـ أَرَدْتُ لكيما يعلم النّاسُ أنّها سراويل قَيْسٍ والوفود شُهودُ(٧)[١٤٨/٥]

= وتقدير البيت: كانت أمّاتهن نجائب منذر ومحرّق، وكان طرقهن فحيلا، والطرق: الفحل، والفحيل الكريم المنجب فى ضرابه.

(١) لكثير عزة، ديوانه/ ٢٥٢ من قصيدة مطلعها:

ألاحيياليلى أجدّ رحيلى وآذن أصحابى غدا بقفول

وسبق ذكره رقم ٢٥١٤

(٢) النساء / ٢٨

(٣) الشورى/ ١٥.

(٤) الأنعام/ ٧١

(٥) الصف/ ٨

(٦) التوبة / ٣٢.

(٧) نسبه فى اللسان: «سرل» إلى قيس بن عبُادة، وبعده في اللسان:

وأن لايقولوا غاب قيس وهذه سراويل عادىٍّ نَمَتْهُ ثمودُ

=

قال القرطبى: قال النحّاس: وخطّأ الزَّجاج هذا القوْل (أعنى قول الفراء السابق)، وقال: لو كانت اللام بمعنى «أن» لدخلت عليها لام أخْرى، كما تقول: جئت كى تكرمنى، ثم تقول: جئت لكى تكرمنى، وأنشدنا: أردت لكيما. .»

قال: والتقدير: إرادتُه ليبيّن لكم.

قال النحاس: وزاد الأمر على هذا حتى سماها بعض القُراء، لأم أنْ

وقيل: المعنى: يريد الله هذا من أجل أن يبيّن لكم.

﴿ وكفَى باللَّهِ وليًا وكفى باللَّه نَصيراً مِن الَّذين هادوا يُحرِّفون الكلم﴾ = ٤٥-٤٦

ـ قال الشاعر:

٢٥٧٣ ـ لو قلت مافى قومها لم تِيثَم   يفضُلها فى حسب وميسم[1][٥/ ٢٤٣]

قال القرطبىّ: قوله تعالى: ﴿من الذّين هادوا﴾ قال الزجاج: إن جُعلت «منْ» متعلّقة بما قبل فلا يوقف على قوله: «نصيرًا»، وإنْ جُعلت منقطعةً فيجوز الوقَف على: «نصيرًا»، والتقدير: من الذين هادوا قوم يحرّفونَ الكلم، ثم حذف، وهذا مذهب سيبويه.

وأنشد النّحويُّون على ذلك البيت السابق.

قالوا: المعنى: لو قلت مافى قومها أحدٌ يفضلها، ثم حذف.

= قال ابن سيده: بلغنا أن قيسًا طاول روميًا بين يدى معاوية، أو غيره من الأمراء، فتَجرّد قيس من سراويله، وألقاها إلى الرّومّى ففضلَتْ عنه، فعل ذلك بين يدى معاوية، فقال هذين البيتين يعتذر من إلقاء سراويله فى المشهد المجموع.

(١) رجز نسبه العينى ٤/ ٧١ إلى أبى الأسود الحمانى، وهذه النسبة عن ابن يعيش ٣/ ٦١، ونسبه البغدادى فى الخزانة ٢/ ٣١١ إلى حكيم بن معيّة الربعى.

من شواهد: سيبويه ١/ ٣٧٥، والخصائص ٢/ ٣٧٠، وابن يعيش ٣/ ٥٩، ٦١، والخزانة٢/ ٣١١، والعينى٤/ ٧١، والأشمونى٣/ ٧٠.

وفى القرطبى: و«ميسم» بالباء تحريف، صوابه من المراجع السابقة.

ـ قال ذوالرّمّة:

٢٥٧٤ ـ فظلُّوا ومنهم دمْعُهُ سابِقٌ لَهُ   وآخر يذْرى عَبْرَة العين بالهمْل[١][٥/٢٤٣]

قال القرطبى: قال الفراء: المحذوف «مَنْ» المعنى: من الذين هادوا مَنْ يحرّفون. وهذا كقوله تعالى: ﴿ومامِنّا إلاّ له مقامٌ معلومٌ﴾[٢] أى «منْ» له

واستدل على ذلك بقول ذى الرمة.

يريد: ومنهم من دمعه، فحذف الموصول.

وأنكره المبرّد والزجاج، لأن حذف الموصول كحذف بعض الكلمة.

﴿ أمْ لهم نصيبٌ منَ المُلْك فإذًا لايُؤْتُون النَّاسَ نَقيراً﴾ = ٥٣

ـ قال عبدالله بن عنمة الضّبيّ:

٢٥٧٥ ـ أُرْدُدحِمَارك لايَرْتع برَوْضتِنَا   إذن يُردُّ وقيدا العَيْر مكروب[٣][٥/ ٢٥٠]

قال القرطبىّ:

---

(١) من شواهد الهمع والدرر رقم ٣٨٤.

وفى اللسان: «همل»الهمْل بالتّسكين: مصدر قولك: هَمَلتْ عينُه تهْمل وتَهْمل همْلاً، وهُمولاً، وهَمَلانًا. وانهملت: فاضت وسالت، وهمل دمعه فهو منهمل وذكر الشنقيطى فى الدرر أنه لم يقف على قائل هذا البيت، وهو لذى الرمّة كما فى القرطبى وديوانه/ ٥٧٠. من قصيدة مطلعها:

خليلىّ عُوجا عَوْجةً ناقتَيْكُما   على طَلَلٍ بين القرينة والحُبل

وقبل الشاهد:

بكَيْتُ على ميّ بها إذ عرفتُها   وهِجْتُ الهوى حتى بكى القوْمُ من أجلى

وبعده:

وهلْ همَلانُ العين راجعُ مامضى   من الوجْد أومُدْ نيك ياميُّ من أهلى

ورواية الديوان: «يثنى» مكان: «يذرى» وهى رواية القرطبىّ.

(٢) الصافّات / ١٦٤.

(٣) من شواهد: سيبويه ١/ ٤١١، والمقتضب ٢/ ١٠،

وفى القرطبى: «يَرَدَّ» بفتح الدال، وابن يعيش ٧/ ١٦، والخزانة ٣/ ٥٧٦، وشرح الحماسة للمرزوقى / ٥٨٦، والمفضليّات/ ٧٤٩. وفى شرح الحماسة يقول المرزوقى:

هذا مثل، والمعنى: انقبض عن التعرّض لنا، والدُّخول فى حرمتنا، ورعْي سوامك روضتنا، فإنك إن لم تفعل ذلك ذمت عاقبة أمرك، وعدت بخاسر الصفقة، وخيم الرِّتعة.

جعل إرسال الحمار فى حماهم كناية عن التّحكّك بهم، والتعرض لمساءتهم، ولاحمار ثَمَّ ولاروض.

«إذاً» هنا ملغاة غير عاملة لدخول فاء العطف عليها، ولو نصب لجاز.

قال سيبويه: «إذًا» فى عوامل الأفعال بمنزلة «أظن» فى عوامل الأسماء، أى تلغى إذا لم يكن الكلام معتمداً عليها.

فإن كانت فى أول الكلام، وكان الّذى بعدها مستقبلا«نصب» كقولك: أنا أزورك، فيقول مجيبًا لك: إذاً أكرِمَك ثم استشهد ببيت عبدالله بن عنمة الضبى.

وعلق عليه بقوله: نُصِبَ لأن الذى قبل«إذن» تامٌّ فوقعت ابتداء كلام.

فإن وقعت متوسطة بين شيئين كقولك: زيدٌ إذاً يزورك ألغيت

فإن دخل عليها فاء العطف أوواو العطف، فيجوز فيها الإعمال والإلغاء.

أمّا الإعمال فلأن مابعد الواو يستأنف على طريق عطف الجملة على الجملة، فيجوز فى غير القرآن فإذاً لايؤتوا.

وفى التنزيل: «وإذًا لايلْبَثون»(١) وفى مصحف أبّى: «وإذاً لايلْبثوا».

وأما الإلغاء، فلأنّ مابعد الواو لايكون إلاّ بعد كلام يعطف عليه.

والناصب للفعل عند سيبويه«إذًا» لمضارعتها«أن». وعند الخليل: أن مضمرة بعد إذاً.

وزعم الفراء أن إذاً تكتب بالألف وأنها منونة.

قال النحاس: وسمعت على بن سليمان يقول: سمعت أبا العباس محمد بن يزيد يقول: أشتهى أن ألوى يد من يكتب إذًا» بالألف، إنها مثل لن وأنْ، ولايدخل التنوين فى الحروف.

﴿ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ﴾ = ٧١

ـ قال عمروبن كلثوم:

٢٥٧٦ ـ فأما يومَ خَشْيتنا عليهم ... فَتُصْبِح خيلُنا عُصبًا ثُبينا(٢)[٥/ ٢٧٤]

---

(١) الإسراء/ ٧٦.

(٢) من معلقته المشهورة، وفى شرح الزوزنى للمعلقات السبع يقول: العُصَب: جمع عُصْبة، وهى=

قال القرطبى: «ثُبات»: معناه: جماعات متفرّقات، ويقال: ثُبين يجمع جمع السلامة فى التأنيث والتذّكير.

واستدل على ذلك بقول عمرو بن كلثوم.

و«ثبات»: كناية عن السّرايا، الواحدة ثُبة، وهى العصابة من النّاس.

وكانت فى الأصل: الثُّبَيَة، وقد ثَبَّيْت الجيش جعلتهم ثُبةً ثُبةً.

والثُّبَة: وسط الحوض الذى يثوب إليه الماء أى يرجع.

قال النحاس: وربما توهمّ الضّعيف فى العربية أنهما واحد، وأنّ أحدهما من الآخر، وبينهما فرق، فثبة الحوض يقال فى تصغيرها: ثوْيبة، لأنّها من ثاب يثوب ويقال فى ثبة الجماعة: ثُبيّة.

وقال غيره: فثُبة الحوض محذوفة الواو، وهو عين الفعل، وثبة الجماعة معتلّ اللام من ثبا يثبو مثل خلا يَخْلو.

﴿ وما أصَابك منْ سيئة فمن نَفْسك﴾ = ٧٩

ـ قال أبوخراش الهذلىّ:

٢٥٧٧ ـ رمَوْنى وقالوا ياخُويلد لم تُرَع فقلت وأنكرتُ الوجوه همُ هُم[1][٥/٢٨٥]

فى قوله تعالى: «فَمِن نَفْسك». قال القرطبى: قيل: إن ألف الاستفهام مضمرة، والمعنى: أفمن نَفسك؟ ومثله قوله تعالى: «وتلك نِعْمَةٌ تَمنُّها علىّ»[2] والمعنى: أوتلك نِعْمة؟

= مابين العشرة والأربعين. و«الثبة» : الجماعة والجمع : الثبات، والثبون فى الرفع، والثبين فى النصب والجرّ.

يقول: فأما يوم نخشى على أبنائنا وحرمنا من الأعداء تصبح خيلنا جماعات، أى نتفرّق فى كل وجه لذبّ الأعداء عن الحرم.

(١) فى شرح أشعار الهذليين للسكرى٣/ ١٢١٧ برواية: «رَفَوْنى» بالفاء مكان «رمونى» بالميم.
وشرحها السكرى بقوله: «رفونى» أى سكنونى، وكان أصلها: «رفؤُنى» قال أبوسعيد: وأهل الحجاز يهمزون، فترك الهمزة.
و«هم هم» أى هم الذين كنت أخاف.
والشاهد من مطلع قصيدة عددها ١٢ بيتاً
من شواهد: الخصائص ١/ ٢٤٧، ٣/ ٣٣٧، والخزانة ١/ ٢١١. واللسان: «رفا»

(٢) الشعراء/ ٢٢.

وكذا قوله تعالى: ﴿فلما رأى القمربازِغًا قال هذا ربّى﴾[1]: أى أهذا ربِّى.

واستدل على ذلــك بقول أبى خراش، اراد: أهمُ همُ فأضمر ألــف الاستفهام، وهو كثير.

﴿ وإذا جَاءَهُمْ أمْرٌ من الأَمْنِ أو الخَوْفِ أذاعُوا به﴾ = ٨٣

ـ قال كعب بن زهير:

٢٥٧٨ ـ وإذا ماتَشَــاء تَبْعَـثُ منهــا مَغْرِبَ الشّمس ناشِطًا مذعورا[2][٥/ ٢٩١]

قال القــرطبى: فى «إذا» معــنى الشرط ولايجازى بــها، وإن زيدت عليــها «ما» وهى قليلة الاستعمال.

قال سيبويه: والجيد ماقال كعب بن زهير

يعنى أن الجيَّد لايجزم بـ«إذا» كما لم يجزم فى هذا البيت

﴿ وماكان لِمؤْمنٍ أن يقْتل مؤمنًا إلاّ خَطَأً﴾ = ٩٢

ـ قال النابغة:

٢٥٧٩ ـ وقَفَتُ فيها أُصَيْلانًا أسائلُها عَيَّتْ جوابا ومابالرّبع من أحدِ[3][٥/ ٣١٢]

إلاّ الأوراىّ لأيًـا مـا أُبَيِّنُهــا والنُّؤْىُ كالحـوْض بالمظلوم الجَلَدِ

قال القرطبىّ:

المعنى ماينبغى لمؤمن أن يَقْتُل مؤمناً إلاّ خطأ، فقوله:

«ماكان» ليس على النّفى، وإنما على التـحريم والنّهى. . ولوكانت على النّفْى لما

(١) الأنعام/ ٧٧.

(٢)سبق ذكره رقم ٢٤٢٦.

(٣) ديوانه/ ٣٠

من شواهد: سيبويه ١/ ٣٦٤، والإيضاح لأبــى على الفارسىّ / ٢١١، والإنصاف ١/ ٢٦٩، وابن يعيش ٢/ ٨٠، ٨/ ١٢، والعينى٤/ ٥٧٨، والخزانة ٢/ ١٢٥.

وُجد مـؤمنٌ قتـل مؤمنًـا قطّ، لأنّ مانـفاه اللـهُ تعالـى فلا يجـوز وجوده كقـوله تعالى: «ماكان لكم أن تُنبتوا شَجَرها»(١).

فلا يقـدر العبادُ أن ينـبتوا شجرهـا أبدًا، ثم استثنـى استثناء مـنقطعاً لـيس من الأول، وهو الّذي يكون فيه: «إلا» بمعنى لكن

والتقـدير: ماكان له أن يقـتله البّتة. لـكن إن قتله خـطأ فعليه كـذا، هذا قول سيبويه والزجاج رحمهما الله،

ومن الاستثناء المنقطع قول النابغة: السّابق، فلما لم تكن: «الأوراى»من جنس أحد حقيقة لم تدخل فى لفظه. ومثله الشواهد الآتية:

ـ قال الشاعر:

٢٥٨٠ ـ أمسى سُقامٌ خلاءً لا أنيسَ به ۝ إلا السّباعُ ومرُّ الرِّيح بالغرَفِ(٢)[٥/٣١٢]

ـ وقال الشاعر:

٢٥٨١ ـ وبَلْدةٍ ليْـس بهـا أنيـسُ ۝ إلاّ اليعافيرُ وإلاّ العيس(٣)[٥/٣١٢]

(١) النّمل / ٦٠

(٢) لأبى خراش الهذليّ. انظر شرح أشعار الهذليين ٣/١٢٢٨ من مقطوعةعددها ٤ أبيات مطلعها.

مالدُبيَّة منذُ العام لم أره ۝ وسْط الشُّروب ولم يُلْمم ولم يَطُفِ

و«دبيّة» كان سادَناً لبعض الأصنام، فضرب خالدبن الوليد عنقه.

و«سقام»: موضع و«سقام» كغراب، واد، وقد يفتح، و«الغرف»: شجر

(٣) لجران العَود، وهو رجز ورد فى ديوانه/ ٥٢ على النحو التالى:

قـد نَـدَعُ المنـزلَ يالميـسُ ۝ يعتَسُّ فيه السَّبُعُ الجروسُ

الذِّئب أو ذولبـد هَمـوسُ ۝ بسابِسًا ليـس بـه أنيسُ

إلا اليعافير وإلاّ العـيـسُ ۝ وبقـرٌ مُلَمّـَعٌ كُنُـوسُ

كأنما وهنَّ الجوارى الميسُ

و«يَعْتـسُّ»: يطلب مـايأكل، و«همـوس»: خفيف الـوطء، و«ملمع»: فـيها لمعٌ بـياض وسواد، و«كنوس»: داخلةٌ فى كنُسها و«البسابس»: جمع بسبس وهو القفر.

من شواهد: سيبويـه ١/١٣٣، ٣٦٥، وابن يعيش ٢/ ٨٠،٧/٢١، ٨/ ٥٢، والخزانة٤/ ١٩٧، وشرح شذور الذهب / ٢٣٧، والعينى ٣/ ١٠٧،والتصريح١/ ٣٥٢،والأشمونى٢/ ١٤٧.

والهمع والدرر رقم٨٨٦.

ـ قال الشاعر:

٢٥٨٢ ـ وبَعْضُ الرّجال نَخْلَةٌ لاجَنَى لها ولاظِلّ إلاّ أن تُعدَّ من النَّخْل[(١)][٣١٢/٥]

أنشده سيبويه، ومثله كثير.

ـ قال جرير:

٢٥٨٣ ـ من البيض لم تَظْعَن بعيدًا ولم تطأ على الأرض إلاذَيْل مِرْط مُرَحّل[(٢)][٣١٢/٥]

كأنه قال: لم تطأ على الأرض إلا أن تطأ ذَيل البُرْد

﴿ يأيُّها الَّذين آمَنُوا إذا ضربتم فى سَبِيل اللَّه فتبيَّنُوا﴾ = ٩٤

ـ قال الشاعر:

٢٥٨٤ ـ *وإذا تُصْبك خَصاصَةٌ فتَجَمل*[(٣)][٣٣٨/٥]

يقال: تبيّنت الأمر، وتبيّن الأمر بنفسه، فهو متعدٍّ ولازم، وفى «إذا» معنى الشرط، فلذلك دخلت الفاء فى قوله: «فتبيّنوا» وقد يجازى بها كقول الشاعر السابق.

ـ قال الشاعر:

٢٥٨٥ ـ والنَّفسُ راغبَةٌ إذا رغَّبْتَها وإذا تُردّ إلى قليل تَقْنَعُ[(٤)][٣٣٨/٥]

استدلّ به على أن الجيدفى: «إذا» لايجازى بها.

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) ديوانه/ ٣٦٧، من قصيدة مطلعها:

أمِنْ عهد ذى عَهْد تفيض مدامعى كأن قذى العينين من حَبِّ فُلْفل

وفى هامش الديوان: المُرحّل ازارُ منقُوش.

(٣) نسبه فى الدرر رقم ٧٩٨ إلى عبدقيس بن خفاف و«الخصاصة: الحاجة والشّدة، وصدره:

واستغن ماأغناك ربّكَ بالغنى

من شواهد المغنى ١/ ٨٥، وشرح شواهد المغنى للسيوطى / ٢٧١

(٤) لأبى ذؤيب من قصيدته العينية المشهورة.

انظر ديوان الهذليين ١/ ٣.

﴿ ومايَضرُّونَكَ مِن شىءٍ وأنزل اللَّهُ عليك الكتابَ والحكْمةَ﴾ = ١١٣

ـ قال امرؤالقيس:

٢٥٨٦ ـ * وقَدْ أغتَدِى والطَّيرُ فى وُكُناتِها*(١)[٥/ ٣٨٢]

قال القرطبى «وأنزل اللَّهُ عَلَيْكَ الكتاب والحكمة»: هذا ابتداء كلام.

وقيل: الواو للحال كقولك: جئتكَ والشمس طالعة،

ومنه قول امرىء القيس السّابق.

فالكلام مُتّصل، أى مايضرّونك من شىء مع إنزال اللَّه عليك القرآن. والحكمة: القضاء بالوحى.

﴿ مالَهُمْ به مِنْ عِلمٍ إلاّاتِّباعَ الظّنّ﴾ = ١٥٧

ـ أنشد سيبويه:

٢٥٨٧ ـ وبلدةٍ ليس بها أنيسُ إلاّ اليعافيرُ وإلاّ العيسُ(٢)[٦/ ١٠]

قال القرطبىّ: «مِنْ» زائدة، وتمّ الكلام.

«إلا اتباع الظّنّ»، استثناء ليس من الأول فى موضع نصْب

ويجوز أن يكون فى موضع رفع على البدل، أى مالهم به من علم إلاّ اتباعُ الظّنّ. واستدل على ذلك بما أنْشده سيبويه.

---

(١)من معلقته المشهورة وعجزه:

* بمُنجردٍ قيدُ جردٍ قبْد الأوابد هيكل*

من شواهد: الخصائص٢/ ٢٢٠، والمحتسب ٢/١٦٨، ٢/ ٢٣٤، وابن يعيش ٣/ ٩،٥١/ ٩٥، والخزانة ١/٥٠٧، ٢/١٧٩، والمغنى ٢/٥١٨. والأشباه والنظائر فى النحو رقم ٢٧٦.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٥٨١، وهو لجران العود. وقد نسبه فى التصريح ١/ ٢٣٠ للعجاج

﴿ والمؤْمنُون يُؤْمنون بما أُنْزل إليك وماأُنْزل مِن قبلك والمقيمين الصّلاة والمؤْتون الزّكاة﴾ = ١٦٢

ـ أنشد سيبويه:

٢٥٨٨ ـ وكُلّ قوم أطاعوا أمْرَ سَيِّدهم إلاّ نُميرًا أطاعت أمر غاويها(١)[٦/ ١٤]
الظاعنينَ ولم يُظْعِنُوا أحـدًا والقائلُـون لمن دارٌ نُخَلِّيهـا

ـ وأنشد سيبويه:

٢٥٨٩ ـ لايَبْعَـدْنَ قومـى الذيـن هُمُ سُمُّ العُداةِ وآفة الجُزْر(٢)[٦/ ١٤]
النـازلـين بكـل مُعْـترك والطّيِّبون معاقد الأزْر

قال القرطبى: اختلف النّاس فى نَصْبه على أقوال:

أصحّها قول سيبويه بأنه نصب على المدح، أى وأعْنى المقِيمين.

قال سيبويه: هذا باب ماينتصب على التعظيم، من ذلك: «والمقيمين الصَّلاة»

وأنشد سيبويه على ذلك الشواهد السابقة.

قال النحاس: وهذا أصحّ ماقيل فى «المقيمين».

﴿ ورَسُلاً قَدْ قصَصْناهُم عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ﴾ = ١٦٤

ـ انشد سيبويه:

٢٥٩٠ ـ أَصْبَحْتُ لاأحمل السّلاح ولا أَمْـلِكُ رأْسَ البعـيـر إنْ نَفَـرا(٣)[٦/ ١٧]
والذِّئْبَ أخشـاهُ إن مررتُ بـه وَحْدِى وأخشى الرّياح والمطرا

---

(١) سبق ذكره رقم ٢٥٠٩

(٢) سبق ذكره رقم ٦٣١

(٣) الشاهد فى البيت الثانى، والبيتان للربيع بن ضبع الفزارى أحد المعمرين يصف فيهما حاله لماكبر.

من شواهد: أوضح المسالك رقم ٣٢٦، والعينىّ ٣/ ٣٩٧، والتصريح ٢/ ٣٦ والهمع والدرر رقم ١٢٣٢.

قال القرطبى:

«ورسلاً» منصوب بإضمار فِعْل، أى وأرسلنا رُسُلاً، لأن معنى: وأوحينا إلى نوح: " وأرسلنا نوحاً.

وقيل: هو منصوب بفعل دلّ عليه: «قصصناهم»أى وقصصنا رسلاً.

ومثله ماأنشد سيبويه، أى وأخشى الذّئب.

﴿ وكَلَّم اللَّهُ مُوسى تكلِيمًا﴾ = ١٦٤

- قال الشاعر:

٢٥٩١ - * امتَلأ الحَوْضُ وقال قطنى*[١][٦/١٨]

قال القرطبى: «تكليماً» مصدر، معناه التأكيد، يدل على بطلان من يقول: خلق لنفسه كلاماً فى شجرة، فسمعه موسى، بل هو الكلام الحقيقى الذى يكون به المتكلم متكلمًا.

قال النحاس: وأجمع النحويُّون على أنك إذا أكّدت الفعل بالمصدر لم يكن مجازًا، وأنه لايجوز فى قول الشاعر السابق أن يقول: قال قولاً، فكذا لما قال: «تكليمًا» وجب أن يكون كلاماً عن الحقيقة من الكلام الذى يُعقل.

﴿ انْتَهُوا خَيْرًا لكُمْ﴾ = ١٧١

٢٥٩٢ - فواعديه سَرْحَتَى مالكٍ   أو الرُّبا بينهما أَسْهلا[٢][٦/٢٥]

---

(١) من شواهد: الخصائص ١/ ٢٣، وابن الشجرى ١/٣١٣، ٢/ ١٤٠، وابن يعيش ٢/ ١٣١، ٣/ ١٢٥، والعينى١/ ٣٦١، والأشمونى ١/ ١٢٥.

(٢) لعمربن أبى ربيعة ديوانه/ ٣٠٦ برواية:

واعديه سَرْحتى مالكٍ   أو الرُّبى دونهما منزلا

والسّرحة: الشجرة.

من قصيدة مطلعها:

أرسلْتُ لماعيل صبرى إلى   أسماء، والصّبُّ بأنْ يُرْسلا.

من شواهد: سيبويه ١/ ١٤٣، وابن الشجرى ١/ ٣٤٤، والخزانة ١/ ٢٨٠.

وفى الخزانة ذكر أن«أسهل» مفعول لفعل محذوف، وهو صفة وموصوفه محذوف أيضًا، أي قولى: ائت مكانا سهلاً

=

قال القرطبىّ: «خيرًا» منصوب عند سيبـويه بإضمار فعل، كأنه قال: ائتُوا خيرًا لكم، لأنه إذا نهاهم عن الشرك، فقد أمرهـم بإتيان ماهو خيرلهـم.

قال سيـبويه: وممّا ينـتصب على إضـمار الفعل المـتروك إظهاره «انتهـوا خيرًا لكم»، لأنك إذا قـلت: انته، فأنت تخـرجه من أمرٍ، وتدخله فـى آخر ، وأنشد البيت السابق

ومذهب أبى عبيدة: انتهوا يكن خيرًا لكم.

قال محمد بن يزيد: هذا خطأ، لأنه يـضمر الشرط وجوابه، وهذا لايوجد فى كلام العرب.

ومذهب الفراء: أنه نعت لمصدر محذوف.

قال علىّ بن سليمان: هذا خطأ فاحش، لأنه يكون المعنى: انتهوا الانتهاء الذى هو خيرٌلكم.

* * *

=وقدر المحذوف بعضهم من لفظ المذكور أى واعديه مكانًا سهلاً. والمعنى قريب. .
وروى الأصبهانى فى الأغانى البيت هكذا:

سلمى عديه سرحتى مالك أو الربا دونهما منزلا

فعليه فلا شاهد فيه، و«منزلا» إما بدل من الربا أو حال منه: وسلمى منادى.

المائدة

﴿ولايجرمنّكم شنآن قوم أن صدّوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا﴾=٢

قال الشاعر:

٢٥٩٣- ولقد طَعنْتَ أبا عُيَيْنَة طعنةً   جَرَمتْ فَزارةَ بعدها أن يغضبوا (١)[٦/٤٤]

قال القرطبي: لايَجْرِمنّكم: أى لايَحْملنّكم. وهو يَتعدّى إلى مفعولين، يقال: جَرَمنى كذا على بُغْضك أى حملنى عليه، واستدلّ على ذلك بقول الشاعر.

﴿وأنْ تستقسمُوا بالأزْلام﴾=٣

ـ قال الشاعر:

٢٥٩٤- فَلَئنْ جَذيمةُ قتَّلَتْ سَرواتها   فنساؤُها يضربْن بالأزْلام (٢)[٦/٥٨]

الأزلام واحدها: زَلم، وزُلَم. وقد ورد جمعها فى البيت السابق.

﴿فمن اضْطُرَّ فى مخمصةٍ غَيْرَ مُتجانفٍ لإثْمٍ فإن اللّه غفورٌ رحيمٌ﴾=٣

ـ أنشد سيبويه:

٢٥٩٥- قد أصبَحت أمُّ الخيار تَدَّعى   علىَّ ذَنْباً كلُّه لم أصْنع (٣)[٦/٦٥]

---

(١) نسبه فى الخزانة ٤/٣١٤ لأبى أسماء بن الضريبة، وقيل: هو لعطيّة بن عفيف.
ويقرأ طُعِنت بضم الطاء وهو غلط والصواب فتحها، لأن الشاعر خاطب بها كُرْزًا العقيلى ورثاه، وكان طعن أباعيينة، وهو حصن بن حذيفة بن بدر الفزارى يوم الحاجر.
وكرز بضم الكاف، وأبوأسماء، وعطيّةبن عفيف جاهليّون.
من شواهد: سيبويه ١/٤٦٩، والمقتضب ٢/٣٥١، واللسان: «جرم»
وانظر تفسير الطبرى ٦/٤٢.

(٢) لم أهتد إلى قائله.

(٣) مطلع أرجوزة لأبى النجم العجلىّ
و«أم الخيار»: كنية امرأة، والذنب الذى ادّعى عليه: هو الشيب. والصلع، والعجز
من شواهد: سيبويه ١/٤٤، ٦٩، والخصائص ١/٣٩٢، ٣/٦١، والمغنى ١/١٧٠، ٢/١٠٦، ١٥٩، ١٦٩، والخزانة ١/١٧٣.

قال القرطبىّ: «فإنّ اللَّه غفورٌ رحيم» أى فإن الله له غفورٌ رحيم، فحذف، واستدلّ على هذا الحذف بما أنشده سيبويه، أراد: لم أصنعه فحذف.

﴿وامْسَحُوا بِرُءوسِكُم﴾=٦

ـ أنشد سيبويه:

٢٥٩٦- كنواحِ ريش حمَامَة نجديّةٍ **ومسَحْت باللثتين عَصْف الإثمد**[1][٦/٨٨]

قال القرطبى:

أجمع العلماء على أن من مسح رأسه كُلَّه فقد أحسن، وفعل مايلزمه.

والباء مؤكدة زائدة ليست للتبعيض.

والمعنى: وامسحوا رءوسكم.

وقيل: دخولها هنا كدخولها فى التيّمم فى قوله: «فامْسَحوا بوجوهكم»[2]، فلو كان معناها التبعيض لأفادته فى ذلك الموضع، وهذا قاطع.

وقيل: إنما دخلت لتفيد معنى بديعًا، وهو أن الغَسْل لغةً يقتضى مغسولاً به، والمسح لغةً لايقتضى ممسوحاً به، فلو قال: «وامسحوا رءوسكم لأجزاء المسح باليد إمرارًا من غير شيء على الرأس، فدخلت الباء لتفيد ممسوحًا به وهو الماء، فكأنه قال: واسمحوا برءوسكم الماء، وذلك فى اللّغة على وجهين، إمّا على القلب كما أنشد سيبويه. واللّثة هى الممسوحة بعصف الإثمد فقلب.

---

(١) لخفاف بن ندبة/١٠٦، وهو بيت مفرد فى ديوانه.

وفى هامشه: الإثمد: حجر يتخذ منه الكحل. وعصفه: غبُاره.

شبه شفتى المرأة بنواحى ريش الحمامة فى رقتهما، ولطافتهما.

وخص الحمامة النجدية، لأن الحمام عند العرب كل مطوّق كالقطا وغيره. وأراد أن لثاتها تضرب إلى السّمرة، فكأنها مسحت بالإثمد. والتقدير: ومسحت بعصف الإثمد اللّثتين

من شواهد: سيبويه ١/٩، وابن يعيش ٣/ ١٤٠، والإنصاف/٥٤٦، والمغنى ١/ ١١٢.

(٢) الآية نفسها.

ـ قال الشاعر:

٢٥٩٧- مثل القنافذ هدّاجونَ قد بلغت   نجرانَ أو بلغت سوءاتِهم هَجَرُ [(١)][٨٨/٦]

استدل القرطبى بهذا البيت على أن الوجه الثانى من الوجهين السابقين وهو الاشتراك فى الفعل والتّساوى فى نسبته كقول الشاعر السابق، . وختم القرطبى حديثه بقوله: فهذا مالعلمائنا فى معنى الباء.

﴿وعَدَ اللَّه الّذين آمَنوا وعَمِلوا الصَّالحات لهم مَغْفِرَةٌ وأَجْرٌ عَظيمٌ﴾=٩

٢٥٩٨أ- وجدنا **الصالحين لهم** جزاءً   وجنَّاتٍ وعينًا سلسبيلا [(٢)][١١٠/٦]

قال القرطبى: لما كان الوعد من قبيل القول حسُن إدخال اللام فى قوله: «لهم مغفرة»، وهو فى موضع نصب، لأنه وقع موقع الموعود به، على معنى: وعدهم أنّ لهم مغفرة، أووعدهم مغفرةً إلاّ أنّ الجملة وقعت موقع المفرد كما قال الشاعر.

وموضع الجملة نَصْبٌ، ولذلك عطف عليها بالنصب.

وقيل: هو فى موضع رفع على أن يكون الموعود به محذوفًا، على تقدير: لهم مغفرة وأجْرٌ عظيم فيما وعدهم به. وهذا المعنى عن الحسن.

---

(١) للأخطل من قصيدة يمدح فها بنى مروان، ويهجو جريراً وقومه، انظر ديوانه/١٧٨، وروايته:

على العيارات هداجون قد بلغت   نجرانَ أوحُدِّثَتْ سواءتهم هجُر

من قصيدة مطلعها:

خفَّ القطين فراحوا منك أوبكروا   وأزْعَجَتْهُم نوىً فى صرفها غِيَرُ

من شواهد: المحتسب ١٨٨/٢، وابن الشجرى ٣٦٧/١، والمغنى ٢٠٢/٢ ولحن العامة /٩٢،وتثقيف اللسان / ٦٠ والأشمونى ٧١/٢. والهمع والدرر رقم ٦٤١. وفى الدرر استشهد على أن العرب نصبت الفاعل ورفعت المفعول به، فـ«السوءات» منصوب، وهو فاعل معنى و«هجر» مرفوع، وهو مفعول به عكس الأوّل.

(٢) من شواهد: سيبويه ١٤٦/١، والمقتضب ٢٨٤/٣.

وفى سيبويه نسب إلى عبدالعزيز الكلابىّ

﴿فيما نَقْضِهِم ميثاقَهُم﴾=١٣

ـ قال الشاعر:

٢٥٩٨ب- * لشيءٍ ما يُسوّدُ مَنْ يَسودُ* [(١)][٦/١١٤]

قال القرطبي: ﴿فيما نَقْضِهِمْ ميثاقهم﴾

أى فبنقضهم ميثاقهم، «ما» زائدة للتوكيد عن قتادة وسائر أهل العلم، وذلك أنها تؤكد الكلام بمعنى تمكنه فى النفس من جهة حُسْن النظم، ومن جهة تكثيره للتوكيد ومن ذلك قول الشاعر السابق. فالتأكيد بعلامة موضوعة كالتأكيد بالتكرير.

﴿ولاتَزالُ تَطَّلعُ على خَائِنةٍ مِنْهُمْ﴾=١٣

ـ قال الشاعر:

٢٥٩٩- حدّثْت نَفْسَك بالوفاءِ ولم تَكُن ... لِلْغَدْر خائنةً مغلَّ الإصْبَع [(٢)][٦/١١٦]

قال القرطبى:

الخائنة: الخيانة، قال قتادة. وهذا جائز فى اللغة ويكون مثل قولهم: قائلة بمعنى قيلولة.

وقيل: هو نعت لمحذوف، والتقدير: فرقة خائنة.

---

(١) لأنس بن مدركة، وصدره:

* عزمت على إقامة ذى صباحٍ*

من شواهد سيبويه ١/١١٦، والهمع رقم/٣٠٥، وقد سقط من الدرر اللوامع.

(٢) من شواهد اللسان: «خون»، وقد نسبه للكلابى، يخاطب قريناً أخا عُمَيْرٍ الحنفىّ، وكان له عنده دم، وقبله:

أقُرَيْن إنك لو رأيت فَوارسى ... نعما يَبْتَنَ إلى جوانب صلقع

حدّثت نفسك... وفى اللسان «صلقع»: الصّلقعة: الإعدام، وقد صلعق الرجل فهو مصلقع: عديم مُعْدم.

وفى هامش اللسان علق على قوله: «صلقع» بقوله: هكذا في الأصل، كأنه لايعرف معناها.

وقد تقع خائنة للواحد كما يقال: رجل نسّابة وعلامة، فـ«خائنة»على هذا للمبالغة يقال: رَجُلٌ خائنة، إذا بالغت فى وصفه بالخيانة، واستدل على ذلك بقول الشاعر السابق.

﴿ولله مُلْكُ السّموات والأَرْضِ ومابَيْنَهُما﴾=١٧

ـ قال الرّاعى:

٢٦٠٠- طرقا فتلك هَما هِمى أَقْرِيهما قُلُصًا لواقِح كالقسِىّ وحُولا [1][٦/١١٩]

قال القرطبى: قال: «ومابَيْنَهُما». ولم يقل: «ومابَيْنَهُنّ» لأنه أراد النوعين والصّنفين كما قال الرّاعى: فقال: «طرقا» ثم قال: «فتلك هما همى»

﴿فطَوَّعَتْ له نَفْسُه قَتْلَ أخيهِ فقَتَله فأَصْبَح من الخاسِرِين﴾=٣٠

روى أن آدم قال:

٢٦٠١- تغيّرت البلادُ ومَنْ عليها فوجْهُ الأرضِ مُغْبَرٌّ قبيحُ [2][٦/ ١٤٠]

تغيَّر كُلُّ ذى طَعْمٍ ولَوْن وقَلَّ بشاشَة الوجهُ المليحُ

---

(١) ديوانه/ ٢١٦ من قصيدة يمدح بها عبدالملك بن مروان، ويشكو من السّعاه.
مطلعها:

مابال دَفّك بالفِراش مَذيلا أقذىً بعينك أم أردْت رحِيلا

من شواهد: المنصف ٣/ ٥٩، والجمهرة للقرشى/ ٣٣١، واللسان«همم»
وفى المنصف يقال: حالت النّاقة والنخلة، إذا لم تحملا حيالاً، وحُوالاً.
والناقة حائل، وجمعها حولُ، وحوال.
وفى مجاز القرآن ١/ ١١٨، ١٦٠ ذكر أنه جعل الاثنين في لفظ الجميع، وجعل الجميع في لفظ الاثنين، وفي اللسان: «همم»: الهاموم: ماأذيب من السّنام، والهاموم من الشحم: كثير الإهالة، وكل شيء ذائب يسمى هاموما وكل مذاب مهموم. ويقال: هم اللبَن فى الصحن: إذْ حلبه.
وقال الراعى في الهماهم بمعنى الهموم البيت السابق.
والشاهد ورد في المفضّليّات/ ١٤٩، والطبّرى ٦/ ٩٤.
(٢) نسب لآدم عليه السلام

قال مقاتل: كان قبل قتل قابيل هابيل السّباع والطيُور تستأنس بآدم، فلما قتل قابيل هَابيل هربُوا، فلحقت الطيور بالهواء، والوحوش بالبرّية، ولحقت السّباع بالغياض.

وروى أن آدم لما تغيرت الحال قال الشعر السّابق. قال ابن عطية: هكذا هو الشعر بنصب: «بشاشة» وكفّ التّنوين. ويقال: إن آدم رثا ابنه بالسريانية، فحفظت إلى زمن يعرب بن قحطان، فترجم عنه يعرب بالعربيّة وجعله شعراً

﴿والسّارقُ والسّارقةُ فاقْطعوا أيْدِيَهُما﴾=٣٨

ـ قال الشاعر:

٢٦٠٢- ومَهْمَهين قَذَفَيْن مَرْتين ظهراهما مثلُ ظُهور التُّرَسيْنْ [1][٦/ ١٧٤]

قال القرطبى:

لِمَ قال: «أيْدِيَهُما» ولم يقل: «يَدَيْهما»؟

تكلم علماء اللسان فى ذلك.

= من شواهد: بن الشجرى ١/ ٣٨٤، والإنصاف رقم ٤١٦.

(١) هذا الشاهد ذكره سيبويه مرتين في كتابه، في المرّة الأولى نسبه لخطام المجاشعى ١/ ٢٤٠، وفي المرّة الثانية نسبه لهميان بن قحافة ٢/ ٢٠٢.
وينفى البغدادي فى الخزانة ٣/ ٣٧٥ نسبته إلى هميان، ويثبت أنه لخطام المجاشعىّ، انظر الخزانة ١/ ٣٦٧، وانظر «سر صناعة الإعراب» ١/ ٢٨٢، والهمع رقم ٥٧.
وفى الدرر رقم ٥٧ ذكر أن البيت لخطام المجاشعىّ من رجز له مشهور، وأوّله:
حيٍّ ديار الحىّ بن الشّهبيْن وطلحة الدوم وقد تعفينْ
لم يبق من آى بها تُحلّيْنْ غير حُطامٍ ورماد كِنْفَيْنْ
ومما يجدر ذكره أنه فى القرطبي ضبطت القافية فى الشاهد بكسر النّون، والصواب السكون، كما في المصادر
وفي القرطبى: «ظُهراهما» بضم الظاء تحريف.
والشاهد-كما في الدرر- استشهد به على أن المثنى قد يراد به الجمع، أي رُبّ مهمهٍ بعد مهمه ويستشهدون أيضًا بتثنية الظهرين على الأصل

قال الخليلُ بن أحمد والفرّاء : كل شيء يوجد من خلق الإنسان إذا أضيف إلى اثنين جُمع تقول: هشمت رُؤُسهما وأشبعتُ بطونَهُما، و«إنْ تَتُوبا إلى اللَّه فقد صَغَتْ قُلُوبكما»(١) ولهذا قال: «فاقْطَعُوا أَيْدِيَهُما» ولم يقل: يَدَيْهما.

والمراد فاقطعوا يمينًا من هذا ويمينًا من هذا.

ويجوز فى اللّغة: فاقْطعوا يَدَيْهِما وهو الأصل وقد جمع الشاعر بين اللغتين فى البيت السابق.

﴿إنّ الَّذين آمنُوا والَّذينَ هَادُوا والصَّابئُون والنَّصارى﴾=٦٩

ـ أنشد سيبويه:

٢٦٠٣- وإلاّ فاعْلَمُوا أنَّا وأنْتُمْ ‏ ‏ ‏ بُغاةٌ مابقينا فى شقاق (٢)[٢٤٦/٦]

ـ قال ضابىء البرجمىّ:

٢٦٠٤- فمن يَكُ أمْسَى بالمدينة رحْلُه ‏ ‏ ‏ فإنِّى وقيّارٌ بها لغريبُ(٣)[٢٤٦/٦]

قال القرطبى: قال الخليل وسيبويه: «الصّابئون» بالرفع محمول على التقدير والتأخير، والتقدير: إن الذين آمنوا والذين هادوا من آمن بالله واليوم الآخر فلا خوف عليهم ولاهم يحزنون، والصابئون والنصارى كذلك.

ونظير ذلك ماأنشده سيبويه وماقاله ضابىء البرجمىّ

---

(١) التحريم / ٤

(٢) نسبه في الخزانة ٣١٦/٤ إلى بشر بن أبي خازم الأسدى، من قصيدة، يهجوبها اوس بن حارثة مطلعها:

أَهَمّتْ منْكَ سلمى بانطلاق ‏ ‏ ‏ وليس وصالُ غانية بباق.

من شواهد: سيبويه ١/ ٢٩٠، والإنصاف / ١٩٠، وابن يعيش ٦٩/٨.

وانظر الديوان/ ١١٤، وروايته: «ماحيينا» مكان: «مابقينا»

(٣) سبق ذكره رقم ٢٤٥٩.

ـ قال قيس بن الرقيات:

٢٦٠٥- بكر العواذل فى الصبّا ح يَلُمننى وألومُهنّهْ[(١)][٦/٢٤٧]
ويَقُلْن شيبٌ قد علا ك وقد كبرت فقلت إنّهْ

قال الأخفش: إن «إنّ» فى الآية بمعنى نعم، ونظيرها في قول قيس بن الرقيات والهاء في البيت للسكت

﴿ثم عَمُوا وصَمُّوا كثيرٌ منهم﴾=٧١

ـ قال الشاعر:

٢٦٠٦- ولكنْ دِيافِيٌّ أبُوه وأمّه بِحوْران يَعْصِرْنَ السَّليطَ أقاربه[(٢)][٦/٢٤٨]

قال القرطبى: ارتفع كثير على البدل من الواو.

وقال الأخفش سعيد: كما تقول: رأيت قَوْمك ثُلُثَيْهم.

وإن شئت كان على إضمار مبتدأ، أى العمى والصّم كثير منهم .

وإن شئت كان التقدير: العمى والصم منهم كثير.

وجواب رابع أن تكون لغة من قال: أكلونى البراغيث وعليه قول الشاعر السابق.

---

(١) سبق ذكره رقم ٢٢٢٠.

(٢) للفرزدق، ديوانه ١/ ٤٦، من قصيدة يهجو بها ابن عفراء الضّبىّ مطلعها:

ستعلم ياعمرو بن عفراء من الذى يلام إذا ماالأمر غبّتْ عواقبُهْ

وفى الدرر رقم ٦٣١: ديّاف: قرية بالشام، والسليط: الزيت.

ويقال: هو دهن السّمسم، وهو هنا الزيت خاصّة، وحوْران: من مدن الشام، وأنثّ ضمير الأقارب، لأنه أراد الجماعة.

من شواهد: سيبويه ١/ ٢٣٦، والخزانة ٢/ ٣٨٦، ٣/ ٢٩٣، ٢٣٤، ٤/ ٥٥٤، وابن يعيش ٧/ ٧، وابن الشجرى ١/ ١٣٣، والخصائص ٢/ ١٩٤.

ومن هذا المعنى قوله: «وأسَرُّوا النّجوى الَّذين ظَلَمُوا»(١).

﴿وإذَا سَمِعُوا ماأُنْزِل إلى الرّسول ترى أَعْيُنَهم تفيضُ من الدّمع﴾=٨٣

ـ قال امرؤ القيس:

٢٦٠٧- ففاضتْ دُموعُ العَيْنِ مِنّي صبابةً   على النَّحر حتّى بَلّ دمعيَ مِحْمَلى (٢)[٦/٢٥٨]

قال القرطبى: «من الدّمع»، أى بالدمع، وهو فى موضع الحال.

واستدلّ على ذلك ببيت امرىء القيس

﴿لايُؤاخِذكم اللَّه باللَّغْو فى أيْمانِكم﴾=٨٩

ـ قال زهير:

٢٦٠٨- *فتُجمعُ أيْمُنٌ منّا ومِنْكُم* (٣)[٦/٢٦٤]

الأيمان: جمع يمين. وقيل: يمين فعيل من اليُمن، وهو البركة، سماها الله تعالى بذلك، لأنها تحفظ الحقوق.

ويمين تذكر وتؤنث، وتجمع أيْمان وأيْمُنْ. وقد وردت أيْمنُ في قول زهير.

﴿عَلَيْكُمْ أنْفُسَكم﴾=١٠٥

قال الشاعر:

٢٦٠٩- *يأيّها المائح دَلْوِى دُونَكا* (٤)[٦/٣٤٢]

---

(١) الأنبياء/ ٣

(٢) ديوانه/ ١٦٦ من معلقته المشهورة

وفي هامش الديوان: الصبّابة: رقّة الشوق، والنّحْر: الصدر والعنق. و«المحمل»: حمائل السّيف.

(٣) سبق ذكره رقم ٢٥٢٤

(٤)نسبه في الدرر رقم ١٥٠٨ لجارية من بنى مازن.

من شواهد: ابن يعيش ١/ ١١٧، والخزانة ٣/ ١٥، والمغنى ٢/ ٢٥٩، وأوضح المسالك رقم ٤٦٣، وشرح شذور الذهب ١٠٧، والتصريح ٢/ ٢٠٠، والأشمونى ٣/ ٢٠٦، واللسان: «ميح»=

قال القرطبى: معناه: احفظوا أَنْفُسكم من المعاصى، تقول: عليك زيداً بمعنى: الزم زيداً

ولايجوز عليه زيداً، بل إنما يجرى هذا فى المخاطبة فى ثلاثة ألفاظ:

عليك زيداً. أى خذ زيداً، وعندك عمراً أى حضرك[1]، ودونك زيداً، أى قرُب منك، وأنشد لـ«دونك» البيت السابق.

وأما قوله: عليه رَجُلاً ليْسَنى» فشاذّ.

﴿تحبسونَهُما مِنْ بَعْد الصّلاة فَيُقْسمانِ باللّه﴾=١٠٦

ـ قال ذوالرمة:

٢٦١٠- وإنسان عَيْنى يَحْسر الماءَ تارةً فيبدو وتاراتٍ يَجّم فيغرق [2][٦/ ٣٥٥].

قال القرطبى: الفاء فى «فيقسمان» عاطفة جملة على جملة، أو جواب جزاء، لأن «تحبسونهما» معناه. احبسوهما لليمين، فهو جواب الأمر الذى دلّ عليه الكلام كأنه قال: إذا حَبَسْتموهما أقسما، ثم استشهد ببيت ذى الرُّمة، وتقديره عندهم: إذا حُسِر بدا،

﴿مِنَ الّذين اسْتَحقَّ عَلَيْهم الأوْليَان﴾=١٠٧

قال الشاعر:

٢٦١١- متى ماتُنْكروها تعرفوها على أَقْطارِها عَلَقٌ نَفِيث [3][٦/ ٣٥٩]

= و«المائح» من ماح، وهو الذى ينزل البئر فيملأ الدّلو، إذا قلّ ماؤها

(١) فى هامش القرطبى: كذا فى الأصول. والمتبادر أن هذا إغراء، أي خذه.

(٢) لذى الرمّة، ديوانه/ ٤٧٩.

وفي الدرر رقم ٣٢٠: «حسر الماء» من باب ضرب: نضب عن موضعه وغار. و«يجم» بضم الجيم وكسرها: يكثر.

من شواهد: المقرّب ١/ ٨٣، والمغنى ٢/ ١٠٨، والعيني ١/ ٥٧٨، ٤/ ١٧٨، ٤٤٩، والأشمونى ١/ ١٩٦، ٣/ ١٦، والهمع والدرر رقم ٣٢٠.

(٣) لأبى المثلم يجيب صخر الغيّ، انظر شرح أشعار الهذليين ١/ ٢٦٤، قال السكرى: أقطارها: نواحيها، و«علق» دم، و«نفيث» منفوث من الفم، يعنى كتيبة.

قال القرطبى: قال ابن عيسى: «الأوليان» مفعول: «أسْتحِق» على حذف المضاف، أى استحق فيهم وبسببهم إثم الأولين، فعليهم بمعنى: فيهم مثل: «على ملك سليمان»[1] أى فى ملك سليمان

واستدل على ذلك بقول الشاعر، «فعلى أقطارها» بمعنى فى أقطارها

﴿إذ قال اللَّهُ ياعيسى ابنَ مَرْيم اذْكُر نعْمتى عَلَيْك﴾=١١٠

ـ قال الشاعر:

٢٦١٢- *ياحكَمَ بنَ المُنذِر بن الجارود* [2][٦/٣٦٢]

قال القرطبى:

«عيسى» يجوز أن يكون فى موضع رفع على أن يكون: «ابن مريم» نداءً ثانيًا.

ويجوز أن يكون فى موضع نصْب، لأنه نداء مَنْصُوب.

كما قال الشاعر:

ولايجوز الرّفع فى الثانى إذا كان مضافاً إلاّ عند الطُّوال

* * *

---

(١) البقرة / ١٠٢.

(٢) لرؤبة، ملحقات ديوانه/ ١٧٢، وبعده:

أنت الجواد بن الجواد المحمود

سرادق المجد عليك ممدود

من شواهد: سيبويه ١/ ٣١٣، والمقتضب٤/ ٢٣٢، وابن يعيش ٢/ ٥، والعينى ٤/ ٢١٠، واللسان: «سردق»

الأنعام

﴿ خَلَقَ السَّموات والأرضَ ﴾=١

ـ قال الشاعر:

٢٦١٣- *كُلُوا فى بَعْضِ بطنكم تَعِفُّوا* (١)[٦/٣٨٦]

قال القرطبيّ: الأرض هنا اسم للجنْس فإفرادها في اللفظ بمنزلة جمعها وكذلك: «والنّور»(٢) ومثله: «ثُمَّ نُخْرِجُكُم طفْلاً»(٣) واستدّل علي ذلك بقول الشاعر.

﴿وجَعَل الظّلمات والنّورَ﴾=١

قال الشاعر:

٢٦١٤- وقد جَعَلْتُ أرى الاثْنين أرْبعةً والواحِداثْنين لمّا هّدنى الكِبَرُ (٤)[٦/٣٨٦]

قال القرطبي: جعل بمعنى خلق لايجوز غيره قاله ابن عطيّة.

وعلّق القرطبيّ على ذلك بقوله: قُلت: وعليه يتّفق الّلفظ والمعنى في النّسق، فيكون الجمع معطوفًا على الجمع والمفرد معطوفًا على المفرد، فيتجانس اللفظ، وتظهر الفصاحة.

وحكى الثعلبي أن بعض أهل المعاني قال: «جعل» هنا زائدة والعرب تزيد «جعل» في الكلام كقول الشاعر السّابق.

---

(١) من أبيات سيبويه الخمسين التى لايعرف قائلها، وعجزه:

* فإن زمانكم زمنٌ خميص*

من شواهد: سيبويه ١/١٠٨، والخزانة ٣/٣٧٩، والمقتضب ٢/١٧٢، والمحتسب ٢/٨٧، وابن الشجرى ١/٣١١، ٢/٢٥،٣٨ وابن يعيش ٥/٨،٦/٢١،٢٢، والهمع والدرر رقم ٩٩.

(٢) من قوله تعالى: «وجعل لظلمات والنور»، الاية نفسها.

(٣) الحج/ ٥ وغافر / ٦٧: «يخرجكم» بالياء.

(٤) سبق ذكره رقم ٢٤٣٩.

﴿حتى إذا جاءَتْهُم السّاعةُ بَغْتَةً﴾=٣١

ـ قال الشاعر:

٢٦١٥- فَلأيًا بلأْيٍ ماحَمَلْنا ولَيدَنــا   على ظهرِ محبوكٍ ظماءٍ مفاصِلُهْ [(1)][٦/٤١٢]

قال القرطبـي: «بغتة» نصب على الحـال، وهي عند سيبويه مـصدر في موضع الحال، كما تقول: قتلته صَبْرًا، وأنشد البيت السابق للاستدلال على ذلك.

ولايجيز سيبويه أن يقاس عليه لايقال: جاء فلانٌ سُرْعةً.

﴿وإمّا يُنْسِيَنَّكَ﴾=٦٨

ـ قال الشاعر:

٢٦١٦- إمّا يُصِبْك عَدُوٌّ في مناوأةٍ   يومًا فقد كنت تَسْتَعلي وتنتصر [(2)][٧/١٣]

قال القرطبي: «إمّا» شـرط، فيلزمها النّون الثقيلة في الأغـلب، وقد لاتلزم كما في قول الشاعر.

﴿عالِمُ الغَيْبِ والشهادة﴾=٧٣

أنشد سيبويه:

٢٦١٧-   * ليُبْكَ يَزيدُ ضارعٌ لخصومةٍ* [(3)][٧/٢١]

---

(١) لزهير، ديوانه/ ٦٧ من قصيدة يمدح بها حصن بن حذيفة بن بدر مطلعها:

صحا القلبُ عن سلمى وأقصر باطله   وعُرّي أفراسُ الصِّبا ورواحلُه

و«اللأى» في الشاهـد: الجهد، و«المحبوك»: الشديد الخلـق، و«ظماء مفاصله»: أي قليـلة اللحم ليست برهلة. و«المفصل»: مجمع كل عظمين. عن هامش الديوان.

من شواهد: سيبويه ١/١٨٦، وأساس البلاغة «لأى» وروايته في الاساس:

فلأياً بلأى ماحملنا غلامنا   على ظهر محبوك شديد مراكلُهْ

وفي هامش القرطبي: الشاهد فيه قوله: لأياً بلأى. . والتقدير : حملنا وليدنا مبطئين.

(٢) لم أهتد إلى قائله.

(٣) عجزه: =

قال القرطبي: برفع «عالم» صفة لـ«لّلذى»[1]أى وهو الذى خلق السموات والأرض عالم، ويجوز أن يرفع على إضمار المبتدأ.

ويجوز أن يكون ارتفع«عالمُ» حملاً على المعنى كما أنشد سيبويه.

﴿وماأنَا من المُشْرِكين﴾=٧٩

ـ قال الشاعر:

٢٦١٨- *أنا سَيْفُ العَشيرة فاعْرِفونى* [2][٧/٢٨]

قال القرطبي: إذا وقفت قلت: «أنا» زيدت الألف لبيان الحركة، وهى اللغة الفصيحة.

وقال الأخفش: ومن العرب من يقول: «أنَ».

وقال الكسائي: ومن العرب من يقول: «أنَهْ» ثلاث لغات. وفى الوصل أيضًا ثلاث لغات.

أن تحذف الألف في الإدراج، لأنها زائدة لبيان الحركة فى الوقف.

ومن العرب من يثبت الألف فى الوصل كما قال الشاعر السابق وهى لغة بعض بنى قيس وربيعة عن الفراء.

ومن العرب من يقول فى الوصل: آن فعلتُ، مثل عان فعلتُ حكاه الكسائي عن بعض قضاعة.

---

* ومختبط مما تطيح الطوائح*

نسب للحارث بن نهيك وسبق ذكره رقم ٢٢٥٥-٢٣٢٤

(١) من الآية نفسها وهو قوله تعالي: «وهو الذى خلق السموات والأرض بالحق»

(٢) لحميد بن بحدل، وعجزه:

* جميعاً قد تذرَّيت السناما*

سبق ذكره رقم ٢٠٢٦

﴿ومايُشْعِرُكم أنّها إذا جَاءتْ لايُؤْمِنون﴾=١٠٩

ـ قال أبوالنّجم:

٢٦١٩- قلت لشيبانَ ادْنُ من لقائهْ   أنّ تُغذّي الْقومَ من شوائِه [١][٧/ ٦٤]

ـ وقال عديّ بن زيد:

٢٦٢٠- أعاذلَ مايُدْريك أنَّ مَنيَّتي   إلى ساعةٍ في اليوم أوفي ضحى الغد [٢][٧/ ٦٤]

أى لعلّ.

ـ وقال دُريد بن الصّمة:

٢٦٢١- أريني جواداً مـات هَـزْلا   لأنّني أرى ماتَريْن أوبخيلاً مخلّداً [٣][٧/ ٦٤]

أى لَعلّني.

قرئت«أنّها» بفتح الهمزة، وهى قراءة أهل المدينة والأعمش وحمزة، وهى بمعنى «لعلّ».

قال الخليل: «أنّها» بمعنى لعلّها، حكاه عنه سيبويه.

وحكى عن العرب: «إيت السّوق أنّك تشترى لنا شيئاً»

أى لعلك.

وساق القرطبي الأبيات الثلاثة شواهد على ذلك.

---

(١) من شواهد الإنصاف / ٥٩١، وروايته:
كما تغذى القوم من شوائه
وعلى هذه الرواية فلا شاهد فى البيت.

(٢) من داليته التى تعدّ من مجمهرات العرب، ضمّنها أجود الحكم ومطلعها:
أتعرف رسم الدار من أم معبد   نعم ورماك الشوق قبل التجلّد
انظر شعراء النصرانية فى الجاهليّة ٤/ ٤٦٥.

(٣) سبق ذكره رقم٢٤٩٨

﴿هو أعْلَمُ مَنْ يَضلّ عن سَبيله﴾=١١٧

ـ قال حاتم الطائي:

٢٦٢٢- تحالَفَتْ طَيّء من دوننا حَلِفًا والله أعلم ماكنا لهم خُذُلا [1][٧/٧٢]

ـ قالت الخنساء:

٢٦٢٣- الله أعلم أن جفْنَته تغدو غَداة الرّيح او تَسْرى [2][٧/٧٢]

قال القرطبي: إنّ بعض النّاس يقول: إن «أعلم» هنا بمعنى يَعْلم.

واستدلّ على ذلك بالبيتين السابقين.

﴿والنّخْلَ والزّرْعَ مُخْتَلفًا أُكُلُه﴾=١٤١

ـ قال الشاعر:

٢٦٢٤- الشّر منتشرٌ يَلْقاك عن عُرُضٍ والصّالحاتُ عليها مُغْلقًا باب [3][٧/٩٨]

قال القرطبي: «أُكُلُه» مرفوعٌ بالابتداء، و«مُخْتلفًا» نعته، ولكنه لماتقدّم عليه وَوَلِي مَنْصوباً نصِب كما تقول: عندى طاحناً غلامٌ، واستدل على ذلك بقول الشاعر.

وقيل: «مختلفًا» فى الآية نُصب على الحال.

قال أبو إسحاق الزّجّاج: وهذه مشكلة من النحو، لأنه يقال: قد أنشأها ولم يختلف أكلها وهو ثمرها.

فالجواب أن الله سبحانه أنشأها بقوله: «خالق كل شيء»[4] فأعْلم أنه أنشأها مختلفًا أكلُها أىْ أنشأها مقدّرًا فيه الاختلاف.

---

(١) نسبه القرطبى إلى حاتم وليس فى ديوانه، نشر دار بيروت.

(٢) ديوانها / ٥٩ من قصيدة مطلعها:

طرق النّعىُّ على صُفَيْنَةَ غدوةً ونعى المُعَمّم من بنى عمرو

وفى هامش الديوان: صفينة: قرية لبنى سليم، كثيرة النخل، و«المعَمّم» المسوّد.

(٣) لم أهتد الى قائله.

(٤) الأنعام / ١٠٢.

وقد بين هذا سيبويه بقوله: مررتُ برجل معه صقر صائدًا به غدًا على الحال كما تقول: لتَدْخُلُنّ الدّار آكلين شاربين أى مُقَدّرين ذلك.

جواب ثالث: أى لمّا أنشأها كان مختلفًا أكله، على معنى أنه لو كان له أكل لكان مختلفاً أكله.

ولم يقل: أكلها، لأنه اكتفى بإعادة الذكر على أحدهما لقوله:

«وإذا رأوا تِجارةً أو لَهْوًا انفضُّوا إليها»(١) أى إليهما.

﴿وهو الّذى جَعَلَكُمْ خلائفَ الأرضِ﴾=١٦٥

قال الشّماخ:

٢٦٢٥-تُصيبُهم وتخطِئُنى المنايا وأخلُفُ فى ربُوعٍ عن ربُوع (٢)[١٥٨/٧]

قال القرطبي: «خلائف»: جمع خليفة ككرائم جمع كريمة، وكل من جاء بعد مَنْ مضى، فهو خليفة، أى جعلكم خلفًا للأمم الماضية والقرون السالفة.

* * *

(١) الجمعة/١١

(٢) ديوانه/ ٢٢٤، من قصيدة مطلعها:

أعائش ما لأهلك لاأراهم يضيعون الهجان مع المضيع

من شواهد اللسان: «خلف»

الأعراف

﴿لأقْعُدَنّ لهم صراطَكَ المستَقيم﴾=١٦

- أنشد سيبويه:

٢٦٢٦- لَدْنٌ بهَزِّ الكف يَعْسِل متنه فيه كما عسل الطريقَ الثعلبُ [1][١٧٥/٧]

قال القرطبي: «صراطك» منصوبٌ على حذف «على» أو «فى» كما حكى سيبويه: «ضُرِب زيدٌ الظّهرَ والبَطْنَ»

واستدل القرطبى على ذلك بما أنشد سيبويه.

﴿فريقًا هَدى وفَريقًا حقّ عليهم الضّلالة﴾=٣٠

- أنشد سيبويه:

٢٦٢٧- أصبحتُ لاأحْمِلُ السِّلاحَ ولا أَمْلُك رأسَ البعير إنْ نفرا [2][١٨٨/٧]

والذئبَ أخْشاه إنْ مررتُ به وحْدى وأخشى الرِّياحَ والمطرا

قال القرطبي:

«فريقًا» نصب بـ«هَدى» و«فريقًا» الثانى نصب بإضمار فعل، أى وأضلّ فريقًا. واستدل على ذلك بما أنشده سيبويه.

﴿إنَّ رحمة اللَّه قريبٌ من المُحْسنين﴾=٥٦

- قال الشاعر:

٢٦٢٨- فلامُزْنةٌ ودَقَتْ ودْقها ولاأرْضَ أبقل إبقالَها [3][٢٢٨/٧]

(١) لساعدة بن جؤية، انظر ديوان الهذليين / ١٩٠
وفي الدرر رقم ٧٦٩: يصف الشاعر رمحاً بالّلين، أى ليّن، و«يعسل»: يعدو، و«العَسلان»: عدو الذئب.
من شواهد: سيبويه١/١٦، ١٠٩، والإيضاح / ١٨٢.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٥٩٠، ورواه القرطبي فى هذا الموضع برفع: «الذئب» وعليه فلا شاهد فى البيت.

(٣) نسبه فى الدرر رقم ١٧٦٨ لجوين الطّائيّ. =

قال القرطبي:

لم يقل: «قريبة» ففيه سبعة اوجه:

أولها: أنّ الرّحمة والرُّحْم واحد، وهى بمعنى العفو والغفران قاله الزجاج واختاره النّحاس.

وقال النضّر بن شميل: الرحمة مصدر، وحقّ المصدر التذكير كقوله: «فَمَنْ جاءَهُ مَوْعِظَةٌ»(1)، وهذا قريب من قول الزجاج، لأن الموعظة بمعني الوَعْظ.

وقيل: أراد بالرّحمة: الإحسان، ولأن مالايكون تأنيثه حقيقيًا جاز تذكيره، ذكره الجوهريّ.

وقيل: أراد بالرحمة هنا المطر، قاله الأخفش.

قال: ويجوز ان يذكّر كما يذكّر بعض المؤنث، وأنشد البيت السابق.

وقال أبوعبيدة: ذكر«قريب» على تذكير المكان، أى مكانًا قريبًا منك.

قال عليّ بن سليمان: وهذا خطأ، ولو كان كما قال لكان«قريب» منصوباً فى القرآن كما تقول: إن زيداً قريبًا منك.

وقيل: ذكر على النّسب كأنه قال: إن رحمة الله ذات قُرْب كما تقول: امرأة طالق وحائض.

وقال الفراء: إذا كان القريب فى معنى المسافة يذكر ويؤنث وإن كان فى معنى

= من شواهد سيبويه ١/ ٢٤٠، والخصائص ٢/ ٤١١، والمحتسب ٢/ ١١٢، وابن الشجريّ ١/ ١٥٨، ١٦١، وابن يعيش ٥/ ٩٤، والمقرب ١/ ٣٠٣، والخزانة ١/ ٢١، ٣/ ٣٣٠، والمغني رقم ١١١٩، ١١٣٤، والتصريح ١/ ٢٧٨، والأشموني ٢/ ٥٣، وحاشية يس ٢/ ٣٢، وأوضح المسالك رقم ٢١١. والهمع والدرر رقم ١٧٦٨.

(١) البقرة / ٢٧٥

النّسب يؤنث بلا اختلاف بينهم، تقول: هذه المرأة قريبتى، أى ذات قرابتى، ذكره الجوهريّ.

ـ قال امرؤالقيس:

٢٦٢٩- له الويل إنْ أمسى ولا أُمّ هاشم   قريبٌ والبسباسة ابنة يشكرا [١][٧/٢٢٨]

قال القرطبي: وعن الفراء، يقال فى النسب: قريبة فلان، وفى غير النّسب يجوز التذكير والتأنيث، يقال: دارك منا قريب وفلانة منا قريب، قال الله تعالى: «ومايُدْريك لعلّ السّاعة تكونُ قريبًا»[٢].

وقال: من احتج له: كذا كلام العرب، كما قال امرؤ القيس: «له الويل..»

وعلق الزجاج على رأى الفراء بقوله: وهذا خطأ، لأن سبيل المذكر والمؤنث أن يجريا على أفعالهما.

﴿مَالكُم مِنْ إلهٍ غَيْرهُ﴾=٥٩

ـ قال الشاعر:

٢٦٣٠- لم يَمْنع الشُّرْبَ منها غير أن هَتَفتْ   حمامةٌ فى سَحوقٍ ذاتِ أو قال [٣][٧/٢٣٤]

رفعت«غير» فى الآية على أنها نعت على الموضع. وقيل: «غير» بمعنى«إلاّ» أى مالكم من إله إلاّ الله.

---

(١) سبق ذكره رقم ١٦١

(٢) الأحزاب/٦٣.

(٣) من شواهد: سيبويه ١/٣٦٩، ونسبه لرجل من كنانة- وابن الشجريّ ١/٢٦، ٢/٦٤، وروايته: «غير أن هتفت» ، والخزانة ٢/٤٥،٣/١٤٤،١٥٢، وشرح شواهد المغنى للسيوطيّ /٤٥٨، ونسبه لقيس بن رفاعة، والتصريح ١/١٥، واللسان: «وقل»، والهمع والدرر رقم ٨٧٠ ونسبه فى الدرر إلي أبى قيس بن الأسلت الأوسيّ والأشباه والنظائر رقم ٣٦٣.
والضمير فى «منها» راجع للوجناء، ،وهى الناقة الشديدة.
وأراد بنطقت: صوّتت مجازًا، و«في» بمعنى «على».
والأوقال: جمع وقْل، وهو ثمر الدّوم اليابس، فإن كان ثمره طريًا فاسمه البهس =

قال أبوعمرو: ماأعرف الجرّ ولاالنصب.

وذكر القرطبي أنه يجوز النّصب على الاستثناء وليس بكثير غير أن الكسائى والفرّاء أجازا نصب«غير» فى كل موضع يحسن فيه «إلاّ» تمّ الكلام أو لم يتم، فأجازا: ماجاءنى غيرَك. قال الفراء: هى لغة بعض بنى أُسْد وقصاعة، وأنشد البيت السابق

قال الكسائي: ولايجوز جاءنى غيرك فى الإيجاب، لأن«إلاّ» لاتقع هاهنا.

وقال النحاس: لايجوز عند البصريين نصب «غير». إذا لم يتم الكلام، وذلك عندهم من أقبح اللحن.

﴿قالوا ياموسى إمّا أنْ تُلْقى﴾=١١٥

ـ قال الشاعر:

٢٦٣١- *قالوا الرُّكوبَ فَقُلْنا تلْك عادتنا* [1][٧/٢٥٩]

قال القرطبي: «أن» فى موضع نَصْب عند الكسائى والفراء على معنى: إمّا أنْ تفعل الإلقاء، ومثله قول الشاعر.

﴿ولقدْ أَخَذْنا آلَ فرعْونَ بالسنينَ﴾=١٣٠

٢٦٣٢- أرى مَرَّ السّنينِ أخذن منى كما أخذ السِّرار من الهلال [2][٧/٢٦٤]

قال القرطبي: «بالسنين» أى بالجدوب.

= يقول: لم يمنعها أن تشرب الماء غير ماسمعت من صوت حمامة، فنفرت، يريد أنها حديدة النفس، يخامرها فزع وذعر لحدّة نفسها، وهو محمود فيها، انظر الشرح في الدرر.

(١) للأعشى، ديوانه/ ٢٨٨.

من شواهد: سيبويه١/ ٤٣٥، والمغنى ١/ ٥٣، والخزانة ٣/ ٦٤٤، ٤/ ٥٤٧.

ورواية المغنى:

إن تركبوا فركوب الخيل عادتنا

فكأنه قال: أتركبون، فذلك عادتنا.

وعجزه:

أوتنزلون فإنّا معشرٌ نُزُلُ

(٢) لجرير، وقد سبق ذكره رقم٢١٦١.

ومن العرب من يعرب النون فى السنين ، واستدل على ذلك بما أنشده الفراء .

قال النحاس: وأنشد سيبويه هذا البيت بفتح النون .

ـ أنشد سيبويه:

٢٦٣٣ـ *وقد جاوزت حَدّ الأربعينِ* [(١)][٧/ ٢٦٤]

قال النحاس: أنشد سيبويه فى هذا مالا يجوز غيره، وهو الشطر السابق بجرّ الأربعين .

﴿واختار مُوسى قَوْمَهُ سَبْعِين رَجُلاً لِميقاتنا﴾=١٥٥

ـ أنشد سيبويه:

٢٦٣٤ـ منّا الّذى اخْتِير الرّجالَ سَماحةً وبرّاً إذا هبّ الرّياح الزعازع [(٢)][٧/ ٢٩٤]

ـ وأنشد الرّاعي يمدح رجلاً:

٢٦٣٥ـ اخترْتُك النّاسَ إذْ رثّتْ خلائقُهُم واخْتلّ مَنْ كان يُرْجى عنده السُّول [(٣)][٧/ ٢٩٤]

يريد: اخترتك من الناس فى البيت الثانى، واختير من الرجال فى البيت الأول .

---

(١) لسحيم بن وثيل، وصدره:

* وماذا يبتغى الشعراء منى*

من شواهد: الخزانة ٣٠/ ٤١٤، والعيني ١/ ١٩١، وابن يعيش ٥/ ١١، ١٣، والتصريح ١/ ٧٧، ٧٩، والأشموني ١/ ٨٩، والهمع والدرر رقم ٨٤

(٢) للفرزدق، ديوانه/ ٤١٨ .

من شواهد: الخصائص ١/ ٣٩٧، والحجة لابن خالويه/ ٢٥٠، وابن الشجري ٢/ ٢١٥، والخزانة ١/ ١٦٣، وابن يعيش ٧/ ٧٥، والهمع والدرر رقم ٦٣٨ .

(٣) ديوانه/ ١٩٤ من قصيدة يمدح بها سعيد بن عبدالرحمن بن عتّاب، مطلعها:

طاف الخيال بأصحابى فقلت لهم ألَمّ شذرة زارتنا أم الغولُ

من شواهد: البحر ٤/ ٣٩٨، واللسان «سول» ورواية الديوان: «واعتلّ» مكان: «واختل» وهى رواية القرطبي.

واصل اختار: اختيَر، فلما تحرّكت الياء وقبلها فتحة قُلِبت ألفًا نحو: قال وباع.

﴿وقَطَّعناهُمُ اثنتى عَشْرة أسباطًا أُمَمًا﴾=١٦٠

ـ قال الشاعر:

٢٦٣٦- وإنّ قريشاً كلها عَشْر أَبْطنٍ   وأنت برىء من قبائلها العشر [1][٧/٣٠٣]

قال القرطبي: «السّبط» مذكّر، لأن بعـده«أَمَمًا» فذهب التأنيث إلى الأمم. ولو قال: اثنى عشر لتذكير السّبط جاز عن الفراء.

وقيل: أراد بالأسباط القبائل والفرق، فلذلـك أنث العدد كما فى البيت السابق حيث ذهب بـالبطن الى القـبيلة والفصـيلة، ولذلك أنّثـها، والبطن مذكّـر كما أن الأسباط جمع مذكر.

﴿يَسْألونَك عن السّاعة أيّان مُرْساها﴾=١٨٧

ـ قال الراجز:

٢٦٣٧ـ أيّانَ تَقْضى حاجتى أيّان   أما تَرى لنجحها أوانا [2][٧/٣٣٥]

قال القرطبي: «أيّان»: سؤال عن الزّمان، واستدل على ذلك بقول الراجز.

﴿قل لاأَمْلُكِ لنفسى نفعاً ولاضَرّاً إلاّ ماشاءَ اللّه﴾=١٨٨

أنشد سيبويه:

٢٦٣٨-   *مهما شاء بالناس يفعل* [3][٧/٣٣٦]

---

(١) نسبه في الدرر رقم ١٦٨٧ للنواح الكلابي.

من شواهـد: سيبويه ٢/ ١٧٤، والإنـصاف رقم ٤٧٣، والعـيني ٤/ ٤٨٤،والهمـع والدرر رقم ١٦٨٧، والأشمونى ٤/ ٦٣.

(٢) رجز لم أهتد الى قائله.

(٣) جزء من بيت للأسود بن يعفر، والبيت بتمامه:

=

قال القرطبيّ: أى لاأملك أن أجلب إلى نفسى خيرًا ، ولا أدفع عنها شراً، فكيف أملك علم السّاعة؟

وقيل: لاأملك لنفسى الهدى والضلال، «إلا ماشاء الله» فى موضع نصب بالاستثناء.

والمعنى: إلا ماشاء الله أن يملكنى ويمكننى منه، وأنشد سيبويه الشاهد السابق.

﴿فاسْتَمِعوا له وأَنْصِتوا﴾=٢٠٤

قال الشاعر:

٢٦٣٩- اذا قالت حزام فَأَنْصِتُوها   فإن القولَ ماقالت حزامِ [1][٧/ ٣٥٤]

قال القرطبي: يقال: أنصتوه، وأنصتوا له

وعلى لغة تعدية الفعل بنفسه استشهد القرطبيّ بالبيت السابق.

* * *

ألاهل لهذا الدهر من متعلّل   عن الناس مهما شاء بالناس يفعل

من شواهد: النوادر / ٤٤٧، وسيبويه ١/ ٤٣٧،٣٣٢، والجمل للزاجاجى / ١٨٩، وابن الشجرى ١/ ١٢٧

(١) للجيم بن صعب

من شواهد: ابن الشجري ٢/ ١١٥، والخصائص ٢/١٧٨، وابن يعيش ٤/ ٦٤،والمغنى ١/ ٢٤٣، وشرح شذور الذهب / ١٢٣،والأشموني ٣/ ٢٦٨.

الأنفال

﴿يأيُّها الذَّين آمَنوا استْجيبُوا لله وللرَّسُول﴾=٢٤

ـ قال الشاعر:

٢٦٤٠- وداعٍ دعا يامن يُجيبُ الى النّدَى فلم يستجبْه عند ذاك مُجيب [1][٧/٣٨٩]

قال القرطبي: عُرْفُ الكلام أن يتعدّى «استجاب» بلام ويتعدّى أجاب دون لام، قال اللّه تعالى: «ياقومنا أَجيبوا داعيَ اللّه»[2].

وقد يتعدى «استجاب» بغير لام، والشاهد له قول الشاعر السابق

﴿وإنْ يَعُودوا فَقَدْ مَضَتْ سنَّةُ الأوّلين﴾=٣٨

ـ قال أمية بن أبى الصلت:

٢٦٤١- تلْكَ المكارمُ لاقَعْبانِ من لَبَنٍ شِيبا بماء فعادا بَعْد أبوالا [3][٧/٤٠٣]

قال القرطبي: «وإن يعودوا» يريد إلى القتال، لأن لفظة «عاد» إذا جاءت مطلقةً فإنما تتضمن الرجوع الى حالة كان الإنسان عليها، ثم انتقل عنها.

---

(١) لكعب بن سعد الغنوي، وسبق ذكره رقم ٢٤٣١.

(٢) الأحقاف/ ٣١.

(٣) لأمية بن أبي الصلت، ديوانه/ ٦٦، من قصيدة قالها فى مدح سيف بن ذى يزن ملك اليمن لمّا استنجد بكسرى، وأخرج الحبشة من جزيرة العرب، وأكثر الرّواة يروبها لأبيه، وبعضهم لجده زمعة ومطلعها:

ليطلب الثأر امثال ابن ذى يزنٍ فى البحر خيّم للأعداء أحوالا

وفى الهامش: القعب: القدح الضخم، و«شيبا» : خلطا، «والأبوال»: جمع بول وهذا الشاهد نسب أيضًا إلى النابغة الجعدى، ديوانه/ ١١٢، من قصيدة طويلة بلغت ٣٧ بيتًا يهجوبها رجلاً من قُشَير، وهو سوار بن أوفى بهذه القصيدة، وتسمى الفاضحة، ومطلعها:

إمّا تَرىْ ظلل الأيّام قد حسَرتْ عنّى، وشمرّت ذيلاً كان ذيالا

وفى هامش الديوان: حسر عن ذراعيه: كشف، و«الظلل» جمع ظلة بالضم، وهى: أول سحابة تظل، وذيل ذيال : طويل.

من شواهد: ابن الشجري١/ ١٧٠، وذكر جملة من أبيات القصيدة، ونسبها الى ابن أبى الصلت.

قال ابن عطيــة: ولسنا نجدُ في هذه الآية لــهؤلاء الكفار حالة تشــبه ماذكرنا إلاّ القتال، ولايجوز أن يتأوّل الى الكفر لأنهم لم ينفصلوا عنه:

وإنما قلنا ذلك فى «عاد» إذا كانت مطلقةً، لأنها قد تجىء فى كلام العرب داخلة على الابتداء والخبر، فيــكون معناها معنى صار، كما نقول: عــادَ زيدٌ مَلِكاً، ومنه قول أمية بن أبى الصلت السّابق.

وهذه لاتتضمن الــرَّجوع إلى حالة قد كان العائد عــليها قبلُ فهى مُقيّــدة بخبرها لايجوز الاقتصار دونها فحكمها حكم صار.

* * *

التوبة

﴿وَاقْعُدوا لَهُم كُلَّ مَرْصَدٍ﴾=٥

ـ قال الشاعر:

٢٦٤٢- *كما عَسل الطّريقَ الثّعلبُ* (١)[٧٤/٨]

قال القرطبي: ونصب«كلّ» على الظرف، وهو اختيار الزّجاج.

ويقال: ذهبتُ طَرِيقًا، وذهبت كلّ طريق، أو بإسقاط الخافض، التقدير: فى كل مرصد، وعلى كل مرصد، فيجعل المرصد اسمًا للطّريق.

وخطأ أبوعليّ الزّجاجَ فى جعله الطّريق ظرفًا، وقال: «الطّريق» مكان مخصوص كالبيت والمسجد. فلا يجوز حذف حَرْف الجرّ منه إلاّ ماورد فيه الحذف سماعًا كما حكى سيبويه: «دخلت الشّام» و«دخلت البيْت» .

ومن ذلك قول الشاعر السّابق

﴿وإنْ أحدٌ من الْمُشْرِكين اسْتجارَك فأجِرْهُ﴾=٦

ـ أنشد سيبويه:

٢٦٤٣- لاتَجْزعِى إن مُنْفِسًا أهلكتُهُ   وإذا هلكْتُ فعند ذلك فاجزعى (٢)[٧٧/٨]

«أحدٌ» فى الآية مرفوع بإضمار فعل كالذى بعده، وهذا حسن فى«إنْ» وقبيح فى أخواتها.

ومذهب سيبويه فى الفرق بين «إنْ» وأخواتها أنّها لما كانت أمَّ حروف الشرط خُصّت بهذا، ولأنها لاتكون فى غيره.

---

(١) سبق ذكره رقم ٢٦٢٦.

(٢) للنمر بن تولب، ديوانه/ ٧٢، من قصيدة يعاتب فيها زوجته لّما لامته على كرمه، ومطلعها:

قالَت لتَعذلَنى من الليلِ اسْمَعِ   سَفَهًا تُبيِّتُك المْلاَمةَ فاهْجَعِى

وفى هامشَ الَديوان: التّبيت: أراد به التبييت، أى دبّره ليلاً.

من شواهد: سيبويه ١/ ٦٧، والمقتضب ٢/ ٧٤، وابن الشجري ١/ ٣٣٢، وابن يعيش ٢/ ٣٨ والخزانة ١/ ١٥٢، ٤٥٠، ٣/ ٦٤٢، ٤/ ٤١٠، والمغني رقم ٣٠١، ٧٥٢، والعيني ٢/ ٥٣٥، والأشموني ٢/ ٧٥، والأشباه والنظائر رقم ١٨١.

وقال محمد بن يزيد: أمّا قوله: لأنها لاتكون فى غيره» فغلط لأنها تكون بمعنى «ما»، ومخفّفة من الثقيلة، ولكنها مبهمة وليس كذا غيْرها.

ونظير الحذف فى الآية الحذف فى البيت الذي أنشده سيبويه.

﴿قاتلُوهُمْ يُعذِّبْهُمُ اللّه بأيديكم ويُخْزِهم ويَنْصُرْكم عليهم.. ويتوبُ اللهُ على منَ يشاء﴾=١٤-١٥

ـ قال الشاعر:

٢٦٤٤- فإن يهلك أبو قابوس يَهْلِك ربيعُ النّاس والشهرُ الحرامُ (١)[٨/٨٧]

ونأخذَ بعده بذناب عَيْشٍ أجَبَّ الظّهر ليس له سَنام

الأفعال فى الآية كلها عطف، ويجوز فيه كلّه الرّفع على القطع من الأول.

ويجوز النّصب على إضْمار«أن» وهو الصّرف عند الكوفيين

ومن ذلك بيتا النابغة. وإن شئت رفعت: «ونأخذ» وإن شئت نصبته.

﴿قُلْ إن كان آباؤكُمْ وأَبْناؤُكُم...أحبَّ اليكم﴾=٢٤

ـ أنشد سيبويه:

٢٦٤٥- إذا مِتُّ كان النّاسُ صنفان شامتٌ وآخَرُ مُثْنٍ بالذى كنت أصنع (٢)[٨/٩٥]

ـ وأنشد:

٢٦٤٦- هى الشّفاء لدائى لو ظَفِرتُ بها وليس منها شِفاءُ الدّاء مَبْذُولُ (٣)[٨/٩٥]

---

(١) سبق ذكره رقم ٢٣٢٥.

(٢)نسبه فى الدرر رقم ١٨٨ للعجير السّلوليّ، وهو شاعر إسلامي يحتج بشعره وذكر الدرر أن الشاهد فيه استتار ضمير الشأن فى كان.

من شواهد: سيبويه ١/٣٦، ونوادر أبى زيد /١٥٦، وابن الشجري ٢/ ٢٣٩، وابن يعيش ١/ ٧٧، ٣/ ١١٦، ٧/ ١٠٠، والعيني ٢/ ٨٥، والأشمونى ١/ ٢٣٩، والهمع والدرر رقم ١٨٨.

(٣) نَسَبَه فى الدرر رقم ٣٤٨ لهشام بن عقبة أخى ذى الرّمّة. =

قال القرطبى: ويجوز فى غير القرآن رفع أحبّ على لابتداء والخبر، واسم«كان» مضمرٌ فيها.

﴿ويَوْمَ حُنَيْنٍ إذْ أَعْجَبَتْكُم كثرتُكم﴾=٢٥

ـ أنشد:

٢٦٤٧- نَصروا نَبِيَّهُم وشَدُّوا أزره بحنَيْنَ يَوْمَ تواكُلِ الأبطالِ [1][٨/ ١٠٠]

قال القرطبي: «حُنين» واد بين مكّة والطّائف، وانصرف لأنه اسم مذكّر، وهى لغة القرآن.

ومن العرب من لايصرفه بجعله اسْمًا للبّقعة.

واستدلوا على ذلك بالبيت السّابق

أنشد الفراء:

٢٦٤٨- *فَهُنّ يَعْلُكْنَ حدائداتها* [2][٨/ ١٠٠]

قال القرطبي: قال الفراء: لم تنصرف«مواطن»[3]، لأنه ليس لها نظير فى المفرد، وليس لها جماع إلاّ أن الشاعر ربمّا اضطر فجمع، وليس يجوز فى الكلام كما يجوز فى الشعر. وأنشد قول الشاعر السابق

وقال النحاس: رأيت أبا إسحاق يتعجب من هذا قال: أخذ قول الخليل وأخطأ فيه، لأن الخليل يقول فيه: «لم ينصرف، لأنه جمع لانظير له فى الواحد، ولايجمع جمع التكسير، وأما بالألف والتاء فلا يمتنع».

= من شواهد : سيبويه ١/ ٣٦،٧٣، والمغني ١/ ٢٢٨.
واستشهد به فى الدرر على جواز رفع الاسمين بعد ليس.

(١) لحسان بن ثابت، ديوانه/ ٥١٢ تحقيق وليد عرفات- دار صادر وهو بيت مفرد.
من شواهد: الإنصاف / ٤٩٤، واللسان: «حنن»، ومعاني الفراء١/ ٤٢٩.

(٢)فى اللسان: «حدد» نسبه إلى الأحمر، وفى معاني الفراء١/ ٤٢٨ بدون نسبة، برواية: «يجمعن» مكان: «يعلكن» وانظر الخصائص ٣/ ٢٣٦.

(٣) فى قوله تعالى: «لقد نصركم الله فى مواطن كثيرة» الآية نفسها.

﴿يُضاهِئُون قَوْلَ الَّذِين كَفَرُوا من قبل﴾=٣٠

ـ أنشد:

٢٦٤٩- *ضهيأة أو عاقر جماد* [(١)][٨/١١٩]

اختلف العلماء فى «ضهيأ» هل يمدّ أو لا؟ قال ابن ولاد: امرأة ضَهْيَأ وهى التي لاتحيض مهموز غير ممدود. وسيبويه يمدّ، ويجعلها على فعلاء بالمدّ، والهمزة زائدة.

قال أبو الحسن قال لى النّجيرَميّ: «ضهيأة»[(٢)] بالمد والهاء جمع بين علامتى تأنيث-حكاه عن أبى عمرو الشيبانى فى النوادر، وأنشد الشاهد السابق.

قال ابن عطيّة: من قال: «يضاهئون» مأخوذ من قولهم: امرأة ضهياء فقوله خطأ، لأن الهمزة فى ضأها أصليّة وفى«ضهياء» زائدة كحمراء.

﴿ويأبي اللّه إلاّ أن يُتمّ نُورَهُ، ولو كَرِه الكافرون﴾=٣٢-

٢٦٥٠- وهَلْ لِيَ أمٌّ غيرُها إن تركتُها أبى الله إلاّ أنَ أكُون لها ابنما [(٣)][٨/١٢١]

قال القرطبي: يقال: كيف دخلت«إلاّ» وليس فى الكلام حرف نفي، ولايجوز. ضربت إلاّ زيدًا؟

فزعم الفراء أن«إلاّ» إنّما دخلت، لأن فى الكلام طرفًا من الجحد.

قال الزجاج: الجحد والتحقيق ليسابذوى أطراف.

(١) من شواهد اللسان: «ضها». وفيه قال على بن حمزة: الضهيآء التى لاثدى لها، وأمًّا التى لاتحيض فهى الضَّهْيأة، وأنشد الشاهد. وفى هامش القرطبى: الجماد: الناقة التى لالبن فيها.

(٢) هكذا فى القرطبي ولعلها: ضهياءة

(٣) للمتلمّس ديوانه/ ٣٠.

من شواهد: المقتضب ٢/٩١، وابن يعيش ٩/١٣٣، والعيني ٤/٥٦٨، والأشمونى ٤/٢٧٦

من قصيدة مطلعها:

يُعَيِّرنى أمّى رجال لاأرى أخا كرَم إلاّ بأن يتكرّما

وفى شرح الديوان: أراد: ابناً والميم زائدة كما فى سُتْهُم، وزُرْقم، وفُسْحُم، وفى هامش الديوان: «ستهم»: الأسته، «زُرقم»: الأزرق، «فُسْحم»: الواسع الصدر. وفى الخصائص ٢/١٨٢ برواية: «إن هجوتها» مكان: «إن تركتها» وهى رواية الديوان، والشاهد لم ينسبه القرطبي.

وأدوات الجحد: ما، ولا، وإنْ، وليس، وهذه لاأطراف لها ينعلق بها، ولو كان الأمر كما أراد لجاز: كرهت إلا زيدًا، ولكن الجواب أن العرب تحذف مع «أبى»

والتقدير: ويأبى الله كل شىء الاّ أن يتم نوره.

وقال على بن سليمان: إنما جاز هذا فى «أبى»، لأنها منعٌ أو امتناع فضارعت النفى.

قال النحاس: فهذا حسن، واستدل بقول الشاعر.

﴿والّذين يَكْنِزُون الذّهَبَ والفِضّةَ ولايُنْفقُونَها﴾=٣٤

ـ أنشد سيبويه:

٢٦٥١- نَحْنُ بما عندنا وأنت بما عندك راضٍ والرّأىُ مُخْتَلف [1][٨/١٢٧]

قال القرطبي: اكتفى بضمير الواحد عن ضمير الآخر إذا فهم المعنى وهذا كثير فى كلام العرب.

ثم استشهد ببيت سيبويه حيث لم يقل: «راضون»

ـ قال آخر:

٢٦٥٢- رمانى بأمْر كُنتُ منه ووالدى بريئاً ومن أجل الطّوىّ رمانى [2][٨/١٢٧]

واستشهد ايضا بهذا البيت على ماستشهد به فى البيت السابق حيث لم يقل: «بريئين»

---

(١) لقيس بن الخطيم، ديوانه/ ١١٥.

وفى هامشه ذكر محقق الديوان أن ناسخ الأصل كتب شرحًا فى الهامش يفيد أنه نسب لقيس أبياتاً سبعة، وهى ليست له، ومنها هـذا الشاهد، وقد نفاها أيضًا الأغاني ٣/١٩، ٢٠ طبع دار الكتب المصرية.

والبيت من شواهد: سيبويه ١/٣٨، وابن الشجري ١/٣١٠، والمغنى ٢/٦٨٧ والعيني ١/٥٥٧، والخزنة ٢/٢٨٩، ١٩٠، والأشموني ٣/١٥٢، والهمع والدرر رقم ١٥١٨، والأشباه رقم ٣٠٩ ومعانى الفراء ١/ ٤٣٤. وسبق ذكره رقم ٢٦٥١-٢٩٢٠

(٢) لابن أحمر، ديوانه/ ١٨٧ وقيل للازرق بن طرفة بن العمرّد وبعده فى الديوان:

دعانى لصًا فى لصوصٍ ومادعا بها والدى فيما مضى رجلان =

ـ قال حسان بن ثابت رضى الله عنه:

٢٦٥٣- إنّ شرْخ الشّباب والشَّعر الأسـ ـود مالم يعاصَ كان جنونا [1][٨/١٢٨]

واستشهـد ببيت حسان أيضًا عـلى مااستشهد به فـى البيتين السابقـين حيث لم يقل: «يعاصيا»

﴿اثّاقَلْتُم إلى الأرض﴾=٣٨

ـ أنشد الكسائي:

٢٦٥٤- تُولى الضّجيعَ إذا مااستافها خَصِراً عذْبَ المذاق إذا مااتّابع القُبَلُ [2][٨/ ١٤٠]

قال القرطـبي: «اثاقلْتم» أصله: تـثاقلتم، ادغمت الـتاء مع الثاء لقربهـا منها، واحتاجـت الى الف الوصـل ليتصل إلـى النّطق بالـسّاكن، ومثـله: «ادّاركوا» ، و«ادّارأتم»و«اطّيرنا»، و«ازيّنت».

واستدّل القرطبى على ذلك بما أنشده الكسائي

﴿أرَضِيتُم بالحياة الدُّنْيَا منَ الآخِرَة﴾=٣٨

ـ قال الشاعر:

٢٦٥٥- فليت لنا من ماء زمزم شَرْبَةً مبرّدة باتت على طهيان [3][٨/ ١٤٠]

= وفى الدرر رقم ٣٧٩، وذكر أنه استـشهد به على رأى من يجيز حذف خبـر كان، وقدّره بقوله: أى كنت بريًّا، وعـليه: فـ«بريئاً» الموجود خبـر لكان المحذوفه مع اسمها، أى: وكـان هو بريئاً يعنى والده.

ويروى: ومن جول الطوىّ رمانى ، والجال والجول: جدار البئر من أسفلها فى جميع جوانبها. والمعنى: أن الذى رمانى بـه رجع عليه، وكان أحقّ به، فكان كمن رمى فى قـعر بئر،فرجعت رميته عليه. قال فى الدرر: وهذا البيت على هذه الرّواية من أحكم أبيات العرب.

من شواهد: سيبويه ٣٨/١، واللسان: «جول»

(١) سبق ذكره رقم ٢٤٥٨.

(٢) من شواهد معانى القراء ٤٣٨/١.

(٣) نسبه فى الخزانة ١٣٢/٤ إلى يعلي الأردي. =

قال القرطبي: «أرضيتم بالحياة الدّنيا من الآخرة» أى بدلاً.

التقـدير: أرضيتم بنـعيم الدنيا بـدلاً من نعيم الآخرة، فـ«مِنْ» تتضمّن مـعنى البدل.

واستدلّ على ذلك بقول الشاعر السابق

أراد الشاعر: لـيت لنا بدلاً من ماء زمزم شـربة مبّردة، والطهيان: عـود ينصب فى ناصية الدار للهواء، يعلق عليه الماء حتى يبرد.

﴿قل أَنْفقوا طَوعًا أَوكَرْهاً لن يُتقبَّل منْكُم﴾=٥٣

ـ قال الشاعر:

٢٦٥٦- أسيئى بنا أو أحْسِنى لاملومةٌ لديْنَا ولامقلّيةٌ إن تقلّت (١) [٨/١٦١]

قال القرطـبي: لفظ: «أنفقـوا» أمر، ومعناه الشـرط والجزاء، وهكذا تستـعمل العرب فى مثل هذا، تأتى بـ«أو» كما قال الشاعر السابق

والمعنى: إن أسأت أو أحسنت فنحن على ماتعرفين.

ومعنى الآية: إن أنفقتم طائعين أومكرهين فلن يقبل منكم.

﴿لو يَجِدونَ مَلْجأ او مغاراتٍ اومدّخَلاً لَولّوْا إليه﴾=٥٧

ـ قال الشاعر:

٢٦٥٧- *الحمدلله مُمْسَانا ومُصْبَحَنا* (٢)[٨/١٦٥]

= قال فى الخزانة: «طهيان» بفتح الطاء المهملة، والهاء، والمثناة التحتية: جبل.

ورواه الصّغانى فـى «العباب»: «باتت على الهمـيان»، وقال هكذا الرّواية. والنحـاة يروونه على طهيان.

والهميان: قوائم من صخر شاخصة فى بلاد غطفان، وأنشده فى مادة: «برد» قال: وبردت المآء تبريدًا، ولايقـال: ابردته إلا فى لغة رديئة. ونـسب البيت الي الأحول الكـنديّ، وهذا خلاف ماعليه الرّواة، فإنهم قالوا: إن البيت آخر قصيدة ليعلي الأزديّ.

(١) لكثير عزة ديوانه/١٠١، وقد سبق ذكره رقم ١٤٩٦.

من شواهد: ابن الشجري ١/٤٩،١١٨.

(٢) لأميّة بن أبي الصلت، وعجزه:

بالخير صبّحنا ربّى ومسّانا

=

قال القرطبي: «مغارات»: جمع مغارة من غار يغير.

قال الأخفش: ويجوز أن يكون من أغار يُغير، كما قال الشاعر السابق

﴿يَحْذَرُ المنافقون أَنْ تُنَزَّل عليهم سورةٌ تُنبِّئُهُمْ بما فى قلُوبهم﴾=٦٤

ـ أنشد سيبويه:

٢٦٥٨- حذِرٌ أموراً لاتضير وآمِنٌ   ماليس مُنجيَهُ من الأقدار [1][١٩٦/٨]

قال القرطبي: «أنْ» فى موضع نصب أى من أن تـنزل ويجوز على قول سيبويه أن تكون فى موضع خفض على حذف«من».

ويجـوز أن تكون فى مـوضع نصـب مفعولـة لـ«يحـذر»، لأن سيبويـه أجاز: حذِرْتُ زيداً، وأنشد البيت السابق. ولم يجزه المبرد، لأن الحذَر شىءٌ فى الهيئة.

﴿لاتَعْتذِروا قد كفرتُم بعد إيمانكُم﴾=٦٦

ـ قال لبيد:

٢٦٥٩-   *ومنْ يَبْكِ حَوْلاً كاملاً فقد اعتذرْ* [2][١٩٨/٨]

قال القرطبي: اعتذر بمعنى أعذر، أى صار ذا عذر ومنه قول لبيد.

والاعتذار: محو أثر المَوْجِدة.

ـ قال الشاعر:

٢٦٦٠- أم كُنْتَ تعْرِف آياتٍ فقد جَعَلَتْ   أطلالُ إلْفِكَ بالوْدكاءِ تعتذِرُ [3][١٩٨/٨]

= وهو مطلع قصيدة فى ديوانه/ ٧٩.

من شواهد: سيبويه ٢/ ٢٥٠، وابن يعيش ٦/ ٥٠،٥٣

(١) سبق ذكره رقم ٢٢٦٢.

(٢) سبق ذكره رقم ١٤١٥

(٣) لابن أحمر، ديوانه/ ٩٦ من قصيدة مطلعها: =

استدلّ به على أن من معانى الاعتذار: الدروس، يقال: اعتذرت المنازلُ: درَسَتْ. ومنه قول الشاعر السابق.

وقال ابن الأعرابيّ: أصله القطع، ومنه عُذرة الغلام وهو مايقطع منه عند الختان، ومنه عُذرة الجارية لأنه يقطع خاتم عُذْرتها.

﴿ومانَقَمُوا إلاَّ أنْ أغْناهُم اللَّهُ ورَسُوله من فَضْله﴾=٧٤

ـ قال الشاعر:

٢٦٦١- مانقِموا من بنى أميَّة إلاّ أنهم يَحْلُمون إن غَضِبوا [١][٨/٢٠٧]

يقال: نَقِم يَنْقَم، بكسر القاف في الماضى ، واستدل على ذلك بالبيت السابق

ـ قال زهير:

٢٦٦٢- يؤخَرْ فيوضعْ فى كِتاب فَيُدَّخَرْ ليوم الحساب أويُعَجّل فينقم [٢][٨/٢٠٧]

ويقال أيضًا: نقَم يَنْقِم بفتح القاف فى الماضى وكسرها فى المضارع، ومن ذلك بيت زهير.

﴿وجاء المعذّرون من الأعْرَاب لِيُؤْذَنَ لَهُم﴾=٩٠

ـ قال لبيد:

٢٦٦٣- إلى الحَول ثم اسْمَ السَّلام عَلَيْكَما ومَنْ يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر [٣][٨/ ٢٢٤]

قال القرطبي: يجوز أن يكون الأصل المعتذِرون، ثم أدغمت التاء فى الذّال، ويكونون الّذين لهم عذر. واستدّل على ذلك ببيت لبيد.

= بان الشباب وأفنى ضعفَه العمرُ لله درّك أى العيش تنتظرُ

وفى هامش الديوان: الودكاء: موضع بعينه اورملة.

(١) لابن قيس الرّقيات كما فى اللسان: «نقم» وليس فى ديوانه نشر صادر بيروت

(٢) لزهير من معلقته المشهورة

(٣) سبق ذكره رقم ١٤١٥-٢٦٥٩.

﴿خُذْ من أَمْوَالِهم صَدَقَةً تطهرهم وتزكِّيهم بها﴾=١٠٣

ـ قال امرؤالقيس:

٢٦٦٤- *قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل* [1][٨/٢٤٩]

قال القرطبي: «تطهرهم وتزكيهم بها حَالَيْن للمخاطب بتقدير: خذها مطهِّرًا لهم ومزكيًا لهم بها.

ويجوز أن تجعلهما صنفين للصدقة، أى صدقة مطهرة لهم مزكيّة، ويكون فاعل «تزكيهم» المخاطب.

وحكى النحاس ومكي أنّ «تطهرهم» من صفة الصدقة، وتزكيهم بها حال من الضّمير فى خذ. ويجوز الجزم فى جواب الأمر، ومنه قول امرىء القيس.

﴿لَمَسْجِدٌ أُسِّس على التَّقْوى مِنْ أوَّل يَوْمٍ أحقُّ أَنْ تَقوم فيه﴾=١٠٨

ـ قال الشاعر:

٢٦٦٥- لِمَن الدِّيَارُ بقنة الحِجْر أَقْوَيْن مِن حِجَجٍ ومن دَهْرِ [2][٨/ ٢٦٠]

قال القرطبي: «من» عند النّحويين مقابلة «مُنذ»، فـ«منذ» فى الزمان بمنزلة «مِن» فى المكان.

---

(١) من معلقته المشهورة، وهو مطلعها
من شواهد الهمع والدرر رقم ١٥٨٧.

(٢) ذكر صاحب الدرر رقم ٨٥٨ أن هذا البيت اشتهر عند الناس أنه مطلع قصيدة زهير، والصحيح أن حماد الراوية وضَعَهُ مع بيتين بعده فى أول القصيدة، والسبب فى ذلك أن الرشيد سأله عن المشار اليه فى قول زهير:

دع ذا وعدّ القول فى هرم خير البداة، وسيد الحضر

فقال: إن هذا ليس أول القصيدة، وارتجل الأبيات، ثم إن المفضّل بيّن المشار إليه، فاعترف حماد للرشيد أنه وضع الأبيات الثلاثة.

من شواهد: ابن يعيش ٤/٩٣، ٨/١١، والخزانة ٤/١٢٦، والمغني ٢/٢١، والعيني ٣/٣١٢، والتصريح ٢/١٧، والأشمونى ٢/٢٢٩.

فقيل: إن معناها هنا معنى «منذ»، والتقدير: منذ أول يوم ابتدىء بنيانه.

وقيل: المعنى من تأسيس أوّل الأيام، فدخلت على مصدر الفعل الذي هو «أسس» كما قال الشاعر السابق، أي من مرّ حجج ومن مرّ دهر.

وإنما دعا إلى هذا أن من أصول النحويين أنّ «من» لايجرّ بها الأزمان، وإنما تُجرُّ الأزمان بمنذ، تقول: مارأيته منذ شهر أو سنة أو يوم، ولاتقول: من شهر ولا من سنة ولا من يوم.

فإذا وقعت فى الكلام وهى يليها زمن فيقدّر مضمر يليق أن يُجرّ بـ«من» كما ذكرنا فى تقدير البيت.

وقال ابن عطية: ويحسن عندى أن يستغنى فى هذه الآية عن تقدير، وأن تكون «من» تجرّ لفظة«أول» لأنها بمعنى البداءة ، كأنه قال: من مبتدأ الأيام.

﴿عَلَى شَفَا جُرُفٍ هارٍ﴾=١٠٩

ـ قال العّجاج:

٢٦٦٦- *لاثٍ به الأشاء والعُبْرىّ* (١)[٨/ ٢٦٤]

قال القرطبيّ: «هـار» : ساقط، يقال : تهوّر البناء: إذا سقط وأصله: هائر، فهو من المقلوب، يقلب، وتؤخر ياؤها، فيقال: هار وهائر. قاله الزجاج.

ومثله: لاث الشىءَ به: إذا دار، فهو لاثٍ أى لائث. وكما قالوا: شاكى السلاح، وشائك السلاح

---

(١) ديوانه/ ٣١٤ من أرجوزة طويلة مطلعها:

بكيت والمحتزن البكيّ

وإنما يأتى الصّبا الصبّىّ

من شواهد: سيبويه ٢/ ١٢٩، ٣٧٨، والمقتضب ١/ ١١٥، والخصائص ٢/ ١٢٩، ٢٨٩، ٤٩٣، والمنصف ٢/ ٥٢، ٥٣، واللسان: «لوث»، و«عبر»..

وساق القرطبي دليلاً على ذلك بيت العجاج.

والأشاء: النّخل، والعبرىّ: السِّدر الذى علـى شاطىء الأنهار ومعنى لاث به: مطيف به.

وزعم أبو حاتم أن الأصـل فيه هاور، ثم يقال: هـائر مثل صائم، ثـم يقلب، فيقال: هار.

وزعم الكسائى أنه من ذوات الواو ومن ذوات الياء، وأنه يقال: تهوّر وتهيّر.

وعلّق القرطبي على ذلك بقوله: وقلت: ولهذا يُمال ويفتح.

﴿إنّ ابْراهِيمَ لأوَّاهٌ حليمٌ﴾=١١٤

ـ قال الشاعر:

٢٦٦٧- فأوْه لذكراها إذا ماذكرتها ومن بُعْد أرضٍ بيننا وسماء [١][٨/٢٧٦]

قال القرطبي: «أواه» أصله من التأوّه، وهو أن يـسمع للصدر صوت من تنفّس الصّعداء.

قال الجوهرى: قولهـم عن الشكاية: أوْه من كذا(ساكنـة الواو) إنمّا هو توجع، واستدل على ذلك بقول الشاعر.

ـ قال المثقب العبدى:

٢٦٦٨- إذا ماقُمتُ أرْحَلُها بليْلٍ تأوّهُ آهة الرّجل الحزين [٢][٨/٢٧٦]

---

(١) من شواهد: الخصـائص ٢/٨٩، ٣/٣٨، والمنصف ٣/١٢٦،والمحتسب ١/٣٩، وابـن يعيش ٤/٣٨، واللسان:«أوو».

(٢) من شواهـد: الخصائص ٣/٣٨، وابـن يعيش ٤/٣٩، وانـظر المفضـليات /٥٨٦ من قـصيدة مفضلّية طويلة، مطلعها:

أفاطمُ قبل بينك متعيـنى ومنعُك ماسالتُ كأن تبينى

فلا تَعِدى مواعد كاذبات تمرّ بها رياح الصيف دونى

قال القرطبي: وقد أوّه الرّجل تأويهاً، وتآوّه تأوُّهـا: إذا قال: أوّه والاسم منه الآهة بالمد

ومن ذلك قول المثقب العبدى.

﴿ولايَقْطَعُون وَادِيًا﴾=١٢١

ـ قال جرير:

٢٦٦٩- عَرَفْتُ بِبُرقة الأوداهِ رسمًا   مُحِيلاً طال عهدُكِ من رسومِ[1][٨/٢٩١]

العرب تقول: وادٍ وأودية على غير قياس.

قال النّحاس: ولايعرف فيما علمت فاعل وأفعْلة سواه.

والقياس أن يجمع «ووادى» فاستثقلوا الجمع بين واوين، وهم قد يستثقلون واحدة، حتى قالوا: أقّتت فى وُقّتت.

وحكى الخليل وسيبويه فى تصغير واصل اسم رجل: أويصل، فلا يقولون غيره.

وحكى الفراء فى جمع واد: «أوداء».

قال القرطبى: قلت: وقد جمع «أوداه» واستدل على ذلك بقول جرير.

* * *

(١) ديوانه/٣٩٨ وهو مطلع قصيدة يهجو بها الأخطل، ورواية الديوان: الوداء»
وعلى هذه الرواية فلاشاهد فى البيت الذي احتج به القرطبي
وفى هامش الديوان فسّر «برقة» بالأرض الغليظة التى فيها حجارة ورمل وطين و«الوداء»: وادٍ أعلاه لبنى العدويّة، وأسفله لبنى كليب وضبة.
هذا ورواية اللسان: «ودى» هى رواية القرطبي نفسها.

يونس

﴿الر﴾=١

٢٦٧٠- بالخير خيرات وإن شرًا فا   ولا أريد الشر إلاْ أن تا [1][٨/٣٠٤]

قال القرطبي: عن ابن عباس: «آلر»، «حم»، «نون»: حروف «الرحمن» مفرّقة.

وعن ابن عباس أيضًا قال: معنى: «الر»: أنا الله أرى.

قال النحاس: ورأيت أبا إسحاق يميل إلى هذا القول، لأن سيبويه قد حكى مثله عن العرب، وأنشد البيت.

﴿تلك آيات الكتاب الحكيم﴾=١

٢٦٧١- تِلْكَ خَيْلِي منه وتلك ركابى   هُنّ صُفْرٌ أولادها كالزّبيب [2][٨/٣٠٥]

قال القرطبي: «تلك» إشارة إلى مؤنث.

وقيل: «تلك» بمعنى هذه، أى هذه آيات الكتاب الحكيم. ومنه قول الأعشى السابق، أى هذه خيلى، والمراد: القرآن وهو أولى بالصّواب.

---

(١) من شواهد: سيبويه ٢/ ٦٢، وشواهد الشافية / ٢٦٢، ٢٦٣ وعلق فى الشافية على الشاهد بقوله: يريد إن شرًا فشر، ولاأريد الشّر إلاّ أن تشاء.
قال الأعلم: الشاهد فى لفظه بالفاء من قوله: «فشر»، والتاء من قوله: تشاء.
ولما لفظ بهما، وفصلهما مما بعدهما ألحقهما الألف للسكت عوضًا من الهاء التى يوقف عليها.
والمعنى: أجزيك بالخير خيرات، وإن كان منك شرّ كان من مثله، ولاأريد الشرّ إلا أن تشاء، فحذف لعلم السّامع.

(٢) للأعشى ديوانه/ ٣٠ نشر دار الكاتب العربى بيروت- من قصيدة يمدح بها قيس بن معد يكرب
مطلعها:

مِنْ ديارٍ بالهضْبِ هضب القليب   فاض ماءُ الشئون فيض الغرُوبِ

وفى هامشه: هضبُ القليب: اسم جبل فى ديار بنى عامر
وكلمة: «صُفْرٌ» فى الشاهد معناها: السّود كما فى هامش الديوان.

ـ قال الأعشى:

٢٦٧٢أ- وغريبةٍ تأتى الملوكَ حكيمةٍ   قد قُلْتُها ليقال مَنْ ذا قالها [١][٨/٣٠٥]

قال مقاتل: «الحكيم»: بمعنى المُحْكم من الباطل، لاكذب فيه ولااختلاف، فعيل بمعنى مُفْعَل كقول الأعشى يذكر قصيدته التي قالها.

﴿فلما كَشَفْنا عنه ضُرَّه مرّ كأَنْ لَمْ يَدْعُنا إلى ضُرٍّ مسّه﴾=١٢

ـ قال الشاعر:

٢٦٧٢ب- وَىْ كأنْ لمَ يكُنْ له نشب يحـــ   ـبَبْ ومَنْ يفتقرْ يعِشْ عيَشْ ضُرْ [٢][٨/٣١٧]

قال القرطبي: «كـأن لم يدعنـا»، قال الأخفش: هـى كأنّ الثقـيلة، خفـفت، والمعنى كأنه، وأنشد: الشاهد السابق.

﴿ماجئتم به السِّحْرُ﴾=٨١

ـ قال الشاعر:

٢٦٧٣- *من يَفْعَل الحسنات اللَّهُ يَشْكُرُها* [٣][٨/٣٦٨]

قال القرطبى: أجاز الفراء نصب: «السّحر» بجئتم، وتكون«ما» للشرط، وجئتم فى موضع جزم بـ«ما» والفاء محذوفة، التقدير: فإن الله سيبطله.

ويجوز أن ينصب «السحر» على المصدر، أى ماجئتم به سحراً ثم دخلت الألف واللّام زائدتين، فلا يحتاج على هذا التقدير إلى حذف الفاء.

واختار هذا الـقول النحاس، وقال: حذف الـفاء فى المجازاة لايجيزه كـثير من النّحويين إلاّ فى ضرورة الشعر كما فى البيت.

---

(١) للأعشى، ديوانه / ١٥٢، من شواهد: شرح شذور الذهب / ١٤٦، وقطر الندى/ ١٤٥، والهمع والدرر رقم ٢٥١.

(٢) لزيد بن عمرو بن نفيل من شواهد خزانة الأدب ٣/ ٩٥

(٣) سبق ذكره رقم ٢٥١٣.

بل ربما قال بعضهم: إنه لايجوز البتّة.

وسمعت على بن سليمان يقول: حدثني محمد بن يزيد، قال: حدّثنى المازنّى قال: وسمعت الأصمعىّ يقول: غيّر النحويون هذا البيت وإنما الرواية:

من يفعل الخَيْر فالرحمن يشكره

وسمعت علىّ بن سليمان يقول: حذف الفاء فى المجازاة جائز.

قال: والدليل على ذلك: ﴿وماأُصابكُمْ من مُصيبة فبما كسبت أيديكم﴾[1]

وماأصَابكُمْ من مصيبة بِما كسَبَتْ أيديكُمْ قراءتان مشهورتان معروفتان

﴿ربّنا اطْمس على أموالِهم واشْدُدْ على قُلوبِهِم فلا يُؤمِنواُ﴾=٨٨

ـ قال الأعشى:

٢٦٧٤- فلا ينبسِطْ مِنْ بين عَيْنَيْك ماانزوى ولاتلقنى إلاّ وأنْفُكَ راغِمُ[2][٨/٣٧٥]

قال القرطبىّ: قيل: هو عطفٌ على قوله: «لِيُضلّوا»[3]، أى آتيتُهم النّعم ليُضلّوا ولايُؤمنوا، قاله الزجاج والمبرد.

وعلى هذا لايكون فيه من معنى الدعاء شيء، وقوله: «ربنا اطْمس واشْدد» كلام معترض.

وقال الفراء والكسائى وأبوعبيدة: هو دعاء فى موضع جزم عندهم، أى اللهم فلا يؤمنوا، أى فلاآمنوا.

---

(١) الشورى٣٠، وقراءة «بما كسبت» بدون فاء قراءة نافع وابن عامر وأبو جعفر وشيبة. انظر قراءة رقم ٨٠٣٥ فى معجم القراءات القرآنية.

(٢) ديوانه/١٧٩، من قصيدة يهجوبها يزيد بن مهر الشيبانى، مطلعها:
هريرةُ ودِّعها وإن لام لائم غداة غد أم أنت للبين واجمُ

(٣) فى قوله تعالى: «ربّنا إنّك» آتيت فرعونَ وملأهُ زِينةً وأموالاً فى الحياة الدنيا ربّنا ليُضِلوا عن سبيلك»، الآية نفسها.

ومنه قول الأعشى، أي لاانبسط.

ـ أنشد الفراء:

٢٦٧٥- ياناق سيرى عنقًا فسيحا إلى سُليمَان فَنَسْتريحا [(١)][٨/ ٣٧٥]

قال القرطبى: قيل: «فلا يؤمنوا» هو فى موضع نصب، لأنه جواب الأمر أى واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا.

وهذا قول الأخفش والفراء أيضًا. وأنشد الفراء البيت السابق.

﴿فَلولا كانَتْ قَرْيةٌ آمَنَتْ فنفعها إيمانُها إلاّ قَوْمَ يُونُس﴾=٩٨

ـ قال الشاعر:

٢٦٧٦- وكلُّ أخٍ مُفارِقُه أخوه لَعَمْرُ أبيك إلاّ الفرقدان [(٢)][٨/ ٣٨٤]

قال القرطبى: أصل: «لولا» فى الكلام التحضيض أو الدّلالة على منع أمر لوجود غيره.

ومفهوم من معنى الآية نفى إيمان أهل القرى، ثم استثنى قوم يونس فهو بحسب اللفظ استثناء منقطع، وهو بحسب المعنى متصل، لأن تقديره: ماأمن أهل قرية إلا قوم يونس.

والنّصب فى«قوم»: هو الوجه، وكذلك أدخله سيبويه فى (باب مالايكون إلاّمنصوبًا).

---

(١) لأبى النجم.

من شواهد: سيبويه ١/ ٤٢١، وسرّ صناعة الإعراب / ٢٧٢، وأوضح المسالك رقم ٥٠١، والعينى ٤/ ٣٨٧، والتصريح ٢/ ٢٣٩. والهمع والدرر رقم ٧١٦.

وفى الدرر: العنَق بالتحريك: ضربٌ من السّير. والفسيح: المتسع. وسليمان هو الخليفة سليمان بن عبدالملك الأموىّ.

(٢) لعمروبن معد يكرب، ديوانه/ ١٦٧، وهو بيت مفرد فى الديوان ويذكر صاحب الدرر رقمـ =

قال النحاس: «إلا قـوم يونس» نصب، لأنه استثناء لـيس من الأول، أى لكن قوم يونس، هذا قول الكسائى والأخفش والفراء.

ويجوز: «إلا قومُ يونس» بالرفع.

ومن أحسن ماقيل فـى الرفع ماقاله أبو إسحاق الزجاج قال: يـكون المعنى غير قوم يونس، فلما جاء بـ«إلا» أعرب الاسم الذى بعدها بإعراب غير كما قال الشاعر السّابق.

* * *

= ٨٩٨ أن البغـدادى فى الخزانة علق عـلى البيت الشـاهد بأنه جاء فى شـعرين لصاحبيّْنِ، أحدهما: عمرو بن معد يكرب، والثانى: حضرمىّ بن عامر الأسدى.

من شواهد: سيـبويه ٣٧١/١، وأمالى المرتضى ٨٨/٢، وابن يـعيش ٨٩/٢ والخزانة ٥٢/٢، ٧٩/٤، والمغنى ٦٩/١، ١٣٨/٢، والأشمونى ١٥٧/٢.

هود

﴿مَنْ كان يُريد الحياةَ الدُّنيا وزِينَتها نُوَفِّ إليهم أعْمالَهُم﴾=١٥

ـ قال زهير:

٢٦٧٧- ومن هاب أسباب المنيّة يَلْقها ولورام أسبابَ السَّماء بُسلّم [١][٩/١٣]

قال القرطبى: «كان» زائدة، ولهذا جزم بالجواب.

فقال: «نُوَفّ إليهم». قاله الفراء.

وقال الزّجاج: «من كان» فى موضع جزم بالشرط، وجوابه «نُوفّ إليهم» أى من يكن يريد، والأول فى اللفظ ماض، والثانى مستقبلٌ كما قال زهير.

﴿يُضاعَفُ لَهم العذابُ ماكانوا يسْتَطِيعُون السَّمْعَ وماكانوا يبْصرون﴾=٢٠

ـ أنشد سيبويه:

٢٦٧٨- أمْرتُكَ الخيْرَ فافعل ما أُمِرْت به فقد تركتُك ذا مالٍ وذا نشب [٢][٩/١٩]

قال القرطبىّ: «ما» فى موضع نصب على أن يكون المعنى: بما كانوا يستطيعون السمع..

والعرب تقول: جزيته مافعل وبما فَعل، فيحذفون الباء مرّة ويثبتونها أخرى، ومن هذا المعنى ماأنشده سيبويه.

﴿لاجَرَم أنَّهم فى الآخرة هم الأَخْسرون﴾=٢٢

ـ قال الشاعر:

٢٦٧٩- نصبْنا رأسَهُ فى جِذْع نَخْلٍ **بماجرمَتْ** يداه وماعْتَدينا [٣][٩/٢٠]

(١) من معلقته المشهورة. ومن شواهد معانى الفراء ٢/١٦

(٢) لعمرو بن معد يكرب، ديوانه/ ٤٧، من قصيدة، مطلعها:

يادار أسماء بين السّفح فالرّحب أقوت، وعفّى عليها ذاهب الحُقُب

من شواهد: سيبويه ١/١٧، والمقتضب ٢/ ٣٢٠، والمحتسب ١/ ٥١، ٢٧٢، وابن الشجرى ٢/ ٢٤٠ وابن يعيش ٢/ ٤٤، ٨/ ٥٠، والمغنى رقم ٥٩٧، ٩٧٣، وشرح شذور الذهب / ٣٢٩، والخزانة ١/ ١٦٤ والهمع والدرر رقم ١٤٠٠، وسبق ذكره رقم ٢٥٢٥.

(٣) من شواهد البحر ٥/ ٢١٣.

قال القرطبى: «لاجَرَم» للعلماء فيها أقوال:

فقال الخليل وسيبويه: «لاجرم» بمعنى«حقّ»، و«لا» و«جرَم» عندهما كلمة واحدة، و«أنّ» عندهما فى موضع رفع.

وقال الزّجاج«لا» هاهنا نفى، وهو ردّ لقولهم: إن الأصنام تنفعهم، كأن المعنى لاينفعهم ذلك، و«جرم» بمعنى «كسب» أى كسب ذلك الفعلُ لهم الخُسْران، وفاعل كسب» مضمر و«أنّ» منصوبة بـ«جرم» كما تقول كسب جفاؤُك زيدًا غضبَهُ عليك.

واستدل على ذلك بقول الشاعر، أي بما كسبت يداه.

وقال الكسائى: معنى«لاجرم»: لاصدّ ولامنع عن أنهم.

وقيل: المعنى: لاقطعِ قاطع، والجرْم: القطع. وقد جرم النخل واجترمه أى صرمه فهو جارم، وقومٌ جُرْم وجُرَّام. فحذف الفاعل حين كثر استعماله.

﴿مانَراكَ إلاّ بَشراً مِثْلَنَا﴾=٢٧

قال الشاعر:

٢٦٨٠- *يارُبَّ مثلكِ فى النِّساء غَرِيرةٍ* [1][٢٣/٩]

قال القرطبى: «مثلَنَا» نصْب على الحال. و«مثلنا» مضاف إلى معرفة، وهو نكرة، يقدّر فيه التنوينَ، كما قال الشاعر.

﴿قُلْ إن افْتَرَيْتُه فَعلىّ إجْرامِى﴾=٣٥

ـ قال الشاعر:

٢٦٨١- طَرِيدُ عَشيرة ورهينُ جُرْمٍ بما جَرَمتْ يَدِى وجَنى لِسانى [2][٢٩/٩]

(١) لأبى محجن الثقفى

من شواهد: سيبويه ٢١٢/١، ٣٥٠، والمقتضب ٢٨٩/٤، وابن يعيش ١٢٦/٢

وتمام الشاهد:

بيضاء قد متّعتها بطلاق

(٢) نسبه فى اللسان «جرم» للهَيْردان السّعدى أحد لصوص بنى سعد.

قال القرطبي: الإجـرام: مصدر أجرم، وهو اقتراف السّيئـة. وقيل المعنى: أى جزاء جرْمى وكسبى.

وجرم وأجرم بمـعنى عن الـنّحاس وغيره، واسـتدل القرطـبى على ذلـك بقول الشاعر.

﴿قال لاعاصمَ اليَوْمَ من أمْرِ اللَّه إلاّ مَنْ رَحِم﴾=٤٣

ـ قال الشاعر:

٢٦٨٢- بَطِيء القيام رَخيمُ الكلا م أَمْسى فؤادى به فاتنا [١][٩/ ٤٠]

أى مفتوناً

ـ قال آخر:

٢٦٨٣أ- دَع المكارم لاتنهَضْ لِبُغْيتها وأقعد فإنّك أنت الطّاعم الكاسى [٢][٩/ ٤٠]

أى المطعوم المكسّو.

قال القرطـبى: «إلاّ مَنْ رحم» فى موضـع نصب استثنـاء ليس من الأول، أى لكن من رحمه الله فهو يعصمه، قاله الزجاج.

ويجوز أن يـكون فى موضع رفع عـلى أنّ «عاصماً» بمـعنى معصوم مـثل «ماء دافق» أى مدفوق، فالاسثناء على هذا مُتّصل.

واستدلّ القرطبىّ على ذلك بالبيتين السابقين.

---

(١) من شواهد البحر ٥/ ٢٢٧

(٢) للحطيئة، ديوانه/١٠٨ من قصيدة يمدح بها بغـيضًا، ويهجو الزبرقان، وقد شكاه الزبرقان بها إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه، ومطلعها:

والله مامعشرٌ لاموا امرأ جُنُبًا فى آل لأى بن شماس بالياس

من شواهد ابن يعيش وشواهد الشافية / ١٢٠، ودلائل الإعجاز /٣١٧،٣٢٥.

قال النحـاس: ومن أحسن ماقيل فيـه أن تكون: «مَنْ» فى موضع رفـع بمعنى: لايعصم اليوم من أمر الله إلاّ الراحم، أى إلاّ اللّه وهذا اختيار الطبرى.

ويُحَسِّن هذا أنـك لم تجعل «عاصمًا» بمعـنى معصوم فتخرجـه من بابه ولا «إلاّ» بمعنى لكنّ.

﴿وإلى ثَمُودَ أخاهُمْ صالحاً﴾=٦١

ـ أنشد سيبويه:

٢٦٨٣ب- غلب المسامِيحَ الوليدُ سماحةً وكفى قُرَيشَ المعضلات وسادها [(١)][٩/٥٥]

قال القرطبى: اختلف سائر القراء فى ثمود، فصرفوه فى موضع، ولم يصرفوه فى موضع.

زعم أبـوعبيدة أنـه لولا مخـالفة السّـواد لكان الـوجه ترك الصـرف، إذْ كان الأغلب عليه التأنيث.

قال النحـاس: الذى قال أبو عبيـدة رحمه الله - من أن الـغالب عليه الـتأنيث كلام مردود، لأن ثـمودًا يقال لـه: حىّ، ويقال له: قـبيلة، وليـس الغالب عـليه القبيلة، بل الأمر على ضدّما قال عند سيبويه.

والأجْوَدُ عند سيبويـه فيما لم يُقَلْ فيه بنو فلان الصّرف، نـحو: قريش وثقيف وما أشبهها، وكذلك ثمود.

والعلـة فى ذلك أنّه لما كان الـتذكير الأصل، وكـان يقع له مذكر ومـؤنث كان الأصل الأخف[(٢)] أولى. والتأنيث جيد بالغ حسن.

(١) لعدى بن الرّقاع يمدح فيها الوليد بن عبدالملك، ديوانه/٤٩ ومطلعها:

عرَفَ الدّيار توهُّمًا فاعتادها من بعد مادرس البلى أبلادها

وفى هامش الديوان: «أبلاد ها» جمع بلد، وهو الأثر.

من شواهد: سيبويه ٢/٢٦، والمقتضب ٣/٣٦٢، ٣٦٣، والإنصاف/٥٠٦.

(٢) فى القرطبى: «الأخف» بالفاء، ولعلها: «الأحقّ» بالقاف

وأنشد سيبويه فى التأنيث بيته السّابق.

﴿ولاتُخْزُون فى ضَيْفِي﴾=٧٨

ـ قال الشاعر:

٢٦٨٤- لاتَعْدِمى الدّهر شِفار الجازِرِ   للضّيف، والضّيْفُ حقّ زائر (١)[٧٧/٩]

قال القرطبى: ضيف يقع للاثنين والجميع على لفظ واحد، لأنّه فى الأصل مصدر، واستدل على ذلك بقول الشاعر السّابق.

ويجوز فيه التثنية والجمع ،والأول أكثر كقولك: رجال صوْم وفِطْر، وزَوْر.

﴿مَنْ يأْتيه عذابٌ يُخزيه ومَنْ هو كاذِبٌ﴾=٩٣

ـ قال الشاعر:

٢٦٨٥- مَنْ رَسُولي إلى الثُّرَيَّا بأنيّ   ضِقْتُ ذَرْعاً بهجرها والكتابِ (٢)[٩٢/٩]

قال القرطبى: زعم الفرّاء أنّهم إنما جاءوا بـ«هو» فى «ومن هو كاذب» لأنهم لايقولون: من قائم، إنّما يقولون: مَنْ قام، ومَنْ يقوم ومن القائم، فزادوا «هو» ليكون جملة تقوم مقام فعَل ويَفْعِل قال النّحاس: ويدل على خلاف هذا قول الشاعر السّابق.

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) لعمربن أبى ربيعة، ديوانه /٥٩، من قصيدة مطلعها:

قال لى صاحبي ليعلم مابى   أتحب القتول أخت الرّباب؟

من شواهد معانى الفراء ٢/ ٢٦، وهذا النص نقله القرطبى من معانى الفراء فى الموضع المذكور. والنص بتمامه فى (المعانى): وإنما ادخلت العرب هو فى قوله:«ومن هو كاذب» لأنهم لايقولون: مَنْ قائم ولامن قاعد، إنما كلامهم: من يقوم ومن قام أو من القائم، فلما لم يقولوه لمعرفة، أو لِفَعَل أويفعل، أدخلوا (هو) مع قائم ليكونا جميعا فى مقام فَعل ويَفْعَل لأنهما يقومان مقام اثنين، وقد يجوز فى الشعر وأشباهه مَنْ قائم.. وربما تهيبت العرب أن يستقبلوا مَنْ بنكرة، فيخفضونه فيقولون: مِنْ رجلٍ يتصدّق فيخفضونه على تأويل:

هل من رجل يتصدّق.

وانشدوا هذا البيت خفضًا ورفعًا.

=

﴿خالدين فيها مادامت السَّمواتُ والأرْضُ إلاّ ماشاءَ ربُّك﴾=١٠٨

ـ قال الشاعر:

٢٦٨٦- وكــل أخٍ مفــارقُــه أخــوه لعمرُ أبيك إلاّ الفرقدان[1] [٩٢/٩]

قال الفراء: إنّ «إلا» فى الآية بمعنى الواو.

والمعنى: وماشاء ربّك من الزيادة فــى الخلود على مدّة دوام السّموات والأرض فى الدنيا.

ومنه قوله تعالى: «إلاّ الذّين ظلموا»[2]، أى ولا الّذين ظلموا.

ومنه قَوْل الشاعر السّابق، أى، والفرقدان.

* * *

= ورواية البيت عند الفراء: «من رسول» مكان«مَن رسولى» وهى رواية القرطبى، فيجوز: مَنْ رسولٌ، ومِنْ رسول على تأويل هل مِن رسول؟

(١) سبق ذكره رقم ٢٦٧٦.

(٢) وردت فى البقرة/ ١٥٠ «لئلاّ يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا» ووردت فى العنكبوت/ ٤٦: «ولاتجادلوا أهل الكتاب الا بالتى هي أحسن رلا الذين ظلموا»

يوسف

﴿لعلّكُم تعْقِلون﴾=٢

ـ قال الشاعر:

٢٦٨٧- *ياأبَتاعلّك أوعساكا* [1][٩/١١٩]

قال القرطبيّ: اللام فى«لعل» زائدة للتوكيد، واستشهد على ذلك بالرّجز السابق

﴿أواطْرحُوهُ أرضًا﴾=٩

ـ قال الشاعر:

٢٦٨٨- لدْنٌ بهزّ الكفّ يَعْسِل متنُهُ فيه كما عسل الطَّريقَ الثعلبُ [2][٩/١٣١]

قال القرطبى: «أرضًا» أى فى أرض، فأسقط الخافض وانتصب الأرض، وأنشد سيبويه فيما حذف منه«في» الشّاهد السّابق.

﴿فلما ذَهَبُوا به وأجْمَعُوا أن يَجْعَلوه فى غَيَابة الجُبِّ﴾=١٥

ـ قال امرؤالقيس:

٢٦٨٩- *فلَمّا أجَزْنا ساحة الحيّ وانتحى* [3][٩/١٤٢]

---

(١) لرؤبة، انظر ملحقات ديوانه/ ١٨١، وقبله:

تقول بنتي قد أنى أناكا.

وقد نسبه محقق القرطبي إلى العجاج، وليس بصواب.

من شواهد: سيبويه ١/٣٨٨، ٢/٢٩٩، وابن يعيش ٣/ ١٢٠، والمغني ١/ ١٣٢، والخزانة ٢/ ٤٤١، وحاشية يس ١/ ٢١٣، والهمع والدرر رقم ٤٩١. وفى حاشية يس: ومعنى: «أنى أناكا» أى قدحان وقت رحيلك إلى من نلتمس منه مالاً تنفقه. وانظر البحر ٥/ ٢٩٦

(٢)سبق ذكره رقم ٢٦٢٦

(٣) من معلقته المشهورة ديوانه/ ١٧٠وعجزه:

بنا بطن خبت ذى قفاف عقنقل

والقفاف: ماارتفع من الأرض. والعقنقل فى الرمل المتعقد الداخل بعضه في بعض.

قال القرطبي: جـواب «لمّا» في الآية محذوف ،أى فلما ذهبـوا وأجمعوا على طرحه فى الجب عظُمت فتنتهم.

وقيل: جواب «لمّا» قولهم: «قالوا ياأبانا إنّا ذَهَبْنا نستبق»

وقيل: التقدير: «فلـما ذهبوا به من عند أبيهم، وأجمعوا أن يـجعلوه فى غيابة الجب جعلوه فيها».

هذا على مذهب البصريين.

وأمّا على قول الكوفيين فالجواب: «أوحينا» والواو مقحمة، والواو عندهم تزاد مع «لمّـا» و«حتّى» قال الـله تعـالي: ﴿حتـى إذا جاؤها وفُتـحت أبوابُـها[1]﴾ أي فتحت، وقوله: ﴿حتى إذا جـاء أمرنا وفار التنّور﴾[2] أى فار. ومنـه قول امرىء القيس: أي انتحى.

﴿وشَرَوْهُ بثمنٍ بَخْسٍ﴾=٢٠

ـ قال الشاعر:

٢٦٩٠- وشَـــرَيْــتُ بُــرْدًا ليتـنـى مِـنْ بَعْـدِ بُرْدٍ كنت هـامـه [3][٩/١٥٥]

ـ قال آخر:

٢٦٩١- فلّما شراها فاضت العين عَبْرةً وفى الصدر حُزَّازٌ من اللَّوْمِ حامِزُ [4][٩/١٥٥]

(١) الزمر/٧٣. (٢) هود / ٤٠.

(٣) سبق ذكره رقم ١٦١٦.

(٤) للشماخ، ديوانه/ ١٩٠، من قصيدة مطلعها:

عفابَطْنُ قَوٍّ من سليمى فعالزٌ فذات الغضا فالمشرفاتُ النّواشز.

وفى هامش الـديوان: «عالزٌ»: موضع فـى ديار بنى تغلـب- «الغضا»: واد بنجـد ولعل «ذات» بمعنى صاحبة. و«الغضا» : ضرب من الشجر. و«المشرفات»: المواضع المرتفعة.

وعلق مـحقق الديوان فـي الهامش علـى الشاهد بقـوله: «الحُزّاز» بضم الحـاء وفتحها: مـايجده الإنسان فى صدره من غيظ وغمّ، والمراد هنا، ماتولد فـى قلبه من الحزن، ولومه نفسه على بيع هذه القوس الحبيبة إليه، و«الحامز»: الشديد الممض المحرق.

من شواهد: شرح ديوان الحماسة لـلمرزوقى ١/ ٢٧٢، والأضداد لابن الأنبارى / ٧٣، وأساس البلاغة «حزز» ، واللسان: «حزز» «حمز»

استشهد بهما القرطبى على أن: «شَرَيْتُ» بمعنى «بِعْتُ» لغة

﴿دراهِم مَعْدودة﴾=٢٠

ـ قال الشاعر:

٢٦٩٢– تَنْفى يَداها الحصَى فى كل هاجِرَةٍ   نَفْىَ الدّراهيم تنقادُ الصّياريف [1][٩/١٥٦]

قال القرطبى«دَراهَم» على البدل والتفسير له.

ويقال: دراهِمِ على أنه جمع درْهام، وقد يكون اسمًا للجمع عند سيبويه.

ويكون أيضًا عنده على أنه مدّ الكسرة فصارت ياء

وليس هذا مثل مدّ المقصور، لأن مدّ المقصور لايجوز عند البصريين فى شعر ولاغيْره.

وأنشد النّحويُّون على ذلك البيت السابق.

﴿ولما بَلَغ أَشُدَّهُ آتيناهُ حُكْمًا وعِلْمًا﴾=٢٢

ـ قال الشاعر:

٢٦٩٣– عهدى به شَدَّ النّهارِ كأنّما   خُضِب اللّبانُ ورأسُه بالعِظْلِمِ [2][٩/١٦١]

قال القرطبىّ: «أشدّه» عند سيبويه: جمع، واحده: شِدّة.

وقال الكسائى واحده: شَدّ، كما قال الشاعر.

---

(١) للفرزدق. من شواهد: سيبويه ١/ ١٠، والمقتضب ٢/٢٥٨، والمحتسب /٢٥٨ والخصائص ٢/٣١٥، وابن الشجرى ١/١٤٢، ٢٢١، ٢/٩٣، وابن يعيش ١٠/١٠٦، والأشباه والنظائر رقم ١٠٧، والخزانة ٢/ ٢٥٥، والعينى ٣/ ٥٢١، ٤/٥٨٦، والتصريح ٢/ ٣٧٠، والأشمونى ٢/٢٨٩.

(٢) لعنترة، من معلقته المشهورة.

من شواهد: الخصائص ١/٨٦، ٣/ ١١٨.

والعظلم كما فى القاموس: العظلم كزبرج: الليل المظلم، وعصارة شجر أونبت يصبغ به.

﴿وغلقت الأبوابِ﴾=٢٣

ـ قال الفرزدق فى أبى عمرو بن العلاء:

٢٦٩٤- مازلت أَغْلقُ أبواباً وأفتحها حتى أَتَيْتُ أبا عمرو بن عمّار [1][٩/١٦٣]

قال القرطبى: غلّق للكثير، ولايقال: غلق الباب

وأغلق يقع للكثير والقليل. واستشهد القرطبى بِبَيْت الفرزدق على ذلك.

﴿إنْ كان قميصهُ قُدَّ من قُبُلٍ﴾=٢٦

٢٦٩٥- وكان طَوَى كَشْحًا على مُسْتَكِنَّةٍ فلاهو أبداها ولم يتقدّم [2][٩/١٧٤]

قال القرطبىّ: «كــان» فى موضع جزم بالشرط، وفيه من النّــحو مايشكل، لأن حروف الشرط تردّ الماضى إلى المستقبل، وليس هذا فى كان.

فقال المبرّد محمد بن يزيد: هذا لقوّة كان، وأنّه يعبّر بها عن جميع الأفعال.

وقال الزجاج: المـعنى إنْ يكن، أى إنْ يُعْلــم. والعلم لم يقــع، وكذا الكون، لأنه يؤدى عن العلم.

«قُدّ من قبل»، فخبّر عن «كان» بالفعل الماضى كما قال زهير.

﴿وآتَتْ كُلَّ واحدةٍ منْهُن سِكِّينًا﴾=٣١

ـ أنشد الفراء:

٢٦٩٦- فعيَّثَ فى السَّنام غَداةَ قُرٍّ بسكِّينٍ موثّقةَ النّصابِ [3][٩/١٧٩]

---

(١) من شواهد: سيبويه ١٤٨/٢، ٢٣٧، وابن يعيش ٢٧/١، وشواهد الشافية ٤٣

(٢) من معلّقة زهير المشهورة.

من شواهد: الخزانة٢/ ٧٥.

(٣) من شواهد اللسان: «عيث» ، و«سكن».

ـ وقال الشاعر:

٢٦٩٧- يُرى ناصحًا فيما بدا فإذا خلا فذلك سِكّينٌ على الحلْق حاذق [1][٩/١٧٩]

ذكر الكسائى والفرّاء أن السّكين يُذكر ويؤنث.

فالبيت الأول شاهد على التأنيث، والبيت الثانى شاهد على التّذكير.

قال الجوهري: الغالب عليه التّذكير. وعن الأصمعىّ: لايعرف فى السّكين إلاّ التذكير.

﴿وَقُلن حاشَ لِلّه﴾=٣١

ـ قال النابغة:

٢٦٩٨- *ولاأحاشى مِن الأقْوام من أحدِ* [2][٩/١٨١]

معنى: حاش لله»: معاذ اللّه. ويقال: حاش زيدٍ، وحاشا زيدًا.

قال النّحاس: وسمعت على بن سليمان يقول: سمعت محمد بن يزيد يقول: النّصْبُ أوْلى، لأنّه قد صحّ أنّه فعلٌ، لقولهم: حاش لزيد، والحرف لايحذف منه.

واستدل على فَعليته بقول النابغة. ويدلّ على كون «حاشا» فعلاً وقوع حرف الجر بعدها.

---

(١) من قصيدة لأبى ذؤيب يرثى بها نُشيبة، مطلعها:

الأهل أتى أمّ الحويرث مرسلٌ نَعَمْ خالدٌ إنْ لَم تعقْه العوائق

من شواهد اللسان: «سكن»، وانظر شرح أشعار الهذليين ١/١٥٦

(٢) ديوانه/٣٣، وصدره:

ولاأرى فاعلاً فى الناس يشبهُهُ

من شواهد: ابن يعيش ٢/ ٨٥، والخزانة ٢/ ٤٤، والمغنى ١/ ١١٠، والأشمونى ٢/ ١٦٧، والهمع والدرررقم٩١٨

وقال فى الدّرر: ذهب البصريّون إلى أن حاشا حرف جرّ. وذهب الكوفيون إلى أن«حاشا» فعلاً متصرّفًا متعديًا، واحتجوا لفعليّته بالتصرّف، ومثّلوا بالبيت، وبأن لام الخفض تتعلّق به، وبأن الحذف يلحقه.

﴿ماهذا بشراً﴾=٣١

ـ أنشد الفراء:

٢٦٩٩- أما واللّه أنْ لو كنت حُرا ۝ ومابالحُرّ أنْتَ ولاالعتيقِ [1][٩/١٨٢]

قال الخليل وسيبويه: «ما»بمنزلة ليس تقول: ليس زيدٌ قائمًا، «ماهذا بشراً».

وقال الكوفيّون: لما حذفت الباء نصبت.

وشرْح هذا- فيما قاله أحمد بن يحيى- أنك إذا قلت: مازيد بمنطلق، فموضع الباء موضع نَصْب، فلما حذفت الباء نصبت لتدلّ على محلّها، ولم تعمل«ما» شيئاً عند الكوفيين والفراء.

فألزمهم البصريّون أن يقولوا: «زيدٌ القمر» لأن المعنى كالقمر، فردّ أحمد بن يحيى بأن قال: الباء أَدْخَلُ فى حروف الخفض من الكاف، لأن الكاف يكون اسمًا.

قال النحاس: لايصح إلا قَوْل البصريين.

وهذا القَوْل يتناقض لأن الفرّاء أجاز نصًّا[2]: «مابمنطلق زيدٌ» وأنشد على ذلك البيت السّابق، ومنع نصًّا النصب.

ولانعلم بين النحويين اختلافًا أنه جائز: «مافيك براغبٍ زيدٌ» و«ماإليك بقاصدٍ عمروٌ»، ثم يحذفون الباء ويرفعُون.

ـ أنشد البصريون:

٢٧٠٠- أتَيْمًا تجعلون إلىّ ندّا ۝ وماتيمٌ لذى حَسَبٍ نديد [3][٩/١٨٢]

---

(١) من شواهد: الإنصاف / ٢٠٠، والخزانة ٢/ ١٣٣، والمغنى ١/ ٣٢ وشرح شواهد المغنى للسيّوطى/ ١١١، والتصريح ٢/ ٢٣٣. وانظر الشاهد فى معانى الفرّاء ٢/ ٤٤.

(٢) فى هامش القرطبى: فى النسخة المخطوطة ع: أجاز أيضًا. وفى رأيى أن ع أوضح.

(٣) لجرير يهجو تيماً ديوانه/ ١٢٩ من قصيدة مطلعها: =

حكى البصريون والكوفيون: مازيد منطلق بالرفع

وحكى البصريون أنها لغة تميم، وأنشدوا البيت السابق

وزعم الفراء أن الرفع أقوى الوَجْهين، قال أبـو إسحاق «وهذا غلطٌ. كتابُ الله عزَوجلّ ولغة رسول اللهﷺ أقوى وأولى».

﴿ولَيَكُونًا من الصّاغرَين﴾=٣٢

ـ قال الأعشى:

٢٧٠١- *ولاتَعبُدِ الشيطانَ واللَّهَ فاعْبُدا* [1][٩/ ١٨٤]

الوقـف على: «ليـكونًا» بالألـف لأنها مخـففة، وهى تـشبه نون الإعـراب فى قولك: رأيـت رَجُلا وزيْدا وعَمـرا ونَحْوها الـوقف عليـه بالألف كقـول الأعشى السّابق

﴿ثم بدا لهم من بعد ما رأَوُا الآيات لَيَسْجُنُنَّهُ﴾=٣٥

ـ قال الشاعر:

٢٧٠٢- وحَقَّ لِمَنْ أَبُو موسى أبوهُ يُوفِّقه الذي نَصَب الجبالا [2][٩/١٨٦]

قال سيبويه: «يَسْجُنُنَّه» فى موضع الفاعل أى ظهر لهم أن يَسْجنوه

قال المبرد: وهذا غلط، لايكون الفاعل جمـلة، ولكن الفاعل مادلّ عليه «بدا»

= ألا زارتْ وأهل منّي هجودُ وليت خيالها بمنًى يعود

(١) ديوانه/٤٨ وصدره:

* وذا النصب المنصوب لاتنسكنّه»

ورواية الديوان: «الأوثان» مكان الشيطان.

والشاهد من قصيدة يمدح بها النبىﷺ، مطلعها

ألـم تَغْتَمض عيناك ليلة أرمدا وعادك ماعاد السليم المُسَهّدا

من شـواهد: سـيبويـه ٢/١٤٩، وابن الـشجرى ١/ ٣٨٤، ٢/ ٢٦٨، وابـن يعـيش ٩/ ٣٩، ١٠/ ٣٠، والمغنى ٢/ ٤٠، والعينى ٤/ ٣٤٠،والتصريح ٢/ ٢٠٨، والأشمونى ٣/ ٢٢٦،والهمع والدرر رقم ١٣٦٦.

(٢) من شواهد: تذكرة النحاة لأبى حيان/ ٤٩١.

وهو مصدر، أى بدا لهم بداءٌ، فحذف، لأن الفعل يدلّ عليه كما قال الشاعر، أى وحق الحقُّ فحذف.

وقيل: المعنى: ثم بدا لهم رأى لم يكونوا يعرفونه، وحذف هذا لأن فى الكلام دليلاً عليه، وحذف أيضًا القول، أى قالوا: لَيَسْجُنُنَّهُ، واللاّم جواب ليمين مضمر، قاله الفراء. وهو فِعْلٌ مُذكّر لافعْلٌ مؤنّث، ولو كان فعلاً مؤنثاً لكان يَسْجُنَّنَّهُ

ويدلّ على هذا قوله: «لهم» ولم يقل: لهن، فكأنه أخبر عن النِّسوة وأعوانهن، فغلب المذكر، قاله أبو عليّ.

﴿أمَّا أَحَدُكُما فَيسْقِى ربَّه خَمْرًا﴾=٤١

ـ قال الشاعر:

٢٧٠٣- سَقَى قومْى بنى مَجْدٍ وأَسْقى نُميرًا والقبائلَ من هلالِ (١)[٩/١٩٣]

قال القرطبى: حكى أهل اللّغة أن سقى وأسقى بمعنى واحد كما قال الشاعر.

قال النحاس: الذى عليه أكثر أهل اللّغة أن معنى سقاه: ناوله فشرب أو صبّ الماء فى حلقه. ومعنى أسقاه: جعل له سُقيًا. قال الله تعالى: «وأسْقَيْناكُمْ ماءً فُراتًا»(٢)

﴿ومانَحْنُ بتأويل الأَحْلامِ بعالِمين﴾=٤٤

٢٧٠٤- فَحَلَمْتُها وبنو رُفَيْدَةَ دونَها لايبعَدنّ خيالُها المحلومُ (٣)[٩/٢٠٠]

---

(١) سبق ذكره رقم ٢١٨٣.

(٢) المرسلات/ ٢٧

(٣) للأخطل ديوانه/ ٦٢١ من قصيدة مطلعها:

صَرَمتْ أمامةُ حبلها ورَعُومُ وبدا المُجَمْجَمُ مِنهُما المكتومُ

وفى هامش الديوان: بنورفيدة: هم بنو ثور بن كلب.

وأمامة ورعوم ابنتا سعيد بن إياس بن هانىء بن قبيصة.

من شواهد اللسان: حلم

قال القرطبـى: الأحلام: جمع حُلْم، والحُلْم بـالضم: مايراه النائم تـقولُ منه: حَلَم بـالفتح واحتلـم، وتقول: حَلَمتُ بـكذا وحَلَمْتـهُ، واستدل القرطبـى بقول الشاعر: «فحلمتها وبنو رُفيدة. . ».

﴿قال اجْعَلْنى على خزائِن الأرْضِ﴾=٥٥

ـ قال النابغة:

٢٧٠٥- لهم شِيمةٌ لم يُعْطِها اللَّه غَيْرَهُم   من الجودِ والأحلامُ غيرُ كواذب (١)[٩/ ٢١٢]

قال القرطبى: «على خزائـن الأرْض»، أى على خزائن أرْضك ودخلت الألف واللّام عوضًا من الإضافة كقول النابغة السّابق.

﴿فلمّا استَيْأسُوا منه خَلَصُوا نَجيّا﴾=٨٠

ـ قال الشاعر:

٢٧٠٦- إنى إذا ماالقَوْمُ كانوا أنْجِيَهْ   واضطرب القومُ اضطراب الأرشَيهْ (٢)[٩/ ٢٤١]

هناك أوْصِينى ولاتوصى بيَهْ

قال القرطبى: «نجيّا» نصب على الحال من المضمر فى «خَلَصوا»

وهو واحد يؤدّى عن جمع كما فى هذه الآية.

ويقع على الواحد كقوله تعالى: ﴿وقرّبناه نجيًّا﴾(٣). و«نجيّا» جمعُه: أنجية، كما فى قول الشاعر السابق.

---

(١) ديوانه / ٤٩ من قصيدة مطلعها:

كلينى لهمٍّ ياأميمة ناصب   وليلٍ أقاسيه بطىء الكواكب

ورواية الديوان: «عوازب» مكان: «كواذب».

(٢) نسبه فى اللسان«نجا» إلى سحيم بن وثيل.

من شواهد: النوادر/ ١٥٩، وابن الشجرى ٢/ ٢٥، والمغنى ٢/ ٦٤٨، وديوان الحماسة للمرزوقى ٦٥٦، واللسان: «نجا»

(٣) مريم / ٥٢.

﴿قالوا تاللَّه تَفْتَأُ تذكرُ يُوسف﴾=٨٥

ـ قال الشاعر:

٢٧٠٧- فقلت يَمينُ اللَّه أبْرَحُ قاعدًا ولو قَطَعوا رأسى لديك وأوصالى [1][٩/٢٤٩]

زعم الفرّاء: أن«لا» مُضْمَرة أى لاتفتأ، وأنشد البيت السّابق أى: لاأبرح.

ـ قال الشاعر:

٢٧٠٨- فما فَتِئَتْ حتّى كأنَّ غُبارَها سُرادِقُ يومٍ ذى رياحٍ تُرفّعُ [2][٩/ ٢٥٠]

قال القرطبى: يقال: مازال يفعل كذا، ومافتىء وفتأ، فهما لغتان ولايستعملان إلاّ مع الجَحد.

واستشهد على ذلك بالبيت السّابق.

﴿حتى تكون حَرَضًا﴾=٨٥

ـ قال الشاعر:

٢٧٠٩- طَلَبَتْهُ الخيلُ يَوْمًا كاملاً ولوْ الفَتْهُ لأضحى مُحْرَضا [3][٩/ ٢٥٠]

---

(١) لامرىء القيس، ديوانه/ ١٨٢، من قصيدة مطلعها:

الاعم صباحاً أيها الطلل البالى وهل يعمن من كان فى العصر الخالى

من شواهد: سيبويه ٢/ ١٤٧، والخصائص ٢/ ٢٨٤، وابن الشجرى ١/ ٣٦٩، وابن يعيش ٧/ ١١٠، ٨/ ٣٧، الخزانة ٤/ ٢٠٩، ٢٣١، والمغني ٢/ ١٧١، والعيني ٢/ ٣١، والهمع والدرر رقم ١٦١١، والتصريح ١/ ١٨٥، والأشموني ١/ ٢٨٨.

(٢) لأوس بن حجر ديوانه/ ٥٨

من قصيدة مطلعها:

ألم تر أن اللهَ أنزل مزنةً وعُفر لظّباد فى الكناس تقمّعُ

وفى هامش الديوان: شبه الغبار الذي تثيره الخيل بالسّرادق، ترفع الرّيح أطرافه في يوم عاصف من شواهد البحر ٥/ ٣٢٦.

(٣) لم آهتد الي قائله، وهو من شواهد الطبّري ١٣/ ٢٨

قال النحاس: يقال: حَرَضَ حَرَضًا، وحرُض حُروضا وحُرُوضةً: إذا بلى وسقم.

ورجل حارضٌ وحَرَضٌ، إلاّ أن حَرَضًا لايُثَنّى ولايُجمع، ومثله: قَمِنٌ، وحَرِىّ لايثّنيان ولايجمعان.

الثعلبىّ قال: ومنِ العرب من يقول: حارض للمذكر، والمؤنثة حارضة، فإذا وصف بهذا اللفظ ثنى وجمع وأنّث.

ويقال: حَرِض يَحْرَضُ حَرَاضَةً فهو حَرِيض وحَرِض.

ويقال: رجل مُحْرَض. وأنشد القرطبى علي ذلك البيت السابق

ـ قال امرؤالقيس:

٢٧١٠- أرى المْرءَ ذا الأزوادِ يُصْبِح مُحْرَضًا كإحْراضِ بكْرٍ فى الدّيار مريضِ[١][٩/ ٢٥١]

استشهد به القرطبى على أنه يقال: رجَل محْرض فاستشهاده بهذا البيت كاستشهاده بالبيت الذى قبله.

﴿اذْهَبُوا بِقميصى هذا﴾=٩٣

ـ قال الشاعر:

٢٧١١- تَدْعو هوازنُ والقميصُ مُفاضَةٌ فوق النِّطاق تُشَدُّ بالأزرار [٢][٩/ ٢٥٨]

---

(١) ديوانه / ١٤٨ من قصيدة مطلعها:

أعنّى على بَرْق أراه وميضِ يضىء حَبِيًا في شماريخ بيض

وفي هامش الديوان:

الحبى: السحاب المتدانى بعضه الى بعض

والأزواد فى الشاهد: الإبل دون العشرة، و«المحرض»: المشرف على الهلاك، و«البكر»: الفتى من الإبل.

يعني أن المال لايحول بين صاحبه وبين هلاكه متى حُمَّ يومه.

من شواهد البحر ٥/ ٣٢٧، واللسان: «حرض»، والطبرى ١٣/ ٢٨

(٢) لجرير، ديوانه / ٢٤٦، ن قصيدة مطلعها:

=

قال القرطبى: القميص مذكّر، فأمّا قول الشاعر السابق. فتقديره: والقميص درْع مفاضة». قاله النّحاس.

﴿ولدارُ الآخرة خَيْر﴾=١٠٩

ـ قال الشاعر:

٢٧١٢- ولو أقْوتْ عَلَيْك دِيارُ عَبْسٍ عرفْتَ الذُّلَّ عِرْفان اليقين [1][٩/٢٧٥]

قال القرطبي: زعم الفرّاء أن الدار هى الآخرة، وأضيف الشىء إلى نفسه لاختلاف اللفظ كيوم الخميس وبارحة الأولى. واستدل القرطبىّ بقول الشاعر السابق أى عرفانا يقينًا.

قال النحاس: إضافة الشىء إلى نَفْسه محال، لأنه إنما يضاف الشىء إلى غيْره ليتصرَّف به، والأجود: الصّلاة الأولى.

ومن قال: صلاة الأولى فمعناه: عند صلاة الفريضة الأولى.

والتقدير فى الآية : ولدار الحال الآخرة خير، وهذا قول البصريين

* * *

= ماهاج شوقك من رسوم ديار بلوي عُنَيّقَ أوبصُلُب مطارِ
من شواهد: اللسان: «قمص»

(١) من شواهد الطّبري ١٣/٥٣، وقبله فى الطّبرىّ:
أتمدح فقعسًا وتذمّ عَبْسا ألاللّه أمّك من هجين
ولو أقْوتْ عليك ديار عَبْسٍ عرفت الذُّلَّ عرفان اليقين

الرّعد

﴿المر تلْك آياتُ الكتابِ والّذى أُنزِل إليْكَ من ربِّك الحَقُّ﴾=١

ـ قال الشاعر:

٢٧١٣- إلى المَلْك القَرْم وابْن الهُمام وليث الكتيبة فى المُزْدَحَمْ[1][٩/٢٧٨]

قال القرطبى: «والذى» فى موضع رفع عطفًا على «آيات» أو على الابتداء، و«الحق» خبره.

ويجوز أن يكون موضعه جرًا على تقدير: وآيات الذى أنزل إليك.

وارتفاع «الحق» على هذا على إضمار مبتدأ، تقديره: ذلك الحق.

قال الفراء: وإن شئت جعلت«الذى» خفضًا نعتًا لكتاب، وإن كانت فيه الواو، كما يقال: «أتانا هذا الكتابُ عن أبى حفص والفاروق». ومنه قول الشاعر السّابق.

يريد: إلى الملِك القرْم بن الهمام ليث الكتيبة.

﴿اللَّه الّذى رفع السّموات بغير عَمَدٍ تَرَوْنها﴾=٢

ـ قال النابغة:

٢٧١٤- وخيِّسِ الجنَّ إنّى قد أذِنْتُ لَهُم يَبْنون تَدْمُر بالصفّاح والعَمَد[2][٩/٢٧٩]

قال القرطبىّ: العَمَد جمع عمود، ومنه قول النابغة.

﴿وزرع ونخيل صنوانٌ وغيرُ صنوان﴾=٤

ـ قال الشاعر:

٢٧١٥أ- الْعِلْمُ والحِلْم خُلّتا كَرَم للمرء زَيْنٌ إذا هما اجتمعا[3][٩/٢٨٢]

---

(١) سبق ذكره رقم ٢٤٦٦.

(٢) ديوانه/ ٨٢. من قصيدة مطلعها:

يادار ميّة بالعلياء فالسّند أقوت وطال عليها سالف الأبد

من شواهد: الطبرى ٦١/١٣.

ومعنى: «وخيّس الجنّ» أى ذلّل الجن. ففى اللسان: «خيس»: وخيّس الرّجلَ والدّابة تخييسًا، وخاسهما: ذللهما، ويخاس أنفه أى يُذلّ.

(٣) لم أهتد إلى قائلهما.

صِنْوانِ لايُسْتَتَمُّ حُسْنُهُما إلاّ بِجَمْعٍ ذا وذاك معا

قال القرطبي: يقال للنّخلة إذا كانت فيها نخلَةٌ أخرى أو أكثر: صنوان. والصِّنو: المثل. ولافَرْق فيها بين التّثنية والجمع ولابالإعراب، فتعرب نون الجمع، وتكسر نون التثنية.

واستدل القرطبى على ذلك بقول الشاعر السّابق.

﴿وظِلالُهم بالغُدوّ والآصالِ﴾=١٥

ـ قال أبو ذؤيب:

٢٧١٥ب- لعمري لأنْتَ البيت أكرم أهله وأقعد فى أفيائه بالآصائل (١)[٣٠٢/٩]

قال القرطبى: الآصال: جمع أُصُل، والأُصُل: جمع أصيل، وهو مابين العصر إلى الغزوب، ثم أصائل: جمع الجمع، ومن ذلك قول أبى ذؤيب.

﴿للذين اسْتجابُوا لِربّهم الحُسْنى﴾=١٨

ـ قال الشاعر:

٢٧١٦- *فلم يَسْتجبه عند ذاك مجيب* (٢)[٣٠٦/٩]

قال القرطبى: «استجابوا لربّهم»: أى أجابوا واستجاب بمعنى: أجاب.

* * *

---

(١) سبق ذكره رقم ٥٧٢.

(٢)سبق ذكره رقم ٢٤٣١.

إبراهيم

﴿ألم يأتِكُم نبأُ الَّذين مِنْ قبلِكُم قومِ نوحٍ وعادٍ وثمودَ﴾=٩

٢٧١٧- *ألَم يأْتِيكَ والأنبَاءُ تنْمى* (١)[٩/٣٤٤]

قال القرطبى: النبأ: الخبر، والجمع الأنباء، ومن ذلك البيت السابق

﴿اشْتَدَّت به الرِّيحُ فى يومٍ عاصفٍ﴾=١٨

ـ قال الشاعر:

٢٧١٨- *إذا جاءَ يَوْم مُظْلِمُ الشّمسِ كاسِفُ* (٢)[٩/٣٥٣]

قال القرطبىّ: فى وصف اليوم بالعُصوف ثلاثة أقاويل:

أحدها: أن العُصُوف وإن كان للرّيح فإن اليوم قد يوصف به، لأن الرّيح تكون فيه، فجاز أن يقال: «يومٌ عاصف» كما يقال: يوم حارّ، ويوم بارد، والبرد والحرّ فيهما.

الثانى: أن يريد فى «يوم عاصفٍ»: الرّيح، لأنها ذكرت فى أول الكلمة كما في قول الشاعر السابق.

يريد: كاسف الشمس فحَذف، لأنه قد مرّ ذكره.

---

(١) الشاهد نسبه الدرر رقم ١١٢، لقيس بن زهير العبسّى من أبيات يقولها فى قصة شحناء وقعت بينه وبين زياد بسبب درع له، أخذها الربيع، فطرد قيس إبلهم، فباعها لعبد الله بن جدعان القرشى بمكة بأسياف وأدراع. من شواهد: سيبويه ٢/٥٩، والخزانة ٣/ ٥٣٤، والهمع والدرر رقم ١١٢. وفى الدرر: اللبون: الناقة ذات اللبن.
وعجز الشاهد:

* بمالاقت لبون بنى زياد*

(٢) من شواهد معانى الفراء ٢/ ٧٤، وصدره فى معانى الفرّاء:

* فيضحكُ عرْفانَ الدّروع جُلودُنا*

وفى البحر رُوى العجز فقَط كالقرطبى ٥/ ٤١٥

الثـالث: أنه من نـعت الرّيـح، غير أنه لمـا جاء، بعـد اليوم أتـبع إعرابه كـما قيل: جُحْرضَبٍّ، خربٍ، ذكره الثعلبيّ والماورديّ.

﴿تؤتى أُكُلَها كُلّ حين﴾=٢٥

ـ قال النابغة:

٢٧١٩- تناذَرها الرّاقُون من سُوء سمِّها تُطلِّقُهُ حينًا وحينًا تُراجِع [(١)][٩/ ٣٦٠]

قال القرطبيّ: قال الـضحّاك: كل ساعة من ليل أونهار شتاءً وصيـفًا يؤكل فيها فى جمـيع الأوقات، وكذلك المـؤمن لايخلو من الخـيْر فى الأوقات كلـها. وقال الرّبيع: كل حين أى كل غدوة وعشيّة.

وقال ابن عبّاس: هو شجرة جوزة الهند لاتتعطل من ثمرة تحمل فى كل شهر.

وقال النحاس: وهذه الأقوال متقاربة غير مـتناقضة، لأن الحين عند جميع أهل اللغة إلاّ من شذّ منهـم بمعنى الوقت يقع لقليل الزمان وكـثيره، وأنشد الأصمعى بيت النابغة شاهدًا على ذلك، فهذا يبيّن لك أن الحين بمعنى الوقت.

* * *

---

(١) ديوانه / ١٦٤ من قصـيدة يمدح بها النعمان، ويعـتذر إليه ممّا وشت به بنو قـريع بن عوف من تميم، ويهجو مّرة بن ربيعة أو ابن ربيع لما قذف عليه عند النّعْمان، ومطلعها:

عفا ذوحسًى من فرتنى فالفوارع فجنبا أريكٍ فالتلاع الدّوافع

وفى هامش الديوان علق على الشاهد بقوله:

«تناذرها الرّاقون» أي أنـذر بعضهم بعضًا. يقول بعـضهم: أنا أشفيه منها، ويـقول بعضهم: أنت لاتستطيع ذلك.

وضمير تناذرهـا عائد إلى ضئيلة فى بيت سـابق أى تناذروا لدغتها أوسمّها مـن سوء سمعها، ومعنى سوء سُمها: عدم تأثرها بالرّقى كأنها صمّاء لاتسمع تلك الأقوال.

و«تطلقـه» أى تارة يتنفّس عـنه الألم، ثم يراجعـها كأنها زوج يطـلق امرأته ويراجعـها، هذا ورواية القرطبى: «سمّها» مكان: «سمعها» وهى رواية الديوان، ورواية الديوان أصح .

الحجْر

﴿لَوْما تأتينا بالملائكةِ إنْ كنت من الصّادقين﴾=٧

ـ قال ابن مقبل:

٢٧٢٠- لَوْما الحياءُ ولَوْما الّدين عبْتُكُما   ببعض مافيكما إذْ عبْتما عوري (١)[٤/١٠]

قال القرطبي: «لوما» تحضيض على الفعل كلولا وهلاّ.

وقال الفـراء: الميم في «لَومْـا» بدل من اللاّم في لولا. ومـثله: استولـى على الشيء واستوى عليه، ومثله: خاللته وخالمته فهو خِلْمى وخلى، أى صديقى.

وعلى هذا يجوز: لومازيدٌ لَضُرِبَ عمرو.

قال الكسائى: لولا ولوما سواء فى الخبر والاستفهام.

ومن ذلك بيت ابن مقبل: يريد لولا الحياء.

ـ قال الشاعر :

٢٧٢١- تعدّون عَقْر النّيب أفضل مَجْدِكم   بَنِي ضَوْطَرى لولا الكَميُّ المقنّعا (٢)[٤/١٠]

(١) ديوانه/٧٦، من قصيدة مطلعها:

ياحُرَّ أمسيت شيْخًا قد وهى بصرى   والتاث مادون يوم الوعْد من عُمُرى

من شواهد: المقرّب ١/ ٩٠، وتفسير الزمخشرى ٢/ ٥٧١، وشواهد الكشاف/ ٨٤ والهمع والدرر رقم ١٣٢٤، وانظر الطبرى ١٤/٦

(٢) لجرير ديوانه/ ٢٦٥. من قصيدة يهجو بها الفرزدق مطلعها:

أقمنا وربّتنا الديارُ ولاأرى   كمربِعنا بين الحَنيَّيْن مَرْبعا

ورواية الديوان: «هلا» مكان: «لولا».

مـن شواهـد: ابن الـشجـرى ١/ ٢٧٩، ٣٣٤، ٢/ ٢١٠، وابن يـعيـش ٢/ ١٠٢، ٨/ ١٤٤، والخزانة ١/ ٤٦١، ٤/ ٤٩٨، والمغنى ١/ ٣١٦، والهـمع والدرر رقم ٥٧٤، والأشمونى ٤/ ٥١، واللسان: «ضطر»

وفى الدرر: بنو ضَوْطرى: ذمّ وسب، وضوطر: الرجل الضخم. اللئيم الذى لاغناء عنده.

وقيل: ضوطرى: الأمَة، وقيل: هى المرأة الحمقاء. والكمّى: الشجاع المتكمّى فى سلاحه.

ومعنى البيت: تعدّون عقر النِّيب التى لاينتفع بها أفضل مجدكم يابنى الحمقاء، أو الأمة، فهلاّ عَذَرتم الشجاعَ المقنّع، وهو اللابس لدرع الحديد.

أى هلا تعدّون الكمى المقنّعا.

﴿كذلك نَسْلُكُهُ فى قُلوبِ المُجْرمين﴾=١٢

ـ قال عدىّ بن زيد:

٢٧٢٢- *وقدْ سَلَكُوك في يَوْم عَصيب* (١)[٧/١٠]

قال القرطبى: السَّلْك: إدخال الشىء فى الشىء كإدخال الخيْط فى المخيط .

يقال: سلَكَ الطريق سُلوكًا وسَلْكاً، وأسلكه: إسلاكاً دخله. كله فعل وأفْعَل، ومنه قول عدىّ.

﴿وجَعَلْنا لكم فيها معايش﴾=٢٠

ـ قال جرير :

٢٧٢٣- تكلفنى معيشة آل زيد ومَنْ لى بالمرقّق والصناب (٢)[١٣/١٠]

قال القرطبى: معايش: يعنى المطاعم والمشارب التى يعيشون بها، واحدها: معيشة بسكون الياء ومنه قول جرير السّابق.

والأصل: مَعْيشة على مَفْعِلة بتحريك الباء.

---

(١) صدره:

* وكنتُ لِزاز خصمك لم أُعَرِّدْ*

من قصيدة مطلعها:

أرقْتُ لمكفَهِرَّبات فيه بوارق يرتقين رءوس شيب

انظر شعراء النصرانية ٤/ ٤٥١. وفى اللسان: «لزز» «لزّه يلزّه لزّاً»

ولَزازاً: شدّه والصقه.

من شواهد الطبرى ١٤/٨، برواية: «لم أعرّد» مكان: «لم اعدد» وهى رواية الديوان، وعلق عليها فى هامش الطبرى بقوله: «التعريد»: سرعة الذهاب، فى الهزيمة، ورواية: «لم أعدّد» بالدال تصحيف.

(٢) نسبه القرطبي لجرير وليس فى ديوانه نشر دار صادر ببيروت، وفى هامش القرطبى: الصناب: الخردل المضروب بالزّبيب يؤتدم به، وسبق ذكره رقم ١٠٨٩

﴿وجَعَلْنا لكم فيها معايش ومَنْ لَسْتُم له برازقين﴾=٢٠

ـ قال الشاعر:

٢٧٢٤- فاليَوْم قرّبت تَهْجونا وتَشْتِمُنا فاذْهبْ فمابك والأيامِ من عجب [(١)][١٠/١٤]

«ومن لستم له برازقين» فى محل خفض عطفًا على الكاف والميم فى قوله: «لكم»، وفيه قبح عند البصريين، فإنه لايجوز عطف الظاهر على المضمر إلابإعادة حرف الجر ولايجوز: مررت به وزيد إلا فى الشعر كما فى البيت السابق.

﴿ونَزَعْنا مافى صُدُورِهمْ مِنْ غِلٍّ﴾=٤٧

ـ قال الشاعر:

٢٧٢٥- جزى اللَّهُ عنَّا جَمْرَةَ ابنةَ نَوْفَلٍ جزاء مُغِلٍّ بالأمانة كاذبِ [(٢)][١٠/٣٣]

قال القرطبى: الغِلّ: الحقد والعداوة، يقال منه: غَلَّ يَغِلِ

ويقال من الغلول وهو السرقة من المغنم: غَلَّ يَغُلّ،

ويقال من الخيانة: أغَلَّ يُغلّ، كما قال الشاعر السابق.

* * *

(١) سبق ذكره رقم ٢٠٧١.

(٢) للنمر بن ثولب ديوانه/ ٣٨، وهو مطلع قصيدة قالها فى جمرة بنت نوفل وهى جارية له ولدت له أولادًا، ثم رجعت إلى أهلها بعد أن واثقته أن ترجع إليه فلم ترجع، فقال هذه المقطوعة، وهي أربعة أبيات أولها بيت الشاهد وفى القرطبى: «حمزة» بالحاء.

النحل

﴿ولَكُم فيها جَمالٌ حِين تُرِيحُون وحِين تَسْرحَون﴾=٦

ـ أنشد الكسائى :

٢٧٢٦- فهى جَمْلاءَ كبْدرٍ طالع بذَّتْ الخلْقَ جميعاً بالجَمال [(١)][١٠/ ٧٠]

يقال: جَمُل الرجل(بالضم) جَمالاً فهو جميل، والمرأة جميلة وجمْلاء. عن الكسائى، وأنشد البيت السابق.

﴿ومنْهُ شَجرٌ فيه تُسيمُونَ﴾=١٠

ـ قال الشاعر :

٢٧٢٧- *أولَى لَكَ ابْنَ مُسِيمة الأَجْمالِ* [(٢)][١٠/ ٨٢]

قال القرطبىّ: «تُسيمونَ»: ترعون إبلكم، يقال: سامت السائمة تَسُوم سَوْمًا، أى رعت فهى سائمة والسّوام والسّائم بمعنىً، وهو المال الراعى:

وجمع السّائم والسائمة: سوائم، وأسمتها أنا أىْ أخرجتها إلى الرّعْى، فأنا مُسِيمٌ، وهى مُسامَة وسائمة ومن ذلك قول الشاعر السابق.

وأصل السّوْم : الإبعاد فى المرعى.

وقال الزجاج: أُخذ من السّومة، وهى العلامة، أى أنها تؤثر فى الأرض علامات برعيها، أولأنَها تُعلَّم للإرسالِ فى المرعى.

﴿يُنْبت لكم به الزَّرْعَ﴾=١١

ـ أنشد الفرّاء :

٢٧٢٨- رأيتْ ذوى الحاجاتِ حَوْل بيُوتهم قطينًا بها حتي إذا أنبت البقلُ [(٣)][١٠/ ٨٣]

---

(١) من شواهد ابن يعيش ١/ ١٥، واللسان: «جمل».

(٢) سبق ذكره رقم ٣٤٤.

(٣) سبق ذكره رقم٢٢٤٢

قال القـرطبى: يقال: نبتت الأرض وأنبتت بمعنـى، ونبت البقل وأنبت بمعنىً، وأنشد الفـراء البيت السابق على هذا المعنى، وأنْبت فى البـيت بمعنًى. ونبت البقل وأنبت بمعنًى.

﴿ومـاأرسَلْنا من قَبْلك إلاّرجـالاً نُوحى إليهـم فاسـألوا أهل الذّكـرإن كنتم لاتعلمون بالبينات والزبر﴾=٤٣ - ٤٤.

ـ قال الأعشى:

٢٧٢٩- وليس مُجيراً إنْ أتى الحىَّ خائِفٌ ولاقائلاً إلاهو المتعيَّبا (١)[١٠/١٠٨]

قال القرطبى: بالبيّنات والزبر». قيل: «بالبينات» متعلقٌ بـ«أرسلنا».

وفى الكلام تقديم وتأخير، أى مـاأرسلنا من قبلك بالبّينات والزبر إلارجالاً أى غير رجال، فـ«إلا» بمعنى«غير» كقوله: «لا إله إلا الله»

وقـيل: فـى الكلام حـذف دلّ عليـه: «أرسلنا» أى أرسـلناهم بالـبـيّنات والزّبر، ولايتـعلّق«بالبـينات» بـ«أرسلنا» الأول علـى هذا القول، لأن مـاقـبل «إلا» لايعمل فيما بعدها، وإنما يتعلق بـ«أرسلنا» المقدّرة، أي أرسلناهم بالبيّنات.

وقيـل: مفـعول بـ«تعلمـون»، والباء زائدة، أونصب بإضـمار أعنـى كمـا قال الأعشى أى أعنى المتعيّب.

﴿وإنّ لكم فى الأنْعام لَعِبْرةً نُسْقيكم مما فى بطونِه﴾=٦٦

ـ قال الشاعر:

٢٧٣٠- *مثل الفراخ نُتِفَتْ حواصلُه* (٢)[١٠/١٢٤]

---

(١) ديوانه/ ١٠ من قصيدة يهجوبها عمروبن المنذر، ويعاتب بنى سعد بن قيس، مطلعها:
كفى بالذى تولينه لو تجنبًا شفاءً بُسقم بعدما أعاد أشيبا
من شواهد معانى الفراء٢/ ١٠٠.
وفى هامش المعانى: ويذكر هذا فى وصف الغريب عن قومه، ومايلاقيه من هوان وعجز ، فهو لايستطيع أن يجير خـائفًا وإذا قيل فى المجلس قول معيب نسب إليه، والمتـعيّب: من تعيّبه: عابه ونقصه.
(٢) رجز مجهول القائل.

قال القرطبى: اختلف النّاس فى الضّمير من قوله: «ممّا فى بطونه» على ماذا يعود؟

فقيل: هو عائد إلى ماقبله، وهو جمع المؤنث.

قال سيبويه: العرب تخبر عن الأنعام بخبر الواحد.

قال ابن العربىّ وما أراه عوّل عليه إلاّ من هذه الآية. وهذا لايُشبه منْصِبَهُ، ولايليق بإدراكه.

وقيل: لما كان لفظ الجمع، وهو اسم الجنس يذكر ويؤنث فيقال: هو الأنعام، وهى الأنعام جاز عود الضمير بالتذكير وقاله الزجاج.

وقال الكسائى: معناه مما فى بطون ماذكرناه، فهو عائد على المذكور وقد قال الله تعالى: «إنها تذكرةٌ فمن شاء ذكره»(١)

ومن ذلك قَوْل الشاعر السّابق.

﴿وجَعل لكم من أزواجكُم بَنِين وحَفَدةً﴾=٧٢

٢٧٣١- *حفَد الولائد بينهن..* (٢)[١٤٤/١٠]

قال القرطبى: قال عكرمة: الحفدة من نفع الرجل من ولده. وأصله من حَفَدَ يَحْفِد بفتح العين فى الماضى وكسرها فى المستقبل- إذا أسرع فى سيْره كما قال كثير.

= من شواهد: المحتسب ٢/١٥٣، ومعانى الفراء ١/ ١٣٠، ٢/١٠٩ ورسالة الغفران تحقيق بنت الشاطىء / ٤٧٤

وفى القرطبي: «نتفت» بالفاء تحريف، والصواب: «نتقت بالقاف» وضبطت «نتقت» فى معانى الفراء بفتح النون، وفى رسالة الغفران بضم النون وكسر التاء ونتقت فى «القاموس»: سمن، يقال: نتق زيد نتوقًا: سمن حتى امتلأ

(١) عبس / ١١

(٢) سبق ذكره رقم ١٧٦٥ =

﴿ولاتكُ فى ضَيْق مما يَمْكُرون﴾=١٢٧

٢٧٣٢- *كشفَ الضَّيْقَةَ عنّا وفَسحْ* [1][١٠/٢٠٢]

قال القرطبى: «ولاتحْزن عليهم»[2] أى على قتلى أحد، فإنهم صاروا إلى رحمة الله.

«ولاتَكُ فى ضَيْق» ضَيْق: جمع ضَيْقة، واستدل على ذلك بالشاهد السابق.

* * *

= وقد نسبه القرطبى إلى كثير. وعلق محقق القرطبى عليه بقوله: تقدّم استشهاد ابن عباس به، فلا يصح أن يكون لكثير عزّة:

(١) للأعشى، ديوانه/ ٤٠ من قصيدة مطلعها:

ماتعيفُ اليوم فى الطير الروحْ ... من غُراب البين او تيْس برح

وصدر الشاهد:

فلئنْ ربُّك من رحمته

من شواهد اللسان: «ضيق».

وفى اللسان: «وإذا رأيت الضَّيْق قد وقع فى موضع الضّيق كان على أمرين: أحدهما: أن يكون جمعًا للضّيقة كما قال الأعشى والوجه الآخـر: أن يراد به شىء ضيّق، فيكون «ضيْق» مخففًا، وأصله التشديد، ومثله: هيْن وليْن.

(٢) من الآية نفسها.

الإسراء

﴿سبحان الّذى أسْرى بِعَبْده﴾=١

ـ قال الشاعر :

٢٧٣٣- أقـول لّما جـاءنى فَخْـرُه   سبحانَ مِن عَلْقمةَ الفاخرِ [1][١٠/٢٠٤]

قال القرطبى: «سبحان»: اسم موضوع موضع المصدر، وهو غير متمكّن، لأنه لايجرى بوجوه الإعراب، ولاتدخل عليه الألـف واللاّم، ولـم يجر منه فعل، ولم ينصـرف، لأن فى آخره زائدتين، تـقول: سبّحت تـسبيحًا وسـبُحانًا مثـل: كفّرت اليمين تكفيراً وكفُرانًا

ومعناه: التـنزيه والبراءة لله عزوجل من كـل نقص، فهو ذكر عظيم لـله تعالى لايصلح لغيره.

فأما قول الشاعر:«أقول لما جاني. . » فإنما ذكره على طريق النّادر

والعامل فيه على مذهب سيبويه الفـعل الذى من معناه لامن لفظه، إذا لم يَجْر من لفظه أُنَزِّه، وذلـك مثل: قعد القرفصاء، واشتـمل الصَّمَّاء[2]، فالتقدير عنده: أُنزِّهُ الّله تنزِيهًا، فوضع «سبحان الله» مكان قولك :تنزيها.

ـ قال الشاعر :

٢٧٣٤- أسْرَتْ عليه من الجَوْزاء ساريةٌ   تزُجى الشّمال عليه جامد البَرِدِ [3][١٠/٢٠٥]

ـ قال آخر :

٢٧٣٥- حـىّ النضـيرة ربّـة الخِـدْر   أسرتْ إلىّ ولم تكن تسرى [4][١٠/٢٠٥]

---

(١) سبق ذكره رقم ٨٨.

(٢) فى هامش القرطبى: الصّماء: ضَرْب«من الاشتمال، واشتمال الصّماء: أن تجلل جسدك بثوبك نحو شملـة الأعراب بأكسيتهم، وهـو أن يردّ الكساء من قبل يمـينه على يده اليسـرى، وعاتقه الأيسر، ثم يردّه ثانية من خلفه على يده اليمنى وعاتقه الأيمن، فيغطيهما جميعًا.

(٣) سبق ذكره رقم ٨٧.

(٤) سبق ذكره رقم٢١٥٣ وهو لحسان بن ثابت.

قال القرطبى: أسرى فيه لغتان: سـرى وأسرى، كسقى وأسقى. واستدل على ذلك بالبيتين السابقين. فجمع بين اللّغتين فى البيتين.

ـ قال الشاعر:

٢٧٣٦- ولَيْلَةٍ ذات ندًى سَرَيْتُ ولم يَلْتِنِي من سُراها ليتُ[١][١٠/٢٠٥]

قال القـرطبى: الإسراء: سَـيْر لليـل، يقال: سريـت مَسْرى وسُرىً وأسـريت إسراء.

واستدل على ذلك بقول الشاعر: وليلة ذات...

﴿وَجَعَلْنَاكُم أكثر نَفِيراً﴾=٦

ـ قال الشاعر:

٢٧٣٧- فأكْرِمْ بقحطـانَ مـن والـد وحِمْيَر أكرم بقوم نفيرا[٢][١٠/٢١٧]

قال القرطبى: أكثر نفيراً أي أكثر عـدداً ورجالاً من عدوكم. يقال: نفير، ونافر مثل قدير وقادر.

ويجوز أن يكون النفير جمع نَفْر كالكليب والمعيز والعبيد ومن ذلك قول الشاعر السابق.

﴿إنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُم لأنفُسِكم وإنْ أسَأْتُم فلها﴾=٧

ـ قال الشاعر:

٢٧٣٨- *فخرّ صريعًا لليدين ولِلْفم*[٣][١٠/٢١٧]

---

(١) سبق ذكره رقم ٢٣٤٩

(٢) من شواهد البحر٦/ ١٠

(٣) نسبه فى الأزهية/ ٢٩٩ للأشعث الكندى، وصدره:

تناولت بالرّمح الطويل ثيابَهُ

من شواهد: ادب الكاتب / ٥١١، والمغنى ١/ ٢٣٣، ورصف المبانى/ ٢٢١.

قال القرطبى: أى نَفْعُ إحسانكم عائدٌ عليكم، «إنْ» أسأتم فلها» أى فعليها، نحو: «سلام لك»: أى سلام عليك.

ومنه قول الشاعر السابق. أي فخرٌ على اليدين وعلى الفم وقال الطبرى: اللام بمعنى إلى يعنى: وإن أسأتم فإليها أى فإليها ترجع الإساءة.

﴿ولاتَقْتُلوا أَوْلادكم خشْيَة إملاق﴾=٣١

- قال أوس:

٢٧٣٩- *وأَمْلَق ماعندى خُطوبٌ تَنَبَّلُ* (1)[١٠/٢٥٢]

قال شمر::وأمْلق لازم ومتّعدٍ، أملق: إذا افتقر، وأمْلق الدّهر مابيده. واستدل على ذلك بقول أوس.

﴿ولاتَقْربوا الزّنى﴾=٣٢

- قال الشاعر:

٢٧٤٠- كانت فريضة ماتقول كما كان الزِّناء فريضةَ الرَّجْمِ (2)[١٠/٢٥٣]

قال القرطبى:

الزنى: يمد ويقَصر لغتان،واستدل على ذلك بقول الشاعر.

---

(1) ديوانه/ ٩٤، من قصيدة مطلعها:

لليلى بأعْلى ذى معاركَ منزلُ خلاءٌ تنادى اهلُه فتحملوا

وصدره:

ولمّا رأيتُ العُدْم قيّد نائلى

من شواهد اللسان: «نبل»، وفيه: ونابلْتهُ فنبَلْته: إذا كنت أجود نبلاً منه. وتنبّل أى تكلف النُّبل، وتنبّل أى أخذ الأنبل فالأنبل، ومنه قول أوس.

(2) للنابغة الجعدى، ديوانه/ ٢٣٥، من قصيدة مطلعها:

أبلغ قشيراً والحريش فما ذا ردّ فى أيديكُمُ شتمى

وفى هامش الديوان: الفريضة هنا: الجزاء، وفى الشطر قلب، إذ الأصل: كان الرجم فريضة الزّناء، وهذا شائع فى لغة العرب.

من شواهد: مجاز القرآن ١/ ٣٧٨، والصاحبى/ ٣٣٠، وسمط اللآلىء ١/ ٣٦٨

﴿إنّ السَّمْع والبصَر والفُؤادَ، كُلّ أولئك كان عنه مسئولاً﴾=٣٦

ـ أنشد الزجاج، والطبرى :

٢٧٤١- ذُمّ المنازل بَعْد منزلة اللِّوى والعيش بعد أولئك الأيام [(١)][١٠/ ٢٦٠]

قال القرطبى: عبّر عن السّمع والبصر والفؤاد بـ«أولئك»، لأنها حواسّ لها إدراك، وجعلها فى هذه الآية مسئولة؛ فهى حالة من يعقل، فلذلك عبّر عنها بـ«أولئك».

وقال سيبويه رحمه الله فى قوله تعالى: «رأيْتُهم لى ساجدين» (٢) إنما قال: «رأيتهم» فى نجوم، لأنه لما وصفها بالسجود وهو فعل مَنْ يعقل عبّر عنها بكناية من يعقل.

وحكى الزجاج أن العرب تعبر عما يعقل وعمّا لايعقل بـ«أولئك» وأنشد هو والطّبرى البيت السابق.

وعلق القرطبى بقوله: وهذا أمر يوقف عنده، وأما البيت فالرواية فيه «الأقوام» والله أعلم.

﴿فسيُنْغضُون إليك رءوسَهُم﴾=٥١

ـ قال الراجز :

٢٧٤٢- *ونَغَضَتْ من هَرَمٍ أسنانها* [(٣)][١٠/ ٢٧٥]

ـ قال آخر :

٢٧٤٣- *لما رأتنى أنْغَضَتْ لى الرأسا* [(٤)][١٠/ ٢٧٥]

---

(١) سبق ذكره رقم ٢٤٢٣

(٢) يوسف/ ٤.

(٣) من شواهد البحر٦/ ٤٥.

(٤) من شواهد البحر ٦/ ٤٥.

قال القرطبى: نغَضَ رأسُه وأنغض رأسَهُ: أى حركه يتعدّى ولايتعدّى، حكاه الأخفش،

ويقال: نغضت سِنُّه أى تحرّكت وانقلعت.

﴿ومَنْ كان فى هذه أَعْمى فَهُو فى الآخرة أَعْمى﴾=٧٢

ـ قال الشاعر:

٢٧٤٤- مافى المعالى لكم ظِلٌّ ولاثَمرٌ   وفى المخازى لكم أشباحُ أشباخِ [(١)][١٠/٢٩٩]

أما الملوكُ فأنت اليوم ألأمَهُـم   لُؤْماً وأبيْضُهم سِرْبال طبّاخ

قال القرطبىّ: قيل المعنى فى قوله تعالى: «فهو فى الآخرة أعمى» فى جميع الأقوال: أشدّ عمىً، لأنه مِن عَمَى القلب ولايقال مثله فى عمى العين.

قال الخليل وسيبويه: لأنه خلقة بمنزلة اليد والرِّجْل، فلم يقل: ماأعماه، كما لايقال: ماأيداه

وقد أجاز بعض النحويين: ماأعماه وماأعشاه، لأن فعله عمَى وعشى.

---

(١) لطرفة بن العبد، وصدره اختلفت الروايات فيه:
ففى المصادر النحوية صدر وجزء من الشطر الثانى:
إذا الرجال شتوا واشتدّ أكلُهُم فأنت أبيضهم......
وفى هامش ابن يعيش جاء مانصّه: «هذا البيت من أبيات طرفة هجا فيها عمرو بن هند ويروى هكذا:

أنت ابن هند فأخبر من أبوك إذا   لايصلح الملك إلا كل بذاخ
إن قلت نصر فنصر كان شرّفنى   قدما وأبيضهم سربال طباخ
مافى المعالى لكم ظل ولاورق   وفى المخازى لكم أسناخُ أسْناخِ

وقال ابن الكلبى: هذا الشعر منحول
من شواهد: الإنصاف ١/١٤٩، وابن يعيش ٦/٩٣، والمقرّب ١/٧٣ والتصريح ١/٣٢٥، وحاشية يس ٢/١٠٦، واللسان: بيض، والأشباه والنظائر رقم ٨٣٥.

وقال الفراء: حدّثنى بالشام شيخٌ بصرىٌ أنه سمع العرب تقول: ماأسْود شَعْره، ومن ذلك ماورد فى البيتين السابقين.

﴿قُلْ لَئن اجْتَمَعت الإنْس والجنّ على أن يأتوا بِمثْل هذا القرآن لايأْتُون بمثله﴾=٨٨

ـ قال الشاعر :

٢٧٤٥- لئَن كان ماحُدِّثْتُه اليوم صَادِقًا أقِم فى نَهار القَيْظِ للشّمس باديا [(١)] [١٠/٣٢٧]

قال القرطبىّ: «لايأتون» جواب القسم فى «لئن».

وقد يجزم على إرادة الشرط.

ومن ذلك قوْل الشاعر.

* * *

(١) نسبه فى الدرر رقم ١١٩٢ لامرأة من عقيل. وبعده:

وأركبُ حماراً بين سَرج وفَروة وأُعرْ من الخاتام صُغْرى شماليا

ومعنى: وأركب حماراً بين سَرج وفروة: الدّعاء علىَ نفسه بالهيئة التى ينادى بها على المجْرم.

والخاتام: لغة الخاتم، وصغرى الشمال: هى الخنصر.

تقول: إن كان مـافعل لك أيها المخـاطب من الحديث صحـيحاً جعلنـى الله صائماً فـى تلك الصّفة، وأركبنـى حماراً لِلْخزْى والفضيحة والنـكال، وجعل خنصر شمالى عاريـة من حسنها وزينتها.

من شواهـد: الخزانة ٤/٥٣٨، والمغـنى ١/١٩٣-نشر دار الفـكر، وأوضح المسـالك رقم ٥١٧ والأشمونى ٤/٢٩.

هذا ورواية القرطبى: «أقم» مكان: «أصم»، وهى رواية المصادر النحوية.

الكهف

﴿ليُنْذِر بأسًا شَدِيدًا من لدُنْهُ﴾=٢

ـ قال :

٢٧٤٦- *من لَدُ لِحَيْيه إلى مُنْحوره* (١)[١٠/٣٥٢]

قال الجـوهرىّ: وفى «لـدُن» ثلاث لغات: لَـدُنْ، ولدَى، ولدُ، وعـلى اللـغة الأخيرة ورد الشاهد السابق

قال القرطبى: المُنْحور: لغة فى النحر.

﴿ولاتَعْدُ عَيْناك عَنْهُم تُرِيدُ زِينَة الحياة الدُّنيا﴾=٢٨

ـ قال امرؤالقيس :

٢٧٤٧- فقُلْت له لاتبك عينُك إنمّا نُحاول مُلكًا أونموتَ فَنُعْذَرا (٢)[١٠/٣٩١]

قال القرطـبى: «تريد» فعل مضارع فـى موضع الحال، أى لا تعد عيـناك مريدًا كقول امرىء القيس.

(١) نسب لغيلان بن حريث. وقبله:

يستوعب البَوْعَيْن من جريره

من شواهد: سيبويه ٢/ ٣١١، وابن يعيش ٢/ ١٢٧، وشواهد الشافية / ١٦١.

وفى شواهد الشافية: قال الأعلم: أراد أن «لد» محذوفة من لدن منَويّة النون، فلذلك بقيت على حركتها.

ولو كانت مما بنى على حرفين للزمها السكون كـ«عن» ونحوها.

وصف بعيرًا أو فرسًا بطول الـعنق، فجعله يستوعب من حبله الذى يوثـق به مقدار باعين فيما بين لحييه ونحره.

والمنحور والنّـحر: الصدر، واللّحى: العظم الأسـفل من الشّدق، وسمى بذلك لقـلّة لحمه كأن اللّحم لحى عنه: أى قشر.

والبوْع: مصدر بُعت الشىء بوعًا إذا ذرعته بباعك، والجرير: الحبل

وورد الشاهد في اللسان مادة«نَخَر» والمراد به الأنف.

وقد ردّ عليه ابن برى فقال: وصواب إنشاده كما أنشده سيبويه إلى «منحوره»بالحاء.

(٢) سبق ذكرة رقم ٢٥٤٨.

﴿كِلْتا الجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا﴾=٣٣

ـ قال الشاعر :

٢٧٤٨–فى كِلْتِ رِجْلَيها سُلامى واحدهْ كِلْتاهُما مقرونةٌ بزائده [(١)][١٠/٤٠٢]

قال القرطبى: واختلف فى لفظ«كلتا وكلا» هل هو مفردٌ أو مثنًى؟

فقال أهل البصرة: هو مفرد، لأن كلا وكلتا فى توكيد الاثنين نظير«كُلّ» فى المجموع، وهو اسم مفرد غير مثنّى، فإذا ولى اسمًا ظاهراً كان فى الرفع والنصب والخفض على حالة واحدة، فإذا اتصل بمضمر قلبت الألف ياء فى موضع الجر والنّصْب.

وقال الفراء: هو مثنًى، وهو مأخوذ من «كُلّ»، فخفّفْت الّلام، وزيدت الألف للتثنية، وكذلك كلتا للمؤنث، ولايكونان إلامضافَين، ولايتكلم بواحد، ولو تُكلِّم به لقيل: كِل وكِلْت ، وكلان، وكلتان،

واحتج الفراء بقول الشاعر السابق. أراد فى إحدى رجليها فأفرد، وهذا القول ضعيف عند أهل البصرة، لأنه لو كان مثنًى لوجب أن تكون ألفه فى النصب والجرّ ياء مع الاسم الظاهر، ولأن معنى «كلا» مخالف لمعنى «كُلّ» لأن «كُلاّ» للإحاطة و«كلا» يدل على شيء مخصوص

ـ قال جرير :

٢٧٤٩– كلا يومَىْ أمامة يوم صدٍّ وإن لم نأتها إلا لِما ما [(٢)][١٠/٤٠٢]

(١) رجز فى وصف نعامة، قال فى الدرر رقم ٦٠ :«السُّلامى» على وزن حُبارَى: عظم فى فرس البعير، وعظام صغار طولا أصبع وأقلّ فى اليد والرجل، والجمع سُلاميّات. وفى بعض الرّوايات: «واحده» فى الشطر الأول، «وزائدة» فى الثانى، وفى بعضها بالعكس.
من شواهد: الإنصاف/ ٣٤٩، والعينى ١/ ١٥٩، والهمع والدرر رقم ٦٠، والأشمونى ١/ ٧٧، وانظر الطبرى ١٥/ ١٦٠

(٢) ديوانه/ ٤٤٢ من قصيدة مطلعها: =

استشهد القرطبي بهذا البيت ليُردّ البيت السابق الذى استشهد به الفراء فقال: وأما هذا الشاعر فإنما حذف الألف للضرورة ، وقدّر أنّها زائدة، ومايكون ضرورة لايجوز أن يجعل حجة، فثبت أنه اسم مفرد لَـ «معًى» إلا أنه وضع ليدلّ على التّثنية كما أنّ قولهم: نحن اسم مفرد يدل على اثنين فما فوقهما. ويدل على ذلك قول جرير السّابق، فأخبر عن «كلا» بيوم مفرد.

﴿أَوْ يُصْبِحَ ماؤُها غَوْرًا﴾=٤١

ـ قال عمرو بن كلثوم :

٢٧٥٠- تَظَلُّ جيادُه نوْحًا عليه مقلّدة أعِنّتها صفُونا [1][٤٠٩/١٠]

ـ قال آخر :

٢٧٥١- هَرِيقى من دموعهما سِجاما ضُباع وجاوِبى نَوْحا قياما [2][٤٠٩/١٠]

أى نائحات.

قال القرطبى: «غورًا» أى غائرًا ذاهبًا. والغَور: مصدر وُضع مَوْضع الاسم كما يقال: رجلٌ صوْم وفطْر، وعدْل ورضًا وفضلٌ وزوْر، ونَساء نَوْح، ويستوى فيه المذكّر والمؤنّث والتّثنية والجمع.

ومن ذلك البيتان السابقان.

ـ قال الشاعر :

٢٧٥٢- *أغارت عينُه أم لم تغارا* [3][٤٠٩/١٠]

= ألاحيّ المنازل والخياما وسكْنًا طال فيها ماأقاما

ورواية الديوان: " «يوم صدق» مكان«يوم صدء».

من شواهد: الإنصاف / ٤٤٤، وابن يعيش ١/ ٥٤.

(١) سبق ذكره رقم١٠٤٢.

(٢) من شواهد الطبرى ١٥/ ١٦٣.

(٣) لابن أحمر، ديوانه/ ٧٦ من قصيدة مطلعها:

قال القرطبي: وقد غار الماء يـغور غوْرًا وغُوُورًا: أي سفل في الأرض، وغارت عينه تغور غَوْرًا وغُوُورًا وغُؤُرًا: دخلت في الرأس.

وغارت تغار لغة فيه. ومن هذا قول الشاعر السابق.

ـ قال أبوذؤيب :

٢٧٥٣- هل الدّهر إلاّ لَيلةٌ ونهارُها وإلاّطلوعُ الشَّمسِ ثم غِيارُها [١][٤٠٩/١٠]

قال القرطبـي: وغارت الشمس تغور غِيارًا. أي: غربـت. ومن ذلك قول أبي ذؤيب.

﴿فَظَنُّوا أنّهم مُواقِعُوها﴾=٥٣

٢٧٥٤- *فقلت لهم ظنُّوا بألْفَيْ مدُجَّجٍ* [٢][٣/١١]

= ألم نسألْ بفاضحة الدّيارا متى حلّ الجميع بهاوسارا

وفي هامش الديوان: فاضحة: واد في دِيار بني سليم.

وصدره في الديوان:

وربّت سائلٍ عنيّ حَفِيٍّ

والسائل الحفيّ في هامش الديوان: المستقصي في السؤالَ، و«غارت»: زالت

وصدره في«آدب الكاتب لابن قتبة» /٥٠٨:

تسائل بابن احمر من رآه

وفي القرطبي، واللسان: «غارت عينه أم لم تغار» بالغين المعجمة

من شـواهد: المنصـف ١/ ٢٦٠، ٣/ ٤٢، وابن الشـجري ٢/ ٣٠٢ وابن يعـيش ١٠/ ٧٤، ٧٥، وشواهد الشافية /٣٥٣، واللسان: «غور».

هذا ورواية الديوان: «أعارت» بالعين المهملة

(١) انظر شرح اشعار الهذليين ١/ ٧٠ مطلع قصيدة يرثي نُشيَبة بن محرِّث وبعده:

أبى القلب إلاّ أمّ عمرو وأصبحت تحرّق ناري بالشَّكاة ونارُها

من شواهد: ابن يعيش ٢/ ٤١، والعيني ٣/ ١١٥، والأشمونيَ ٢/ ١٥١

(٢) لدريد بن الصّمة، ديوانه/ ٤٧، وعجزه:

سراتهم في الفارسيّ المسّرد

ورواية الصدر في الديوان:

علانية ظُنوا بألفي مُدَجّج

وقبله: =

استشهد به القرطبى على أن «ظنّو» بمعنى اليقين والعلم.

﴿وإذْ قال موسى لفتاه لا أَبْرَحُ﴾=٦٠

ـ قال الشاعر :

٢٧٥٥- وأَبْـرَحُ ماأدام اللّهُ قومـى بحمداللّهِ مُنْتَطِقًا مَجِيدا [(١)][٩/١١]

قال القرطبى: لاأبرح، أى لاأزال أسير. ومن ذلك قول الشاعر.

﴿قلنا ياذا القَرْنَيْن إمّا أَنْ تُعذِّبَ وإمَّا أن تَتَّخِذ فيهم حُسْنًا﴾=٨٦

٥٧٥٦- فسِيرا فإمّا حاجة تقضيانها وإمّا مقيل صالحٌ وصديق [(٢)][٥٢/١١]

قال القرطبى: قال أحمد بن يحيى: إنّ«أنْ» فى موضع نصب فى «إمّا أن تعذّب وإمّا أن تتخذ فيهم حسنًا

قال: ولو رفعت كان صوابًا بمعنى فإمّا هو كما قال الشاعر السابق.

﴿آتونى زُبَر الحديد﴾=٩٦

-٢٧٥٧ *أمَرْتك الخير. . . * [(٣)][٦١/١١]

قال القرطبى: «آتونى» من الإتيان الذى هو المجىء أى جيئونى بزبر الحديد فلما سقط الخافض انتصب الفعل على نحو قول الشاعر السابق

= وقلت لعارض وأصحاب عارض ورهط بنى السوداء والقوم شهدّى

من شـواهد: المحتسـب ٢/ ٣٤٢، والجمل لـلزجاجـى /١٩٩، وابن يعيـش ٧/ ٨١ ، وديوان الحماسة للمرزوقى / ٨١٢، واللسان: «ظنن».

(١) نسبه العينى ٢/ ٦٤ إلى خداش بن زهير.

من شواهد: المقرّب ١/ ٩٤، والأشمونى ٢٢٨/١ والعينى ٢/ ٦٤.

(٢) من شواهـد معانى الفـراء ١٥٨/٢ ، قال: وقوله: «إما أن تـعذب وإمّا أن تتـخذ فيهم حـسنا» موضع«أن» كلتيهما نصب

ولو رفعت كان صوابا، أى فإنما هوهذا أوهذا، وأنشدنى بعض العرب وذكر الشاهد.

(٣) سبق ذكره رقم ٢١٩٩.

﴿إنَّ الَّذيـن آمَنـوا وعَمِلـوا الصّالحـات كانـت لهم جَـنّاتُ الـفِرْدَوْس نُزُلاً﴾=١٠٧

ـ قال أمية بن أبى الصلت :

٢٧٥٨- كانت منازلهم إذذاك ظاهرةً فيها الفراديسُ والفومان والبصلُ [1][١١/٦٨]

قال مجاهد: الفردوس: البستان بـالروّميّة، وفردوس: اسم روضة دون اليمامة والجمع فراديس.

* * *

(١) ديوانه/ ٦١، والبيت من الأبيات المفردة فى ديوانه.
وفى هامشه: الفومان، مفردها: فوم، وهو الحنطة من شواهد البحر ١٦٨/٦، والطبرى٦/٢٩.

مريم

﴿وقد بَلَغْتُ من الكبر عتيًا﴾=٨

ـ قال الشاعر :

٢٧٥٩- إنَما يُعْــذَر الوليدُ ولايُعــ ـــذَرُ مَنْ كان فى الزّمان عتيًا [(١)][١١/٨٣]

قال القرطبى: يقال: عتا الشيخ يَعْتُو عُتُيًا وعِتيًا: كَبُروولّى، وعَتَوت يافلان تَعْتو عتيًا وعُتوًا:

والأصل: عتوًا لأنه من ذوات الواو، فأبدلوا من الواو ياء، لأنها أختها، وهى أخَفُّ منها، والآيات على الياءات.

ومن قال: عتيا كره الضمة مع الكسرة والياء. ومن ذلك قول الشاعر السابق.

﴿فإمّا تَرَينَّ من البشر أحدًا فقُولى إنِّى نَذَرْت للرّحمن صَوْمًا﴾=٢٦

ـ قال ابن دريد :

٢٧٦٠- *إمَّا تَرَىْ رأسِى حاكى لونُه* [(٢)][١١/٩٧]

ـ قال الأفوه :

٢٧٦١- *إمّا تَرَىْ رأْسى أزرى به* [(٣)][١١/٩٧]

قال القــرطبى: «فإمّا تريّــن» الأصل فى «ترين»: «تَرْأَيَــين» فحذفت الهمــزة كما حذفت من تــرى، ونقلت فتحــتها إلى الراء فصــار: «ترئين» ثم قلبــت الياء الأولى ألفًا لتحرّكها وانفتاح ماقبلها، فاجتمع ساكنان: الألف المنقلبة عن الياء وياء التأنيث فحذفت الألف لالتقاء الساكنين، فصار «ترين» ثم حذفت النون علامة للجزم، لأن

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) بعده فى هامش القرطبى:

طرّة صبح تحت أذيال الدُّجى

(٣) من شواهد البحر ٦/ ١٨٥، وبعده فى البحر:

مأس زمان ذى انتكاس مئوسِ

«إنْ» حرف شرط، و«ما» صلة، فبقى ترىْ، ثم دخلـه نون التوكيد، وهى مثقلة، فكسـر ياء التأنيث لالتـقـاء الساكنين لأن النون المثـقلة بمنزلة نونين: الأولى سـاكنة فـصار «تَرَيِنّ» وعلى هذا النحـو قـول الشاعـرين السـابقين وإنما دخلت النّون هنا بتوطئة «ما» كما يوطّىء لدخولها أيضًا لام القسم.

﴿فأشَارتْ إليه قالوا كيف نُكَلِّم مَنْ كان فى المهد صبيّا﴾=٢٩

ـ قال الشاعر:

٢٧٦٢- *وجيرانٍ لنا كانوا كِرَام* (١)[١١/١٠٢]

قال القـرطبى: «كان» فى الآية ليس يراد بها الماضى. لأن كل واحد قـد كان فى المهد صبيًّا، وإنما هى فى معنى هو الآنَ.

وقال أبوعبيدة: «كان» هنا لغْوٌ كما قال الشاعر.

وقيل: هى بمعنى الوجود والحدوث كقوله: «وإن كان ذو عُسْرة»(٢).

﴿ثم لننزعنَّ من كُلّ شيعة أيُّهُم أشدُّ على الرَّحمنَ عتيًّا﴾=٦٩

ـ أنشد الخليل:

٢٧٦٣- ولَقَدْ أبيتُ من الفتاة بمنزلٍ ... فأبيتُ لاحرجٌ ولامحرومُ(٣)[١١/١٣٣]

---

(١) للفرزدق، ديوانه/ ٢٩٠ من قصيدة يمدح بها هشام بن عبدالملك مطلعها:

ألستم بعائجين بنا لعنّا ... ترى العرصات أو أثر الخيام

وصدر الشاهد:

فكيف إذا رأيتُ ديار قومٍ

من شواهد: سيبويه ١/ ٢٨٩، والخزانة ٤/ ٣٧، والمغنى رقم ٥٢٨، والعينى ٢/ ٤٢، والتصريح ١/ ١٩٢، والأشمونى ١/ ٢٤٠، والأشباه والنظائر رقم ٤٤.

(٢) البقرة/ ٢٨٠.

(٣) للأخطل، ديوانه/ ٦١٦ من قصيدة مطلعها:

صرمتْ أمامةُ حبلها ورعوم ... وبدا المجَمْجَمُ منهما المكتوم

وفى هامش الديوان: أمامـة ورعوم: ابنتا سـعيد بن إياس بن هانىء بن قـبيصة و«المجـمجم»: المخفىّ فى الصّدور، وأصلها من جمجمة الكلام، أى عدم الإفصاح به..

قال النحاس: وهذه آية مشكلة فـى الإعراب. قال أبو إسحاق: فى رفع «أيهُم» ثلاثة أقوال:

قال الخليل بن أحمد-حكاه عنه سيبويه- إنه مرفوع على الحكاية.

والمعنى: ثم لننز عَنّ من كل شيعـة الذى يقال من أجل عتوة: أيُّهم أشدُّ على الرحمن عتيًّا، . وأنشد الخليل البيت السابق، أى فأبيت بمنزلة الذى يقال له: لاهو حرجٌ ولامحروم.

وقال ابو جعفر النّحاس: ورأيت أبا إسحاق يختار هذا القول ويستحسنه، قال: لأنه معنى قول أهل الـتفسير. وزعم أن مْعنى الآية: لننزعـنَّ من كل فرقة الأعتى فالأعتى.

وقال يونس: «لننزعن» بمنزلة الأفعال التى تُلْغى، ورفع «أيهم» على الابتداء.

وقال سيبويه: أيُّهم مبنى على الضّم، لأنها خالفت أخواتها فى الحذف لأنك لو قلت: رأيت الذّى أفضل ومَنْ أفضل كان قبيحاً حتى تقول: من هو أفْضَلُ

قال أبو جعفر: وماعلمت أحداً من النَّحويِّين إلاّ وقد خطأ سيبويه فى هذا.

وسمـعت أبـا إسحاق يـقول: مـابين لى أن سـيبـويه غـلط فى كـتابـه إلا فى موضوعـين، هذا أحدهما، وقد عـلمت أن سيبـويه أعرب أيًّا، وهى مفـردة لأنها تضاف فكيف يبنيها وهى مضافة.

* * *

= من شواهـد: سيبويه ١/ ٣٩٨،٢٥٩ وابن الـشجرى ٢/ ٢٩٧، والإنصاف / ٧١٠، وابن يـعيش ٣/ ١٤٦، ٧/ ٨٧، والخزانة ٢/ ٥٥٣.

طه

﴿إنّ السَّاعَةَ آتيَةٌ أكَادُ أُخْفيها﴾=١٥

ـ قال ضابىء البُرجمىّ :

٢٧٦٤- هَمَمْتُ ولم أَفْعلْ وكِدْتُ وليتَنى   تركْتُ على عثمان تَبْكى حلائلُه [(١)][١١/١٨٣]

قال القرطبى: وتفسير للآية آخر: «إنّ السَاعة آتيَةٌ أكاد»، انقطع الكلام على«أكاد»، وبعده مضَمر أكاد آتى بها. والابتداء: «أخفِيها لِتُجْزى كُلّ نَفْسٍ»

ومن ذلك قَوْل ضابىء البرجمىّ. أردت وكَدت أفعل، فأضْمَر مع «كدت» فعْلاً. كالفعل المضمر معه فى القرآن.

ـ قال الشاعر :

٢٧٦٥- سَرِيعٌ إلى الهيجاء شاكِ سلاحُه   فما إنْ يكَادُ قِرنُه يتنفّسُ [(٢)][١١/١٨٤]

أراد: فما يتنفّس.

ـ قال آخر :

٢٧٦٦- وألاّ ألومُ النّفس فيما أصابنى   وألاّ أكاد بالّذى نِلْتُ أنجح [(٣)][١١/١٨٤]

معناه: وألا أنجح بالذى نلت.

وحكى أبوحاتم عن الأخفش: أنَّ «كاد» زائدة مؤكدة.

قال: ومثله: «إذا أخْرج يَدَهُ لم يكدْ يَراها»(٤) لأن الظلمات التى ذكرها الله تعالى بعضها يحول بين الناظر والمنظور إليه.

والتقدير: إن الساعة آتية أخفيها لتجزى كلّ نفس بما تسعى فـ«أكاد» توكيد للكلام

---

(١) سبق ذكره رقم ١٧٠٤.

(٢) نسبه أبوحبان فى البحر إلى زيد الخيل، وليس فى ديوانه، وانظر البحر ٦/ ٢٣٣.

(٣) من شواهد البحر ٦/ ٢٣٣.

(٤) النور/ ٤٠

ـ قال الشاعر :

٢٧٦٧- كادتْ وكِدْتُ وتلك خير إرادةٍ لو عاد من لهو الصبابة مامضى [(١)][١١/١٨٤]

قال القرطبـي: وقيل معنى «أكاد أُخفـيها»: أى أريد أخفيها. وشـاهد هذا قول الفصيح من الشعر كالبيت السابق، معناه: أرادت وأردت.

ـ قال الشاعر :

٢٧٦٨- أيّامَ تَصْحَبُنى هندٌ وأخبرها ماأكتُمُ النّفس عن حاجى وأسرارِ [(٢)][١١/١٨٥]

قال القرطبـي: إن المعنى، أكاد أخْفيهـا من نفسى، وهذا محمـول على أنه جاء على ماجرت به عادة العرب فى كلامهـا، من أن أحدهم إذا بالغ فى كتمان الشىء قال: كدت أخفيه من نفسى، والله لايخفى عليه شيء.

ومن ذلك قول الشاعر السابق، فكيف يخبرها بما تكتُم نَفْسُه ؟

﴿لاتَفْتَرُوا على اللّهِ كذبا فَيُسْحِتَكُم بِعذابٍ﴾=٦١

ـ قال الفرزدق :

٢٧٦٩- وعضُّ زمانٍ يابْنَ مَرْوانَ لم يَدعْ من المال إلامُسْحتًا أو مُجلّفُ [(٣)][١١/٢١٥]

قال القرطبى: انتصب«فيسحتكم» على جواب النّهى.

---

(١) من شواهد المحتسب ٢/ ٣١، واللسان «كيد». وروايته: «لوكان» مكان«لوعاد».

(٢) من شواهد البحر٦/ ٢٣٣.

(٣) للفرزدق، ديوانه٢/ ٢٦، من قصيدة مطلعها:

عَزَفْتَ بأعشاش وماكدْتَ تعزف وأنكرْت من حدراء ماكنت تعرف

ورواية الشـاهد فى الديوان: «أو مـجَرّف» مكان: «أو مجـلّف»، وفى هامش الـديوان: المجرّف: المستأصل.

من شـواهد: الخزانـة ٢/ ٢٩٩، والجمل لـلزجـاجى / ٢٠٤، والخصـائص ١/ ٩٩ والمحتـسب ١/ ١٨٠، ٢/ ٣٦٥، والإنصـاف / ١٨٨، وابن يعـيش ١/ ٣١، ١٠/ ١٠٣،والخـزانة ٢/ ٣٤٧، واللسان: «جلف».

ومعنى «يُسْحِتكم» أى يستأصلكم بالإهلاك، يقال فيه: سحت وأَسْحَت بمعنىً، وأصله من استقصاء الشَّعَر.

قال الزمخشرى: وهذا بيت لاتزال الرّكب تصطك فى تَسْوِية إعرابه.

﴿إنّه مَنْ يَأْت ربَّهُ مُجْرِمًا﴾=٨٤

٢٧٧٠- إنّ مَنْ يَدخل الكنيسة يومًا   يَلْقَ فيها جآذِرًا وظِباءَ [1][١١/٢٢٦]

قال القرطبى: الكناية فى «إنه» ترجع إلى الأمر والشأن. ويجوز: إنّ من يأت

ومنه قول الشاعر السابق أراد: إنه من يدخل، أى إن الأمر هذا، وهو أن المجرم يدخل النار، والمؤمن يدخل الجنة. والمجرم : الكافر

﴿أفلا يَرْونَ ألاّ يَرْجعُ إليهم قوْلاً﴾=٨٩

ـ قال الشاعر :

٢٧٧١- فى فتية من سيوف الهِنْد قد علِموا   أنْ هالِكٌ كلّ من يَحْفى وينتعل [2][١١/٢٣٦]

قال القرطبى: «أن لايرجع» تقديره: أنه لايرجع، فلذلك ارتفع الفعل فخففت «أن» وحذف الضمير، وهو الاختيار فى الرؤية والعلم والظنّ. واستدل القرطبي بالبيت السابق.

ـ قال الشاعر :

٢٧٧٢- فلو كُنْتَ ضبيًّا عَرَفْتَ قرابتى   ولكنَّ زنجيٌّ عظيمُ المشافرِ [3][١١/٢٣٦]

---

(١) نسب للأخطل وليس فى ديوانه. من شواهد: المقرّب ١/١٠٩، ٢٢٧، وابن الشجرى ١/٢٩٥، والخزانة ١/٢١٩، ٢/٤٦٣، ٤/١٢، ٣٨٠، والمغنى ١/٣٥.

(٢) للأعشى ، ديوانه/١٤٨.

من شواهد: سيبويه ١/ ٤٤٠، والإنصاف/ ١٩٩، والخصائص ٢/ ٢٤١، والمنصف ٣/ ١٢٩، وابن الشجرى٢/ ٢، وابن يعيش ٨/ ٧٤، والخزانة ٣/ ٥٤٧ والهمع والدرر رقم ٥٣٤

(٣)للفرزدق، ديوانه/ ٤٨١

من شواهد : سيبويه ١/ ٢٨٢، والمنصف ٣/ ١٢٩، وابن يعيش ٨/ ٨١، والمقرب ١/ ١٠٨، والخزانة٤/ ٣٧٨، والمغنى١/ ٢٢٦

أى ولكنك.

قال القرطبيّ: وقد يحذف مع التشديد، كالبيت السابق.

﴿وانْظُر إلى إلهِك الَّذى ظلْت عليه عاكفًا﴾=٩٧

ـ قال الشاعر:

٢٧٧٣- خَلا أن العتاقَ من المطايا أَحَسْنَ به فهُنّ إليه شوسُ (١)[١١/٢٤٢]

قال القرطبى: «ظلْت» أي دُمت وأقمت عليه.

وأصله: «ظللت» ومنه قول الشاعر السّابق أى أحْسَسْن.

﴿فإنَّ له مَعيشَةً ضَنْكًا﴾=١٢٤

ـ قال عنترة:

٢٧٧٤- إنْ يُلْحقوا أَكْرِرْ وإن يُسْتَلْحَمُوا أَشْدُدْ وإن يُلْفَوْا بضَنْكٍ أنزلِ (٢)[١١/٢٥٨]

ـ قال عنترة:

٢٧٧٥- إنّ المنيّة لو تُمثّل مُثّلتْ مِثلى إذا نَزلوا بضَنْك المنزلِ (٣)[١١/٢٥٨]

قال القرطبى: «معيشة ضَنْكًا» أى عيشًا ضيّقًا. يقال: منزل ضنك، وعيش ضنك، يستوى فيه الواحد والاثنان والمذكر والمؤنّث والجمع. ومن ذلك بيتا عنترة

* * *

(١) نسب لأبى زبيد الطائى.
من شواهد: مجاز القرآن ٢/ ٢٨، ١٣٧، ومجالس ثعلب ٢/ ٤١٢، والجمل للزجاجى، وأمالى القالى ١/ ١٧٦، والسمّط / ٤٣٨، والخصائص ٢/ ٤٣٨، والمنصف ٣/ ٨٤، والمحتسب ١/ ١٢٣، ٢٦٩، ٢/ ٧٦، وابن الشجرى ١/ ٩٧، ٣٨٨، والإنصاف/ ٢٧٣، ٢٧٧، وابن يعيش ١٠/ ١٥٤، واللسان: «حسس» و«حسا»

(٢) ديوانه/ ١٨٤ من قصيدة مطلعها:
أطال الثّواءُ على رسوم المنزل بين اللكيك وبين ذات الحرْمل
وفى هامش الديوان: «اللّكيك» و«ذات الحرمل»: موضعان.
و«يستلحموا» فى الشاهد: يدركوا

(٣) ديوانه/ ١٨٥.

الأنبياء

﴿لاهِيَةً قُلوبُهم﴾=٣

ـ قال الشاعر :

٢٧٧٦- لعــزّة موحِشــاً طَلَــلُ   يلوح كأنه خَلَلُ[1][١١/٢٦٨]

قال القرطبى: «لاهيَةً» نَعْت تقدّم الاسم، ومــن حقّ النّعت أن يتبع المنْعُوتَ فى جميع الإعــراب، فإذا تقدّم النعــت الاسم انتصب، واستــشهد على ذلك بــالبيت السابق.

﴿وأسَرُّوا النّجْوى الَّذين ظَلَمُوا﴾=٣

ـ قال الشاعر :

٢٧٧٧- بك نال النِّضالُ دون المساعى   فاهتَدَيْنَ النّبالُ للأغراض[2][١١/٢٦٩]

ـ قال آخر :

٢٧٧٨- ولكن ديــافىٌّ أبــوه وأمّــهُ   بحوْرانَ يَعْصرْن السّليط أقاربه[3][١١/٢٦٩]

قال القرطبى: الــذين بدل من الواو فى «أسروا» وهو عائد علــى النّاس المتقدّم ذكرهم.

وقيل: هو رفــع على الذّم، وقيل: على حــذف القول: التقدير: يــقول الذين ظلموا، وقيل: يكون منصوبًا بمعنى أعنى الّذين ظلموا.

وأجاز الأخفش الرفع على لغة من قال: أكلونى البراغيث.

---

(١) نسب لكثير؛وهو بيت مفرد فى ملحقات ديوانه/٥٠٦.
من شواهد: سيبويه ١/٢٧٦، والخصائص ٢/٤٩٢، والخزانة ١/٥٣٣ عرضًا، والغنى ١/ ٩٠، ٢/٤٨٨، ٧٣٥، وشرح شذور الذهــب /٣٢٧، والعينى ٣/ ١٦٣،والأشمــونى ٢/ ١٧٤ وانظر البحر المحيط ٦/٣٠٩.

(٢) لم أهتد إلى قائله

(٣) سبق ذكره رقم ٢٦٠٦

واستدل على ذلك بالبيتين السّابقين.

﴿لَوْ كان فيهما آلهةٌ إلاَّ اللَّهُ لَفَسَدتا﴾=٢٢

ـ قال الشاعر:

٢٧٧٩- وكُلُّ أخٍ مفارقه أخُوه لَعَمْرُ أبيك إلا الفرقدان [1][١١/٢٧٩]

قال القرطبيّ: أى لو كان فى السّموات والأرض، آلهة غير الله معبودون لفسدتا.

قال الكسائى وسيبويه: «إلاّ» بمعنى «غير»، فلما جاءت «إلاّ» فى موضع «غير» أعرب الاسم الذي بعدها بإعراب غير، ومن ذلك البيت السابق:

وحكى سيبويه: «لو كان معنا رجلٌ إلاّ زيد لهلكنا»

﴿وتاللّه لأكيدَنَّ أصْنَامَكُم﴾=٥٧

قال الشاعر:

٢٧٨٠- تالله يبقى على الأيام ذو حِيَدٍ بمشمخرٍ به الظيّانُ والآسُ [2][١١/٢٩٧]

---

(١) لعمروبن معد يكرب، وهو بيت مفرد فى ديوانه/١٦٧
من شواهد سيبويه ١/ ٣٧١، وأمالى المرتضى٢/٨٨، وابن يعيش٢/ ٨٩، والخزانة ٢/ ٥٢، ٤/ ٧٩، والمغنى ١/ ٦٩، ٢/ ١٣٨، والأشمونى ٢/ ١٥٧، والهمع والدرر رقم ٨٩٨. وفى الدرر استشهد به على بطلان قول المبرد: «إن الوصف بـ«إلاّ» لم يجىء إلافيما يجوز فيه البدل قال: فـ«إلا الفرقدان» صفة ولايمكن فيه البدل.

(٢) فى الدرر رقم ١١١١نسب البيت لعدة شعراء، قيل: لأبى ذؤيب وقيل لمالك بن خالد الخناعيّ، وقيل: لأميّة بن أبى عائذ. وقيل لعبد مناف الهذلى.
والشاهد من قصيدة أولها:
يامَيَّ إنْ تفقدى قومًا ولدْتهم أوتَخلسيهم فإن الدهر خلاّس
والخلس: أخذ الشيء بسرعة
و«ذوحيد» فى الشاهد: هو الوعل، وقال المبّرد: «الحيَد» بفتحتين: الرّوغان والفرار والمشهور: حِيَد بكسر الحاء وفتح الياء جمع حَيْدَة، كحيَض: جمع حَيْضة. فمن رواه بفتح الحاء فهو اعوجاج يكون فى قرن الوعل، ومن رواه بكسر الحاء فهى نتوءات، والوحدة: حَيْدَة.
والمشمخر: الجبل الطويل، والباء بمعنى فى والظّيان: ياسمين البّر، والآس: هو الريحان.
من شواهد: سيبويه ٢/ ١٤٤، وابن الشجرى ١/ ٣٦٩، وابن يعيش ٩/ ٩٨، والخزانة٢/ ٣٦٠ =

قال القـرطبى: التاء فـى القسم باسـم الله وحده، والواو تـختص بكل مُـظْهَر والباء بكل مضمر ومظهر.

واستدل على ذلك بالبيت السابق.

﴿وحرامٌ على قَرْيةٍ أهْلَكْناها أنَّهم لايَرْجِعُون﴾=٩٥

ـ قالت الخنساء :

٢٧٨١- وإنّ حرامًا لاأرى الدهر باكيًا   على شجوه إلاّ بكيت على صَخْرِ [(١)][١١/ ٣٤٠]

تريد أخاها.

قال القرطبى: اختلف فى «لا» فى قوله : «لايَرْجعون»

فقيل: هى صلة، وروى ذلك عن ابن عباس واختاره أبوعبيد، أى وحرامٌ على قرية أهلكناها أن يَرْجعوا بعد الهلاك.

وقيل: ليست بـصلة، وإنما هى ثابتة، ويكون الحرام بمـعنى الواجب أى وجب على قرية كما قالت الخنساء. فـ«لا» ثابتة على هذا القول..

﴿حتّى إذا فُتِحَتْ يَأْجُوج ومأجوجُ وهُمْ من كل حَدَبٍ يَنْسِلون واقْتَرب الوعدُ الحقّ﴾=٩٦-٩٧

ـ أنشد الفراء :

٢٧٨٢- * فلما أجَزْنا ساحة الحَيِّ وانْتحى* [(٢)][١١/٣٤٢]

قال الفراء والكسائـى وغيرهما: الواو زائدة مقحمة، والمعـنى: حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج اقترب الوعد الحق، فـ«اقترب» جواب إذا.

= والمغنى ١/١٧٩، وشرح شواهد المغنى للسّيوطى /٥٧٤، والأشمونى ٢/٢١٦،والهمع والدرر رقم ١١١١.

(١) بحثت عنه فى ديوان الخنساء من منشورات دار مكتبة الحياة-بيروت فلم أجده.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٤٦٥-٢٥٥٥

ومن ذلك قول امرىء القيس أى انتحى، والواو زائدة.

﴿فإذا هِىَ شاخِصَةٌ أبصارُ الَّذين كَفَرُوا﴾=٩٧

قال الشاعر:

٢٧٨٣- لَعَمْرُ أبيها لاتقول ظَعِينتى   ألا فرَّعنّى مالكُ بن أبى كعب [(١)] [٣٤٢/١١]

قال القرطبى: «هى» ضمير الأبصار، والأبصار المـذكورة بعدها تفسير لها، كأنه قال: فإذا أبصار الذين كفروا شخصت عند مجىء الوعد.

ومن ذلك قول الشاعر حيث كنى عن الظعينة فى أبيها ثم أظهرها.

* * *

(١) من شواهد البحر ٦/ ٣٤٠، رواية الشطر الأول فيه:

فلا وأبيها لاتقول خليلتى

الحج

﴿ثُم نُخْرِجُكم طِفْلاً﴾=٥

ـ قال الشاعر :

٢٧٨٤- يَلحَيْنَنى فى حبّها ويَلُمْننى إن العواذل ليس لى بأمير [١][١١/١٢]

قال القـرطبى: «طفْلاً»: أى أطفـالاً، فهو اسْم جنـس، وأيضًا فإن العـرب قد تسمّى الجمع باسم الواحد.

ومن ذلك قوْل الشاعر، ولم يقل: أمراء.

﴿يَدْعُو لَمَنْ ضَرُّه أقْربُ مِنْ نَفْعه﴾=١٣

ـ قال الشاعر :

٢٧٨٥- خالى لأَنْت ومَنْ جريرٌ خاله ينلِ العلاءَ ويُكرمُ الأخوالا [٢][١٩/١٢]

قال الفرّاء والكسـائى والزّجّاج: معنى الكلام القسم والتأخـير، أى يدعو واللَّه لَمَنَ ضرُّه أقربُ من نفعه. فاللام مقدّمة فى غير موضعها. و«من» فى موضع نصب بـ«يدعو» واللام جواب القسم. و«ضرّه» مبتدأ و«أقرب» خبرُه.

وضعّف النّحاس تأخيـر اللاّم وقال: وليس للاّم من التّصرّف مايوجب أن يكون فيها تقديم ولاتأخير.

وعلقّ القـرطبىّ بقوله: قلت: حقّ اللام التـقديم، وقد تـؤخّر ومن ذلك قوْل الشاعر السّابق، أى لخالى أنت.

ـ قال عنترة :

٢٧٨٦- يَدْعُون عنترُ والرِّماحُ كأنها أشطانُ بئر فى لَبان الأدهم [٣][١٩/١٢]

(١) من شواهد الخصائص ٣/ ١٧٤، والمغنى ١/ ٢٣٢. وروايته فى المصدرين:

ياعاذلاتى لاتردن ملامتى إن العواذل لسن لى بأمير

(٢) سبق ذكره رقم ٢٢٢٢.

(٣) من معلقته المشهورة

=

وعلق القرطبىّ مرّة أخرى ليكمل إعراب الآية بقوله:

قلت: وذكر هذا القول القشيرى رحمه الله عن الزّجّاج والمهدوى عن الأخفش، وكمّل إعرابه، فقال: «يدعو» بمعنى يقول، و«مَن» مبتدأ، و«ضّره» مبتدأ ثان، و«أقرب» خبره والجملة صلة «مَنْ»، وخبر«مَنْ» محذوف ، والتقدير: يقول: لمن ضرّه أقربُ من نفعه إلهه، ومثله قول عنترة.

ـ أنشد الزّجاج :

٢٧٨٧- عدَسْ مالعبّادٍ عليك إمارَةٌ نَجَوْتِ وهذا تحملين طليقُ [(١)] [١٢/ ٢٠]

قال القرطبى: قال الزّجاج: يجوز أن يكون«يدعو» فى موضع الحال، وفيه هاء محذوفة، أى ذلك هو الضلال البعيد يدعوه أى فى حال دعائه إيّاه، ففى «يدعو» هاء مضمرة. ويوقف على هذا على «يدعو».

وقوله: «لَمنْ ضرُّه أقرب من نفعه»[(٢)] كلام مستأنفٌ مرفوع بالابتداء ، وخبره: «لبئس المولى»، وهذا لأن اللاّم لليمين والتوكيد، فجعلها أول الكلام.

قال الزّجاج: ويجوز أن يكون «ذلك» بمعنى الذى، ويكون فى محل النّصب بوقوع«يدعو» عليه، أى الذى هو فى الضلال البعيد يدعو، كما قال: «وماتِلك بيمينك ياموسى»[(٣)] أى بالذى.

ثم قوله: «لمن ضرّه» كلام مبتدأ و«لبئس المولْى» خبر المبتدأ

وتقدير الآية على هذا: يدعو الذى هو الضّلال البعيد، قدّم المفعول وهو الذّى كما تقول: زيداً يضرب. واستحسنه أبوعلى.

= من شواهد: سيبويه ١/ ٣٢٢، وابن الشجرى ٢/ ٩٠، ١٧٠، والمغنى ٢/ ٦ والهمع والدرر رقم ٧٢٣، وفى الدرر: الأشطان: جمع شطن: وهو الحبل واللّبان: الصدر، والأدهم فرسه.

(١) ليزيد بن مفرغ، ديوانه/ ١٧٠، وهو مطلع قصيدة قالها بعد خلاصه من السجن من شواهد: شرح الشذور /١٤٧، والخزانة ٢/ ٥١٤، والعينى ١/ ٤٤٢، والأشمونى ١/ ١٦٠ والهمع والدرر رقم ٢٥٢.

(٢) الآية نفسها (٣) طه /١٧.

وزعم الزجاج أنّ النحويين أغفلوا هذا القول، وأنشد البيت السابق، أى والذى تحملين. . .

﴿إنَّ الَّذينَ آمنوا والَّذين هادوا والصَّابئين والنَّصارى والمجوسَ والّذين أشْركوا إن اللّه يفصل بينهم﴾=١٧

ـ قال الشاعر :

٢٧٨٨- إن الخليفة إنّ اللَّه سَرْبَــلَــهُ سِرْبَال عزٍّ به ترُجى الخواتيم [١][١٢/٢٣]

قال القـرطبى: وقولـه: «إن الله يفصـل بينهم» خـبر «إنّ» فى قولْـه: «إن الذين آمنوا» كما تقول: إنّ زيداً إن الخير عنده

وقال الفراء: ولايجـوز فى الكلام: إن زيداً إن أخاه منطلـق وزعم أنه إنما جاز فى الآية. لأن فى الكلام معنى المجازاة، أى من آمن، ومن تهوّدا أو تنصّر أو صبأ يَفْصِلِ بينهم وحسابهم على الله تعالى.

وردّ أبوإسحاق على الفراء هذا القول واستقبح قوله: لايجوز: إنّ زيداً إن أخاه منطـلق، قال: لأنه لافـرق بين زيد وبين «الَّـذين» و«إنّ» تدخل عـلى كل مبـتدأ فتقول: إن زيداً هو منطلق ثم تأتى بـ«إن» فتقول: إنّ زيداً إنه منطلق.

ومن ذلك قول الشاعر السّابق.

﴿يُصْهَرُبه مافى بُطونِهمْ والجُلُودُ﴾=٢٠

ـ قال الشاعر :

٢٧٨٩- *عَلَفْتُها تبناً وماءً بارداً* [٢][١٢/٢٧]

---

(١) لجرير من قصيدة يمدح بها عبدالعزيز بن الوليد بن عبدالملك، ديوانه/ ٤٣١، ومطلعها:

أواصلٌ أنت سلمى بعد مَعتبةٍ أم صارمُ الحبل من سلمى فمصرومُ

من شواهد الخَزانة ٤/ ٣٤٤.

(٢) مـن شواهـد: أوضـح المسالـك رقـم ٢٥٨، وشـرح شذور الـذهـب / ٢٤٠ والأشـمونـى ٢/ ١٤٠، وبعده

حتى شتت همّالة عيناها

قال القرطبى: «والجلود»أى وتحرق الجلودُ، أو تُشْوى الجلودُ فإن الجلود لاتذاب، ولكن يضم فى كل شىء مايليق به، فهو كما تقول: أتيته فأطعمنى ثريدًا، أى واللّه ولبناً قارصاً[1] أى وسقانى لبنا، ومن ذلك قول الشاعر.

﴿ومن يُرِدْ فيه بإلحادٍ بظُلْم نُذِقْهُ من عذابٍ أليم﴾=٢٥

ـ قال الشاعر :

٢٧٩٠- نحن بنو جَعْدَةَ أصحاب الفَلَجْ نَضْرِب بالسَّيف ونرجو با لفرجْ [2][٣٥/١٢]

أراد نرجو الفرج.

ـ قال الأعشى :

٢٧٩١- *ضَمِنَتْ بِرِزْق عِيالِنا أرْماحُنا* [3][٣٥/١٢]

أى رزق.

ـ قال آخر :

٢٧٩٢- ألم يأتيك والأنْباء تَنمِى بما لاقت لبونُ بنى زِيادِ [4][٣٥/١٢]

أى مالاقت.

---

(١) فى هامش القرطبى: القارص: الحامض من ألبان الإبل خاصّة
وقيل: القارص: اللبن الذى يحذى اللسان.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٢٣٩

(٣) من شواهد الأشمونى ٢/ ٩٥، ونسبه للأعشى وليس فى ديوانه.

(٤) نسبه فى الدرر رقم ١١٢ إلى قيس بن زهير العبسىّ من أبيات يقولها فى قصة شحناء وقعت بينه وبين بنى زياد بسبب درْع له، أخذها الربيع فطرد قيس إبلهم، فباعها لعبدالله بن جدعان القرشى بمكة بآسياف وأدراع.

من شواهد: سيبويه ٣/ ٥٣٤، ومعانى الفراء ٢/ ٢٢٣، والهمع والدرر رقم ١١٢، وأوضح المسالك ١/ ٥٥.

قال الشاعر :

٢٧٩٣- بوادٍ يمانٍ يُنْبت الشّث صدرُه **وأسْفَلُه بالمرْخ** والشَّبهَانِ [١][٣٦/١٢]

أى المرخ.

قال القرطبى : الباء فى «بإلحـادٍ» زائدة كزيادتها فى قوله «تنْبُتُ بالدُّهن»[٢]وعليه حملوا الأبيات الشعرية السابقة.

﴿وإذْ بَوّأْنا لإبْراهيمَ مَكانَ البيت﴾=٢٦

ـ قال الشاعر :

٢٧٩٤- كمْ من أخٍ لى ماجدٍ **بوّأته بيدىّ** لحْدا [٣][٣٦/١٢]

قال القرطبى : يقال: بوّأته منزلاً، وبوّأت له، فاللام فى «لإبراهيم»

صلة للتأكيد كقوله: «ردفَ لكم»[٤] وهذا قول الفرّاء.

وقيل: «بوّأنا» نازلة منزلة فعل يتعـدّى باللاّم كنحو: جعلنا: أي جعلنا لإبراهيم مكان البيت مبوّأً.

ومن ذلك قول الشاعر السابق.

---

(١) من شواهد اللسان: «شثث»، وفيه حكى ابن دريد: الشّثُّ: ضرب من الشجر.
وقـيل: الشّثّ: شجـر طيّب الريح، مرّ الطعم يدبـغ به، قال أبوالدُّقـيش: وينبت فى جبـال الغور، وتهامة ونجد.

(٢) المؤمنون/ ٢٠

(٣) لعمروبن مـعد يكرب الزّبيدىّ، انظر شعـر عمروبن معـد يكرب/ ٦٥ من قصيدة له مـشهورة مطعها:

ليس الجمال بمئزرٍ فاعلم وإن رُدِّيت بُرْدا

وبعده:

إنّ الجمال معادنٌ ومناقبٌ أورَثْن مجـدا

(٤) النمل / ٧٢.

﴿ألم ترَ أنّ اللَّه أنزل من السَّماءِ ماءً فتُصْبِحُ الأرْضُ مُخْضَرّةً﴾=٦٣

ـ قال الشاعر :

٢٧٩٥- ألَمْ تَسْألِ الربّع القَوَاء فَيَنْطِق وهل تُخْبِّرنْك اليوم بيداء سملقُ (1)[٩١/١٢]

قال القرطبى: «فتُصْبحُ» ليس بجواب، فيكون منصوبًا، وإنما هو خبرٌ عند الخليل وسيبويه.

قال الخليل: المعنى: انتبه! أنزل اللـه من السماء ماء فكان كذا وكذا ومن ذلك البيت السّابق.

* * *

(١) لجميل بن معمر، ديوانه/ ١٤٤، وهو مطلع قصيدته.
وفى الدّرر رقم ١٠٢٤، الرّبع: المنزل،والقَواء: القفر، وجعله ناطقًا للاعتبار بدروسه وتغيّره، ثم حقق أنه لايجيب ولايخبر سائله لعدم الناطقين به. و«البيداء» القفر. والسّملق: التى لاشىء بها.
من شواهد: سيبويه ١/ ٤٢٢، وابن يعيش ٧/ ٣٧، والخزانة ٣/ ٦٠١، وشرح شذور الذهب /٢٦٦، والمغنى ١/ ١٤٤، والتصريح ٢/ ٢٤٠، والهمع والدرر رقم ١٠٢٤، ١٦٠٠.

المؤمنون

﴿أُولَئِك يُسارِعُون فى الخَيْراتِ وَهُم لها سابِقُون﴾=٦١

ـ أنشد سيبويه :

٢٧٩٦- تجانَفُ عن جوِّ اليمامة ناقَتِى   وماقَصَدْت من أهلها لِسوائكا [1][١٣٣/١٢]

قال القرطبى: أحـسن ماقيل فيه: أنهـم يسبقون إلى أوقاتهـا، فاللام فى «لها» بمعنى إلى كما قال : «بأنَّ ربك أوْحى لها[2]»، أى أوحى إليها، ومن ذلك الشاهد الذى أنشده سيبويه.

---

(١) للأعشى، ديوانه/ ١٣٣ من قصيدة يمدح بها هوذة بن على بن ثمامة الحنفى من شواهد: سيبويه ١/ ١٣، ٢١٣، والخزانة ٢/ ٥٩، واللسان :«سوى»

(٢) الزلزلة / ٥.

النّور

﴿ولا يَأْتَلِ أُولوا الْفَضْلِ مِنْكم والسَّعَةِ أنْ يُؤْتوا أولى الْقُربى﴾=٢٢

ـ قال الشاعر :

٢٧٩٧- *فقلْتُ يمين الله أبْرَحُ قاعدًا* [(١)][٢٠٩/١٢]

قال القرطبى: «أن يؤتوا» أى ألاّ يؤتوا، فحذف«لا» كقول القائل السّابق.

ذكره الزّجّاج. وعلى قول أبى عبيدة: لاحاجة إلى إضمار «لا».

﴿رجالٌ لاتُلْهيهم تجارةٌ ولابَيْعٌ عن ذِكْر اللّهِ وإقامِ الصّلاة﴾=٣٧

ـ أنشد الفراء :

٢٧٩٨- إنّ الخليط أجدّوا البين فانجَرَدُوا وأخلفوك عِدَ الأمر الذى وعَدُوا [(٢)][٢٨٠/١٢]

قال القرطبي: يقال: أقام الصلاة إقامــة، والأصل: إقوامًا، فقلبت حركة الواو على القاف، فانقلبت الواو ألفًا، وبعدها ألف ساكنة فحذفت إحداهما وأثبتت الهاء لئلا تحذفها، فتُجْحف، فلما أضيفت قام المضاف مقام الهاء، فجاز حذفها، وإن لم تضف لم يجز حذفها.

ألا ترى أنك تقــول: وعَد عدة، ووزن زنة، فلا يجوز حذف الـهاء، لأنك قد حذفت واوًا، لأن الأصــل وعدَ وِعْدة، ووزن وِزْنة، فـإن أضفت حذفـت الهاء. وأنشد الفراء.. إن الخليط...

---

(١) ولامرىء القيس، وعجزه:

ولو قَطَعُوا رأسى لَدَيْك وأوصالى

(٢) مـن شواهـد: الخصـائص ٣/ ١٧١، والـشافـيـة ٤/ ٦٤، والعـينـى ٤/ ٥٧٣، والتـصريـح ٢/ ٣٩٦، والأشمونى ٢/ ٢٣٧، ٤/ ٣٤١

ونسبه العيـنى إلى أبى أميّة الفضل بن العـباس بن عتبة بن أبى لهب، هذا وقـد تكرر الشطر الأول من هذا البيت على وجوه كثيرة متعدّدة

والخليط: صاحب الرجل الذى يخالطه فى جميع أموره، ويستوى فيه الواحد والجمع.

وانجردوا: اندفعوا، يقال: انجردت عنهم أى تركتهم وفارقتهم.

وانظر الأشباه والنظائر رقم ٥١٧، ومعانى الفراء ٢/ ٢٥٤.

يريد عدة. فحذف الهاء لما أضاف.

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ﴾=٤٣

ـ قال:

٢٧٩٩- *... بين الدَّخُول فحومل* (١)[٢٨٨/١٢]

قال القرطبى: السحاب واحد فى اللفظ، ولكن معناه جمع، ولهذا

قال: «ينشىء السّحاب»و«بين» لايقع إلا لاثنين فصاعدا فكيف جاز«بينه»؟

فالجواب أن «بينـه» هنا لجماعة السّحاب، كـما تقول: الشجر قد جلـست بينه، لأنه جمع. وذكّر الكناية على اللفظ.

وجواب آخر: وهو أن يكون السّحاب واحدًا فجاز أن يقال: «بينه» لأنه مشتمل على قطع كثيرة كما قال: *بين الدخول فحومل*

فأوقع«بين» على الدّخول، وهو واحد لاشتماله على مواضع كما تقول: مازلت أدور بين الكوفة، لأن الكوفة أماكن كثيرة.

وزعم الأصعمىّ أنه لايجوز، وكان يروى:

.. بين الدّخول وحومل

﴿ثَلاثُ عَوْرَاتٍ لَكُم﴾=٥٨

ـ قال الشاعر:

٢٨٠٠- أبوبيَضات رائحٌ متأوّبٌ رفيقٌ بِمَسْح المِنْكَبين سَبُوحُ (٢) [٣٠٥/١٢]

(١) لامرىء القيس من معلقته المشهورة، والبيت مطلع معلقته وهو بتمامه.

قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللّوى بين الدخول فحومل

من شواهد: ابـن الشجرى ٣٩/٢ والأنصاف /٦٥٦، وابـن يعيش ١٥/٤، ٩/ ٣٣، ٧٨، ٨٩، ٢١/١٠، والخزانة ٣٩٧/٤، وشواهـد الشافية /٢٤٢، والمغنى ١٧٤، ٣٩٤،والـعينى ٤/ ٤١٤، والهمع والدرر رقم ١٥٨٧ والأشمونى ٣٠٩/٣.

(٢) من شواهد: المحتسب ٥٨/١، والخصائص ١٨٤/٣، والمنصف ٣٤٣/١، وابن يعيش ٥/ ٣٠، والشـافية ٤/ ١٣٢، والخـزانة ٤٢٩/٣ والعـينـى ٥١٧/٤، والتصـريح ٢٩٩/٢، والأشمـونى ١١٨/٤ والهمع والدرر رقم ١٩، واللسان:«بيض»

وفى القرطبى:«المُنْكبين» بضم الميم، تحريف.

قال القرطبي: «عوْرات»: جمع عَوْرة، وبابه في الصحيح أن يجيء فَعَلات(بفتح العين) كجَفْنة وجَفَنات، ونحو ذلك وسكنوا العين في المعتلّ كبيضة وبيْضات، لأن فتحه داعٍ إلى اعتلاله، فلم يفتح لذلك، والبيت السّابق شاذ.

﴿والقواعُد من النِّساء اللّاتى لايَرْجُون نكاحًا﴾=٦٠

ـ قال الشاعر:

٢٨٠١- فلو أن مافى بطْنه بَيْن نِسوةٍ حَبِلْن وإن كُنَّ القواعَد عُقّرا [(١)][٣٠٩/١٢]

قال القرطبى: القواعد: واحدتها قاعد بلا هاء، ليدل حذفها على أنه قُعُود الكِبَر، كما قالوا: امرأة حامل ليدل بحذف الهاء أنه حَمْل حَبَل.

ومن ذلك قول الشاعر السابق.

وقالوا في غير ذلك: قاعدة في بيتها، وحاملة على ظهرها بالهاء.

﴿أوْما ملَكْتُم مَفاتِحَهُ أوصَدِيقكُم﴾=٦١

ـ قال جرير:

٢٨٠٢- دعَوْن الهوى ثُمّ ارْتَمَيْنَ قلوبنا بأَسْهُمِ أعداءٍ وهُنّ صديق [(٢)][٣١٥/١٢]

---

(١) من شواهد اللسان: «عقر»، وروايته: «ولو كانت» مكان: «وإنْ كنّ».
وقال في اللسان: قال ابن جنّى: ومِمّا عدّوه شاذًا ماذكروه مِن فَعُل فهو فاعل، نحو عقُرَت المرأة فهى عاقر، وشَعُر فهو شاعر، وحمُض فهو حامض، وطَهُر فهو طاهر. وأكثر ذلك وعامّته إنما هو لغات تداخلت فتركّبت، قال: هكذا ينبغى أن تعتقد وهو أشبه بحكمة العرب.
وقال ابن جنى مرة: ليس عاقر مِن عَقُر بمنزلة حامض من حَمُض، ولاخاثر من خثُر، ولاطاهر من طهر، ولاشاعر من شعُر، لأن كل واحد من هذه هو اسم الفاعل وهو جار على فعَل، فاستغنى به عما يجرى على فَعُل، وهو فعيل، ولكنه اسم بمعنى النسب بمنزلة امرأة حائض وطالق، وكذلك الناقة، وجمعها عُقّر، ثم استدل على ذلك بالبيت الشاهد.
(٢)لجرير، ديوانه/ ٣١٥، من قصيدة، مطلعها:
بتّ أرائى صاحبىّ تجلُّدا وقد عَلَقْتنى من هواكِ علوقُ
من شواهد: الخَصائص ٢/ ٤١٢، واللسان: «صدق».
ونسبه فى زهر الآداب ١/ ٥٦ إلى مزاحم العقيلى، وقد جاء فيه مانصّه: كان المأمون يقول: لو قيل للدنيا صفى نفسك ماعدَت هذا البيت وهو مأخوذ من قول مزاحم العقيلى، ثم ذكر البيت.

قال القرطبىّ: «أوْصَديقكم»، الصّديق، بمعنى الجمع، وكذلك العدوّ.

ومن ذلك قول جرير.

﴿فلْيحذَرِ الَّذين يُخالِفُون عَنْ أمره﴾=٦٣

ـ قال الشاعر :

٢٨٠٣- * . . .لم تَنْتَطِق عن تَفَضُّلِ * [1][١٢/٣٢٣]

قال أبوعبيدة والأخفش«عن» فى هذا الموضع زائدة. وقال الخليل وسيبويه ليست بزائدة، والمعنى: يخالفون بعد أمره كالشاهد السابق

* * *

(١) من معلقه امرىء القيس، ديوانه/ ١٧٢، وتمام البيت:

وتُضحِى فتيتُ المسْك فوقَ فِراشها نؤم الضحى. . .

وفى هامش الديوان: فتيتَ المسك: ماتفَتت مَنه، أو كأنه يريد أن يقول: إذا قامت من نومها وجدت لها ريحاً طيّبا كأنما باتت على مسك مفتت وإن لم يكن هناك مسك ولاطيب. لم تنتطق: لم تشد نطاقًا للعمل، يعنى أنها مرفهة منعمة مُخدّمة. عن تفضل: عن ثوب النوم.

الفرقان

﴿إذا رأَتْهُمْ مِنْ مكانٍ بعيدٍ سَمِعُوا لها تغيُّظًا وزَفيرًا﴾=١٢

ـ قال الشاعر :

٢٨٠٤- ورأَيْتُ زَوْجَكِ في الوغى **مُتَقَلِّدًا سَيْفًا ورمحا**[١] [٨/١٣]

قال الكلبيّ: سَمِعُوا لها تغيُّظًا لَتغّيظ بنى آدم، وصوتا كصوت الجماد

وقيل: فيه تقديم وتأخير، سمعوا لها زفيرًا، وعلموا لها تغيُّظًا.

وقال قطرب: التغيّظ لايسمع،ولكن يرى.

والمعنى: رأوا لها تغيّظًا، وسمعوا لها زفيرًا كقول الشاعر السابق

أى: وحاملاً رُمْحاً.

﴿قُلْ أَذلك خَيْرٌ أم جَنّةُ الخُلْدِ﴾=١٥

ـ قال الشاعر :

٢٨٠٥- *فشرُّكما لَخيْركُما الفداءُ*[٢] [٩/١٣]

قال القرطبى: إنْ قيل: كيف قال:«أذلك خيرٌ» ولاخير فى النار؟ فالجواب أن سيبويه حكى عن العرب:«الشقاء أحب إليك أم السعادة؟ وقد علم أن السعادة أحبّ إليه».

وقيل: ليس هو من باب «أفعل منك» وإنما هو كقولك: «عنده خَيْر»

قال النحاس: وهذا قول حسن كما قال. وساق الشاهد السّابق.

---

(١) سبق ذكره رقم ١٩٩٢, ٢٠٩٧, ٢١٠٣، ٢١٤٧، ٢١٤٨

(٢) لحسان ديوانه/١٨. من شواهد الأشمونى ٣/ ٥١.

﴿فَجَعَلْنَاه هبَاءً مَنْثوراً﴾=٢٣

ـ قال الحارث بن حلّزة، يصف ناقة :

٢٨٠٦– فترى خَلْفها من الرّجع والوقـ ـــع مَنِينًا كأنه أهباء [1][١٣/٢٢]

قال القرطبى: «هباء» أى لاينتفع به، أى أبطلناه بالكفر.

وليس «هباء» من ذوات الهمز، وإنما همزت لالتقاء السّاكنين والتصغير هُبَىٌّ فى موضع الرفع.

ومن النحويين من يقول: هُبِىٌّ فى موضع الرفع، حكاه النحاس.

وواحده «هباه»، والجمع «أهباء». ومن ذلك بيت الحارث بن حلّزة

والهباء: مايخرج من الكوّة فى ضوء الشمس شبيه بالغبار.

ـ قال رؤبة :

٢٨٠٧– تبدو لنا أعلامُه بعدا الغَرَقْ فى قِطع الآل وهبْوات الدُّقَق [2][١٣/٢٢]

قال ابن عرفة: الهبوة والهبَاء: التُّراب الدقيق.

قال الجوهرى: ويقال له إذا ارتفع: هبا يهبْو هُبُوًا، وأَهْبَبْتُه أنا والهَبْوة: الغَبَرة، ومن ذلك قول رؤبة.

﴿وأَنْزلْنا من السّماء ماءً طَهُوراً﴾=٤٨

٢٨٠٨– *ضَروبٌ بنَصْل السّيف سُوق سِمانِها* [3][١٣/٤١]

---

(١) سبق ذكره رقم ١٩٤٣

(٢) ديوانه/ ١٠٤ من أرجوزة طويلة، مطلعها:

وقاتم الأعماق خاوى المخترق مشتبه الأعلام لمّاع الخفقْ

من شواهد اللسان: «هبا» وفيه، قال ابن شميل: الهباء: التراب الذى تطيِّره الرّيح، فتراه على وجوه الناس وجلودهم وثيابهم يلزق لزوقًا.

وقال: أقول أرى فى السماء هباءً، ولايقال: يومنا ذو هباء، ولا ذو هبوة. وقال ابن برى: الدّق: مادَقّ من التراب، والواحد منه الدّقى كما تقول : الجُلّى والجُلَل.

(٣) لأبى طالب يمدح مسافر بن عمرو القرشى، ديوانه/ ٧٩، وعجزه: =

قال القرطبى: قال القاضى أبوبكر بن العربى: بناء «فعُول» للمبالغة، ألاأنّ المبالغة قد تكون فى الفعل المتعدّى كقول الشاعر السابق.

ـ قال الشاعر :

٢٨٠٩- * نؤومُ الضُّحا لم تَنْتَطِق عن تفضُّلِ * [1][٤١/١٣]

استدل بـه على أن فعول للمبالغة قد تكون فى الفعل القاصر كقول الشاعر السّابق.

﴿الَّذى خَلَقَ السّموات والأرضَ ومابَيْنهما﴾=٥٩

ـ قال القطامىّ :

٢٨١٠- ألم يَحْزنك أنَّ جبال قَيْس وتَغْلب قد تبايَنَتا انقطاعا [2][٦٣/١٣]

قال القرطبى: «بينهما»ولم يقل «بيْنَهن»لأنه أراد الصّنفين والنّوعين والشيئين. كقول القطامى،

أراد: وجبال تغلب فثنّى، والجبال جمع، لأنه آراد الشيئين والصّنفين والنّوعين.

﴿فَاسْأَلْ به خبيراً﴾=٥٩

ـ قال الشاعر :

٢٨١١- هلا سَألْتِ الخيلَ يابْنةَ مالكٍ إنْ كُنْتِ جاهلة بما لم تعلمى [3][٦٣/١٣]

إذا عَدِمُوا زاداً فإنك عاقرُ

من شواهد: سيبويه ٥٧/١، وابن الشَجرى ١٠٦/٢، وابن يعيش ٧٠/٦، والخزانة ١٧٥/٢، ٤٤٦/٣، وشرح شذور الذهب /٣٤٩، والعينى ٥٣٩/٣، والهمع والدرر رقم ١٤٨٢، والتصريح ٦٨/٢، والأشمونى ٢٩٧/٢.

(١) لامرىء القيس من معلقته المشهورة، وانظر ديوانه/ ١٧٢. وسبق ذكره رقم ٢٨٠٣

(٢) للقطامى ديوانه/ ٣٧، من قصيدة مطلعها

قفى قبل التفرّق ياضباعا ولايك موقف منك الوداعا

(٣) لعنترة من معلقته المشهورة =

- قال علقمة بن عبدة :

٢٨١٢- فإن تَسْألونى بالنّساء فإنّنى   خبيرٌ بأ دواء النّساء طبيبُ[1] [٦٣/١٣]

قال الزجاج : المعني : «فاسأل عنه».

وقد حكى هذا جماعة من أهل اللّغة أن الباء تكون بمعنى «عن» كما قال تعالى : «سأل سائل بعذاب واقع»[2] أى عن عذاب.

واستدل بالشاهدين السّابقين، فالباء فيهما بمعنى«عن» أى عن النساء وعمّا لم تعلمى.

﴿واجْعَلْنا لِلْمتَّقين إمَامًا﴾=٧٤

- قال الشاعر :

٢٨١٣- ياعاذِلاتى لاتزدْنَ مَلامَتِي   إنّ العواذِلَ لَسْن لى بأميرِ [3] [٨٣/١٣]

قال القرطبى : «إمامًا» أى قُدوة يقْتدى بنا فى الخير، وهذا لايكون إلاّ أن يكون الدّاعى متقيًا قُدْوةً.

وقال : «إمامًا» ولم يقل: أئمّة على الجمع، لأن الإمام مصدر.

يقال: أمّ القوم فلانٌ إمامًا مثل الصِّيام والقيام.

وقال بعضهم: أراد أئمة كما يقول القائل: أميرنا هؤلاء، يعنى أمراءنا ومن ذلك قول الشاعر السّابق، فـ«لسن لى بأمير»أى أمراء.

* * *

= من شواهد: ابن الشجرى ١/ ٢٧٩، ٢/ ٢٣٢، ٢٧١.

(١) ديوانه/ ١٢، من قصيدة مدح فيها الحارث بن أبى شمّر الغسّانى.
من شواهد العينى ٤/ ١٠٥، والهمع والدرر رقم ١٠٥٤.

(٢) المعارج / ١

(٣) سبق ذكره رقم ٢٧٨٤.

الشعراء

﴿طسٓمٓ﴾=١

ـ أنشد أبوعبيدة :

٢٨١٤- وبالطواسيم التى قد ثُلِّثت وبالحواميم التى قد سُبِّعت [١][٨٩/١٣]

قال القرطبى: الطّواسيم والطواسين: سور فى القرآن جمعت على غير مقياس. وأنشد أبوعبيدة البيت السابق على ذلك.

قال الجوهرىّ: والصّواب أن تجمع بـذوات، وتضاف إلى واحد، فيقال: ذوات طسم، وذوات حمٓ

﴿فظلَّت أعناقُهم لها خاضِعين﴾=٤

ـ قال الراجز :

٢٨١٥- طولُ اللَّيالى أسْرَعت فى نَقْضِى طَوَيْن طُولى وطَوين عَرْضى [٢][٩٠/١٣]

ـ وقال جرير :

٢٨١٦- أرى مرَّ السّنينَ أخذْن منّى كما أخذ السِّرارُ من الهِلالِ [٣][٩٠/١٣]

قال مجاهد: أعناقهم: كبراؤهم. يقال: جاءنى عُنُقٌ من الناس أى رؤساءمنهم.

وقال أبوزيد والأخفش: أعناقهم: جماعاتهم.

وقيل: إنما أراد أصحاب الأعناق، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه.

قال عيسى بن عمر واختاره المبرد: إن«خاضعين» وخاضعة هنا سواء والمعنى: أنهم إذا ذلّت رقابهم ذلوّا، فالإخبار عن الرقاب إخبار عن أصحابها.

---

(١) من شواهد اللسان: «حمم»، وفيه: قال الجوهرىّ: وأمّا قول العامّة: الحواميم فليس من كلام العرب.

(٢) للعجاج، . وقيل للأغلب العجلىّ

من شواهد: سيبويه ٢٦/١، والمقتضب ١٩٩/٤، والخصائص ٤١٨/٢، والخزانة ١٦٨/٢، والمغنى رقم ٩٠٢، والعينى ٣٩٥/٣، والتصريح ٣١/٢. والأشباه والنظائر رقم ١٤٧.

(٣) سبق ذكره رقم ٢٧٨٤.

ويسوغ فى كلام العرب أن تترك الخبر عن الأول ، وتخبر عن الثانى ففى قول الراجز أخبر عن الليالى ، وترك الطول، وفى بيت جرير أخبر عن «السنين» وترك المرّ.

وإنما جاز ذلك لأنه لو أسقط«مرّ» و«طول» من الكلام لم يفسد معناه ، فكذلك ردّ الفعل إلى الكناية فى قوله : فظلت أعناقهم، لأنه لو أسقط الأعناق» لما فسد الكلام، ولأدى مابقى من الكلام عنه حتى يقول: «فظلّوا لها خاضعين»

﴿وتِلْكَ نعْمة تمنُّها علىّ أنْ عبّدتَ بَنِى إسرائيل﴾=٢٢

ـ قال الشاعر :

٢٨١٧- *تروحُ من الحىّ أم تبتكرْ* (١)[٩٦/١٣]

قال القرطبى: اختلف النّاس فى معنى هذا الكلام، فقال السدّى والطبرّى والفرّاء: هذا الكلام من موسى عليه السلام على جهة الإقرار بالنّعمة كأنه يقول: نَعم. وتربيتُك نِعمة علىّ من حيث عبّدت غيْرى وتركتنى ،ولكن لايدفع ذلك رسالتى.

وقيل: هو من موسى عليه السلام على جهة الإنكار،أىْ أتمُن علىّ بأن ربيّتنى وليدًا، وأنت قد استعبدت بنى إسرائيل وقتلتهم؟ أى ليست بنعمة لأن الواجب كان ألاّ تقتلهم ولاتستعبدهم فإنهم قومى، فكيف تذكر إحسانك إلىّ على الخصوص؟

وقيل: فيه تقدير استفهام، أى أوتلْك نِعْمة؟ قاله الأخفش والفرّاء أيضًا.

وأنكره النحاس، قال النّحاس: وهذا لايجوز، لأن ألف الاستفهام يُحْدث معنى، وحذفها محال إلاّ أن يكون فى الكلام«أم» كما قال الشاعر السابق.

---

(١) سبق ذكره رقم ١٩٩٠.

ـ قال الشاعر :

٢٨١٨- رفونى وقالوا ياخُويلدُ لاتُرعْ فقلتُ وأنكرت الوجوه هُمُ هُمُ [(١)][٩٦/١٣]

وأنشد الغزنوى شاهداً على ترك الألف قولهم :

٢٨١٩- لم أنس يوم الرحيل وقْفتها وجفنها من دموعها شَرِقُ [(٢)][٩٦/١٣]

وقَـولها والركـابُ واقفـة تـركتنى هكـذا وتنطلقْ

استدل الـقرطبى بشـاهدى ابى خراش والغزنـوى بأن الفرّاء يجـوز حذف ألف الاستفهام فى أفعال الشك، وحكى: ترى زيداً منطلقا؟ بمعنى: أترى.

قال الـفراء: ومن قـال: إنها إنـكار، قال معـناه: أوتلـك نعمـة؟ على طـريق الاستفهام، كقوله: «هذا ربّى»[(٣)] . «فهم الخالدون»[(٤)] .

ومن ذلك الأبيات السّابقة التى ساقها القرطبى.

وعلق القرطبى عـلى هذه الأبيات بقوله: قلت ففى هـذا حذف ألف الاستفهام مع عدم «أم» خلاف قَوْل النّحاس.

ـ أنشد الفراء :

٢٨٢٠- علام يُعْبِدُنى قومى وقد كثُرتْ فيهم أباعِرُ ماشاءوا وعبْدانُ [(٥)][٩٦/١٣]

قال القرطبى: يقال: عبدته وأعبدته بمعنى. قاله الفراء وأنشد البيت السّابق.

---

(١) سبق ذكره رقم ٢٥٧٧

(٢) لم أهتد إلى قائلهما

(٣) الأنعام / ٧٧ وغيرها.

(٤) الأنبياء/ ٣٤.

(٥) نسبه اللسان: «عبد» إلى الفرزدق، وليس فى ديوانه من شواهد: معانى الفراء٢/ ٢٧٩، والطبرى ١٩/ ٤٣، والكـشاف ٣/ ٣٠٦، وفى مـشاهد الإنـصاف هامـش الكشـاف: أعبدت الـرجل، وعبدته: إذا اتخذته عبداً، والأباعر: جمع بعيـر، يطلق على الذكر والأنثى من الإبل، والعبد: يُجمَعُ على عبدان بالكسر والضم وعبدّى بـتشديد الدال مقصوراً وممدوداً، وعباد، وأعبد، وعبيد وعُبُد بضمتين وبفتحتين.

﴿قالوا لاضَيْر إنّا إلى ربِّنا مُنْقَلِبون﴾=٥٠

ـ أنشد أبوعبيدة :

٢٨٢١- فإنّك لايَضُورك بعد حوْلٍ أظبيٌ كان أمُّكَ أم حمارُ[١][١٣/٩٩]

قال القرطبى: يقال: لاضيْر ولاضَوْر، ولاضرّ، ولاضرَر ولاضارورة بمعنى واحد، قاله الهروىّ.

واستدلّ القرطبى على ذلك بالبيت السّابق.

وقال الجوهرى: ضارَه يَضُوره، ويَضِيُره ضَيْرًا وضَوْرًا: أى ضرّه.

﴿ولاصَديق حَميمٍ﴾=١٠١

ـ قال الشاعر :

٢٨٢٢ ـ نَصَبْن الهوى ثم ارتمَيْن قلوبنَا بأعيُنِ أعداءٍ وهن صديقُ[٢][١٣/١١٧]

يقال: صديقٌ للواحد والجماعة وللمرأة، ومن ذلك قول الشاعر

= يقول: لأى شيء يتخذونى عبدًا والحال أنه كثرت فيهم الإبل والعبيدبسبى فليتخذوا منها ماشاءوا، وماشاءوا بدلٌ من الأباعر، أوواقع موقع المصدر لدلالته على التكثير، وفى هذه الحال:تهكم بهم، ودلالة على حُمْقهم.

ويجوز أن المعنى: والحال أن بعضهم كالأباعر، وبعضهم عبيد، فليكتفوا ببعضهم عنى..

(١) من شواهد: سيبويه ١/٢٣. ونسبه سيبويه إلى خداش من بن زهير.

ومن شواهد الخزانة ٣/ ٢٣٠، ٤/ ٦٧، ٣٨٩، ٤٦٤. وفى الخزانة فى الشاهد الرابع والعشرين بعد الخمسمائة نسبه إلى ثروان بن فزاره من أبيات له أوردها أبو تمام فى كتاب «مختار أشعار القبائل». وذكر البغدادى أن العسكرى فى كتابه«التصحيف» نسب هذا البيت لزرارة بن فزوان من بنى عامر بن صعصعة. ونسبه أبو تمام فى كتاب:«مختار أشعار القبائل لثروان بن فزارة العامري.

والبيت أيضًا من شواهد: المقتضب ٤/ ٩٤،وابن يعيش ٧/ ٩١، ٩٤، والمغنى ٢/ ٦٥٣.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٨٠٢.

يقال: صديقٌ للواحد والجماعة وللمرأة، ومن ذلك قول الشاعر

﴿كذلك سلكناه فى قُلوب المجرمين لايؤْمنون به﴾=٢٠٠-٢٠١

ـ أنشد لبعض بنى عقيل :

٢٨٢٣- وحتى رأينا أَحْسَنَ الفِعْلِ بَيْنَنا مُساكَنَةً لايَقْرِفُ الشَرِّ قارِفُ [(١)][١٣/ ١٤٠]

رفع لما حذف «كى».

ـ قال آخر :

٢٨٢٤- لطالما حلأتماها لاتَــرِدْ فخلّياها والسِّجال تبتردْ [(٢)][١٣/ ١٤٠]

قال القرطبى: أجاز الفرّاء الجزم فى «لايؤمنون»، لأن فيه معنى الشرط والمجازاة. وزعم أن من شأن العرب إذا وضعت «لا» موضع«لكى لا» فى مثل هذا ربما جزمت مابعدها، وربما رفعت، تقول: ربطتُ الفرسَ لا ينفلت بالرفع والجزم، لأن معناه: إن لم أربطه ينفلت والرفع بمعنى كيلا ينفلت.

وورد الشاهد الأول بالرّفع لمّا حذف كى.

وورد الشاهد الثانى بالجزم، لأن فيه معنى الشرط والجزاء وهذا كله خطأ عند البصريين، لأنه لايجوز الجزم بلا جازم .

* * *

(١) من شواهد معانى الفراء ٢/ ٢٨٣.

(٢) من شواهد معانى الفرّاء ٢/ ٢٨٤،والطبرى ١٩/ ٧١

وفى هامش القرطبى: «حلأها»: منعها من ورود الماء،«والسّجال»: جمع سجل، وهى الدلو الضخمة المملوءة ماء، و«تبترد»:تشرب المآء لتبرد كبدها.

والبيت قاله بعض النّسوة لبعض لما زرن امرأة قد تزوجت من رجل كان عاشقا لها .

النمل

﴿أن بُورِك مَنْ فى النّار ومَنْ حَوْلها﴾=٨

ـ قال الشاعر :

٢٨٢٥- فبورِكْت مولودًا وبوركت ناشئًا وبُوركت عند الشيب إذ أنت أشيبُ (١)[١٣/١٥٨]

قال القرطبى: حكى الكسائى عن العرب: باركك الّله. وبارك فيك.

وقال الثعلبىّ: العرب تقول: باركك الله- وبارك فيك، وبارك عليك. وبارك لك، أربع لغات.

قال الطبرى: قال:«بورك من فى النّار» ولم يقل: «بورك فى من فى النار» على لغة من يقول: باركك الله.

ويقال: باركه الله، وبارك له، وبارك عليه، وبارك فيه بمعنًى، أى بورك على مَن فى النّار، وهو موسى، أو على من فى قرب النّار، لأنه كان فى وسطها.

وقال السّدى: كان فى النار ملائكة، فالتبريك عائد إلى موسى والملائكة أى بورك فيك ياموسى، وفى الملائكة- الذين هم حولها.

وهذا تحيّة من الله تعالى لموسى وتكرمة له.

﴿إنّى لايَخافُ لَدَىّ المُرْسلون إلاّ مَنْ ظَلَم﴾=١٠-١١

ـ قال الشاعر :

٢٨٢٦أ- وكُلّ أخ مفارقه أخوه لَعُمْر أبيك إلاّ الفرقدان (٢)[١٣/١٦١]

قال القرطبى:«إنّى لايخافُ لدىّ المرسلون» تمّ الكلام، ثم استثنى استثناء متقطعًا فقال:«إلا من ظلم»

(١) من شواهد: البحر/٧ ٥٥.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٧٧٩.

وقيل: إنه استثناء من محذوف: والمعنى: إنى لايخاف لدى المرسلون، وإنما يخاف غيرهم ممن ظلم«إلاَّ من ظلم ثم بدل حسنًا بعد سوء»(1) فإنه لايخاف، قاله الفراء.

وعلق النحاس بقوله: استثناء، من محذوف محال، لأنه استثناء من شيء لم يذكر، ولو جاز هذا لجاز: إنى لاضْرب القَوْم إلاَّ زيدًا بمعنى: إنى لا أضرب القوم وإنما أضرب غيرهم إلا زيدًا، وهذا ضد البيان، والمجيء، بما لايعرف معناه.

وزعم الفرّاء أيضًا أن بعض النحويين يجعل إلاَّ بمعنى الواو أى: ولا من ظلم ومن ذلك قول الشاعر السابق.

﴿وأدْخل يَدكَ فى جَيْبك تَخْرجْ بَيْضَاءَ من غير سُوءٍ فى تِسْع آيات﴾=١٢

٢٨٢٦ب- وهل يَنْعَمَن من كان آخر عهده ثلاثين شهرًا فى ثلاثة أحوال (2)[١٣/١٦٢]

قال القرطبى: قال النحاس: أحسن ماقيل فيه أن المعنى: هذه الآية داخلة فى تسع آيات.

وقال القشيرى: معناه كما تقول: خرجت فى عشرة نفر وأنت أحدهم أى خرجت عاشر عشرة فـ«فى» بمعنى «مِنْ» لقربها منها، كما تقول: خذ لى عشرًا من الإبل فيها فحلان أى منها.

وقال الأصمعى فى قول امرىء القيس: «فى» بمعنى«من» وقيل: «فى» بمعنى مع.

---

(1) من الاية نفسها.

(2) لامرىء القيس ديوانه / ١٨٠.

﴿فناظِرةٌ بِمَ يَرْجِع المُرْسلون﴾=٣٥

ـ قال الشاعر :

٢٨٢٧- على ماقام يشتِمنى لئيم   كخنزيرٍ تمرَّغ فى رمادِ [١][١٣/ ٢٠٠]

قال القرطبى: حـذفت الألف فى «بم» للفرق بين «ما» الخبرية، ويـجوز إثباتها كما فى قول الشاعر السّابق.

﴿وصَدَّها ماكانت تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللّه﴾=٤٣

ـ أنشد سيبويه :

٢٨٢٨- ونُبِّئتُ عبدالله بالجوّ أصْبحتْ   كرامًا مواليها لئيما صميمُها [٢][١٣/ ٢٠٨]

قال النّحاس: «ما» فى مـوضع رفع، والمعـنى: صَدّها عـبادتُها مـن دون الله وعبادتها إيّاها عن أن تعلم ماعلمناه عن أن تُسْلِم.

ويجوز أن يكون «ما» فى موضع نصب، ويكون الـتقدير: وصدّها سليمان عما كانت تعبد من دون الـله، أى مَنَعها الله عن عبادتها غـيره، فحذف «عن» وتعدى الفعل. نظيره: «واختار موسى قَوْمَهُ»[٣]، أى من قومه.

وأنشد سيبويه البيت السّابق. ورغم أن المعنى عنده: نبئت عن عبدالله.

---

(١) لحسّان بن ثابت فى هجو بنى عابد ديوانه / ٢٥٨ من قصيدة مطلعها:

فإن تصلح فإنك عابدىٌّ   وصُلح العابدىّ إلى فساد

من شواهد: ابن الشجرى ٢/ ٢٣٣، والشـافية ٤/ ٢٤٤، وابن يعيش ٤/ ٩، والخزانة ٢/ ٥٣٧، والعينى ٤/ ٥٥٤، والأشمونى ٤/ ٢١٦. والهمع والدرر رقم ١٨١١.

وفى هامش القرطـبى: عائذى بالذال المعجمة تحـريف لأن حسان هجابنى عابد بـن عبدالله بن عمر، كما فى الديوان.

(٢) للفرزدق، وليس فى ديوانه.

من شواهد: سيبويه ١/ ١٨،والعينى ٢/ ٥٢٢، والأشمونى ٢/ ٧٠

(٣) الأعراف / ١٥٥.

﴿وكان فى المدينة تِسْعة رَهْطٍ﴾=٤٨

ـ قال الشاعر :

٢٨٢٩- يابؤس للحرْب التى وضَعَتْ أراهط فاستْراحوا [1][١٣/ ٢١٥]

قال القرطبى: الرّهط: اسم للجماعة، فكأنهم كانوا رؤساء يتبع كل واحد منهم رَهْط، والجمع أرْهُط وأراهط.

وقد ورد جمعه على ذلك فى قْول الشاعر السّابق.

﴿قُل الحمُدللّه وسَلامٌ على عبادِه الّذين اصْطفى آلله خَيْرٌ أمّا يُشرِكونَ﴾=٥٩

قال الشاعر :

٢٨٣٠- أتهجوه ولست له بكفءٍ فشرُّكما لخيركُما الفداءُ [2][١٣/ ٢٢٠]

قال القرطبى: وأجاز أبوحاتم: «أآلّله خير» بهمزتين

قال النحاس: ولانعلم أحدًا تابعه على ذلك، لأن هذه المدّة إنما جىء بها فرقًا بين الاستفهام والخبر، وهذه ألف التوقيف، و«خير» هاهنا ليس بمعنى أفضل منك، وإنما هو مثل قول الشاعر، ثم ذكر الشاهد السابق.

فالمعنى فالذّى منه الشرّ منكما للذى فى الخير الفِداء

ولايجوز أن يكون بمعنى «مِن»، لأنك إذا قلت: فلان شرٌّ من فلان، ففى كل واحد منهما شرّ.

---

(١) من شواهد: الجمل للزجاجى/١٧٣ والخصائص ٣/١٠٦، والمحتسب ٢/٩٣، وابن الشجرى ٢/٨٣،وابن يعيش ٢/ ١٠، ١٠٥، ٤/ ٣٦، ٥/ ٧٢،والمغنى ١/ ٢٣٨. وشرح ديوان الحماسة للمرزوقى / ٥٠٠، ونسبه إلى سعد بن مالك، وهو مطلع قصيدة من عشرة أبيات ،وبعده:

والحرب لايبقى لجا حمها التخيّل والمِراحُ

(٢) سبق ذكره رقم ٢٨٠٥.

وقيل: المعنى الخير فى هذا أم فى هذا الذى تشركونه فى العبادة!

وحكى سيبويه: «السعادة أحب إليك أم الشقاء» وهو يعلم أن السعادة أحب إليه

وقيل: هو على بابه من التفضيل، والمعنى: آلله خير أم ماتشركون، أى أثوابه خير أم عقاب ماتشركون؟

وقيل: قال لهم ذلك، لأنهم كانوا يعتقدون أن فى عبادة الأصنام خيراً، فخاطبهم الله عزوجل على اعتقادهم.

وقيل: اللفظ لفظ الاستفهام، ومعناه الخبر.

***

القصص

﴿فالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعونَ لِيكُونَ لهم عَدُوًا وحَزَنًا﴾=٨

ـ قال الشاعر :

٢٨٣١- وللمنايا تُرَبِّى كلُّ مرضعةٍ ودورنا لِخَراب الدّهر نَبْنِيها [١][٢٥٢/١٣]

ـ وقال آخر :

٢٨٣٢- فللموت تغذو الوالدات سِخَالها كما لخراب الدهر تُبْنَى المساكنُ [٢][٢٥٢/١٣]

قال القرطبي: السلاّم فى«ليكون» لام العاقبة ولام الصيرورة، لأنهم إنما أخذوه ليكون لهم قرّة عين، فكان عاقبة ذلك أن كان لهم عدواً وحزنًا، فذكر الحال بالمآل، ومن ذلك البيتان السابقان.

﴿وأَصْبَحَ فُؤادُ أُمِّ مُوسى فارِغًا﴾=١٠

ـ قال الشاعر :

٢٨٣٣- مضى الخلفاءُ بالأمر الرشيد وأصبحت المدينة للوليد [٣][٢٥٦/١٣]

قال القرطبى: فى قوله تعالى: «أصبح» وجهان: أحدهما: أنها ألْقَتْه ليلاً فأصبح فؤادها فى النهار فارغًا.

الثانى: أنها ألقته نهاراً، ومعنى «أصبح» أى صار كما قال الشاعر السّابق.

﴿فإذا الّذى استَنْصَرهُ بالأمْسِ يَسْتَصْرِخُه﴾=١٨

ـ قال الشاعر :

٢٨٣٤- *لقد رأيت عَجبًا مذ أمْسِ* [٤][٢٦٥/١٣]

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) انظر الدرر اللوامع ٤/١٦٨ ذكر عرضًا واستطرادًا من شواهد: الخزانة ٤/١٦٣، ١٦٤، والمغنى ١/ ٢٣٥، وقد نسب فى معجم الشواهد لسابق البربرى.

(٣) لم أهتد إلى قائله.

(٤)قال فى الدرر رقم ٨٠٦:البيت من أبيات سمعها أبوزيد من العرب. وهو من شواهد: سيبويه

قال القرطبى: «أمس» لليوم الذى قبل يومك، وهو مبنىّ على الكسر لالتقاء الساكنين، فإذا دخله الألف واللام أو الإضافة تمكّن فأعرب بالرفع والفتح عند أكثر النحويين.

ومنهم من يبنيه وفيه الألف واللاّم. وحكى سيبويه وغيْره أن من العرب من يجرى «أمس» مجرى مالاينصرف فى موضع الرّفع خاصّة، وربما اضطّر الشاعر فقعل هذا فى الخفض والنّصب.

ومن ذلك قَوْل الشاعر السابق، فخفض بـ«مُذْ» مامضى، واللغة الجيّدة الرّفع، فأجرى«أمس» فى الخفض مجراه فى الرفع على اللغّة الثانية.

﴿ولمّا وَرَدَ ماء مَدْينَ﴾=٢٣

ـ قال الشاعر :

٢٨٣٥- رهبانُ مَدْين لو رأَوْك تَنّزلوا والعُصْمُ من شَعَف الجبال الفادر [1][٢٦٨/١٣]

قال القرطبى: «مدين» لاينصرف، إذ هى بلدة معروفة.

قال الشاعر :

٢٨٣٦- سألتاني الطلاق إذا رأتانى قلّ مالى قد جئتمانى بنُكْرِ [2][٣١٨/١٣]

=٢/ ٤٤، وأوضح المسالك رقم ٤٨٣، والخزانة ٣/ ٢١٩، والأشمونى ٣/ ١٦٧
وروايته فى المصادر النحوية: «مذ أمسا» بالفتح
قال فى الدرر استشهد به على أن بعض بنى تميم يبنى أمس.
ورواية سيبويه بالفتح لاباالجّر.

(١) من شواهد: الطبرى ٢٠/ ٣٤، ومعانى الفراء ٢/ ٣٠٤. وروايته: «من شعف العقول» مكان: «من شعف الجبال» وفى هامش المعانى: نسبه إلى كثيّر كما فى معجم البلدان: «مدين» «والعُصْم»: جمع الأعصم، وهو الوعل. «والعقول»: جمع عقل وهو الملجأ، و«وشعف العقول»: رؤسها وأعاليها. و«الفادر»: الوعل المسن أو الشاب. والشاهد نسبته الى كثير مشكوك فيها، لأنه لجرير، ديوانه / ٢٣٦ من قصيدة مطلعها:
طرب الحمامُ بذى الأراك فهاجنى لازلْت فى غَلَلٍ وأيك ناضر
و«الغلل»: الماء الذى يجرى بين الشجر.

(٢) من شواهد: سيبويه ١/ ٢٩٠، ٢/ ١٧٠، والمغنى ٢/ ٣٩، والخزانة ٣/ ٩٥، والأشمونى ٣/ ٩٩ ونسبه فى الدرر لزيد بن عمرو بن نفيل القرشّى، والمحتسب ٢/ ١٥٥ والهمع والدرر رقم ١٥١٠.

وىْ كأنْ من يكن له نشب يُحْـ   بَبْ ومن يفتقر يعيش عيش ضرّ

قال القرطبى: «وى» حرف تندّم. قال النحّاس: أحسن ماقيل فى هذا قول الخليل وسيبويه ويونس والكسائى: إن القوم تنبّهوا أو نبّهوا، فقالوا: وَىْ

قال الجوهرى: «وىْ» كلمة تعجّب.

وقد تدخل «وىْ» على «كأنْ» المخففّة والمشدّدة تقول: ويكأن اللهَ.

قال الخليل: هى مفصُولة: تقوُل: «وَىْ» ثم تبتدىء فتقول: «كأنّ»

وقال الفراء: هى كلمة تقرير، كقولك: أما ترى إلى صنع الله وإحسانه.

وذكر أن أعرابيّة قالت لزوجها: «أين ابنك ويك؟» فقال: «وىْ كأنه وراء البيت» أى أما ترينه.

وقيل: هو تنبيه بمنزلة «ألا» فى قولك: ألا تفعل و«أمّا» فى قولك: أمّا بعد.

ومن هذا المعنى أورد القرطبى الشعر السّابق.

ـ قال عنترة:

٢٨٣٧- ولقد شفى نفس وأبْرأ سقْمَا   قول الفوارسُ وَيْكَ عنترُ أقْدم [(١)][٣١٩/١٣]

قال قطرب: إنما هو «ويلك» وأسقطت لامه، وضمّت الكاف التى هى للخطاب إلى وَىْ.

ومن ذلك قول عنترة

---

(١) من معلقته المشهورة

من شواهد: المحتسب ١٥٦/٢، وابن الشجرى، ٦،٥/٢، وابن يعيش ٧٧/٤، والخزانة ١٠١/٣، والمغنى ٤٠٩/١ والعينى ٣١٨/٤، والأشمونى ١٩٨/٣ .

﴿كُلُّ شىء هالكٌ إلاّ وَجْهَهُ﴾=٨٨

ـ قال الشاعر :

٢٨٣٨- وكُلّ أخٍ مفارِقُه أخوه لعمر أبيك إلا الفرقدان [١][١٣/٣٢٢]

قال الزّجّاج: «وجَهَهُ» مَنْصوبٌ على الاستثناء، ولو كان فى غير القرآن كان«إلا وَجْهُهُ» بالرفع، بمعنى كل شىء غير وجهه هالك كما قال الشاعر السابق.

والمعنى: كل أخ غير الفرقَدَيْن مفارقه أخوه.

* * *

(١) سبق ذكره رقم ٢٦٧٦.

العنكبوت

﴿ووصّيْنا الإنْسانَ بِوالدَيه حسنًا﴾=٨

ـ قال الشاعر :

٢٨٣٩- عَجِبْتُ من دَهْماءَ إذ تشكونا ومن أبى دَهْماء إذْ يُوصِينا [١][١٣/٣٢٩]

خَيْرًا بها كأنّما خافُونا

قال القرطبيّ: «حُسْنًا» نُصِب عند البصريينَ على التكرير، أى ووصّيناه حُسْنًا.

وقيل: هو على القطع، تقديره: ووصيناه بالحسن، كما تقول: وصيته خيرًا، أى بالخير.

وقال أهل الكوفة: تقديره: ووصّينا الإنسان أن يفْعَل حُسنًا، فيقدّر له فِعْل.

ومن ذلك قول الشاعر السّابق، أى يوصينا أن نفعل بها خيرًا.

﴿وقال الّذين كَفرُوا لِلّذين آمَنُوا اتّبِعوا سَبِيلَنا ولْنَحْمِل خطاياكُم﴾ =١٢

قال الشاعر :

٢٨٤٠- فقلت ادعِي وأدْعُ فإن أندى لصوت أن ينادِيَ داعيان [٢][١٣/ ٣٣٠]

---

(١) من شواهد الطبرى ٢٠/ ١٤ برواية «كأننا جافونا» مكان رواية القرطبى: «كأنما خافونا» ومن شواهد البحر أيضًا ٧/ ١٤٢.

(٢) نسبه فى الدرر رقم ١٠٢٩ إلى عدة شعراء، فقيل للأعشى، وقيل: للحطيئة وقيل: لربيعة بن جشم، وقيل: لدثار بن شيبان النمرى.
من شواهد: الطبرىّ ٢٠/ ٨٧، والبحر ٧/ ١٤٣، ومعانى الفراء ٢/ ٣١٤.
وروايته فى كتب النحو: «وأدعُوَ» بالنصب بـ«أن» مضمرة فى جواب الأمر وفى الدرر المعنى: فقلت لها ينبغى أن يجتمع دعائى ودعاؤك فإنّ أرفع صوت وأبعده دعاء داعيين معًا، وقبله:
تقول خليلتى لما اشتكينا سَيُدْ ركنًا بنى القوم الهجان
ومن شواهد: سيبويه ١/ ٤٢٦، وابن يعيش ٧/ ٢٤، والمغنى ٢/ ٥٥ وشرح شذور الذهب ١/ ٢٧١، والعينى ٤/ ٣٩٢ ،والتّصريح ٢/ ٢٣٩، والأشمونى ٢/ ٣٠٧.

قال القرطبى: «ولْنَحْمِل خطاياكم» جزم على الأمر.

قال الفراء والزجاج: هو أمر فى تأويل الشرط والجزاء، أى إنْ تتبعوا سبيلنا نْحمل خطاياكم كما قال الشاعر السّابق أى إن دعوتِ دَعْوتُ.

﴿وماأنْتُم بِمُعْجزِين فِى الأرض ولا فى السّماءِ﴾=٢٢

ـ قال حسان :

٢٨٤١- فمن يَهْجُو رسولُ اللّه مِنْكم ... ويَمْدَحُه ويَنْصُرُه سَواء [(١)][٣٣٧/١٣]

قال الفراء: معناه: ولامَنْ فى السماء بمعجزين اللّهَ.

وهو غامض فى العربية للضمير الذى لم يظهر فى الثانى وهو قول حسان السّابق.

أراد: ومن يمدحه وينصره سواءٌ، فأضمر مَنْ.

﴿مثلُ الّذين اتّخَذُوا من دونِ اللّهِ أَوْلياء كمثل العنكبوتِ اتّخَذَتْ بيتًا﴾=٤١

ـ أنشد الفراء :

٢٨٤٢- على هطَّالِهِم مِنْهم بيُوتٌ ... كأن **العنكبوتَ** قد ابتناها [(٢)][٣٤٥/١٣]

قال النحاة: إن تاء العنكبوت فى آخرها مزيدة، لأنها تسقط فى التصغير والجمع وهى مؤنثة، وحكى الفراء تذكيرها وأنشد البيت السابق. ويروى البيت.

---

(١) ديوانه/ ١٣.

من شواهد: الكشاف ٣/ ٤٤٩، ومعانى الفراء ٢/ ٣١٥، والمغنى ٢/ ١٦٥ والأشمونى ١/ ١٧٤.

(٢) من شواهد: معانى الفراء ٢/ ٣١٧، واللسان: «هطل». وفى اللسان: «هطال» اسم جبل. والتذكير الذى حكاه الفراء على رواية القرطبى غير واضح. والصواب رواية الفرآء وهى: «والعنكبوت هو ابتناها».

على أَهْطالِهِم منها بيُوتٌ

قال الجوهـرى: والهطّال: اسم جبـل. والعنكبوت: الـدويبة المعروفة ويـجمع عناكيب وعناكب وعكِاب وعُكُب، وأعْكُب.

ـ قال الشاعر:

٢٨٤٣- كأنما يسقُط من لُغامها بَيْتُ عَكَنْبَاةٍ على زِمامها [1][١٣/٣٤٦]

حكى أنه يقال: عنكب وعكنباة، ومنه البيت السابق.

* * *

(١) من شواهد اللسان: «عنكب» وفيه: وهى بلغة اليمن عكنباة، وأنشد البيت السابق ويقال لها أيضًا: عنكباء، وعنكَبُوه، وحكى سيبويه: عنكباء.

الرّوم

﴿ومنْ آياته يُريكُم البَرْق خَوْفًا وطَمَعاً﴾=٢٤

ـ قالَ طرفَة :

٢٨٤٤- ألاأيُّهذَا اللائمى أحْضُرُ الوغى وأن أشْهد اللّذاتِ هل أنت مُخْلدى [(١)][١٨/١٤]

قال القرطبى: قيل: المعنى أن يريكم، فحذف «أن» لدلالة الكلام عليه كما فى بيت طرفة.

ـ قال الشاعر :

٢٨٤٥- وما الدَهْرُ إلاّ تارتان فمنهما أموتُ، وأُخْرى أبْتَغى العَيْشَ أكدحُ [(٢)][١٨/١٤]

قال القرطبى: هو على التقديم والتأخير، أى ويريكم البرق من آياته، وقيل: ومن آياته يريكم بها البرق كما قال الشاعر: *وماالدهر الاتارتان. . *

﴿وهو الّذى يَبْدأُ الخَلْقَ ثم يُعيدهُ وهو أَهْوَنُ عليه﴾=٢٧

ـ قال الفرزدق :

٢٨٤٦أ- إنّ الذّى سمَك السَّماءَ بنى لنا بَيْتًا دعَائمهُ أعزُّ وأطول [(٣)][٢١/١٤]

أى دعائمه عزيزة طويلة.

ـ قال آخر :

٢٨٤٦ب- لَعَمْرك ماأدْرى وإنى لأوْجَلُ علـى أيّنا تَعْدوا المـنيّةُ أوّل[(٤)][٢١/١٤]

---

(١) سبق ذكره رقم ٢٤٨١.

(٢) لابن مقبل، ديوانه/ ٢٤ من قصيدة فيها القحط.

من شواهد: سيبويه ١/ ٣٧٦، والحيوان٣/٤٨، والمحتسب ١/ ١١٢، والخزانة ٢/ ٣٠٨، وحماسة البحترى /١٢٣، والهمع والدرر رقم ١٥٤٢. وفى الدرر: استشهد به على جواز حذف المنعوت وإقامة النعت مقامه.

وقال الزجاج: إن المعنى: منهما تارة أموت فيها، فحذف تارة وأقام الجملة التى هى صفتها نائبة عنها، فصار: أموت فيها ثم حذف حرف الجر، فصار التقدير أموتها ثم حذف الضمير، فصار التقدير أموت.

(٣) ديوانه/ ١٥٥، وهو مطلع قصيدة مشهورة، وبعده:

بنى بيتا لنا المليك ومابنى حكمُ السّماء فإنه لاينقل

من شواهد: ابن يعيش ٦/ ٩٧، ٩٩، والخزانة ٣/ ٤٨٦، والعينى ٤/ ٤٣، والأشمونى ٣/ ٥١ والأشباه والنظائر رقم٥٩٢.

(٤) لمعن بن أوس: =

أراد: إنّى لَوَجِلٌ

ـ أنشد أبوعبيدة :

٢٨٤٧- إنّى لأَمْنَحُك الصُّدودَ وإننى   قسمًا إليك مع الصُّدود **لأميلُ**(١)[٢١/١٤]

آراد: لمائل.

ـ أنشد أحمد بن يحيى :

٢٨٤٨- تمنّى رجالٌ أنْ أموت وإن أَمُتْ   فتلك سبيلٌ لست فيها **بأوحد** (٢)[٢١/١٤]

أراد: بواحد.

ـ وقال آخر :

٢٨٤٩- لَعَمْرك إنّ الزِّبْرقان لباذلٌ   لمعروفه عند السِّنِينَ **وأفضلُ** (٣)[٢١/١٤]

أى وفاضل.

قال القرطبى: «أهون» بمعنى هينّ، أى الإعادة هينّ عليه، فأهون بمعنى هيّن، لأنه ليس شيء أهونَ على الله من شيء. ومن جعل «أهون» يعبرّ عن تفضيل شيء على شيء فقوله مردود بقوله تعالى: «وكان ذلك على الله يسيرًا»(٤) والعرب تحمل أفعل على فاعل، والدليل الأبيات السابقة.

* * *

= من شواهد: المقتضب ٣/ ٣٤٦، والمنصف ٣/ ٣٥، وابن الشجرى ١/ ٣٢٨، ٢/ ٢٦٣، وابن يعيش ٤/ ٨٧، ٦/ ٩٨، والخزانة ٣/ ٥٠٥، والعينى ٣/ ٤٣٩، والأشمونى ٢/ ٢٦٨ وحاشية يس٢/ ٥٢، والأشباه والنظائر رقم٨٣٦.

(١) للأحوص الأنصارى، انظر شعر الأحوص/ ١٦٦ وهو ثانى بيت من قصيدة مشهورة مطلعها:
يابيت عاتكة الذى أتغزّلُ   حذَر العدى، وبه الفؤاد موكّل
من شواهد: سيبويه ١/ ٩، والمقتضبَ ٣/ ٢٣٣، ٢٦٧. وأمالى المرتضى ١/ ١٣٥، وزهر الآداب١/ ٢٠٠. وابن يعيش ١/ ١١٦، والخزانة ١/ ٢٤٧، ٤/ ١٥

(٢) من شواهد الطبرى ٢١/ ٢٤، ورواية الشطر الأول فى تفسير الطبرى:
تمنى امرىء القيس موتى وإن أمت

(٣) من شواهد الطبرى ٢١/ ٢٤، وبعده:
كريم له عن كل ذمّ تأخرٌ   وفى كل أسباب المكارم أوّلُ

(٤) النساء/ ٣٠.

لقمان

﴿يابُنَىَّ إنّها إنْ تَكُ مثقَالَ حَبَّةٍ مْنِ خَرْدلٍ﴾=١٦

ـ قال الشاعر :

٢٨٥٠- مَشَيْن كما اهْتَزَّت رماحٌ تسفّهتْ   أعاليَها مرُّ الرّياح النواسِم [٣][٦٧/١٤]

قال القرطبـي: أسند إلى المثقال فعْلاً فـيه علامة التأنيث من حـيث انضاف إلى مؤنث هو منه، لأن مثقال الحبة من الخردل إمّا سَـيّئةً اوحَسنةً كما قال: «فله عَشْر أمثالها»[٢] فأنث وإن كـان المثل مذكـرًا، لأنه أراد الحسنـات، وهذا كقول الـشاعر السّابق.

و«تك» هاهنا بمعى تقع فلا تقتضى خبراً .

* * *

---

(١) سبق ذكره رقم ٢١٢٤.

(٢) الأنعام/ ١٦٠.

الأحزاب

﴿وبَلَغَتِ القُلُوبُ الحناجِرَ﴾=١٠

ـ قال الشاعر :

٢٨٥١– إذا ماغَضِبْنا غضبةً مُضريّةً   هَتَكْنَا حِجابَ الشَّمْسِ أو قَطَرت دَمَا [(١)][١٤/١٤٥]

قال القرطبى: أى زالت عن أماكنها من الصدور حتى بَلغت الحناجر، وهى الحلاقيم، واحدها حنجرة، فلولا أن الحلوق ضاقت عنها لخرجت. قاله قتادة.

وقيل: هو على معنى المبالغة على مذهب العرب على إضمار كاد، ومن ذلك قول الشاعر. أى كادت تقطر.

﴿والحافظِين فُروجَهُم والحافِظاتِ والذّاكرِينَ اللّهَ كَثيراً والذّاكراتِ﴾ =٣٥

ـ قال الشاعر :

٢٨٥٢– وكُمتًا مدَمّاةً كأنّ مُتونها   جرى فوقها واسْتَشْعرت لونُ مُذْهب [(٢)][١٤/١٨٦]

قال القرطبى: وفى قوله: «والحافظات» حذف يدل عليه المتقدم تقديره والحافظاتها. فاكتفى بما تقدم، وفى الذاكرات أيضا مثله، وتظيره قول الشاعر السّابق.

---

(١) لبشار بن برد. ديوانه/ ٥٩٠ من قصيدة مطلعها:

أبى طَلَلٌ بالجزع أن يتكلما   وماذا عليه لو أجاب مُتَيّما

والرواية فى الديوان: «أوتمطر الدِّما».

(٢) لطفيل الغَنَوى، ديوانه/٢٣. من قصيدة مطلعها:

بالعُفْرِ دارٌ من جميلة هيّجتْ   سوالِف حُبٍّ فى فؤادك مُنْصِب

من شواهد: سيبويه ٣٩/١، وأساس البلاغة للزمخشرى: «دمى» وفيه: كميت مُدَمى: شديد الحمرة كأنّما دُمى.

وفى اللسان: «كمت»: الكمتة: لون بين السّواد والحمرة، يكون فى الخيل والإبل وغيرهما. وانظر اللسان أيضًا «دمى»

وروى سيبويه: «لونَ مُذْهب» بالنّصب. وإنما يجوز الرفع على حذف الهاء كأنه قال: واستشعرته فيمن رفع «لونًا».

﴿لئنْ لم يَنْتَهِ المنافِقُون والَّذِين فى قُلوبهم مَرَضٌ والمُرْجِفونَ فى المدينة﴾=٦٠

ـ قال الشاعر :

٢٨٥٣- إلى المِلك القَرْم وابن الهمام وليث الكتيبةِ فى المزدحم[1][١٤/٢٤٥]

قال القرطبى: أهل التفسير على أن الأوصاف الثلاثة لشيء واحد والواو مقحمة، ومنه البيت السابق.

* * *

(١) سبق ذكره رقم ٢٤٦٦، ٢٤٦٧، ٢٧١٣.

سبأ

﴿يَعْمَلُون له مايشاءُ من محارِيبَ وتَماثِيلَ﴾=١٣

ـ قال الشاعر :

٢٨٥٤- ويارُبَّ يَوْمٍ قد لَهَوْتُ وليلةٍ بآنسة كأنّها خطّ تمثال (١)[١٤/٢٧٢]

قال القرطبي: واحد التمّاثيل: تمثال بكسر التاء.

ومن ذلك البيت السابق.

والتمثال هو: كل ماصوّر على مِثْل صورة حيوان أو غير حيوان.

﴿وإنّا أَوْإيَّاكُمْ لعلى هُدًى أوفى ضَلالٍ مُبين﴾=٢٤

ـ قال جرير :

٢٨٥٥- أثعلبة الفوارسِ أو رِياحا عَدَلْتَ بهم طُهَيَّةَ والرِّبابا (٢)[١٤/٢٩٩]

يعنى : أثعلبة ورياحًا.

ـ وقال آخر :

٢٨٥٦- فلما اشْتد أمْرُ الحرْب فينا تأمّلنا رياحاً أو رِزْاما (٣)[١٤/٢٩٩]

---

(١) لامرىء القيس، ديوانه/ ٢٩.
من شواهد: المغنى ١/ ١١٩، والتصريح ٢/ ١٨، والهمع والدرر رقم ١٠٦٩

(٢) ديوانه/ ٥٩ برواية: «والخشابا» مكان: «والرّبابا» وهى رواية انفرد بها القرطبى وحده، وفى هامش الديوان: «والخشابا»: أولاد مالك من غير طهية.
والشاهد من قصيدة مطلعها:
أقلّى اللوّم عاذل والعتابا وقولى إن أصبْتُ لقد أصابا
من شواهد: سيبويه ١/ ٥٢، ٤٨٩، وابن الشجرى ١/ ٣٣١، ٢/ ٣١٧، والعينى ٢/ ٥٣٣، والأشمونى ٢/ ٧٨، والطبرى ٢٢/ ٦٥.

(٣) لم أهتد إلى قائله، ورياح كما فى اللسان: «ريح»: حىّ من يربوع.
و«رزام» كما فى اللسان: «رزم» أبوحىّ من تميم.

أى رياحًا ورزامًا.

قال القرطبي: «أو» عندالبصريين على بابها، وليست للشك ولكنها على ماتستعمله العرب فى مثل هذا، إذا لم يُرِدِ المُخْبِر أنّ يُبيِّن وهو عالم بالمعنى.

وقال أبوعبيدة والفراء: هى بمعنى الواو، وتقديره: وإنا على هدى وإياكم فى ضلال مبين».

واستشهدا بالبيتين السّابقين.

* * *

فاطر

﴿فلاتَذْهَبْ نَفْسُك عَلَيْهِم حَسراتٍ﴾=٨

ـ قال جرير :

٢٨٥٧- مشق الهواجرُ لَحمَهُنَّ مع السُّرَى   حتىً ذهبَنْ كلاكلاً وصُدُورا [(١)][٣٢٦/١٤]

ـ وقال الآخر :

٢٨٥٨- فعلى إثرهم تساَقطُ نفسى   حسراتٍ وذكرهمُ لى سقام [(٢)][٣٢٦/١٤]

قال القرطبى: «حسرات» منصوب مفعول من أجله أى فلا تذهب نَفْسُك للحسرات. و«عليهم» صلة «تذهب»، كما تقول: هلك عليه حبًا، ومات عليه حزنًا، وهو بيان للمتحسّر عليه، ولايجوز أن يتعلّق بالحسرات، لأن المصدر لاتتقدّم عليه صلته.

ويجوز أن يكون حالاً، كأنّ كلّها صارت حسرات لفرط التحسّر، كما قال جرير: يريد: رجعن كلاكلاً وصدوراً، أى لم يبق إلا كلاكلها وصدورها.

ومن ذلك البيت الثانى.

﴿واللّهُ الّذى أَرْسل الرِّياح فتُثير سحابًا فَسقُناه إلى بَلَدٍ ميِّت﴾=٩

ـ أنشد محمدبن يزيد :

٢٨٥٩- ليس من مات فاستراح بِميْتٍ   إنما الميْتُ ميِّت الأحياء [(٣)][٣٢٦/١٤]

(١) ديوانه/ ٢٢٣. من قصيدة مطلعها:

صرم الخليط تباينًا وبكورا   وحَسِبْتَ بينُهمُ عليك يسيرا

من شواهد: سيبويه ١/ ٨١، والعينى ٣/ ١٤٤. وانظر البحر٧/ ٣٠١، والكشاف٣/ ٦٠٠.

(٢) من شواهد البحر ٧/ ٣٠١، والكشاف ٣/ ٦٠٠. وفى مشاهد الإنصاف شرحه بقوله: لما أصابه الحزن بعد ذهاب الأحزان، وتمكن من نفسه تخيّل أنها تتناثر وتنزل من جسمه حال كونها حسرات متتابعة وجعل النفس حسرات لامتزاجها بها، فكأنها هى. أويتساقط بعدهم لأجل الحسرات والأحزان، وهو أوْجَه. «وذكرهم»، أى تذكّرهم سقام لى، وهو بالفتح مصدر كالسّقم.

(٣) سبق ذكره رقم ٢٠٠٨

إنما الميْتُ من يعيش كئيبًا　　كاسفًا بالُه قليلُ الرّجاء

قال القرطبى: ميّت وميْت واحد، وكذا ميّتة وميْتة، هذا قول الحذّاق من النحويين.

وقال محمد بن يزيد: هذا قول البصريين، ولم يستثن أحداً، واستدل على ذلك بدلائل قاطعة، وأنشد البيتين السّابقين وعلق عليهما بقوله: فهل ترى فرقًا بين ميّت وميْت ؟

ـ وأنشد :

٢٨٦٠- هيْنون لَيْنونَ أيسارٌ بنو يَسر　　سُواسُ مَكْرُمَةٍ أبناء أيسار [(١)][١٤/٣٢٧]

قال، فقد أجمعوا على أن هيْنون وليْنون واحد، وكذا ميّت وميْت، وسيّد وسيْد.

﴿فإذا جاءَ أَجَلُهُم فإنّ اللّه كان بِعبادِهِ بَصيراً﴾=٤٥

ـ قال الشاعر :

٢٨٦١- إذا قَصُرتْ أسيُافُنا كان وصلُها　　خطانا إلى أعدائنا فَنُضارِبِ [(٢)][١٤/٣٦٢]

قال القرطبى:

«بصير»، لايجوز أن يكون العامل فى «إذا» بصيرًا، كما لايجوز: اليوم إنّ زيدًا خارج، ولكن العامل فيها جاء لشبهها بحروف المجازاة، والأسماء التى يجازى بها يعمل فيها مابعدها. وسيبويه لايرى المجازاة بـ«إذا» إلا فى الشعر. واستشهد على ذلك بالشاهد السابق.

* * *

---

(١) نسب فى هامش الخصائص ٢/٢٨٩، ومعجم الشواهد ١/١٨١ إلى عبيد بن العرندس.
من شواهد: الخصائص ٢/٢٨٩، والمنصف ٣/٦١، والأشباه والنظائر رقم ٦٧.
والأيسار: القوم الذين يجتمعون على لعب الميسر. وفى القاموس: «يسر» اليسْر واليَسر بالفتح: اللّين والانقياد.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٤٢٤.

يس

﴿ياحَسْرةً على العِبادِ﴾=٣٠

ـ أنشد :

٢٨٦٢- *يادَارُ غيرَّها البِلَى تغييرا* [1][١٥/٢٢]

قال القرطبي: «ياحَسْرةً على العباد» منْصُوبٌ، لأنه نداء نكرة، ولايجوز فيه «غير» النّصب عند البصريين.

وحقيقة الحسرة فى اللغة أن يلحق الإنسان من النّدم مايصيربه حسيراً.

وزعم الفراء أن الاختيار النصب، وأنه لو رفعت النكرة الموصولة بالصلة كان صوابًا، واستشهد بأشياء منها أنه سمع من العرب: «يامهتَمٌّ بأمرنا لاتهتمّ».

وأنشد الشطر السابق.

قال النحاس: وفى هذا إبطالُ باب النّداء أوأكثره ، لأنه يرفع النكرة المحضة، ويرفع ماهو بمنزلة المضاف فى طوله، ويحذف التّنوين متوسطًا، ويرفع ماهو فى المعنى مفعول بغير علة أوجَبَتْ ذلك.

فأما ماحكاه عن العرب فلا يُشْبهُ ماأجازه، لأن تقدير: يامُهْتمٌّ: لاتهتمّ، بأمرنا: على التقديم والتأخير. والمعنى: يأيها المهتم لاتهتمّ بأمرنا

وتقدير البيت: يـأيتها الدار، ثم حوّل المخاطبة: أى ياهؤلاء غيّر هذه الدار البلى. . فحسرة منصوب على النداء كما تقول: يارجُلاً أقبل.

ومعنى النّداء: هذا موضع حضور الحسْرة.

(١) للأحوص، وهو بيت مفرد فى ديوانه/ ١٣٠ برواية.

يادار حسّرها البلى تحسيرا وسفت عليها الريح بعدك مورًا

من شواهد : سيبويه ١/ ٣١٢، ومعانى الفراء٢/ ٣٧٦.

﴿والقَمَر قدّرناهُ منازِلَ حتّى عادَ كالعُرجُون القَديمِ﴾=٣٩

ـ قال أعشى بني قيس :

٢٨٦٣- شَرِق المِسْك والعبيرُ بها فهى صَفْراء كَعُرْجون القمر [1][٣١/١٥]

قال الزجاج: هو عُود العذْق الذى عليه الشماريخ، وهو فُعْلون من الانعراج وهو الانعطاف، أى سار فى منازله، فإذا كان فى آخرها دقّ واسْتَقَوس وضاق حتى صار كالعُرجون، وعلى هذا فالنّون زائدة.

وقال الجوهرى: العُرْجون: أصل العِذْق الذى يَعْوَج، وتقطع منه الشماريخ، فيبقى على النّخل يابسًا. وعَرْجَنه: ضربه بالعُرجون، فالنّون على قول هؤلاء أصلية، ومنه شعر أعشى قيس. فالعُرْجون إذا عتق ويبس وتقوس شُبِّه القمر فى دقته وصُفْرته به.

﴿ونُفخَ فى الصّور فإذا هُمْ من الأَجْداث إلى ربِّهم يَنْسِلُون﴾=٥١

ـ قال العجاج :

٢٨٦٤- ورُبّ ذِى سُرادِقٍ محجور سِرْت إليه فى أعالى السُّور [2][١٥/ ٤٠]

---

(١) نسبه القرطبى إلى الأعشى، وليس فى ديوانه. والشاهد مختل من ناحية الوزن الشعرى.
وقد انتبه إلى هذا الاختلال محقق القرطبى، فقال فى هامشه: كذا فى الأصل، ويحتمل أن يكون:

شرق العنبر والمسك بها

(٢) ديوانه/ ٢٢٤ من أرجوزة طويلة، مطلعها:

جارى لاتستنكرى عذيرى

من شواهد: سيبويه ٢/ ٢٣٢.
ومن شواهد اللسان أيضًا: «سور»
وفى اللسان: أن السّورة عرق من أعراق الحائط، ويجمع: سُوْرًا، وكذلك الصّور تجمع صوْرًا، واحتج أبوعبيدة ببيت العجاج.
وروى الأزهرى بسنده أنه ردّ على أبى عبيدة قوله، وقال:
إنما تجمع فُعْلة على فُعْل بسكون العين إذا سبق الجمع الواحدُ مثل صوفة وصُوف، وسورة البناء وسوره، فالسّور جمع سبق وحدانه فى هذا الموضع.

قال قتادة: الصُّور: جمع صُورة، أى نفخ فى الصّور والأرواح.

وصُورة وصُور مثل سُورَة البناء وسور، وساق القرطبى شاهدًا على ذلك بيت العجاج.

﴿وذَلَّلْناها لَهُم فمِنْها ركوبهم ومِنْها يَأْكُلُون﴾=٧٢

ـ قال الشاعر:

٢٨٦٥- فيها اثْنتانِ وأَربَعُون حَلوبةً سودًا كخافية الغرُاب الأسَحم [(١)][٥٦/١٥]

قال القرطبى: الرّكوب والرّكوبةُ واحد، مثل الحلوب والحلوبة، والحَمول والحَمُولة.

وحكى النحويون الكوفيون: أن العرب تقول: امرأة صبور وشكور بغير هاء. ويقولون: شاة حلوبة، وناقة ركوبة لأنهم أرادوا أن يفرقوا بين ماكان له فعْل، وبين ماكان الفعل واقعًا عليه، فحذفوا الهاء مما كان فاعلاً وأثبتوها فيما كان مَفْعُولاً. واستدل على ذلك بالشاهد السّابق.

***

(١) سبق ذكره رقم ٢٥٤٦.

الصّافات

﴿والصّافات صَفا فالزّاجرات زَجْرًا فالتّاليات ذِكْرًا﴾=١-٣

ـ قال الشاعر :

٢٨٦٦- يالهف زّيابة للحارث الصّا بح فالغانمِ فالآيبِ [1][١٥/٦٢]

قال القرطبي: فإن قيل: ماحكم الفاء إذا جاءت عاطفة فى الصّفات؟

قيل له: إما أن تدلّ على ترتيب معانيها فى الوجود كقول الشاعر السّابق. كأنه قال: الذى صبّح فغَنِم فآب.

وإما على ترتُّبها فِي التفاوت من بعض الوجوه كقولك: خذ الأفضل فالأكمل، واعمل الأحسن فالأجمل.

وإمّا على ترتيب موصوفاتها فى ذلك كقوله: «رحم الله المحلّقين فالمقصّرين[2]» فعلى هذه القوانين الثلاثة يَنْساق أمر الفاء العاطفة فى الصّفات. قاله الزمخشريّ.

﴿ويُقذَفُون من كُلِّ جانبٍ دُحورًا﴾=٨-٩

ـ قال الشاعر :

٢٨٦٧- *تمُرّون الدِّيار ولَمْ تَعوجُوا* [3][١٥/٦٥]

---

(١) نسبه فى الدرر رقم ١٥٤٠ لابن زيابة، واسمه سلمة بن ذهل، وبعده:

والله لو لاقيتنى خاليا   لآب سيفانا مع الغالب

أنا ابن ريّابة إن تدعنى   آتك والظنُّ على الكاذب

من شواهد ابن الشجرى ٢/ ٢١، والمغنى رقم ٢٩٦، والخزانة ٢/ ٣٣١، ٤/ ٣٩٧، والهمع والدرر رقم ١٥٤٠. وانظر الكشاف للزمخشرى ٤/ ٢٤.

(٢) حديث شريف رواه مسلم فى باب: «الحج»، انظر «الجامع المفهرس لألفاظ صحيح مسلم» رقم ٤٥٢٥.

(٢) لجرير، ديوانه/ ٤١٦، من قصيدة مطلعها:

متى كان الخيام بذى طُلوح   سُقيتِ الغيثَ أيتها الخيامُ

=

قال القرطبي: «دُحورًا» مصدر، لأنَّ معنى: «يُقذفون»: يُـدْحَرون دَحَرْته دَحْرًا ودُحورًا: طردته. أى ويُقْذفون بما يدْحرهم أى بدُحورهم، ثم حذف الباء.

والكوفيُّون يستعملون هذا كثيرًا كما أنشدوا ، وذكر الشاهد السابق.

﴿إنَّكُمْ لذَائقُو العذابَ الأليم﴾=٣٨

ـ أنشد سيبويه :

٢٨٦٨- فألْفَيْتُهُ غَيْر مُسْتَعتِبٍ ولاذاكِرِ اللّهَ إلاّ قليلا [١][١٥/٧٦]

قال القرطبي: الأصل: لذائِقُونَ، فحذفت النون استخفافًا

وخفضت للإضافة، ويجوز النصب كما أنشد سيبويه. وأجاز سيبويه: «والمقِيمى الصَّلاةَ»[٢].

﴿قال ياأبَتِ افْعَل ماتُؤْمَرْ﴾=١٠٢

ـ قال الشاعر :

٢٨٦٩- *أمْرتك الخَيْر فافعَل ماأُمِرت به* [٣][١٥/١٠٣]

قال القرطبي: أى ماتُؤمر به، فحذُف الجار كما حذف من قول الشاعر السّابق.

= وتمامه:

كلامُكُمُ علىّ إذنْ حرام

وصدره فى الديوان يختلف عن صدره فى القرطبى، فقد جاء فى الديوان برواية:

أتَمْضون الرّسوم ولاتُحيّا

من شواهد: المقرّب ١/ ١١٥، وابن يعيش ٨/ ٩، ٩/ ١٠٣، والمغنى ١/ ١٥٣، ٢/ ٥٢٦، والعينىّ ٢/ ٥٦٠، والخزانة ٣/ ٦٧١، والهمع والدرر رقم ١٤٠١، والأشباه والنظائر رقم ٦٢٢.

(١) سبق ذكره رقم ٢٢٢.

(٢) الحج / ٣٥.

(٣) سبق ذكره رقم ٢٧٥٧.

﴿فلمّا أسْلَما وتلّه للجبين﴾=١٠٣

ـ قال امرؤالقيس :

٢٨٧٠- *فلما أَجزنا ساحة الحيّ وانتحى* (١)[١٠٣/١٥]

ـ وقال أيضًا (٢) :

٢٨٧١-حتّى إذا حَمَلَتْ بُطونُكُمُ ورأيْتُمُ أبناءَكُمْ شَبُّوا (٣)[١٠٤/١٥]

وقلبْتمُ ظهْـر المجنِّ لنـا إن اللئيم الفاجر الخِبُّ

قال القرطبى: جواب«لمـا» محذوف عند البصريين، تقديره: «فلـما أسلما وتلّه للجبين فديناه بكبش.

وقال الـكوفيون: الجـواب:«نادينـاه»، والواو زائدة مقـحمة، كـقوله: «فلـما ذَهَبُوابه وأجْمَعوا أنْ يَجْعلَـوه فى غيابة الجُبِّ وأوحينا»(٤)أى أوحينا. وقوله:«وهُمْ من كل حدبَ يَنْـسلون واقترب»(٥) أى اقترب. وقوله:«حتـى إذا جاءوها وفُتِحت أبوابُها وقال»(٦) أى قال لهم.

ومن ذلك الشاهد الأول لامرىء القيس، أى انتحى والواو زائدة.

ومن ذلك البيتان الأخيران. أراد: قلبتم

(١) سبق ذكره رقم ٢٧٨٢.

(٢) يوهم أن القائل امرؤ القيس وليس كذلك، لأن البيتين ليسا في الديوان.

(٣) من شواهد: المقتضب ٧٨/٢، وابن الشجرى ٣٥٧/١، والإنصاف /٤٥٨، وابن يعيش ٨/ ٩٤ هذا ورواية المقتضب:

إن العذور الفاحشَ الخِبُّ

ورواية ابن الشجرى: «العاجز» مكان: «الفاجرَ»

(٤) يوسف / ١٥.

(٥) الأنبياء/ ٩٦، ٩٧.

(٦) الزمر/ ٧٣.

﴿وارسَلْناه إلى مائة ألفٍ أو يزيدون﴾=١٤٧

ـ قال الشاعر :

٢٨٧٢- فلمّا اشتد أمرُ الحرب فينا   تأملّنا رياحًا او رِزاما [(١)][١٥/١٣٢]

قال القرطبى: قال الفراء: «أو»بمعنى بل.

وقال غيره: إنها بمعنى الواو.

ومنه قول الشاعر السابق أى ورزامًا.

***

(١)سبق ذكره رقم ٢٨٥٦.

صٓ

﴿ولاتَ حِينَ مناصٍ﴾=٣

ـ قال أبوزبيد الطائي:

٢٨٧٣- طَلَبُوا صُلْحنَا ولاتَ أوانٍ فأجَبْنا أنْ لَيْس حِينَ بقاءِ [١][١٥/١٤٧]

ـ وقال آخر:

٢٨٧٤- تذكّرَ حُبَّ ليلى لات حِينا وأمسى الشّيْبُ قد قطع القرينا [٢][١٥/١٤٧]

قال الثعلبي: وقال أهل اللغة: و«لاتَ حينَ» مفتوحتان كأنهما كلمة واحدة، وإنما هى«لا» زيدت فيها التاء نحو: ربّ وربّت، وثمَّ وثمّت.

واستدلّوا على ذلك بالبيتين السّابقين.

ـ أنشد الفراء:

٢٨٧٥- فلتعرِفَنّ خلائقًا مشمولةً ولَتَنْدمَنّ ولات ساعة مَنْدم [٣][١٥/١٤٧]

قال القرطبي: ومن العرب من يخفض بها بدليل ماأنشده الفراء.

ـ أنشد ابوعبيد لأبى وجزة السّعدي:

٢٨٧٦- العاطِفُون تحين مامن عاطفٍ والمُطْعِمون زمانَ أين المُطْعِمُ [٤][١٥/١٤٧]

---

(١) من شواهد: الخصائص ٢/٣٧٧، وابن يعيش ٩/٣٢، والخزانة ٢/١٥١، ومعاني الفراء ٢/٣٩٨، والعيني ٢/١٥٧، والأشموني ١/٢٥٦، واللسان: «أوان».

(٢) من شواهد الهمع والدرر رقم ٤٤٤، ومعاني الفراء ٢/٣٩٧.

(٣) من شواهد: معاني الفراء ٢/٣٩٧، والأضداد لابن الأنبارى/١٦٨ والخزانة عرضًا ٢/١٤٧.
وقد علق عليه ابن الأعرابى بقوله: يقال: أخلاق مشمولة أى مشؤومة، وأخلاق سوء. ويقال أيضًا: رجل مشمول الخلائق أى كريم الأخلاق.

(٤) سبق ذكره رقم ٢٤٥٧.

ـ أنشد أبوعبيد لأبي زبيد الطائي:

٢٨٧٧- طلبوا صلحنا ولاتأوان   فأجبنا أن ليس حين بقاءِ [1][١٥/١٤٧]

قال القرطبي: كان الكسائي والفراء والخليل وسيبويه والأخفش يذهبون إلى أن «ولات حين» التاء منقطعة من حين ويقولون معناها: وليست.

وكذلك هو فى المصاحف الجدد والعتق بقطع التاء من حين.

وإلى هذا كان يذهب أبوعبيدة معمربن المثنى.

وقال ابـوعبـيد الـقاسـم بن سـلاّم: الوقـف عنـدى علـى هذا الحـرْف«ولا» والابتداء«تحين مناص»، فتكون التاء مع«حين».

ومن حجة ابى عبيد أن قال: إنّا لم نجد العرب تزيد هذه التاء إلا فى حين وأوان والآن، وأنشد البيتين السّابقين لأبى وجـزة، ولأبى زبيد حيث ادخل التّاء فى حين وأوان.

وقال أبوعبيد : ومن إدخالهم التـاء في الآن» حديث ابن عمر وسأله رجل عن عثمان بن عفان فذكر مناقبه ثم قال: «اذهبْ بها تلآن معك».

ـ قال الشاعر:

٢٨٧٨- نَوِّلى قبل نَأى دارى جُمانا   وصلينا كما زعَمْت تلانا [2][١٥/١٤٧]

استشهد أبوعبيد على أن التاء دخلت فى الآن، فاصبحت: تلانا

ـ قال الشاعر:

٢٨٧٩-   *العاطِفُون ولات مامن عاطف* [3][١٥/١٤٨]

---

(١) الشاهد السابق ٢٨٧٣.

(٢) نسبه محقق القرطبي فى الهامش إلى جميل بن معمر، وليس فى ديوانه.

من شواهد: الإنصاف/ ١١٠، والخزانة ٢/ ١٤٧ عرضًا، واللسان: حين، وفى هذه المصادر قائله مجهول.

(٣) الشاهد السابق رقم ٢٨٧٦.

٢٨٨٠- *العَاطفون ولات حين تعاطف* [1][١٥/١٤٨]

٢٨٨١- *العاطفونة حينَ مامن عاطف* [2][١٥/١٤٨]

٢٨٨٢- *العاطفونه حينَ مامن عاطف* [3][١٥/١٤٨]

قال أبوعبيد : إنى تَعَمّدت النظر فى الذى يقال له الإمام-مصحف عثمان- فوجدت التاء مُتصلة مع حين قد كتبت: «تحين».

وعلق أبوجعفر النحاس معلّقًا على حجة أبى عبيد، فقال: أمّا البيت الأول، الذى أنشدُه لأبى وجزة فرواه العلماء باللغة على أربعة اوجة، كلها على خلاف ماأنشده، وفى أحدها تقديران: رواه ابو العباس محمد بن يزيد بالرّوايتين السّابقتين.

والرواية الثالثة رواها ابن كيسان، جعلها هاء فى الوقف وتاء فى الإدراج، وزعم أنّها لبيان الحركة، شبهت بهاء التأنيث.

وفى الرواية الرابعة تقديران: أحدهما وهو مذهب إسماعيل بن إسحاق أن الهاء فى موضع نَصْب، كما تقول: الضاربون زيدًا، فاذا كنيت عنه قلت: الضاربوه: وأجاز سيبويه فى الشعر: الضاربونه، فجاء إسماعيل بالتأنيث على مذهب سيبويه فى إجازته مثله.

والتقدير الآخر: العاطفونهْ على أن الهاء لبيان الحركة كما تقول: مرّ بنا المسلمونْه فى الوقف، ثم أجريت فى الوصل مجراها فى الوقف.

وأمّا البيت الثانى فلا حجة له فيه، لأنه يوقف عليه «ولات أوان» غير أن فيه شيئًا مشكلاً، لأنه يروى «ولات أوانِ» بالخفض وإنما يقع مابعد لات مرفوعًا أومنْصُوبًا وإن كان قد روى عن عيسى بن عمر أنه قرأ: ولاتِ «حين مناص» فبنى «لات» على الكسر، ونَصب«حين».

---

(١) الشاهد السابق رقم ٢٨٧٦.
(٢) الشاهد السابق رقم ٢٨٧٦.
(٣) الشاهد السابق رقم ٢٨٧٦.

فأمّـا«ولات أوانٍ» ففيه تـقديران: قـال الأخفش: فـيه مضمـر أي ولات حين أوان.

قال النحاس: وهذا القول بيّن الخطأ.

والتقدير الآخـر، عن أبي إسحاق، قال: تقديره ولات أواننـا، فحذف المضاف إليه، فوجب ألا يعرب، وكسره لالتقاء الساكنين.

وأنشده محمد بن يزيد«ولات أوانُ»بالرفع.

وأما البيت الثالث فبْيت مُولدّ لايعرف قائله، ولاتصح به حجة. على أن محمد بن يزيد رواه«لما زعمت الآن»

وقال غيره: المعنى: كما زعمت أنت الآن. فأسقط الهمزة من أنت والنون.

وأما احتـجاجه بحـديث ابن عمـر، لما ذكر للـرّجل مناقـب عثمان، فـقال له: «اذهب بـها تلان إلى أصـحابك» فلا حُـجّة فيه لأن المحـدّث إنما يروى هذا عـلى المعنى..

وأما احتجاجه بأنه وجدها فى الإمام «تحـين» فلا حجة فيه لأن معنى الإمام أنه إمام المصاحف، فإن كان مخالفًا لها فليس بإمام لها، وفى المصاحف كلها:«ولات» فلو لم يكن فى هذا إلا هذا الاحتجاج لكان مقنعًا.

﴿وهل أتاك نبأ الخَصْمِ إذْ تسوَّرُوا المِحْراب﴾=٣

ـ قال الشاعر:

٢٨٨٣- وخَصْمٍ غِضابٌ يَنْفُضُون لحاهُمُ كنَفْضِ البراذين العرابِ المخالبَا [(١)][١٥/١٦٥]

قال القرطبى: الخصم يقع على الواحد والاثنين والجماعة، لأن أصله مصدر.

ومن ذلك قول الشاعر السابق.

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

﴿وليتذكّر أولو الألبَابِ﴾=٢٩

ـ قال أبوطالب:

٢٨٨٤- *قَلْبى إليه مُشرِفُ الألُبّ* [1][١٥/١٩٢]

قال القرطبي: أى أصحاب العقول، واحدها: لُبّ، وقد جمع على: «ألُبّ» كما جمع بؤس على أبْؤسٍ، ونُعْم على أنْعُم. ومن ذلك قْول أبى طالب.

ـ قال الكميت:

٢٨٨٥-إليكم ذوى آل النبى تطَلّعتْ نوازع من قلبى ظِماءٌ وألبُبُ [2][١٥/١٩٢]

قال القرطبى: وربّما أظهروا التّضعيف فى ضرورة الشعر.

﴿إذْ عُرِضَ عليه بالعشىّ الصافناتُ الجياد﴾=٣١

ـ قال الشاعر:

٢٨٨٦- صَنَاعٍ بإشفاها حَصَانٌ بِشكْرِها جوادٌ بقوتِ البطنِ والعِرقُ زاخرُ [3][١٥/١٩٣]

---

(١) بحثت عنه فى ديوان ابى طالب فلم أجده.
من شواهد اللسان: «لبب»

(٢) من شواهد اللسان: «لبب» لم يرد فى شعر الكميت بهذه الرواية، ولكن وردت كلمة «ألبب» فى رواية أخرى فى ديوانه/ ١٠٢ وهى:
وتلتقى عليه عند كل عظيمة شراشر من حيى نزار وألببُ

(٣) الشاهد لأبى شهاب المازنى الهذلىّ
انظر شرح أشعار الهذليين٢/ ٦٩٤، من قصيدة مطلعها:
الا ياعناء القلب من أم عامر ودينته من حُبّ من لايجاور
وفسّر السكرى«دينته» بالدِّين، وهو الطاعة، كأنه أراد انقياده وذلّه.
وقال أبو عمرو: «دينته»: عادته وفسّر الشاهد بقوله:
«صناع»: ليست بخرقاء، و«الشكر»: النكاح، و«بقوت البطن»: طعامه.
وقال ابوعمرو: «شكرها»: متاعها، أى هى عفيفة رفيقة بالخرز، تطعم قوتها الذى تريد أن تأكله.
وفى هامش القرطبى: الإشفى: المخصف للنعال، وعنى أن مرفقها حديد كالإشفى.
من شاهد اللسان: «جود»

قال القرطبي: جياد جمع جواد للفرس: إذا كان شديد الحُضْر، كما يقال للإنسان جواد إذا كان كثير العطّية غزيرها.

يقال قوم أجواد، وخيل جياد، وقوم جُود، وأجاود، وأجواد وجوداء وامرأة جواد، ونسوة جُودٌ، ومن ذلك قول الشاعر السابق.

﴿جنّاتِ عدْنٍ مفتّحةً لهم الأبواب﴾=٥٠

ـ أنشد سيبويه:

٢٨٨٧- ونأخذ بعده بِذِناب عَيْشٍ   أجبَّ الظّهر ليس له سَنَامُ(١)[١٥/٢١٩]

قال القرطبي: أجاز الفراء: مفتّحةً لهم الأبوابَ بالنصب.

قال الفراء: أى مفتحة الأبواب، ثم جئت بالتنوين فنصبت.

﴿وعِنْدهُم قاصرات الطّرف أتراب﴾=٥٢

قال الشاعر:

٢٨٨٨- من القاصرات الطّرف لو دبّ مُحْولٌ   من الذّرّ فوق الإتْب منها لأثّرا(٢)[١٥/ ٢٢٠]

قال القرطبي: «أتراب»: جمع تِرب، وهو نعت لقاصرات، لأنّ «قاصرات» نكرة

---

(١) للنابغة الذبيانى، ديوانه/ ٢٣٣

من شواهد: سيبويه ١/ ١٠٠، والمقتضب ٢/ ١٧٧، وابن الشجري ٢/ ١٤٣، والإنصاف / ١٣٤، وابن يعيش ٦/ ٨٣، ٨٥، والخزانة ٤/ ٩٥، والأشمونى ٣/ ١١، ١٤

(٢) لأمريء القيس، ديوانه/ ١٠٨

من قصيدة طويلة قالها مستنجدا بقيصر للانتقام من بنى أسد، مطلعها

سمابك شوق بعدما كان أقصرا   وحلّت سليمى بطن قوّ فعرعرا

وفى هامش الديوان: «لودب محول من الذر»: أى لو مشى الذّر الصغير جدا على الإتب أى القميص غير المخيط الجانبين الذى كانت تلبسه، لأثر فى جسمها، وهذا نهاية فى الرّقة. واللطف.

وإن كان مضافًا لمعرفة، والدليل على ذلك أن الألف واللام يدخلانه كالشاهد السابق.

﴿هَذَا فَلْيَذُوقُوه حَمِيمٌ وغسّاقٌ﴾=٥٧

ـ قال الشاعر:

٢٨٨٩- حتى إذا ماأضاء الصُّبح فى غَلَسٍ وغودِر البقل مَلْوِيٌّ ومحصودُ[1][١٥/ ٢٢١]

ـ وقال آخر:

٢٨٩٠- لها متاع وأعوانٌ غَدَوْنَ بِه قِتْبٌ وغرْبٌ إذا ماأُفْرِغ انسحقا[2][١٥/ ٢٢١]

وقال القرطبي: «هذا» فى موضع رفع بالابتداء، وخبره: حميم على التقدير والتأخير، أي هذا حميم وغساق فليذوقوه.

قال النحاس: ويجوز أن يكون المعنى: الأمر هذا.

وحميمٌ وغسّاق إذا لم تجعلهما خبرًا فرفعهما على معنى: هو حميم ومنه غسّاق.

والفراء يرفعها بمعنى: منه حميم، ومنه غساق، وأنشد البيتين السابقين.

---

(١) من شواهد: معاني الفراء ٢/ ٤١٠، والبحر٧/ ٤٠٦، والطبري٢٣/ ١١٣

(٢) الزهير، ديوانه/ ٤٠، من قصيدة، مطلعها:

إن الخليط أجد البَيْنُ فانفرقا وعلقّ القلب من أسماء ماعلقا

وفى هامش الديوان: «لها متاع» أي لهذه الناقة التى يستقي عليها.

وقوله: «قتب وغرب»: تبيين للمتاع. «والقتب»: أداة الناقة المستقى عليها. و«الغرب»: الدلو العظيمة. «انسحق»: مضى وبعد سيلانه. «غدون به»: اراد جماعات الأعوان.

من شواهد اللسان: «سحق».

﴿لا مَرْحَباً بِهِم﴾=٥٩

ـ قال النابغة:

٢٨٩١- لامرحباً بغدٍ ولا أهلاً به إن كان تَفريقُ الأحبّة فى غد [1][١٥/٢٢٣]

قال القرطبي: «لامرحباً بهم» أى لااتسعت منازلهم فى النّار، والرحب: السعة. وهو فى مذهب الدعاء، فلذلك نُصِب، ومنه قول النابغة.

* * *

(١) ديوانه/ ٩٣ من قصيدة مطلعها:

أزف الترحل غير أن ركابنا لمّا تزل برحالنا وكأن قدِ

الزمر

﴿أَلَمْ تر أنَّ اللّه أنزلَ من السّماءِ ماءً فَسَلَكَهُ ينابِيعَ فى الأرض﴾=٢١

ـ قال الشاعر:

٢٨٩٢- *يَنْباع من ذِفْرى غَضوبٍ جَسْرة*(١)[١٥/٢٤٦]

قال القرطبي: «ينابيع»: جمع ينبوع، وهو يفعول من نبع يَنْبُع، ويَنْبَعُ ويَنْبِع بالرفع والنصب والخفض. نبُوعًا: خَرَجَ

قال النحاس: وحكى لنا ابن كيسان فى قول الشاعر السّابق أن معناه: «يَنْبَع» فأشبع الفتحة فصارت ألفًا،

والينبوع: عين الماء، والجمع: ينابيع.

﴿تَقْشَعِرّ منه جُلود الّذين يَخْشَوْنْ ربّهم﴾=٢٣

ـ قال امرؤالقيس:

٢٨٩٣- فبِتُّ أُكابُد لَيْلَ التِّما ... مِ والقلبُ من خشية مُقْشَعِر(٢)[١٥/٢٥٠]

قال القرطبي: يقال: اقشعر جلد الرجل اقشعرارًا فهو مُقشعِرّ والجمع: قشاعر، فتحذف الميم، لأنها زائدة، يقال: أخذتْهُ قُشَعْرِيرة

ومن ذلك قول امرىء القيس

---

(١) لعنترة، ديوانه/ ١٥١، وتمامه

زيّافة مثل الفنيق المُقرم

من شواهد الخصائص ٣/ ١٢١. والأشباه والنظائر رقم ١١٧.

و«ينباع»: يسيل وينبع. و«الذفرى»: العظم الناتىء خلف الأذن، وأوّل مايعرق البعير منه. و«جسرة»: ناقة موثقة الخلق. و«زيافة»: تتبختر فى مشيها- و«الفنيق»: الفحل من الإبل، و«المقرم»: الذى لايستعمل للركوب. انظر هامش الديوان.

(٢) ديوانه/ ١١٣ من قصيدة، مطلعها

أحار بن عمرو كأننى خمرٍ ... ويعدو على المرء مايأتمرْ

وفى القرطبي ضبطت: «مقشعرّ» بتشديد الراء والضم، وهو تحريف.

﴿ياحَسْرتا علَى مَا فَرَّطتُ فى جَنْب الله﴾=٥٦

ـ أنشد الفراء:

٢٨٩٤- يامَرْحباه بحمارِ ناجيهْ إذا أَتَى قَرَّبتُه للسَّانيهْ(١)[١٥/ ٢٧٠]

قال القرطبى «ياحَسْرتا»: والأصل: «ياحسرتى» فأبدل من اليـاء ألفًا لأنها أخف وأمكن فـى الاستغاثة بمـدّ الصّوت، وربما ألحقـوا بها الهـاء كما فى قول الـشاعر. والحسرة: الندامة.

﴿أوتَقولَ حينَ ترى العذابَ لو أنَّ لى كرَّةً فأكُونَ من المحسنين﴾=٥٨

ـ قال الشاعر:

٢٨٩٥- لَلُبْس عبـاءة وتقـرَّ عينـى أحبُّ إلىَّ من لبُس الشُّفوف(٢)[١٥/٢٧٢]

ـ أنشد الفراء:

٢٨٩٦ – فمالك منهاغيرُ ذكرى وخشيةٍ وتسألَ عن ركبانها أين يمّموا(٣)[١٥/ ٢٧٢]

قال القرطبى: «فأكون» نصب على جواب الـتمنّى، وإن شئت كان معطوفًا على «كرّة» لأن معنـاه: أن أكرّ كالبيتـين السّابقين، أى لأن ألبـس عباءة وتقرّ فى الـبيت الأول. ومالك منها إلا أن تذكّر فى البيت الثانى.

﴿قل أفَغْير الله تأمُرونِّى أعبدُ﴾=٦٤

٢٨٩٧- *ألا أيُّهذا الزّاجرىّ أحضرُ الوغى*(٤)[١٥/٢٧٦]

قال القرطبي: «أعبُد» أى أنْ أعبُدَ، فلمّا حذف «أن» رفع. قاله الكسائي.

ومنه قول الشاعر السابق.

* * *

(١) من شواهد: معاني الفراء٢/ ٤٢٢، والخصائص ٢/ ٣٥٨، والمنصف ٣/ ١٤٢، والخزانة ١/ ٤٠٠ وابن يعيش ٩/ ٤٦، ٤٧، والهمع والدرر رقم ١٧٤٣، والأشباه والنظائر رقم ٢٤٨

(٢) لميسون بنت بحدل.

من شواهد البحر ٧/ ٤٣٦، وسيبويه ١/ ٤٢٦، وابن الشجري ١/ ٢٨٠، وابن يعيش ٧/ ٢٥، وأوضح المسالك رقم ٥٠٥، والخزانة ٣/ ٥٩٢، ٦٢١، والمغني ١/ ٢١٢، ٢/ ٣٤، ٩٨، ١٣٠، وشرح شذور الذهب / ٢٧٩، والعيني٤/ ٣٩٧، والتصريح ٢/ ٢٤٤، والهمع والدرر رقم ١٠٣٦ والأشموني ٣/ ٣١٣

(٣) من شواهد معاني الفراء ٢/ ٤٢٣، والبحر ٧/ ٤٣٦وفى البحر «حسرة»مكان خشية، وفى معانى الفراء: حسبة ولعّل الصواب فى رواية البحر.

(٤) سبق ذكره رقم ٢٤٨١.

غافر

﴿حمٓ﴾=١

ـ قال الكميت:

٢٨٩٨- وجَدْنا لكم فى آل حامِيم آيةً   تأوّلها منّا تقىٌّ ومُعْرِب[1][١٥/٢٨٨]

قال أبوعبيدة: هكذا رواها الأموي بالزّاى، وكان أبوعمرو يرويها بالراء.

فأما قول العامة: الحواميم، فليس من كلام العرب.

وقال أبوعبيدة: الحواميم سور فى القرآن على غير قياس

ـ وأنشد:

٢٨٩٩- * وبالحواميم التى قد سبّعت*[2][١٥/٢٨٨]

والأولي أن تجمع بذوات حمٓ. وروى عن النبىﷺ قال: «ولكل شىء، ثمرة، وإن ثمرة القرآن ذوات حم، هن روضات حسان مخضبات متجاورات. فمن أحب أن يرتع فى رياض الجنة فليقرأ الحواميم».

ـ قال الشاعر:

٢٩٠٠- يذُكِّرنى حامِيمَ والرّمْح شاجِرٌ   فهلا تلاحاميمَ قبل التَّقَدُّم[3][١٥/ ٢٩٠]

---

(١) للكميت، بحثت عنه فى ديوانه، بتحقيق د/ داود سلوم، طبع بغداد فلم آجده.
من شواهد: سيبويه ٢/ ٣٠، والحجة فى القراءات السبع لابن خالويه/ ٣١٢، والمقتضب ٣/ ٣٥٦، والخزانة ٢/ ٢٠٨ عرضًا. وفى اللسان: «عرب»قال: أنشده سيبويه: «معرب» بدون واو العطف كمكلم، واتفق الأزهرى مع رواية ابن خالويه: «تقي ومعرب» ومعنى: «مُعْرب» أى مفصح بالحق لايتوقاهم، والخطاب فى هذا لبنى هاشم حين ظهروا على بنى أمية.
وانظر البحر ٧/ ٤٤٦، والطبري ٢٤/ ٢٧.

(٢) من شواهد اللسان: «حم»

(٣) نسبه فى البحر ٧/ ٤٤٦ إلى شريح بن أبى الأوفى العبسّي

قال القرطبى: إذا سـمّيت سورة بشىء من هذه الحروف أعربـت فتقول: قرأت حاميمَ بالنّصب، ومن ذلك قول الشاعر.

﴿غافرِ الذّنْبِ وقابلِ التّوْبِ﴾=٣

ـ قال الشاعر:

٢٩٠١- *فيخبو ساعةً ويهبّ ساعا*(١)[١٥/٢٩١]

قال القـرطبي: «التّوْب» يجـوز أن يكون مصدر تـاب يتوب توْبًا. ويحـتمل أن يكون جمع توبـة نحو دوْمة ودوْم، وعزْمة وعزْم ،ومنه الشـاهد ويجوز أن يكون التوب بمعنى التوبة.

قال أبوالعبـاس: والذى يسبق إلى قلبـى أن يكون مصدرًا أى يقبل هـذا الفعل كما تقول: قال قولاً. وإذا كان جمعا فمعناه يقبل التوبات.

﴿ادعُوا ربّكم يُخفِّفْ عنّا يَوْمًا من العَذاب﴾=٤٩

ـ قال الشاعر:

٢٩٠٢- *قِفانَبْكِ من ذِكْرى حبِيب ومنزِلِ*(٢)[١٥/٣٢١]

قال القـرطبي: «يخـفف» جواب مجـزوم، وإن كان بالفـاء كان منصـوبًا إلاّ أن

---

(١) للقطامى ديوانه/٣٩، و«ساعا»: جمع ساعة، وصدره فى الديوان
وكنا كالحريق أصاب غابا
من شواهد: سيبويه ٢/ ١٨٩، واللسان: «سوع». وصدره:
وكنا كالحريق لدى كفاح
قال ابن بري المشهور في صدر هذا البيت:
وكنا كالحريق أصاب غابا
ويقال: جاءنا بعد سوْع من الليل، أوبعد سُواع، أى بعد هدْءٍ منه.

(٢) مطلع معلقة امرىء القيس، وعجزه:
بسقط اللوى بين الدّخول فحومل
من شواهد الهمع والدرر رقم ١٥٨٧.

الأكثر فى كـلام العرب فى جواب الأمر ومـاأشبهه أن يكون بغـير فاء، وعلى هذا جاء القرآن أفصح اللغات

واستدّل على ذلك بالشاهد السّابق:

* * *

فُصِّلت

﴿ولاتَستَوِى الحْسَنَةُ ولاالسَّيئةُ﴾=٣٤

٢٩٠٣- ماكـان يَرْضى رسولُ الله فِعْلَهُمُ والطَّيِّبـانِ أبوبكر ولاعُمَرُ[1] [١٥/ ٣٦١]

قال الفراء: «لا» صلة أى ولاتَستَوى الحسنة والسَّيِّئة.

وأنشد الشاهد السابق.

أراد أبوبكر وعمر، أى لايستوى ماأنت عليه من التوحيد ومالمشركون عليه من الشّرك.

***

(١) من شواهد الأضداد لابن الأنبارى/ ٢١٥، والبحر١/ ٢٩ واللسان: «لا»، ورصف المباني/ ٢٧٣.

الشّورى

﴿لَيسْ كَمثْله شَىءٌ وَهُوَ السَّميعُ البَصيرُ﴾=١١

ـ قال الشاعر:

٢٩٠٤- *وصاليات ككما يؤثفين*[(١)][٨/١٦]

قال القرطبى: قيل: إن الكاف زائدة للتوكيد، أى ليس مثله شىء. ومن ذلك قول الشاعر السّابق، فأدخل على الكاف كافًا تأكيدًا للتّشبيه.

وقيل: «المثل»زائدة للتوكيد، وهو قول ثعلب: ليس كهو شىء

ـ قال أوس بن حجر:

٢٩٠٥- وقَتْلى كمثل جذوع النخيــ ـــل يغشاهُمُ مطرٌ مُنْهَمِرْ[(٢)][٨/١٦]

---

(١) لحظام المجاشعي:
من شواهد: سيبويه ١/ ١٣، ٢٠٣، ٢/ ٣٣١، والمقتضب٢/ ٩٥، ٤/ ١٤٠، ٣٥٠، ومجالس ثعلب ١/ ٣٩، والخصائص ٢/ ٣٦٨، والمنصف١/ ١٩٢، ٢/ ١٨٤، وابن يعيش ٨/ ٤٢، والخزانة ١/ ٣٦٧، ٢/ ٣٥٣، والمغني ١/ ١٩٧، والعيني٤/ ٥٩٢، وشواهد الشافية / ٥٩
وقبله فى الخزانة:

لم يبق من آى بها تُحلِّيْنْ غير حطام ورَماد كِنْفَيْنْ
وغير نُؤى وحجاجَى نُؤيين وغير ودٍّ جاذل اوودين

وشرح البغدادي هذا الرجز بقولَه:
وضمير: «تحلين» لديار الحىّ، والتّحلية: الوصف، يقال: حَلَّيت الرجل تحلية: إذا وصفته.
يقول: لم يبق من علامات حلولهم فى ديارهم تحلّيها، ووصفها غير ماذكر. و«من» زائدة.
و«آى» فاعل لم يبق، وجملة يحلّين صفة لآى.
والحطام: ماتكسر من الحطب، و«رماد كنفين» أى رماد من جانبى الموضع، فكنَف: الناحية والجانب. و«الجاذل: المنتصب، و«الود»: الوتد. و«صاليات» اراد بها الأثافي، لأنها صليت بالنار. و«ما» فى قوله: «ككما» يجوز أن تكون مصدرية، ويجوز أن تكون موصولة بمنزلة الذي، والكاف الأولى جادّة، والثانية مؤكدة لها.
ويؤثفين اختلف النحويون فى وزنه، فقال قوم: وزنه: يؤفعلن، والهمزة زائدة، فكان يجب أن يقول يثفين، لكنة جاء على الأصل ضرورة.
وقال قوم: وزنه يُفعلن» فالهمزة أصل. ووزن أثفية على هذا: فعْلية.
(٢) ديوانه/ ٣٠، ورواية الشطر الثانى فى الديوان:
تغشّاهمُ مسيل منهَمِر =

قال القرطبي: أى كجذوع.

﴿ومايُدْريك لعلَّ السَّاعةَ قريبٌ﴾=١٧

ـ قال الشاعر:

٢٩٠٦- وكُنّا قريبًا والدّيار بعيدةٌ فلما وصَلْنا نُصْب أَعْينهم غبنا[١][١٦/١٥]

قال القرطبي: قال«قريب»، ولـم يقل قريبة، لأن تأنيثها غير حقيقى، لأنها كالوقت، قاله الزجاج.

وقال الكسائي: «قريـب» نعت يُنْـعَت به المذكر والمؤنث والجمع بمعنىً ولفظٍ واحد، قال الله تعالى: «إن رحمة الله قريبٌ من المحسنين»[٢].

ومنه قول الشاعر السّابق.

* * *

= من شواهد البحر٧/ ٥١٠

(١) لم أهتد إلى قائله، ولا الى مصدره.

(٢) الأعراف / ٥٦

الزخرف

﴿بُعْد المَشْرقَين﴾=٣٨

ـ قال الشاعر:

٢٩٠٧- أخذْنا بآفاقِ السّمآء علَيْكُم لنا قمراها والنّجوم الطّوالعُ(١)[٩١/١٦]

ـ وأنشد أبوعبيدة لجرير:

٢٩٠٨- ماكان يرضى رسول الله فعلهم والعُمران أبوبكر ولاعمر(٢)[٩١/١٦]

ـ وأنشد سيبويه:

٢٩٠٩- *قَدْنِيَ من نَصْر الخُبَيْبَيْن قدى*(٣)[٩١/١٦]

وبريد بالخُبَيْبين: عبدالله ومصعبًا ابنى الزبير، وإنّما أبوخبيب عبدالله.

قال القرطبي: قال الفراء: «رب المشرقين» أراد المشرق والمغرب، فغلب اسم أحدهما، كما يقال: القمران للشمس والقمر، والعمران لأبى بكروعمر، والبصرتان للكوفة والبصرة، والعصران للغداة والعصر.

ومن التغليب الأبيات السّابقة.

﴿وقيلِه يارَبّ إنّ هؤلاءِ قوْم لايُؤْمِنون﴾=٨٨

ـ قال كعب بن زهير:

٢٩١٠- تَمْشيِ الوُشاة جَنابَيها وقِيلهُمُ إنك يابن أبى سلمى لمقتول(٤)[١٢٤/١٦]

---

(١) سبق ذكره رقم ١٠٧٥.
(٢) سبق ذكره رقم ٢٩٠٣.
(٣) سبق ذكره رقم ٢٣٠٨.
(٤) انظر ديوان كعب بن زهير/ ٦٥، ورواية الشطر الأول:
يسعى الوشاة بجنبيْها وقولهُمُ

قال القـرطبي: أجاز الفـراء والأخفش أن ينصـب القيل. عـلى معني لانَـسْمعُ سِرّهم ونجواهم[1] وقيله، وكـما ذكرنا عنهمـا، فمن هذا الوجه لايَحْـسُن الوقف على «يكتبون». [2]

وأجاز الفراء والأخفش أيـضًا أن ينصب على المصدر ومن ذلـك قول كعب بن زهير. أراد: ويقولون قيلهم.

ومن رفع: «قيلُه» فالتقدير: وعنده قيلُه، أو قيله مسموع، أوقيلهُ هذا القول.

قال الـزمخشري: والـذي قالوه ليـس بقوي فـى المعنى مـع وقوع الفصـل بين المعطوف والمعطوف عليه بما لايحسن اعتراضًا ومع تنافر النّظم.

وأقوى من ذلـك وأوجه آن يكون الجـرّ والنّصْب علـى إضمار حرف الـقسم، وحذفه،

والرفـع علـى قولـهم: أيمن الله وأمـانة الله، ويمـين الله، ولعـمرك. ويـكون قولـه: «إن هؤلاء قـوم لايؤمـنون» جـواب القـسم، كـأنه قـال: وأقسـم بقـيلـه يارب، أوقيله يارب قسمى: إن هؤلاء قوم لايؤمنون

وقال ابن الأنـبارى: ويجوز فـى العربية: «وقـيلُه» بالرفـع على أن ترفـعه بإن هؤلاء قوم لايؤمنون[3].

***

(١) فى قوله تعالى: «أم يحسبون أنّا لانسمع سرّهم ونجواهم» الآية ٨٠ من السورة نفسها.

(٢) الآية ٨٠ من السورة نفسها.

(٣) الأوضح مما ذكره الـقرطبي ماذكره ابـن الانبارى فى كتابـه: «البيان فى غريـب إعراب القرآن» حيث قال مانصّه ٢/ ٣٣٧:

النّصب من أربعة أوجه:

الأول أن يكون معطوفًا على المصدر، وتقديره: ويقول قيلَهُ

الثانى: أن يكون معطوفًا على سرّهم ونجواهم.

=

الدخان

﴿لايَذُوقُون فيها الموْتَ إلاَّ الموْتة الأولى﴾=٥٦

- أنشد سيبويه:

٢٩١١- مَنْ كان أسرع فى تفرُّق فالج   فلَبُونه جَرِبَتْ معًا وأغدت[1][١٦/١٥٤،١٥٥]

إلاكناشــرةَ الذى ضيعتُــمُ   كالغصن فى غُلوائِه المتنبّتِ

قال القرطبي: أى لايذوقون فيها الموت البتّة لأنهم خالدون فيها، ثم قال: «إلاالموتة الأولى» على الاستثناء المنقطع، أى لكن الموتة الأولى فذاقوها فى الدنيا. ومن ذلك البيت الذى أنشده سيبويه. ثم استثنى بما ليس من الأول فقال:

إلاكناشرة. .

وقيل: إن إلاّ بمعنى بَعد كقولك: ماكَلَّمْتُ رجلاً اليوم إلاّ رَجُلاً عندك، أى بَعْد رَجُل عندك

= الثالث: أن يكون معطوفًا على معنى: وعنده علم السّاعة، والمعنى: ويعلم السّاعة فكأنه قال: يعلم الساعة ويعلم قيله.

والرابع: أن يكون منصوبًا بالعطف على المفعول المحذوف لـ«يكتبون»، وتقديره ويكتبون ذلك، ويكتبون قبله.

والرفع من وجهين:

أحدهما: أن يكون معطوفًا على«علم» من قوله تعالى: وعنده علم الساعة، أى وعلم قيله فحذف المضاف.

الثاني: أن يكون مبتدأ خبره محذوف، وتقديره: وقيله ياربّ مسموع

والجرّ بالعطف على الساعة،وتقديره: وعنده علم الساعة، وعلم قيله.

(١) لعنز بن دجاجة المازني.

من شواهد: سيبويه ٣٦٨/١، والمقتضب ٤١٦/٤، والحيوان٥٠٠/٦، والمخصص ٦٨/١٦،ونسبه للأعشى، وليس فى ديوانه، واللسان «نبت» ولم ينسبه، وسرّ الصناعة ٣٠١/١ نشر الحلبي وفى هامش المقتضب:«فالج» هوفالج بن مازن أساء إليه بعض بنى مازن حتى رحل عنهم، ولحق ببنى ذكوان بن بهشة بن سليم بن قيس عيلان، فنسب إليهم. و«ناشرة»:رجل من بنى مازن، ضيقّ عليه قومه، فانتقل عنهم إلى بنى أسد. =

وقيل: «إلا» بمعنى سوى، أى سوى الموتة التى ماتوها فى الدّنيا كقوله تعالى: «ولا تنْكحوا مانكح آباؤكم من النّساء إلاّ ماقد سلف»[1] وهو كما تقول: ماذقت اليوم طعامًا سوى ماأكْلْتُ أمس.

* * *

= فدعا هذا الشاعر المازنى على بنى مازن حيث اضطروه للخروج عنهم، واستثنى ناشرة منهم، لأنه لم يرض فعلهم، ولأنه امتحن محنة فالج بهم.

و«أغدّت»: صارت فيها الغدة، والهمزة للصيرورة. و«اللبون»: ذوات اللبن، وهى تقع للواحدة والجماعة.

و«الغلواء»: فى المخصص ١٦/ ٦٨: فعل ذلك فى غلواء شبابه.

(١) النساء / ٢٢.

الجاثية

﴿يسْمعُ آياتِ اللَّه تُتْلَى عليه ثم يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كأَنْ لم يَسْمَعْها﴾=٨

ـ قال الشاعر:

٢٩١٢- *كأنْ ظبيةً تعطو إلى ناضر السَّلَمْ*[1][١٦/١٥٨]

قال القرطبي: «أن» من «كأنْ» مخففة من الثقيلة، كأنه لم يسمعها، والضميرْ ضمير الشأن كما في الشاهد السّابق ومحلّ الجملة النّصب أى يصرّ مثل غير السامع.

* * *

(١) نسبه في الدرر رقم ٥٤٠ إلى علباء بن أرقم اليشكرى من جملةأبيات قالها في شأن امرأته، وصدره:

ويومًا توافينا بوجه مقسَّم

من شواهد سيبويه ١/ ٢٨١، وشرح شذور الذهب / ٢٥٣، والقطر/ ٢١٨، والمقرّب ١/ ١١١، والمنصف ٣/ ١٢٨، وابن الشجري٢/ ٣، وابن يعيش ٨/ ٧٢ والأشمونى ١/ ١١١، والهمع والدرر رقم ٥٤١.

الأحقاف

﴿هذا عارِضٌ مُمْطِرُنا﴾=٢٤

ـ قال جرير:

٢٩١٣- يارُب غابِطنا لو كان يَطْلُبُهُم   لاقى مباعدةً مِنكم وحرِمانا[1][١٦/٢٠٥]

قال القرطبي: «ممْطِرنا»: ممطر لنا، لأنه معرفة، لايجوز أن يكون صفة لـ«عارض»وهو نكرة، والعرب إنما تفعل مثل هذا فى الأسماء المشتقّه من الأفعال دون غيرها. ومن ذلك قول جرير.

ولايجوز أن يقال: هذا رجلٌ غلامُنا. وعلق القرطبي بقوله:

قلت: قوله: ولايجوز أن يكون صفه لـ«عارضٌ» خلاف قول النّحويين

والإضافة فى تقدير الانفصال، فهى إضافة لفظية لاحقيقية، لأنها لم تُفد الأول تعريفًا، بل الاسم نكرة على حاله، فلذلك جرى نعتًا على النكرة، ونعت النّكرة نكرة، و«ربّ» لاتدخل إلا على النكرة.

﴿ولقد مكنَّاهم فيما إنْ مكنَّاكم فيه﴾=٢٦

ـ أنشد سيبويه:

٢٩١٤- يُرجّى المرْءُ ماإنْ لايراه   وتَعْرِضُ دون أدناه الخطوبُ[2][١٦/٢٠٨]

---

(١) ديوانه/ ٩٥٥ من قصيدة يهجو بها الأخطل.

من شواهد: سيبويه ١/ ٢١٢، والمقتضب ٣/ ٢٢٧، ٤/ ١٥٠، ٢٨٩، والمغني ٢/ ١١٢، والعيني٣/ ٣٦٤، والتصريح٢/ ٢٨.

(٢) نسبه فى الخزانة ٣/ ٥٦٧ لجابر بن رألان الطائي.

من شواهد المغني ١/ ٢٤، ٢/ ١٩٠، والخزانة ٣/ ٥٦٧.

والهمع والدرر رقم ٤٣١، وفى الدرر قال مؤلفه: إنه لم يعثر على قائله.

- قال آخر:

٢٩١٥- فما إنْ طبُّنا جُبْنٌ ولكن مَنايانا ودَوْلةُ آخرينا[1] [٢٠٨/١٦]

قال القرطبي: قيل: إن «إن» زائدة. تقديره: ولقد مكناهم فيما مكناكم فيه. وهذا قول القتبيّ.

ومن ذلك البيتان السّابقان وقيل: إن «ما» بمعنى الذي. و«إن» بمعنى ما، والتقدير: ولقد مكناهم فى الذي مامكناكم فيه، قاله المبرد.

وقيل: شرطية، وجوابها مضمر محذوف، والتقدير:

ولقد مكناهم فى ماإن مكناكم فيه كان بغيكم أكثر، وعنادُكم أشد.

* * *

---

(١) نسبه فى الدرر رقم ٤٢٠ لفروة بن مُسَيك من جملة أبيات ذكرها ابوتمام فى كتاب«الوحشيات»/ ٢٧ وأولها:

مَررْنا على لُفاتَ وهن خُوصٌ ينازعن الأعنة ينتحينا

فإن نُهزَمَ فهزّامون قدْمًا وإن نُغْلَبْ فغير مغلّبينا

من شواهد: سيبويه ١/ ٤٧٥، ٢/ ٣٠٥، والخصائص٣/ ١٠٨، والمنصف ٣/ ١٢٨، والخزانة٢/ ١٢١.

وفى هامش الوحشيات» نقلاً عن ياقوت: «لفات» كغُراب ممنوعًا من الصرف.

وفى القرطبى: «جُبنَ»مكان «جُبْنٌ» تحريف.

محمد

﴿وكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً من قَرْيَتِك التى أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكناهم﴾=١٣

ـ قال لبيد:

٢٩١٦- وكائن رأينا من مُلوكٍ وسوقةٍ ومفتاحِ قيد للأسير المكبَّل[1][١٦/ ٢٣٥]

قال القرطبي: تقدّم الكلام فى «كأين» فى« آل عمران».

وهى هنا بمعنى كم، أى وكم من قرية، واستدّل على ذلك بقول لبيد، فيكون معناه: وكم من أهل قرية.

* * *

(١) نسبه القرطبي للبيد، وليس فى ديوانه.

الفتح

﴿وعَداللَّـهُ الَّـذِين آمـنوا وعـمِلـوا الصَّـالحات مِـنْهـم مغـفرةً وأجـراً عظيمًا﴾=٢٩

ـ قال زهير:

٢٩١٧- *أمن أمّ أوفى دمنة لم تَكَلَّم*[(١)][٢٩٦/١٦]

قال القرطبي: ليست«من» فى الآية مبعّضة لقوْم من الصحابة دون قَوْم، ولكنها عامة مجُنّسة مثل قوله تعـالى «فاجتنبوا الرّجْس مِنَ الأوثان»[(٢)] لايقصد التبعيض، لكنه يذهب إلـى الجنس. أى فاجتنبوا الرجس من جـنس الأوثان، إذ كان الرّجس يقع مـن أجناس شتّـى، فأدخل «من» يفـيدبها الجنْـس، وكذا«منهـم»أى من هذا الجنس، يعنى جنس الصّحابة.

ويقال: أنفق نفقتك من الدّراهم أى اجعل نفقتك هذا الجنس.

ومن ذلك قوْل زهير حيث أراد من ناحية أم أوفى دمنة أي من منازلها دمِنْةٌ

ـ وقال الآخر:

٢٩١٨- أخُورَغائبَ يُعْطيها ويسْألُها يأبى الظُّلامَةَ منْه النّوفَلُ الزُفَرُ[(٣)][٢٩٦/١٦]

قال القرطبي: «مِنْ» فـى البيت لم تُبَعِّضْ شيئًا، إذ كان المقـصد يأبى الظلامة، لانه نوفل زفر.

والنَّوفل: الكثير العطاء، والزُّفَر: حامل الأثقال والمؤن عن الناس.

---

(١) مطلع معلقة زهير المشهورة، ديوانه٧٤، وتمامه
بحومانة الدّراج فالمتثلم
وحومانه الدراج، والمتثّلم: موضعان.
(٢) الحج/ ٣٠.
(٣) لأعشى باهلة من قصيدة مطلعها:
هاج الفؤاد على عرفانه الذُكَرُ وزورُ ميْتْ على الأيام يهتصرُ
انظر الصبح المنير فى شعر أبى يصير والأعشيين الآخرين/٢٦٧
من شواهد الخزانة ١/ ٨٩

الحُجُرات

﴿إنّ الذّين يُنادونَك مِنْ وراَءِ الحُجُراتِ﴾=٤

ـ قال الشاعر:

٢٩١٩ - ولما رأونا باديًا رُكَبَاتُنا   على مَوْطن لانَخْلِط الجِدَّ بالهزْل[1] [١٦/ ٣١٠]

قال القرطبي: الحُجـرات جمع حُجْرة كالغُرفات جمع غُرْفـة، والظلمات: جمع ظُلْمة.

وقيل الحجرات جمع الحُجَر، والحُجَر جُمع حُجْرة، فهو جمع الجمع

وفيه لغتان: ضم الجيم وفتحها،

ومن ذلك الشاهد السّابق، «فركُباتُنا» جمع ركْبة

والحُجْرة: الرُّقعة من الأرض المحجورة بحائط يحوط عليها.

وحظيرة الإبل تسّمى الحُجْرة، وهى فُعْلة بمعنى مفعولة.

* * *

---

(١) من شواهد: سيبويه ٢/ ١٨٢، والمقتضب ٢/ ١٨٧، والجمل للزجاجي / ٣٨٠، والمحتسب ١/ ٥٦، وابن يعيش ٥/ ٢٩، واللسان: هزل. وانفرد سيبويه برواية: «الهَزَل» بسكون اللاّم وفتح الزّاى.

قٓ

﴿عَنِ اليمين وعن الشمالِ قعيدٌ﴾=١٧

ـ قال الشاعر:

٢٩٢٠- نحن بما عِندنا وأنت بمـا عِندك راضٍ والرأى مُخْتلِفُ[١][١٧/ ١٠]

ـ قال الفرزدق:

٢٩٢١- إنِّى ضمنْتُ لمن أتانى ماجَنَى وأبى فكان وكُنْتُ غَيْر غَدُور[٢][١٧/ ١٠]

قال القرطبى: وإنما قال: «قعيد» ولم يـقل: قعيدان، وهما اثنان، لأن المراد عن اليمـين قعيد وعن الـشمال قعيـد، فحذف الأول لدلالة الـثانى عليـه، ومن ذلك ماأنشده سيبويه فى البيت الأول، وماقاله الفرزدق فى البيت الثانى.

فلـم يقل الـشاعر فـى البيـت الأول: راضيـان، ولـم يقـل فى البـيت الثـانى غدورين.

ـ أنشد الثعلبي:

٢٩٢٢- ألِكنْى إليها وخَيْر الرَّسُو ل أعْلَمُهُمْ بنواحى الخبرْ[٣][١٧/ ١٠]

قال الجوهـري: فعيلٌ وفـعول بما يستـوى فيه الواحد والاثـنان والجمع كـقوله تعالى: «إنّا رسولُ ربِّ العالمين»[٤] وقوله: «والملائِكةُ بَعْد ذلك ظهيرٌ»[٥] وقال الشاعر فى الجمع البيت الذى أنشده الثعلبي.

والمراد بالقعيد هاهنا: الملازم الثابت، لاضدّ القائم.

---

(١) سبق ذكره رقم ٢٦٥١.

(٢) نسب للفرزدق، وليس فى ديوانه.

من شواهد: سيبويه ١/ ٣٨، والإنصاف / ٩٥، ومعاني الفراء٣/ ٧٧ والطبري ٢٦/ ٩٩

(٣) سبق ذكره رقم ٩٠٤

(٤) الشعراء / ١٦.

(٥) التحريم/ ٤

﴿أَلْقِيا فى جَهَنَّم﴾=٢٤

قال امرؤالقيس:

٢٩٢٣- خليلىّ مُرّاَ بى على أمّ جُندَبِ   نقضّ لبانات الفؤادِ المعذّب(١)[١٦/١٧]

ـ قال أيضًا:

٢٩٢٤- قفانَبْك من ذكرى حبيبٍ ومنزل   بِسقْط اللِّوى بين الدَّخُول فحومل(٢)[١٦/١٧]

ـ قال آخر:

٢٩٢٥- فإن تزجرا نى يابن عفان أنزجر   وإن تدعانى أحْم عِرضًا مُمنّعا(٣)[١٦/١٧]

قال القرطبي: قال الخليل والأخفش: هذا كلام العرب الفصيح أن تخاطب الواحد بلفظ الاثنين فتقول: ويلك ارحلاها وازجراها، وخذاه، وأطلقاه للواحد.

قال الفراء نقول للواحد: قُوما عنى، وأصل ذلك أن أدنى أعوان الرّجل فى إبله وغنمه، ورفقته فى سفره اثنان، فجرى كلام الرجل على صاحبيه، ومنه قولهم للواحد فى الشعر خليلىّ، ثم نقول: ياصاحِ، واستشهد القرطبي على ذلك بالأبيات السابقة.

---

(١) مطلع قصيدة طويلة، ديوانه/ ٦١، وأم جندب فى الشاهد هى زوجه الطائية فى قصة رواها الأصمعي، وذكرها محقق الديوان فى مقدمة القصيدة من شواهد الطبري / ٦٠٣، ومعاني الفراء ٧٩/٣.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٩٠٢.

(٣) لسويد بن كراع كما فى سمط اللآلى ٩٤٣/٢، وانظر شرح القصائد السبع لابن الأنبارى / ١٦، ومعانى الفراء ٧٨/٣، والطبري ١٠٣/٢٦
وهذا الشاهد قاله سويد حينما هجا بنى عبدالله بن دارم، فاستعدوا عليه سعيد بن عثمان، فاراد ضربه، فقال سويد قصيدة منها هذا الشاهد
من شواهد الأشباه والنظائر رقم ٨٠٠، وشرح مختصر تصريف العزّى بتحقيقى/ ٦٢.

الذّاريات

﴿فالحَاملات وِقْرًا﴾=٢

ـ قال لبيد يصف نخلاً:

٢٩٢٦- عَصَبٌ كوارعُ فى خليجٍ مُحلِّم حَمَلَتْ فمنها مُوقَرٌ مكْمومُ(١)[١٧/ ٣٠]

قال القرطبي: «وِقْرًا»: السّحاب. وقيل: الحاملات من النّساء إذا أثقلن بالحمل.

والوِقر بكسر الواو: ثِقَل الحمل على ظهر أوفى بطن، يقال: قد جاء يحمل وِقْره، وقد أوقَر بعيَره. واكثر مايستعمل الوِقر فى حمل البغل والحمار...

والوَسْق فى حمل البعير. وهذه امرأة موقَرة. بفتح القاف إذا حملت حملاً ثقيلاً. وأوقرت النّخلة. كثر حملها،

يقال: نخلة مُوقِرة ومُوقِرٌ ومُوقَرة، وحكى مُوقَر على غير قياس، لأن الفعل للنخلة.

وإنما قيل موقِر بكسر القاف على قياس قولك: امرأة حامِل، لأن حمل الشجر مشبّه بحمل النساء، فأمّا مُوقَر بالفتح فشاذَ.

وقد روى فى قول لبيدْ يصف نخلاً: عصب كوارع..

وجمع مُوقر: مواقر.

فأما الوَقْرُ بالفتح فهو ثِقل الأُذن، وقد وقَرَتْ أذنه توْقر وقْرًا: أى صَمَّت،

(١) ديوانه/ ١٥٢ من قصيدة قالها فى شبابه. ولما سمعها النابغة قال له: أنت أشعر قيس أوقال هوازن كلها. ومطلعها:

طللٌ لخولة بالرُّسيس قديمُ فبعاقل فالأنعمين رسومُ

ورواية الديوان«نخل» مكان: «عصب».

وفى هامش الديوان: «كوارع»: تشرب من الماء، فهى إلى جانب الخليج و«محلمّ» : نهر بالبحرين.

وقياس مصدره التحريك إلاّ انه جاء بالتسكين.

﴿والسّماء ذاتِ الحُبُك﴾=٧

ـ قال الراجز:

٢٩٢٧- كأنما جلّلها الحوّاكُ　　طنفسةٌ فى وَشْيها حِباكُ[1][١٧/٣٢]

قال القرطبي: الحُبُك: جمع حِباك. ومن ذلك قول الراجز.

﴿وقَالَ ساحرٌ أومجنون﴾=٣٩

ـ قال جرير:

٢٩٢٨- أثعلبة الفوارِس أورياحا　　عَدَلْتَ بهم طهيَّة والخِشابا[2][١٧/٥٠]

قال القـرطبي: قال المؤرّج والفـرّاء: «أو» بمعنى الواو، لأنهـم قالوهما جمـيعًا. وأنشد الفراء بيت جرير.

وقد توضع«أو» بمعنى الواو كقوله تعالى: «ولاتُطْع منهم آثمًا أوكفورًا»[3].

والواو بمعنى أو كـقوله تعالى: «فانْكحِـوا ماطاب لكم من النّســاء مثْنى وثُلاث ورُباع»[4].

* * *

(١)من شواهد البحر ٨/ ١٣٢.
(٢) سبق ذكره رقم ٢٨٥٥.
(٣) الإنسان٢٤.
(٤) النساء/٣.

الطّور

﴿إنّ المُتَّقين فى جَنَّاتٍ ونَعِيم، فاكهين بما آتاهم ربُّهُمْ﴾=١٨

ـ قال الشاعر:

٢٩٢٩- وغَرَرْتَنِى وزَعَمْتَ أنّـــــــك لابنٌ بالصَّيْف تامِرْ[1][١٧/ ٦٥]

قال القرطبى: «فاكهين»: أى ذوى فاكهة كثيرة، يقال: رجلٌ فاكهٌ: أى ذوفاكهة كما يقال: لابنٌ وتامرٌ أى ذو لبن وتَمْرٍ ومن ذلك البيت السّابق أى ذولبنٍ وتمر.

﴿فذكِّر فما أَنْتَ بِنِعمة ربِّكٌ بكاهنٍ ولامَجْنُون أم يـقولون شاعرٌ نتربّصُ به رِيْبَ المَنون﴾=٢٩ ـ ٣٠

ـ قال الشاعر:

٢٩٣٠- أتهجـرُ غـانيـةٌ أم تُلِمْ أم الحَبْلَ واه بها منجزمْ[2][١٧/ ٧١]

قال القرطبي: «أم يقولون» أى بل يقولون: محمد شاعر.

قال سيبويه: خوطب العباد بما جرى فى كلامهم.

قال أبوجعفر النحاس: وهذا كلام حسن الا أنه غيرُ مبيّن ولامشروح، يريد سيبويه أن«أم» فى كلام العرب لخروج من حديث الى حديث، كما قال:

أتهجر غانية أم تلم

فتمَّ الكلام، ثم خرج الى شىء آخر، فقال: *أم الحبل واه بها منجزم*

فما جاء فى كتاب الله تعالى من هذا فمعناه التقرير والتوبيخ، والخروج من حديث إلى حديث، والنّحويون يمثلونها بـ«بل».

---

(١) الحطيئة، ديوانه/ ٣٣.

من شواهد: سيبويه ٢/ ٩٠، والخصائص ٣/ ٢٨٢، وابن يعيش ٦/ ١٣، والأشموني ٤/ ٢٠٠، واللسان: «لبن». وانظر الطبرى ٢٧/ ١٣

(٢)مطلع قصيدة للأعشى، ديوانه/ ١٩٧.

النجم

﴿والنّجْم إذا هوى﴾=١

ـ قال الراعى:

٢٩٣١- فباتت تعُدُّ النجمَ فى مُسْتَحِيَرةٍ　　سريع بأيدى الآكلين جُمودُها[١][٨٢/١٧]

ـ وقال عمربن أبى ربيعة:

٢٩٣٢- أحسن النّجم فى السماء الثريّا　　والثُّريّا فى الأرض زينُ النّساء[٢][٨٢/١٧]

قال القرطبي: العرب تسمى الثريّا نجماً وإن كانت فى العدد نجومًا. وعن مجاهد: أنّ المعنى: والقرآن إذا نزل، لأنه كان ينزل نجومًا. وقاله الفراء.

وقال الحسن: المراد نجوم السّماء كلها حين تغرب، وليس يمتنع أن يعبّر عنها بلفظ واحد، ومعناه جْمع كقول الراعى، وقول عمربن أبى ربيعة.

﴿فاسْتَوى وهو بالأُفُقِ الأَعْلى﴾=٦-٧

ـ أنشد الفراء:

٢٩٣٣- ألم تر أنَّ النَّبْعَ يَصْلُبُ عُودُهُ　　ولايَسْتوى والخِرْوَعُ المتقصّفُ[٣][٨٥/١٧]

قال القرطبي: أى استوى جبريل ومحمدّ عليهما الصّلاة والسّلام، ليلة الإسراء بالأفق الأعلى وهذا على العطف على المضمر المرفوع بـ«هو».

---

(١) ديوانه/ ٩٢ من قصيدة مطلعها

ماذا ذكرتم من قلوصٍ عقَرتها　　بسيفى وضيفان الشتاء شهودها

من شواهد: مجاز القرآن ٢/ ٢٣٥، وتفسير الطبري ٢٧/ ٢٥، والكشاف ٤/ ٤١٧، والبحر ٨/ ١٥٧، واللسان: «نجم»

وفى مشاهد الإنصاف: «المستحيرة: المتحيرة بامتلائها من المرق. ويروى مُستَجّرة، لأنها تجرّ للناس للأكل منها.

(٢)لم أجده فى ديوانه المنشور بدار صادر-بيروت.

(٣) من شواهد معاني الفراء ٣/ ٩٥، والطبري٢٧/ ٢٦.

وأكثر العرب إذا أرادوا العطف فى مثل هذا الموضع أظهروا كناية المعطوف عليه، فيقولون: استوى هو وفلانٌ، وقلما يقولون: استوى وفلان. وأنشد الفراء البيت السّابق. أى لايستوى هو والخروع. ونظير هذا: «آئذا كنّا ترابًا وآباؤنا»(١) والمعنى: أئذا كنا ترابًا نحن وآباؤنا.

﴿فكان قَاب قَوْسَيْن أو أدْنى﴾=٩

ـ قال الشاعر:

٢٩٣٤- ومهمهين قَذَفَيْن مَرْتين ... قطعتُه بالسَّمت لا بالسمتين(٢)[١٧/ ٩١]

قال الكسائي: «فكان قاب قوسين أو أدنى» أراد: قوسًا واحدًا.

كقول الشاعر السّابق حيث أراد مهمهاً واحداً.

---

(١) النمّل / ٦٧.

(٢) رجز منسوب فى الدرر رقم ٥٧ لخطام المجاشعي.

وقد ذكره سيبويه مرتين فى كتابه: فى المرة الأولى نسبه لخطام المجاشعي ١/ ٢٤٠، وفى المرّة الثانية نسبه لهميان بن قحافة ٢/ ٢٠٢. وينفى البغدادي في الخزانة ٣/ ٣٧٥ نسبته الى هميان، ويثبت انه لخطام المجاشعي.

وانظر الخزانة ١/ ٣٦٧، وسرّ صناعة الإعراب ١/ ٢٨٢ والهمع والدرر رقم ٥٧، هذا والبيت الثانى فى القرطبي وهو :

قطعته بالسمت لابالسمتين

مخالف لما روته مصادر النحو، فالبيت الثانى فيها هو:

ظهراهما مثل ظهور الترسين

مع ملاحظة أن الشطر من الرجز يعتبر بيتًا مستقلاً

هذا وأول الرجز:

حىّ ديار الحىّ بين الشَّهبَيْن ... وطلحة الدوم وقد تعفيْن

ويلاحظ أن محقق القرطبي كسر نون القافية، والصواب سكونها كما نصتْ على ذلك المصادر.

هذا وقد فسر محقق القرطبي السمت حيث ذكر أنه الطريق، ومعناه: قطعته على طريق واحد.

ـ أنشد أبوعبيدة:

٢٩٣٥- *ووتَّر الأساورُ القياسا*[١] [٩١/١٧]

قال القرطبي: القوس: تذكر وتؤنث فمن أنّث، قال فى تصغيرها: قويسة، ومن ذكر قال: قويس.

والجمع: قِسىّ، وقُسىّ، وأقواس، وقياس. وأنشـد على ذلك أبوعبيدة الشاهد الأخِير.

* * *

(١) نسبه فى اللسان: «قوس» إلى ابى القلاخ بن حزْن، وبعده:

صُغْدية تنتزع الأنفاسا

وفى هامش القرطبي: الصغد: جيل من العجم، وقيل: اسم بلد.

الرحمن

﴿فبأيّ آلاء ربّكُما تكذّبانِ﴾=١٣

ـ قال الشاعر:

٢٩٣٦- *قفانبــك. . .*(1)[١٥٨/١٧]

ـ قال الشاعر:

٢٩٣٧- *خَليلّى مُرّابى. . .*(2)[١٥٨/١٧]

قـال القـرطبي: خطاب لـلإنس والجِنّ، لأن الأنام واقع عليـهـمـا وهذا قـول الجمهور.

وقـيل: الخطاب للإنــس على عـادة العـرب فى الخطاب للواحـد بلـفظ التّثنيةِ مثل: «ألقيا فى جهنم»(3) ومن ذلك الشعر السّابق.

﴿لاتنفُذُونَ إلاّ بِسُلْطانٍ﴾=٣٣

ـ قال الشاعر:

٢٩٣٨- أسيىء بنا أو أحْسِنى لاملولةٌ لدينا ولامقليّةٌ إن تقلّت(4)[١٥٨/١٧]

قال القرطبي: الباء فى«بسلطان» بمعنى إلى، كقوله تعالى:

«وقد أحسن بى»(5) أى إلىّ، ومن ذلك البيت السابق.

* * *

(١) سبق ذكره رقم ٢٩٢٤.
(٢) سبق ذكره رقم ٢٩٢٣.
(٣) قّ/ ٢٤.
(٤) سبق ذكره رقم ٢٦٥٦.
(٥) يوسف/ ١٠٠.

الواقعة

﴿ليس لِوَقْعَتها كاذبةٌ﴾=٢

ـ قالت بعض نساء العرب ترقّص ابنها:

٢٩٣٩- قُمْ قائمًا قمْ قائما أَصَبْتَ عبدًا نائما[1][١٧/١٩٥]

قال القرطبي: «الكاذبة» مصدر بمعنى الكذب. والعرب قد تضع الفعل والمفعول موضع المصدر كقوله تعالـي: «لاتَسْمَعُ فيها لاغِيَة»[2] أي لغو، والمعنى لايسمع لها كذب. قاله الكسائي.

ومنه قول العامة: «عـائذًا بالله» أى معاذ الله، وقم قائمًـا: أي قم قيامًا. ومنه البيت السابق.

﴿فلاأُقْسِم بمواقع النُّجوم﴾=٧٥

ـ قال الشاعر:

٢٩٤٠- *ألاعِم صباحًا أَيُّها الطَّلَلُ البالى*[1][١٧/٢٢٣]

قال القرطـبي: «فلا أقسم»«لا» صلـة فى قول أكثر المفـسرين، والمعنى: فـأقسم بدليل: «وإنه لقسم»

وقال الفراء: هى نَفْىٌ. والمعنى: ليس الأمر كما تقولون، ثم استأنف: أقسم.

وقيل: «لا» بمعنى «ألا» للتّنبيه كما قال الشاعر.

* * *

(١) من شواهـد: الخصائص ٣/١٠٣، وابـن الشجري ١/ ١٦٤، ٣٤٧، والـعيني ٣/ ١٨٤والـهمع والدرر رقم ١٥٧٠
وورواية البيت الذي بعدهما فى مصادر النحو:
إنك لاترجع الإ سالما.

(٢) الغاشية/ ١١.

(٣) لامرىء القيس، ديوانه/ ٢٧.
من شواهـد: سيبويه ٢/ ٢٢٧، وابـن الشجري ١/ ٢٧٤، وابـن يعيش ٧/ ١٥٣، والمغـني رقم ٣٠٨، والعيني ١/ ٤٣٣، والتصريح١/ ١٣٣، والأشموني« ١/ ١٥١، ٢/ ٢١٩.
وعجزه.
وهل يَعمْن من كان فى العصر الخالى
وهو مطلع قصيدة له قرينة معلقته فى الجودة.

الحديد

﴿لقد أرْسَلْنا رُسُلَنا بالبيّناتِ وأنْزَلْنا مَعَهُم الكتابَ والمِيزانَ ليقوم الناس بالقسط﴾=٢٥

ـ قال الشاعر:

٢٩٤١- *علفتها تبناً وماء بارداً*[1][١٧/ ٢٦٠]

قال القرطبي: قوله: «بالقسط» يدلّ على أنه أراد الميزان المعروف.

وقال قوم: أراد به العَدْل.

قال القشيري: وإذا حملناه على الميزان المعروف، فالمعنى أنزلنا الكتاب ووضعنا الميزان فهو من باب علفتها تبناً..

---

(١) تمامه كما في الدرر رقم ١٥٩٢

حتى شتَتْ همّالة عيناها

من شواهد: اوضح المسالك رقم ٢٥٨وشرح شذور الذهب/ ٢٤٠، والأشموني ٢/ ١٤٠.

المجادلة

﴿وإذا جاءوك حَيَّوْكَ بمالم يُحَيِّكَ به اللهُ﴾=٨

ـ قال الشاعر:

٢٩٤٢- *فلما أجزْنا ساحة الحيّ وانْتحى*[1][٢٩٣/١٧]

قال القرطبي: ثبت عن عائشة أنها قالت: «جاء ناس من اليهود الى النبيّ ﷺ فقالوا: السّام عليك يا أباالقاسم.

فقلت. السام علَيَكْم، وفعل اللّهُ بكم، وفعل فقال عليه السلام: مه ياعائشة فإن الله لايحب الفحش ولا التفحش[2]، فقلت: يارسول الله: ألست ترى مايقولون؟ فقال: «الست ترين أردّ عليهم مايقولون، أقولُ: وعليكم»، فنزلت هذه الآية، أي إن الله سلّم عليك، وهم يقولون: السام عليك، والسام: الموت أخرجه البخاري ومسلم بمعناه.

وفي الصحيحين من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

«قال النبي ﷺ إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا: «وعليكم» بالواو.

وقد تكلم العلماء على الواو، لأن الواو العاطفة- تقتضى التشريك فيلزم منه أن تدْخل معهم فيما دَعَوْا به علينا من الموت، أو من سآمة ديننا وهو الملال يقال سئم يسأم سآمة وسآمًا.

فقال بعضهم الواو زائدة كما زيدت في قول الشاعر: أى لما أجزنا انتحى، فزاد الواو.

* * *

(١) سبق ذكره رقم ٢٤٦٥.

(٢) أخرجه مسلم. انظر الجامع المفهرس لألفاظ صحيح مسلم رقم ١٧٣٥٧.

الحشر

﴿ماقطعتم من لِينَة﴾=٥

ـ قال امرؤالقيس يصف عنق فرسه:

٢٩٤٣- وسالفةٍ كسَحُوق اللّيانِ أضْرَم فيها الغَوِيُّ السُّعُرْ[1] [١٨/٩]

قيل: لينة أصلها لِوْنة، فقلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها وجمع اللّينة: لِينٌ، وقيل: لِيان. ومن ذلك بيت امرىء القيس.

* * *

(١) ديوانه/ ١١٦ من قصيدة مطلعها:

أحار بن عمرو كأنّى خَمِرْ ويعدو على المرء مايأتمِرْ

وفى هامش الديوان: آحار مرخم ياحارث. «كأنّى خَمِر» و«الخمار»: بقية السّكر والائتمار: الامتثال

و«السالفة»فى الشاهد: جانب العنق، و«سحوق»: طويلة، و«اللّيان»: النخل، واحدتها: لينة، و«السعر»النار

وفى القرطبى: «الشّعر» بالشين، تحريف.

المُمْتحنة

﴿يأيّـها الذَّين آمَـنُوا لاتتَّـخذُوا عَدُوِّى وعَدُوَّكُـم أولياَء تُـلْقُون إليـهم بالمودّة...تُسرُّون إليهم بالمودّة﴾=١

ـ أنشد سيبويه:

٢٩٤٤– متى تأتِنا تُلْمِم بنا فى ديارنا   تَجِدْ حَطبًا جَزْلاً ونارًا تأجّجا[١][١٨/٥٤]

قال القرطبى: «تسرّون» بدل من«تلقون» ومبيّن عنه.

والأفعال تـبدل من الأفعال، كمـا قال: «ومن يفعلْ ذلـك يلق أثامًا يضـاعفْ له العذاب»[٢]. ومن ذلك البـيت الذى أنشده سيبويـه. وقيل: هو على تقـدير: أنتم تسرون إليهم بالمودة، فيكون استئنافًا.

* * *

(١) نسبه فى الدرر رقم ١٥٨٥ إلى عبيدالله بن الحرّ الجعفىّ.

وفى الدرر: «حطبًا جزلاً»أى غليظًا، يريد أنهم يوقـدون الحطب الجزْل لتقوى نارهم، فينظر إليها الضيوف على بعد، ويقصدونها.

وقال أبو حَنيفـة الدينورىّ: النار تذكَر، وهو قلـيل، وقال بعضهم: النار مؤنـثة لاغير. وإنما ردّ الضمير مذكّرًا، لأنه أراد الشهاب وهو مذكر.

من شواهد: سيـبويه ١/ ٤٤٦، وابن يعيش ٧/ ٥٣، ١٠/ ٢٠، والخزانـة٣/ ٦٦٠، والهمع والدرر رقم ١٥٨٥، والأشمونى ٣/ ١٣١، وحاشية يس٢/ ١٦٢.

(٢) الفرقان/ ٦٨، ٦٩.

الجمعة

﴿مَثَل الَّذين حُمِّلـوا التّوارةَ ثمَّ لم يـحْمِلُوها كـمَثَل الحِمـارِ يَحْمِلُ أسْفارًا﴾=٥

ـ قال الشاعر :

٢٩٤٥- * ولقد أمرُّ على اللَّيئم يَسُبُّنى * [(١)][١٨/٩٥]

قال القرطبى: «يحمل» فى موضع نصب على الحال، أى حاملاً.

ويجوز أن يكون فى موضع جر على الوصف، لأن الحمار كاللئيم.

واستشهد على ذلك بالشعر السابق، فيسبّنى صفة للئيم فى البيت.

﴿قُلْ إنّ الموْتَ الَّذِى تَفِرّون منه فإنّهُ مُلاقِيكُم﴾=٨

ـ قال زهير :

٢٩٤٦- ومَنْ هاب أسباب المنايا يَنَلْنَهُ ولورام أسباب السّماء بسُلّم[(٢)][١٨/٩٦]

قال الزجـاج: لايقال: إن زيدًا فمنطلق. وهـاهنا قال: «فإنه مـلاقيكم» لما فى معنى «الذى» من الشرط والجزاء، أى إن فررتم منه فـإنه ملاقيكم، ويكون مبالغة فى الدلالة على أنه لاينفع الفرار منه.

ومنه قول زهير.

* * *

---

(١) نسبه فى الدرر إلى رجل من بنى سلول يصف نفسه بالحلم والوفاء، وبعده:
غضبانُ مُمتلئًا علىّ إهابُهُ إنى وحقّك سُخْطُه يُرْضينى
من شواهد: سيبويه ١/ ٤١٦، وشواهد المغنى للسيوطى ١/ ٣١٠، والخزانة ١/ ١٧٣، ٥٢٨، ٢/ ١٦١، ١٦٦، ٢٩٣، ٤٩٧، ٣/ ٣٢، ٤/ ١٠٤، والخصائص ٣/ ٣٣٠، ٣٣٢، والهمع والدرر رقم١٠، والتصريح ٢/ ٢١١، والأشمونى١/ ١٨٠، ٣/ ٦٠، ٦٣.

(٢) سبق ذكره رقم١٠٦٠.

التحريم

﴿يأيُّها الذَّين آمَنُوا قُوا أنْفُسَـكُم وأهْلِيكُمْ نَاراً﴾=٦

ـ قال الشاعر:

٢٩٤٧- *علَفْتها تبنًا وماءً باردًا[1][١٨/١٩٤]

قال الضحاك: معناه: قوا أنفسكم، وأهلوكم فليقوا أنفسهم نارًا.

وقال عليّ رضى الله عنــه وقتادة ومجاهد: قوا أنْفُسكم بأفعالـكم وقوا أهليكم بوصيتكم.

وقال ابن العربى: وهو الصحيح.

والفقه الذى يعطيــه العطف الذى يقتضى التشريك بين العــطف والمعطوف عليه فى معني الفعل كقول الشاعر السابق.

ـ قال الشاعر:

٢٩٤٨- ورأيت زوْجَك فى الوغى مُتَقلّدًا سَيْفًا ورمحا[2][١٨/١٩٥]

استشهد به على مااستشهد به فى الشاهد السّابق.

* * *

---

(١) سبق ذكره رقم٢٧٨٩.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٨٠٤.

الملك

﴿فَسُحْقًا لأصْحابِ السَّعيرِ﴾=١١

- قال امرؤالقيس:

٢٩٤٩- يجولُ بأطراف البلاد مُغرّبًا وتسحقه ريح الصّبا كُلَّ مَسْحق [١][١٨/٢١٣]

قال القرطبي: «فسحقًا» ،أى فبعدًا لهم من رحمة الله.

قال الزجاج: «سحقًا» منصوب على المصدر، أى أسحقهم الله سُحقًا أى باعدهم بعدًا، ومن ذلك قول امرىء القيس.

- قال الشاعر:

٢٩٥٠- *وإنْ أهْلِك فذلك كان قَدْرى* [٢][١٨/٢١٣]

قال أبو على: القياس إسحاقًا، فجاء المصدر على الحذف

كما قال الشاعر، وقدْرى أى تقديرى.

﴿أو لم يَرَوْ الى الطّير فَوْقَهُم صافّاتٍ ويَقْبِضْن﴾=١٩

- قال الشاعر:

٢٩٥١- بات يُعَشّيها بعضْب ياترِ يقصدُ فى أسْوُقها وجائرِ [٣][١٨/٢١٨]

---

(١) ديوانه/ ١٥٧ من قصيدة مطلعها:

الاعم صباحًا أيها الربع فانطَق وحدّث حديث الركب فاصدق

ومعني تسحقه فى الشاهد: تبيده، وريح الصبا: هي ريح تقابل الدبور. وقيل: هى الريح التى تستقبل البيت، سميت بذلك لأنها تصبو إليه أى تحن.

من شواهد: البحر٨/ ٣٠٠

(٢) ليزيد بن سنان، وصدره:

فإن يبرأ فلم أنفث عليه

من شواهد: البحر ٨/ ٣٠٠،وابن الشجرى ١/ ٣٥٠

(٣) رجز مجهول القائل. =

قال القرطبى: «ويقْبضْن» معطوف على«صافّات» عطف المضارع على اسم الفاعل، كما عطف اسم الفاعل على المضارع في قول الشاعر السّابق.

* * *

= من شواهد: ابن الشجرى ٢/ ١٦٧، والخزانة ٢/ ٣٤٥، والعينى ٤/ ١٧٤، والأشمونى ٣/ ١٢٠، وحاشيته الصبان ٣/ ١٢٠.

وانفرد ابن الشجرى برواية: «يغشيها» مكان«يعشيها» ومعنى «يعشيها»: أى يُطْعمها العشاء كما فى هامش القرطبى...

وفى حاشية الصبان: «ضمير يعشيها للمرأة، لأنه فى وصف رجل يعاقب امرأته بالعضب الباتر، أى السيف القاطع. والأسوق: جمع ساق.

القلم

﴿ماأنْت بِنعْمة ربِّك بِمَجْنونٍ﴾=٢

- قال لبيد:

٢٩٥٢- وأفردْتُ فى الدُّنيا بفقد عشيرتى وفارقنى جارٌ بأرْبَدَ نافعُ [1][١٨/٢٢٦]

قال القرطبى: «بنعمة ربك» أى برحمة ربك.

ويحتمل أن تكون النعمة هاهنا قسم، وتقديره: ماأنت ونعمة ربك بمجنون.

وقيل هو كما تقول: سبحانك الله وبحمدك، أى والحمد لله ومنه قول لبيد أى وهو أربد.

- وقال النابغة:

٢٩٥٣- لم يُحْرَموا حُسْنَ الغذاء وأمُّهم طَفَحَتْ عليك بناتقٍ مذكارِ [2][١٨/٢٢٦]

أى وهو ناتق

استشهد به على مااستشهد به فى البيت السّابق.

(١) ديوانه/٨٨ من قصيدة يرثى بها أخاه أربد، ومطلعها:

بلينا وماتبلى النجومُ الطوالِعُ وتبقى الجبال بعدنا والمصانع

وبعده:

وقد كنت فى أكناف جار مِضَنَّة ففارقنى جــارٌ بأربدَ نافعُ

من شواهد: البحر٨/٣٠٨، ومجالس ثعلب ١/٢٦٤.

(٢) ديوانه/١٠٨، من قصيدة مطلعها:

طال الثّواء على رسوم ديار قفر أسائلها ومااستخبارى

وفى هامش الديوان:

«لم يحرموا حــسن الغذاء» أى هم فى خصْب وسعة فــى العيش فهم أقوياء، وهذا تــهكّم على زرعة بأنه يحسب بنى أسد ضعفاء البنى

و«أمهم طفحت» أى أمهاتهم يلدن الذكور، فيكــثر الرجال فيهم، و«طفحت»: فاضت. و«بناتق مذكار»، الباء زائدة، والتقدير: ناتقًا مذكارًا، «والناتق»: التى تنفض الجراب.

شبه الولادة بنفض مافى الجراب: و«المذكار»: التى تلد الذكور، وعكسها: المئناث: التى تلد الإناث.

﴿فَستُبْصِرُ ويُبْصِرون بأيِّكم المفتون﴾=٥، ٦

ـ قال الراجز:

٢٩٥٤- نحن بنو جعدة أصحابُ الفَلْج   نَضْرب بالسَّيف ونرجو بالفرح [(١)][١٨/٢٢٩]

قال القـرطبى: البـاء زائدة، أى فستبـصر ويبصرون أيـكم المفتـون أى الذى فتن بالجنون، كقوله تعـالى: «تنبت بالدّهن»(٢)، و«يشربُ بهـا عبادُ الله»(٣) وهذا قول قتادة وأبو عبيدة والأخفش.

ومن ذلك قول الراجز

﴿بأيِّكُمُ المفْتُونُ﴾=٦

ـ قال الراعى:

٢٩٥٥- حتى إذا لم يَتركُو لعظامه   لَحْمًا ولا لفُؤادِه مَعْقولا [(٤)][١٨/٢٢٩]

قال القـرطبى: «المفـتون» أى الفتنـة، وهو مصدر عـلى وزن المفعُـول ويكون معناه: الفتـون، كما قالوا مالفلان مجلود، ولامعـقول، أى عقل ولاجلادة ومن ذلك قول الراعى: «ولالفؤاده معقولاً»أى عقلاً.

وقيل فى الكلام تقدير حذف مضاف، والمعنى بأيكم فتنة المفتون

وقال الفراء: البـاء بمعنى فى أى فستبـصر ويبصرون فى أى الفريـقين المجنون. والمفتون: المجنون الذى فتنه الشيطان.

* * *

---

(١) سبق ذكره رقم ٢٢٣٩.

(٢) المؤمنون/ ٢٠

(٣) الإنسان/ ٦

(٤) ديوانه/ ٢٣٦، من قصيدة مطلعها:

مابال دفّك بالفراش مذيلا   أقذى بعينكَ أم أردْت رحيلا

من شواهد: معانى القرآن ٢/ ٣٨، وأساس البلاغة «عقل»، والأشمونى٢/ ٣١٠.

الحاقّة

﴿والمَلَكُ على أرْجَائِهاُ﴾=١٧

٢٩٥٦- فلايُرْمَى بِيَ الرّجوان أنّى أقلُّ القوم مَنْ يُغْنِي مكانى [1][٢٦٦/١٨]

قال القرطبى: «أرجائها» أى أطرافها حين تنشق، لأن السماء مكانهم.

والأرجاء: النّـواحى والأقطار بـلغة هذيل، واحـدها رجاً مقـصور، وتثنـيته: رجوان، مثل عصًا وعَصَوان.

ومن ذلك قول الشاعر ويقال ذلك لحرف البئر والقبر.

﴿ولايَحُضُّ على طَعامِ المِسْكِين﴾=٣٤

٢٩٥٧- أكفراً بعدَ ردّ الموت عنّى وبعد عَطائك المائة الرِّتاعا [2][٢٧٢/١٨]

قال القرطبى: «على طعام المسكين» أى على الإطعام، كما يوضع العطاء موضع الإعطاء.

وفى قول الشاعر أراد بـعد إعطائك، فبيّن أنه عُذّب علـى ترك الإطعام، وعلى الأمر بالبخل، كما عُذِّب بسبب الكفر.

ومن أعمل الطعام كما يعمل الإطعام، فموضع المسكين نصب.

والتقدير: عـلى إطعام المطعم المسـكين، فحذف الفاعل، وأضيـف المصدر الى المفعول.

* * *

(١) من شواهد ابن يعيش ٤/ ١٤٧.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٥٤١.

المعارج

﴿سأَلَ سائِلٌ بعذابٍ واقعٍ﴾=١

ـ قال علقمة:

٢٩٥٨- فإنْ تَسْألونى بالنِّساء فإنّنى بصيرٌ بأدْواء النّساء طبيبُ [(١)][١٨/٢٧٩]

قال القرطبى: قال قتادة: الباء بمعنى عن كقوله تعالى:

«فاسْأل به خبيراً»[(٢)]، ومن ذلك قول علقمة: «بالنساء»أي عن النّساء.

* * *

(١) سبق ذكره رقم ١٧٠.

(٢) الفرقان/ ٥٩.

نوح

﴿وجعلَ القمرَ فيهن نُورًا﴾=١٦

ـ قال امرؤالقيس:

٢٩٥٩– وهل يَنْعَمنْ مَنْ كان آخرُ عهده ثلاثين شهرًا فى **ثلاثة أحوال** [(١)][١٨/٣٠٤]

قال القرطبى: «فيهن» بمعنى: معهن.

ومن ذلك بيت امرىء القيس فـ«فى» بمعنى«مع»

﴿ومَكُروا مكْرًا كبَّارًا﴾=٢٢

ـ أنشد ابن السّكيت:

٢٩٦٠–بَيْضَاءُ تصطادُ القلوب وتَسْتَبِى بالحسن قَلْب المسلمِ القُرّاءِ [(٢)][١٨/٣٠٦]

قال القرطبى: يقال: كبير وكُبَار وكُبَّار مثل: عجيب وعُجَاب وعُجّاب بمعنًى، ومثله طويل وطُوال وطُوّال.

ويقال: رجلٌ حسنٌ وحُسّان، وجميل وجُمّال، وقُراء للقارىء ووُضّاء للوضىء، وأنشد ابن السّكّيت شاهدًا على ذلك البيت السّابق.

ـ قال آخر:

٢٩٦١– والمرْءُ يُلْحِقُه بِفتْيان الندّى خلُقُ الكريم ولَيْس بالوُضّاء [(٣)][١٨/٣٠٧]

استشهد به على أن وضّاء تقال للوضىء.

---

(١) سبق ذكره رقم ٢٨٢٦ب

(٢) من شواهد: البحر ٨/ ٣٤١.

(٣) نسب فى اللسان إلى أبى صدقة الدّبيرىّ

من شواهد: المحتسب ٢/ ٢٣٠، والخصائص ٣/ ٢٦٦، واللسان: «وضأ»

﴿مِمّا خَطِيئاتِهِم أُغْرِقُوا﴾=٢٥

ـ قال الشاعر:

٢٩٦٢-لنا الجفناتُ الغرّ يَلْمَعْن بالضّحى وأسيافُنا يقطرن من نَجْدةٍ دما [١][٣١١/١٨]

قال القرطبى: قال قومٌ: خطايا وخطياتٌ واحدٌ، جمعان، مستعملان فى الكثرة والقلّة، واستدلوا بقوله تعالي: «مانَفِدَت كلماتُ الله»[٢]

ومنه قَوْل الشاعر السّابق.

* * *

(١) لحسّان بن ثابت، ديوانه/ ٢٢٢.

من شواهد: سيبويه ٢/ ١٨١، والمقتضب ٢/ ١٨٦، والخصائص ٢/ ٢٠٦، والمحتسب ١/ ١٨٧، وابن يعيش ٥/ ١٠، والخزانة ٣/ ٤٣٠، والأشباه والنظائر رقم ٤٢، والعينى ٤/ ٥٢٧، والأشمونى ٤/ ١٢١.

(٢) لقمان/ ٢٧.

الجن

﴿فَوَجَدْناها مُلِئتْ حَرَسًا شَدِيدًا وشُهُبًا﴾=٨

ـ قال الشاعر:

٢٩٦٣- *تجاوزْتُ أحراسًا وأهوالَ مَعْشَرٍ* [(١)][١١/١٩]

قال القرطبي: الحرسُ: جمع حارس: و«شديدًا» من نعت الحرَس، أى ملئت ملائكة شدادًا.

ووحد الشديد على لفظ الحرس، وهو كما يقال: «السّلف الصّالح بمعنى الصّالحين، وجمع السّلف: أسلاف وجمع الحرَس: أحراس.

ومن ذلك الشّاهد السّابق.

ويجوز أن يكون: «حَرَسًا» مصدرًا على معنى حُرِست حَرَاسةً شديدة.

﴿وأنْ لو اسْتَقاموا على الطَّريقة﴾=١٦

ـ قال الشاعر:

٢٩٦٤- أما واللّهِ أنْ لو كنْتَ حُرًّا وما بالحر أنْتَ ولا العتيق [(٢)][١٧/١٩]

قال القرطبي: ذكر ابن بحر: كلّ مافى هذه السورة من «إنْ» المكسورة المثقلة فهى حكاية لقول الجن الذّين استمعوا القرآن.

---

(١) لامرىء القيس من معلقته المشهورة، وتمامه:

عليّ حِراصًا لويشرون مقتلى

من شواهد: الخزانة ٤/٤٩٦، والمغني ١/٢٩٤، ٢/٥٧٦

ورواية القرطبي: «يشرون» بالشين المعجمة مكان: «يسرون» بالسين غير المعجمة وقد أشار إلى هذه الرواية البغدادي بقوله: «وروى الأصمعي: «يشرون» بالشين المعجمة، ومعناه: يظهرون، يقال: أشررت الشىء : إذا بسطته.

وروى غيره: يسرون بالسين، يقال: اسررت الشىء إذا أظهرته ، وهو من الأضداد، وختم البغدادي تعليقه بقوله: فمعنى الرّوايتين متّفق.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٦٩٩.

وكل مافيها من أنْ المفتوحة المخفّفة، فهى وحي إلى رسول الله ﷺ.

وقال ابن الأنباريّ: ومن كسر الحروف، وفتح: «وأَنْ لو استقاموا» أضْمر يمينًا تامًا تأويلها: والله أنْ لو استقاموا على الطريقة كما يقال فى الكلام: "والله أنْ قمتَ لَقمتُ، والّله لو قمتَ قمتُ، ومن ذلك البيت السّابق.

ومن فتح ماقبل المخففّة نسّقها- أعنى الخفيفة- على: «أوحىَ إلىّ أنه وأنْ لو استقاموا» أوعلى«آمنّابه» وبأن لو استقاموا.

ويجوز لمن كسر الحروف كلها إلى «أن» المخففّة أن يعطف المخففّة على«أوحى إلىّ» أو على«آمنّابه» ويستغنى عن إضمار اليمين.

* * *

المدثر

﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَاكسبت رَهِينَةٌ﴾=٣٨

ـ قال الشاعر:

٢٩٦٥-أَبُعْدَ الذَّى بالنَّعْفِ نَعْفِ كُوَيكبٍ رهينةِ رمْسٍ ذى ترابٍ وجندل [١][١٩/٨٥]

قال القرطبي: «رهينة»أى مرتهنة بكسبها، مأخوذة بعملها، وليست: «رهينة» تأنيث «رهين» فى قوله تعالي: «كل امرىء بماكسب رهين»[٢] لتأنيث النفس، لأنه لو قصَدْت الصّفة لقيل: رهينٌ، لأن فعيلاً بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث.

وإنما هو اسم بمعنى الرّهن كالشتمة بمعنى الشّتم، كأنه قيل: كل نفس. بما كسبت رهينٌ. ومنه بيت الحماسة السابق.

كأنه قال: رَهْن رمْس. والمعنى: كل نفس رهن بكسبها عندالله غير مفكوك.

* * *

(١) نسب هذا الشاهد إلى مسور بن زيادة فى شرح ديوان الحماسة ١/ ٢٤٥ للمرزوقى، وهو مطلع قصيدة قالها حين عرض عليه سعيد بن العاص سبع ديات بأبيه فأبى. ويقال هى لعمه وبعد هذا البيت:

أذكرُ بالبُقيا على من أصابنى وبقياى أنّى جاهدٌ غير مُؤْتَلِ

ألف الاستفهام دخل هاهنا على معنى الإنكار، وتناول الفعل الذى فى صدر البيت الثانى، لأن ألف الاستفهام يطلب الأفعال.

والمعنى: اذكّر بالإبقاء بعد المدفون بنعف هذا الجبل- وهو مااستقبلك منه، المرهون فى قبر ذى ترابٍ وحجارة.

والنّعف اشتقّ منه انتعف له، أى تعرّض.

والمناعفة: المعارضة من رجلين فى طريقين، يريد كل واحد سبق الآخر..

وقيل: النعفّ: المكان المرتفع فى اعتراض.

وقوله: رهينة جعله اسمًا،فلهذا ألحق الهاء بها.

والرمّس: القبر. ويقال: رهنته رهنًا بمعنى رهنت عنده. وأصله من اللزوم والدوام، ويقال: هذا لك راهن.

والأصل فى الرمس: التغطية، يقال: رمسته بالتراب، رمسته الرياح الرّوامس.

من شواهد: البحر ٨/ ٣٧٩.

وفي القرطبي: «رهينةُ رمس» بضم الثاء.

(٢) الطور/ ٢١

القيامة

﴿لاأُقْسِم بيَوْم القِيامَةِ﴾=١

ـ قال الشاعر:

٢٩٦٦- تذكّرت لَيْلى فاعترتنى صَبَابَةٌ   فكاد صميمُ القلب لايتقطَّع [(١)][١٩/ ٩٠]

قال القرطبي: قيل: إن«لا» صلة، وجاز وقوعها فى أول السورة لأن القرآن مُتَّصل بعضه ببعض، فهو فى حكم كلام واحد، ولهذا قد يذكر الشىء فى سورة ، ويجىء جوابه فى سورة أخرى كقوله تعالى:

«وقالوا يأيها الّذى نزّل عليه الذكرُ إنك لمجنون»[(٢)] وجوابه فى سورة أخرى «ماأنْتَ بنعمة ربّك بمجْنون»[(٣)]

ومعنى الكلام: أقسم بيوم القيامة.

ومثله قول الشاعر السّابق.

ـ قال امرؤالقيس:

٢٩٦٧- فلاوأبيك ابنة العامريّ   لايدَّعى القوم أنّى أفِرْ [(٤)][١٩/ ٩٠]

ـ قال غوّية ين سَلْمى:

٢٩٦٨- ألا نادت أُمامةُ باحْتمال   لِتحزننى فلابِك ماأُبالى [(٥)][١٩/ ٩٠]

---

(١) من شواهد: رصف المبانى/ ٢٧٤، والجنى الداني٢/ ٣٠٢

(٢) الحجْر/ ٦   (٣) القلم/ ٢.

(٤) ديوانه/ ١١.

من شواهد: المحتسب ٢/ ٢٧٣، والخزانة ٤/ ٤٨٩، والمغني١/ ٢٧٦، والكشاف ٤/ ٦٥٨

(٥) من شواهد البحر٨/ ٣٨٤، والكشاف ٤/ ٦٥٨.

وفى مشاهد الانصاف: يقول: إذا أظهرت أمامة محبوبتى أمارات الارتحال عنى لتحزننى و«لا» زائدة قبل القسم، لأن المعنى فبحقك وحياتك ماأبالى ولاأحزن.

وقيل المعنى: فلا يقع ماأبالى على الدعاء، وذلك على رواية: فلايك ماأبالى، وأصله: يكن أى يحصل فحذفت النون عند الجزم تخفيفًا: (هامش. الكشاف)

قال القرطبي: قال بعضهم: «لا»ردّ لكلامهم حيث أنكروا البعث فقال: ليس الأمر كما زعمتم، وهذا قول الفراء وكثير من النحويين، يقولون: «لا» صلة، ولايجوز أن يبدأ بجحد، ثم يجعل صلة، لأن هذا لو كان كذلك لم يعرف خبر فيه جحد مِنْ خبر لاجَحْد فيه، ولكن القرآن جاء بالرّد على الذّين أنكروا البعث والجنّة والنار فجاء الإقسام بالرّد عليهم فى كثير من الكلام المبتدأ منه وغير المبتدأ، وذلك كقولهم: لا والله لاأفعل، وفـ«لا» ردّ لكلام قد مضى، وذلك كقولك: لا والله إن القيامة لحق كأنك أكذبت قوما أنكروه.

وأنشد غير الفراء البيتين الأخرين للدّلالة على ذلك.

﴿ولَو أَلْقَى مَعاذِيرَهُ﴾=١٥

ـ قال الشاعر:

٢٩٦٩- *إنى حُدِدْتُ ولاعُذْرى لمحدود* [١][١٩/ ١٠٠]

قال القرطبي: والمعاذير والمعاذر جمع مَعْذرة، ويقال: عذرتُه فيما صنع أعذرُه عُذْرًا وعُذُرًا، والاسم المعِذرة والعُذرى، ومن ذلك قول الشاعر السابق فى«العذرى».

﴿وجوهٌ يومئذ ناضِرةٌ إلى ربِّها ناظِرَةٌ﴾=٢٢-٢٣

ـ قال الشاعر:

٢٩٧٠-فإنكّما إن تنظرانى ساعةً من الدّهر تَنْفَعْنِى لدى أُم جُندَب [٢][١٩/١٠٧]

---

(١) نسبه فى اللسان: «عذر» للجموح الظفرى. وصدره فى شرح القصائد السّبع الجاهليات / ٥٥١:
لله درُك إنى قد رميتهم
وقبله فى اللسان:
قالت امامة لماجئت زائرها هلا رميْت ببعض الأسهم السُّود
والأسهم السود: كناية عن الأسطر المكتوبة.
(٢) لأمرىء القيس ديوانه/ ٦٢، من قصيدة مطلعها:
خليلىّ مرّا بى على أم جندب لِتُقْضى لُبانات الفؤاد المعذب

قال القرطبي: قال الأزهريّ: إن قول مجاهد تنتظر ثواب ربها خطأٌ.

وقال الثّعلبيّ: وقول مجاهد أنها بمعنى تنتظر الثواب من ربها، ولايراه شيء من خلقه فتأويل مدخول، لأن العرب إذا أرادت بالنظر الانتظار قالوا: نظرته: كما قال تعالى: فهل يَنْظرون إلاّ السّاعة»[1] «هل يَنْظُرون إلاّ تأويلَهُ»[2].

وإذا أراد به التفكر والتدبّر، قالوا: نظرت فيه. فأمّا إن كان النظر مقرونًا بذكر «إلى» وذكر الوجه فلا يكون إلاّ بمعنى الرؤية والعيان.

واستشهد القرطبي بالبيت السابق على أن العرب إذا أرادوا الانتظار قالوا: نظرته، لما أراد الشاعر الانتظار قال: تنظراني ولم يقل: تنظران إليّ.

ـ قال الشاعر:

٢٩٧١-نظرت إليها والنّجوم كأنّها مصابحُ رُهبانٍ تُشَبّ لِقفّال [3][١٠٧/١٩]

ـ وقال آخر:

٢٩٧٢-نظرت إليها بالمحصّب من منىً ولى نظَرٌ لولا التحرُّج عارِمُ [4][١٠٧/١٩]

ـ وقال آخر:

٢٩٧٣- إنّى إليك لماوعَدْتَ لناظرٌ نظَر الفقير الى الغنىّ الموسرِ [5][١٠٧/٢٩]

---

(١) محمد / ١٨ وغيرها.

(٢) الأعراف/ ٥٣

(٣) لامرىء القيس، ديوانه/ ٣٠
من شواهد الهمع والدرر رقم ٩٤٣.

(٤) لعمربن أبى ربيعة، ديوانه/ ٣٤٨، من قصيدة مطلعها:
رأيت بجنب الخَيْف هندًا فراقنى لها جيد ريم زيّنتهُ الصّرائم
وفى هامش الديوان: الصرائم: جمع الصريمة، وهى الرملة المنصرمة من الرمال ذات الشجر.
«والمحصّب» فى الشاهد: موضع رمى الجمار بمنى.

(٥) لم أهتد الى قائله ولا إلى مصدره.

استشهد بهذه الأبيات الثلاثة الأخيرة على أن العرب إذا أرادوا نظر العين قالوا: نظرت إليه.

﴿فلا صَدّق ولاصَلّى﴾=٣١

ـ قال زهير:

٢٩٧٤ـ *فلاهو أبداها، ولم يتقدّم* (١)[١١٢/١٩]

قال الكسائي: «لا» بمعنى «لم» ولكنه يقرن بغيره، تقول العرب: لاعبدالله خارج ولافلان، ولاتقول: مَرَرْت رجل لامحسنٍ حتى يقال ولامُجْمِل.

وقال الأخفش: فلاصّدق أى لم يصدّق، والعرب تقول: لاذهب أي لم يذهب ، فحرف النفي ينفى الماضى كما ينفى المستقبل. ومنه قول زهير.

* * *

(١) من معلقته المشهورة، ديوانه/ ٨٣، وصدره:
وكان طوى كشْحًا على مستكنّة

الإنسان

﴿عَيْناً يَشْرَبُ بها عبادُ اللَّهِ﴾=٦

ـ قال الشاعر:

٢٩٧٥- شرِبْنَ بماء البحر ثم ترفّعتْ متى لُجج خُضْرٍ لهن نئيج [1][١٩/١٢٤]

قال القرطبي: قال الفراء: يَشْرَبُ بها، ويشربها سواء فى المعنى، وكأنّ يشرب بها: يَرْوى بها وينقع. وأنشد الفراء البيت السّابق.

قال: ومثله: فلانٌ يتكلّم بكلام حسن، ويتكلم كلاماً حسنًا.

وقيل: المعنّى يشربها، والباء زائدة. وقيل: الباء بدل «من» تقديره: يشرب منها. قاله القتبّى.

﴿ولاتُطِعْ منهم آثماً أوكفُوراً﴾=٢٤

ـ قال الشاعر:

٢٩٧٦- لاوَجْدَ ثَكْلى كما وجَدْتُ ولا وَجْد عَجولٍ أضَلّها رُبَعُ [2][١٩/١٤٧]

أووَجْد شيخٍ أضَلَّ ناقَتَهُ يوم توافى الحجيجُ فاندفعُوا

قال القرطبى: قال الفرّاء: «أو» هنا بمنزلة«لا» كأنه قال: «ولاكَفُوراً»

ومن ذلك قول الشاعر السّابق.

---

(١) لأبى ذؤيب الهذلى. انظر ديوان الهذليين ١/٥١، وروايته: تروّت مكان: «شربن».
قال فى الدرر رقم ١١٢٧: والضمير فى «شربن» للحناتم فى بيت قبل الشاهد، وهو:
سقى أم عمرو كل آخر ليلة حناتم سود ماؤهن ثجيج
و«الحناتم»: السحاب فى سواده، وثجيج: سائل.
من شواهد: الخصائص ٢/٨٥، والمحتسب ٢/١١٤، وابن الشجري ٢/٢٧٠، والخزانة ٣٠/١٩٣ ومعاني الفراء ٣/٢١٥، والمغني ١/٩٨، ٢/٢١٠، والهمع والدرر رقم ١١٢٧، والعيني٣/٢٤٩ والطبري ٢٩/١٢٨، ٤/٤٢ عرضًا، والتصريح٢/٢، والأشموني ٢/٢٠٥، ٢٢١.
وفى حاشية الصبان: «لهن نئيج»أى صوت، حالٌ من النون فى «شربن». وانظر البحر٨/٣٩٥

(٢) من شواهد الطبري٢٩/١٣٨.

﴿واذْكُر اسْمَ ربِّك بُكْرَةً وأصِيلاً﴾=٢٥

ـ قال الشاعر:

٢٩٧٧- *ولابأحْسَنَ منها إذ دَنا الأُصُلُ* (١)[١٩/١٤٨]

قال القرطبى: وجمع الأَصيل: الأصائل والأُصُل كقولك: سفائن وسُفُن

ـ قال الشاعر:

٢٩٧٨- لَعَمْرِى لأنْت البيتُ أُكْرِمُ أهْلَهُ وأقْعُد فى أفيائه بالأصائِل (٢)[١٩/١٤٨]

استدل به على أنَّ الأصائل: جمع الأُصُل.

﴿يُدْخِل مَنْ يَشاءُ فى رحْمته والظَّالِمين أعدَّ لهم عَذابًا أليمًا﴾=٣١

ـ قال الشاعر:

٢٩٧٩-اصْبَحْتُ لاأحمل السِّلاح ولا أمِلك رأس البعير إنْ نفـرا (٣)[١٩/١٥١]

والذئبَ أخشاه إن مَرْرتُ به وحدى وأخشى الرياح والمطرا

قال القرطبي: «والظّالمين» أى ويُعذّب الظالمين، فنصبه بإضمار: «يعذب»

قال الزجاج: نصب«الظّالمين»، لأن قبله منصوب، أى يدخل من يِشاء فى رحمته، ويعذّب الظّالمين أى المشركين، ويكون: «أعدّ لهم» تفسيرًا لهذا المضمر كما قال الشاعر السّابق: أى أخشى الذئب أخشاهُ.

قال الزجاج: والاختيار النّصب، وإن جاز الرفع، تقول:

---

(١) للأعشى، ديوانه/ ١٤٦، وصدره:

يومًا بأطيب منها نشر رائحة

من شواهد التكملة والذيل والصلة٦/ ٩.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٧١٥.

(٣) سبق ذكره رقم ٢٥٩٠-٢٦٢٧.

أعطيــت زيدًا وعمراً أعددت لــه برّا، فيختــار النصب، أى وبررت عــمرًا أو أبَرّ عمراً.

وقوله: فى «حمٓ عٓسٓقٓ»: «يدخل من يشاء فى رحمته والظالمون[1]»

ارتفع لأنه لم يذكر بعــده فعل يقع عليه، فينصب فى المعنــى، فلم يجز العطف عــلى المــنـصوب قـبـله فـارتـفع بـالابتـداء، وهـاهنـا «أعـدّ لهــم عـذابًا» يــدلّ على: «ويعذّب» فجاز النْصب.

---

(١) الشورى /٨.

النبأ

﴿وجَنّات ألْفافًا﴾=١٦

ـ قال الشاعر:

٢٩٨٠- جنّةٌ لِفٌّ وعينٌ مُغْدِقٌ ونَدامى كُلُّهم بِيضٌ زُهُرْ[1] [١٧٢/١٩]

قال القرطبي: «ألفافًا» أي ملتفَّة بعضها ببعض، لتشعب أغصانها ولا واحد لها كالأوزاع والأخياف، وقيل: واحد الألفاف: لِفٌّ بِالكسر ولُفٌّ بالضم، ذكره الكسائي.

ومن ذلك البيت السابق.

* * *

(١) للحسن بن على الطوّسى كما فى البحر ٨/ ٤١٢، والكشاف ٤/ ٦٨٧.
وفى مشاهد الإنصاف هامش الكشاف: اللّف بالكسر: الملتفّ، أريد به الملتفّة لتكاثر أشجارها وأوراقها، و«المغدق»: الكثير الواسع، و«الزهر»: المشرقو الوجوه.

النازعات

﴿والأرضَ بَعْدَ ذلكَ دَحاها﴾=٣٠

ـ قال الشاعر:

٢٩٨١- فقلت لها عَنّى إليك فإنّنى حرامٌ وإنّى بعد ذاك لبيبُ [١][٢٠٣/١٩]

قال القرطبي: ذكر بعضِ أهل العلم أن «بعد» فى موضع «مع» كأنه قال: والأرض مع ذلك دحاها، ومنه قولهم: «أنت أحمق وأنت بعد هذا سيِّىء الخُلُق»

ومن ذلك قول الشاعر: أى مع ذلك لبيب.

ـ وقال أبوخراش الهُذَليّ:

٢٩٨٢-حَمِدْتُ إلهى بعد عُروة إذْ نجا خراشٌ وبعضُ الشّر أهونُ من بعض [٢][٢٠٣/١٩]

استشهد به على أنه قيل: «بعد» بمعنى«قبل» كقوله تعالى: «ولقد كتبْنا فى الزّبور من بَعْد الذّكر»[٣] أى من قبل الفرقان.

ومن ذلك قول أبى خراش، وزعموا أنّ خِراشًا نجا قبل عروة.

* * *

(١) من شواهد: آمالى القالى ٢/ ١٧١، وابن الشجرى ١/ ١٦٤، والخزانة ١/ ٢٧٠ عرضًا، واللسان: «ليب»، وشروح سقط الزند ١١٤٣.
ونسبه إلى المخبل السعدي: شروح سقط الزند، والآمالى. ونسبه اللسان إلى المضرّب بن كعب،

(٢) مطلع قصيدة فى شرح آشعار الهذليين ٣/ ١٢٣٠، وبعده:
فوالله لاأنسى قتيلاً رزئْتهُ بجانب قُوسى مامشيت على الأرض
بلى إنّها تعفو الكلوم وإنما نوكّل بالأدنى، وإن جلّ مايمضى
من شواهد: ابن يعيش ٣/ ١١٧، والخزانة ٢/ ٤٥٨، وشرح الحماسة للمرزوقي / ٧٨٢.

(٣) الأنبياء / ١٠٥.

التكوير

﴿فأين تَذْهبُون﴾=٢٦

ـ حكى الفراء: أنشدنى بعض عقيل:

٢٩٨٣- تَصيحُ بنا حنيفةُ إذْ رأَتْنا وأىَّ الأرضِ تذهب بالصِّياح [1][١٧٢/١٩]

قال القرطبي: «فأين تذهبون»: قال قتادة: فإلى أين تعدلون عن هذا القول وعن طاعته.

ويقال: أين تذهب؟ وإلي أين تذهب؟

وحكى الفراء عن العرب: ذهبت الشام، وخرجت العراق، وانطلقت السُّوق أى إليها، قال: سمعناه فى هذه الأحرف الثلاثة ثم ذكر البيت الشاهد السّابق، يريد: أىَّ أرض تذهب فحذف إلى.

* * *

(١) من شواهد: معاني الفراء ٣/ ٢٤٣، والطبري ٣٠/ ٥٣، والرواية فيهما «للصياح» باللام

المُطَفّفين

﴿وإذَا كالُوهُمْ أَو وزَنُوهم يُخْسِرون﴾=٣

ـ قال الشاعر:

٢٩٨٤–ولقد جَنَيْتُك أكمُؤاً وعساقِلاً ولقد نهيتُك عن بناتِ الأوبر [1][١٩/ ٢٥٠]

قال القرطبي: يقال: كِلْتك ووزنْتُك بمعنى كلت لك ووزنت لك وهو كلام عربي، كما يقال: صِدْتك، وصدت لك وكسبتك، وكسبْتُ لك وكذلك شكرتُك ونصحتك، ونحو ذلك.

وقوله: «يُخْسِرون» أى ينقصون.

والعرب تقول: أخسرت الميزان وخسرته. و«هم» فى موضع نصب، والمراد كالوا لهم ووزنوا لهم، فحذف الجار، وأوصل الفعل كما فى بيت الشاعر، أراد جنيت لك.

* * *

(١) من شواهد: مجالس ثعلب ٢/ ٦٥٦، والمقتضب ٤/ ٤٨، والخصائص ٣/ ٥٨، والمحتسب ٢/ ٢٢٤، والإنصاف / ٣١٩، ٧٢٦، وابن يعيش ٥/ ٧١، والمغني ١/ ٥٣، ٢٤٢، والعيني ١/ ٤٩٨.

البروج

﴿إذْ هُم عَلَيها قُعُود﴾=٦

ـ قال الشاعر:

٢٩٨٥- *وباتَ على النّار النَّدى والمُحلِّقُ* [(1)][١٩/٢٩٢]

قال القرطبي: ومعنى عليها، أي عندها، وعلى بمعنى عند.

* * *

(١) للأعشى، ديوانه/ ١٢٢ من قصيدة، مطلعها:

أرقتُ وماهذا السّهاد المؤرّقُ ومابى من سقم ومابى معشقُ

وصدره:

تشبّ لمقرورين يصطليانها

من شواهد: البحر ٨/ ٤٥١، والكشاف ٤/ ٧٣١.

الأعلى

﴿فجعله غُثَاءً أَحْوَى﴾=٥

ـ قال الشاعر:

٢٩٨٦- وغَيْثٌ من الوَسْمِيِّ حُوٌّتلاعُهُ تبطّنته بَشَيْظَم صلَّتانِ [١][٢٠/١٨]

قال القرطبي: قيل: يجوز أن يكون «أحوى» حالاً من «المرعى». ويكون المعنى: كأنه من خُضرته يضرب إلى السّواد. والتقدير: أخرج المرْعى أحوى فجعله غثاء، يقال: قد حَوِيَ النبت، حكاه الكسائي.

ومن ذلك بيت الشاهد حيث جعل التلاع حُوّاً.

ويجوز أن يكون: «أحوى» صفة لـ«غثُاء». والمعنى: أنه صار كذلك بعد خضرته.

---

(١) من شواهد البحر ٤٥٨/٨.

وفى هامش القرطبي ١٨/٢٠: الوسميّ: مطر أول الربّيع، لأنه يسم الأرض بالنبات. و«التّلاع»: ارض مرتفعة غليظة.. وقيل: التلعة: مجرى الماء، و«تبطنته: دخلته، و«الشيظم»: الطويل الجسم الفتىّ من الناس والخيل، و«الصلتان»: النشيط الحديد الفؤاد من الخيل.

الفجر

﴿فَيَوْمَئِذٍ لايُعذِّبُ عذابَهُ أحَدٌ. ولايُوثِقُ وثَاقَهُ أحَدٌ﴾=٢٦

ـ قال الشاعر:

٢٩٨٧- *وبعد عَطَائك المائة الرِّتاعا*[1][٥٧/٢٠]

قال القرطبي: قال ابن عبّاس والحسن، أي لايعذِّب كعذاب الله أحدٌ، ولايوثق، كوثاقه أحد. والكناية يرجع إلى الله تعالى.

والعذاب بمعنى التّعذيب، والوَثاق. بمعنى الإيثاق، ومنه قول الشاعر السّابق.

* * *

(١) سبق ذكره رقم ٢٥٤١-٢٩٥٧.

البلد

﴿لاأُقْسمُ بهذا البلد﴾=١

ـ قال الشاعر:

٢٩٨٨- تذكَّرْت ليلى فاعْترتْنِي صَبابة   وكاد صمُيم القَلْبِ لايتقطّع [1][٢٠/٥٩]

قال القرطبي: يجوز أن تكون «لا» زائدة ، قاله الأخفش أى أقسم بهذا البلد فكيف يجحد القسم به وقد أقْسم به، ومن زيادة «لا» الشاهد السّابق.

﴿فلا اقْتَحم العقَبةَ﴾=١١

ـ قال زهير:

٢٩٨٩- وكان طوى كَشْحًا على مُستْكنّة   فلا هو أَبْداها ولَمْ يَتقدّمِ [2][٢٠/٦٦]

قال القرطبي: معنى: فلا اقتحم العقبة: أىْ فلم يَقْتَحمِ العقبة، كقول زهير: أى فلم يُبْدها ولم يتقدّم. وكذا قال المبّرد وأبوعليّ: «لا» بمعنى لم.

* * *

(١) سبق ذكره رقم ٢٩٦٦.
(٢) سبق ذكره رقم ٢٩٧٤.

الليل

﴿لايَصْلاها إلاّ الأشقى...وسيُجَنّبُها الأتْقَى﴾=١٥-١٧

ـ قال طرفة:

٢٩٩٠- تمنّى رجالٌ أن أموتَ وإن أمُتْ فتلك سبيلٌ لست فيها بأوحد [١][٢٠/٨٨]

قال القرطبي: قال أهل المعاني: أراد بقوله: «الأتقى» و«الأشقى» أى التقىّ والشقىّ كقول طرفة، فـ«أوحد» فى بيت طرفة معناه: واحد ووحيد، وتوضع أفعل موضع فعيل نحو قولهم: الله أكبر بمعنى كبير: «وهو أهون عليه»[٢] بمعنى هيّن.

* * *

(١) نسبه القرطبي الى طرفة، وبحثت عنه فى ديوانه فلم أجده، ولم يثبته الزوزني فى شرح المعلقات السبع.

وفى التكملة والذّيل والصّلة: مادة«وحد»٢/ ٣٢٦، يقال: ولست فيه بأوحد» أى لست بعادم فيه مثلاً أو عَدْلاً، وجمعه: أُحدان، كأسود وسودان.

وقال الأزهري: تقول: بقيت وحيداً فريداً بمعنًى «واحد»، ولايقال: بقيت أوحد، وأنت تريد فرداً.

(٢) الرّوم / ٢٧.

العلق

﴿اقرأ باسْم ربِّك﴾=١

ـ قال الشاعر:

٢٩٩١- *سُودُ المحاجِرِ لايَقْرأْنَ بالسُّورِ* (١)[٢٠/١١٩]

قال القرطبي: ومعنى: «اقرأ باسم ربّك» أى اقرأ ماأنزل إليك من القرآن مفتتحًا باسم ربِّك. وهو أن تذكر التّسمية فى ابتداء كلّ سُورة، فمَحل الباء من اسم ربّك النصب على الحال.

وقيل الباء بمعنى «على» أى اقرأ على اسم ربك.

يقال: فعل كذا باسم الله، وعلى اسم الله. وعلى هذا المقروء محذوف: اى اقرأ القرآن وافتتحه باسم الله.

وقال قوم: اسم ربّك هو القرآن، فهو يقول: اقرأ باسم ربّك اى اسم ربّك، والباء زائدة كقوله تعالى: «تَنْبُت بالدُّهن» (٢).

وكما قال الشاعر: أراد: لايقرأن السُّور.

---

(١) سبق ذكره رقم ٢٢٤٠.
(٢) المؤمنون/ ٢٠

البيِّنة

﴿لم يَكُن الَّذين كَفَرُوا من أَهْل الكتابِ والمُشْرِكين مُنْفكِّين حتى تأتيهم البيِّنةُ﴾=١

ـ قال طرفة:

٢٩٩٢–فآلَيتُ لاينفكُّ كَشْحى بطانةً لعضْبٍ رقيق الشَّفْرتين مُهَّند [١][٢٠/ ١٤٠]

ـ وقال ذوالرّمة:

٢٩٩٣–حراجيجُ ماتَنفَكُّ إلا مناخةً على الخَسْف أو نَرمْيِ به بلدًا قفْرا [٢][٢٠/١٤١]

قال القرطبي: منفكين: زائلين، والعرب تقول: ماانفككت أفعل كذا، أى مازلت، وماانفكّ فلان قائما: أى مازال قائما.

وأصل الفكّ: الفتح، ومنه فكّ الكتاب، وفك الخَلْخال

ومن ذلك قول طرفة، وذى الرمة.

وفى بيت ذى الرّمّة زاد«إلا» يريد ماتنفكُّ مناخة.

* * *

---

(١) من معلقته المشهورة، ديوانه/ ٨٦.
وفى شرح الزوزني / ٩٠: البطانة: نقيض الظهارة، و«شفرتا السيف: حداه. الجمع:الشفرات والشفار.
يقول: ولقد حلفت أن لايزال كشحى لسيف قاطع رقيق الحدّين، طبعته الهند بمنزلة البطانة للظهارة.

(٢) ديوانه/ ٢٤٠.
من شواهد: سيبويه ١/ ٤٢٨، والخزانة ٤/ ٤٩، والأشمونى ١/ ٢٤٦.
وانظر معانى الفراء ٣/ ٢٨١.

الزلزلة

﴿بأن ربَّك أَوْحى لها﴾=٥

ـ قال العجّاج يصف الأرض:

٢٩٩٤- وحى لها القرارَ فاستقَّرتِ ‌ ‌ ‌ ‌ وشدّها بالراسيات الثُّبَّتِ [١][٢٠/١٤٩]

قال القرطبي: «أوحـى لها»: أى إليها. والعرب تضع لام الـصفة موضع إلى، ومن ذلك قول العجّاج.

* * *

(١) ديوانه/ ٢٦٦ من أرجوزة مطلعها:

الحمد لله الذى استقلت ‌ ‌ ‌ ‌ بإذنه السماءُ واطمأنت

وفى شرحه: استقّلت: نهضتَ، ويقال للقوم إذا أقاموا ثَم ارتحلوا: استقلّوا.

وفى البـيت الشاهد: وحـى: كتب. يقول: أوحـى لها أن استقـرِّى، فاستقرّت. والـراسيات الثبت: الثابتات: الواحدة راسية. و«الثبتّ»: الثابتات الراسيات.

من شواهد: المحتسب ٢/ ٣٣١، واللسان: «وحى».

وانظر البحر ٨/ ٥٠١.

التكاثر

﴿حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾=٢

ـ قال الشاعر:

٢٩٩٥–أرى أهل القصور إذا أُميتوا بَنْوا فـوق **المقابر** بالصخورِ [1][٢٠/ ١٧٠]

أبـوا إلاّ مبـاهـاة وفـخـراً على الفقراء حتى فى **القبور**

قال القرطبي: المقابـر: جمع مقْبَرة ومقْبُرة بفتح الباء وضـمها، والقبور: جمع القَبْر.

ومن ذلك البيتان السّابقان

ـ قال الشاعر:

٢٩٩٦–لكل أناس مَقْبرٌ بفنائهم فهم يَنْقُصون **والقبور** تزيد [2][٢٠/ ١٧٠]

استشهد به على أنه جاء فى الشعر المقْبر.

ويقال: قبْرت الميت أَقْبِره وأقْبُره قبراً أى دفنته.

وأقبرْتهُ أى أمرت أن يقبر.

* * *

(١) لم أهتد الى قائلهما:

(٢) من شواهد: التكملة والذيل والصّلة ٣٠/ ٩١«قبر». ونسبه الى عبدالله بن ثعلبة.

الفيل

﴿تَرْمِيهِم بحجارةٍ مِنْ سِجِّيلٍ﴾=٤

٢٩٩٧- *ضربًا تواصتْ به الأبطالُ سجِّينا* [1][٢٠/١٩٨]

قال القرطبي: فى الصحاح «حجارة من سجِّيل»قالوا: حجارة من طين طبخت بنار جهنم، مكتوب فيها أسماء القوم.

وقال عبدالرحمن بن أبزي: «من سجِّيل» من السّماء، وهى الحجارة التى نزلت على قوم لوط، وقيل من الجَحيم.

وهى «سجّين» ثم أبدلت اللام نونًا كما قالوا فى أصَيْلان: أصَيلال ومن ذلك قول ابن مقبل.

فـ«سجينًا» في الشاهد إنما هو سجيّل

وقال الزجاج: «من سجِّيل» أى ممّا كتب عليهم أن يعذّبوا به، مشتق من السّجل.

* * *

(١) لابن مقبل، ديوانه/ ٣٣٣.
وصدره:

ورجَلة يضربون البيض عن عُرُضٍ

من شواهد الكشاف ٤/ ٨٠٠، واللسان: «سجن»
وفى مشاهد الإنصاف هامش الكشاف: «الرجْلة»: جماعة الرّجال. و«البيض» بالكسر: كناية عن السيّوف ورواية الديوان: «عرض» بالضاد، والمراد: الناحية والجانب كما فى الهامش ورواية مشاهد الإنصاف عن «عرج» و«العرض»: الميل والاعوجاج والمراد: اختلاف احوال الضرب. والسّجيل»: الشديد، ولكن الرواية بالنون، لأن القصيدة نونية

قريش

﴿لإيلافِ قُرَيش﴾=١

ـ قال الشاعر:

٢٩٩٨- *بكُلّ قُرَيشىٍّ عليه مَهابَةٌ* (١)[٢٠٢/٢٠]

استدل به على أنهم ربما قالوا: «قريشىٌّ» فى النسب وهو القياس.

ـ قال الشاعر:

٢٩٩٩- *وكفى قُرَيشَ المعضلات وسَادَها* (٢)[٢٠٢/٢٠]

استدل بـه على أنه إذا أردت بـقريش الحىّ صـرفته، وإن أردت به الـقبيلـة لم تصرفه.

* * *

(١) تمامه كما فى اللسان: «قريش»

سريعٍ إلى داعى النّدى والتكرُّمِ

وأورد اللسان بيتين قبل الشاهد، وهى:

ولست بشاوىٍّ عليه دمامةٌ إذا ماغدا يغدو بقوس وأسْهم

ولكنما اغدو على مفاضة دِلاصٌ كأعيــان الجـراد المُنظم

بكل قريشىء

قال ابن بري: هذه الثلاثة أبيات الكتاب، فالأول فيه شاهد على قولهم «شاوىّ» فى النسب إلى الشاه، والثانى فيه شاهد على جمع عيْن على أعيان.

والثالث فيه شاهد علـى قولهم: قريشىّ بإثبات الياء فى النسب الـى قريش، معناه: أنّى لست بصاحب شاه يغدو معـها الى المرعى معه قوس وأسهم يرمى الذئاب إذا عـرضتْ للغنم، وإنما آغدو في طلب الفرسان، وعلىّ درع مفاضة، وهى السابغة، والدّلاص: البّراقة.

وشبه رءوس مسامير الدّرع بعيون الجراد. والمنظم: الذى يتلو بعضه بعضًا

من شـواهد: سيـبويه ٢/ ٧٠، والإنـصاف / ٣٥٠، والجمل لـلزجاجـي/٢٥٣. وابن يعـيش ٦/١١.

(٢) لعدى بن الرقاع، ديوانه/ ٤٠٠، وصدره:

غلب المساميح الوليدُ سماحةً

من قصيدة يمدح بها الوليد بن عبدالملك مطلعها:

عرف الدّيار توهّماً فاعتادها من بعد مادرس البلى أبلادها.

الإخلاص

﴿قل هُو اللّهُ أحَدٌ﴾=١

ـ قال النابغة:

٣٠٠٠- *يومَ الجَليل على مستأنِسٍ وَحَدِ* (١)[٢٠/ ٢٤٤]

استشهد به على أن أصل: «أحد» وحد، قُلبت الواو همزة، و«أحد» مرفوع على معنى: هو أحدٌ. وقيل: المعنى: قل الأمر والشأن: الله أحد. وقيل: أحد بدل من قوله: الله.

* * *

انتهى القسم الرابع

ويليه

إن شاء الله

القسم الخامس

الشواهد البلاغية

= وابلادها جمع بلد، والمراد به الأثر: والمساميح فى الشاهد: السماح والسماحة

(١) ديوانه/ ٧٩ من قصيدة يمدح بها النعمان بن المنذر، ويعتذر اليه عما بلغه عنه مطلعها:

يادارميَّةَ بالعلياء فالسّند أقوت وطال عليها سالف الآبد

وهى معلقته المشهوره، وصدر البيت:

كأن رحلى وقد زال النهار بنا يوم الجليل. .الخ

وفى الديوان«يوم» مكان: «بذى» وهى رواية القرطبىّ

من شواهد: ابن الشجري ٢/ ٢٧١، والخصائص ٣/ ٢٦٢، وابن يعيش ٦/ ١٦



الشواهد النحوية

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	الصفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ءَ					
إنّ مَنْ يَدْخُل الكنيسةَ يوماً ... يَلْقَ فيها جآذِرًا وظِبَاءَ	خفيف	٢٧٧٠	١٨٠	١١	٢٢٦
الأخطل					
ءُ					
إذا أنا لم أُومَنْ عَلَيْك ولَم يكُنْ ... لِقاؤُك إلامِن وراءُ وراءُ	طويل	٢٤٨٤	٣٤	٢	٢٩
عتي بن مالك					
بادتْ وغَيَّر آيَهُنَّ مع البِلَى ... إلاّ رَواكِدَ جَمْرُهُنّ هَباءُ	كامل	٢٥١٥	٤٧	٢	٣٠٦
ومُشَجَّجٌ أمّا سَواءُ قَذالِه ... فبدا وغَيَّب سارَه المَعْزاءُ					
مجهول					
أتهجوه ولَسْتَ له بِنِدٍّ ... فشَرُّكُما لخيركما الفداءُ	وافر	٢٤٤٠	١٥	١	٢٣٠
حسان		٢٨٣٠	٢٠٩	١٣	٢٢٠
فمن يَهْجو رَسُولَ الله منكم ... ويَمْدَحُه ويَنْصُرُه سواءُ	"	٢٨٤١	٢١٦	١٣	٣٣٧
حسان					
ظاهراتُ الجمالِ والحُسْنِ يَنْظُر ... نَ كما يَنْظُر الأراكَ الظِّباءُ	خفيف	٢٤٩٤	٣٧	٢	٦٠
مجهول					
فَتَرى خَلْفَها من الرَّجْعِ والوَقْـ ... ـعِ مَنِينًا كأنّه أهباءُ	خفيف	٢٨٠٦	١٩٨	١٣	٢٢
الحارث بن حلزة					
ءِ					
فأوْه لِذِكْرِها إذا ما ذَكَرْتُهَا ... ومن بُعْدِ أرْضٍ بيننا وسماءِ	طويل	٢٦٦٧	١٢٧	٨	٢٧٦
مجهول					
بيضاءُ تَصْطادُ القُلوب وتَسْتَبِي ... بالحسن قَلْبَ المُسْلِم القُرّاءِ	كامل	٢٩٦٠	٢٨١	١٨	٣٠٦
مجهول					
والمَرْء يُلْحِقُه بفتيان النّدى ... خُلُقُ الكريمِ وليس بالوُضّاءِ	"	٢٩٦١	٢٨١	١٨	٣٠٧
أبوصَدَقة الدبيرى					
طَلَبُوا صُلْحَنَا ولات أوانٍ ... فأجَبْنا أنْ ليس حِينَ بقاءِ	خفيف	٢٨٧٣	٢٣٤	١٥	١٤٧
أبوزبيد الطائى		٢٨٧٧	٢٣٥	١٥	١٤٧
لَيْسَ من مات فاستراح بمَيْتٍ ... إنما المَيْتُ مَيِّتُ الأحياءِ	"	٢٨٥٩	٢٢٥	١٤	٣٢٦

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	الصفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
انما الميْتُ مَنْ يَعيش كئيباً كاسفًا باله قليل الرَّجاء					
عدى بن الرعلاء					
أحْسَنُ النَّجمِ فى السَّماء الثُّرَيَّا والثُّريا في الأرض زين النساء	خفيف	٢٩٣٢	٢٦٤	١٧	٨٢
عمربن أبى ربيعة					
بَ					
وليسِ مُجيراً إن أتى الحيَّ خائفٌ ولاقائلاً إلاّ هو المتعيَّبا	طويل	٢٧٢٩	١٦٠	١٠	١٠٨
الأعشى					
وخَصْمٍ غِضابٌ يَنْفضُون لحاهُمُ كَنَفْض البراذينِ العراب الخالبا	"	٢٨٨٣	٢٣٧	١٥	١٦٥
مجهول					
فى لَيْلَةٍ من جُمادى ذات أندية لايبصر الكَلْبُ فى ظلمائها الطُّنُبَا	بسيط	٢٤٨٣	٣٤	٢	٢٤
مرّة بن محكان					
أثَعْلَبَة الفوارسِ أو رِياحًا عَدَلْتَ بهم طُهَيَّةَ والربابا	وافر	٢٨٥٥	٢٢٣	١٤	١٩٩
جرير		٢٩٢٨	٢٦٢	١٧	٥٠
بُ					
وداعٍ دعا يامَنْ يُجيب إلى النّدى فلم يَسْتَجبْه عند ذاك مجيبُ	طويل	٢٤٣١	١٢	١	٢١٢
كعب بن سعد الغنوى		٢٦٤٠	١١٤	٧	٣٨٩
فَمَنْ يَكُ أمْسى بالمدينة رَحْلَهُ فإنّى وقيّارٌ بها لَغَريبُ	"	٢٤٥٩	٢٣	١	٣٧٤
ضابيء البرجمى		٢٦٠٤	٩٦	٦	٢٤٦
فِدًى لبنى ذُهْلِ بن شيبان ناقتى إذا كان يومٌ ذوكواكبَ أشْهَبُ	"	٢٥٢٩	٥٦	٣	٣٧٣
قياس العائذى					
فإنْ تَسْألونى بالنّساء فإنّنى خَبيرٌ بأدْواءِ النّساء طبيبُ	"	٢٨١٢	٢٠٠	١٣	٦٣
علقمة بن عبدة		٢٩٥٨	٢٨٠	١٨	٢٧٩
فَبُورِكت مولوداً وبُورِكت ناشئاً وبُورِكْت عند الشّيب إذ أنت أشيبُ	"	٢٨٢٥	٢٠٦	١٣	١٥٨
مجهول					
وجَدْنا لكُم فى آل حاميم آيةً تأوّلها منّا تقِىّ ومُعْرب	"	٢٨٩٨	٢٤٤	١٥	٢٨٨
الكميت					
فقُلْتُ لها عنّى إليكِ فإنّنى حرامٌ وإنّى بَعْدَ ذاك لبيبُ	"	٢٩٨١	٢٩٤	١٩	٢٠٣
الخبل السعدى					

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	الصفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ولـــكـــن ديـــافِيٌّ أبوه وأمُّهُ بحَوْرانَ يعْصِرْن الـسَّلِيطَ أقاربُه	،،	٢٦٠٦	٩٧	٦	٢٤٨
الفرزدق		٢٧٧٨	١٨٢	١١	٢٦٩
وقد جَعَلَتْ نفسي تطيب لِضَغْمَةٍ لِضَغْمِهِماها يقرعُ العظمَ نابُها	،،	٢٤٣٨	١٥	١	٢٢٨
مغلس بن لقيط					
أُرْدُدْ حِمارَك لايرتَعْ برَوْضَتِنا إذَنْ يُرَدُّ وقيدُ العَيْرِ مكروب	بسيط	٢٥٧٥	٨٠	٥	٢٥٠
عبدالله بن عنمة الضبي					
الشَّرُّ مُنْتَشِرٌ يلقاك عن عُرُضٍ والصالحاتُ عليها مُغْلَقًا باب	،،	٢٦٢٤	١٠٥	٧	٩٨
مجهول					
يُرَجِّي المرءُ ما إنْ لايَراهُ ويَعْرِضُ دون أدناهُ الخُطوبُ	وافر	٢٩١٤	٢٥٤	١٦	٢٠٨
جابر بن رألان					
ولقدْ طَعَنْتَ أبا عُيَيْنةَ طعنةً جَرِمتْ فزارةُ بعدها أن يَغْضبوا	كامل	٢٥٩٣	٩٠	٦	٤٤
أبو أسماء بن الضريبة					
لَدْنٌ بهَزِّ الكفِّ يَعْسِلُ مَتْنُهُ فيه كما عَسَلَ الطَّريقَ الثعلبُ	،،	٢٦٢٦	١٠٧	٧	١٧٥
ساعدة بن جؤية		٢٦٨٨	١٤٠	٩	١٣١
حتَّى إذا حَمَلَتْ بطونُكم ورأيتُم أبناءَكُمْ شبُّوا	،،	٢٨٧١	٢٣٢	١٥	١٠٤
وقَلَبْتُم ظَهْرَ المِجَنِّ لنا إنَّ اللئيمَ الفاجرَ الخِبُّ					
مجهول					
إليكُمْ ذَوِي آلِ النَّبيِّ تَطَلَّعتْ نوازِعُ من قلبي ظِماءٌ وألْبُبُ	،،	٢٨٨٥	٢٣٨	١٥	١٩٢
الكميت					
مانقموا من بني أمية إلاَّ أنهم يحلمون إن غضبوا	الخفيف	٢٦٦١	١٢٤	٨	٢٠٧
ابن قيس الرقيات					
ب					
إذا قَصُرَتْ أسيافُنا كان وصلُها خُطانا إلى أعدائنا فنُضارِبِ	طويل	٢٤٢٤	٩	١	٢٠١
قيس بن الخطيم		٢٨٦١	٢٢٦	١٤	٣٦٢
فقام أبوليلى إليه ابن ظالمٍ وكان إذا مايَسْلُلِ السَّيْفَ يضرِبِ	،،	٢٤٢٥	١٠	١	٢٠١
الفرزدق					
حَلَفْتُ يَميناً غيرَ ذي مَثْنَوِيَّةٍ ولاعِلْمَ إلاَّ حُسْنَ ظَنٍّ بصاحبِ	طويل	٢٤٨٠	٣٢	٢	٥
النابغة					

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	الصفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
فإنَّكُما إنْ تنظرانِى ساعةً من الدَّهرِ ينْفعنى لَدى أُمِّ جُندبِ	طويل	٢٤٩٥	٣٨	٢	٦٠
امرؤالقيس		٢٩٧٠	٢٨٧	١٩	١٠٧
لَهُمْ شِيمةٌ لم يُعْطِها اللّه غيرَهُمْ من الجُودِ والأحلامُ غيْرُ كواذبِ	"	٢٧٠٥	١٤٨	٩	٢١٢
النابغة					
جزَى اللّهُ عنَّا جَمْرَةَ ابنةَ نَوْفَلٍ جَزاءَ مُغِلٍّ بالأمانةِ كاذبِ	"	٢٧٢٥	١٥٨	١٠	٣٣
النمربن تولب					
لَعَمْرُ أبيها لاتقولُ ظَعِينَتِى الافرَّ عنِّى مالكُ بن أبى كعبِ	"	٢٧٨٣	١٨٥	١١	٣٤٢
مجهول					
وكُمْتًا مُدَمَّاةً كأن مُتُونَها جرَى فوقها واسْتَشْعَرَتْ لَوْنَ مُذْهَبِ	"	٢٨٥٢	٢٢١	١٤	١٨٦
طفيل الغنوى					
خليلَىَّ مُرَّابى علَى أمِّ جُنْدَبِ نَقْضِ لُباناتِ الفؤادِ المُعَذَّبِ		٢٩٢٣	٢٦٠	١٧	١٦
امرؤالقيس					
أمَرْتُكَ الخيرَ فافعلْ ماأُمِرْتَ به فقد تَرَكْتُكَ ذا مالٍ وذا نشبِ	بسيط	٢٥٢٥	٥٤	٣	١٧٢
عمروبن معد يكرب		٢٥٢٧	٥٥	٣	٣٢٩
		٢٦٧٨	١٣٤	٩	١٩
فَالْيَوْمَ قَرَّبْتَ تَهْجُونا وتشتُمنَا فاذهبْ فمابكَ والأيامِ من عجبِ	"	٢٧٢٤	١٥٨	١٠	١٤
مجهول					
فعيَّثَ فى السَّنامِ غداةَ قُرٍّ بسكِّينٍ موثَّقةِ النِّصابِ	"	٢٦٩٦	١٤٣	٩	١٧٩
مجهول					
تُكَلِّفُنى مَعيشةَ آلِ زَيْدٍ ومَنْ لى بالمُرَقَّقِ والصِّنابِ	وافر	٢٧٢٣	١٥٧	١٠	١٣
جرير					
يالَهْفَ زَيَّابَةَ للحارثِ الصَّا بحِ فالغانمِ فالآيبِ	سريع	٢٨٦٦	٢٣٠	١٥	٦٢
ابن زيَّابَه					
تِلْكَ خيْلِى منه وتلكَ رِكابى هُنَّ صُفْرٌ أولادُها كالزَّبيبِ	خفيف	٢٦٧١	١٢٩	٨	٣٠٥
الأعشى					
مَنْ رَسُولِى إلى الثُّرَيَّا فإنِّى ضِقْتُ ذرعًا بهجرِها والكتابِ	خفيف	٢٦٨٥	١٣٨	٩	٩٢
عمربن أبى ربيعة					

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	الصفحة	القرطبي	
				ج	ص
لـم تَتَلَفَّعْ بِفَضـل مِئْزَرِهـا دَعْدٌ ولـم تُسْقَ دَعْدفـى العُلَبِ	منسرح	٢٤٧٠	٢٨	١	٤٢٩
جرير أو ابن قيس الرقيات					
وكَيْفَ تُواصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ خِلالَتُـه كـأبى مـرحب	متقارب	٢٥٠٨	٤٣	٢	٢٣٨
النابغة الجعدى					
تَ					
أَسِيـئِى بنا أَوْ أَحْسِنى لامَلُومَةً لـدينا ولامـقـلِيَّةٌ إِنْ تَقَلَّتِ	طويل	٢٦٥٦	١٢٢	٨	١٦١
كثير		٢٩٣٨	٢٦٧	١٧	١٥٨
مَنْ كـان أَسْرَعَ فى تَفَرُّقِ فـالج فَلَبُونُه جَرِبَتْ مـعًا وأغـدَّتِ	كامل	٢٩١١	٢٥١	١٦	١٥٤
					١٥٥
إلاّ كناشِرة الذى ضَيَّعـتم كـالغُصْنِ فى غُلْوائه المتنبّت					
عنز بن دجاجة المازنى					
ثُ					
مَتى مـاتُنْكِرُوها تَعْرِفُـوها عـلـى أَقْطـارِهـا عَلَقٌ نَفِيـثُ	وافر	٢٦١١	٩٩	٦	٣٥٩
صخر الغيّ					
جَ					
مَتَى تَأْتِنَا تَلْمِمْ بنـا فـى ديـارِنـا تَجِدْ حَطَبًا جَزْلاً ونارًا تـأجّجـا	طويل	٢٤٦٤	٢٥	١	٣٨٤
عبدالله بن أبى ربيعة		٢٩٤٤	٢٧٢	١٨	٥٤
جُ					
شـربن بماء البـحـر ثم ترفـعت مـتى لُجج خـضـر لهن نئيج	"	٢٩٧٥	٢٩٠	١٩	١٢٤
أبوذؤيب					
حَ					
ورأَيْتُ زَوْجَك فـى الـوغـى مـتـقلّدًا سـيْفًا ورُمْحـا	كامل	٢٨٠٤	١٩٧	١٣	٨
مجهول		٢٩٤٨	٢٧٤	١٨	١٩٥
حُ					
بَدَتْ مِثْل قَرْنِ الشمس فى رَوْنَقِ الضُحَى وصُورتهـا أو أنت فى العين أملحُ	طويل	٢٤٧٨	٣٢	١	٤٦٣
ذوالرمة					

فهرس الأشعار

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	الصفحة	القرطبي ج	ص
كَمْ مِنْ أخٍ لِيَ مـــاجِدٍ ... بَوَّأْتُهُ بِـــيـــدَيَّ لَحْدا	مجزوء الكامل	٢٧٩٤	١٩٠	١٢	٣٦
عمروبن يعد يكرب					
عَلَّب المسامِيح الوليدُ سماحةً ... وكفي قُرَيْش المعضلات وسادَها	كامل	ب ٣٦٨٣	١٣٧	٩	٥٥
عدى بن الرقاع					
دُ					
ولكِنَمــا أَهْلِي بــوادٍ أنـيْســه ... ذئابٌ تـبغَى النّاس مَثْنى وموحَدُ	طويل	٢٥٦٠	٧٢	٥	١٦
ساعدة بن جؤية					
اردْتُ لكيْما يعلـمَ النّاسُ أنهـا ... سـراويْل قـيس والـوفُود شُهـود	«	٢٥٧٢	٧٨	٥	١٤٨
قيس بن عبادة					
لِكُلّ أنـاسٍ مـقْـبـرٌ بـفـنـائهـم ... فـهـم يَنْقـصـون والْقـبـور تـزيدُ	«	٢٩٩٦	٣٠٥	٢٠	١٧٠
عبدالله بن ثعلبة					
فقَامَتْ تَعُدّ النّجمَ فى مستحيرةٍ ... سريع بأيدى الأكلين جُمـودها	«	٢٩٣١	٢٦٤	١٧	٨٢
الراعى					
إنّ الخَليطَ أجدُّوا البين فانْجَرَدُوا ... وأخْلـفـوك عِدَاالأمْر الـذى وَعَدُوا	بسيط	٢٧٩٨	١٩٣	١٢	٢٨٠
الفضل بن عباس					
حتىّ إذَا ماأضاءَ الصُبْحُ فى غَلَسٍ ... وغودِر البَقْل مَلْوىٌّ ومحـصـودُ	«	٢٨٨٩	٢٤٠	١٥	٢٢١
مجهول					
أيْنـــمَا تَجْعَلُون إلـــيّ نـــدًّا ... ومـــاتَيْمٌ لِذى حَسَبٍ نـــديـــدُ	وافر	٢٧٠٠	١٤٥	٩	١٨٢
جرير					
دِ					
وإنّى لاتيكُمْ لِذكْرى الّذى مضَى ... من الوّد واستئناف ماكان فى غَدِ	طويل	٢٤١٤	٣	١	٨٦
الطرماح					
وإنّ الّذى حانَتْ بفلْجٍ دماؤُهمْ ... هُمُ القـومُ كُلّ القـوم ياأمّ خـالد	«	٢٤٣٠	١١	١	٢١٢
الأشهب بن رملَة					
ألاَ أيُّهـذا الزّاجرىَ أحضُرُ الوغى ... وأنْ أحضُرَ اللّذاتِ هل انت مخلدى	«	٢٤٨١	٣٣	٢	١٣
طرفة		٢٨٤٤	٢١٨	١٤	١٨
تَعَلّمْ رســول الله أنّك مُدْركـــى ... وأنّ وعيدًا منـك كـالأخذ باليد	«	٢٤٩٠	٣٦	٢	٥٤
كعب بن مالك					

فهرس الأشعار

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	الصفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
رْ					
إلى الحَوْلِ ثُمّ اسْمُ السّلامُ عليكُمُ ومَنْ يَبْكِ حَوْلاً كاملاً فقد اعتذر	طويل	١٤١٥	٤	١	٩٨
لبيد		٢٦٦٣	١٢٤	٨	٢٢٤
وغَرَرْتَنـــى وزعَمْتَ أنـــ ك لابـنٌ بـالصَّيـف تـامرُ	مجزوء الكامل	٢٩٢٩	٢٦٣	١٧	٦٥
الحطيئة					
وىْ كـأن لم يكن له نَشَبٌ يُحْـــبَبْ ومن يفتقر يَعش عيش ضُرّْ	الخفيف	٢٦٧٢	١٣٠	٨	٣١٧
زيدبن عمروبن نفيل					
شَرِق المِسْكُ والعِبـــِيرُ بهـــا فـهى صَفْراءُ كـعُرْجـون القـمـرْ	رمل	٢٨٦٣	٢٢٨	١٥	٣١
مجهول					
جنة لِفٌ وعين مـــغـــدق ونـدامى كـلـهـم بيـض زُهُرْ	الرمل	٢٩٨٠	٢٩٣	١٩	١٧٢
الحسين بن علي الطوس					
لَهـــا وثبـــاتٌ كَوَثْبِ الظِّباء فـــوادٍ خِطـاءً ووادٍ مَطَرْ	متقارب	٢٥٠٥	٤٢	٢	٢٠٨
امرؤالقيس					
فَبِتُّ أُكـــابِدُ لَيْل التّمـــام والـقَلْـبُ مِنْ خَشْيَةٍ مُقْشَعِرْ	"	٢٨٩٣	٢٤٢	١٥	٢٥٠
امرؤالقيس					
وقَتْلَى كَمِثْل جُذوع النّخيـــل يَغْشـــاهُمُ مُطرٌ مُنْهَمِرْ	"	٢٩٠٥	٢٤٧	١٦	٨
أوس بن حجر					
ألْكنى إلَيْهـــا وخَيْرُ الرَّســـول أعْلَمُهـــم بـنـواحـى الخَبَرْ	"	٢٩٢٢	٢٥٩	١٧	١٠
مجهول					
وسَالِفَةٍ كَسُحـــوق اللَّيـــان أضْرَم فـيـهـا الغَوِىُّ السُّعُرْ	"	٢٩٤٣	٢٧١	١٨	٩
امرؤالقيس					
فَلاوأَبِيك ابْنَةَ الـعـــامِرىِّ لايدّعى القـــومُ أنّى أفـــر	"	٢٩٦٧ أ	٢٨٦	١٩	٩
امرؤالقيس					
رَ					
له الوَيْلُ إن أمـــسى ولاأمُّ هُاشمٍ قـريبٌ ولاالبسبـاسةُ ابنةُ يَشْكُرَا	طويل	٢٥٢٢	٥٢	٣	٣٦
امرؤالقيس		٢٦٢٩	١٠٩	٧	٢٢٨
فَقُلْتُ له لاتبْك عَيْنُك إنّمـــا نحـاولُ ملكا أو نموتَ فنعـذرا	"	٢٥٤٨	٦٦	٤	١١٣
امرؤالقيس		٢٧٤٧	١٦٩	١٠	٣٩١
فَلَوْ أنَّ مـــافى بَطْنه بيْن نِسْوةٍ حَبِلنَ وإنْ كنّ القـــواعِدَ عُقّرا	"	٢٨٠١	١٩٥	١٢	٣٠٩
مجهول					

فهرس الأشعار

الشاهد		البحر	الرقم	الصفحة	القرطبي	
					ج	ص
مِنَ القَاصِرات الطَّرْف لودبَّ مُحْوِلٌ	من الذّرّ فَوْقَ الإتْب منها لأثرا	«	٢٨٨٨	٢٣٩	١٥	٢٢٠
حَراجِيج ماتَنْفَكُّ إلا مُناخةً	على الخَسْفِ أو نَرْمى بها بَلَداً قَفْرا	«	٢٩٩٣	٣٠٣	٢٠	١٤١
	ذوالرمة					
مَشق الهواجُر لَحمَهُنّ مع السُّرى	حتى ذَهَبْن كَلاكِلاً وصُدُورا	كامل	٢٨٥٧	٢٢٥	١٤	٣٢٦
	جرير					
وإذا ماتَشَاءُ تبعثُ منها	مَغْربَ الشَمس ناشطاً مَذْعورا	خفيف	٢٤٢٦	١٠	١	٢٠١
	كعب بن زهير		٢٥٧٨	٨٣	٥	٢٩١
أصْبَحْتُ لاأحْمِل السّلاحَ ولا	أمْلِكُ رأسَ البَعيرِ إنْ نَفَرا	منسرح	٢٥٩٠	٨٧	٦	١٧
والذئب أخْشاه إن مررْت به	وحدى وأخشى الرِّياح والمطرا		١٦٢٧	١٠٧	٧	١٨٨
	الربيع بن ضبع		٢٩٧٩	٢٩١	١٩	١٥١
فَلم يستريشوك حتّى رميْـ	ـت فَوْق الرِّجال خصالا عشَارا	متقارب	٢٥٥٩	٧٢	٥	١٦
	الكميت					
فأكْرِم بقحْطَان من والدٍ	وحِمْيَر أكْرِم بِقَوم نفيرا	«	٢٧٣٧	١٦٤	١٠	٢١٧
	مجهول					
رُ						
رأتْ رَجُلاً أيْما إذا الشَمسُ عارضَتْ	فَيَضْحى وأيما بالعشى فيخصَرُ	طويل	٢٤٤٨	١٩	١	٢٤٤
	عمربن أبى ربيعة					
ضَروبٌ بِنَصْلِ السَّيفِ سُوق سِمانها	إذا عَدِموا زاداً فإنك عاقرُ	«	٢٥٤٧	٦٥	٤	٧٨
	أبو طالب بن عبدالمطلب					
صَنَاعٌ بأشْفاها حَصانٌ بشكْرِها	جوادٌ بقوت البطْنِ والعرق زاخرُ	«	٢٨٨٦	٢٣٨	١٥	١٩٣
	أبوشهاب الهذلى					
وَقَدْ زَعَمَتْ ليْلى بأنّى فاجرٌ	لنفسى تقاها أو علَيْها فجورُها	«	٢٤٣٢	١٢	١	٢١٥
	ثوبة بن الحمير					
هَل الدَّهْرُ إلاّ ليلةٌ ونَهارُها	وإلاّ طلوع الشَمس ثم غيارُها	«	٢٧٥٣	١٧٢	١٠	٤٠٩
	أبوذويب					
وقَدْ جَعَلْتُ أرى الاثنين أربعةً	والواحَد اثنين لما هَدنى الكِبَرُ	بسيط	٢٦١٤	١٠١	٦	٣٨٦
	مجهول		٢٤٣٩	١٥	١	٢٢٨

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	الصفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
مثل القَنافذ هدّاجُون قد بَلَغَتْ … نَجْران أو بَلَغَتْ سوءاتهم هَجَرُ — الأخطل	بسيط	٢٥٩٧	٩٢	٦	٨٨
إمّا يُصِبْكَ عَدُوّ في مُناوأةٍ … يوماً فقد كنت تَسْتعلي وتنتصر — مجهول	،،	٢٦١٦	١٠٢	٧	١٣
أَمْ كيف تَعْرِفُ آيات فقد جَعلَتْ … أطلالُ إلْفك بالوَدْكاء تعتذرُ — ابن أحمر		٢٦٦٠	١٢٣	٨	١٩٨
ماكان يَرْضى رسولُ الله فِعلَهُمُ … والطَّيِّبان أبوبكرٍ ولاعُمَرُ	،،	٢٩٠٣	٢٤٦	١٥	٣٦١
مجهول		٢٩٠٨	٢٤٩	١٦	٩١
أخو رغائبَ يُعْطيها ويَسْألُها … يأبَى الظُّلامَةَ منه النَوفل الزُّفَرُ — أعشى باهلة	،،	٢٩١٨	٢٥٧	١٦	٢٩٦
كَدَعْوة من أبي رياحِ … يَسْمَعُها اللّهم الكُبار — اعشى باهلة	مخلع البسيط	٢٥٣٣	٥٩	٤	٥٣
وأَعْلم أنني سأكون رَمْساً … إذا سار النّواعِج لايَسيرُ — مجهول	وافر	٢٤١٨	٥	١	١٣٦
تَعَلّم أنّه لاطيْر إلاّ … على متطيّرٍ وهو الثُّبورُ — مجهول	،،	٢٤٩٣	٣٧	٢	٥٤
فإنّك لايَضُورُكَ بعد حَوْلٍ … أظَبْيٌ كان أمُّك أم حمارُ — خداش بن زهير	،،	٢٨٢١	٢٠٤	١٣	٩٩
إنْ يَكُ هذا الدّهر قد ساءني … فطالمَا قد سرّني الدّهْرُ الأمْرُ عندي فيهما واحدٌ … لذاك شكْرٌ ولذا صبْرُ — مجهول	سريع	٢٥٠٦	٤٣	٢	٢١٠
وإنّي لتَعْروني لِذكْراك هِزّةٌ … كما انتفض العُصفور مِنْ بَلَلِ القطْرِ — مجهول	طويل	٢٤٦٨	٢٧	١	٤٠٨
يَسُدُّون أبوابَ القِباب بضُمّرٍ … إلى عُنُنٍ مستوثقات الأواصر — سلمةبن الخرشب	،،	٢٥٥٧	٧١	٥	١٠
وإنّ قُرَيْشاً كلها عَشْرُ أبْطُنٍ … وأنت بَرِيءٌ من قبائلها العَشْرْ — النواح الكلابي	،،	٢٦٣٦	١١٢	٧	٣٠٣

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	الصفحة	القرطبي	
				ج	ص
فَلَوْ كُنْتُ ضَبِّيًا عَرَفْـــتَ قَرَابَتِي ... ولـكـنَّ زنجـيٌّ عـظـيـمُ المشـافِرِ مجهول	طويل	٢٧٧٢	١٨٠	١١	٢٣٦
وإنَّ حـرامًا لاأرى الـدَّهرَبـاكـيًا ... على شَجْوِه إلاّ بكَيْتُ على صَخْرِ الخنساء	"	٢٧٨١	١٨٤	١١	٣٤٠
نَالَ الخلافَةَ أو كـانـتْ لـه قـدَرًا ... كـمـا أتـى ربَّهُ مـوسـى عـلـى قَدَرِ جرير	بسيط	٢٤٣٣	١٣	١	٢١٥
يـاقـابِضَ الـرُّوحِ مِنْ نَفْسٍ إذا احْتُضِرَتْ ... وغافِرِ الذَّنبِ زحْزِحني عن النار مجهول	بسيط	٢٤٨٦	٣٥	٢	٣٥
ياقابِضَ الرُّوحِ عـن جِسْمٍ عَصى زمنًا ... وغافِرِ الذَّنْب زحْزِحني عن النار مجهول	"	٢٤٨٧	٣٥	٢	٣٥
مـازِلْت أَغْلِقُ أبـوابًا وأفْتـحُهـا ... حتّى أتَيْتُ أبـا عَمْرو بـن عـمّار الفرزدق	"	٢٦٩٤	١٤٣	٩	١٦٣
لَوْما الحيـاءُ ولَوْمَا الـدِّيـنُ عِبْتُكُما ... بِبَعض مافيكمـا إذْ عِبتُما عورى ابن مقبل	"	٢٧٢٠	١٥٦	١٠	٤
ايّام تَصْحَبُنِي هِنْدٌ وأُخْبِرُهـــــا ... ماأكتم النَّفس من حاجي وأسْرار مجهول	"	٢٧٦٨	١٧٩	١١	١٨٥
هَيِّبُون لَيِّنُون أيْســارٌ بَنـويَسَــرٍ ... سُواسُ مـكْرُمَةٍ أبـنـاءُ أيْســار عبيدبن العرندس	"	٢٨٦٠	٢٢٦	١٤	٣٢٧
سَقَوْنـي الخَمرَ ثُمَّ تـكـنـفُونـي ... عُداةَ اللهِ مـــن كـــذِبٍ وزُورِ عروة بن الورد	وافر	٢٥١٢	٤٥	٢	٢٤٠
أرَى أهْلَ الـقُصـور إذا أُميـتـوا ... بَنَوْافـوق المـقـابـر بـالـصُّخـورِ أَبَوْ إلاّ مـبـاهـاةً وفـخـرًا ... على الفقراء حتّى في القبور مجهول	"	٢٩٩٥	٣٠٥	٢٠	١٧٠
شَهِد الحُطَيْئَــةُ يَوْمَ يَلْقَــى رَبَّهُ ... أنّ الـولـيـدَ أحـقُّ بـالـعُذْرِ الحطيئة	كامل	٢٤٨٥	٣٥	٢	٣٠

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	الصفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
لايَبْعَدَنْ قَوْمي الَّذينَ هُمُ ... سُمُّ العُداة وآفَةُ الجُزْرِ	كامل	٢٥١٠	٤٤	٢	٢٣٩
النّازلينَ بِكُلِّ مُعْتَرَكٍ ... والطَّيبونَ مَعاقِدَ الأُزْرِ — الخرنق		٢٥٨٩	٨٧	٦	١٤
اللهُ أَعْلَمُ أنَّ جَفْنَتَهُ ... تَغْدو غَداةَ الرِّيحِ أو تَسْرى — الخنساء	كامل	٢٦٢٣	١٠٥	٧	٧٢
حَذِرٌ أموراً لاتَضِيرُ وآمِنٌ ... مَنْ ليس مَنْجِيَهُ من الأَقْدار — مجهول	"	٢٦٥٨	١٢٣	٨	١٩٦
لِمَنِ الدِّيارُ بِقُنَّة الحِجْرِ ... أَقْوَيْنَ مِنَ حِجَجٍ ومن دهر — زهير	"	٢٦٦٥	١٢٥	٨	٢٦٠
تَدْعو هوازِنُ والقميصُ مُفاضَةٌ ... فوقَ النِّطاقِ تُشَدُّ بالأَزْرار — جرير	"	٢٧١١	١٥٠	٩	٢٥٨
حَيِّي النَّضيرةَ ربَّةَ الخِدْرِ ... أَسْرَتْ إلَيَّ ولم تكُن تَسْرى — حسان	"	٢٧٣٥	١٦٣	١٠	٢٠٥
يَلْحَيْنَني فى حُبِّها ويلمنني ... إنّ العواذِلَ لَيْس لى بأميرِ — مجهول	"	٢٧٨٤	١٨٦	١٢	١١
ياعاذلاتِي لاتَزِدْنَ مَلامَتي ... إنّ العواذل لَسْنَ لى بأمير — الفرزدق	"	٢٨١٣	٢٠٠	١٣	٨٣
رهبانُ مَدْين لور أولِ تَنَزّلوا ... والعصم من شغف الجبال الفادر — كثير	"	٢٨٣٥	٢١٢	١٣	٢٦٨
إنّي ضَمِنْتُ لمن أتانى ماجَنى ... وأبى فكان وكنتُ غَيْرَ غدورِ — الفرزدق	"	٢٩٢١	٢٥٩	١٧	١٠
لم يُحْرَموا حُسْنَ الغذاء وأُمُّهم ... طفحت عليك بناتق مذكار — النابغة	"	٢٩٥٣	٢٧٧	١٨	٢٢٦
إنّى إليك لما وَعَدْتَ لناظِرٌ ... نَظَرَ الفقيرِ إلى الغنى الموسر — مجهول	"	٢٩٧٣	٢٨٨	١٩	١٠٧
ولقد جنيتك أكْمُؤاً وعساقلاً ... ولقد نهيتك عن بنات الأوبر — مجهول	"	٢٩٨٤	٢٩٦	١٩	٢٥٠
أقُول لما جاءنى فَخْرُه ... سبحانَ منْ علقمةَ الفاخرِ — الأعشى	سريع	٢٧٣٣	١٦٣	١٠	٢٠٤

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	الصفحة	القرطبي	
				ج	ص
سـالـتَانـى الـطَّلاق إذ رأتـانـى قـلَّ مـالـى قَدْ جئتُمـا بـنُكْرِ	خفيف	ب ٢٦٧٢	١٣٠	٨	٣١٧
مجهول		٢٨٣٦	٢١٢	١٣	٣١٨
زُ					
فلَما شَراها فاضتْ العيْنُ عَبْرَة وفى الصَّدر حُزّازٌ من اللَّوْم حامِز	طويل	٢٦٩١	١٤١	٩	١٥٥
الشماخ					
سُ					
تـراهُ إذا دارَ الـعِشـاء مُتَحَنِّفًا ويُضْحَى لديه وهو نصرانُ شامسُ	"	٢٤٧٢	٢٩	١	٤٣٣
مجهول					
سَرِيْع إلـى الـهَيْجَا شاكٍ سلاحـهُ فـمـا إن يـكـادُ قِرْنُهُ يَتَنَفَّسُ	"	٢٧٦٥	١٧٨	١١	١٨٤
زيد الخيل					
تـالله يَبْقَى عـلـى الأيَّام ذو حِيَدٍ بمُشْخَرٍ بـه الـظَّـيَّان والآسُ	بسيط	٢٧٨٠	١٨٣	١١	٢٩٧
مالك بن خالد الهذلى					
خلَا أنَّ الـعِتـاقَ مـن المـطـايـا أحَسْنَ بـه فـهُنَّ إلـيـه شُوسُ	وافر	٢٧٧٣	١٨١	١١	٢٤٢
أبوزبيد					
سِ					
يُهـيـلُ ويُذْرِى تُربَهُ ويُثـيـرُه إثـارة نـبّاثُ الـهـواجـر مـخْمِسِ	طويل	٢٤٧٦	٣١	١	٤٥٣
امرؤالقيس					
قَتَلْنـابـه مِنْ بـين مَثْنـى ومَوْحِدٍ بـأرْبَعـةٍ مـنـكـم وآخرُ خـامـسِ	"	٢٥٦١	٧٣	٥	١٦
مجهول					
دَعِ المـكـارِمَ لاتَرْحَلْ لِبُغْيَتِـهـا واقْعُدْ فإنَّك أنت الطاعم الكاسى	بسيط	ا ٢٦٨٣	١٣٦	٩	٤٠
الحطيئة					
ضَ					
كـادَتْ وكِدْتُ وتـلـك خيْرُ إرادةٍ لو عاد من لَهْو الصَّبابة مامَضى	كامل	٢٧٦٧	١٧٩	١١	١٨٤
مجهول					

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	الصفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
طَلَبَتْهُ الخيلُ يوماً كاملاً ولو الفتةُ لأضحى مُحْرَضَا	رمل	٢٧٠٩	١٤٩	٩	٢٥٠
مجهول					
ضُ					
بتَيهاءَ قفرٍ والمطيّ كأنّها قطا الحزْن قد كانت فراخًا بُيوضُها	طويل	٢٤٥٤	٢١	١	٢٩٦
مجهول					
ضِ					
أرَى المرْءَ ذا الأَزْوادِ يصبح مُحرضا كإحراض بكْرٍ في الدّيار مَرِيضِ	طويل	٢٧١٠	١٥٠	٩	٢٥١
امرؤالقيس					
حَمِدْتُ إلهى بعد عُرْوَة إذنجا خراش وبعض الشر أهونُ من بعض	،،	٢٩٨٢	٢٩٤	١٩	٢٠٣
أبوخراش الهذلى					
بِكَ نالَ النّضالُ دونَ المساعى فاهْتَدَيْن النّبالُ للأغراض	خفيف	٢٧٧٧	١٨٢	١١	٢٦٩
مجهول					
عَ					
تَعُدُّونَ عَقْر النِّيب أفْضَلَ مجدكم بَني ضَوْطرى لولا الكمىُّ المُقَنّعا	طويل	٢٤٩٧	٣٨	٢	٩١
جرير		٢٧٢١	١٥٦	١٠	٤
تَقَبَّلْتُها عن أمّةٍ لك طالَمَا تَثُوب إليها فى النّوائب أجْمَعا	،،	٢٥٦٩	٧٧	٥	١٠٧
مجهول					
فإنْ تَزْجُرَاني يابْنَ عفّان أنْزَجِر وإنْ تدعانى أحْمِ عِرْضًا مُمنّعا	،،	٢٩٢٥	٢٦٠	١٧	١٦
سويدبن كراع					
قِفى فادى أسيرك إنّ قومى وقَوْمَكِ ماأرى لَهُمُ اجْتِماعا	وافر	٢٤٨٢	٣٣	٢	٢٢
مجهول					
تَعَلَّم أنّ بعد الغَىِّ رُشْدا وأنّ لِذَلِكَ الغَىِّ انْقِشاعا	،،	٢٤٩١	٣٦	٢	٥٤
القطامى					
أكُفْرًا بَعْدَ رَدِّ الموتِ عَنّى وبَعْد عَطائكَ المائةَ الرّتاعا	،،	٢٥٤١	٦٣	٤	٦٩
القطامى		٢٩٥٧	٢٧٩	١٨	٢٧٢

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	الصفحة	القرطبي	
				ج	ص
وخيْرُ الأمْرِ مااستَقْبَلْتَ منه ... وليس بأنْ تتبّعه اتّباعا القطامى	،،	٢٥٤٤	٦٤	٤	٦٩
ألَمْ يَحزُنْك أنّ حِبال قيس ... وتغلِب قد تباينَتا انقْطاعا القطامى	،،	٢٨١٠	١٩٩	١٣	٦٣
العِلْمُ والحِلْمُ خُلّتا كَرَمْ ... للمرء زَيْنٌ إذا هُما اجتَمعا صِنْوانِ لايستقيم حُسْنُهما ... إلاّ بجَمْع ذا وذاك معا مجهول	كامل	٢٧١٥	١٥٢	٩	٢٨٢
كم بجور مُقْرِف نال العُلا ... وكريم بُخْلُه قد وضَعَهْ أنس بن النعيم	رمل	٢٥٢١	٥١	٣	٢٧
لِكُلِّ همّ من الهموم سَعَهْ ... والصبح والمسى لافلاح معه الأضبط بن قريع	منسرح	٢٤٦٠	٢٤	١	٣٧٤
ع					
مِنّا الذى اختير الرِّجالَ سماحةً ... وبرّاً إذا هبّت الرّياحُ الزّعازعُ الفرزدق	طويل	٢٦٣٤	١١١	٧	٢٩٤
إذا متُّ كان النّاسُ صِنْفانِ شامتٌ ... وآخرُ مُثْنٍ بالذى كنت أصنَعُ العجير السلولى	،،	٢٦٤٥	١١٧	٨	٩٥
فَما فَتِئَتْ حتّى كأن غُبارَها ... سُرادقُ يَوْمٍ ذى رياح ترفَعُ أوس بن حجر	،،	٢٧٠٨	١٤٩	٩	٢٥٠
تناذَرَها الرّاقون من سُوءِ سُمّها ... تُطلّقُه حِيناً وحِيناً تُراجعُ النابغة	،،	٢٧١٩	١٥٥	٩	٣٦٠
أخذْنا بآفاقِ السّماء عَلَيكم ... لنا قمراها والنُّجوم الطّوالعُ الفرزدق	،،	٢٩٠٧	٢٤٩	١٦	٩١
وأفردْت فى الدّنيا بفقْد عَشيرتِى ... وفارقَنى جارٌ بأربد نافعُ لبيد	،،	٢٩٥٢	٢٧٧	١٨	٢٢٦
تذَكّرتُ لَيْلَى فاعترتْنى صبابَةٌ ... فكاد صَميم القلْب لايَتَقطّعُ	،،	٢٩٦٦	٢٨٦	١٩	٩٠
مجهول		٢٩٨٨	٣٠٠	٢٠	٥٩

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	الصفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
والنَّفْسُ راغبةٌ إذا رغّبْتَها … وإذَا تُرَدُّ إلى قليلٍ تقْنَعُ أبوذؤيب	كامل	٢٥٨٥	٨٥	٥	٣٣٨
لاوَجْدَ ثكْلَى كما وجَدْتُ ولا … وَجْد عَجولٍ أضلها رُبَعُ أوْوَجْدَ شيخ أضَلَّ ناقته … يوم توافى الحجيجُ فاندفَعُوا	منسرح	٢٩٧٦	٢٩٠	١٩	١٤٧
ع					
حدَّثْتَ نَفْسَك بالوفاءِ ولم تكُنْ … لِلْغدْر خائنةً مُغلَّ الإصْبَعِ الكلابى	طويل	٢٥٩٩	٩٣	٦	١١٦
لاتَجْزَعِي إنْ مُنْفِسًا أهْلَكْتُه … فإذا هَلَكتُ فعند ذلك فاجْزعى النمربن تولب	"	٢٦٤٣	١١٦	٨	٧٧
تُصيبُهم وتُخطِئُنى المنايا … وأخلُف فى رُبوعٍ عن رُبوعِ الشماخ	وافر	٢٦٢٥	١٠٦	٧	١٥٨
فُ					
ألمَّا بسَلْمَى عنكُما إنْ عَرَضْتُما … وقولا لها عُوجِي على من تَخلَّفوا مجهول	طويل	٢٤٧٤	٣٠	١	٤٣٥
وعَضّ زمانٍ يابن مَرْوان لم يَدَعْ … من المالِ إلا مُسْحتًا او مُجلَّفُ الفرزدق	"	٢٧٦٩	١٧٩	١١	٢١٥
وحتىَ رأيْنا أحْسَنَ الفِعل بيْننا … مُساكنةً لايفرق الشّر قارف بعض بنى عقيل	"	٢٨٢٣	٢٠٥	١٣	١٤٠
ألَمْ تَر أنّ النّبْع يَصْلُب عودُه … ولايستوى الخِرْوعُ المتقصفُ مجهول	"	٢٩٣٣	٢٦٤	١٧	٨٥
نَحْنُ بما عِنْدَنا وأنْتَ بما … عِنْدك راضٍ والرّأى مُختلفُ قيس بن الخطيم	منسرح	٢٦٥١ ٢٩٢٠	١٢٠ ٢٥٩	٨ ١٧	١٢٧ ١٠
ف					
فَكِلْتاهُما خرّتْ وأسجد رأسَها … كما اسْجَدَتْ نصرانة لم تحنَّفِ آبوالأحرزد	طويل	٢٤٧٣	٢٩	١	٤٣٣

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	الصفحة	القرطبي	
				ج	ص
أَمْسَى سُقَامٌ خـلاءً لاأنِيـسَ بـه إلا الـسِّبَـاعَ ومَرّ الريـح بـالـغُرَفِ	بسيط	٢٥٨٠	٨٤	٥	٣١٢
أبوخراش					
تَنْفِي يداها الحصى فى كُلِّ هاجِرةٍ نَفْى الدّراهيم تنْقَاد الصيَّاريف	؛؛	٢٦٩٢	١٤٢	٩	١٥٦
الفرزدق					
لَلـبْسُ عـبـاءَةٍ وتـقَـرُّعَيْنـى أحـبُّ إلىّ مـن لـبـس الـشُّفـوفِ	وافر	٢٨٩٥	٢٤٣	١٥	٢٧٢
ميسون بنت بحدل					
قَ					
لـهـا مَتَـاعٌ وأعْوانٌ غَدَوْن بـه قتْبٌ وغَرْبٌ إذا مـاأُفرغ انْسحفا	بسيط	٢٥٥٠	٦٦	٤	١٤٠
زهير		٢٨٩٠	٢٤٠	١٥	٢٢١
قُ					
ومـاذا عَسَى الـواشُون أنْ يَتَحدَّثوا سوى أنْ يقـولـوا إنّنى لك عـاشِقُ	طويل	٢٥٢٢ ب	٥٢	٣	٣٧
وإنْسانُ عَيْنـى يـحْسُر المـاءَ تـارةً فـيـبـدو وتـارات يـجـمّ فـيـغرقُ	طويل	٢٦١٠	٩٩	٦	٣٥٥
ذوالرمة					
فَسيرا فإمّا حـاجـة تَقْضيـانـهـا وإمّا مَقِيـلٌ صـالـحٌ وصَديـقُ	؛؛	٢٧٥٦	١٧٣	١١	٥٢
مجهول					
عَدَسْ مـالعِـبّادِ عَلَيْك إمـارةٌ أمِنْتِ وهـذا تَحْمـلـين طـلـيـقُ	؛؛	٢٧٨٧	١٨٧	١٢	٢٠
يزيد بن المفرغ					
ألَمْ تَسْألِ الـرَّبـع الـقَواء فَيَنْطِقُ وهل تُخبِرنْكَ اليوم بيداء سَمْلَقُ	؛؛	٢٧٩٥	١٩١	١٢	٩١
جميل بن معمر					
دَعَوْنَ الـهـوى ثُمّ ارْتَمَيْن قـلـوبـنـا بـأسْهُمِ أعـداءٍ وهُن صَديـقُ	؛؛	٢٨٠٢	١٩٥	١٢	٣١٥
جرير		٢٨٢٢	٢٠٤	١٣	١١٧
لَم أنْسَ يـوم الـرّحـيـل وقفَتَهـا وجَفْنُهـا مِنْ دُمـوعـهـا شَرِقُ وقـولُهـا والـرّكـاب واقـفـة تَركْتَنـى هكـذا وتَنطلـقُ	بسيط	٢٨١٩	٢٠٣	١٣	٩٦
مجهول					
يُرى ناصِحًا فيـما بـدا فإذا خـلا فـذلك سِكِّينٌ على الحلق حـاذِقُ	كامل	٢٦٩٧	١٤٤	٩	١٧٩
أبوذؤيب					

فهرس الأشعار

الشاهد		البحر	الرقم	الصفحة	القرطبي	
					ج	ص
ق						
ورُحنَا بِكابْن الماءِ يُجنَب وسطَنا	تصُوبُ فيه العين طورًا وترتقى	طويل	٢٤١٦	٤	١	١٠٠
امرؤالقيس			٢٤٢٩	١١	١	٢١١
وقُلْتم لنا كُفُّوا الحروبَ لعلنا	نكفُّ ووثقتم لنا كُلَّ مَوثِقِ	"	٢٤٣٧	١٤	١	٢٢٧
فلما كففنا الحرب كانت عهودكم	كلمع سراب فى الملامتُألق					
مجهول						
يجول بأطْراف البلاد مُغَرِّبًا	وتَسْحَقُهُ رياح الصَّبا كل مَسْحَقِ	"	٢٩٤٩	٢٧٥	١٨	٢١٣
امرؤالقيس						
وإلاَّ فاعلَمُوا أنَّا وأنْتمُ	بغاةٌ مابقينا فى شِقاقِ	وافر	٢٦٠٣	٩٦	٦	٢٤٦
بشربن أبى خازم			٢٦٩٩	١٤٥	٩	١٨٢
أمَا والله لَوْ كُنْتَ حرًا	وما بالحُر أنتَ ولا العتيقِ		٢٩٦٤	٢٨٣	١٩	١٧
مجهول						
كْ						
أنا الفارس الحامِى حقيقة والدِى	وآلى كما تحمى حَقيقةِ آلكْ	طويل	٢٤٦٣	٢٥	١	٣٨٣
خفاف بن ندبة						
لاهُمَّ إنَّ العبد يمـ	ـنَع رَحْلَه فامْنَع رحالَكْ	مجزوء	٢٤٦٢	٢٥	١	٣٨٣
وانصُر على آل الصليـ	ـب وعابديه اليوم آلَكْ	الكامل				
عبدالمطلب						
كَ						
أقولُ له والرُّمْحُ يأطِر مَتْنَهُ	تأمَّل خفافًا إننى أنا ذلكا	طويل	٢٤٢١	٨	١	١٥٧
خفاف بن ندبة						
ألالِكَ قَوْمى لم يكونوا أُشابةً	وهل يَعظ الضِّلّيلَ إلاّ الألكا	"	٢٤٢٢	٨	١	١٨١
آخوالكحلبة						
تجانَفُ عن جَوِّ اليمامة ناقتِى	وماقصَدَتْ من أهْلِها لسوائكا	"	٢٧٩٦	١٩٢	١٢	١٣٣
الأعشى						

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	الصفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ـهْ					
تَعلَّمَنْ هـالـعـمـر الله ذا قَسَمًا فاقْدِر بِذَرْعِك وانظر أين تنسلكُ	بسيط	٢٤٩٢	٣٧	٢	٥٤
زهير					
لَ					
تحالَفَتْ طـيِّءٌ من دُونِـنـا حَلِفًا والـلـه أعـلـمُ مـاكُنَّالـهـم خُذُلا	بسيط	٢٦٢٢	١٠٥	٧	٧٢
حاتم الطائى					
تلْكَ المـكـارمُ لاقَعْبَانِ مــن لَبَنٍ شِيبـا بمـاءٍ فـعـادا بـعـد أبْوالا	״	٢٦٤١	١١٤	٧	٤٠٣
أمية بن أبى الصلت					
مُحَمَّد تَفْدِ نَفْسَك كُلُّ نَفْسٍ إذا مـاخِفْتَ مـن شـيـيءٍ تـبـالا	وافر	٢٥٣٠ أ	٥٧	٣	٣٨٣
أبوطالب أوحسان أوالأعشي		٢٥٦٣	٧٤	٥	٥١
وجَدْنـا الـصَّالحين لـهـم جـزاءً وجــنَّاتٍ وعــيــنًا سَلْسَبِيــلا	״	٢٥٩٨ أ	٩٢	٦	١١٠
عبدالعزيز الكلابى					
وحَقٌّ لِمَنْ أبُومــوســى أبوه يُوَفِّقُه الـذى نـصـب الجـبـالا	״	٢٧٠٢	١٤٦	٩	١٨٦
مجهول					
كــانَتَ نَجائِبُ مُنْذِرٍ ومــحُرِّقٍ أُمَّاتُهِنَّ وطَرْقُهُنَّ فَحِيــــــلا	كامل	٢٥٧٠	٧٧	٥	١٠٨
الراعى					
طَرَقًا فتلك هَما هِمِي أقْرِيهُما قُلُصًا لِواقـح كـالـقِـسِيِّ وحُولا	״	٢٦٠٠	٩٤	٦	١١٩
الراعى					
خَالـي لأنْتَ ومَنْ جَرِيـرٌ خـالُه يـنــل الـعَلاء ويُكْرِم الأخْوالا	״	٢٧٨٥	١٨٦	١٢	١٩
مجهول					
حتى إذا لـم يتـركـوا لـعظـامه لحـمـا ولالـفـؤاده مـعـقـولا	״	٢٩٥٥	٢٧٨	١٨	٢٢٩
الراعى					
وغَرِيبـةٍ تـأتـى المـلـوك حكِيـمَةً قـد قُلْتُها لـيـقـال مَنْ ذا قـالـهـا	״	٢٦٧٢ أ	١٣٠	٨	٣٠٥
الأعشى					
فَواعدِيــه سَرْحَتَىْ مــالــكٍ او الـرُّبـا بـيـنـهـا أسْهـلا	سريع	٢٥٩٢	٨٨	٦	٢٥
عمربن أبى ربيعة					

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	الصفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
قُلْتُ إذا أقْبلَتْ وزُهْرٌ تهادى كنعاج الملا تعسّفن رَمْلا	خفيف	٢٤٥٥	٢١	١	٣٠٠
عمربن أبي ربيعة					
فلا مُزْنَةٌ ودَقَتْ ودْقها ولاأرضَ أبْقَل إبْقالها	متقارب	٢٦٢٨	١٠٧	٧	٢٢٨
عامربن جوين الأسدى					
فألفيتهُ غيرَ مُستَعْتِبٍ ولاذاكرَ الله إلاّ قليلا	"	٢٨٦٨	٢٣١	١٥	٧٦
أبوالأسود					
لُ					
لَعمْرُكَ ماأدْرى وإنّى لأوْجَلُ على أيّنا تَعْدو المنيّةُ أوّلُ	طويل	٢٤٥١	٢٠	١	٢٧٨
معن بن أوس		٢٨٤٦ب	٢١٨	١٤	٢١
رأيتُ ذوى الحاجات حَوْلَ بُيُوتهم قَطيناً بها حتى إذا أنْبَت البَقْلُ	"	٢٧٧٨	١٥٩	١٠	٨٣
مجهول					
لَعمْرك إنّ الزِّبْرقان لباذلٌ لمعروفه عند السّنين وأفضَلُ	"	٢٨٤٩	٢١٩	١٤	٢١
مجهول					
تَرى النُّعرات الزُّرْق تحت لبَانه بأحادَومثنى أصعقته صَواهلُه	"	٢٤٣٤	١٣	١	٢١٩
ابن مقبل					
فَلأيًا بِلأْيٍ ماحَمَلْنا وليدنا على ظهر محبوك ظماءٍ مفاصلهُ	"	٢٦١٥	١٠٢	٦	٤١٢
زهير					
همَمْتُ ولم أفْعَل وكِدت وليْتنى تركْتُ على عثمانَ تبكى حلائلُه	"	٢٧٦٤	١٧٨	١١	١٨٣
ضابىء البرجمى					
وإنّ الّذى يسعى ليُفْسِدَ زَوْجَتى لساعٍ الى أُسْد الشرى يستبيلها	"	٢٤٤٦	١٨	١	٢٤٠
الفرزدق					
أتَنْتَهُونَ ولَنْ يَنْهَى ذوى شَطَطٍ كالطَّعْن يذهب فيه الزّيت والفُتُل	بسيط	٢٤٢٨	١١	١	٢١١
الأعشى					
ياأحْسَنَ النّاسِ ماقَرْنا إلى قَدَمٍ ولاحِبالَ مُحِبٌ واصلٍ تَصِلُ	"	٢٤٤٧	١٨	١	٢٤٣
مجهول					

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	الصفحة	القرطبي	
				ج	ص
اختَرْتك النّاسَ إذ رثّتْ خلائقُهُم واختلّ مَن كان يُرجَى عنده السُّولُ الراعى	بسيط	٢٦٣٥	١١١	٧	٢٩٤
هِيَ الشّفاءُ لدائِي لو ظَفِرْتُ بها وليس منها شفاءُ الّداء مبْذولُ هشام أخوذى الرّمة	،،	٢٦٤٦	١١٧	٨	٩٥
تُولى الضَّجيع إذا مااستافها خصِراً عذب المذاق إذا ماالتّابع القُبّلُ مجهول	،،	٢٦٥٤	١٢١	٨	١٤٠
كانتْ منازِلُهم إذْ ذاك ظاهرَةً فيها الفراديسُ والفومانُ والبصَلُ أمية بن أبى الصلت	،،	٢٧٥٨	١٧٤	١١	٦٨
فى فِتْيَةٍ من سيُوف الهند قد علِمُوا أنْ هالك كُلّ مَنْ يَحفَى وينْتَعل الأعشى	،،	٢٧٧١	١٨٠	١١	٢٣٦
تَمْشى الوشاةُ جَنَابَيْها إنّك يابن أبى سُلمى لمقتولُ كعب بن زهير	،،	٢٩١٠	٢٤٩	١٦	١٢٤
لِعَزّة مُوحِشا طَلَلُ يَلُوح كأنّه خللُ كثير	مجزوء الوافر	٢٧٧٦	١٨٢	١١	٢٦٨
إنّ الذى سَمك السَّماءَ بنىَ لنا بيتا دعائمُه أعزُّ وأطْولُ الفرزدق	كامل	١ ٢٨٤٦	٢١٨	١٤	٢١
إنى لأمنحك الصدود وإننى قسماً إليك مع الصدود لأميلُ الآحوص الأنصارى	الكامل	٢٨٤٧	٢١٩	١٤	٢١
ل					
خليلىّ لولا ساكنُ الدارِ لم أقِمْ بها الدّار إلا عابرابن سبيلِ مجهول	طويل	٢٤٥٦	٢٢	١	٣١١
تنوّرتُها من أذرعاتٍ وأهلُها بيثرب أدنى دارها نظرٌ عالِ امرؤالقيس	،،	٢٥١٨	٤٩	٢	٤١٤
فلسْتُ بآتيه ولاأستطيعه ولاكِ اسقنى ان كان ماؤك ذا فَضْلِ النحاس	،،	٢٥٢٦	٥٤	٣	٢٦٥
فتُوضِح فالمقْراة لم يَعْف رَسْمُها لما نَسَجَتْها من جنوبٍ وشَمْألِ امرؤالقيس		٢٥٢٨	٥٥	٣	٣٣١

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	الصفحة	القرطبي	
				ج	ص
فصِرْنا إلى الحسنى ورقّ كلامُنا ورُضتُ فذلت صَعْبة أى إذلالِ	طويل	٢٥٤٢	٦٤	٤	٦٩
امرؤالقيس					
أُريد لأنْسى ذِكْرَها فكأنّما تمثّل لى ليْلى بكُلّ سبيل	"	٢٥٧١	٧٨	٥	١٤٨
كثيرّ					
فظلُّوا ومِنهم دَمْعُه سابقٌ له وآخَرُ يُذرى عَبْرة العين بالهَمْلِ	"	٢٥٧٤	٨٠	٥	٢٤٣
ذوالرّمة					
وبَعْضُ الرّجال نَخْلَةٌ لاجَنَى لها ولاظلّ إلا أن تُعدّ من النّخْلِ	"	٢٥٨٢	٨٥	٥	٣١٢
مجهول					
من البِيضِ لم تظْعَنْ بعيداً ولم تطأ على الأرض إلاّ ذيل مِرْطٍ مُرحّل	"	٢٥٨٣	٨٥	٥	٣١٢
جرير					
ففَاضْت دُموع العَيْن منى صبابةً على النّحر حتّى بلّ دَمْعِىَ مَحْملى	"	٢٦٠٧	٩٨	٦	٢٥٨
امرؤالقيس					
فَقُلْتُ يَمينُ اللّهِ أبرحُ قاعداً ولو قطعوا رأسِى لديك وأوصالى	"	٢٧٠٧	١٤٩	٩	٢٤٩
امرؤالقيس					
ويارُبّ يَوْمٍ قد لَهَوْتُ ولَيْلَةٍ بآنسةٍ كأنّها خطُّ تمثال	"	٢٨٥٤	٢٢٣	١٤	٢٧٢
امرؤالقيس					
وكائن مَنْ رَأَيْنا من مُلوكٍ وسُوقةٍ ومفتاحِ قَيْد للأسير المُكبّلِ	"	٢٩١٦	٢٥٦	١٦	٢٣٥
لبيد					
ولمّا رُأينا بادياً رُكَباتُنَا على مَوْطنٍ لانَخْلِط الجدّ بالهزْلِ	"	٢٩١٩	٢٥٨	١٦	٣١٠
مجهول					
قِفانَبْكِ من ذِكْرى حَبيبٍ ومَنْزِلِ بسِقْط اللوى بين الدّخول فحوملِ	"	٢٩٢٤	٢٦٠	١٧	١٦
امرؤالقيس					
وهَلْ يَنْعَمَنْ من كان آخر عهده ثلاثين شَهْراً فى ثلاثة أحْوالِ	"	٢٨٢٦ب	٢٠٧	١٣	١٦٢
امرؤالقيس		٢٩٥٩	٢٨١	١٨	٣٠٤
أبَعْدَ الّذى بالنّعْفِ نَعْفِ كويكبٍ رهينةُ رَمْسٍ ذى تُراب وجَندل	"	٢٩٦٥	٢٨٥	١٩	٨٥
عبدالرحمن بن زيد					

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	الصفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
نَظَرْتُ إليـهـا والـنُّجـوم كـأنَّهـا ... مـصـابُيـحُ رهْبان تُشـبُّ لـقـفّال	طويل	٢٩٧١	٢٨٨	١٩	١٠٧
امرؤالقيس					
لَعَمْرِى لأنْت البـيـت أكْرِم أهـلـه ... وأقـعُد فـى أفـيـائـه بـالأصـائـل	"	٢٧١٥ ب	١٥٣	٩	٣٠٢
أبوذويب		٢٩٧٨		١٩	١٤٨
لم يَمْنَع الشُّرْبَ منها غَيْر انْ هَتَفَتْ ... حـمـامَةٌ فى سَحـوقٍ ذات أوقـالِ	بسيط	٢٦٣٠	١٠٩	٧	٢٣٤
قيس بن الأسلت					
أبوكَ خَلِيـــفـــةٌ ولَدَتْه أخْرى ... وأنـت خَلِيـفـة ذَاك الـكـمـالِ	وافر	٢٥٤٥	٦٥	٤	٧٢
مجهول					
سَقَى قَوْمـــى بَنِى مَجْدٍ وأسْقَى ... نمـيـرًا والـقـبـائلَ مـن هـلال	"	٢٧٠٣	١٤٧	٩	١٩٣
لبيد					
أرى مـــرَّ الـــسِّنــين أخَذْنَ مــنِّى ... كـمـا أخـذ الـسِّرارُ مـن الـهـلالِ	"	٢٦٣٢	١١٠	٧	٢٦٤
جرير		٢٨١٦	٢٠١	١٣	٩٠
ألا نـادَتْ أمـامـةُ بـاحـتـمـالِ ... لـتـحـزنـنـى فـلابـكَ مـاأبـالـى	"	٢٩٦٨	٢٨٦	١٩	٩٠
غوية بن سلمى					
حَمَلَتْ بـــه فـــى لَيْلَة مَزْءُودَةٍ ... كَرْهًا وعَقْد نِطَاقـهـا لـم يُحْلَلِ	كامل	٢٥١٧	٤٨	٢	٣١٦
أبوكبير الهذلى					
نـــصَرُوا نَبِـيَّهـــم وشـــدّوا أزْره ... بـحُنَيْنَ يَوم تـواكـل الأبـطـالِ	"	٢٦٤٧	١١٨	٨	١٠٠
حسان					
إنْ يُلْحقـــوا أكْرِرْ وإن يُسْتَلْحَمُوا ... اشْدُدْ وإنْ يُلْفَوْا بـضـنـك أنـزل	"	٢٧٧٤	١٨١	١١	٢٥٨
عنترة					
إنّ المــنِيَّةَ لـــو تُمـــثَّل مُثِّلَتْ ... مِثْلـى وإنْ نَزلـوا بِضَنْك المـنـزل	"	٢٧٧٥	١٨١	١٢	٢٥٨
عنترة					
فـــهِىَ جَمْلاءُ كـــبَدْرٍ طـــالـــعٍ ... بـذّت الخَلْق جـمـيـعًا بـالجـمـالِ	رمل	٢٧٢٦	١٥٩	١٠	٧٠
مجهول					
هـؤلا ثـم هـؤلا كـلاً أعـطـيـــ ... ـــت نـعـالاً مَحْذُوّةً بمـثـالِ	الخفيف	٢٤٥٢	٢٠	١	٢٨٤
الأعشَ					

فهرس الأشعار

الشاهد		البحر	الرقم	الصفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
	مْ					
إلى المَلِكِ القَرْمِ وابنِ الهُمامِ	ولَيْثِ الكَتيبةِ في المزْدحَمِ	متقارب	٢٤٦٦	٢٦	١	٣٨٥
	مجهول		٢٤٦٧	٢٧	١	٣٩٩
			٢٧١٣	١٥٢	٩	٢٧٨
			٢٨٥٣	٢٢٢	١٤	٢٤٥
أتهجُرُ غانيةً أمْ تَلِمْ	أم الحَبْلُ واهٍ بها مُنْجَزِمِ	،،	٢٩٣٠	٢٦٣	١٧	٧١
	الأعشى					
	مَ					
وأغْفِر عَوْراءَ الكريمِ ادّخارَهُ	وأعْرِض عن شتْم اللئيم تكرُّما	طويل	٢٤٣٥	١٣	١	٢٢٠
	حاتم الطائي		٢٥٠٤	٤٢	٢	٢٠٥
لكيلا يكونَ السَّنْدرِيّ نديدتي	وأجْعل أقواماً عموماً عمَاعما	،،	٢٤٤١	١٦	١	٢٣١
	لبيد					
فما كانَ قَيْسٌ هُلْكُه هُلْكَ واحدٍ	ولكنّه بُنْيان قوم تهدّما	،،	٢٥٢٣	٥٣	٣	٤٤
	عبدة بن الطبيب					
وهل لي أمٌّ غيْرُها إن تركتها	أبى الله إلا أن أكون لها ابنما	،،	٢٦٥٠	١١٩	٨	١٢١
	المتلمس					
إذا ما غضِبنا غَضْبَةً مُضَرِيّةً	هتكنا حجاب الشمس أو قطرتْ دما	،،	٢٨٥١	٢٢١	١٤	١٤٥
	بشار بن برد					
لنا الجفَنَاتُ الغُرّ يَلْمعْن في الضحَى	وأسيافُنَا يَقْطرن من نَجْدة دما	،،	٢٩٦٢	٢٨٢	١٨	٣١١
	حسان					
وكُنْتُ إذا غمزت قناةَ قَوْمٍ	كَسَرتُ كعُوبها أوتَسْتقيمَا	وافر	٢٥٤٩	٦٦	٤	١١٣
	زياد الأعجم					
كِلاَ يَوْمَيْ أُمامَةَ يومُ صدٍّ	وإنْ لَمْ نأتِها إلا لِماما	،،	٢٧٤٩	١٧٠	١٠	٤٠٢
	جرير					
هُريقي من دموعهما سجاما	ضُباعُ وجاوبي نَوْحاً قياما	،،	٢٧٥١	١٧١	١٠	٤٠٩
	مجهول					

فهرس الأشعار

الشاهد		البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
فلما اشتدّ أمر الحرْب فينا	تأمّلنا رِياحًا اوزراما	وافر	٢٨٥٦	٢٢٣	١٤	٢٩٩
مجهول			٢٨٧٢	٢٣٣	٩	١٣٢
الريح تبكي شجْوها	والبرْقُ يلْمَع في الغمامَةْ	مجزوء	٢٥٣٢	٥٩	٤	١٧
مجهول		الكامل				
وشَرِبْتُ بردًا ليتني	منْ بعْد بُرْدٍ كنت هامَةْ	"	٢٦٩٠	١٤١	٩	١٥٥
يزيد بن المفوّغ						
فإنّ المنيّة منْ يخشَها	فسوف تُصادفُه أيْنما	متقارب	٢٤٥٠	١٩	١	٢٦٢
النمر بن تولب						
مُ						
رفوني وقالوا ياخُوَيْلد لم تُرَعْ	فقلت وأنكرْتُ الوجوه هُم هُم	طويل	٢٥٧٧	٨٢	٥	٢٨٥
أبوخراش الهذلي			٢٨١٨	٢٠٣	١٣	٩٦
فمالَك مِنها غيْرُ ذِكْرى وخشيةٍ	وتَسْألَ عن رُكْبانها أين يمّموا	"	٢٨٩٦	٢٤٣	١٥	٢٧٢
مجهول						
فلا ينْبَسط من بيْن عينيك ماانزوى	ولاتلقني إلاّ وأنْفُك راغِمُ	"	٢٦٧٤	١٣١	٨	٣٧٥
الأعشى						
نَظَرْتُ اليها بالْمُحصّب مِنْ مِنىً	ولي نَظَرٌ لولا التحرُّج عارِمُ	"	٢٩٧٢	٢٨٨	١٩	١٠٧
مجهول						
ونبِّئتُ عبْدَ الله بالجوّ أصْبحَتْ	كِرامًا مَواليها لَئِيمًا صميمُها	"	٢٨٢٨	٢٠٨	١٣	٢٠٨
الفرزدق						
إنّ الخليفة إنّ الله سَرْبلَه	سِرْبال عزٍّ به تُرْجى الخَوَاتيمُ	بسيط	٢٧٨٨	١٨٨	١٢	٢٣
جرير						
فإن يهْلِك أبوقابوسَ يهْلِكْ	ربيْع النّاس والشهرُ الحرام		٢٦٤٤	١١٧	٨	٨٧
ونأخُذَ بعده بذِناب عيش	أجبَّ الظهر ليس له سَنامُ	وافر	٢٨٨٧	٢٣٩	١٥	٢١٩
النابغة						
العاطِفُون تَحين مامن عاطفٍ	والْمُطعِمون زمَان أين المطعم	كامل	٢٤٥٧	٢٢	١	٣٢١
أبووجزَة			٢٨٧٦	٢٣٤	١٥	١٤٧

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
فَحلَمَتْهــا وبنُورفَيْدةَ دُونَهــا لايَبْعــدَنَّ خــيــالُهــا المحلومُ مجهول	«	٢٧٠٤	١٤٧	٩	٢٠٠
ولقــد أبيتُ من الفــتــاة بمنْزِلٍ فــأبيــتُ لاحَرِجٌ ولامَحْرومُ الأخطل	«	٢٧٦٣	١٧٦	١١	١٣٣
عَصَبٌ كَوَارعُ فى خَليـج مُحلَّمٍ حَمَلَتْ فــمنهــا مُوقَر مَكْمُومُ لبيد	«	٢٩٢٦	٢٦١	٢٧	٣٠
فَعلى إثْرِهم تســاقَطُ نفــسى حســراتٍ وذكــرهُمُ لى سَقــامُ مجهول	«	٢٨٥٨	٢٢٥	١٤	٣٢٦
مِ					
همــا نَفَثــا فِىَّ من فَمَوَيْهــمــا على النَّابح العــاوِى أشــدَّ رِجــامِ الفرزدق	طويل	٢٥٣٧	٦٢	٤	٥٤
فــواللهِ لولا تَمْره مــاحَبَبْتُه ولاكــان أدْنى من عـويفٍ وهاشِمِ غيلان بن شجاع النهشلى	«	٢٥٣٩	٦٣	٤	٦٠
يُؤخَّرْ فيُوضَعْ فى كتابٍ فيُدَّخر ليــوم الحــســاب او يُعَجَّل فيُنْقِمِ زهير	«	٢٦٦٢	١٢٤	٨	٢٠٧
وكــان طَوى كَشْحاً على مُسْتَكِنَّةٍ فــلاهُو آبْداها ولم يتــقــدمِ	«	٢٦٩٥	١٤٣	٩	١٧٤
زهير		٢٩٨٩	٣٠٠	٢٠	٦٦
مَشَيْن كمـا اهْتَزَّت رياحٌ تَسَفَّهَتْ أعــالِيَهــا مَــرُّ الرِّياح النواسِمِ ذوالرّمة	«	٢٨٥٠	٢٢٠	١٤	٦٧
يُذَكِّرُنى حـاميم والرمح شـاجـرٌ فــهَلا تلاحَاميمَ قَبْل التَّقَدُّمِ شريح بن أبى اوفى العبسى	«	٢٩٠٠	٢٤٤	١٥	٢٩٠
ومَنْ هابَ أسْبــاب المنايا ينلنه ولورام أسْبــاب السَّمــاءِ بِسُلَّمِ	«	٢٦٧٧	١٣٤	٩	١٣
زهير		٢٩٤٦	٢٧٣	١٨	٩٦
صَدَّتْ كمـا صـدَّ عمَّا لايَحلّ له ساقى نصارى قُبَيل الصبح صوَّامِ النمربن تولب	بسيط	٢٤٧١	٢٩	١	٤٣٣

فهرس الأشعار

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
مابالمدينة دارٌ غيرُ واحدةٍ ... دار الخليفة إلا دار مروانا الفرزدق	بسيط	٢٤٩٩	٣٩	٢	١٦٩
يارُبَّ غابطنا لو كان يطلبكم ... لاقى مباعدةً منكم وحرْمانا جرير	"	٢٩١٣	٢٥٤	١٦	٢٠٥
فأمّا يومَ خشيتنا عليهم ... فتصبحُ خيلُنا عُصبًا ثُبينا عمروبن كلثوم	وافر	٢٥٧٦	٨١	٥	٢٧٤
نَصبْنَا رأسَه في جِذْعِ نَخْلٍ ... بما جَرَمَتْ يداه وماااعْتَدَيْنا مجهول	"	٢٦٧٩	١٣٤	٩	٢٠
تَظَلّ جيادُه نَوْحًا عليه ... مُقَلَّدةً أعنّتها صفُونا عمروبن كلثوم	"	٢٧٥٠	١٧١	١٠	٤٠٩
تَذَكّر حُبَّ ليْلى لات حينا ... وأمسى الشّيْبُ قد قطع القرينا مجهول	"	٢٨٧٤	٢٣٤	١٥	١٤٧
فما إنْ طِبُّنا جُبْنٌ ولكن ... منايانا ودولةُ اخرينا فروة بن مسيك	وافر	٢٩١٥	٢٥٥	١٦	٢٠٨
بكر العواذلُ في الصبا ... ح يَلُمْنَنِي وألومُهُنّه ويَقُلْن شيبٌ قدْ علا ... ك وقد كَبُرت فقلت إنّه ابن قيس الرقيات	كامل	٢٦٠٥	٩٧	٦	٢٤٧
إنّ شَرْخَ الشّباب والشّعر الأسْـ ... ـود مالم يُعاصَ كان جُنونا مجهول	خفيف	٢٤٥٨	٢٣	١	٣٧٣
		٢٦٥٣	١٢١	٨	١٢٨
نَوّلي قبل نأيِ دارِى جُمانا ... وصِلينا كمازَعَمْت تلانا مجهول	"	٢٨٧٨	٢٣٥	١٥	١٤٧
بَطِيء القيام رَخيمُ الكَلا ... م أمْسى فؤادى به فاتنا الحطيئة	متقارب	٢٦٨٢	١٣٦	٩	٤٠
نُ					
فَلِلْموتِ تغذو الوالداتُ سِخالَها ... كما لِخراب الدهر تُبْنى المساكنُ سابق البربرى	طويل	٢٨٣١	٢١١	١٣	٢٥٢

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
عَلَامَ يُعبدنى قومى وقد كثُرَت فيهم أباعُر ماشاءوا وعبدانُ	بسيط	٢٨٢٠	٢٠٣	١٣	٩٦
الفرزدق					
ن					
تَعَالَ فإن عَاهَدْتنى لاتخوننى نكُن مِثْلَ مَنْ ياذئب يَصْطحبانِ	طويل	٢٤٧٥	٣٠	١	٤٣٥
الفرزدق					
رَمَانِى بأمْرٍ كُنْتُ منه وَوالدى بريئًا ومن أجل الطوىِّ رمانى	"	٢٦٥٢	١٢٠	٨	١٢٧
ابن أحمر					
فَلَيْت لنا من ماءِ زَمْزم شرْبةً مبَردةً باتت على طَهيَانِ	"	٢٦٥٥	١٢١	٨	١٤١
يعلى الأزدى					
بوادٍ يمانٍ يُنْبت الشثَّ صدرُه وأسفلُه بالمرْخ والشبْهانِ	"	٢٧٩٣	١٩٠	١٢	٣٦
مجهول					
وتمنّيْتِ من الوسمّى حوَّ تلاعُه تبطنته بشيظم صلتانِ	"	٢٩٨٦	٢٩٨	٢٠	١٨
مجهول					
مَنْ يَفعلِ الحسنات الله يَشكُرها والشر بالشر عند الله مثلانِ	بسيط	٢٥١٣	٤٥	٢	٢٥٨
حسان أوعبدالرحمن بن حسَانَ					
من اَجْلِك ياالّتى تيمّت قلبى وأنت بخيلةٌ بالودِّ عنى	وافر	٢٤٤٥	١٧	١	٢٣٥
مجهول		٢٥٦٦	٧٥	٥	٨٣
وكُلّ أخٍ مفارقُه أخُوه لَعَمْرُ أبيكَ إلاّ الفرقدان	"	٢٦٧٦	١٣٢	٨	٣٨٤
عمروبن معد يكرب		٢٦٨٦	١٣٩	٩	٩٢
		٢٧٧٩	١٨٣	١١	٢٧٩
		٢٨٢٦	٢٠٦	١٣	١٦١
		٢٨٣٨	٢١٤	١٣	٣٢٢
إذا ماقُمْتُ أَرحلُها بلَيْل تأوّهُ آهة الرّجل الحزين	"	٢٦٦٨	١٢٧	٨	٢٧٦
المثقب العبدى					
طَرِيْدُ عشِيَرةٍ ورهينُ جُرْمٍ بما جَرَمْتْ يدىَ وجنى لسانى	"	٢٦٨١	١٣٥	٩	٢٩
هيردان السعدى					

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ولـو أقْوَتْ عـليـك ديارُ عَبْسٍ عـرَفتُ الذُّلّ عِرفـان اليـقينِ مجهول	الوافر	٢٧١٢	١٥١	٩	٢٧٥
فـقلت ادْعى وأدعُ فـإن أندى لصـوت أن ينادى داعيـان الأعشى	"	٢٨٤٠	٢١٥	١٣	٣٣٠
فـلايُرْجى بى الرّحـوان إنى أقلُ القـوم مَنْ يُغْنى مكانى عبدالرحمن بن الحكم	"	٢٩٥٦	٢٧٩	١٨	٢٦٦
ثكلتك أمُّك إنْ قَتَلْتَ لَمـسلمًا حلّت عليك عـقـوبة الرّحمن عاتكة بنت زيد	كامل	٢٥١٩	٥٠	٢	٤٢٧
هـ					
وكلُّ قَوْم أطاعـوا أمْرسيـدهم إلا نميـرًا أطاعت أمْرَ غـاويهـا	بسيط	٢٥٠٩	٤٤	٢	٢٣٩
الظّاعنين ولمْ يظعنوا احـدًا والقـائلون لمن دارٌ نُخليـهـا ابن خياط العكلى		٢٥٨٨	٨٧	٦	١٤
ولِلْمنايا تُربّى كُلُّ مُرْضعـةٍ ودورنا لخـراب الدّهر نبنيـهـا مجهول	"	٢٨٣١	٢١١	١٣	٢٥٢
على هطّالِهم مِنْهم بيـوتٌ كـأنّ العنكبُوتَ قـد ابتناها مجهول	وافر	٢٨٤٢	٢١٦	١٣	٣٤٥
ي					
أرَانِى إذا مـامتّ متُّ على هوَى فـثُمَّ إذا أصبَحْت أصبَحْتُ غـادَيا زهير	طويل	٢٥٥٦	٦٩	٤	٢٣٦
لَئِنْ كـان مـاحُدِّثْته اليـوم صادِقًا أقِم فى نهـار القيظ للشمس باديا امرأةمن بنى عقيل	"	٢٧٤٥	١٦٨	١٠	٣٢٧
أُحبُّ محـمـدًا حبًا شـديدًا وعـبّاسًا وحـمـزة أوعَلِيّا فـإن يك حبـهم رشـدًا أصبه ولست بمخطىء إن كـان غـيّا أبوالأسود	وافر	٢٤٧٩	٣٢	١	٤٦٣
إنّمـا يُعْذَر الوليـدُ ولايُعـ ـذَر مَنْ كـان فى الزّمان عتيًا مجهول	رمل	٢٧٥٩	١٧٥	١١	٨٣

فهرس الأرجاز

الشاهد	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ء					
قُلْت لشَـيْـبـانَ ادْنُ مِن لقـائه	أبوالنجم	٢٦١٩	١٠٤	٧	٦٤
أَنْ تُغـدّى الـقـومَ مِن شِوائِه					
ب					
وقـد تـطـوّيـتُ انْطِواء الحـضْب	رؤبة	٢٥٤٣	٦٤	٤	٦٩
أُمَّهَتِى خِنْدِفٌ والـدّوسُ أبِى	قصى بن كلاب	٢٥٦٨	٧٧	٥	١٠٧
قـلْبِى إلَيْه مُشْرِف الأَلْبِ	أبوطالب	٢٨٨٤	٢٣٨	١٥	١٩٢
أمَا تَرى رأسـى أزْرَى بِه	———	٢٧٦١	١٧٥	١١	٩٧
تْ					
وبـالـطـواسـيـم الـتى قـد ثـلـثـت	———	٢٨١٤	٢٠١	١٣	٨٩
وبـالحَوَامـيـم الـتىْ قـد سُبِّعَتْ	———	٢٨٩٩	٢٤٤	١٥	٢٨٨
تَ					
ولاأريـد الـشـرَّ إلاّ أنْ تـا	———	٢٨٩٩	١٢٩	٨	٣٠٤
تُ					
وليـلـةٍ ذات نـدًى سَرَيْتُ ولـم يلتنى من سُراها ليتُ	رؤبة	٢٧٣٦	١٦٤	١٠	٢٠٥
تِ					
مـن الـلَّواتـى والـتِى واللَّاتِ	———	٢٤٤٣	١٦	١	٢٣٥
زَعَمْنَ أنْ قـد كَبِرَت لِداتِى		٢٥٦٤	٧٤	٥	٨٣
بعـد اللّتـيـا والـلتـيـا والّتِى	العجاج	٢٥٦٥	٧٥	٥	٨٣
إذا علَتْهـا أنفسٌ تـردّتِ		٢٥٦٥	٧٥	٥	٨٣
وحى لهـا الـقـرار فـاسـتـقـرّتِ	العجاج	٢٩٤٤	٣٠٤	٢٠	١٤٩
وشـدّهـا بـالـراسـيـاتِ الـثُّبَّتِ					
فَهُنّ يَعْلُكْن حَدائِداتِهـا	الأحمر	٢٦٤٨	١١٨	٨	١٠٠
جْ					
نَحْنُ بَنُو جَعْدَة أَصْحَاب الـفـلـجْ	———	٢٧٩٠	١٨٩	١٢	٣٥
نـضـرب بـالـسّيف ونَرْجـو بـالـفـرج		٢٩٥٤	٢٧٨	١٨	٢٢٩

فهرس الأرجاز

الشاهد	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	ص
حَا					
ياناق سيرى عنقا فسيحا إلى سليمان فنستريحا	أبوالنجم	٢٦٧٥	١٣٢	٨	٣٧٥
قد كاد من طول البلى أنْ يُمْصحا	رؤبة	٢٤٣٦	١٤	١	٢٢٢
دْ					
ياحكم بن المنذر بن الجارودْ	زابة	٢٦١٢	١٠٠	٦	٣٦٢
لطالما حلأتماها لاترد فخلياها والسجال تبتردْ	بعض النسوه	٢٨٢٤	٢٠٥	١٣	١٤٠
دَ					
علفتُها تبنا وماء باردا	ــــــ	٢٧٨٩	١٨٨	١٢	٢٧
		٢٩٤١	٢٦٩	١٧	٢٦٠
		٢٩٤٧	٢٧٤	١٨	١٩٤
فى كلت رجليها سلامى واحدهْ كلتاهما مقرونة بزائدهْ	ــــــ	٢٧٤٨	١٧٠	١٠	٤٠٢
دُ					
ضهيأة أوعاقر جمادُ	ــــــ	٢٦٤٩	١١٩	٨	١١٩
دِ					
قدنى من نصر الخبيبين قدِى	حميد الأرقط	٢٩٠٩	٢٤٩	١٦	٩١
رْ					
لولا الثريدان هلكنا بالضمر ثريد ليل وثريد بالنهرْ	ــــــ	٢٥٠٣	٤١	٢	١٩٣
رِ					
لاتعدمى الدهر شفار الجازر لضيف والضيف حق زائر	ــــــ	٢٦٨٤	١٣٨	٩	٧٧
ورُبَّ سُرادقٍ محجور سرَتْ إليه فى أعالى السُّورِ	العجاج	٢٨٦٤	٢٢٨	١٥	٤٠
وإن أهلك فذلك كان قدرى	ــــــ	٢٩٥٠	٢٧٥	١٨	٢١٣
بات يُغَشّيها بعضْبٍ باترِ يَقصد فى أسْوُقها وجائرِ	ــــــ	٢٩٥١	٢٧٥	١٨	٢١٨
مِنْ لدُ لحييهِ إلى منحورِه	ــــــ	٢٧٤٦	١٦٩	١٠	٣٥٢
سَ					
لما رأتنى أنغضت لى الرأسا	ــــــ	٢٧٤٣	١٦٦	١٠	٢٧٥

فهرس الأرجاز

الشاهد	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	ص
ووتَّر الأساور القياسا		٢٩٣٥	٢٦٦	١٧	٩١
سُ					
وبلدة ليس بها أنيس إلا اليعافير وإلا العيس		٢٥٨١	٨٤	٥	٣١٢
		٢٥٨٧	٨٦	٦	١١
سِ					
لقد رأيْتُ عَجَبًا مُذْ أمس		٢٨٣٤	٢١١	١٣	٢٦٥
ضِ					
طولُ اللّيالي اسرَعَتْ فى نَقْضِى طوَيْن طُولى وطوَيْن عرْضى		٢٨١٥	٢٠١	١٣	٩٠
عْ					
ليس عليك عطش ولاجوع إلاّ الرقاد والرقاد ممنوع		٢٤٥٣	٢١	١	٢٩٤
عِ					
قد أصبحت أم الخيار تدعى عليّ ذنبًا كله لم أصنع	أبوالنجم	٢٥٩٥	٩٠	٦	٦٥
فَا					
بالخَير خيّراتٍ وإنْ شرًّافَا		٢٦٧٠	١٢٩	٨	٣٠٤
قْ					
تَبدو لنا أعلامُهُ بعد الغَرَقْ فى قِطَعَ الآل وهَبْوَات الدّفق		٢٨٠٧	١٩٨	١٣	٢٢
قِ					
اياك أدعو فتقَبَّلْ ملقى واغفِر خطاياىَ وكثّر ورقى		١٤١٩	٦	١	١٤٥
كَا					
إلَيْك حتَّى بلغت إيّاكا		٢٤٢٠	٦	١	١٤٦
إذا أمُور النّاسِ دِينَتْ دينكا لايَرْهَبون أحدًا مِنْ دونكا		ب ٢٥٣٠	٥٧	٣	٤٢٩
أرسلت فيها قطما لكالكا يقصر يمشى ويطول باركا		٢٥٣١	٥٨	٤	١٧

فهرس الأرجاز

الشاهد	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
يـأيهـا المـائحُ دَلْوى دُونَـكـا	جارية من بنى مازن	٢٦٠٩	٩٨	٦	٣٤٢
يـاأبتـا علّك أوْعَسـاكـا	العجاج	٢٦٨٧	١٤٠	٩	١١٩
كُ					
كـأنمـا جلّلهـا الحُواكُ	ــــــ	٢٩٢٧	٢٦٢	١٧	٣٢
طنفـسـة فى وشيّهـا حِبـاك					
لْ					
نَحْنُ بَنِى ضَبّة أصـحـاب الجَمَلْ	الحارث الضبيّ	٢٥١١	٤٥	٢	٢٣٩
لُ					
مـثـلِ الـفِراخ نُتِقَتْ حَواصِلُهْ	ــــــ	٢٧٣٠	١٦٠	١٠	١٢٤
مَ					
غـفـرت اوعـذبت يااللهـمـا	ــــــ	٢٥٣٤	٦١	٤	٥٣
ومـاعلَيْك أنْ تقُولـى كـلُمّا	ــــــ	٢٥٣٥	٦١	٤	٥٣
سـبّحْتْ اوهلّلـت يـااللّهمّ مَا					
أرْدُدْ عَلَيْنـا شيـخـنـا مُسْلِمـا					
فـإنّنـا مِنْ خَيْرِه لـن يُعْدَمـا					
إنـى إذَا مـا حَـدَثٌ ألَمّا	أبو خراش	٢٥٣٦	٦١	٤	٥٤
أقـولُ يـااللّهُمّ يـااللّهُمّا					
إنّ بـهـا أكـتـل أوْرِزَامـا	ــــــ	٢٥٦٧	٧٦	٥	١٠٧
خُوَيْرِبَيْن يَنْقُفـان الـهْامـا					
قم قـائمـا قم قـائمـا أصبْتَ عـبـدًا نائمـا	ــــــ	٢٩٣٩	٢٦٨	١٧	١٩٥
مِ					
لـو قلت مـافى قَوْمِـهـا لم تِيـثَـمِ	أبو الأسود الحمانى	٢٥٧٣	٧٩	٥	٢٤٣
يَفْضُلُهـا فـى حَسَبٍ ومـيـسـم					
كـأنما يسـقط لغـامـهـا بيت عكتبـاة على زمـامـهـا	مجهول	٢٨٤٣	٢١٧	١٣	٣٤٦

فهرس الأرجاز

الشاهد	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	ص
نْ					
ومهمهين فدفدين مرتين	خطام المجاشعي	٢٦٠٢	٩٥	٦	١٧٤
ظهراهُما مثل ظُهور التّرسين		٢٩٠٤	٢٤٧	١٦	٨
وصاليات ككُما يُؤثْفين		٢٩٣٤	٢٦٥	١٧	٩١
قطعتهُ بالسَّمْت لا بالسّمتين					
نَ					
آيان تقضى حاجتى أيانا	ـــــ	٢٦٣٧	١١٢	٧	٣٣٥
أما ترى لِنجحها أوانا					
عجبت من دهماء إذْ تَشكونا	للأعشى أو الحطيئة	٢٨٣٩	٢١٥	١٣	٣٢٩
ومن أبى دهماء إذ يُوصينا	أو ربيعة بن جشم أو				
خيراً بها كأنما خافونا	دثار بن شيبان				
نُ					
أما تَرَى رأسى حاكى لونُه	ابن دريد	٢٧٦٠	١٧٥	١١	٩٧
وتَغَضّنَتْ من هرم اسنانُها	ـــــ	٢٧٤٢	١٦٦	١٠	٢٧٥
نِ					
كيف ترانى قالبا مجنّى أضرب أمره ظهره لبطن	الفرزدق	٢٤٢٧	١٠	١	٢٠٦
قد قتل اللهُ زياداً عنى					
امتلأ الحوضُ وقال قَطْنِي	ـــــ	٢٥٩١	٨٨	٦	١٨
هْ					
فى كل يوم ماوكُلّ ليلاهُ	دلم أبو زغيب	٢٥٠١	٤١	٢	١٩٢
حتيَّ يقول كُلُّ راءٍ رآه					
ياويحه من جَمَلٍ ماأشقاه		٢٥٠٢	٤١	٢	١٩٢
هَـ					
إنّ عليّ عُقبةً أقضيها	ـــــ	٢٤٩٦	٣٨	٢	٦٨
لستُ بناسيها ولامنسيها					

فهرس الأرجاز

الشاهد	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
يَ		٢٧٠٦	١٤٨	٩	٢٤١
إلى إذا ماالقومُ كانوا أنجيَهْ	———				
واضطربَ القوم اضطراب الأرشَيهْ					
هناك اوصيني ولاتُوصِي بِيَهْ		٢٨٩٤	٢٤٣	١٥	٢٧٠
يامر حباه بحمار ناجيَهْ إذا أتى قرّبته للسّانيّه	———				
يُ		٢٦٦٦	١٢٦	٨	٢٦٤
لاثٍ به الأشاءُ والعبريُّ	العجاج				
يِ		٢٥٠٠	٤٠	٢	١٨٠
كأنّ متنَيْهِ من النَّفِيِّ	الأخيل				
مواقعُ الطّيْر على الصُّفِيِّ					

الصدور مرتبة ترتيباً أبجدياً

الشاهد	البحر	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ألاعِمْ صَبَاحاً أيُّها الطَّلَلُ البالي	طويل	امرؤالقيس	٢٩٤٠	٢٦٨	١٧	٢٢٣
ألا أيُّها الزَّاجِرِىَّ أحْضُرَ الوغى	"	طرفة	٢٨٩٧	٢٤٣	١٥	٢٧٦
ألَمْ يأتيك والأنباء تَمْنى	الوافر	قيس بن زهير	٢٧١٧	١٥٤	٩	٣٤٤
أمَا ترى رَأسى أزْرى به	السريع	الأفوه الأودى	٢٧٦١	١٧٥	١١	٩٧
أمَرتُك الخَيْرَ فافْعَلْ ماأمِرْتَ به	البسيط	ــــــــ	٢٨٦٩	٢٣١	١٥	١٠٣
أمِنْ أمِّ أوْفى دِمْنَةٌ لم تَكلَّمِ	طويل	زهير	٢٩١٧	٢٥٧	١٦	٢٩٦
أنا سَيْفُ العشيرة فاعْرِفُونى	الوافر	حميد بن بحدل	٢٦١٨	١٠٣	٧	٢٨
إنَّ العُيونَ التى فى طَرْفِها مَرَضٌ	البسيط	جرير	٢٥٥١	٦٧	٤	١٤٠
بكُلِّ قرشى عليه مهابَةٌ	الطويل	ــــــــ	٢٩٩٨	٣٠٧	٢٠	٢٠٢
تَجاوَزْتُ أحراساً وأهْوَالَ مَعْشَرٍ	"	امرؤالقيس	٢٩٦٣	٢٨٣	١٩	١١
تَرُوحُ من الحىِّ أم تَبْتَكِرْ	المتقارب	امرؤالقيس	٢٨١٧	٢٠٢	١٣	٩٦
تَمُرُّون الدِّيارَ ولم تَعُوجُوا	الوافر	جرير	٢٨٦٧	٢٣٠	١٥	٦٥
الحَمْدُلله مُمْسانا ومُصْبَحنا	البسيط	أمية بن أبى الصلت	٢٦٥٧	١٢٢	٨	١٦٥
ضَروبٌ بنَصْلِ السَّيْفِ سُوقَ سِمانِها	طويل	أبوطالب	٢٨٠٨	١٩٨	١٢	٤١

شواهد الصدور

الشاهد	البحر	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
العاطِفُونَ ولات حينَ تعاطُف	الكامل	أبووجزَه	٢٨٧٩	٢٣٥	١٥	١٤٨
			٢٨٧٩	٢٣٥	١٥	١٤٨
			٢٨٨٠	٢٣٦	١٥	١٤٨
			٢٨٨١	٢٣٦	١٥	١٤٨
			٢٨٨٢	٢٣٦	١٥	١٤٨
فتجمع أيْمنٌ منَّاومنكم	الوافر	زهير	٢٥٢٤	٥٣	٣	١٠٢
			٢٦٠٨	٩٨	٦	٢٦٤
فقلت لهم ظُنُّوا بألفَىْ مُدَجَّج	الطويل	ــــــــ	٢٧٥٤	١٧٢	١١	٣

الشاهد	البحر	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
فقُلْتُ يمينُ اللهِ أبْرَح قاعِدًا	،،	امرؤالقيس	٢٧٩٧	١٩٣	١٢	٢٠٩
فلما أجَزْنَا ساحَةَ الحىّ وانتحَى	،،	،، ،،	٢٤٦٥	٢٦	١	٣٨٥
			٢٥٥٥	٦٩	٤	٢٣٦
			٢٦٨٩	١٤٠	٩	١٤٢
			٢٧٨٢	١٨٤	١١	٣٤٢
			٢٨٧٠	٢٣٢	١٥	١٠٣
			٢٩٤٢	٢٧٠	١٧	٢٥٩
قالوا الرّكوب فَقُلْنا تِلك عادتُنا	الكامل	الأعشى	٢٦٣١	١١٠	٧	٢٥٩
قفانبْك من ذكرى حبيب ومنزل	الطويل	امرؤالقيس	٢٦٦٤	١٢٥	٨	٢٤٩
			٢٩٠٢	٢٤٥	١٥	٣٢١
كُلوا فى بَعْضِ بطنكم تعِفُّوا	الوافر	ـــــــــــ	٢٦١٣	١٠١	٦	٣٨٦
لِيُبْك يزيدُ ضارِعٌ لخصومة	الطويل	الحارث بن نهيك	٢٦١٧	١٠٢	٧	٢١
مَن يفعلْ الحسناتِ اللهُ يَشْكُرُها	البسيط	حسان أوعبدالرحمن ابن حسان	٢٦٧٣	١٣٠	٨	٣٦٨
نال الخلافَة أو كانتْ له قَدَرًا	،،	جرير	٢٤٧٧	٣١	١	٤٦٣
ورُحنا بكابْن الماء يجنب وسطنا	الطويل	ـــــــــــ	٢٤١٦	٤	١	١٠٠
وقد أغْتدى والطيُرفى وُكناتُها	،،	امرؤالقيس	٢٥٨٩	٨٦	٥	٣٨٢
ولقد أمرُّ على اللئِيم يَسُبّنِى	الكامل	رجل من بنى سلول	٢٩٤٥	٢٧٣	١٨	٩٥
ويوما شِهْدناه سليما وعامرا	الطويل	ـــــــــــ	٢٤٦١	٢٤	١	٣٧٧
يارُبّ مثلك فى النّساء غريرةٌ	الكامل	أبومحجن الثقفى	٢٦٨٠	١٣٥	٩	٢٣
ينباعُ مِنْ ذفرى غضوب جسرة	،،	عنترة	٢٨٩٢	٢٤٢	١٥	٢٤٦

شواهد الأعجاز

الشاهد	البحر	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ءُ						
فَشَرُّكما لخيرِكما الفداءُ	الوافر	حسان	٢٨٠٥	١٩٧	١٣	٩
بُ						
فلم يَسْتَجِبْهُ عند ذاك مُجيبُ	الطويل	كعب بن سعد	٢٤٣١	١٢	١	٢١٢
		الغنوى	٢٥١٦	٤٧	٢	٣١٣
			٢٧١٦	١٥٣	٩	٣٠٦
وماكان نَفْساً بالفراق تَطِيبُ	"	المخبل السعدى	٢٥٦٢	٧٣	٥	٢٦
كما عَسَلَ الطَّرِيقَ الثعلب	الكامل	ساعدة بن جؤية	٢٦٤٢	١١٦	٨	٧٤
بِ						
وقد سلكوك في يوم عصيب	الوافر	عدى بن زيد	٢٧٢٢	١٥٧	١٠	٧
حْ						
كشفَ الضَّيْقةَ عنا وفَسحْ	الرمل	الأعشى	٢٧٣٢	١٦٢	١٠	٢٠٢
دَ						
ولاتعبُدِ الشيطانَ واللهَ فاعبُدَا	الطويل	الأعشى	٢٧٠١	١٤٦	٩	١٨٤
وكفى قريشَ المُعْضلاتِ وسادَها	الكامل	عدى بن الرقاع	٢٩٩٩	٣٠٧	٢٠	٢٠٢
دُ						
لشيءٍ مايُسَوَّدُ مَنْ يَسودُ	الوافر	أنس بن مدركة	٢٥٩٨ ب	٩٣	٦	١١٤
دِ						
ولن أُعَرِّضْ أبيتَ اللعنَ بالصَّفَدِ	البسيط	النابغة	٢٤٤٢	١٦	١	٢٣٤
ولاأحاشي من الأقوامِ من أحدِ	"	"	٢٦٩٨	١٤٤	٩	١٨١
حُدِّثت ولاعُذرى لمَحدود	"	الجموح الظفرى	٢٩٦٩	٢٨٧	١٩	١٠٠
بذى الجليل على مُستأنسٍ وَحِدِ	"	النابغة	٣٠٠٠	٣٠٨	٢٠	٢٤٤
رْ						
ومَنْ يبكِ حَوْلاً كاملا فقد اعتذرْ	الطويل	لبيد	٢٦٥٩	١٢٣	٨	١٩٨

شواهد الأعجاز

الشاهد	البحر	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
رَ						
أغــــارت عـــــينُــــه آم لــــم تَغَارا	الوافر	ابن أحمر	٢٧٥٢	١٧١	١٠	٤٠٩
يـــادارُ غَيَّرهـــا الـــبِلَـــى تَغْيِــيــرا	الكامل	الأحوص	٢٨٦٢	٢٢٧	١٥	٢٢
رُ						
فـــإنمـــا هِيَ إقْبَـــالٌ وإدبـــارُ	البسيط	الخنساء	٢٥٠٧	٤٣	٢	٢٣٨
رِ						
تجـــاوزْتُ أحَراسًا وأَهـــوال مَعـــشَرِ	الطويل	——	٢٩٦٣	٢٨٣	١٩	١١
سُود المحـــاجـــر لايـــقـــرأن بـــالـــسُّور	البسيط	الراعي	٢٩٩١ أ	٣٠٢	٢٠	١١٩
وإن أهْلَـــك فـــذلـــك كـــان قَدرى	الوافر	يزيد بن سنان	٢٩٥٠	٢٧٥	١٨	٢١٣
سَ						
لـمــا رأتـــنـــى أنغَضَتْ لـــى الـــرَّأســـا	البسيط	——	٢٧٤٣	١٦٦	١٠	٢٧٥
عَ						
فَيَخْبـــو ســـاعــــةً ويَهُبّ ســـاعـــا	الوافر	القطامي	٢٩٠١	٢٤٥	١٥	٢٩١
وبَعْد عـــطَائك المـــائـــة الـــرِّتـــاعـــا	"	"	٢٩٨٧	٢٩٩	٢٠	٥٧
فِ						
إذا جـــاء يـــومٌ مُظْلِم الـــشَّمـــس كـــاســـفِ	الطويل	——	٢٧١٨	١٥٤	٩	٣٥٣
قُ						
عـــلـــى عـــصـــويـــهـــا ســـابِرىٌ مُشبَّرقُ	"	ذوالرّمة	٢٤٦٩	٢٨	١	٤١٨
وبـــات عـــلـــى الـــنَّار الـــنَّدى والمُحَلَّقُ	"	الأعْشى	٢٩٨٥	٢٩٧	١٩	٢٩٢
كَ						
فـــرَّجْت الـــظـــلامَ بـــأمَّانِكـــا	متقارب	مروان بن الحكم	٢٤١٧	٥	١	١١٢
لُ						
وأمْلَقَ مـــاعـــنـــدى خـــطـــوبٌ تـــنـــبـــل	بسيط	أوس بن حجر	٢٧٣٩	١٦٥	١٠	٢٥٢
ولابـــأحـــسَن مـــنـــهـــا إذ دنـــا الأُصُلُ	"	الأعشى	٢٩٧٧	٢٩١	١٩	١٤٨

شواهد الأعجاز

الشاهد	البحر	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
لِ						
نؤوم الضحا لم تنتطق عن تفضُّلِ	طويل	امروالقيس	٢٨٠٩	١٩٩	١٣	٤١
واذا تصبك خصاصةٌ فتحمّلِ	الكامل	عبدقيس بن خفاف	٢٥٨٤	٨٥	٥	٣٣٨
أوْلى لك ابن مُسيمة الأجمالِ	"	الأخطل	٢٧٢٧	١٥٩	١٠	٨٢
مَ						
كأن ظبيةً تَعْطُو إلى وارق السَّلَمْ	طويل	ابن صرم اليشكرى	٢٩١٢	٢٥٣	١٦	١٥٨
مُ						
كأن تطيابها في الأنف مَشْمُومُ	بسيط	علقمة	٢٥٥٨	٧١	٥	١٣
مِ						
وجيرانٍ لنا كانوا كرامِ	طويل	الفرزدق	٢٥٥٢	٦٧	٤	١٧٠
			٢٧٦٢	١٧٦	١١	١٠٢
			٢٩١٧		١٦	١٩٦
فخرّ صريعاً لليدين وللفَمِ	"	عنترة	٢٧٣٨	١٦٤	٦	٢١٧
فلا هو أبداها ولم يتَقَدَّمِ	"	زهير	٢٩٧٤	٢٨٩	١٩	١١٢
منّي بمنزلة المُحَبّ المكرمِ	كامل	عنترة	٢٥٣٨	٦٢	٤	٦٠
نَ						
ضرباً تواصت به الأبطال سجينا	بسيط	ابن مقبل	٢٩٩٧	٣٠٦	٢٠	١٩٨
نُ						
ضمنت برزق عيالنا أرماحنا	كامل	——	٢٧٩١	١٨٩	١٢	٣٥
نِ						
وقد جاوزت حد الأربعينِ	وافر	سحيم بن وثيل	٢٦٣٣	١١١	٧	٢٦٤

أجزاء الأبيات مرتبة أبجديا بحسب الحرف الأول

الشاهد	البحر	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
أُريد لأَنْسى ذِكْرَها		كثير عزة	٢٥١٤	٤٦	٢	٣٠٥
أَمَرْتُك الخيْرَ		عمروبن معديكرب	٢٧٥٧	١٧٣	١١	٦١
أَوْنَموُت فَنُعْذَرا		امرؤالقيس	٢٥٥٣	٦٨	٤	١٩٩
بيْن الدَّخول فَحَوْمَلِ		امرؤالقيس	٢٧٩٩	١٩٤	١٢	٢٨٨
حفد الولائد بيْنَهَن		كثير	٢٧٣١	١٦١	١٠	١٤٤
خليليَ مُرَّابِي		امرؤالقيس	٢٩٣٧	٢٦٧	١٧	١٥٨
قفانبك		امرؤالقيس	٢٩٣٦	٢٦٧	١٧	١٥٨
لم تستطِق عن تَفَضُّل		امرؤالقيس	٢٨٠٣	١٩٦	١٢	٢٢٣
مهما شاءِ بالنّاس يفعل		الأَسْود بن يعفر	٢٦٣٨	١١٢	٧	٣٣٦

الشواهد الشعرية
في تفسير القرطبي

تحقيق ودراسة

الأستاذ الدكتور عبد العال سالم مكرم
أستاذ النحو العربي بجامعة الكويت سابقًا

القسم الخامس
شواهد بلاغية

الطبعة الأولى
١٤١٨هـ - ١٩٩٨م

الناشر
عالم الكتب

شواهد بلاغية

البقرة

﴿اللهُ يَسْتَهْزِىءُ بِهِمْ﴾=١٥

٣٠٠١- ألا لايَجْهلَنْ أحـدٌ علينا   فـنجـهلَ فـوق جَهْلِ الجـاهلينا[(١)][٢٠٧/١]

هذه الآية مرتبطةٌ بالآية قبلها، وهى قوله تعالى:

﴿وإذا خَلَوْا إلى شياطِينهم قالوا إنّا مَعَكُم إنّما نَحْن مُسْتَهزئون﴾=١٤

وذكـر القرطبى أن مـعناها: أن الله تعالى يَنْتـقم منهم ويعـاقبـهم، ويَسْخَرُ بهم ويُجازيهم على اسـتهزائهم، فسمّى العـقوبة باسم الذّنب، هذا قول الجـمهور من العلماء.

والعرب تَسْتَعمل ذلك كـثيرًا فى كلامهم، ومن ذلك قولْ عـمروبن كلثوم: ألا لايَجْهلَن. . »

فَسمّى انتصارهُ جَهْلاً، والجهل لايفتخر به ذو عقل، وإنّما قاله ليزدوج الكلام، فيكون أخفّ على اللسان من المخالفة بينهما.

وكـانت العرب إذا وضَعُوا لفظًا بإزاء لـفظ جوابًا له وجـزاء ذَكَروه بِمثْل لفظه، وإن كان مخالفًا له فى معناه، وعلى ذلك جاء القرآن والسّنة.

وقال الله عزّوجل: «وجَزَاء سَيِّئة سَيِّئةٌ مثلها»[(٢)]، والجزاء لايكون سيئة.

«ومكروا ومكر الله»،[(٣)]وليس منه سبحانه مكر، وإنما هو جزاء لمكرهم.

وقال رسول اللهﷺ : «إن الله لايَملّ حتى تملّوا، ولايَسأمُ حتى تسْأموا»[(٤)].

قيل: المعنى لايقطع عنكم ثواب أعمالكم حتى تقطعوا العمل.

---

(١) من معلقته عمرو بن كلثوم.
من شواهد البحر ٥٧/١.

(٢) الشورى/ ٤٠.

(٣) آل عمران/ ٥٤.

(٤) أخرجه مسـلم فى باب صلاة المسافرين، وباب الصـيام. انظر الجامع المفهرس لألفـاظ صحيح مسلم رقم ٢١٦٩.

﴿اشْتَرَوُا الضَّلالة بالهُدى﴾=١٦

٣٠٠٢- فإنْ تزعُمينى كُنْتُ أجهلُ فيكمُ   فإنى شَرَيْتُ الحِلْم بعدكِ بالجهلِ(1)[١/ ٢١٠]

ذكر القرطبّى أن الشراء فى الآية مستعار.

والمعنى: استحبوا الكُفْرَ على الإيمان كما قال: «فاستحبّوا العَمَى على الهدى»(2) فعبرّ عنه بالشّراء، لأن الشراء إنما يكون فيما يُحِبُّه مُشْتريه. فأمّا أنْ يكون معنى شراءِ المعاوضة فلا، لأن المنافقين لم يكونوا مؤمنين، فيبيعون إيمانهم.

وقال ابن عباس: أخذوا الضلالة وتركوا الهدى، ومعناه: استبدلوا، واختاروا الكُفْرَ على الإيمان. وإنما أخرجه بلفظ الشّراء توسُّعًا، لأن الشّراء والتجارة راجعان إلى الاستبدال، والعرب تستعمل ذلك فى كل من استبدل شيئًا بشىء. قال أبوذؤيب: «فإن تزعمينى..»

﴿فما رَبِحتْ تِجارَتُهُم﴾=١٦

٣٠٠٣- نهارُكَ هائمٌ وليْلُك نائمُ   كذلك فى الدُنيا تعيش البهائمُ(3)[١/ ٢١١]

ذكر القرطبىّ أن الله تعالى أسند الرّبح إلى التجارة على عادة العرب فى قولهم: ربح بَيْعك، وخسرت صفقتك، وقولهم: ليل قائم، ونهار صائم.

---

(١) لأبى ذؤيب، من قصيد طويلة، مطلعها:

ألازعمتْ أسماء أن لا أحبُّها   فقُلت: بلى لولا ينازعنى شُغْلِى

انظر شرح ديوان الهذليين للسكرى١/ ٩٠.

من شواهد: سيبويه ١/ ٦١، وابن عقيل ١/ ١٤٩، والمغنى٢/ ٦٥، والعيني ٢/ ٣٨٨، والهمع والدرر رقم ٥٧٦.

(٢) فصّلت / ١٧.

(٣) لم أهتد إلى قائله.

ولهذا المعنى استشهد الطبرى بقول جرير ١/ ١٠٨:

وأعورُ من نبهان أمّا نهارهُ   فأعمى، وأمّالَيْلُه فبصيرُ

فأضاف العمى والإبصار إلى الليل والنهار، ومراده: وصفُ النبهانى بذلك.

والمعنى: رَبحْت وخسِرت فى بيعك وقمت فى ليلك، وصمت فى نهارك، أى فماربحوا فى تجارتهم

وقال الشاعر: «نَهَارُك هائمٌ..»

﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْىٌ﴾=١٨

٣٠٠٤- *أصمُّ عمّا ساءه سميعُ*(١)[١/ ٢١٤]

ذكر القرطبى أنّه ليس الغرض نفى الإدراكات عن حواسّهم جملة، وإنما الغرض نفيها من جهة ما، تقول: فلان أصمّ عن الخنا

ولقد أحسن الشاعر حيث قال: «أصم..»

٣٠٠٥- وعوراء الكلام صَمَمْتُ عنها ولو أنّى أشاء بها سميعُ(٢)[١/ ٢١٤]

استشهد به على مااستشهد به فى البيت قبله، وهى نفى ادراك الحواسّ من جهةٍ ما.

٣٠٠٦- أعمى إذا ماجارتى خرجت حتى يوارى جارتى الجُدرُ(٣)[١/ ٢١٤]

هذا البيت ذكر القرطبى أنه للدّارمّى، واستشهد به على مااستشهد به من قبل.

٣٠٠٧- أُدخُلْ إذا مادَخَلْتَ أعْمى واخْرُجْ إذا ماخَرَجت أخرسْ(٤)[١/ ٢١٥]

---

(١) من شواهد ابن الشجرىّ ١/ ٦٤، واللسان: «صمم»، و«سمع»، والكشاف ١/ ٧٦.

(٢) لم أهتد إلى قائله.

(٣) رواية البحر ١/ ٨١ «الخدر» بالخاء مكان «الجدر» بالجيم وهى رواية القرطبى، ولعل رواية القرطبى محرفة فالخدر أنسب فى المعنى من الجدر.

وذكر البحر بيتاً بعده وهو:

وأُصِمّ عمّا كان بَيْنَهُما أذنى ومافى سمعها وقْرُ

وعلق صاحب البحر على هذا الشاهد بقوله: وهذا من التشبيه البليغ عند المحققين وليس مِنْ باب الاستعارة، لأن المستعار به مذكور وهم المنافقون، والاستعارة إنما تطلق حيث يُطْوى ذِكْر المستعار له.

(٤) إلم أهتد إلى قائله.

قاله بعض الشعراء في وصاته لرجل يكثر الدخول على الملوك، وقد استشهد به على مااستشهد به من قبل.

﴿تَجْرى مِنْ تَحْتِها الأنهارُ﴾=٢٥

٣٠٠٨- نُبِّئتُ أنّ النّارَ بعــدك أوُقِدتْ   واستبّ بَعــدك ياكُلَيب المجلسُ(١)[١/ ٢٣٩]

استشهد به على أن الأنهار فى الآية لاتجرى، وإنما يجرى ماؤُها، فنسب الجرى إلى الأنهار توسّعًا، كما قال تعالى: «واسألِ القربة»(٢).

أى أهلها. وقال الشاعر: «نبئت أن النار..»

أراد أهل المجلس، فحذف.

﴿وهُمْ فيها خالِدون﴾=٢٥

٣٠٠٩- ألا لاأرى على الحوادثِ بــاقيًا   ولاخالدًا إلاّ الجــبالَ الرّاوســيا(٣)[١/ ٢٤١]

استهشد به على أن الخلود :هو البقــاء، ومنه جَنّة الخلد، وقد تستعمل مجازًا فيــما يطول، ومنه قــولهم فى الدّعاء: «خلّد الله ملكه»أى طوّله. قــال زهير: «ألا لاأرى..»

وذكر القرطبى أن الخلود فى الآية أبدىّ حقيقةً.

---

(١) لمهلهل بن ربيعة.
من شواهد : البحر ١/ ١١٣،والنوادر / ٢٠٤،ومجالس ثعلب ٢/ ٥٨٤
وابن الشجرى ١/ ٥٢، ١٨٤، ٣٢٤.
والشطر الأول فى مجلس ثعلب يختلف عن الشطر الأول فى المصادر السابقة، وهو:
* أودى الخيار عن المعاشر كلها*
وبعده:
وتنازعوا فى كل أمر عظيمـة   لـو كنت شـاهِدَهم إذًا لم يَنْبِسـوا

(٢) يوسف / ٨٢

(٣) لزهير من قصيدة مطلعها:
الاليت شعرى هل يرى الناسُ ماأرى   من الأمر أويَبْدولهم مابدالِيَا
انظر ديوان زهير/١٠٧

﴿فتاب عَلَيْه﴾=٣٧

٣٠١٠- رمانى بأمـرٍ كُنْتُ منه ووالدِى   بَرِيئًا ومن فَوْق الطّوِىّ رمانى(١)[١/ ٣٢٥]

ذكر القرطبىّ أنه إن قيل: لِمَ قال: «عليه»، ولم يقل علـيهما وحوّاء مشاركة له فى الذنب بإجـمـاع، وقـد قـال: «ولاتَقْربـا هذه الشّجـرة»(٢) و«قـالاربَّنا ظـلمنا أنْفُسَنا»(٣)؟

فالجواب أن آدم عـليه السّلام لما خوطب فى أوّل القصّة بقـوله: «اسكن»خصّه بالذكر فى التّلقِّى، فلذلك كملت القصة بذكره وحده.

وأيضًا فلأنّ المرأة حُرمـة ومستورة فـأراد الله الستر لهـا، ولذلك لم يذكرها فى المعصية فى قوله: «وعصى»آدم ربّه فغوى(٤).

وأيضاً لما كـانت المرأة تابعة للرجل فى غـالب الأمر لم تذكـر كما لم يذكـر فتى موسى مع موسى فى قوله «ألَمْ أقُلْ لك»(٥).

وقيل: إنه مثل قوله تعـالى: «وإذا رأواتجارةً أولهواً انْفَضّوا إليها»(٦)أى التجارة، لأنها كـانت مقـصود القوم، وأعـاد الضمير عليهـا، ولم يقل: إليهـما، والمعنى متقارب. وقال الشاعر: «رمانى. . ».

﴿ولاتَشْتَرُوا بآياتى ثمنًا قليلاً﴾=٤١

٣٠١١- إنْ كنتَ حاولْتَ ذنبًا أوظفِرتَ به   فما أصبت بتْرك الحجّ من ثمن(٧)[١/ ٣٣٤]

ذكر القـرطبىّ أن معنـى الآية فى أحد الأقـوال: ولاتشتروا بأوامـرى ونواهىّ وآياتى ثمنًا قليـلاً، يعنى الدنيا. . فـسّمى مااعتـاضُوه عن ذلك ثمنًا، لأنهم جعَلوه عوضًا، فأطلق عليه اسم الثمن»وإنْ لم يكن ثمنًا. . وقال الشاعر: إن كنت. . »

---

(١) سبق ذكره رقم ٢٦٥٢، وهو لابن أحمر.
(٢) البقرة / ٣٥   (٣) الأعراف/ ٢٣   (٤) طه/ ١٢١
(٥) الكهف/ ٧٥   (٦) الجمعة/ ١١
(٧): من شواهد البحر ١/ ١٧٢.

﴿ولاتَلْبسوا الحقَّ بالباطل﴾=٤٢

٣٠١٢- لهم لواءٌ بأيدى مـاجدٍ بطلٍ   لايقطع الخـرْق إلاّ طرفُه سامى[1][١/٣٤١]

استشـهد بـه استطرادًا على أن البـطل: هو الشجـاع سـمّى بدلك لأنه يبطل شجاعة صاحبه. قال النابغة: لهم لواء..»

﴿وآتُوا الزَّكاةَ﴾=٤٣

٣٠١٣- كانوا خَسا أوزكا من دون أربعةٍ   لم يَخْلُقُوا وجدود الناس تَعْتَلِجُ[2][١/٣٤٣]

قال القرطبى: الزكاة مأخـوذة من: زكاالشىء: إذا نما وزاد.. وسمى الإخراج من المال زكاة، وهو نقـص منه من حيث ينمو بالبـركة، أو بالأجـر الذي يثاب به المزكّى..

ويقـال: زكاة الفـرد: إذا صار زوجًا بزيادة الـزائد عليه حـتى صار شَفْعًا قـال الشاعر: «كانوا خسا...»

وعلق القرطبى على الشاهد بقوله:

الجدود: جـمع جدّ، وهـو الحظّ ؟، تعتلج أى ترتفع، اعـتلجت الأرض: طال نبتها. فخسًا: الفرد، وزكًا: الزوج.

﴿واركَعُوا﴾=٤٣

٣٠١٤-أُخبِّرُ آخبـارَ القرون التـى مَضَتْ   أدبُّ كأنِى كُلّما قـمت راكعُ[3][١/٣٤٤]

---

(١) للنابغة ديوانه/ ٢٣٠، وفى هامش الديوان: «سام» مرتفع لايخفض طرفه من جَزَع من قصيدة مطلعها:

قالت بنو عامر خالوا بنى أسد   يابؤس للجهل ضرَّارًا لأقوام

(٢) من شواهد الطبرى ١/٢٠٣.

وفى اللسان: «زكا» قال أحمد بن عبيد:

خسا وزكا لاينوّنان، ولاتدخلهما الألف واللام، لأنهما على مذهبه مثل وهى وعفا.

وقال الفرّاء: يكتب «خسا» بالألف واللام، لأنه من خـسأ مهموز، و«زكا» يكتب بالألف لأنه من يزكو، والعرب تقول للزوج: «زكاً» وللفرد «خساً» فتلحقه بباب فتًى.

(٣) ديوان لبيد /٨٩، من قصيدة مطلعها:

بلينا وماتبلي النجوم الطّوالع   وتبقي الجبال بعدنا والمصانع

من شواهد: اللسان: «ركع».

استشهد به على أنّ الركوع فى اللغة: الانحناء فى الشخص، وكل منحن راكع، قال لبيد: أخبر أخبار..».

٣٠١٥- ولا تعادِ الضّعيف علّك أنْ تركع يومًا والدّهر قد رفعه(١)[١/ ٣٤٤]

استهشد به على أن الركوع قد يستعار فى الانحطاط فى المنزلة قال: «ولاتعاد»

﴿الذين يَظُنُّون أنّهم ملاقو ربِّهم﴾=٤٦

٣٠١٦-فقلت لهم ظُنُّوا بألْفَىّ مُدَجّج سَراتُهُم فى الفارسىّ المُسَرَّدِ(٢)[١/ ٣٧٥]

اتشهد به على أن الظن فى الآية بمعنى اليقين عند الجمهور، ومنه قوله تعالى: «إنِّى ظَنَنْتُ أنى مُلاقٍ حِسابِيَه»(٣). وقوله: «فَظَنُّوا أنّهم مواقعوها»(٤).

قال دريد بن الصِّمة: فقلت لهم..»

٣٠١٧- رُبّ همٍّ فرّجته بغريمٍ وغيوبٍ كشفتها بِظُنُونِ(٥)[١/ ٣٧٦]

---

(١) نسبه فى الدرر رقم ٤٩٥ للأضبط بن قريع أحد شعراء الجاهليّة.
من شواهد: ابن الشجرى١/ ٣٨٥، وابن يعيش ٩/ ٤٣، والخزانة ٤/ ٥٨٨، والهمع والدرر رقم ٤٩٥ والعينى ٤/ ٣٣٤، والتّصريح ٣/ ٢٠٨، والأشمونى ٣/ ٢٢٥
والشاهد من بحر المنسرح، وليس من الخفيف كما قال العينى: انظر تحقيق ذلك فى حاشية الصبان ٣/ ٢٢٥

(٢)لدريد بن الصّمة، ديوانه/ ٤٧ برواية:
علانية ظنوا بألفى مدجّج
من قصيدة مطلعها:
أرثٌ جديد الحبل من أم معبد بعاقبة وأخلفتْ كل موعد
من شواهد: المحتسب ٢/ ٣٤٢،والجمل للزجاجى /١٩٩، وابن يعيش ٧/ ٨١، وشرح الحماسة للمرزوقى ٢/ ٨١٢،والخزانة ٤/ ٥١٣ عرضًا.

(٣) الحاقّة / ٢٠ (٤) الكهف / ٥٣

(٥)لأبى دؤاد كما ذكر القرطبى.

استشهد به على أن الظن بمعنى اليقين فى الآية، ومنه قول أبى دؤاد: «ربّ همّ فرجته..».

﴿وإذْ فَرَقْنا بكم الْبَحْر فأنْجَيْناكُم﴾=٥٠

٣٠١٨- وقد عاد ماءُ الأَرضِ بحراً فزادَنى   إلى مرضى أن أَبْحَرَ المشْربُ العذْبُ[١][١/٣٨٨]

قال القرطبى: قوله تعالى: «البحر»: البحر معروف سمّى بذلك لاتّساعه.

ويقال: فَرسٌ بحْرٌ: إذا كان واسع الجرْى، أى كثيره.

ومن ذلك قول رسول الله ﷺ في «مندوب» فرس أبى طلحة: «وأنْ وجَدْناه البحر»[٢].

والبحر: الماء المالح. ويقال: أبحر الماء: ملح، ومن ذلك قول نصيب.

﴿ثُمَّ اتَّخَذْتُم العِجْل مِنْ بَعده﴾=٥١

٣٠١٩- أسْتَحْدثَ الرّكبُ عن أشياعِهم خَبَراً   أم راجَع القلبَ من أطْرابه طَرَبُ[٣][١/٣٩٧]

قال القرطبى: وأصل اتّخذتم: اِئتخذتم من الأخد، ووزنه: افتعلتم، سهلت

---

(١) من شواهد البحر ١/ ١٩٥ برواية: «عذب الماء» مكان «ماء الأرض».

(٢) فى صحيح مسلم: «وجدناه بحرًا أو إنه لبحر» انظر الجامع المفهرس لألفاظ صحيح مسلم رقم ١٣٦١

(٣) لذى الرمة، ديوانه/ ٤ وهو البيت الثالث من قصيدته الطويلة، ومطلعها:

مابال عينك منها الماء ينسكب   كانه من كلى مفريّة سَرِبُ

وفى هامش الديوان: الكلى: جمعة كُلية، وهى رقعة تكون فى أصل عروة المزادة، وقوله: مفريّة أى مقطوعة على وجه الإصلاح. و«سرب»: سائل.

وفى الخزانة: الركب: أصحاب الإبل: جمع راكب، والأشياع: الأصحاب، و«أستحدث» بفتح همزة الاستفهام.

يقول: أبكاؤك وحزنك لخبر حدث أم راجع قلبك طرب؟ والطرب: استخفاف القلب فى فرح كان أوحزن.

من شواهد: الخزانة ١/ ٣٨٠ عرضًا وأساس البلاغة. مادة: حدث، والمحتسب ٢/ ٣٢٢، وشواهد الشافية ١٨٩

الهمزة الثانية لامتناع همزتين، فجاء ايتخَذْتم، فاضطربت الياء فى التصريف جاءت ألفًا فى ياتخذ، وواواً فى موتخذ، فبدّلَتْ بحرف جَلْد ثابت من جنس مابعدها وهى التاء وأدغمت ثم اجتُلِبَت ألف الوصل للنطق، وقد يستغنى عنها إذا كان معنى الكلام التقرير كقوله تعالى: «قل أتّخذتم عندالله عهدًا»[1]فاستغنى عن الف الوصل بألف التقرير، ومن ذلك قول الشاعر السابق.

﴿وإذْ آتَيْنا موسى الكِتابَ والفُرقان﴾=٥٣

٣٠٢٠- وقــدمت الأديم لراهِشَيْه   وألــفي قــولهــا كــذِبًا ومَيْنا[2][١/٣٩٩]

ذكر القرطبى أن الكتاب هو التوارة بإجماع من المتأوّلين.

واختلف فى القرآن، فقال الفرّاء وقطرب: المعنى آيتنا موسى التوارة، ومحمداً عليه السلام الفرقان.

قال النحاس: هذا خطأ فى الإعراب والمعنى، أما الإعراب، فإن المعطوف على الشيء مثله، وعلى هذا القول يكون المعطوف على الشيء خلافه.

وأمّا المعنى فقد قال تعالى:«ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان»[3].

قال أبوإسحاق الزجاج: يكون الفرقان هو الكتاب أعيد ذكره باسمين تأكيدًا، وحكى عن الفّراء، ومنه قول الشاعر: وقدمت الأديم، فنسق المَيْن على الكذب لاختلاف اللفظين تأكيدًا.

٣٠٢١- ألا حبّذا هِندٌ وأرْضٌ بها هِنْد   وهندٌأتى من دونها النّأى والبعد[4][١/٣٩٩]

(١) البقرة/ ٨٠.   (٢) لعدى بن زيد، ديوانه/ ١٨٣.

من شواهد المغنى رقم ٦٦٦، وشواهد المغنى للسيّوطى رقم ٥٦٧، والهمع والدرر رقم ١٥٨٨.

(٣) الأنبياء/ ٤٨.

(٤) للحطيئة، ديوانه/ ٣٩

من شواهد: ابن الشجرى ٢/ ٣٦،وابن يعيش ١/ ١٠، ٧٠،والهمع والدر رقم ١٤٢٩.

استشـهد به على مـاسـبق وهو أنه عطف: «الفـرقان»على «الكتـاب»فى الآية لاختلاف اللفظين تاكيدًا، وكذلك عطف فى الشاهد «النأى»على «البعد» لاختلاف اللفظين تأكيدًا.

٣٠٢٢- حُيِّيت من طَلَلٍ تقـادم عَهـدُه   أقْوى وأقْفَر بعد أم الهـيـثم[١][١/ ٣٩٩]

استشهد به على مااستشـهد به فى البيتين السّابقين حيث عطف أقفر على أقْوى لاختلاف اللّفظين توكيدًا.

﴿وادخلوا الباب سُجّدًا﴾=٥٨

٣٠٢٣- هتّاكُ أخْبِيَةٍ ولاَّج أبْوبَةٍ   يَخْلِط بالبِرِّ منه الجِدَّ واللِّينا[٢][١/ ٤١٠]

ذكر القرطبى: أن الباب يجـمع على أبواب، وقد قالوا: أبوبة للازدواج، قال الشاعر: هتّاك أخْبِيةٍ..»

ولو أفرده لـم يجز، ومثـله قوله عليـه السلام: «مَرْحبًا بـالقوم أوبالوفْد- غـير خزايا ولاندامى»[٣].

---

(١) لعنترة: ديوانه / ١٨٤

(٢) للقلاح بن حبابة، وقيل لتميم بن مقبل، وليس فى ديوانه،
من شواهد ابن الشجرى ١/ ٢٤٨،والمنصف ٢/ ٣٢٦، واللسان: «بوب».
وفى المنصف لابن جني أن الشاعرجمع بابًا على أبوبة اتباعا لأخبية.
وفى ابن الشجرى: جمع الباب على أبوبة لمكان «أخبية»ولو إفرده لم يقل أبوبة.
والأندية ليست بجمع ناد، لأن فـاعلاً لايجمع على أفعلة، ولكنها جمع ندّى كـرغيف وأرغفة، وهو مجلس القوم ومتحدّثهم.
وفى اللسان نسب الشاهد إلى القُلاخ بن حبابة، وقيل لابن مقبل، وقال:
انما قال أبوبة للازدواج لمكان أخبية، قال: ولو أفرده لم يَجُز.
وزعم ابن الأعرابى واللّحـيانى أنّ ابوية: جمع باب من غيـر أن يكون اتباعًا، وهذانادرٌ ، ولأنه من باب فَعَلٌ، وفَعَلٌ لايكسّر على أفعلة.

(٣) أخرجه مسلم فى باب الإيمان. انظر المعجم الجامع المفهرس لألفاظ حديث مسلم رقم ٥٢٠٨.
وفى اللسان: ندم: جمع النديم ندام، وجمع النّدام: ندامى، ثم ذكـر الحديث وعلق عليه بقوله: فأخـرجه على مذهبـهم فى الإتباع بخـزايا، لأن الندامى جمع نَدْمان وهـو النّديم الذي يرافقك ويشاربك.

وتبوّبت بوابًا: أي اتخـذته، وأبوابٌ مبّوبة، كما قالوا: أصنـاف مصنفة، وهذا شيء من بابتك أى يصلح لك.

﴿فبدّل الّذين ظلموا.. فأنزلنا على الّذين ظلموا﴾=٥٩

٣٠٢٤- تَعَرَّقنى الدّهرُ نَهْسًا وحـزّا   وأوجعنى الدهر قـرْعًا وغمـزا[١][١/٤١٦]

ذكر القرطبى أنه كرّر لفظ «ظلموا» ولم يضمره تعظيمًا للأمر.

والتكرير على ضَرْبين: أحدهما: استعماله بعد تمام الكلام كما فى هذه الآية.. ومنه قول الخنساء: «تعرقنى الدهر..»

أردات أن الدّهر أوجعها بكبريات نوائبُه وصغرياتها.

٣٠٢٥- ليَتْ الغُراب غَدَاة يَنْعَب دائبًا   كـان الغـرابُ مُقَطّع الأوداجِ[٢][١/٤١٦]

اسـتشـهـد به القرطبى علـى أن الضّرب الثّانى من التكرير هو: مـجيء تكرير الظاهر فى موضع المضمـر قبل أن يتمّ الكلام كقوله تعالى: «الحاقـة ما الحاقة»[٣]، و«القارعة ماالقارعة»[٤].

كان القياس لولا ما أريد به من التعظيم والتفخيم: الحاقّة ماهي؟

والقارعة ماهى؟ ومن هذا الضرب قول الشاعر: «ليت الغراب..»

٣٠٢٦- لاأرى الموْتَ يَسْبق الموتَ شيءٌ   نغّص الموتُ ذا الغنى والفقيرا[٥][١/٤١٧]

استشهد به على أن عدىّ بن زيد جمع بن الضربين:

---

(١) للخنساء ديوانها ٨٤، وهو مطلع قصيدة فى ديوانها تفتخر فيها بقومها، وتلوم الدهر وبعده:

وأفنى رجـالـى فبـادوا معًا   فغودرَ قلـبـى بهـم مستفّزا

كأن لم يكونوا حِمىً يُتّقى   إذ النّاس إذْ ذاك من عَزّبزّا

(٢) من شواهد ابن الشجرى ١/٢٤٣.

(٣) الحاقة/ ١   (٤) القارعة/ ١

(٥) لعدي بن زيد، انظر شعراء النصراينة فى الجاهلية ٤/ ٤٦٨

من شواهده: سيبويه ١/ ٣٠، والخـصائص ٣/ ٥٣، وابن الشجرى ١/ ٢٤٣، ٢٨٨، والخزانة ١/ ١٨٣، ٢/ ٥٣٤،٤/ ٥٥٢، والمغنى ٢/ ٥٥٤، وحاشية يس ١/ ١٦٥، والأشباه والنظائررقم٧٦٠.

، الضَّرْب الأوّل: وهو التكرير بعد تمام الكلام،

والضرب الثانى: وهو تكرير الظّاهر فى موضع المضمر قبل أن يتمّ الكلام،

ففى هذا الشاهد كرّر عدىّ لفظ الموت ثلاث مرّات وهو من الضرب الأول.

٣٠٢٧- ألاحبّذا هندٌ وأرْضٌ بها هندُ   وهندأتى من دونهـا النأى والبعد[١][١/٤١٧]

استهشد به على أنه كرّر ذكر محبوبته ثلاثاً تفخيمًا لها.

﴿اضْرِب بعصاك الحجَرَ﴾=٦٠

٣٠٢٨- فألْقت عصاها واسـتقرّ بها النَّوى   كما قـرّ عينًا بالإياب المسافرُ[٢][١/٤١٩]

استـشهد به على أن قولهـم: ألقى عصاه، أي أقام وترك الأسـفار وهو مَثَلٌ، قال: فألقت عصاها..

٣٠٢٩-إذا كانت الهيجاءُ وانشقّت العـصا   فحسْبُك والضّحاكَ سيفُ مهنّدُ[٣][١/٤١٩]

استشهد به على أن يُعبّر بالعصا عن الاجتماع والافتراق.

---

(١) سبق ذكره آنفًا رقم ٣٠٢١.

(٢) لمعقر بن حمار.

من شواهد : البيان والتبين ٣/ ٤٠، واللسان: «عصا»، وفـيه: أن معقر بن حمار البارقىّ يصف امرأة كانت لاتستقر على زوج، كلما تزوجت رجلاً فارقته، واستبدلت آخر به.

وقال ابن سيده: كلمّا تزّوجها رجل لم تواته، ولم تكشف عن رأسها، ولم تلق خمارها، وكان ذلك علامة إبائها، وأنها لاتريد الزوج، ثم تزوجها رجل فرضيت به فألقت خمارها، وكشفت قناعها..

وقال ابن برى: هذا البيت لعبد ربّه السّلمى، ويقال: لـسليم بن ثمامة الحنفى وكان هذا الشاعر سيّر امرأته من اليمامة إلى الكوفة، وأوّل الشعر:

تذكّرْت من أمّ الحويرث بعدما   مضت حجج عشر وذو الشوق ذاكرِ

وقبله:

وحدّثها الرّواد أن ليس بينها   وبين قرى نجران والشام كافر

وقوله: عصاها الخ يضرب هذا مثلاً لكل من وافقه شىء فأقام عليه.

(٣) سبق ذكره رقم ٥٩٤.

ومنه يقال فى الخوارج: قد شقوا عصا المسلمين، أى اجتماعهم وائتلاقهم، وانشقت العصا، أى وقع الخلاف.

قال الشاعر: إذا كانت الهيجاء. . أى يكفيك ويكفى الضّحاك.

﴿لن نَصبِر على طعامٍ واحدٍ﴾=٦١

٣٠٣٠- نعاماً بوجْرَة صُعْرُ الخدو   دِ ماتَطْعَم النَّوم إلاّ صياما(١)[١/٤٢٣]

استشهد به على أن يقال: استطعمنى فلان الحديث: إذا أراد أن تحدثه، وفى الحديث: «إذا استطعمكم الإمام فأَطْعِموه»

يقول: إذا استفتح فافتحوا عليه.

ويقال: فلان مايطعم النّوم إلاّ قائمًا، وقال الشاعر:

«نعامًا بوجْرة. . ».

﴿وإنّ منها لمايَهْبطُ مِنْ خشْية الله﴾=٧٤

٣٠٣١- لمّا أتى خبَرُ الزبير تواضعت   سورُ المدينة والجبال الخشَّعُ(٢)[١/٤٦٥]

ذكر القرطبى أنّ الطّبرى حكى عن فرقة أن الخشية للحجارة مستعارة كما استعيرت الإرداة للجدار فى قوله: «يريد أن ينقضّ»(٣)، وكما قال زيد الخيل: «لما أتى خبر. . »

(١) في اللسان «طعم»أورد الشاهد على أن الليث قال: طعْم كل شيء يؤكل: ذَوْقُه، جعل ذواق الماء طعْمًا، وأنشد ابن الأعرابى هذا الشاهد بناء على ذلك، يقول: هى صائمة لاتطعمه، قال وذلك لأن النعام لاترد الماء ولاتطعمه، وقبله فى اللسان:

فامّا بنو عامر بالنّسا   رغداة لقونا، فكانوا نعاما

والشاهد نسب في اللسان: «نعم» الى بشر بن أبى خازم. وفى هامش القرطبي، «وجرة»: موضع بين مكة والبصرة. وانظر ديوان بشر / ١٣٥ من قصيدة مطلعها:

غَشيت لليلى بشرق مقاما   فهاج لك الرسم منها سقاما

وروايته: «بخطمة» مكان: «بوجرة» و«صعر» بالعين، ولعل رواية القرطبى «صفر»بالفاء محرفة.

(٢) سبق ذكره رقم ٢١٢٣.

(٣) الكهف/ ٧٧

﴿قالوا سَمعْنا وعَصَيْنا﴾=٩٣

٣٠٣٢- امْتلأ الحَوْضُ وقال قَطْنى مهلاً رويداً قد ملأتَ بطنى(١)[٢/ ٣١]

ذكر القرطبى: اختلف: هل صدر منهم هذا اللفظ حقيقة باللسان نُطْقًا،أويكونوا فعلوا فعْلاً قام مقام القول، فيكون مجازًا؟ كما قال: «امتلأ الحوض..»

﴿وأُشْرِبوا فى قلوبهم العجْلَ﴾=٩٣

٣٠٣٣- فصحْوت عنها بعد حُبٍّ داخلٍ والحب تُشْرِبُهُ فؤادك داءُ(٢)[٢/ ٣١]

قال القرطبى: إن المعنى: حبّ العجل، والمعنى: جعلت قلوبهم تشربه، وهذا تشبيه ومجاز، عبارة عن تمكن أمر العجل فى قلوبهم، وفى الحديث:«تُعْرض الفتن على القلوب كَعَرْض الحصير عوداً عوداً فأيما قلب أشربها نُكتَ فيه نُكتةٌ سوداءُ»(٣)، الحديث اخرجه مسلم: يقال:أشرب قلبه حُبّ كذا، قال زهير:

«فصحْوت عنها..»

٣٠٣٤- تغلغل حُبُّ عَثْمَة فى فؤادى فباديه مع الخافى يسير(٤)[٢/ ٣٢]

تغلغل حيث لم يبلغ شراب ولاحُزن ولم يبلغ سرورُ

آكاد إذا ذكرت العهد منها أطير لَوَ انّ إنساناً يطير

قال القرطبىّ: وإنما عبّر عن حبّ العجل بالشراب دون الأكل ، لأن شرب الماء يتغلغل فى الأعضاء حتى يصل إلى باطنها ، والطعام مجاور لها غير متغلغل فيها، وقد زاد على هذا المعنى أحد التّابعين، فقال فى زوجته عثمة وكان عتب عليها فى بعض الأمر فطلقها، وكان محبًا لها:«تغلغل حب عثمة...»

(١) سبق ذكره رقم ٢٥٩١
(٢) نسبه القرطبى الى زهير وليس فى ديوانه
من شواهد الطبرى ١/ ٣٣٥، ونسبه أيضًا إلى زهير
(٣) أخرجه مسلم فى باب الإيمان، انظر الجامع المفهرس لألفاظ صحيح مسلم رقم ٢٣٣٣٤
(٤) من شواهد البحر ١/ ٣٠٩

﴿لاتقولُوا راعِنا﴾=١٠٤

ـ أنشد الفرزدق:

٣٠٣٥-لولا ابن عتبة عمرو والرّجاء له ماكانت البصرةُ الرّعناء لى وطنا[١][٢/ ٦٠]

قال القرطبى: قال ابن فارس: رعُن الرجل يرعُن رعنًا فهو أرعن، أي أهوج وسمّيت البصرة رعناء، لأنّها تشبه برعن الجبل، قال ابن دريد ذلك، وأنشد للفرذوق الشاهد السابق.

﴿وإذا قَضى أمراً فإنما يقول له كُنْ فيكونُ﴾=١١٧

قا ل أبوالنجم:

٣٠٣٦- قد قالتِ الأنْسُاع للبطن الحْقِ[٢][٢/ ٩١]

قال القرطبى: قال أبو الحسن الماوردّى: فإن قيل: ففى أىّ حال يقول له كن فيكون؟

ومن الأجوبة على ذلك: أن ذلك خبر من الله تعالى عامّ عن جميع مايحدثه ويكوّنه إذا أراد خَلْقَه وإنْشاءه كان ووُجِد من غير أن يكون هناك قْولٌ يقوله، وإنما هو قضاء يريده، فعبّر عنه بالقول، وإن لم يكن قولاً كقول أبى النجم السابق.

ولاقول هناك، وإنما أراد أن الظّهر قد لحق بالبطن.

---

(١) نسبه القرطبى للفرزدق، وليس فى ديوانه.

(٢) من شواهد الطبرى ١ـ/ ٤٠٥، والكشاف ١/ ١٨١،وفى مشاهد الإنصاف هامش الكشاف: نسبه إلى أبى النجم.

والنِّسع بالكسر: حزام عريض يشد به وسط الدابّه، وستر الهودج. و«الحق»فعل أمر،أى التصق يابطن بالظهر وانضمر، وبعده:

قدوماً فآضت كالفنيق المحنق

و«وقدومًا»نصب على المصدر بمحذوف ؟ أوبما قبله على أنه مفعوله. وآض يئيض: صار يصير أي صارت الناقة كالفنيق. و«الفنيق»: الفحل المنعم المكرم.

والمعنى أنه شد عليها أدوات السفر فاغتاظت غيظاً شديدا كالفحل المكرم الذى غاظه غيره.

ـ قا ل عمروبن حممة الدّوسىّ:

٣٠٣٧-فأصْبحتُ مثل النَّسر طارت فراخُه إذا رام تطْياراً يقال له قعْ[١][٢/ ٩١]

ـ وكقول الآخر:

٣٠٣٨-قالت جناحاه لساقيه الحقا ونجِّيا لَحْمكُما أن يمزّقا[٢][٢/ ٩١]

استشهد بالبيتين الأخيرين على مااستشهد به من قبل.

﴿واتَّخذُوا من مَقام إبْراهيم مُصَلّى﴾=١٢٥

ـ قال زهير:

٣٠٣٩-وفيهم مقـامات حسانٌ وجوهُهم وأنْديةٌ ينتابهـا القول والفعل[٣][٢/ ١١٢]

قال القرطبى: «مقام» من قام يقوم، يكون مصدراً واسمًا للموضع، ومقام من أقام.

فامّا قول زهير: «وفيهم مقامات حسان» فمعناه: فيهم أهل مقامات

﴿صِبْغةَ الله ومَن أَحْسنُ من الله صِبْغةً﴾=١٣٨

ـ قال بعض شعراء ملوك همدان:

٣٠٤٠-وكلّ أنـاسٍ لهـم صِبْغَـةٌ وصـبغـةُ همدان خـيرُ الصِّبَغْ[٤][٢/ ١٤٤]

صبغنـا علـى ذاك أبنـاءنـا فأكْـرِم بِصَبْغَتِنا فـى الصِّبَـغْ

قال القرطبي: قال الأخفش وغيره: «صبغة الله»: دين الله.

وقال مجاهد: أى فطرة الله التى فطر الناس عليها.

(١) لزهير من شواهد الطبرى ١/ ٤٠٥. وذكرأنه لاقول هناك، وإنما معناه: إذا رام طيراً وقع.
(٢) لم آهتد إلى قائله ولا الى مصدره.
(٣) ديوانه/ ٦٢، من قصيدة يمدح بها سنان بن أبىّ حارثة المرّى، مطلعها:
صحا القلب عن سلمى وقد كاد لايسلو وأقفر من سلمى التّعانيق فالثقل
(٤) لم أهتد الى مصدره.

قال الزجاج: وقول مجاهد هذا يرجع إلى الإسلام، لأن الفطرة ابتداء الخلق، وابتداء ماخلقوا عليه الإسلام.

وروى عن مجاهد والحسن وأبى العالية وقتادة: الصبْغة: الدين، وأصل ذلك أن النصارى كانوا يصبغون أولادهم فى الماء، وهو الذى يسمونه المعمودية، ويقولون: هذا تطهير لهم.

فرّد الله تعالى ذلك عليهم بأن قال: «صبغة الله» أى صبغة الله أحسن صبغة وهى الإسلام فسمّى الدين صبغة استعارة ومجازًا من حيث تظهر أعماله وسمته على المتدين كما يظهر أثر الصّبغ فى الثوب. ومن ذلك قول بعض شعراء ملَوك همدان السابق.

﴿أولئك عليهم صلَوَاتٌ من ربِّهم ورَحْمة﴾=١٥٧

٣٠٤١أ-صَلّى على يحيى وأشياعه رَبٌّ كريمٌ وشفيع مطاعْ[١][٢/١٧٧]

قال القرطبى: صلاة الله على عبده عفوه ورحمته وبركته وتشريفه إياه فى الدّنيا والآخرة.

وقال الزّجاج: الصّلاة من الله عزَوجلّ: الغُفْران والثّناء الحسن.

ومن هذا الصلاة على الميت إنما هو الثناء عليه، والدعاء له، فكرّر الرحمة لما اختلف اللفظ تاكيدًا وإشباعًا

فالمعنى كما قال: «من البيّنات والهدى»[٢] وقوله: «أم يحسبون أنا لانسمع سّرهم، ونَجْواهم»[٣]

وقال الشاعر: «صلى على يحيى..»

(١) مطلع قصيدة للسفاح بن بُكَير فى المفضليات/ ٦٣٠ قالها فى رثاء يحيى بن شدّاد بن ثعلبة.
وقال أبوعبيدة: هي لرجل من بنى قُريع يرثى يحيى بن ميسرة، صاحب مصعب بن الزبير، وكان وفى له حتى قتل معه.
وبعده:
أم عُبيد الله ملهوفةٌ مانومها بَعْدك الاّ روُاعْ
يافارسًا مَنْ أنت من فارس مُوَطأ البيت رحيب الذراعْ
(٢) البقرة/ ١٥٩ (٣) الزخرف/ ٨٠

﴿وتَقَطَّعَتْ بهم الأسباب﴾=١٦٦

ـ قال زهير:

٣٠٤١ب–ومن هاب أسباب المنايا ينَلنه ولورام أسباب السّماء بسلّم[١][٢/٢٠٦]

قال القرطبي: «وتقَطت بهم الأسبـاب» أى الوُصُلات التى كانوا يتواصلون بها فى الدنيا من رحم وغيره.

وعن مـجاهـد: الواحد سـبب ووصلة. وأصل السـبب: الحـبل يشـدّ بالشيء فيـجذبه ثـم جعل كل مـاجرّ شـيئاً سـببًا. وقـال السّدى وابن زيد: إن الأسـباب أعمالهم.

والسبب الناحية. ومنه قول زهير السابق.

﴿ولاتَتَّبِــــــعـــــــوا خُطُوات الشّيـطـان.. إنّما يَأمُرُكـم بالـسُّوء والفَحْشاء﴾=١٦٨-١٦٩

٣٠٤٢- *وجِيد كجيد الريم ليس بفاحش*[٢][٢/ ٢١٠]

قال القرطبى: الفحشاء: أصله قبح المنظر كما قيل: وجيد كجيد الريم

ثم استعملت اللفظة فيما يقبح من المعانى.

﴿أنّ الذَّين يَكْتُمون.. أولئك مايأكلون فى بُطونهم إلاّ النّار﴾=١٧٤

٣٠٤٣- *لِدُوا للموتِ وابنوا للخراب*[٣][٢/ ٢٣٥]

---

(١) لزهير من معلقته المشهورة.

(٢) لامرىء القيس، من معلقته المشهورة، وعجزه:

إذا هى نصّته ولابمعطّل

وفى هامش المعلقة: نصّته: رفعته، معطّل: أي معطل من الحلي.

(٣) لعلى بن أبى طالب كما فى الدرر رقم ١١١٣، وعجزه:

قال القرطبي: ذكر البطون دلالة وتأكيدًا على حقيقة الأكل، إذ قد يستعمل مجازاً فى مثل: أكل فلان أرضى ونحوه.

وفى ذكر البطون تنبيهٌ على جشعهم، وأنهم باعوا آخرتهم بحظهم من المطعم الذى لاخَطَر له.

وقيل: إأنه يعاقبهم على كتمانهم بأكل النار فى جهنم حقيقة، فأخبر عن المآل بالحال، كما قال الله تعالى «إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلمًا إنما يأكلون فى بطونهم نارًا»(١) أي أن عاقبته تؤول إلى ذلك ومن ذلك الشاهد.

٣٠٤٤- *فللموت ماتلد الوالده*(٢)[٢/ ٢٣٥]

استشهد به على ماastشهد به فى الشاهد السابق.

٣٠٤٥- *ودورنا لخراب الدهر نبنيها*(٣)[٢/ ٢٣٥]

استشهد به على ماastهشد به فى الشاهدين السّابقين.

= *فكلكم يصير إلى ذهاب*

(١) النساء/ ١٠

(٢) صدره فى المغنى

فإن يكن الموت أفناهم

نسب الى السّمّاك العاملى أو لعبد الله بن الزبعرى. وقد ورد فى شعره وانظر «شعر عبدالله بن الزبعرى / ٣٥ ضمن ثلاثة أبيات.
من شواهد المغني ١/ ٢٣٥.

(٣) صدره:

أموالنا لذوى الميراث نجمعها

وهو لسابق البربرى من مقطوعة عددها ثلاثة أبيات، وقبله:

أين الملوك التى عن خطبها غَفَلتْ ... حتى سقاها بكأس الموْت ساقيها

نرجو ونأمل أيَّامًا تعد لنا ... سريعة المرِّ تطوينا ونطويها

اموالنا..

انظر نزهة المجالس ٢/ ٣٣٧

﴿وآتى المالَ على حبِّه ذَوى القربى﴾=١٧٧

٣٠٤٦-مَنْ يَلْق يوماً على عِلاّته هَرِماً   يَلْقَ السّماحةَ منه والنّدى خُلُقا(١)[٢/ ٢٤٢]

الضمير فى«حُبِّ» ذكر القرطبى أنهم اختلفوا فى عوده، فقيل: يعود على المعطي للمال، وحذف المفعول، وهو المال.

ويجوز نصب «ذوى القربي» بالحبّ، فيكون التقدير: على حب ذوى القربى.

وقيل: يعود على المال، فيكون المصدر مضافاً إلى المفعول.

قال ابن عطيّة: ويجيء قوله:«على حُبّه»اعتراضاً بليغاً أثناء القول.. وهذا عندهم يسمّى التفخيم، وهو نوع من البلاغة، ويسمّى أيضاً الاحتراس والاحتياط. ومنه قول زهير: «مَنْ يلق يوماً..»

٣٠٤٧-على هيكل يُعْطيك قبل سؤاله   أفانينَ جَرْيٍ غَيْر كزٍّ ولاوان(٢)[٢/ ٢٤٢]

استشهد به على ماسبق ، وهو أن قوله:«قبل سؤاله» تتميم حسن. والبيت لامرىء القيس.

٣٠٤٨- أثْنِى عليّ بماعلِمْت فإنّنى   سَهْل مخالفتى إذا لَمْ أُظْلم(٣)[٢/ ٢٤٢]

---

(١) لزهير، يوانه/ ٤٣ من قصيدة يمدح بها هرمًا وأباه وإخوته، مطلعها:

إن الخليط أجدَّ البين فانفرقا   وعلّق القلبُ من أسماء ماعلقا

وقبله:

قد جعل المبتغون فى هَرِمٍ   والسائلون إلى أبوابه طُرُقا

وبعده:

وليس مانع ذى قُربى وذى رَحم   يوماً ولامُعْدمًا من خابطٍ ورقا

من شواهد: المقتضب ٤/ ١٠٣، وابن الشجرى ١/ ٥٩، والإنصاف ١/ ٦٨

(٢) لامرىء القيس ديوانه/ ٢٣١، من قصيدة،مطلعها:

قفانبك من ذكري حبيب وعرفان   ورسم عفت آياته منذ أزمان

وفى هامش الديوان: «على هيكل»: على فرس ضخم كأنه الهيكل المبنّى روعة وجمالاً و«أفانين جرى»: ضروب من السير. «غيركز»: ليس بالمتقضب.

و«لاوان»:ليس من فتور.

(٣) لطرفة ديوانه/ ١٥٩ من معلقته المشهورة.

=

استشهد به على ماسبق وهو قوله: «إذا لم أظلم» تتميم حسن. والبيت لعنترة.

٣٠٤٩ - فسقى ديارَك غَيْرَ مُفْسِدِها صوْبُ الربيع وديمةٌ تَهمى[(١)] [٢/ ٢٤٣]

استشهد به على ماسبق، وهو قوله: «غير مفسدها» تتميم واحتراس. والبيت لطرفة.

٣٠٥٠ - فَنِيتُ ومايَفْنى صنيعى وَمَنْطِقى وكل امرىء إلاّ آحاديثه فان[(٢)] [٢/ ٢٤٣]

استهشد به على ماسبق وهو أن قوله: «إلا أحاديثه» تتميم واحتراس. والبيت للربيع بن ضبع الفَزَارِىّ

٣٠٥١ - فافْنى الرّدى أرواحنا غَيْرَ ظالمٍ وأفنى النَّدى أموالنا غَيْرَ عائب[(٣)] [٢/ ٢٤٣]

استشهد به على، ماسبق وهو أن قوله: «غير ظالم»: «غير عائب».

تتميم واحتياطٌ. وهو فى الشعر كثير..

﴿كُتب عليكم إذا حضَرَ أحَدَكُمُ الموتُ﴾=١٨٠

٣٠٥٢-يأيّها الرّاكب المزُجى مطيّته سائلْ بنى أسد ماهذه الصوتُ[(٤)] [٢/ ٢٥٨]

وقل لهم بادروا بالعُذْر والتمسوا قَولاً يُبرئكم إنّى أنا الموت

= وفى هامش الديوان: «مخالفتى»: معاملتى صاحبى بمثل مايظهر لي من الأخلاق الحسنة.

(١) لطرفة ديوانه/ ١١٦، من قصيدة يهدّد بها المسيب بنِ علس، ويمتدح قتادة بن مسلم، مطلعها:

إنّ امرأ سرف الفؤاد برى عسلاً بماء سحابة شتمى

وفى هامش الديوان: «سرف الفؤاد»: غافله، أى أنه يرى شتمه سائغاً كالعسل ممزوجًا بماء السحاب.

وعلق محمد بن على الجرجانى فى كتابه «الإشارات والتنبيهات فى علم البلاغة»/ ١٦١ بقوله: «فإن قوله: سقى ديارك» كما يحتمل أن يكون على وجه الإصلاح ، كذا يحتمل أن يكون على وجه الإفساد، فأزال احتمال غير المقصود بقوله: «غير مفسدها».

(٢) نسبه القرطبى إلى الربيع بن ضبع الفزارى.

(٣) قائله أبو هفّان كما فى القرطبى.

(٤) نسبهما فى الدرر رقم ١٧٣٢ لرويشد بن كثير الطّائى، وهو أول أبيات ثلاثة من شواهد: سر صناعة الإعراب/ ١٣، والإنصاف رقم ٤٧٩، والهمع والدرر رقم ١٧٣، والخصائص ٢/ ٤١٦، واللسان: «صوت».

وانظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ١/ ١٦٦.

استشهد به علي أن حضور الموت يعنى أسبابه، ومتى حضر السْبب كنّت به العرب عن المسْبب، قال شاعرهم: «يأيها الركب..»

٣٠٥٣-وإنّ الموت طَوْعُ يدى إذا ما وصلت بنانها بالهندوان[١][٢/٢٥٨]

استشهد به على أن حضور الموت، يعنى أسبابه كما قال عنترة: «وإن الموت..»

٣٠٥٤-أنا الموت الذى حّدثت عنه فليس لهارب منّى نجاء[٢][٢/٢٥٨]

استشهد به على أنّ حضور الموت يعى حضور أسبابه، كما قال جرير فى مهاجاة الفرزدق: «أنا الموت..».

﴿هُنَّ لِباسٌ لَكُمْ وأنتُم لباسٌ لَهُنّ﴾=١٨٧

٣٠٥٥- إذا ماالضّجِيعُ ثَنَى جِيدَها تداعت فكانت عليه لباسا[٣][٢/٣١٦]

قال القرطبى: أصل اللباس فى الثياب، ثم سمّى امتزاج كل واحد من الزوجين بصاحبه لباسًا، لانضمام الجسد إلى الجسد وامتزاجهما وتلازمهما تشبيهًا بالثوب.

وقال النابغة الجعدى: «إذا مالضجيع..».

---

(١) لعنترة، ديوانه/ ٢٣٢ من قصيدة قالها فى يوم جبلة، وفيه قتل لقيط بن زرارة ،ومطلعها:

أرى لى كلّ يوم معْ زمانى عتاباً فى البعاد وفى التّدانى

وبعده:

يريد مذلتى ويدور حولى بجيش النائبات إذا رآنى

كأنى قد كبرت وشاب رأسي وقلّ تَجلُّدِى ووهى جنانى

(٢) هو بيت مفرد فى ديوان جرير ١/ ١٤ برواية:

«اتى عليكم»مكان: «حدثت عنه»

(٣) للنابغة الجعدىّ ديوانه/ ٧١ برواية

* تثنّت عليه فكانت لباسا *

من قصيدة مطلعها:

لبست أناساً فأفنيتهم وأفنيت بعد أناسٍ أناسا

من شواهد الكشاف/ ١/ ٢٣٠ والطبرى ٢/ ٩٤

٣٠٥٦ - لبست أناساً فأفنيتهم وأفنيتُ بعد أناسٍ أناسا[١][٢/٣١٦]

استشهد به على مااستشهد به فى البيت السابق، والبيت أيضًا منسوب إلى النابغة الجعدىّ.

٣٠٥٧ - ألاأبْلغ أبا حَفْصٍ رَسُولاً فِدًى لك من أخي ثقة إزارى[٢][٢/٣١٧]

قال القرطبى: قال أبو عبيد وغيره: يقال للمرأة: هى لباسك وفراشك وإزارك، قال رجل لعمربن الخطاب: «ألا أبلغ أبا حفص..»

قال أبو عبيد: أي نسائى، وقيل: نفسى.

وقال الربيع: هن فراش لكم، وأنتم لحافٌ لهنّ

﴿حتى يتبيّن لكم الخيْطُ الأبيضُ من الخَيْط الأسود من الفَجْرِ﴾=١٨٧

٣٠٥٨-الخَيْطُ الأبيَضُ ضَوْء الصُّبح مُنْفَلِقٌ والخيط الأسود جُنْحُ اللّيل مكتومُ[٣][٢/ ٣٢٠]

---

(١) للنابغة الجعدى وهو مطلع القصيدة التى ورد منها الشاهد السابق.

(٢) نسبه فى اللسان «أزر» إلى نُفَيْلَة الأكبر الأشجعى، وكنيته أبو المنهال، وكان كتب إلى عمربن الخطاب أبياتاً من الشعر، يشير فها إلى رجل كان واليًا على مدينتهم، يخرج الجوارى إلى سلْع» عند خروج أزواجهن إلى الغزو، فيعقلهن، ويقول:

لايمشى فى العقال إلا الحصان، فربما وقعت فتكشفت، وكان اسم هذا الرجل جَعْدة بن عبدالله السلمّى، فقال هذا الشاهد، وبعده:

قلائصنا هداكَ الله إنا شغلْنا عنكم زَمن الحِصار

إلى أن يقول

قلائصُ من بنى كعب بن عمرو وأسْلَـم أوجُهينَة أوغفـارِ
يُعَقلهُـنّ جعـدة مـن سُليـم غَوىّ يبتغى سقط العذارَى

وكنى بالقلاص عن النساء، ونصبها على الإغراء.

فلما وقف عمر رضي الله عنه على الأبيات عزله، وسأله عن ذلك الأمر فاعترف، فجلده مائة، وطرده إلى الشام.

وقال أبو عمرو الجرمى: يرزيد بالإزار ههنا المرأة.

وفى حديث بيعة العقبة لَنمنَعَنّك مما نمنع منه أزُرنا، أى نساءنا وأهلنا، كنى عنهنّ بالأزر.

(٣) لأمية بن أبى الصلت، وهو بيت مفرد فى ديوانه/ ٧٧.

من شواهد اللسان: «خيط»

قال القرطبى: وسمّى الفجر خيطًا، لأن مايبدو من البياض يرى ممتدًا كالخيط، قال الشاعر: «الخيط الأبيض..» والخيط فى كلامهم عبارة عن اللون.

قال أبو دؤاد الإيادىّ:

٣٠٥٩- فلما أضاءت لناسُدفةٌ ولاح من الصبح خَيْط أنارا[١][٢/ ٣٢٠]

استشهد به على مااستشهد به فى البيت السابق.

وقال آخر:

٣٠٦٠- قد كاد يَبْدو وبَدَتْ تباشره وسدف اللَّيل البَهِيم ساتره[٢][٢/ ٣٢٠]

استشهد به على ما استشهد به فى البيتين السابقين

٣٠٦١- ترى السِّرحان مُفترشاً يَدَيه كأن بياض لبّته صديعُ[٣][٢/ ٣٢٠]

ذكر القرطبى: أنَّ العرب قد تسمّى الخيْط الأبيضَ الصّديع، ومنه قولهم: الصّدع: الفجر

قال بشر بن أبى خازم أوعمروبن معد يكرب: «ترى السّرحان..»

٣٠٦٢- إذا ماللّيل :كان الصبح فيه أشق كمفرق الرأس الدّهين[٤][٢/ ٣٢٠]

---

(١) من شواهد الطبرى ٢/ ١٠٢، والكشاف ٢/ ٢٣١، واللسان: «خيط».
وفى مشاهد الإنصاف: «السّدفة»: بياض الفجر يشوبه قليل ظلام.
وفى لغة نجد: الظلمة، و«أسدفت المرأة القناع»أرسلته. و«أسدف الليل»أظلم.
وعند غيرهم: هى الإضاءة والصبح، وأسدف الصّبح: أضاء، وأسدف الباب: فتحه.
وشبّه بياض بعض الصبح بالخيط فى امتداده.

(٢) نسبه فى اللسان: «سرف»إلى حميد الأرقط برواية: «وسرف الخيط بالراء».

(٣) لعمروبن معد يكرب، ديوانه/ ١٣٣ برواية الصديع«مكان: «صديعه».
وفى هامش الديوان«السّرحان»: الذئب، واللّبة: موضع القلادة من الصدر.
من شواهد: ابن الشجرى ٢/ ٢٤٠،واللسان: «صدع».

(٤) للشماخ، ديوانه/ ٣٣٤،ورواية الشطر الأول فى الديوان:
* إذا ماالصّبح شقّ الليل عنه *
من قصيدة يمدح به عرابة بن أوس رضى الله عنه، مطلعها: =

ذكـر القرطبى: أن الشـماخ شبـه الخيط الأبيض بمفـرق الرأس، فقـال: «إذا ماالليل . .»

٣٠٦٣–فوردَتْ قبلَ انبلاج الفجْرِ وابنُ ذُكاءَ كامن فى كَفْرِ[1][٢/ ٣٢١]

قـال القرطبى: ويـقولون فى الأمـر الواضح: هذا كـفلق الصبح وكانبـلاج الفجر، وتباشير الصبح، قال الشاعر: «فوردت قبل. .».

﴿فمن اعْتدى عَلَيْكُم فاعْتدوا عليه بمثل مااعْتدى عليكم﴾=١٩٤

٣٠٦٤– وكذلك: *فقالت له العينـــانِ سمْعًا وطاعــة*[2][٢/ ٣٥٦]

٣٠٦٥– وكذلك: *امتَــلأَ الحَـــوضُ وقـــال قطـنـى*[3][٢/ ٣٥٦]

٣٠٦٦– وكذلك: *شكــا إلىّ جملــى طـول السّــرى*[4][٢/ ٣٥٦]

قال القرطبى: «فمن اعتدى. .»عمـوم متفق عليه إمّا بالمباشرة إن أمكن، وإمّا بالحُكّام.

واختلف الناس في المكافأة، هل تسمى عدوانًا أم لا؟

فمن قال: ليس فى القرآن مجاز، قال: المقـابلة عدوان، وهو عدوان مباح كما أن المجاز فى كلام العرب كذب مباح، لأن قول القائل. . وذكر الشواهد السابقة.

ومـعلوم أن هذه الأشـياء لاتنـطق. وحدّ الكـذب: إخبـار الشيء على خـلاف ماهوبه.

= كلا يومَىْ طوالة وصل أرْوى ظَنُون آن مُطّرح الظنون

وطوالة: موضع كما فى هامش الديوان.

من شواهد أساس البلاغة: «شق»

(١) فى هامش القرطبى نقلاً عن الصحاح نسب لحميد الأرقط، و«الكَفر»بالفتح: ظلمة الليل وسواده ومن شواهد اللسان: «ذكى» ولم ينسبه.

(٢) لم آهتد إلى تتمّته ولا إلى مصدره وقائله.

(٣)سبق ذكره رقم ٣٠٣٢.

(٤) سبق ذكره رقم ٢٠٦٥.

ـ قال عمرو بن كلثوم:

٣٠٦٧- ألا لايجهلن أحدٌ علينا فنجْهلَ فَوْقَ جَهْلِ الجاهلينا[1][٢/٣٥٦]

ـ وقال الآخر:

٣٠٦٨- ولى فَرَسٌ للحلم بالحِلْم مُلْجَمٌ ولى فرس للجهل بالجهل مُسْرَجُ[2][٢/٣٥٧]

ومن رام تقويمى فإنى مقوَّمٌ ومن رام تعْويجى فإنى مُعوّج

يريد: أكافىء الجاهل والمعوجّ، لا أنه امتدح بالجهل والا عوجاج.

قال القرطبى: ومن قال فى القرآن مجاز سمّى هذا عدوانًا على طريق المجاز، ومقابلة الكلام بمثله، ثم استشهد بالأبيات السابقة.

﴿فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أنّى شئتم﴾=٢٢٣

ـ أنشد ثعلب:

٣٠٦٩-إنمّا الأرحام أرْ ضون لنا محترثات[3][٣/٩٣]

فعلينا الزرع فيها وعلى الله النبات

استشهد بهما على أن «الحرْث» تشبيه، لأنهن مزدرع الذّريّة، فلفظ «الحرث»يعطى أن الإباحة لم تقع إلا فى الفرج خاصة إذْ هو المزدرع.

ففرج المرأة كالأرض، والنطفة كالبذر، والولد كالنبات فالحرث بمعى المحترث.

ووحّد الحرْث لأنه مصدر كما يقال: رجلٌ صَوْم، وقَوْم صومٌ.

﴿أويَعْفُوَا الّذى بيده عُقْدة النّكاحِ﴾=٢٣٧

٣٠٧٠-لهم شيمةٌ لم يُعْطِها اللهُ غَيْرهم من الجود والأحلاَمُ غيرُ عوازبِ[4][٣/٢٠٦]

---

(١) سبق ذكره رقم ٣٠٠١.

(٢) لم آهتد إلى مصدرهما.

(٣) من شواهد البحر، ٢ / ١٧٠.

(٤) للنابغة، ديوانه/٤٩. من قصيدة يمدح بها عمرو بن الحارث المعروف بالأعرج ومطلعها: =

قال القرطبىّ: روى الدارقطنى عن جبير بن مطعم أنه تزوج امرأة من بنى نصر، فطلقها قبل أن يدخل بها، فأرسل إليها الصّداق كاملاً، وقال: أنا أحقّ بالعفو منها.

وتأوّل قوله تعالى: أويعفوا الذى بيده عُقدة النكاح» يعى نفسه. فى كل حال قبل الطلاق وبعده، أى عقدة نكاحه، فلمّا أدخل الألف واللام حذف الهاء كقوله: «فإن الجنة هى المأوى»[1] أي مأواه. ومن ذلك قول النابغة:

﴿فَمَنْ شَرِبَ منه فلَيْس منّى﴾=٢٤٩

٣٠٧١-إذا حاولْت في أسد فجورًا فإنّى لست منك ولَسْت منِّي[2][٣/ ٢٥٢]

قال القرطبى: ومعنى: «فليس منى» أي ليس من أصحابى.

وهذا مَهْيعٌ فى كلام العرب، يقول الرجل لابنه إذا سلك غير أسلوبه: لست منى. ومن ذلك الشاهد السابق.

﴿إلاّ مَنْ اغْتَرف غُرْفة بيده﴾=٢٤٩

-قال الحسن:

٣٠٧٢-لايَدْلِفون إلى ماءٍ بآنية الااغترافًا من الغُدران بالرّاح[3][٣/ ٢٥٣]

= كلينى لهم ياأميمة ناصب وليل أقاسيه بطىء الكواكب

(١) النازعات/ ٤١

(٢) للنابغة الذبيانى، ديوانه/ ٥٥٣، من قصيدة قالها حين قتلت بنو عبس نضلة الأسدىّ، وقتلت بو أسد من عبس رجلين، فأراد عيينة إعانة بني عبس، وأن يُخرج بني أسد من حلف بنى ذبيان ومطلعها:

غشيت منازلاً بعريتنات فأعلى الجزْع للحيّ المبُنّ

وفى هامش الديوان: «غشيت»يخاطب نفسه: «عريتنات»: اسم واد مُخْصب. «الجزع»: منعطف الوادى. «المبنّ»: المُقيم، يقال: ابنّ بالمكان: إذا أقام به.

من شواهد سيبويه٢/ ٢٩٠. والبحر٢/ ٢٦٤

(٣) لم أهتد إلى مصدره.

قال القرطبى: الاغتــراف: الأخذ من الشيء باليد وبآلة، ومنه المِغْرفة، والغَرْف مثل الاغتراف.

وقال بعض المفسّرين: الغَرفة بالكفّ الواحد، والغُرفة بالكفّين.

وقال عليّ رضى الله عنه: الأكُفّ أنظف الآنية، ومن ذلك قول الحسن السابق والدّليف: المَشْى الرّويد.

﴿ثم نَكْسُوها لَحْمًا﴾=٢٥٩

ـ قال لبيد:

٣٠٧٣- *حتى اكْتَسَيْتُ من الإسْلام سِرْبا لا*(١)[٣/ ٢٩٦]

قال القرطبى:

الكسوَة: ماوارى من الثّياب، وشبّه اللحم بها، وقد استعاره لبيد للإسلام.

﴿قال أوَ لَمْ تُؤمِنْ﴾=٢٦٠

ـ قال جرير:

٣٠٧٤- *ألَسْتُم خَيْر مَنْ ركب المطايا*(٢)[٣/ ٣٠٠]

قال القــرطبى: ليست الألف فى قــوله: «أوَ لْم تؤمن» ألف استفــهام وإنما هى ألف إيجاب وتقرير كقول جرير.

---

(١) للنابغة الجعدى ديوانه/ ١٠١، وصدره:

فالحمدُلله إذْ لم يأتنى أجلي

ومما يذكر أن القرطبى نسبه إلى لبيد وهذا خطأ، وقد بحثت عنه فى ديوان لبيد فلم أجده.

ونسبه إلى النابغة الجعدى الطبري٣/ ٣١، والبحر ٢/ ٢٩٥.

(٢) ديوانه/ ٧٧ من قصيدة يمدح بها عبدالله بن مروان، مطلعها:

أتصْحويل فؤادك غير صاح   عشيّة همّ صحبُك بالرّواح

من شواهد: الخصائص ٢/ ٤٦٣، ٣/ ٢٦٩٠، والمصون ١/ ٢١، وابن الشجرى ١/ ٢٦٥، ودلائل الإعجاز/ ١٣٢

﴿لايَقُومُون إلاّ كما يقومُ الَّذِى يتخَبَّطُهُ الشَّيطان من المسّ﴾=٢٧٥

ـ قال الأعشى:

٣٠٧٥-وتُصْبِح عن غِبّ السُّرى وكأنما ألمّ بها من طائف الجنّ أولَقُ(1)[٣/ ٣٥٤]

قال القرطبى: ألفاظ الآية تحتمل تشبيه حال القائم بحرص وجشع إلي تجارة الدّنيا بقيام المجنون، لأن الطمع والرغبة تستفزه حتى تضطرب أعضاؤه، وهذا كما نقول لمسرع فى مشيه يخلط فى هيئة حركاته إما من فزع أوغيره: قد جُنّ هذا: وقد شبه الأعشى ناقته فى نشاطها بالجنون فى قوله السابق.

ـ قال آخر:

٣٠٧٦- *لعمرك بى من حبٍّ أسماءَ أوْلَقُ*(2)[٣/ ٣٥٤]

استدل القرطبى: على مااستدل به فى البيت السّابق.

* * *

(1) للأعشى ، ديوانه/ ١٢٠، من قصيدة مطلعها:

أرقت وماهذا السّهاد المؤرّق ومابي من سُقْم ومابي مَعْشَقُ

من شواهد الطبرى ٣/ ٦٨، والبحر ٢/ ٣٣٣

(2) من شواهد اللسان: «ولق».

آل عمران

﴿قد كان لكم آيةٌ﴾=١٣

ـ قال امرؤالقيس:

٣٠٧٧- بَرَهْرهَةٌ رُؤْدَةٌ رخصـــةٌ   كــخُرعـــوبة الــبــانة المـنفِطْر[1][٤/ ٢٥]

قال القرطبى: وقال«كان»ولم يقل: «كانت»لأن «آية» تأنيثها غير حقيقى.

وقيل: ردّها إلى البيان، أى قـد كان لكم بيان، فذهب إلى المعنى، وترك اللّفظ كقول امرىء القيس..

ولم يقل: «المنفطرة»لأنه ذهب إلى القضيب.

﴿أَسْلَمْتُ وَجْهِىَ لِلَّهِ﴾=٢٠

ـ قال الشاعر:

٣٠٧٨- أسْلَمــت وَجْهـى لمــن أَسْلَمَتْ   لـــه المُزْن تَحْمِل عَذْبًا زُلالا[2][٤/ ٤٥]

قال القرطبى: وجـهى بمعنى ذاتى، ومنه الحديث: «سـجـد وجهى للذى خلقه وصوّره»[3].

وعبّر بالوجه عن سائر الذات إذ هو أشرف أعضاء الشخص وأجمعها للحواسّ، وقال الشاعر: أسلمت وجهى..».

---

(١) ديوانه/ ١١٣، من قصيدة مطلعها:

أحار بن عمرو كأني خمِرْ   ويعدو على المرء مايأتمِرْ

وفى هامش الديوان: البرهرهة: الرقيقة الجلد الملساء الممتلئة المترجرجة.

الرّودة: الشابة الناعمة. الرّخْصة: ليّنة مع نعومة. «الخرعوبة: الغَضَّة». «البانة»: قضيب البان. «المنفطر»: المنشق.

(٢) لم أهتد إلى قائله ولا إلى مصدره

(٣) خرجه مسلم فى باب «صلاة المسافرين»وانظر الجامع المفهرس لألفاظ صحيح مسلم»رقم ٨٣٤٧.

﴿تؤتى الْمُلْكَ مَنْ تشاءُ وتَنْزِعِ الْمُلْكَ مِمّن تشاء﴾=٢٦

ـ أنشد سيبويه:

٣٠٧٩-ألاهل لهذا الدَّهر من مُتَعلّل   على الناس مهما شاء الناس يَفْعَلِ[١][٤/٥٥]

قال القرطبى: «من تشاء أي مَنْ تشاء أن تؤتيه إياه.

وكذلك مابعده، ولابُدَّ فيه من تقدير الحذف، أى وتنزع الملك مِمّن نشاء أن تنزعه منه، ثم حذف هذا. ومثله ماأنشده سيبويه. قال الزجاج: مَهْما شاء أن يفعل بالنّاس يفعل.

﴿قل أطيعوا اللهَ والرّسولَ فإن تَولّوْا فإن الله لايُحِبُّ الكافرين﴾=٣٢

ـ أنشد سيبويه:

٣٠٨٠-لاأرى الموْتَ يَسْبق الموْتَ شىءٌ   نغّصَ الموْتُ ذا الغِنَى والفقيرا[٢][٤/ ٦٢]

قال القرطبى: وقال: «فإن الله»ولم يقل: «فإنه»، لأن العرب إذا عظمت الشّىء أعادت ذكره كالبيت الذى أنشده سيبويه.

﴿وآلَ إبراهيم وآلَ عِمْران﴾=٣٣

ـ قال الشاعر:

٣٠٨١-ولاتَبْك ميْتًا بعد مَيْت أحَبّه   علىٌّ وعباس وآلُ أبى بكر[٣][٤/ ٦٣]

ـ قال آخر:

٣٠٨٢-يلاقى من تذكُر آل ليلى   كما يلقى السّليم من العِداد[٤][٤/ ٦٣]

---

(١) للأسود بن يعفر.

من شواهد: سيبويه ١/ ٣٣٢، والجمل للزجاجى ٢٥٧، وابن الشجرى١/ ١٢٧

(٢) سبق ذكره رقم ٣٠٢٦.

(٣) نسبه فى هامش القرطبىّ لأراكة بن عبدالله الثقفى فى رثاء النبيّ ﷺ، أي أحبه على وعباس وأبوبكر، ويريد جميع المؤمنين (نقله عن ابن عطية)

(٤) من شواهد اللسان: عدد.

=

قال القرطبى: قيل: آل ابراهيم: إسماعيل وإسحاق، ويعقوب والأسباط.

وقيل: آل ابراهيم نفسه، وكذا آل عمران، ومنه قوله تعالى: «وبقيَّة مما تَرك آلُ موسى وآل هارونَ»(1). وفى الحديث: «لقد أعطى مزماراً من مزامير آل داود»(2)

وقال الشاعر: «ولاتبك..»

وقال آخر: يلاقى من تذكر».

﴿ولأُحلَّ لكُمْ بَعْضَ الّذى حُرِّم عَليكُمْ﴾=50

-قال لبيد:

3083 - تراك أمكنة إذا لم أرضها أويرتَبطْ بعض النفوس حِمامُها(3)[4/96]

يرى أبوعبيدة أنه يجوز أن يكون «بعض» فى الآية بمعنى «كل».

واستدل على ذلك بقول لبيد.

وعلق عليه القرطبى بقوله: وهذا القول غلط عند أهل النظر من أهل اللغة، لأن البعض والجزء لايكونان بمعنى الكل فى هذا الموضع، لأن عيسى ﷺ إنما أحلّ لهم أشياء ممّا حرّمها عليهم موسى من أكل الشحوم وغيرها، ولم يحلّ لهم القتل ولاالسّرقة، ولاالفاحشة.

= وفيه يقال: به مرض عِداد، وهو أن يدعه زمانًا ثم يعاوده، وقد عادّه معادّاة وعِدادًا.
وفى الحديث «مازالتَ أكلة خَيْبرتعادنُّى، فهذا أوانُ قطعت أبهرى».
أى تراجعنى، ويعادونى ألم سُمّها فى أوقات معلومة.
وفى القاموس: الأبهر: الظهر وعرق فيه.

(1) البقرة / 248

(2) أخرجه مسلم فى باب «صلاة المسافرين». انظر الجامع المفهرس لألفاظ صحيح مسلم، رقم 7839.

(3) ديوانه/ 175 من معلقته االمشهورة، وفى ديوانه: «أويعتلقْ» مكان: «أو يرتبط»
وفى هامش الديوان: «بعض النفوس»: أراد نفسه. وقيل: أراد كل النفوس.
من شواهد: مجالس ثعلب 1/ 2250/369، والخصائص 1/ 74، 2/ 341، والمحتسب 1/ 111، وشواهد الشافية / 415.

ـ قال الشاعر:

٣٠٨٤-أبا مُنْذرٍ أفنيت فاستْبق بَعْضنا حنانَيْك بَعْض الشرّ أهون من بعض[(١)][٤/٩٦]

استدل به القرطبيّ على أنه قد يوضع البعض بمعى الكّل إذا انضّمت إليه قرينة تدل عليه كقول الشاعر «أبا منذرٍ..».

﴿إذْ قال الله ياعيسى إنّى متوفيّك ورافعُك إلىّ﴾=٥٥

ـ قال الشاعر:

٣٠٨٥-الا يانَخلَة من ذات عِرْقٍ   عليك ورَحْمةُ الله السّلامُ[(٢)][٤/١٠٠]

قال جماعة من أهل المعانى منهم الضّحّاك والفرّاء فى قوله تعالى «إنّى متوفّيك ورافعُك إلى»[(٣)] على التقديم والتأخير، لأن الواو لاتوجب الرتبة.

والمعني: أنى رافعك إلىّ ومطهّرك من الذين كفروا، ومتوفيك بعد أنْ تنزل من السماء كقوله: «ولولا كلمة سَبَقَتْ من ربّك لكان لزامًا وأجل مسمّى»،[(٣)] والتقدير: ولولا كلَمةٌ سَبَقَتْ من ربّك وأجل مسمى لكان لزامًا وكقول الشاعر: ألايانخلة...

أى عليك السلام ورحمة الله.

---

(١) سبق ذكره رقم ٧٦٨.

(٢) نسبه فى الدرر رقم ٦٦٦ إلى الأحوص.

وفى شعر الأحوص/ ١٩٠ علق محققه بأن هذا البيت تردّد البَطْليوسىّ والبغدادى فى نسبة هذا الشاهد إلى الأحوص.

من شواهد: الخصائص ٢/٣٨٦، وابن الشجرى ١/ ١٨٠، والخزانة ١/ ١٩٢، ٣١٢، والمغني ٢/ ٣٢، ١٨١، والتصريح ١/ ٣٤٤، ٣٧٦.

(٣) آل عمران/ ٥٥.

(٤) طه/ ١٢٩.

﴿كَيْفَ يَهْدِى اللهُ قَــومًا كَفَرُوا بعـــد إيمانــهم وشَهِدوا أن الرّســـول حقٌّ﴾=٨٦

-قال الشاعر:

٣٠٨٦-كَيْف نَوْمى على الفِراش ولمّا يَشْمـل القـومَ غـارةٌ شـعـواءُ(١)[٤/ ١٢٩]

«كيف» لفظة استفهام، ومعناه: الجحد، أى لايهدى الله.

ونظيره قوله: كَيْف يكون للمشـركين عهد عندالله وعند رسوله»(٢) أى لايكون لهم عهد. وقال الشاعر: «كيف نَوْمى. .»

أى لانَوْمَ لى.

﴿كُنتُم خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجت للناس﴾=١١٠

-قال النابغة:

٣٠٨٧-حلفت فلم أتْرُك لنفسك ريبةً وهل يَأْثَمَنْ ذو أُمَّة وهو طائع(٣)[٤/ ١٧٠]

قال القرطبى: المعنى كنتم عند من تقدمكم من أهل الكتاب خَيْر أمة.

وقال الأخفش: يريد أهل أُمّة، أي خير أهل دين.

وأنشد بيت النابغة.

---

(١) لعبدالله بن قيس الرّقيات، ديوانه/ ٩٥ من قصيدة، مطلعها:

أقفرتْ بعد عبدشمس كداءُ فكُدى فالرّكن فالبطحاءُ

من شواهد: ابن الشجرى ١/ ٣٨٣، والمنصفَ ٢/ ٢٣١، وابن يعيش ٩/ ٣٦.

(٢) التوبة/ ٧

(٣)للنابغة الذبيانى، ديوانه/ ١٦٦ مطلعها:

عفا ذو حسًى من فرتنى فالفوارع فجنبا أريك فالتلاع الدوافع

وفى هامش الديوان: ذو أمّة بكسر الهمزة وضمها: النعمة أوالقصد والاستقامة.

﴿مِنْ أهل الكِتاب أمَّة قائمةٌ يَتْلُون آيات الله﴾=١١٣

٣٠٨٨- *وهل يَأْثمن ذو إِمَّةٍ وهو طائع*(١)[٤/ ١٧٥]

قال الأخفش: التقدير: من أهل الكتاب ذو أمة: أى ذو طريقة حسنة وأنشد الشاهد.

ـ قال أبوذؤيب:

٣٠٨٩-عصانى إليهـا القلب إنّى لأمره مُطِيعٌ فما أدرى أَرُشْدٌ طِلابهُا(٢)[٤/ ١٧٦]

قال القرطبى: قـيل فى الكلام حذف، والتقدير: من أهل الكتاب أمـة قائمة، وأخرى غير قائمة ، فترك الأخرى اكتفاء بالأولى كقول أبى ذؤيب. أراد: أرشد أم غىّ، فحذف.

﴿وإذا خَلَوْا عَضُّوا عليكُم الأنامِل من الغَيْظ﴾=١١٩

ـ قال أبوطالب:

٣٠٩٠- *يَعُضُّون غيظًا خلفنا بالأنامل*(٣)[٤/ ١٨٢]

---

(١) عجز البيت السابق.

(٢) لأبى ذؤيب. انظر ديوان الهذليين ١/ ٧١،وأمالى المرتضى ١/ ٢١٧، والهمع والدرر رقم ١٦١١ ورواية الهمع والدرر :«سميع»مكان:«مطيع». وانظر البحر ٣/ ٣٣، ومعانى الفراء ١/ ٢٣٠

(٣) صدره كما فى سيرة ابن هشام ١/ ٢٤٥:

وقد حالفوا قوماً علينا أظنّة

وهذا الشاهد من قصيدة قالها أبوطالب فى معاداة خُصومه وغيرهم أنه غير مُسَلِّم رسول اللهﷺ، ولاتاركه لشيء أبدًا حتى يهلك دونه.

وهى قصيدة طويلة مطلعها:

خليلىّ ما أذنى لأوّل عاذلٍ بصغواء فى حق ولا عند باطل

وقبله:

قدْ صارحونا بالعداوة والذى وقد طاوعوا أمر العدوّ المزايِلِ

وبعده:

صبرت لهم نفسى بسمراء سَمْحة وأبيض عَضْب من تراث المقَاول.

انظر ديوان أبى طالب/ ١٠١ وفى هامشه؛ المقـاول جمع مِقْوَل بكسر الميم: الملك أو من ملوك حمير.

قال القرطبى: العضّ: عبارة عن شـدّة الغيظ مع عدم القدرة على إنفاذه، ومنه قول أبى طالب.

ـ قال آخر:

٣٠٩١-إذا رأونى أطال الله غَيـظَهُم عَضّوا من الغَيْظ أطراف الأبـاهيم[1][٤/ ١٨٢]

يقال: عضّ يَعُض عضّا وعضيضًا.

﴿قُلْ مُوتوا بِغْيظِكُم إنّ الله عليمٌ بذات الصُّدور﴾=١١٩

ـ قال مسافر بن أبى عمرو:

٣٠٩٢-ويتمنّى فى أُرُومتنا ونَفْقأُ عَيْنَ مَنْ حسدا[2][٤/ ١٨٣]

قال القـرطبى: إن قيل: كيف لم يموتوا، واللّهُ تعـالى إذا قال للشىء: كُنْ فيكون؟ قيل عنه جوابان:

أحدهما: قال فيه الطبّرى وكثير من المفسّرين: هو دعاء عليهم، أى قل يامحمد أدام الله غيظكم إلى أن تموُتوا، فعلى هذا يتجّه أن يدعو عليـهم بهذا مواجهة وغير مواجهة بخلاف اللعنة

الشـانى: أنَّ المعنى أخبـرهم أنهم لايدركـون مايؤملون، فـإن الموت دون ذلك، فعلى هـذا المعنى زال معنى الدّعـاء، وبقي معنى التـقريع والإغاظـة. ويجرى هذا المعنى مع قول مسافر بن أبى عمرو.

---

(١) من شواهد البحر٣/ ٤١.

(٢) الأرومة كما فى اللسان: «أرم»: الأصل.

وفى القـرطبى: «ويتمنّى»وقـد »أشار المحقـق إلى أنه فى نسخـة «هـ»و«ننمى» بنوين. وفى ابن عطية: «ونبني»،وكلاهما صحيح، لأن البيت من مجزوء الوافر، وبرواية «يتمنى»ينكسر البيت.

﴿وجَنّةٍ عَرْضُها السّموات والأَرْضُ﴾=١٣٣

ـ قال الشاعر:

٣٠٩٣-حَسِبْتَ بُغَامَ راحلتى عَنَاقًا ومـــــــاهـى ويْبَ غَيْرِك بالـعَنَاق[١][٤/ ٢٠٤]

قال القرطبى: تقديره كعرْض، فحذف المضاف كقوله: «ماخلقكم ولابعثكم إلاّ كنَفْس واحدة»[٢] أىْ إلا كخلق نَفْس واحدة وبعثها. قال الشاعر: «حسبت بُغامَ. .»

يريد صوت عناق،

نظيره فى سورة الحديد: «وجنَّة عَرْضها كعرض السّماء والأرض»[٣].

﴿ومن يَغْلُل يأتِ بما غَلّ يَوْم القيامة﴾=١٦١

ـ قال الشاعر:

٣٠٩٤-أَسُمَىّ وَيْحك هل سَمِعْت بغَدْرةٍ رُفِع اللّواءُ لنابها فى المَجْمع[٤][٤/ ٢٥٦]

قال القـرطبى: أى يأتى به حامـلاً على ظهره ورقـبتـه، معذبًا بحـمله وثقله. ومرعوبًا بصوته، ومُوبَّخًا بإظهار خيانته على رءوس الأشهاد.

وهذه الفضيحة التى يوقعها الله تعالى بالغالّ نظير الفضيحة التى توقع بالغادر فى أن ينصب له لواء عند استه بقـدر غدْرته. وجعل الله تعالى هذا المعاقبات حـسبما يعهده البشر ويفهمونه.

لاترى إلى قول الشاعر: أسُمىّ ويحك. .»

وكانت العرب ترفع للغادر لواء، وكذلك يطاف بالجانى مع جنابته.

---

(١) من شواهد النوادر لأبى زيد/ ٣٦٦ ونسبه لذى الخرق الطُّهوىّ

وفى اللسان: «عنق»نسبه لقريط يصف الذئب، وبعده:

فلو أني رمَيْتك من قريب لعاقك عن دُعاء الذئب عاقِ

و«العناق» فى الشاهد: الأنثى من المعز.

من شواهد: مجالس ثعلب ١/ ٦١، والإنصاف ١/ ٣٧٢، ودلائل الإعجاز/ ٢٠٩

(٢) لقمان/ ٢٨ (٣) الحديد/ ٢١ (٤) لم آهتد إلى قائله.

﴿ولاتحْسَبَنَّ الذِين قُتلوا فى سبيلِ الله امَوْاتًا بل أحياءٌ﴾=١٦٩

ـ قال الشاعر:

٣٠٩٥-مَوْت التّقىّ حياةٌ لافناء لها قد مات قوم وهم فى الناس أحياءُ(1)[٤/٢٦٩]

اختلف العلماء فى هذا المعنى، فيعض العلماء يرون أن حياة الشهداء محققة، ثم منهم من يقول: يردُّ إليهم الأرواح فى قبورهم فينعمون كما يحيا الكفار فى قبورهم فيعذبون.

وقال مجاهد: يرزقون من ثمر الجنّة، أى يجدون ريحها، وليسوا فيها، وذهب قوم إلى أن هذا مجاز، والمعنى: أنهم فى حكم الله مستحقون للتّنعم فى الجنة، وهو كما يقال: مامات فلان أى ذكره حىّ كما قيل: موت التقى..»

﴿ولايَحْسَبَنَّ الّذين يبْخَلون بما آتاهم اللهُ من فضله هو خَيراً لهم﴾=١٨٠

ـ قال الشاعر:

٣٠٩٦-إذا نُهِى السّفيه جرى إليه وخالف والسّفيهُ إلى خلاف(2)[٤/ ٢٩٠]

قال القرطبى: «الّذين»فى موضع رفع، والمفعول الأول محذوف.

قال الخليل سيويه والفراء: المعنى: البخل خيراً لهم، أي لايحسبن الباخلون البُخل خيرًا لهم.

وإنما حذف لدلالة يبخلون على البخل، وهو كقوله: «من صدق كان خيرًا له» أى كان الصدق خيرًا له

ومن هذا قول الشاعر السابق

فالمعنى جرى إلى السّفه، فالسّفيه دلّ على السّفه.

(١) لم آهتد إلى قائله.

(٢) من شواهد: الخصائص ٣/٤٩،والمحتسب ١/ ١٧٠، وابن الشجرى ١/٥٩، ٦٨، ١١٣، ٣٠٥، ٢/ ١٣٢، ٢٠٩ والإنصاف/ ١٤٠،والخزانة ٢/ ٢٢٩، ٣٨٣،والهمع والدرر رقم ١٧٥.

﴿سَيُطوَّقون مابخلوا به يَوْم القيامة﴾=١٨٠

٣٠٩٧ - أبلغ أبا سفيان عن أمرٍ عواقبه ندامه[(١)][٤/ ٢٩٢]

دار ابن عَمك بِعتَها تقضى بها عنك الغرامه

وحليُفكم بالله رب الناس مجتهد القسامه

اذهب بها اذهب بها طوّقتها طَوْق الحمامهْ

قال القرطبى: ومعنى: «سيطوّقون» سيحملون عقاب مايخلوابه، و فهو من الطاقة، وليس من التطويق

وقال إبراهيم النخعى: معنى سيطوقون: سيُجعل لهم يوم القيامة طوق من النار.

وقيل: يلزمون أعمالهم كما يلزم الطوق العنق. يقال: طوّق فلان عمله طوْق الحمامة، أى ألزم عمله. ومن هذا المعنى قول عبدالله بن جحش لأبى سفيان السابق ذكره.

﴿كُلّ نَفْس ذائقَة الموْت﴾=١٨٥

ـ قال أميّة بن أبى الصّلت:

٣٠٩٨–من لم يمت عَبْطَةً يَمُتْ هَرَمـا للمـوت كأس والمـرء ذائقهـا[(٢)][٤/ ٢٩٧]

---

(١) لم أهتد الى قائل هذه الأبيات.

(٢) ديوانه/ ٥٣، من قصيدة مطلعها:

اقترب الوعد والقلوب إلى اللهو وحبّ الحياة سائقها

وفى هامش الديوان: «عَبْطة»: أىْ شابًا.

من شواهد: المنصف ٣/ ٦٧، وابن يعيش ٢/ ٢١، والخزانة ١/ ٤٥٧، واللسان: «عبط»

ـ وقال آخر:

٣٠٩٩ - الموت باب وكُلّ النّاس داخله   فليت شعرى بعد الباب مالدّار[1][٤/٢٩٧]

قال القرطبى: «ذائقة الموت» من الذّوق، وهذا ممّا لامحيص عنه للإنسان، ولامحيد عنه لحيوان.

واستدل على ذلك بالبيتين السابقين.

* * * *

(١) لم أهتد إلى قائله.

النّساء

﴿أوماملَكتْ أيْمَانُكم﴾=٣

ـ قال القرطبي:

٣١٠٠- إذا مارَايةٌ رُفِعَتْ لَمْجدٍ تلقَّاها عرابةُ باليمين[1][٥/ ٢٠]

قال القرطبي: أسند تعالى الملك الى اليمين، إذ هى صفة مدح، واليمين مخصوصة بالمحاسن لتمكّنها، ألا ترى أنها المنفقة؟..

وهى المعاهدة المبابعة، وبها سميت الآلّية يمينًا

وهى المتلقية لرايات المجد كما قال الشاعر: «إذا مارايةٍ...».

﴿ذلك أدْنى ألاَّ تعولوا﴾=٣

ـ قال الشاعر:

٣١٠١-قالوا اتّبْعنا رسول الله واطّرحوا قول الرسول وعالوا فى الموازين[2][٥/ ٢١]

أي جاروا.

ـ قال أبوطالب:

٣١٠٢- بميزان صدق لايُغِلّ شعيرةً له شاهد من نفسه غيرُ عائل[3][٥/ ٢١]

يريد غير مائل.

ـ قال آخر:

٣١٠٣- ثلاثةُ أنْفسٍ وثلاثُ زوْدٍ لقد عال الزّمان على عيالى[4][٥/ ٢١]

---

(١) للشماخ، ديوانه/ ٣٣٦ من قصيدة يمدح بها الشماخ بن ضرار الذبيانى، مطلعها:
كلا يومَى طُوالة وصلُ أروى ظنونٌ آن مُطّرح الظّنون
وفى هامش الديوان: «طوالة» بئر فى ديار فزارة لبنى مرّة وغطفان و«الظنون: القليلة الماء».
من شواهد: الخصائص ٣/ ٢٤٩، والمحتسب ٢/ ٢٣٤، وابن الشجرىَ ٢/ ١٦٥، وابن يعيش ٢/ ٣١.

(٢) من شواهد اللسان: «عول»

(٣) من شواهد الطبرى٤/ ١٦١، . واللسان: «عول» ونسبه القرطبى إلى أبى طالب وليس فى ديوانه.

(٤) للحطيئة هذا الشاهد ثانى بيتين فى ديوانه/ ٢٧٠، وأولهما:
أذئبُ القفر أم ذئبٌ أنيس أصاب البكْر، أم حدث الليالى =

أي جار ومال.

وعال الـرجل يَعيل: إذا افـتقر، فـصار عـالة، ومنه قوله تـعالى: «وإن خفـتم عَيْلةً»(1).

ـ ومنه قول الشاعر:

٣١٠٤-ومـايدري الفـقـيـر مـتى غناه ومـايـدري الغنى مـتى يَعِيل (٢)[٥/ ٢١]

وهو عائل، وقوم عَيْلة، والعَيْلة والمعالة: الفاقة.

وزعم ابن العربى، أن من معانى «عال»: أثقل، حكاه ابن دريد.

ـ قالت الخنساء:

٣١٠٥- * سيكفى العشيرة ماعالها *(٣)[٥/ ٢١]

= وفى ملحقـات أمالى الزجاجى ٢٣٣ ذكر أستاذنا المرحـوم هارون نقلاً عن الخزانة ٣/ ٣٠١: قال البغـدادى: ورأيت فى أمالى الزجاجى الوسطى. .عن رجل من قـريش قال: حضـرت مجلس عبدالملك، وعنده بطن من بنى عـامر بن صعصعة، وكان رجل بينـهم معه ابنتاه،وذَوده، وهن ثلاثٌ، فراح ذوده يومًا ففقد منها واحـدًا، فنشده- أي سأل عنه وطلبه- فلم يَنشد، فأوفى على صخرةٍ وأنشأ يقول:

أذنب القفر أم ذبٌ أنيسٌ سطـا بالبَكْر أم صَـرْفُ اللّيـالى
وأنتم لو أراد الدهر عَدْواً عـديدُ التـسرب مـن أهـل ومـال
ونحن ثلاثة وثلاث ذَوْد لقد جـار الزّمـان علـى عيـالى

وذكر بعد ذلك أربعة أبياتٍ، فطلبوا له ذوده فردّوها عليه، وغرموا له زَوْدًا، وقالوا: اخرج عنّا. من شواهـد: سيبـويه ٢/ ١٧٥، والخصـائص ٢/ ٤١٢، والخزانة ٣/ ٣٠١ والعـينى ٤/ ٤٨٥، والتصريح ٢/ ٢٧٠، الأشمونى ٤/ ٦٣، والهمع والدّرر رقم ١٩٧٩.

(١) التوبة / ٢٨.

(٢) نسبه فى اللسان: «عول» إلى أحيحة بن الجلاح.

وهو ثالث بيت من أربعة أبيات ساقها اللسان، وهى:

فهل من كاهن أوذى إله إذا ماكان من ربى قفـول
أراهـــنه فيــرهننىَ بنيه وأرهنُه بنــىّ بمـا أقـــول
ومايدى الفقير متى غناه ومايدرى الغنى متى يعيل

من شواهد : معانى الفراء ١/ ٢٥٥، والطبرى ٤/ ١٦٠، والبحر٣/ ١٦٦

(٣) ديوانها / ١٢٥، وصدره:

وليس بأولى ولكنه

ويقال: أعال الرجل: كثر عياله، وأما عال بمعنى: كثُر عياله فلا يصحّ.

قال الثعلبيّ المفسّر: قال أستاذنا أبو الـقاسم بن حبيب: سألت أبا عمر الدروى عن هذا، وكان إمامًا فى اللغة غير مدافع، فقال: هى لغة حمير، وأنشد:

٣١٠٦-وإنّ الموت يأخذ كلّ حَيٍّ بلاشك وإن أمشى وعالا(١)[٥/ ٢٢]

يعنى وإن كثرت ماشيته وعياله.

وحكى ابن الآعرابى أن العرب تقول: عال الرجل: إذا كثر عياله.

﴿وآتوا النّساء صَدُقَاتِهنّ نحْلَة﴾=٤

ـ قال بعض النساء فى زوجها:

٣١٠٧أ- *لانأخذ الحُلوان من بناتنا*(٢)[٥/ ٢٤]

قال القرطبى: النحلة: الصداق، وهو عطية من الله تعالى للمرأة.

وقال الزجاج: نِحلَة: تدينًا. وهذا يحسن مع كون الخطاب للأولياء الذين كانوا يأخذونه فى الجاهلية كما قالت بعض النساء فى زوج تقول: لايفعل مايفعله غيره، فانتزعه الله منهم، وأمر به للنساء.

= من قصيدة مطلعها:

ألا مالعينيك أم مالها؟ لقد أخضع الدّمع سِرْبالَها

ورواية اللسان: «عول»جعلت العجز صدراً، والعجز برواية أخرى، وهى:

وإن كان أصغرهم مولدا

ويبـدو أنّ رواية الديوان محـرّفـةو فـ«ماعـالهـا»فى الديوان: «ماغـالهـا»بالغين . وفى الديوان: سيكفى»مكان: «ويكفى».

(١) من شواهد البحر٣/ ١٦٥.

(٢) من شواهد اللسان: «حلا»وذكر أن الحُلوان هو: أن يأخذ الرجل من مهر ابنته لنفسه، وهذا عار عند العرب، ومن ذلك قول امرأة فى زوجها «لايأخذ..»

﴿فإن آنستم منهمْ رُشدًا فادْفَعُوا إليهم أموالَهم﴾=٦

ـ قال النابغة:

٣١٠٧ب- * . . على مستأنِس وَحَدِ*(١)[٥/ ٣٦]

قال القرطبى: «فإن آنستم» أى أبصرتم ورأيتم.

قال الأزهرىّ: تقول العرب: اذهب فاستأنس هل ترى أحداً؟ معناه: تبصّر.

ومن ذلك قول النّابغة السابق.

أراد فى الشاهد ثوراً وحشيًا يتبصر، هل يرى قانصًا فيحذره. وقيل: آنسته وأحسست ووجدت بمعنىً واحد.

﴿يُدْخلْهُ ناراً خالدًا فيها﴾=١٤

ـ قال زهير:

٣١٠٨- *ولاخالدًا إلاّ الجبالَ الرَّواسيا*(٢)[٥/ ٨٢]

قال القرطبىّ: العصْيان إنْ أريد به الكفر، فالخلود على بابه، وإن أريد به الكبائر وتجاوز أوامر الله تعالى فالخلود مستعار لمدّة ما. كماتقول: خلّد الله مُلكه.

وكما قال زهير البيت السابق.

---

(١) ديوانه/ ٧٩، من قصيدة مطلعها:

يادار ميّة بالعلياء فالسّند   أقوتْ وطال علها سالفُ الأبَدِ

والبيت بتمامه كما فى الديوان:

كأن رحلى وقد زال النهاربنا   يوم الجليل على مستأنس وحَد

(٢) ديوانه/ ١٠٧، وصدره:

* ألا لاأري على الحوادث باقيا *

من قصيدة مطلعها:

ألا ليت شعرى هل يرى الناس ماأرى   من الأمر أويبدو لهم مابداليا

﴿ومَنْ يَفْعل ذلك عُدْوانًا وظُلْمًا فَسْوف نُصْليه نارًا﴾=٣٠

ـ قال الشاعر:

٣١٠٩- *وألفى قَوْلها كَذِبًا ومَيْنا*[(١)][٥/١٥٧]

قال القرطبي: العُدْوان: تجاوز الحدّ. والظّلم: وضع الشيء في غير موضعه.

وقيد الوعيد بذكر العدوان والظُّلم ليُخرج منه فِعْلَ السّهو والغلط.

وذكر العدوان والظُّلْم مع تقارب معانيهما لاختلاف ألفاظها، وحسن ذلك في الكلام كما قال: «والفى قولها..»

وحسن العطف لاختلاف اللفظين، يقال: بُعدًا وسحقًا. ومنه قول يعقوب: «إنّما اشكو بَثِّي وحُزْني إلى الله».(٢) فحسن ذلك لاختلاف اللفظ.

﴿ومَنْ يَكن الشَّيطَانُ له قرينًا فساء قرينًا﴾=٣٨

ـ قال عدي ين زيد:

٣١١٠-عَن المرء لا تسْألْ وسَلْ عن قرينه فكلُّ قرينٍ بالمقارن يقتدى(٣)[٥/ ١٩٤]

قال القرطبي: في الكلام إضمار، تقديره: «ولايؤمنون بالله ولاباليوم الآخر» فقرينهم الشيطان، «ومن يكن الشيطان له قرينًا فساء قرينًا»

والقرين: المقارن، أي الصاحب والخليل، وهو فعيل من الإقران، ومن ذلك قول عديّ

---

(١) سبق ذكره رقم ٣٠٢٠.

(٢) يوسف / ٨٦.

(٣) من قصيدة تعتبر من مجمهرات العرب ضمّنها أجود الحكم، ومطلعها:

أتعرف رسم الدّار من أم معبد نعم ورماك الشوقُ قبل التجلّد

انظر شعراء النصرانيّة ٤/ ٤٦٦. وانظر الحيوان للجاحظ ٧/ ١٥٠، والمصون/١٠٧

والمعنى: مَنْ قَبِلَ من الشّيطان فى الدّنيا فقد قارنه.

ويجوز أن يكون المعنى: من قُرن به الشيطان فى النار: «فساء قرينًا» أى فبئس الشيطان قرينًا.

﴿كُلّما نَضجَتْ جُلُودُهم بدّلْناهُم جُلُودًا غَيْرها لِيَذُوقُوا العذاب﴾=٥٦

ـ أنشد ابن عمر رضى الله عنه:

٣١١١-يَلُومُونَنِي فى سالمٍ وألُومُهم وجِلدةُ بين العَيْنُ والأنف سالم(١)[٥/ ٢٥٤]

قال القرطبى: عنى بالجلود السّرابيل كما قال تعالى:

«وترى المجرمين يؤمَئذٍ مُقَّرنين فى الأصفاد. سَرابيلُهم من قَطِرانٍ»(٢)، سميت جلودًا للزومها جلودهم على المجاورة كما يقال للشىء الخاص بالإنسان: هو جلدة مابين عينيه، واستدل على ذلك بما أنشده ابن عمر.

ولو ارد الجلود لقال: «لِيَذقْن العذاب»

ـ قال الشاعر:

٣١١٢-كسا اللّؤمُ تيمًا خُضْرةً فى جلودها فويلٌ لتيم من سرابيلها الخُضِر(٣)[٥/ ٢٥٤]

استشهد به على أن السرابيل كلما احترقت أعيدت، فكنّى عن الجلود بالسّرابيل.

---

(١) لأبى الأسود، ديوانه/ ١٦٤ من ثلاثة أبيات تنسب له ولغيره. ورواية صدر الشاهد فى الديوان:
يُديروننى عن سالم وأُديرُهُمْ
وبعد الشاهد:
ولوبان من ملْكى لِبتُّ مُسَهّدًا ونبهان عمّابى من الشجوِ نائم
أبا ثابت ساهمْت فى الحزم أهلَهُ فرأيكَ محمودٌ وعهدُكَ دائم
انظر المصون/ ١٠٣ والسّمط/ ٦٦، وأساس البلاغة «دور»
(٢) إبراهيم / ٤٩-٥٠.
(٣) لجرير، ديوانه / ١٦٢، من قصيدة، مطلعها: =

ـ قال الشاعر:

٣١١٣–فما النّاسُ بالنّاسِ الّذين عَهْدتُهمُ ولاالدَّارُ بالدّار التى كنت أعرف(١)[٥/٢٥٤]

قال القرطبى: وقيل المعنى: أعدنا الجلْد الأوّل جديدًا كما تقول للصائغ: صُغ لى من هذا الخاتم خاتمًا غيره، فيكسره ويصوغ لك منه خاتمًا. فالخاتم المصوغ هو الأول إلاّ أن الصياغة تَغَيَّرت والفضّة واحدة. وهذا كالنفس إذا صارت ترابًا وصارت لاشى، ثم أحياها الله تعالى.

وكعهدك بأخ لك صحيح، ثم تراه بعد ذلك سقيمًا مدنفًا، فتقول له: كيف أنت؟ فيقول: أنا غير الذى عهدت، فهو هو، ولكن حاله تغيّرت.

فقول القائل: أنا غير الذى عهدت، وقوله تعالى:«غيرها» مجاز،

ونظيره قوله تعالى:«يَوْم تُبدَّل الأرْضُ غَيْرَ الأرض»(٢) وهى تلك الأرض بعينها إلا أنها تغيّرت آكامها وجبالها وأنهارها وأشجارها. ومن هذا المعنى قَوْل الشاعر السابق.

ـ قال لبيد:

٣١١٤–ذهب الذين يعاش فى أكنافهم وبقيت فى خَلْف كَجلْد الأجْرب(٣)[٦/٢٥٥]

يتلذذون مجانة ومذلّة ويعاب قائلهم وإن لم يشغب

= ألمّ خيال هاج وقْرًا على وقْر فقلتُ ماحَيَّيْتمُ زائر السَّفر
من شواهد: سيبويه ١/١٦٧، والمقتضب ٣/ ٢٢٠، وابن يعيش ١/ ١٢١

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) إبراهم/٤٨

(٣) ديوانه/ ٣٤ من قصيدة مطلعها:
قضِّ اللُّبانة لاأبالك واذْهَب والْحقْ بأسرتك الكرام الغُيَّب
ورواية الشطر الأول من البيت الثانى فى الديوان:
* يتأكّلون مغالّة وخيانةً *
وفى هامش الدّيوان: «يتأكلون»يأكل بعضهم بعضًا، و«المغالة»: الوقوع فى الأعراض والفحش.

ـ قال الشاعر:

٣١١٥- بلادٌ بهــاكنا ونَحْن بأهلهـــا إذ النّاسُ ناسٌ والبــلادُ بلاد[1][٥/ ٢٥٥]

قال الشـعبى: جاء رجل إلى ابن عـباس، فقـال: ألا ترى ماصنعت عـائشة: ذمّت دهرها، وأنشدت بيتى لبيد: «ذهب الذين يعاش...»

فقالت رحم الله لبيدًا، فكيف لو أدرك زماننا هذا!

فقال ابن عباس: لئن ذمّت عائشــة دهرها فقد ذمّت عاد دَهْرها، لأنه وجد فى خزانة عـاد بعدما هلكوا بزمنٍ طويـل سهم كاطول مـايكون من رماح ذلك الزمن مكتوب عليه البيت السابق. «بلاد بها كُنّا.....»

فالبلاد باقية كما هى إلاَّ أنَّ أحوال أهلها تنكّرت وتغيرت.

﴿عسى اللهُ أنْ يكُفّ بأسَ الّذين كَفَرُوا﴾=٨٤

ـ قال ابن مقبل:

٣١١٦- ظَنّى بهم كـعـسى وهم بتنوفـة يتنازعـون جـوائزَ الأمـثـال[2][٥/ ٢٩٤]

قال القـرطبى: «عسى الله أن يكُفّ بأس الذين كـفروا» إطمـاع، والإطماع من الله عزوجل واجب.

---

(١) من شواهد الخصائص ٣/ ٣٣٧، واللسان: «أنس».

(٢) ديوانه/ ٢٦١ برواية: جوائب الأمثال. من قصيدة مطلعها:

سائل بكبشة دارس الأطلال قد هيجتك رسومُها لسؤال

من شواهد: ابن يعيش ٧/ ١٢٠، والخزانة ٤/ ٧٦، واللسان: «جوز»، و«عسى»

وانظر الأضداد للأنبارى/ ٢٣، وذكر أنه روى: «سوائر الأمثال» و«جوائب الأمثال»

وفى اللسان: «جوز»: جوائز الأمثال والأشعار: ماجار من بلد الى بلد.

وفى هامش القرطبى: «التنوفة»: القفر من الأرض.

على أن الطـمع قـد جـاء فى كـلام العـرب على الوجـوب، ومنه قـول تعالى: «والذى أطْمَعُ أن يَغْفِرَ لى خطيئتى يومَ الدِّين»[1]، ومن ذلك قوْل ابن مقبل السابق.

﴿ومن يَقْتُلْ مؤمنًا مَتَعَمِّدًا فجزاؤه جَهَنَّمُ خَالدًا فيها﴾=٩٣

ـ قال زهير:

٣١١٧- *ولاخالدًا إلا الجبالَ الرَّواسيا*[2][٥/ ٣٣٥]

قال القرطبى: والخلود لايقتضى الدّوام، قال الله تعالى:

«وما جعلنا لِبشَرٍ من قبلك الخُلْد»[3]وقال تعالى: «يحْسَبُ أن ماله أخلده»[4].

واستدل على ذلك بقول زهير.

قال القرطبى: وهذا كلـه يدل على أن الخلد يطلق علي غير معنى التـأبيد، فإن هذا يزول بزوال الدّنيا. وكذلك العرب تقول:

«لأخلّدَنَّ فلاناً فى السّجن»، والسّجن ينقطع ويفنى، وكذلـك المسجون، ومثله قولهم فى الدعاء: خلَّد اللهُ مُلكه، وأبدّ أيّامه.

* * *

(١) الشعراء/ ٨٢
(٢) سبق ذكره رقم٣١٠٨
(٣)الأنبياء/ ٣٤
(٤) الهمزة/ ٣

المائدة

﴿فَأَغْرَيْنا بينهم العداوةَ والبغضاءَ﴾=١٤

ـ قال كثير:

٣١١٨-إذا قيل مهلاً قالت العين بالبكا غِرَاءً ومدّتها حوافلُ نُهَّلُ(١)[٦/١١٧]

قال القرطبي: «أغرينا: هيّجنا. وقيل: ألصقنا، مأخوذ من الغِرَاء، وهو مايلصق الشيء بالشيء كالصمغ وشبهه.

يقال غَرِي بالشيء يغْرى غَرًا بفتح الغين مقصورًا، وغِراء بكسر الغين ممدودًا: إذا أولع به كأنه التصق به.

وحكى الرّمّانيّ: الإغراء: تسليط بعضهم على بعض، وقيل: الإغراء: التحريش، وأصله اللصوق، ومن ذلك قول كثيرّ.

﴿واحْذَرْهُم أنْ يَفْتِنوك عن بَعْض ماأنزل اللهُ إليك﴾=٤٩

ـ قال الشاعر:

٣١١٩- *أويَعْتَبِط بَعْضَ النُّفوس حِمامُها*(٢)[٦/٢١٣]

قال القرطبي: معناه: عن كُلّ ماأنزلَ الله إليك. والبعض يستعمل بمعنى الكُلّ كما قال الشاعر.

حيث أراد كل النفوس.

---

(١) نسبه العينى ٤/٥٠٩ إلى كثير.

في شرحه قال: غارت: من غار الغيث الأرض، أى سقاها.

وفى الديوان/ ٢٢٥ برواية:

إذا قلت أسلو غارت العين بالبكا

من شواهد: ابن يعيش ٦/٣٩، والعينى ٤/٥٠٩ والأشمونى ٤/١٠٦

وفي شواهد العينى على الأشمونى: غراء مصدر. غاريت بين الشيئين غراء: إذا واليت، وقيل: إنه مصدر من غريت بالشيء أغرى به إذا تماديت فى غضبك.

(٢)للبيد/ من معلقته. وصدره:

* تراك أمكنة إذا لم أرضها*

من شواهد الخصائص ١/٧٤،٣١٧

﴿وإذا نادَيْتم إلى الصَّلاة اتّخَذُوها هُزُوًا ولَعِبًا﴾=٥٨

ـ قال الشاعر:

٣١٢٠- *طوالُ أنْضَّية الأعْناق واللِّمَمِ*(١)[٦/ ٢٣١]

روى مسلم عن معاوية قال: سمعت رسول اللهﷺ يقول: «المؤذّنون أطول الناس أعناقًا يوم القيامة».

وهذه إشارة إلى الأمن من هول ذلك اليوم. والله أعلم

---

(١) لليلى الأخيلية، وهو بيت مفرد في ديوانها/ ١١٨. وصدره:

* يشبهون ملوكا فى تجلّتهم*

ورواية الديوان: «وطول»مكان: طوال، وهى رواية القرطبى.

وانظر الحيوان للجاحظ ٣/ ٩١، فقد ضّم إليه بيتاً آخر قبله، وهو:

إذا جرى المسك يندى فى مفارقهم راحوا كأنهم مَرْضَى من الكرم

يشبهون ملوكاً.. الخ. وفى الحيوان:«والأمم»مكان: «واللمم»

ونسبهما إلى الشمردل، وفسّر الجاحظ:«النضّى: السهم الذى لم يُرَش، يعنى أن أعناقهم مستوية.

ورواية الشعر والشعراء ٢/ ٧٠٨: «والقمم» مكان:«واللمم»، وقد ضم إليه البيت السّابق الذى ذكره الجاحظ.

وقد ذكر البيتان بدون نسبة فى شرح ديوان الحماسة للمرزوقى / ١٦١١، وأمالى القالى١/ ٢٣٨

وفى اللسان: «جلل»نسبه إلى ليلى الأخيليّة كما ذكر ابنَ بَرّى، وفسّر:«تجلّتهم»بقوله: وجُلّ الشيء : معظمه.

وفى اللسان:«نصا»روايته«وطول أنصية»بالصاد، وفسّر الأنصية بأنه عظم العنق واستدل على ذلك بقول ليلى الأخيلية.

وفى اللسان:«نضا»روى الشطر الأول منه وهو:

يشبهون سيوفاً فى صرائمهم

ورواه:«أنضية»بالضاد، وذكر أن «النضّى»: العنق على التشبيه وقيل: النضى : مابين العاتق إلى الأذن، وقيل: هو ماعلا العنق الى الرأس، والصرائم فى رواية اللسان:«نضا»:العزائم.

وذكر اللسان فى هذه المادّة «نضا»أن ابن برى ذكر أن البيت لليلى الأخيليّة ويروى للشمردل بن شريك اليربوعى.

ورواية أبى العباس:«والأمم»، وبين أنها الرّواية الصحيحة، جمع أمّة وهى القامة.

قال: وكذا قال على بن حمزة، وأنكر هذه الرواية فى الكامل فى المسألة الثامنة.

وقال: لاتمدح الكهول بطول اللّمم، إنما تمدح به النساء والأحداث.

والعرب تكنّى بطول العنق عن أشراف القوم وساداتهم كما قال الشاعر.

﴿هل أُنبِّئُكُم بشرٍّ من ذلك.. وجعل منهم القردة والخنازير وعَبَدَ الطّاغوتَ أولئك شرٌّ مكانًا﴾=٦٠

٣١٢١-فلعنة الله على اليهود   إن اليهودَ إخْوَةُ القرودِ[(١)] [٦/٢٣٦]

قال القرطبى: لما نزلت هذه الآية قال المسلمون لهم: ياإخوة القرود والخنازير فنكّسوا رءوسهم افتضاحًا. وفيهم قال الشاعر : فلعنة الله..

﴿وقالت اليهودُ يَدُ الله مغلولةٌ غُلّت أَيْديهم..﴾=٦٤

ـ قال الشاعر:

٣١٢٢-كانت خراسانُ أرضًا إذْ يزيدُ بها   وكل باب من الخيرات مفتوح[(٢)] [٦/٢٣٨]

فاستبدلت بعده جَعْدًا أنامله   كأنما وجهه بالخل منضوحُ

قال القرطبى:

«يد الله مغلولة»هو على التمثيل كقوله:«ولاتجعل يدك مغلولة إلى عنقك[(٣)]»

ويقال للبخيل: جَعْد الأنامل ، ومقبوض الكفّ، وكزّ الأصابع، ومغلول اليد.

واستشهد القرطبى بالبيتين ليبين أن البخيل يقال له: جعد الأنامل.

﴿لَيْس على الّذين آمنُوا وعَمِلُوا الصّالحات جُناحٌ فيما طَعِمُوا﴾=٩٣

ـ قال الشاعر:

٣١٢٣-نَعامًا بوْجَرة صُعْر الخدو   دِ لاتَطْعَمُ النّوم إلاّ صياما[(٤)] [٦/٢٩٦]

---

(١) لم أهتد الى قائله

(٢) لم أهتد الى قائلهما.

(٣) الإسراء /٢٩.

(٤) سبق ذكره رقم ٣٠٣٠.

قال القرطبى:

أصل هذه اللفظة فى الأكل، يقال: طَعِم الطّعامَ، وشَرِب الشّرابَ، لكن تُجُوّز فى ذلك. فيقال: لم أَطعم خُبْزًا ولاماءً ولانَوْمًا، كما قال الشاعر: نعامًا. .»

﴿يأيُّها الذين آمنوا شهادةُ بَيْنِكُم إذا حَضر أحَدَكُم الموتُ حِين الوَصيَّةِ اثنانِ ذوا عَدْلٍ منكم﴾=١٠٦

ـ قال الشاعر:

٣١٢٤- *ويومًا شَهِدْناه سُليمًا وعامرًا*[1][٦/٣٤٨]

قال القرطبى: شهادةُ بيْنِكُم، قيل: معناه: مابينكم، فحذفت «ما»، وأضيفت الشهادة إلى الظرف، واستعمل اسمًا على الحقيقة، وهو المسمّى عند النحويين بالمفعول على السّعة كما قال: «ويومًا شهدناه. .» أراد: شهدنا فيه.

وقال تعالى: «بَلْ مكر اللّيل والنّهار»[2]أى مكركم فيهما.

٣١٢٥- تُصافِح مَنْ لاقَيْتَ لى ذا عداوةٍ صِفَاحًا وعنّى بَيْنَ عينيك منزوى[3][٦/٣٤٨]

استدل به على مااستدل به فى البيت السابق. أراد: مابين عيْنيْك، فحذف، ومنه قوله تعالى: «هذا فِراق بينى وبينك»[4] أى مابينى وبينك.

---

(١) نسبه فى الدرر رقم ٧٩٠ لرجل من بنى عامر، وتمامه:

قليل سوى الطعن النّهال نوافلُه

وشرحه بقوله: يقول: يوم لم نغنم فيه إلاّ النفوس لما أوليناهم من كثرة الطّعن، والنّهال: المرتوية بالدم. ، وأصل النّهل: أول الشرب، والعلل: الشرب بعد الشّرب، والطعّن هنا: جمع طعْنة.

من شواهد: سيبويه ١/ ٩٠، والمقتضب ٣/ ١٠٥، ١٠٧، ٢٣١، وابن الشجرى ١/ ١٨٦، وابن يعيش ٢/ ٤٦، والمغنى ٢/ ١٠٨، والهمع والدرر رقم ٧٩٠

(٢) سبأ / ٣٣.

(٣) لم أهتد إلى قائله.

(٤) الكهف / ٧٨.

﴿وإِذْ قال اللهُ ياعيسى ابْنَ مريم أأنت قُلْت للنَّاس اتّخذونى وأمِّىَ إِلَهَيْن من دُونِ الله، قال سُبْحانَك..»﴾=١١٦

ـ قال أبوالنّجم:

٣١٢٦- ثم جزاهُ الله عَنّى إذْ جزى جنّات عَدْنٍ فى السموات العلا[1][٦/ ٣٧٥]

يعنى إذا جزى.

ـ قال الأسود بن جعفر الأزدىّ:

٣١٢٧-فالآن إذْ هازَلْتُهُن فإنما يَقُلْن ألاَ لَمْ يذهـب الشّيخُ مذهبا[2][٦/ ٣٧٥]

يعنى إذا هازلتهن.

قال القرطبى: اختلف فى وقت هذه المقالة:

فقال قتادة وابن جريج وأكثر المفسّرين: إنما يقول له هذا يوم القيامة.

وقال السّدى وقُطْرب: قال له ذلك حين رَفَعَه إلى السمـاء. وقالت النّصارى فيه ماقالت. واحـتجُّوا بقوله«إن تُعَذِّبْهُم فإنــهم عبادُك»[3] فـإن إذ فى كلام العـرب لما مضى.

وعلّق القـرطبى على ذلك بأن الأول أصح، يدل عليه مـاقبله من قـوله: «يَوْم يجمع الله الرُّسُل»[4] الآية. ومابعده: «هذا يومُ ينْفعُ الصّادقين صِدْقهم»[5].

---

(١) من شواهد الطّبرىّ ٧/ ٨٩

(٢) من شواهد الطبرى ٧/ ٨٩

(٣) السورة نفسها/ ١١٨.

(٤) السورة نفسها/ ١٠٩.

(٥) المائدة / ١١٩

وعلى هذا تكون «إذْ» بمعنى «إذا» كقوله تعـالى: «ولو ترى إذ فزعوا»[1]أى إذا فزعوا.

واستـدّل القرطبـى على ذلك بالبيـتين السّابقين حيث عـبر عن المسـتقـبل بلفظ الماضى، لأنه لتحقيق أمره، وظهور برهانه، كأنّه قد وقع.

* * * * *

(١) سبأ / ٥١.

الأنعام

﴿وأَرْسَلنا السّماء علَيْهم مِدْراراً﴾=٦

ـ قال الشاعر:

٣١٢٨-   *إذا اسقَط السَّماءُ بأرْض قَوْمٍ*[(١)][٦/ ٣٩٢]

قال القرطبى: يريد: المطر الكثير ، عبّر عنه بالسّماء لأنه من السماء ينزل، ومنه قول الشاعر السابق.

﴿قالوا ياحَسْرتَنا﴾=٣١

ـ قال الشاعر:

٣١٢٩-   *فيا عجبًا مِنْ رَحْلها المتحمَّل*[(٢)][٦/ ٤١٢]

قال القرطبى: وقع النداء عَلى الحسرة، وليست بمنادى فى الحقيقة ولكنه يدلّ على كثـرة التحسّر. ومثله: ياللعجب، وباللرّخاء، وليسا بمناديْن فى الحقيقة، ولكنه يدل على كثرة التعجب والرّخاء.

قال سيبويه: كأنه قال: ياعجبُ تعال، فهذا زمن إتْيانك، وكذلك مالايصح نداؤه يُجْرى هذا المجرى

فهذا أبلغ من قولك: تعجبْتُ، ومنه قول الشاعر السابق.

---

(١) هو من قصيدة طويلة لمعاوية بن مالك بن جعفر الملقب بمُعَوِّد الحكماء، ذكرها المفضّل الضّبى فى المفضليّات / ٦٩٧، ومطلعها:

أجدّ القلبُ من سلمى اجتنابا   وأقصر بعد ماشابت وشابا

وعجزه فى المفضليات / ٧٠٣:

رعيناه وإن كانوا غضابا

ومما يجدر ذكره أن البغدادى فىَ الخزانة ٢/ ١٣٩ ذكره عرضًا ولم يَنْسبهُ.

(٢) لامرىء القيس: وصدره فى معلقته:

ويوم عقرت للعذاري مطيّتى

وسبق ذكره رقم ٢١٥١.

﴿فلمّا جَنّ عليه اللّيلُ رأى كوكبًا قال هذا ربّى﴾=٧٦

ـ قال الهذلىّ:

٣١٣٠- رفَوْنى وقالوا ياخُوَيْلُد لاتُرَعْ فـقلت وأنكرت الوجوه همُ هُمُ[1][٢٦/٧]

ـ قال آخر:

٣١٣١- لعَمْرُك ماأدرى وإن كنت داريًا بسـبْعٍ رَمَيْن الجَمر أم بثـمانِ[2][٢٧/٧]

قال القرطبى: قيل هو على معنى الاستفهام والتوبيخ منكراً لفعلهم.

والمعنى: أهذا ربىّ، أومثل هذا يكون ربّا؟ فحذف الهمزة.

وفى التنزيل: «أفإن مِتّ فهم الخالدون»، [3]أى أفَهَمُ الخالدون؟

واستدلّ على هذا المعنى بالبيتين السّابقين.

ـ قال الأعشى:

٣١٣٢- قامت تبكّيه على قَبْـــره مَنْ لِى من بعدك ياعامرُ[4][٢٨/٧]

تَرَكْتَنى فى الدّار ذا غُرْبةٍ قد ذلّ من ليس له ناصر

قال القرطبى: وإنما قال: «هذا ربى» على معنى: هذا الطّالع ربّى، قاله الكسائى والأخفش.

---

(١) سبق ذكره رقم ٢٨١٨،٢٥٧٧. ورفونى: جعلونى أسكن من الرعب.

(٢) لعمر بن أبى ربيعة، ديوانه/ ٣١٩
من شواهد: سيبويه ١/ ٤٨٥، والمقتضب ٣/ ٢٩٤ والمحتسب ١/ ٥٠، وابن الشجرى ١/ ٢٦٦، ٢/ ٣٣٥، وابن يعـيش ٨/ ١٥٤، والخـزانة ٤/ ٤٤٧، والمغنى رقم ٦، والهـمع والدرر رقم ١٦١٠.

(٣) الأنبياء / ٣٤

(٤) لأعرابية. وقد نسبهما القرطبى إلى الأعشى، وليسا فى ديوانه، وهما لأعرابيّة كما نصّت على ذلك المصادر.
من شـواهد: ابن الشجـرى ٢/ ١٦٠، والإنصـاف ٢/ ٥٠٧، ٧٦٣، وابن يعـيش، ٥/ ١٠١، والأشباه والنظائر فـى النحو رقم ٤٨٥، واستدلّ به فى الأشـباه على أن الوجـه أن يقول: ذات غربة، وإنما ذكّر، لأن المرأة إنسان، فحمل عى المعنى.

وقال غيرهما: أى هذا الضوء. وقال أبوالحسن على بن سليمان أى هذاالشخص كما قال الأعشى.

﴿وكذلَك نُصَرِّفُ الآياتِ وليَقُولُوا دَرَسْتَ﴾=١٠٥

ـ قال الشاعر:

٣١٣٣- * فَلِلْمَوْتِ ماتلد الوالدَهْ*(١)[٧/ ٥٩]

قال القرطبى:

أى نصرْف الآيات لتقوم الحجَّة، وليقولوا دَرَسْت. وقيل: أى«وليقُولُوا دَرَسْت».

وقيل: أي «وليقولوا دَرَسْت» صرفناها، فهى لام الصيرورة.

وقال الزّجّاج: هذا كما تقول: كتب فلان هذاالكتاب لحتفه أى آل أمره إلى ذلك.

وكذا لما صرّفت الآيات آل أمرهم إلى أن قالوا: دَرَسْت وتَعَلْمت من «جَبْر»و«يسار»، وكانا غلامينِ نصرانيّن بمكة، فقال أهل مكة إنما يتعلّم منهما.

قال النحاس: وفى المعنى قول آخر حسن، وهو أن يكون معنى: «نُصَرِّف الآيات نأتى بها آية بعد آية ليقولوا دَرَسْت علينا، فيذكُرون الأول بالآخر.

فهذا حقيقة، والذى قاله أبو إسحاق مجاز.

﴿أوَمَنْ كان مَيّتًا فـأحْيَيْناه وجَعَلْنا له نورًا يمشى به فى النّاس كمن مَثَلُه، فى الظُّلمات ليس بخارج منها﴾=١٢٢

ـ قال بعض شعراء البصرة:

٣١٣٤-وفى الجهل قبل الموت موتٌ لأهله   فأجسامُهم قبل القبُور قبورُ(٢)[٧/ ٧٨]

---

(١) سبق ذكره رقم ٣٠٤٤.

(٢) لم أهتد إلى قائله.

وان أمر الم يَحْيَ بالعلم ميّت　　　فليس له حتى النشور نشور

قال القرطبى: كان ميتًا بالجهل فأحييناه بالعلم، ومن ذلك ماأنشده بعض علماء البصرة.

﴿فمن يُرِد اللهُ أنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ للإسلام﴾=١٢٥

ـ قال الراجز:

٣١٣٥-كم قــد أكلْت كَبــدًا وإنْفحَهْ　　　ثُمّ ادّخــرت إلْيــةً مُشَرَّحــه[(١)][٧/ ٨١]

قال القرطبى: «يشرح صدره للإسلام»: يوسّعه، ويزيّن عنده ثوابه.

ويقــال: شرح: شقّ، وأصله الـتّوسعــة. وشرح الله صــدره: وسّعــه بالبيــان لذلك.

وشرحت الأمر: بيّنته وأوضحته.

وكانت قريش تَشْرح النّساء شــرحًا، وهو من التوسعة والبَسْط. وهو وطءُ المرأة مستلقية على قفاها.

فالشرح: الكشف، تقول: شرحت الغامض، ومنه تشريح اللحم

ومن ذلك قول الراجز.

والقطعة منه شَرِيحة، وكل سمين من اللحم مُمتَدّ فهو شريحة.

﴿قل آلذكَرَيْن حرّم أم الأنْثَيَيْن﴾=١٤٣ - ١٤٤

ـ قال الشاعر:

٣١٣٦أ-　　　* تروحُ من الحيّ أم تبتكرْ*[(٢)][٧/ ١١٤]

---

(١) من شواهد اللسان: «شرح» و«نفح».

والإنفحة بكسر الهمزة ، وفتح الفاء مخففة: كرش الحَمَل أو الجَدْى مالم يأكل،و فإذا أكل فهو كَرِش، وكذلك المِنْفحة بكسر الميم.

(٢) لامرىء القيس، ديوانه/ ١١٢ برواية : «أوتبتكر» مكان«أم تبتكر»　　　=

قال القرطبى: زيدت مع ألف الوصل مدّة للفرق بين الاستـفهام والخبرْ. ويجوز حذف الهمزة، لأن «أم»تدل على الاستفهام كما فى الشاهد السّابق.

﴿إنّ الَّذين فَرّقوا دِينهُم وكانوا شيَعًا لَست منهم فى شيءٍ﴾=١٥٩

ـ قال الشاعر:

٣١٣٦ب–إذا حاولت فى أسَدٍ فُجُورًا   فإنى لست منك ولست منى[1][٧/ ١٥٠]

قال القرطبى: «لست منهم فى شىء»، فاوجـب براءته منهم، وهو كقوله عليه السّلام: «من غشّنا فليس منّا» أي نحن براءٌ منه.

ومن ذلك قول الشاعر السّابق أى أنا أبرأ.

* * * * *

وعجزه:

وماذا عليك بأن تنتظر

وعلى هذه الرواية فلاشاهد فى البيت.

(١) سبق ذكره رقم ٣٠٧١.

الأعراف

﴿مامَنَعك ألاّ تَسْجُدَ إذ أَمْرتك﴾=١٢

ـ قال الشاعر:

٣١٣٦ج- أبى جُودُه لا البخلَ فاستعجلَتْ به نَعَمْ من فتىً لايمنع الجودَ نائله[1][٧/ ١٧٠]

قال القرطبى: «لا» زائدة، وفى الشاهد، أراد أبى جوده البخل فزاد «لا». وقيل: ليست بزائدة، فإن المنع فيه طرف من القول والدعاء، فكأنه قال: من قال لك ألا تسجد؟ أومن دعاك إلى ألاتسجد؟، كما تقول: قد قلت لك ألاّ تفعل كذا.

﴿فدلاّ هُما بغُرور﴾=٢٢

ـ قال كثير:

٣١٣٧-إنّ الكريم إذا تشاءُ خَدَعْتَهُ وترى اللئيم مُجَرِّبا لايُخْدعُ[2][٧/ ١٨٠]

قال القرطبى: فدلاّهما بغُرور: أوْقَعهما فى الهلاك. وقال قتادة: حلف بالله لهما.

قال ابن عباس: غرّهما باليمين حتى خدعما، وقد يُخْدَع المؤمن بالله. وفى الحديث عنه ﷺ: «المؤمن غِرٌّ كريم، والفاجر خِبٌّ ليئم»ومن ذلك البيت السابق.

﴿أتُهْلكُنا بما فَعَل السُّفهاءُ منهآ﴾=١٥٥

ـ قال الشاعر:

٣١٣٨-ألَستُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ المطايا وأنْدى العالمين بُطونَ راحِ[3][٧/ ٢٩٥]

قال القرطبى: مقصود الاستفهام فى قوله:«أتُهْلِكُنا»: الجحْد، أى لست تفعل

(١) لم اهتد إلى قائله.

(٢) لم أهتد الى قائله.

(٣) لجرير، ديوانه/ ٧٧، من قصيدة يمدح بها عبدالملك بن مروان، مطلعها:

أتَصْحُو بل فؤادك غير صاح عشيّة همّ صحبُك بالرّواح

من شواهد: دلائل الإعجاز/ ١٣٢

ذلك، وهو كثير فى كلام العرب، وإذا كان نفيًا كان بمعنى الإيجاب كالبيت السابق.

﴿ويَضَعُ عَنْهُم إصْرَهُم والأَغْلالَ الَّتى كانت عَلَيْهم﴾=١٥٧

ـ قال الشاعر:

٣١٣٩ – فليس كَعَهْد الدّار ياأُمَّ مالكٍ ولكن أحاطت بالرِّقاب السّلاسلُ(١)[٧/٣٠١]

وعاد الفتى كالكهل ليس بقائل سوي العدل شيئًا فاستراح العواذل

قال القرطبى: الإصْر: الثقل، قاله مجاهد وابن جُبير... فإن بنى إسرائيل قد كان أخذ عليهم عهد أن يقوموا بأعمال ثقال فوضع عنهم بمحمد ﷺ ثقل تلك الأعمال.

والأغلال: عبارة مستعارة لتلك الأثقال. ومن الأثقال الى وضعت عنهم ترك الاشتغال يوم السبت، فشبه تلك الأثقال بالأغلال.

واستدل القرطبى على ذلك بقول الشاعر السابق حيث شبه حدود الإسلام وموانعه عن التخطّى إلى المحظورات بالسّلاسل المحيطات بالرقاب.

---

(١) نسب القرطبى هذين البيتين لأبى ذؤيب، ولقد بحثت عنهما فى شعر أبى خراش الهذلىّ، فلم أجدهما، وبعد طول بحث وجدتهما فى قصيدة لأبي خراش الهذلى.

انظر شرح أشعار الهذليين٣/ ١٢٢١. من قصيدة قالها أبوخِراش فى قِتل زهيربن العَجْوة أخى بني عمروبن الحارث، وكان قَتَلهم جميلُ بن معمر بن حبيب بن حُزافة بن جمع... يوم حُنَين، وجده مربوطاً فى أناسٍ أخذهم أصحاب النبىﷺ، وضرب عنقه، وكان زهير خرج يطلب الغنائم، فقال أبوخراشٍ يرثيه بهذه القصيدة، ومطلعها:

فجّع أضيافى جميلُ بن مَعمر بذي فَجَرٍ تأوى إليه الأراملُ

و«بذى فَجَر»: يذى معروف.

وقبلهما:

ولم أنسَ أيّامًا لنا ولياليًا بحلْيَةَ إذْ نَلْقى بها من نُحاوِلُ

وبعدهما:

فأصبح إخْوان الصّفاء كأنمّا أهالَ عليهم جانبَ التّرب هائلُ

وفى شرح السكرى للشاهدين يقول فى البيت الأول: أراد الإسلام أحاط برقابنا فلانستطيع أن نعمل شيئاً.

ـ قال أحمد بن جحش لأبى سفيان:

٣١٤٠–اذهبْ بها اذهبْ بها طُوِّقْتها طَوْق الحمامَهْ[١][٧/٣٠١]

أي لزمك عارها. يقال: طوّق فلانٌ كذا: إذا الزمه

واستدل بهذا البيت القرطبى على مااستدل به فى البيت السابق.

﴿والّذين كذّبوا بآياتنا سَنَسْتَدْرِجُهم من حَيْثُ لايعلمون﴾=١٨٢

ـ أنشدوا:

٣١٤١–أحْسَنْتَ ظنّك بالأيّام إذ حَسُنَتْ ولم تخف سُوء مايأتى به القدرُ[٢][٧/٣٢٩]

وسَالَمَتْك اللّيالى فاغتررت بها وعند صفْو اللّيالى يَحْدُث الكَدرُ

قال القرطبى: الاستدارج: هو الأخذ بالتدريج، منزلة بعد منزلة.

والدّرج: لفّ الشيء: يقال: أدرجته ودرّجته، ومه أُدْرج الميّت فى أكفانه.

وقيل: هو من الدّرجة، فالاستدارج: أن يُحطّ درجة بعد درجة إلى المقصود.

وقيل: نُسبغ عليهم النّعم، وننْسيهم الشكر، وأنشدو البيتين السابقين.

﴿فلمّا آتاهما صالحًا جَعَلا له شُركاءَ فيما آتاهُما﴾=١٩٠

ـ قال حاتم:

٣١٤٢–وإنّى لَعَبْدُ الضَّيْف مادام ثاويًا وما فىّ إلاّ تيكَ مِنْ شيمة العبد[٣][٧/٣٣٩]

---

(١) لم اهتد إلى قائله.

(٢) لم آهتد الى قائلهما.

(٣) لحاتم الطائى، ديوانه / ٤٤، من مقطوعة، مطلعها:

أيا ابنة عبدالله وابنة مالك وياابنة ذي البُرْدين والفرس الورْد

إذا ماصنعت الزاد فالتمسى له أكيلاً فإنى لست آكله وحدى

أخًا طارقاً أوجار بيت فإننى أخاف مذّمات الأحاديث من بعدى

وإنى لعبد الضيف...

قال القرطبي: اختلف العلماء في تأويل الشرك المضاف إلى آدم وحواء:

قال المفسّرون كان شِرْكًا في التَّسمية والصّفة، لا في العبادة والربوبيّة.

وذلك أنّ إبليس أتى حواء في صورة رجل لما أثقلتْ في أول ماحَمَلَت، فقال: ماهذا الذى في بطنك؟

قالت: ماأدرى؟ قال: إنى أخاف أن يكون بهيمة، فقالت ذلك لآدم عليه السلام فلم يزالا في همّ من ذلك.

ثم عاد إليها فقال: هو من الله بمنْزلة، فإن دعوتُ الله فولَدْتِ إنْسانًا أفتسمّينه بى؟ قالت نعم: قال: فإنى أدعو الله ، فأتاها، وقد ولدت، فقال: سمّيه باسمي، فقالت: وماإسمك؟ قال: الحارث. ولو سمّى لها نفسه لعرفته فسَّمته عبد الحارث.

وعلق القرطبى على ذلك بقوله: ونحو هذا مذكور من ضعيف الحديث في الترمذى وغيْره، فلا يعوّل عليه.

وقال أهل المعانى: إنهما لم يَذْهبا إلى أن الحارث ربهّما بتسميتهما ولدهما عبد الحارث، لكنهما قصد إلى أن الحارث كان سبب نجاه الولد فسَمّياه، كما يسمّى الرجل نفسه عبد ضَيْفه على جهة الخضوع له، لاعلى أن الضيف ربه.

كما قال حاتم في بيته السابق.

* * *

الأنفال

﴿واضْرِبُوا منهم كُلَّ بَنانٍ﴾= ١٢

ـ قال عنترة:

٣١٤٣–وكان فَتَى الهَيْجَاءِ يَحْمِي ذِمارَها ويَضْرِبُ عند الكرْب كلّ بنانِ[(١)][٧/ ٣٧٩]

قال الزجاج: واحد البنان: بنَانة، وهى هنا الأصابع وغيرها من الأعضاء.

والبنان مشتق من قولهم: أبّن الرّجل بالمكان: إذا أقام به، فالبنان يُعْتَمَلُ به مايكون للإقامة والحياة.

وقيل: المراد بالبنان هنا: اطراف أصابع اليدين والرّجلين، فإذا اضربت البنان تعطل من المضروب القتال بخلاف سائر الأعضاء.

واستشهد القرطبى على هذا المعنى بقول عنترة السابق.

ـ قال عنترة:

٣١٤٤أ–وأنَّ الموت طَوْعَ يدى إذا ما وصَلْتُ بَنانَها بالهنداونى[(٢)][٧/ ٣٧٩]

استشهد به القرطبى أيضًا على أنَّ البنان: الأصابع.

﴿ولاتَنَازَعوا فَتَفْشَلُوا وتذهْبَ رِيحكُمْ﴾=٤٦

ـ قال الشاعر:

٣١٤٤ب– إذا هبَّتْ رياحُك فاغتَنِمْها فإنّ لكُلّ خافقة سكونُ[(٣)][٨/ ٢٤]

---

(١) ديوانه/ ٢٢٩، وروايتة في الديوان:
وكان لدى الهيْجاء يَحْمى ذمارها ويطْعَنُ عند الكرّ كل طعان

(٢) ديوانه/ ٢٣٢، من قصيدة قالها فى يوم جبلة، وفيه قتل لقيط بن زرارة أبو دختنوس أحد شعراء العرب، مطلعها:
أرى لى كلّ يوم مَعْ زمانى عتابًا فى البعاد وفى التّدانى

(٣) من شواهد البحر ٥/ ٥٠٣ برواية: «سكونًا» بالنصب
وفى هامش القرطبي: سكونُ بالرفع، واسم إن ضمير شأن، وقوله: لكل خافقة سكون خبرها. ومن هذه القصيدة:
ولاتَغْفل عن الإحسان فيها فما تدرى السكونُ متى يكون

قال القرطبى: «وتذهب ريحكم»: أى قوتكم ونصركم، كما تقول: الريح لفلان إذا كان غالبًا فى الأمر.

﴿وذُوقُوا عَذابَ الحريق﴾=٥٠

ـ قال الشّماخ يصف فرسًا:

٣١٤٥-فذاقَ فأعْطَتْهُ من اللِّين جانبًا   كَفَى ولَهَا أن يُغرقَ السّهْمَ حاجِزُ(١)[٨/٢٨]

قال القرطبى: الذوق يكون مَحْسُوسًا ومعنيًّ: وقد يوضع موضع الابتداء والاختبار، تقول: اركب هذا الفرس فذقه.

وانظر فلانًا فذق ماعنده. واستدل على ذلك ببيت الشماخ.

وأصله: من الذوق بالفم.

* * *

(١) ديوانه/ ١٩٠ من قصيدة يصف فيها فرسه، مطلعها:

عفا بطن قوٍّ من سليمى فعالزُ   فذات الغضا فالمشرفاتُ النواشزُ

وفى هامش الديوان: «قوّ»: منزل القاصد من المدينة إلى البصرة.

و«عالز»: موضع فى ديار ثعلب. و«الغضاء»: وادبنجد، والمشرفات والنواشز: المرتفعات،

وانظر الحيوان ٥/ ٢٩، وفى هامشه:

«يقول»: ذاق ذلك الرجل القوس، ليختبر ماشدّتها وماليْنها، فوجدها على جانب كاف من اللين، وذلك أحمد لها، وأبعد لمرماها

وقال: لها حاجز من الشدّة المخالطة للّين يمنع إغراق السّهم، وهو أن تصل حديدته إلى كبد القوس، فربمّا قطعت يد صاحبها.

التوبة

﴿كَيْفَ يَكونُ للْمُشـركين عَهـدٌ عِنْد الله وعِنْد رَسوله إلا الّذين عـاهَدْتم عند المسجد الحرام﴾=٧

ـ قال الشاعر :

٣١٤٦–وخبّر تُمانى إنّما الموت بالقُرى   فكيف وهاتا هَضْبَةٌ وكثيبُ(١)[٨/ ٧٨]

قال القرطبىّ: «كَيْف» هنا للتعجبّ، كما تقول: كيف يسبقنى فلان؟

أى لاينبغى أن يسبقنى، و«عهدٌ» اسم يكون.

وفى الآية إضمار، أى كيـف يكون للمشركين عهدٌ مع إضمـار الغدر. واستدل على ذلك بالبيت السابق، والتقدير فى البيت: فكيف مات.

﴿وإنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُم منْ بَعْد عهدهم... فقاتلُوا أئمّة الكُفر﴾=١٢

٣١٤٧–وإن حَلَفَتْ لاينقضُ النَّأى عهدها   فليس لمخضوب البنان يمينُ(٢)[٨/ ٨١]

قال القرطبى: النكث: النقض، وأصله فى كل مافُتِل ثم حُلِ، فهى فى الأيمان والعهـود مسـتعارة، ومن ذلك قـول الشاعـر السابق. والمراد باليمـين فى البيت: العهد.

﴿وتجَارةٌ تَخْشَوْن كسادَها﴾=٢٤

ـ قال الشاعر :

٣١٤٨–كَسَدنَ من الفَقْرفى قَوْمِهـــنّ   وقـد زادَهُنّ مـقـــامى كُسـودا(٣)[٨/ ٩٥]

قـال ابن المبـارك: هى البنات والأخـوات إذا كسـدْن فى البـيت لايجـدن لهن خاطبًا، واستدلّ على ذلك بقول الشاعر.

(١) لكعب الغنوى.
من شواهد سيـبويه ٢/ ١٣٩ برواية: «وقليب» مكان«وكثيب، والمقـتضب ٤/ ٢٧٧، وابن يعيش ٣/ ١٣٦ برواية«وكثيب»، وهى رواية القرطبى.
(٢) لم أهتد إلى قائله.
(٣) من شواهد البحر ٥/ ٢٢

﴿وضاقَتْ عَلَيْكُم الأَرْضُ بمارَحُبَتْ﴾=٢٥

ـ قال الشاعر :

٣١٤٩- كأن بلادَ اللهِ وهى عَرِيضةٌ   على الخـائف المطلوبِ كِفَّةُ حابل[1][٨/ ١٠٠]

قال القرطبى: «ضاقت عليكم الأَرْضُ بما رَحُبَتْ» أى من الخَوف واستدّل على ذلك بقول الشاعر.

﴿قاتَلُهم اللهُ أنّى يُوْفكون﴾=٣٠

ـ قال أبان بن تغلب:

٣١٥٠- قاتلها اللهُ تَلْحانى وقـد عَلِمَتْ   أنّى لِنَفسى إفسادى وإصْلاحى[2][٨/ ١١٩]

قال القـرطبى: «قاتلهم الله» أى لعنهم الله، لأن الملعـون كالمقتـول. وقال ابن عباس: كلُ شىء فى القرآن قتْل فهو لعْنٌ، ومنه قول الشاعر السابق.

ـ أنشد الأصعمى:

٣١٥١- ياقـاتل الله ليْلَى كَيْف تُعْجِبُنى   وأُخبِرُ النّاسَ أنِّى لاأباليـهـا[3][٨/ ١١٩]

قـال القـرطبى: حكى الـنقـاش: أنّ أصل: «قـاتل الله» الدعـاء، ثم كـثـر فى استعمالهم حتى قالوه على التعجب فى الخَيْر والشّر، وهم لايريدون الدعاء.

وأنشد الأصعمى البيت السّابق على هذا المعنى.

---

(١) من شواهد اللسان: «كـفف»، وفيه: كفّة الصّائد: حبـالته، وهى بكسر الكاف. واستـهشد ابن برى على ذلك بقول الشاعر السابق، ورواية الشطر الأول من الشاهد:

كأن فجاج الأرْض وهي عريضة

(٢) من شواهد البحر ٥/ ٣١.

(٣) من شواهد البحر ٥/ ٣٢.

﴿اتّخذوا أحبارهم ورُهْبانهُم أرْبابًا من دوُن الله﴾=٣١

ـ قال عبدالله بن المبارك:

٣١٥٢- وهل أفسد الدين إلا الملوكُ   وأحبار سوء ورُهْبانُها(١)[٨/ ١٢٠]

قال القرطبى: قال أهل المعاني: جعلوا أحبارهم ورهبانهم كالأرباب حيث أطاعوهم فى كل شيء، ومنه قول عبدالله بن المبارك.

﴿يوم يُحْمى عليها فى نار جهنّم فتُكْوَى بها جباهُهُم وجنوبهم وظُهُورهم﴾=٣٥

٣١٥٣- يزيدُ يَغُضُّ الطرف عنى كأنما   زوى بين عَيْنَيْه علىّ المحاجمُ(٢)[٨/ ١٢٩]

فلا يَنْبسط من بين عينيك ماانزوى   ولاتلْقَنى إلا وأنْفُك راغِمُ

قال القرطبى: وقال علماء الظاهر: إنما خصّ هذه الأعضاء، لأن الغنىّ إذا رأى الفقير زوى مابين عينيه، وقبض وجهه، كما قال الشاعر السّابق.

﴿وابن السّبيل﴾=٦٠

٣١٥٤-إنْ تسألونى عن الهوى فأنا الهوى   وابنُ الهوى وأَخُو الهوى وأبوه(٣)[٨/ ١٨٧]

قال القرطبى: السبيل: الطريق، ونسبَ المسافر إليه لملازمته إيّاها، ومروره عليها.

كما قال الشاعر: والمراد: الذى انقطعت به الأسباب فى سفره عن بلده ومستقرّه وماله.

﴿والله ورَسُولُه أحقُ أن يُرْضوه﴾=٦٢

٣١٥٥-نحن بما عندنا وأنت بما   عندك راضٍ والرأى مختلف(٤)[٨/ ١٩٣]

(١) لم أهتد الى مصدره.

(٢) للأعشى، ديوانه / ١٧٩، من قصيدة يهجو بها يزيد بن مهر الشيبانّى. مطلعها:

هريرة ودّعْها وإن لام لائم   غداة غد أم أنت للبين واجمُ

(٣) لم أهتد الى قائله.   (٤) سبّق ذكره رقم ٢٦٥١

قال القرطبى: واللهُ ورسوله أحق أن يرضوه ابتداء وخبر.

ومذهب سيبويه أن التقدير: والله أحق أن يرضوه، ورسوله أحق أن يرضوه ثم حذف كما فى قول الشاعر السابق.

﴿ومانَقَمُوا إلاّ أنْ أغناهُم اللهُ ورسولهُ من فَضْله﴾=٧٤

ـ قال النابغة:

٣١٥٦-ولاعَيْبَ فيـهم غَيْر أنّ سُيوفَهُم بهنَّ فلولٌ من قِراع الـكتائب[1][٨/ ٢٠٧]

قال القرطبى: أى ليس ينقمون شيئًا كبيت النابغة.

﴿ألَم يَعْلموا أنَّ اللهَ هو يَقْبَلُ التَّوبةَ عن عِباده ويأخُذ الَّصدقَات﴾=١٠٤

ـ قال الشاعر:

٣١٥٧-إذا مـــارايـةٌ رُفِعَتْ لمجـــد تـلقَّاها عَرابـةُ باليـــمين[2][٨/ ٢٥١]

ذكر القرطبى: «أن الله يقبَل الصّدقات ويأخذها بيمينه فَيُرَبّيها لأحدكم كما يربّى أحدكم مُهْره حتى أن اللّقمة لتصير مثل أحُد»

وخصّ اليـمين بالذكر، إذ كل شىء قـابل الشىء إنما يأخـذه بيمـينه أويوضع له فيه، فخرّج على مايعرفونه، والله عزووجل منزه عن الجارحة.

وقد جاءت اليمين فى كلام العرب بغير معنى الجارحة كما قال الشاعر السابق أى هو مؤهل للمجد والشرف ولم يُرِد بها يمين الجارحة، لأن المجد معنىً فاليمين التى تتلّقى به راية معنىً.

---

(١) ديوانه/ ١١، من قصيدة يمدح بها آل جفنة.

وفى الدرر اللوامع رقم ٩٠٥: مدح آل جفنة ملوك الشام من غسّان، فنفي عنهم كل عيب، وأوجب لهم الإقدام فى الحـرب، واستثنى ذلك من جـهة العيـوب، مبالغـة فى المدح، وهو ضرب من البديع يسمّى الاستثناء.

من شواهد: سيويه ١/ ٣٦٧، والخزانة ٢/ ٩. والمغنى ١/ ١٠٥، وانظر البحر٥/ ٧٣.

(٢) سبق ذكره رقم ٣١٠٠

﴿إنّ الله اشْترى من المؤمنين أَنْفُسَهُم وأمْوالَهم بأنّ لهم الجَنَّةَ﴾=١١١

- قال الشاعر :

٣١٥٨-الجُودُ بالمال جودٌ فيه مكرمَةٌ   والجودُ بالنّفس أقْصى غايةِ الجود[١][٨/٢٦٧]

قال القرطبى: أصْلُ الشرّاء بين الخلْق أن يعوّضوا عمّاخرج من أيديهم ماكان أنفع لهم أو مثل ماخرج عنهم فى النفع، فاشترى الله سبحانه من العباد إتلاف أنفسهم وأموالهم فى طاعته، وإهلاكها فى مرضاته، وأعْطَاهُم سبحانه الجنّة عوضًا عنها إذا فعلوا ذلك.

وهو عوض عظيم لايدانيه المعوّض ولايقاس به، فأجرى ذلك على مجاز مايتعارفونه فى البيع والشراء.

وروى الحسن قال قال رسول اللهﷺ : «إن فوق كل برٍّ برٌّ حتى يبذُل العبد دمه، فإذا فعل ذلك فلا بّرفوق ذلك».

وفى معنى البّر سّجل القرطبى قول الشاعر السّابق.

- أنشد الأصعمىّ لجعفر الصادق رضى الله عنه :

٣١٥٩-أثامِنُ بالنّفس النفيسَة ربها   وليس لها فى الخْلق كلّهم ثمنْ[٢][٨/٢٦٨]

بها تشترى الجنّاتُ إنْ أنا بعتها   بشىء سواها إن ذلِكُمُ غَبَنْ

لئن ذهبتْ نفس بدنيا أصَبْتُها   لقد ذهبتْ نفسى وقد ذهب الثمنْ

استدل القرطبى بهذه الأبيات على المعنى السابق.

---

(١) فى القرطبى: ألجود بالماء«مكان: الجود بالمال»تحريف

(٢) لم أهتد إلى قائل هذه الأبيات.

﴿السّائحون الرّاكعون﴾=١١٢

ـ قال آبو طالب:

٣١٦٠–وبالسّائحين لايذوقون قَطْرةً لربِّهم والذّاكرات العواملِ[1][٨/ ٢٦٩]

قال القرطبي: السائحون: الصّائمون.

قال سفيان بن عيينة: إنما قيل للصائم سائح، لأنه يترك اللذات كلها من المطعم والمشرب والمنكح.

واستدل علي ذلك بقول أبي طالب.

ـ قال آخر :

٣١٦١–برّاً يصليّ ليله ونهارَه يظلّ كثير الذّكر لله سائِحا[2][٨/ ٢٧٠]

استشهد به على مااستشهد به فى البيت السابق.

* * * * *

(١) ليس فى ديوانه: «غاية المطالب فى شرح ديوان أبى طالب.

(٢) لم أهتد إلى قائله.

يونس

﴿أنّ لَهُم قَدَم صِدْق﴾=٢

ـ أنشد حسّان :

٣١٦٢-لنا القَدَم العُلْيـا إليك وخَلْفُنـا   لأوّلنا فى طاعـة الله تابعُ[1][٨/٣٠٧]

قال القرطبى :«قـدَم صدق» حقيقـته : أنه كناية عن السّعى فى الصّالح، فكنّى عنه بالقدم كما يكنى عن الإنعام باليد، وعن الثناء باللّسان.

واستدّل على ذلك بما آنشده حسان.

ـ قال العجاج :

٣١٦٣-زلّ بَنو العوّام عـن آل الحَكَمْ   وتركـوا المُلْك لملْك ذى قَدَمْ[2][٨/٣٠٧]

قال ابن الأعرابّى:القدم: التّقدّم فى الشرف، واستدل بقول العجاج.

﴿وقدَّرَهُ مَنَازِل﴾=٥

ـ قال الشاعر :

٣١٦٤أ-نحن بما عـندنا وأنت بما   عنـدك راض والرّاى مـخـتلف[3][٨/ ٣١٠]

---

(١) ديوانه١/٢٦٧، من قصيدة مطلعها:

ألا يـالقوم هــل لماحُمّ دافعُ   وهل مامضى من صالح العيش راجعُ

تذكّرت عصرًا قد مضى فتها فتّتْ   بنـات الحشا وانهـلّ منى المدامـع

وبعد الشاهد:

ونعلـمُ أن المُلْـك لله وحـده   وأنّ قضـاء الله لابـدّ واقِـعُ

(٢) للعجّاج ديوانه/ ١١٤، مطلع أرجوزة قالها فى مدح مصعب بن الزّبير.

فلما قتل مصعب قال هذه القصيدة

والبيت الثانى في الديوان جاء برواية:

وشَنئوا المُلْكَ لملْك ذى قدَمْ.

وعلى رواية العجـاج فالبيت ليـس بشاهد على مااسـتدّل به القرطبى، فـقد شرح الأصـمعى هذين البيتين بقوله: قال يقول: أبغضوا ذلك فسلّموه إليهم، وقوله: ذى قدم(بكسر القاف) قال يقول: ذى سابقة ورواية القرطبى: ذى قدم معناه: التقدّم فى الشرف

(٣) سبق ذكره رقم ٣١٥٥.

قال القرطبى: قدّره منازل»أى ذا منازل، أو قدّر له منازل.

ثم قيل: المعنى : وقدّرهما فوحّد إيجازًا واختصارًا كما قال: «وإذا رأوا تجارة أو لهوًا انفَضّوا إليها»(١). وكقول الشاعر السّابق.

﴿حتى إذا كنتم فى الفلك وجَرَيْنَ بهم بريح طيّبة﴾ = ٢٢

ـ قال النابغة:

٣١٦٤ب ـ يادارميّة بالعلياء فالسّندِ أقـوتْ وطال عليها سالف الأمد(٢)[٨/ ٣٢٤]

قال القرطبى: خروج من الخطاب إلى الغيبة، وهو فى القرآن، وأشعار العرب كثير.

﴿جاءَتْها رِيحٌ عاصفٌ﴾=٢٢

٣١٦٥-حتى إذا أعْصَفَتْ ريحٌ مزعـزَعة فيهـا قطارٌ ورعدٌ صوتُه زَجِل(٣)[٨/ ٣٢٥]

قال القرطبى: قيل للرّيح: الطّيبة، والعاصف: الشديدة.

يقـال: عـصف الرّيح وأعـصـفت فـهى عـاصف، ومُعْصِف، ومُعْصِفـة، أى شديدة. ومن ذلك قول الشاعر السّابق.

﴿قَدْ جاءتْكُم مَوْعِظةٌ من ربّكُم وشِفاءُ لما فى الصّدور وهدًى ورحمةٌ للمؤمنين﴾=٥٧

ـ قال الشاعر :

٣١٦٦-إلى الملْك القَرْم وابن الهُمـام وليث الكـتيـبـة فى المُزْدَحَمْ(٤)[٨/ ٣٥٣]

قال القرطبىّ: والكل صفات القرآن، والعطف لتأكيد المدكح كما هو واضح فى قول الشاعر.

---

(١) الجمعة/ ١١ (٢) ديوان النابغة/ ٧٦

(٢) فى اللسان: «زجل» الزّجل بالتحريك: الجلبة ورفع الصّوْت.

من شـواهد: معـانى الفرّاء ١/ ٤٦٠، وفى هامشه: قـطار جمع قطر يريد: مـاقطر وسال من المطر. (٤) سبق ذكره رقم ٢٤٦٦-٢٤٦٧- ٢٧١٣- ٢٨٥٣.

﴿هو الّذى جَعَل لكُمُ اللّيْلَ لِتَسْكُنُوا فيه والنهارَ مُبْصِراً﴾=٦٧

ـ قال جرير :

٣١٦٧-لقـد لُمْتِنا ياأمَّ غَيْلان فى السّرى ونِمْت ومـالَيْل المطّى بنائم(١)[٨/ ٣٦٠]

قال القرطبى: «والنّهار مُبْصراً» أى مُضِيئًا لتهتدوا به فى حوائجكم.

والمبصر: الذى يبصر، والنّهار يبْصر فيه.

وقال: «مـبصراً» تجوّزاً وتوسّعًا على عـادة العرب من قولهم: ليل قـائم، ونهار صائم، ومنه قول جرير.

﴿قال قد أجيبَتْ دَعْوَتُكُما﴾=٨٩

ـ قال الشاعر :

٣١٦٨-فـقلْتُ لصـاحبـى لاتُعْجِلانا بنَزْعِ أُصوله فـاجـتـزّ شيـحـا(٢)[٨/ ٣٧٦]

قال أبوالعـالية: دعا موسى، وأمّن هارون، فَسُمّى هارون وقـد أمّنَ على الدّعاء داعيًا والتأمين على الدعاء أن يقول: آمين.

وقال أهل المعانى: رُبَّما خاطبت العرب الواحد بخطاب الاثنين.

واستدل على ذلك بقول الشاعر السّابق.

* * * * *

(١) لجرير، ديوانه/ ٤٥٤ من قصيدة يهجو بها الفرزدق، مطلعها:
لاخير فى مُسْتَعْجِلات الملاوم ولافى خليل وصله غير دائم
من شواهد: سيبويه ١/ ٨٠، والمقتضب ٣/ ١٠٥، ٤/ ٢٣١، والمحتسب ٢/ ١٨٤، وابن الشجرى ١/ ٣٠١، والإنصاف ١/ ٢٤٣، والخزانة ١/ ٢٢٣.

(٢) فى الطبرى ٢٦/ ١٠٣ مـانصه: بعض أهل العـربية يقول: إن العـرب تأمر الواحـد بما تأمربه الاثنين، فتقول للرجل: ويلك ارحلاها وازجراها، وذكر أنه سمعها من العرب.
من شواهد: شرح مختـصر تصريف العزى لمسعود بن عمـر التفتازانى/ ٦٢ بتحقـيقى والأشباه والنظـائر فى النحو ٤/ ١٥٣، ونسب إلى مضـرس بن ربعى، وانظر الشافـية ٤/ ٤٨١. والعينى ٤/ ٥٩١.

هود

﴿وَمَنْ يَكْفُرْ به مِنَ الأحزاب فالنَّارُ مَوْعِدُه﴾=١٧

ـ أنشد حسّان :

٣١٦٩– أورَدْ تمُوها حِياضَ الموْتِ ضاحـيـةً فالنَّار موعدها والموت لاقـيـها[1][٩/ ١٧]

قال القرطبي: «فالنّار مَوْعدُه»أىْ هو من أهل النار وأنشد بيت حسان.

﴿حتىّ إذا جَاء أَمْرُنا وفار التّنّور﴾=٤٠

ـ قال الشاعر :

٣١٧٠– تركتُم قِدْركُم لاشَىْء فـيـها وقـدْر القـوم حـاميـةٌ تفـورُ[2][٩/ ٣٤]

قال القرطبي: قيل معنى«فار التّنور»: التمـثيل لحضور العذاب، كقولهم: حَمِي الوطيس: إذا اشتدّت الحرب، والوطيس: التّنُور.

ويقال: فارت قِدر القوم: إذا اشتدّ حربهم. ومن ذلك قول الشاعر السابق.

﴿واسْتَوَتْ على الجُودِىّ﴾=٤٤

ـ قال القرطبى :ولقد أحسن القائل:

٣١٧١– وإذا تذلّلت الرِّقَـــابُ تخـشّعًا منّا إليـك فـعـزُّها فـى ذلهـا[3][٩/ ٤٢]

---

(١) من قصيدة له يجيب بها هبيرة بن أبى وهب المخزوميّ، مطلعها:

سُقْتم كنانة جهلا من عداوتكم إلى الرسول فَجُنْد الله مُجْزيها

أورد تموها..

انظر الديوان ١/ ١٦٦.

(٢) لم أهتد إلى قائله. وفى أساس البلاغة: «فور»:

«فارت القدر»و وفارت فوّارتُها، وعين فوّارة فى أرض خوّارة. وفار الماء من العين.

ومن المجاز: فار الغَضب، وأخاف أن تفور علىّ.

(٣) لم أهتد إلى قائله.

قال القرطبى: قال مجاهد: تشامخت الجبال وتطاولت لئلا ينالها الغرق فعلا الماء فوقها خمسة عشر ذراعًا، وتطامن الجوديّ، وتواضع لأمر الله تعالى فلم يغرق، ورست السفينة عليه.

ويقال: إنّ الجوديّ من جبال الجنّة، وتطامن الجودىّ، وتواضع لأمر الله تعالى فلم يغرق، ورست السفينة عليه.

ويقال: إنّ الجوديّ من جبال الجنّة، فلهذا استوت عليه.

ويقال: اكرم الله ثلاثة جبال بثلاثة نفر: الجودىّ بنوح، وطور سيناء بموسى وحراء بمحمد ﷺ.

قال القرطبى: لما تواضع الجودى وخضع عزّ، ولما ارتفع غيره واستعلى ذلّ. وهذه سنة الله فى خلقه، يرفع من تخشّع، ويضع من ترفّع.

ولقد أحسن قائل هذا البيت السّابق.

﴿إنّه عَمَلٌ غَيْرُ صالحٍ﴾=٤٦

ـ قال الشاعر:

٣١٧٢-تَرْتَعُ مارتعتْ حتّى إذا ادّكَرَتْ   فإنّما هى إقبالٌ وإدبارُ[1][٩/٤٦]

قال القرطبى: أى ابنك ذو عمل غير صالح، فحذف المضاف، قاله الزجاج وغيره، واستدلّ على ذلك بقول الشاعر السّابق.

---

(١) للخنساء، ديوانها/٢٦.

من شواهد: سيبويه ١/١٦٩، والمقتضب ٣/ ٢٣٠، ٤/٣٠٥ والخصائص ٢/٢٠٣، ٣/١٨٩، والمنصف١/٩٧ وبن الشجرى ١/ ٧١، وابن يعيش ١/١١٥،والخزانة ١/ ٢٠٧، ٣٤٠، والتصريح ١/٣٣٢، والأشباه والنظائر فى النحو رقم / ٢٥٤، وانظر الكشاف ٢/ ٣٩٩.

﴿فلمّا ذَهب عن إبراهيمَ الرّوعُ﴾=٧٤

ـ قال النابغة :

٣١٧٣–فارتاع من صَوْتِ كلاَّبٍ فباتَ له   طَوْعَ الشَّوامِتِ من خوفٍ ومن صَرَدِ[1][٩/ ٧٢]

أى الخوف، يقال: ارتاع من كذا: إذا خاف.

* * * * *

(١) ديوانه/ ٧٩،من قصيدة يمدح بها النعمان بن المنذر، مطلعها:

يادار ميّة بالعلياء فالسّند   أقوت وطال عليها سالف الأمد

وفى هامش الديوان: «كلاب»أي صائد يصيدُ بكلابه، و«الشّوامت»: جمع شامتة.

وهذا تخييل إنسان له أعداء، يشمتون بما يصيبه من ضُرّ

وفى أساس البلاغة: «صرد»: سهم«صارد»: خرجت شباة حدّه من الرّميّة، و«نافذ»: خرج بعضه، و«مارق»: خرج كلّه، ونَبْلٌ صوارد.

وقد صَرود من الرّميّة يصرُد فهو صارد، وصَرَد صَرْدًا أفهو صَرِدٌ.

يوسف

﴿وجاءُوا أباهم عِشاءً يَبْكون﴾=١٦

ـ قال بعض الحكماء :

٣١٧٤-إذا اشـتـبكتْ دُمـوعٌ فى خـدودٍ   تبـيَّن مَنْ بكي مِمّنْ تبـاكى(١)[٩/ ١٤٥]

قال القرطبى: قال علماؤنا: هذه الآية دليلٌ على أنّ بُكاء المرء لايدلّ على صدق مقـاله، لاحتـمال أن يكون تصـنُّعًا، فمن الخلق من يقـدر على ذلك، ومنهم من لايقدر، وقد قيل: «إن الدّمع المصنوع لايخفى»

كما قال بعض الحكماء: آذا اشتبكت دموعٌ. . الخ

﴿إنْ هذا إلاّ مَلَكٌ كريمٌ﴾=٣١

ـ قال الشاعر :

٣١٧٥-فلست لإنْسِيٍّ ولـكن لِملأكٍ   تنزّلَ من جَوّ السّمـــاء يصـوبُ(٢)[٩/ ١٨٣]

معناه: كأنه مَلَكٌ فى حسنه، لأن الناس لايرون الملائكة، فهو بناء على ظنٍّ فى أنّ صورة الملك أحسن، أو على الإخبار بطهارة أخلاقه، وبُعده عن التُّهَم.

استدل القرطبى على ذلك بالبيت السّابق.

﴿قال إنّما أَشْكوبَثّى وحُزْنِى إلى الله﴾=٨٦

ـ قال ذو الرُّمّة :

٣١٧٦-وقـفْتُ على ربـعٍ لمِيّةَ ناقـتى   فـمــــازلْتُ أبكى عندَهُ وأُخَاطِبُه(٣)[٩/ ٢٥١]

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) آخر بيت فى قصيدة علقمة الفَحل التى مطلعها:

طحابك فى الحسان طروبُ   بُعَيد الشّباب عصر حانَ مشيبُ

انظر ديوانه/ ١٦.

وفى هامشه: معناه: كأنّك لاتنسب للإنس، وإنما تنسب لملاك تنزّل من السّماء.

من شواهد: سـيبويه ٢/ ٣٧٩، والجـمل للزجاجى / ٤٧، والمنصف ٢/ ١٠٢، وابن الشـجرى ٢/ ٢٠، ٢٩٢، والشافية / ٢٨٧، والعينى٤/ ٥٣٢.

(٣) ديوانه/ ٥٢ وهما مطلع قصيدة طويلة له بلغت ٦٩ بيتًا

وأسْقيه حتّى كادَ ممّا أَبُثُّهُ تُكلِّمُنى أحجارُه وملاعبُهْ

قال القرطبى: حقيقة البثّ فى الغة: مايرد على الإنسان من الأشياء المهلكة التى لايتهيأ له أن يخفيها، وهو من: بَثَثْتُه أى فرقْتُه فسُمِّيتْ المصيبة بثّا مجازًا.

واستدل القرطبى على ذلك بقول ذى الرّمة.

﴿ورفع أَبَوَيْه على العرْشِ﴾=١٠٠

ـ قال النابغة الذّبيانى :

٣١٧٧- *عُروش تفانَوْا بعد عزٍّ وأمْنة*(١)[٩/ ٢٦٤]

قال قتادة: العرْشُ: السّرير.

وقد يعبر بالعرْش عن المُلْك والمَلِك نَفْسه. ومنه قول النابغة.

* * * * *

= من شواهد: سيبويه ٢/ ٢٣٥،

وشواهد الشافية / ٤١، والعينى ٢/ ١٧٦ والأشمونى ١/ ٢٦٣.

وفى هامش الديوان: أدعو له بالسّقيا ، أى أقوال له: سقاك الله. والملاعب: المواضع التى يلعب فيها الولْدان.

هذا، وقد اختلفت الرّوايات فى كلمة: «أبثّه»، فبعضهم فتح همزة أَبُثّه وضم الباء، وبعضهم ضمّ الهمزة وكسر الباء، وكلاهما صواب، ففى أساس البلاغة: «بثث» روى الشاهد وعلق عليه بقوله: يقال: بثّ كلابه على الصّيد، وخلق الله الخلق فبثّهم فى الأرض، وبث متاع البيت: إذا بسطه.

ومن المجاز: بَثَثْتُه مافى نفس أَبُثُّهُ، وأبثثْتُهُ إياه، وباثَثْتُهُ سرّى: إذا أطلعته عليه، ومن ذلك قول ذى الرُّمّة.

(١) ذكر المحقق فى الهامش أن هذا الشاهد للنابغة الذبيانى، وقد بحثت عنه فى ديوانه تحقيق عاشور فلم أجده، وكذلك فى شعراء النصرانية ترجمة النابغة الذبيانى وذكر فى الهامش أنه تقدم فى حـ٧/ ٢٢٠، ورجعت إلى هذا الموضع فلم أجد الشاهد وإنما وجدت شواهد اخرى فى مادة العرش غير هذا الشاهد.

الرعد

﴿وزَرْعٌ ونَخيلٌ صِنْوانٌ وغَيرُ صِنْوانٍ يُسْقى بماءٍ واحدٍ، ونفُضِّل بَعْضَها على بعض في الأُكُل﴾=٤

ـ قال الشاعر :

٣١٧٨–النّاس كالنّبت والنَّبتُ ألوانْ منها شجرُ الصَّنْدلِ والكافورِ والبانْ[1][٩/٢٨٣]

ومنها شجرٌ يَنْضح طول الدّهر قطران

قال القرطبي: قال الحسن: المراد بهذه الآية المَثَلُ، ضربه الله تعالى لبنى آدم، أصلهم واحد، وهم مختلفون فى الخير والشّرّ والإيمان والكفر، كاختلاف الثمار التى تسقى بماء، واحد ومنه قول الشاعر السّابق.

﴿والّذين يَدْعون مِنْ دُونه لايستجيبون لهم بِشَىءٍ إلاّ كباسط كَفَّيْه إلى الماءِ ليبلُغَ فاه وماهو بِبالغِه﴾=١٤

ـ قال الشاعر :

٣١٧٩–فأصبَحْتُ فيما كان بينى وبينها من الودّ مِثْل القابض الماء باليد[2][٩/ ٣٠٠]

قال القرطبي: ضرب اللهُ عزوجلّ الماء مثلاً لَيَأْسهم من الإجابة لدعائهم، لأن العرب تضرب لمن سعى فيما لايدركه مثلاً بالقابض الماء باليد، ومن ذلك البيت السابق.

وفى معنى هذا المثل ثلاثة أوجه:

أحدها: أن الذى يدعو إلهاً من دون الله كالظمآن الذى يدعو الماء إلى فيه من بعيد، يريد تناوله، ولايقدر عليه بلسانه، ويشير إليه بيده، فلايأتيه أبدًا، لأن الماء لايستجيب، وما الماء ببالغ إليه، قاله مجاهد.

الثاني: أنه كالظمان الذي يرى خياله فى الماء، وقد بسط كفه فيه ليبلغ فاه وماهو ببالغه لكذب ظنه، وفساد توهمه.

(١) لم أهتد إلى قائل هذا الرّجز.

(٢)من شواهد الطبرى ١٣/٨٧، والبحر ٥/٣٧٧، وذكر أنه من شواهد سيبويه، وليس الأمر كذلك ، فقد بحثت عنه فى سيبويه فلم أجده.

قاله ابن عباس.

الثالث: أنه كباسط كفه إلى الماء ليقبض عليه، فلا يَجْمُد فى كفّه شىء منه.

ـ قال الشاعر:

٣١٨٠–فإن الماءَ ماءُ أبى وجَدِّى وبئْرى ذو حَفَرتُ وذو طَوَيْتُ[١][٩/٣٠١]

وزعم الفراء: أن المراد بالماء هاهنا البئر، لأنها مَعْدِنٌ للماء.

وأن المثل كمن مدّيده إلى البئر بغير رشاء، وشاهده قول الشاعر السابق.

قال على رضى الله: هو كالعطشان على شفة البئر، فلا يبلغ قعر البئر ولا الماء يرتقع إليه.

﴿ولو أنّ قُرآناً سُيِّرت به الجبالُ أوْقُطِّعَتْ به الأرضُ أوكُلِّم به الموْتىَ بَلْ لله الأمْرُ جَمعيًا﴾=٣١

ـ قال امرؤالقيس:

٣١٨١–فلو أنّها نَفْسٌ تموتُ جميعة ولكنّها نَفْسٌ تَساقَطُ أنْفُسا[٢][٩/٣١٩]

قال القرطبى: الجـوَاب محذوف تقديره: لكان هذا القـرآن، لكن حذف إيجازاً لما فى ظاهر الكلام من الدلالة عليه.

كما قال امرؤالقيس– يعنى لهان علىّ.

* * * * *

(١) نسبه فى الدّرر رقم ٢٤٩ إلى سنان بن الفحل الطّائىّ من جملة أبيات يخاطب بها عبدالرحمن ابن الضحاك فى شأن بئر وقع فيها نزاع بين حيين من العرب.
من شواهد: ابن الشجرى ٢/٣٠٦، والخزانة ٢/٥١١، وابن يعيش ٣/١٤٧،٨/٤٥، والأشمونى ١/١٥٨، والتصريح١/١٣٧.
وانظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ٥٩١، والهمع والدرر رقم ٢٤٩

(٢) ديوانه/ ١٣٥، من قصيدة قالها يتوجّع بها من مرض ألمّ به بأرض الروم مطلعها:
ألّما على الرّبع القديم بعسعسا كأنى أنادى أو أكلّم أخرسا
وفى هامشه: عسعس: موضع بالبادية.
ومعنى الشاهد كما فى الهامش: فلو أنها نفس، يريد نفسه. تموت جميعة يعنى مرة واحدة، ولكن المرض يأخذ منها شيئًا فشيئًا.
وقيل: إن معناه أن فى موته موت كثير ممن يعيشون فى كنفه، وتحت رعايته.
من شواهد ابن يعيش ٩/٨،والطبرى ١٣/١٠٢.

إبراهيم

﴿وَذَكِّرْهُم بأَيَّام الله﴾=٥

ـ قال عمروبن كلثوم :

٣١٨٢- *وأيّام لناغُرٌّ طِوالٍ*(١)[٩/ ٣٤١]

قال ابن عباس ومجاهد وقتادة: «أيّام الله»: نِعَم الله.

وقد سمّى النِّعم الأيّام، ومن ذلك بيت عمروبن كلثوم.

﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِى أَفْوَاهِهِمْ﴾=٩

ـ قال الشاعر :

٣١٨٣-لو أنَّ سَلْمى أبْصَرتْ تَخَدُّدي ودقّةً فى عَظْمِ ساقى ويَدى(٢)[٩/ ٣٤٥]

وبُعدَ أهْلِى وجَفَاء عُودى عضَّتْ من الوَجْد بأطراف اليد

قال أبوعبيد: حدثنا عبدالرحمن بن مهدى عن سفيان عن أبى إسحاق عن أبى الأحوص عن عبدالله في قوله تعالى: «فردّوا أيْدِيَهُم فى أفْواههم»، قال: عضّوا عليها غيظًا. ومن ذلك قول الشاعر السابق.

ـ قال الشاعر :

٣١٨٤-تَرُدُّون فى فيه غشّ الحسو دحتى يعضّ عليّ الأكُفّا(٣)[٩/ ٣٤٦]

---

(١) من معلقته المشهورة. وعجزه:

عصينا الملْك فيها أن ندينا

وفى هامش القرطبى علقّ المحقق على الشاهد بقوله:

«وقد يكون تسميتها غرّا لعلوّهم على الملك، وامتناعهم منه، فأيا مهم غرّلهم، وطوال على أعدائهم.

وعليه فلا دليل فى البيت على أن الأيّام بمعنى النّعم.

من شواهد الطبرى ١٣/ ١٢٢، والبحر٥/ ٤٠٦

(٢) من شواهد البحر ٥/ ٤٠٨

(٣) لم أهتد الى قائله.

ـ قال آخر :

٣١٨٥-قد أفنى أناملَهُ أزْمةً فأضحى يَعضُّ عليَّ الوظيفا[(١)][٩/ ٣٤٦]

قال أبو عبيدة: هو ضرب مثل أى لم يؤمنوا ولم يُجيبوا.

والعرب تقول للرجل إذا أمسك عن الجواب وسكت: «قد ردّ يده فى فيه».

وقال القتبىّ: ولم نسمع أحداً من العرب يقول: ردّ يده فى فيه: إذا ترك ماأمر به، وإنما المعنى: عضوا على الأيدى حنقًا وغيظًا كما هو واضح فى البيتين السّابقين.

﴿فلا تَحْسَبَنَّ الله مُخْلِف وعْده رُسُلَه﴾= ٤٧

ـ قال الشاعر :

٣١٨٦-ترى الثّوْر فيها مُدْخل الظِّل رأسَهُ وسائرُه بادٍ إلى الشمس أجْمع[(٢)][٩/ ٣٨٢]

قال القرطبى: اسم الله تعالى: و«مخلف»مفعولا «تحسب».

و«رسله»مفعول: «وعده»، وهو على الاتساع، والمعني: مخلف وعده رسله، ومنه قول الشاعر السابق. قال القتبى وهو من المقدم الذى يوضحه التأخير، والمؤخر الذى يوضحه التقديم، وسواء فى قولك: مخلف وعده رسله، ومخلف رسله وعده.

---

(١) من شواهد البحر ٥/ ٤٠٨، وفى هامش القرطبى: «أزمة»: عضًا. والوظيف لكل ذى أربع: مافوق الرسّغ إلى مفصل السّاق.

(٢) رواية الهمع والدرر: «اكتع»مكان: «أجمع»

وفى الدرر رقم ١٥٥٧ ذكر أن البيت من شواهد سيبويه، وفيه «أجمع»مكان: «أكتع»وذكر أيضًا أن الأعلم قال: الشاهد فيه إضافة «مدخل»إلى الظل، ونصب الرأس به على الاتساع.

وكان الوجه أن يقول: مدخل رأسه الظّلّ، لأن «الرأس»هو الداخل فى الظل و«الظّل»هو المدخل فيه، ولذلك سمّاه سيبويه الناصبَ فى تفسير البيت، فقال: الوجه أن يكون الناصب مبدوءًا به.

وصف هاجرة قد ألجأت الثيران إلى كُنُسها، فترى الثور مدخلاً لرأسه فى ظل كناسه لما يجد من شدّة الحرّ، وسائره باد إلى الشمس و«الكنُس»: جمع كناسة، وهى الموضع من الشجر يكثر فيه الظّبى ويستتر.

من شواهد سيبويه ١/ ٩٢، والهمع والدرر رقم ١٥٥٧.

الحجْر

﴿واخْفضْ جناحك للمُؤْمنين﴾=٨٨

ـ قال الشاعر :

٣١٨٧-وحَسْبُك فِتْيَةٌ لـزعـيم قـوم يَمُدُّ على أخى سُقْمٍ جناحا[1][١٠/٥٧]

قال القرطبى: «واخفض جَناحك للمومنين»أى ألِنْ جانبك لمن آمن بك، وتواضع لهم.

وأصله أن الطائر إذا ضمّ فرخه إلى نفسه بسط جناحه ثم قبضه على الفرخ، فجعل ذلك وصفًا لتقريب الإنسان أتباعه ويقال: فلان خافض الجناح، أى وقور ساكن.

والجناحان من ابن آدم: جانباه، وجناح الطائر: يده.

واستدل القرطبى على ذلك بقول الشاعر السّابق.

* * * * *

(١) لم أهتد إلى قائله.

النّحل

﴿والخَيْلَ والبغالَ والحمير لتَرْكَبُوها وزِينةً﴾=٨

ـ قال كثير :

٣١٨٨-غَمْرُ الرِّداء إذا تبسّم ضاحِكًا غـلِقت لِضَحْكته رِقـاب المالِ(١)[١٠/ ٧٩]

اختلف العلماء فى الخيل هل فيها زكاة؟

بعض الفـقهـاء يرى أن فيـها زكـاة لقـوله ﷺ: «ولم يَنْسَ حقّ الله فى رقابهـا ولاظهورها»(٢).

قال القرطبى: وإنما خص رقابها بالذكر، لأن الرقـاب والأعناق تستعار كثيرًا فى مواضع الحـقوق اللازمـة والفروض الواجـبة، ومنه قوله تـعالى: «فتـحرير رقـبة مؤمنة(٣) وكثر عنـدهم استعمال ذلك واسـتعارته حتى جـعلوه فى الرّباع والأموال كقول كثير.

﴿ولاتتَّخذوا أيْمانَكُمْ دَخلاً بينَكُمْ فتزلّ قَدمٌ بعد ثُبوتُها﴾=٩٤

ـ قال كثير :

٣١٨٩- *فلمّا توافَيْنا ثَبَتُّ وزَلَّتِ*(٤)[١٠/ ١٧٢]

---

(١) لكثير، ديوانه/٢٨٨.

من شواهد الكشاف ٢/ ٦٣٩. وفى مشاهد الإنصاف، هامش الكشاف:

الغمـر: الكثير، وشبـه العطاء بالرداء، لأنه يصون عرض صـاحبه، فـاستعاره له على سـبيل التصريحية وإضافتة الغمر إليه تجريد، لأنه يلائم المشبه.

ويقال: غَلَق الرجل: إذا ضجر وغضب وغلق الرهن: إذا مِلكه المرتهن، ولم يقدر صاحبه على فكه.

فالمعنى: إذا ضـحك غَضبت الأموال لعلمهـا أنها ستؤخـذ،ويملكها غيره، ورقـاب المال: مجاز مرسل أي أعيانه.

من شواهد البحر٥/ ٥٤٣

(٢) انظر الجامع المفهرس لألفاظ صحيح مسلم رقم ٧٤٢٨ (٣) النساء/ ٩٢.

(٤) ديوانه /٦٨، وصدره:

* وكنا سَلَكْنا فى صعود من الهوى *

من قصيدة مطلعها:

خليليّ هذا ربْعُ عزة فاعقلا قلُوصَيْكُما ثم ابكيا حيث حلّت

ـ قال الشاعر :

٣١٩٠-سيُمْنَعُ منْك السَّبقُ إن كنت سابقًا   وتُقْتل إنْ زلَّتْ بك القدمان[1][١٧٢/١٠]

قال القرطبى: أى لاتعقدوا الأيمان بالانطواء على الخديعة والفساد فتزل قدم بعد ثبوتها أى عن الإيمان بعد المعرفة بالله.

وهذه استعَارة للمستقيم الحال يقع فى شر عظيم، ويسقط فيه، لأن القدم إذا زلّت نقلت الإنسان من حال خير إلى حال شرّ.

ومن هذا المعنى قول كثير.

والعرب تقول لكلّ مبتلًى بعد عافية أوساقط فى ورطة «زلَّت قدمُه» كالبيت السّابق.

﴿لسانُ الّذى يُلْحِدون إليه أعجمِىٌّ وهذا لسانٌ عربِىٌّ مُبِينٌ﴾=١٠٣

ـ قال الشاعر :

٣١٩١-لسانُ الشرّ تهديها إلينا   وخُنْتَ وماحسبتك أن تخونا[2][١٧٩/١٠]

قال القرطبىّ: أراد باللّسان القرآن، لأن العرب تقول للقصيدة والبيت لسانًا، واستدّل على ذلك بقول الشاعر.

* * * * *

---

(١) من شواهد الطبرى ١١٣/١٣ برواية «النعلان»مكانَ: «القدمان»

(٢) من شواهد الطبرى ١٢١/١٣، برواية

*وحنت وماحسبتك أن تحينا *

بالحاء.

الإسراء

﴿ربُّكُم الَّذى يُزْجى لكم الفُلْكَ فى البحر﴾=٦٦

٣١٩٢-يأيّها الرَّاكب المُزْجى مطيَّتَهُ سـائل بنى أسدٍ ماهذه الصّوت[1][١٠/٢٩١]

قال القرطبى: الإزجاء: السّوق. ومن ذلك قول الشاعر السّابق.

وإزجاء الفلك: سوقه بالرّيح اللّينة. والفُلْك هنا جمع.

﴿وإذًا لايَلْبثُون خِلافَكَ إلاّ قليلاً﴾=٧٦

ـ قال الشاعر:

٣١٩٣-عَفَت الدّيار خـلافـهم فكأنّما بسط الشّواطِبُ بَيْنَهن حَصِيـرا[2][١٠/٣٠٢]

قال القرطبى: «خلافك»معناه: بعدك كقول الشاعر.

وبسط الشـواطب. قال فى الماورديّ: يقـال: شطبت المرأة الجـريد: إذا شقّتـه لتعمل منه الحصر. قال أبوعبيد: ثم تلقيه الشاطبة إلى المنقية.

﴿ويَخِرُّون للأَذقان يبكون﴾=١٠٩

ـ قال الشاعر:

٣١٩٤- *فَخَرّ صريعًا لليَديْنِ وللفم*[3][١٠/٣٤١]

---

(١) سبق ذكره رقم ٣٠٥٢.

(٢) من شواهد الكشاف ٢/٦٨٦. وفى مشاهد الإنصاف: الشواطب: النساء يَشْقُقْنَ شطب النخل، أى سعفه الأخضر، يعملنه حصيراً.
يصف ديارهم بعدهم بدروسها. وانظر الطبرىّ ٨/ ٩٠

(٣) لجابر بن حنّى. انظر المفضليات /٤٤١، وصدره:
* تناوله بالرّمح ثمّ اتّنى له*
«واتّنى له»شرحـه الأنبارى بقـوله: اتّنى له، فأدغم النون فى الثاء ثم أبـدلها تاء: من قصـيدة مطلعها فى المفضليات
ألا يالقومى للجديد المصرّم ولِلْحِلْم بعد الزّلة المتوَهَّم
من شواهد المغنى ١/ ٢٣٣

قال القرطبى: وإنما خصّ الأذقان بالذكر، لأن الذّقن هاهنا عبارة عن الوجه، وقد يعبّر بالشيءّ عمـا جاوره، وببعضه عن جميـعه، فيقال: خرّ لوجـهه ساجدًا، وإن كان لم يَسْجُد على خدّه ولاعينه.

ومن ذلك قول الشاعر.

فإنما أراد خرّ صريعًا على وجهه ويديه.

* * * * *

الكهف

﴿فَضَرَبْنا على آذانِهم فى الكهف سنينَ عَدداً﴾=١١

ـ قال الأسود بن يعفر وكان ضريراً :

٣١٩٥-ومن الحوادث لا أبالك أنّنى ضُرِبتْ علىّ الأرض بالأسداد[(١)][٣٦٣/١٠]

قال القرطبى: «فضربنا على آذانهم» عبارة عن إلقاء الله تعالى النّوم عليهم.

وهذه من فصيحات القرآن التى أقرّت العرب بالقصور عن الإتيان بمثله.

قال الزجّاج: أى مَنَعْناهم عن أن يَسْمعوا، لأن النائم إذا سمع انتبه.

وقال ابن عباس: ضربنا على آذانهم بالنّوم، أى سدّدنا آذانهم عن نفوذ الأصوات إليها.

قال قطرب: هذا كقول العرب: ضرب الأمير على يد الرعيّة: إذا منعهم الفساد.

وضرب السيد على يد عبده المأذون له فى التجارة: إذا منعه من التّصرّف.

ومن ذلك قول الأسود بن يعفر.

﴿فلا تُمارِ فيهم إلاّ مِراء ظاهراً﴾=٢٢

ـ قال الشاعر :

٣١٩٦- * وتِلْك شكاةٌ ظاهرٌ عنك عارُها *[(٢)][٣٨٤/١٠]

---

(١) من قصيدة له فى المفضّليّات / ٤٤٦ مطلعها:
نام الخلىُّ وماأحسّ رقَادى والهم مُحْتضرٌ لدىّ وِسادى
قال شارحه الأنبارى:
سدّت علىّ الأرض للضّعف والكبر، أى عَمى علىّ أمرى، فصرت لاأتّجهُ جهته، فكأن المسالك مسدودة علىّ. والأسداد : جمع سَدّ
وقيل: سُدٌّ: وأحد الأسداد، وجمع أسداد :«سُدود»، و«سَدّ» مصدر و«سَدّ» اسم، وإنما قال ذلك لأنه عمى.
(٢) لأبى ذؤيب الهذلى. انظر شرح أشعار الهذليّين ٧١/١. =

قال القرطبي: أي لاتجادل في أصحاب الكهف إلاّ بما أوحينا إليك، وهو ردّ علْم عدّتهم إلى الله تعالى.

وقيل: معنى المراء الظاهر أن تقول: ليس كما تقولون، ونحو هذا، ولاتحتج على أمر مُدَبّر في ذلك.

وفي هذا دليل على أن الله تعالى لم يبيّن لأحد عددهم، فلهذا قال: «إلاّ مراءً ظاهرًا» أي ذاهبًا كما في قول الشاعر.

ولم يبح له في هذه الآية أن يماري، ولكن قوله: «إلامراء» استعارة من حيث يماريه أهل الكتاب. سميت مراجعته لهم مراء، ثم قيد بأنه ظاهر، ففارق المراء الحقيقيّ المذموم.

وقوله: «فلا تمار فيهم» عائد على أهل الكهف، و«فيهم» عائد على أهل الكتاب المعارضين، . وقوله: «فلا تمار فيهم» يعني في عدّتهم، وحذفت العدة لدلالة ظاهر القول عليها.

﴿فوجَدا فيها جداراً يُريدُ أن يَنْقضَّ فأَقَامَهُ﴾=٧٧

ـ قال الأعشى:

٣١٩٧-أتنتَهُون ولاينْهيَ ذَوي شَطَطٍ كالطّعْن يذهبُ فيه الزّيتُ والفُتُلُ[١] [٢٦/١١]

فأضاف النهّي إلى الطعن.

= من قصيدة مطلعها:

هـل الدهـر إلا ليلـة ونهارُهـا وإلا طلـوع المشس ثمّ غيارها

أبي القلب إلا أم عمرو وأصبحت تحرّق ناري بالشكاة ونـارهـا

وعيّـرهـا الـواشـون أنّي أحبّهـا وتلك شكاة ظاهرُ عنك عارها

من شواهد البحر٦/ ١١٥، واللسان: ظهر.

(١)سبق ذكره رقم ٢٤٢٨.

ـ قال آخر:

٣١٩٨-يريد الرّمحُ صــدْرَ أبى بَراءٍ ويَرْغبُ عن دمـاء بَني عـقـيل[1][٢٦/١١]

ـ قال آخر :

٣١٩٩-إن دهرًا يـلُفُّ شَمْلي بِجُمْلٍ لزمــانٌ يَهُمُّ بـالإحـســان[2][٢٦/١١]

ـ قال آخر :

٣٢٠٠-فى مَهْمَه قلقـتْ به هامـاتُهـا قَلَقَ الفُئـوس إذا أردْن نُصُولا[3][٢٦/١١]

أى ثبوتًا فى الأرض، مـن قولهم : نصل السـيفُ: إذا ثبت فى الرميّة، فـشبّه وقْع السّيوف على رءوسهم بوقع الفئوس فى الأرض، فـإن الفأس يقع فيها ويثبت لايكاد يخرج.

---

(١) من شواهد الطبرى ١٥/ ١٨٦، والكشاف ٢/ ٧٣٧.

(٢) نسب إلى حسّان فى الكشاف.

من شواهد دلائل الإعجاز /٢٢٣. وعلق عبد القاهر الجرجـاني بقوله: فإن كانت النكرة موصوفة، وكـانت لذلك تصلح أن يبـتدأ بهـا، فإنـك تراها مع«إن»أحسن، وترى المعـنى حينئـذ أولى بالصّحة، وأمكن، ألاترى إلى قوله: إن دهرًا يلف. . .»

ليس بخفى ـ وإن كـان يسـتـقيم أن تقول: دهر يلف شـملى بسعـدى دهر صالح: ـ أن ليس الحالان على سواء.

من شواهد: معانى الفراء ٢/ ١٥٦، والطبرّى ١٥/ ١٨٧، والكشاف ٢/ ٧٣٧

(٣) نسبـه الزمخشرى فـى الكشاف إلى الراعى، وانظر ديوانه / ٢٢٢، من قصيـدة طويلة يمدح بها عبدالملك بن مروان، ويشكو من السّعاة مطلعها:

مابال دفكّ بالفراش مذيلا أقذى بعينك أم أردْت رحيلا

وفي مشاهد الإنصاف هامش الكشاف. الراعى يصف الإبل بأنها فى مهمه أى مفازة «قلقت» أى تحرّكت فيه هاماتها أى رؤوسها. «قلق الفئوس»أى كتحرّك الفئوس إذا أردْن أى الفئوس نصولاً أي قـربن منه.«والنصـول: خروج الحـديدة من المقبـض، والنّصول فى كل شيء: الخـروج. والإنصال: الإخرج.

ولقد شبه رؤوس الإبل مع أعناقها بالفئوس.

هذا وفى القرطبى: فلقت به هاماتها»وفلق الفئوس بالفاء تحريف صوابه بالقاف كما فى الديوان، والكشاف، والطبرى ١٥/ ١٨٧.

ـ وقال حسان ابن ثابت :

٣٢٠١-لو انَّ اللّؤم يُنْسب كـان عبـدًا قـبيح الـوجه أعْور من ثقـيف(١)[٢٦/١١]

ـ وقال عنترة :

٣٢٠٢-فـازورّ من وقع القـنا بلبـانه وشـكا إلى بعـبْرةٍ وتَحَمْحُمِ(٢)[٢٦/١١]

ـ وقد فسّر هذا المعنى بقوله :

٣٢٠٣- *لو كان يَدْرى مالمحاورةُ اشتكى*(٣)[٢٦/١١]

قال القرطبى: «يريد أن ينقضّ»: أى قرب أن يسقط، وهذا مجاز وتوسّع، وقد فسّره فى الحديث بقـوله: «مائل»، فكان فيه دليل على وجـود المجاز فى القرآن. وهو مذهب الجمهور.

وجـميع الأفـعال التى حـقهـا أن تكون للحىّ النّاطق مـتى أُسندت إلى جمـاد أوبهيـمة فإنما هى استـعارة، أىْ لو كان مكانَهُما إنسـان لكان مُمْتَثِلاً لذلك الفعل، وهذا فى كلام العرب وأشعارها كثير. ومن ذلك الأبيات السابقة.

ـ قال جرير :

٣٢٠٤-ألوى بهـا شَذْبُ العـروق مـشـذّب فكأنمـا وَكَنتْ على طِرْبال(٤)[٢٨/١١]

---

(١) الشاهد مطلع ثلاثة أبيات هجابها حسّان المغيرة بن شعبة.

انظر الديوان/ ١١٢، وهذه الأبيات هى:

لـو أن اللـؤم كـان عـبدًا قبيح الوجه أعور من ثقيف

تركْت الدّين والإيمان جهلاً غداة لقيت صاحبة النّصيف

وراجعت الصِّبا وذكرت لهوا من الأحشاء والخَصْر اللّطيف

(٢) من معلقته المشهورة. انظر ديوانه / ١٩٤.

(٣) من معلّقة عنترة. انظر ديوانه / ١٩٤، وعجزه:

ولكان لو علم الكلام مكلمّى

(٤) نسبه القـرطبى الى جرير، ولقد بحثت عنه فى ديوانه المطبوع بدار صـادر- بيروت فلم أجده، ونسبه اللسان أيضًا إلى جرير «طرل».

قال القرطبى: قال عليه الصلاة والسلام: «إذا مرّ أحدُكم بطربال مائل فليسرع المشى»

كان أبو عبيد القاسم بن سلام يقول: كان أبوعبيدة يقول: الطِّربال شبيه بالمنظرة من مناظر العجم كهيئة الصومعة ومن ذلك قول جرير. وكَن يكن: إذا جلس، وفى الصحاح: الطربال: القطعة العالية من الجدار.

﴿حتّى إذَا ساوى بين الصّدفَيْن﴾=٩٦

ـ قال الشاعر:

٣٢٠٥-كِلا الصَّدفَيْن يَنْفُذُه سناها توقّدُ مِثْلَ مِصْباح الظلام[(١)] [٦١/١١]

«بين الصّدفين» قال أبو عبيدة: هما جانبا الجبل، وسميا بذلك لتصادفهما أي لتلاقيهما، وقاله الزهرى وابن عباس، كأنه يعرض عن الآخر من الصّدوف، ومن ذلك قول الشاعر.

﴿قُلْ لو كان البُحر مداداً لكلماتِ ربّى لَنَفِدَ البحر قَبْل أن تنفدَ كلماتُ ربِّى﴾=١٠٩

ـ قال الأعشى:

٣٢٠٦-ووجهٌ نَقىّ اللّوْن صافٍ يزِينُه مع الجيد لبَّاتٌ لها ومعاصِمُ[(٢)] [٦٩/١١]

---

(١) لم آهتد إلى قائله.

وفى اللسان: صدف: قال ابن دريد: يقال لجانبى الجبل إذا تحاذيا: صُدُفان، وصدَفان لتصادفهما أى تلاقيهما. وتحاذى هذا الجانب الجانب الذى يلاقيه ومابينهما فجٌ أوشِعبٌ أوواد.

ومن هذا يقال:

صادفت فلاناً أى لاقيته ووجدته.

(٢) ديوانه/ ١٧٨ من قصيدة يهجو بها يزيد بن مهر الشيبانىّ، مطلعها:

هُرَيْرةَ ودِّعها وإن لام لائم غداة غدٍ أم أنت للبين واجِمُ

قال القرطبـى: عنى بالكلمات: الكلام القديم الذى لاغاية لهـا ولامنتهى، وهو وإن كان واحدًا فيـجوز أن يعبّر عنه بلفظ الجمع لما فيـه من فرائد الكلمات، ولأنه ينوب منابها، فجازت العـبارة عنها بصيغة الجمع تفخـيمًا، ومن ذلك قول الأعشى حيث عبّر باللّبات عن اللّبّة.

* * * * *

طه

﴿واضْمُمْ يدكَ إلى جَناحِك﴾=٢٢

ـ قال الراجز :

٣٢٠٧- *أضُمُّه للصّدْر والجَناح*(١)[١١/١٩١]

قال القرطبى: الجنَاح: العَضُد، قاله مجاهد.

وقال قطرب: «إلى جناحك» إلى جَنْبك، ومنه قول الراجز، فعبّر عن الجنب بالجناح لأنه مائل فى محل الجناح.

﴿ولأُصَلِّبَنّكُمْ فى جُذُوع النّخْل﴾=٧١

ـ قال سويد بن أبى كاهل :

٣٢٠٨- هُمْ صَلَبُوا العَبْدىّ فى جِذع نَخْلَة فلا عَطَسَتْ شيبانُ إلاّ بأجدعا(٢)[١١/٢٢٤]

قال القرطبى: «فى جذوع النَخل» أى على جذوع النخل»

ومن ذلك قول سويد بن أبى كاهل.

* * * * *

---

(١) رجز لم أهتد إلى قائله.

(٢) من شواهد الطبرى ١٦/ ١٤١، والبحر٦/ ٢٦١، والمقتضب ٢/ ٣١٨، والخصائص ٢/ ٣١٣، ونسبه الى امرأة من العرب، وابن الشجرى ٢/ ٢٦٧، وابن يعيش ٨/ ٢١، والشطر الثانى فى ابن يعيش:

ولاعَطِبت شيبانُ الإبأجذع

وهو محّرف

وانظر اللسان: «عبد»، وفيه قال ابن برّى: قوله: «بأجدعا» أى بأنف أجدع، فحذف الموصوف، وأقام صفته مكانه.

الأنبياء

﴿وماجَعَلْنا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِك الخُلْدَ. أفإن متّ فهم الخالدون﴾=٣٤

ـ قال الشاعر :

٣٢٠٩- رفَوْنى وقالوا ياخُوَيْلِدُ لاتُرَعْ فَقُلت وأنكرتُ الوجوهَ هُمُ هُمُ[1][١١/ ٢٨٧]

قال القرطبى: «أفإن متّ فهم الخالدون» أى أفهم؟.

مثل قول: الشاعر السابق- أى أفهم، فهو استفهام إنكار.

﴿أم لهم آلهــةٌ تَمْنَعــهم مِنْ دونِنا لايَسْتَطيعــون نَصْـر أَنْفُسِهم ولاهم منّايُصْحبون﴾=٤٣

ـ قال الشاعر :

٣٢١٠- ينادى بأعلى صَوْته مـتعوّذًا ليُصْحَبَ منهـا والرِّماح دوانى[2][١١/ ٢٩١]

قال القرطبى: «يصبحون»، قال ابن عباس: يُمْنعون.

وعنه: يُجأرون، وهو اختـيار الطبرى. تقول العـرب: أنالك جارٌ وصاحبٌ من فلان أى مجير منه كقول الشاعر السابق.

وروى معمر عن ابن أبى نجيح عن مجاهد، قال: «ينصرون»أى يحفظون.

وقال قتادة: أى لايصحبهم الله بخير، ولايجعل رحمته صاحبًا لهم.

﴿يَوْمَ نَطْوى السّماء كطىّ السّجلّ للكتبِ﴾=١٠٤

ـ قال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبى لهب :

٣٢١١-مَنْ يُسَاجلْنى يُســاجلْ مـاجـدًا يمـلأُ الدّلْو إلى عَقْد الكَرَبْ[3][١١/ ٣٤٧]

(١) سبق ذكره رقم ٣١٣٠.

(٢) من شواهد البحر ٦/ ٣١٤.

(٣) نُسب فى اللسان: «سجل» إلى الفضل بن عباس بن عبدالله بن أبى لهب.

قال القرطبى: «لَطى السّجل»أى لَطىّ الصحيفة على مافيها عن ابن عباس ومجاهد.

والسّجل: اسم مشتقّ من السّجالة وهى الكتابة، وأصلها من السَّجْل وهو الدّلو، تقول: ساجلت الرجل: إذا نزعت دلوًا، ونزع دلْواً، ثم استعيرت، فسميت المكاتبة والمراجعة مساجلة. ومن ذلك البيت السابق.

ثم بنى هذا الاسم على فِعِلّ مثل حِمرّ، وطِمرّ، وبِلِيّ.

* * * * *

الحج

﴿ذَلك وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمات الله فهو خَيْرٌ لَهُ عِنْد ربِّه﴾=٣٠

ـ قال زهير :

٣٢١٢-هذا ولَيْس كَمَنْ يَعْيا بخطّته وسْط النّديّ إذا ماقائلٌ نطقا[1][١٢/٥٣]

قال القرطبى: قوله تعالى: «ذلك» يحتمل أن يكون فى موضع رفع بتقدير: فَرْضكُم ذلك، أوالواجب ذلك. ويحتمل أن يكون فى موضع نصب بتقدير: امتثلوا ذلك.

ونحو هذه الإشارة البليغة بيت زهير.

﴿فاذْكُروا اسْمَ الله عَلَيْها صواف، فإذا وجَبَتْ جُنُوبُها فَكُلُوا منها﴾=٣٦

ـ قال الشاعر :

٣٢١٣-فَتَركْتُه جَزَر السِّباع ينُشْنه مابين قُلّة رأسه والمِعْصَم[2][١٢/٦٣]

ـ وقال عنترة :

٣٢١٤أ- *وضَرَبْتُ قَرْنَىْ كَبْشها فتجدّلا*[3][١٢/٦٤]

قال القرطبى: «فإذا وجبت جنوبها» يريد إذا سقطت على جنوبها ميّتة. كنّى عن الموت بالسّقوط على الجنب كماكنى عن النّحر والذّبح بقوله تعالى: «فاذْكُروا اسم الله عليها» والكنايات فى أكثر المواضع أبلغ من التّصريح. ومن ذلك الشاهدان السابقان.

* * * * *

---

(١) ديوانه/ ٤٣، من قصيدة يمدح بها هرمًا وأباه وإخوته، مطلعها:

إن الخليط اجدّ البين فانفرقا وعلّق القلب من أسماء ماعلقا

وفى هامش الديوان: وصفه أوّلاً بالكرم والجرأة، ثم وصفه بالبلاغ، وأنه لايعيا بخطته فى الندى، أى فى مجلس القوم.

(٢) لعنترة ، ديوانه / ١٩٢، من معلقته المشهورة، ورواية عجزه فى الديوان.

يَقْضمنَ حسن بنانه والمعصم

(٣) لعنترة، ديوانه/ ٢٣٩، من قصيدة يفتخر بها، مطلعها:

ياعبل أين من المنيّة مهربى إن كان ربىّ فى السّماء قضاها

وعجزه:

وحملْتُ مُهرى وسْطَها فمضاها

المؤمنون

﴿قد كانت آياتي تُتْلى عليكم فَكُنْتُم على أعقابكم تَنْكِصُون﴾=٦٦

ـ قال الشاعر :

٣٢١٤ب-زعموا بأنّهم على سُبُل النجا ة وإنما نُكُصٌ على الأعقابِ[1][١٢/١٣٦]

قال القرطبي: «تنكصون»: ترجعون وراءكم.

وقال مجاهد: تستأخرون، وأصله أن ترجع القهقرى.

ومن ذلك قول الشاعر.

وهو هنا استعارة للإعراض عن الحق.

* * * * *

(١) لم آهتد إلى قائله.

النّور

﴿والَّذين يَرْمُون المُحْصنات ثُمّ لم يَأْتُوا بأَرْبعة شُهداءَ فاجْلِدُوهم ثمانينَ جَلْدة﴾=٤

ـ قال النابغة :

٣٢١٥- *وجُرْحُ اللِّسانِ كجرح اليدِ*[1][١٢/ ١٧٢]

ـ وقال آخر :

٣٢١٦-رماني بأمر كُنْت منه ووالدِي بريئًا ومن أجل الطّوِىّ رماني[2][١٢/ ١٧٢]

قال القرطبي: «والذَّين يَرْمون»يريد يسبّــون، واستعير له اسم الرّمى، لأنه إذاية بالقْول كما فى الشّاهدين السّابقين.

ـ قال الحطيئة :

٣٢١٧-دع المكارمَ لاتَرْحَل لِبغْيتها واقْعُد فإنَّك أَنْتَ الطّاعِمُ الكاسى[3][١٢/ ١٧٤]

يرى مــالك أن التعــريض بالزّنى وإن لم يصرّح به يعــتبــر قذفًا، والمعــوّل على الفهم، وقد قال تعالى مُخْبرًا عن شعيب: «إنّك لأَنْتَ الحَلِيم الرَّشيدُ»[4] أى السّفيه الضّآل، فعرّضوا له بالسب بكلام ظاهره المدح فى أحد التأويلات.

---

(١) نسبــه فى القرطبي إلى النابغــة، وهذا خطأ، لأنه ليس فى ديوان النابغة وإنمــا هو من الأبيات السائرة التى تجرى على الألسنة لامرىء القيس ديوانه/ ٩٤، وصدره:

ولو عن نثا غيره جاءنى

والنثا: النبأ.

ومما يجدر ذكره أن محقق القرطبى لــم يتنبّه إلى تصويب هذا الخطأ الذى وقع فيه القرطبى هذا ومطلع قصيدته التى توعّد بها بن أسدِ:

تطاول ليلك بالأثْمد ونام الخلىُّ ولم ترقد

من شواهد البحر ٦/ ٤٣١.

(٢) سبق ذكره رقم ٣٠١٠

(٣) سبق ذكره رقم ٢٦٨٣

(٤) هود/ ٨٧

وقال تعــالى فى أبى جهل: «ذُقْ إنّك أنت العــزيز الكريم»(١)، وقال حكاية عن مريم: «ياأخت هارون ماكان أبوكِ امْرَأ سـوْء وماكانت أمُّكِ بغيّا»(٢) فمدحوا أباها، ونفوا عن أمها البغاء أى الزنى، وعرّضوا لمريم بذلك.

وقد حبس عمر الحطيئة لما قال البيت السابق، لأنه شبّهه بالنّساء فى أنهن يُطعمن ويُسْقين ويُكسون.

ـ قال النجاشى :

٣٢١٨- قُبَيِّلة لايَغْـدرون بـذّمــة ولايَظْلمـون النّاسَ حَبَّةَ خَرْدَل(٣)[١٢/ ١٧٤]

لما سمع عمر بيت النجاشى قال: ليت الخطاب كذلك، وإنما أراد الشاعر ضعف القبيلة: ومثله كثير.

ـ قال قيس بن الخطيم :

٣٢١٩-أجالدهُمْ يَوْم الحديقة حاسِرًا كأنّ يدى بالسَّيف مِخْراقُ لاعبِ(٤)[١٢/ ١٧٨]

قال القرطبى: «فاجْلِدوهم»، الجلد: الضّرب. والمجالدة والمضاربة فى الجلود أو بالجلود، ثم اسـتعـيـر الجَلد لغيـر ذلك من سيـف أو غيـره، ومنه قول قـيْس بن الخطيم.

---

(١) الدخان/ ٤٩

(٢) مريم/ ٢٨

(٣) من قطعة وردت فى الوحشيات/ ٢١٦، مطلعها:

إذا الله عادي أهل لؤم ودقّة فعادى بني العجلان رهط ابن مُقْبِل

وفى القرطبى: قبيلته دون تصغير، تحريف.

(٤) ديوانه/ ٨٨ من قصيدة قالها فى حرب حاطب، مطلعها:

أتعرف رسماً كاطراد المذاهب لعَمْرَة وحشًا غيرَ موقف راكب

وفى شرح الديوان: المذاهب: جلود كانت تُذْهب، واحدها: مُذْهَب، تجعل فـيها خطوط مذهبة بعضها فى إثر بعض، فكأنها متتابعة، فيقول: يلوح رسمها كما يلوح هذا المذهب.

وفى هامش الديوان: «الحديقـة» فى الشاهد: قرية من أعراض المدينة فى طريق مكـة، كانت بها وقعة بين الأوس والخزرج قبل الإسلام. و«المخراق» ماتعلب بن الصبيان من الخرق المفتولة.

وفى القرطبى: «محراق لاعب» بالحاء، تحريف.

﴿اللهُ نُورُ السَّمواتِ والأرْضِ﴾=٣٥

ـ قال الشاعر :

٣٢٢٠-نَسَبٌ كأنَّ عليه من شَمْسِ الضُّحا   نُوراً ومن فلق الصَّباح عمودا[١][٢٥٦/١٢]

قال القرطبى: النّور فى كلام العرب: الأضواء المدركة بالبصر واستعمل مجازاً فيما صح من المعانى ولاح، فيقال منه: كلامٌ له نورٌ، ومنه «الكتاب المنير»ومنه قول الشاعر السابق.

ـ قال الشاعر :

٣٢٢١-   *فإنك شمْسٌ والملوك كواكِبٌ*[٢][٢٥٦/١٢]

ـ قال آخر :

٣٢٢٢-هلاّ خصَصْت من البلاد بمقصد   قمر القبائل خالد بن يزيد[٣][٢٥٦/١٢]

ـ قال آخر :

٣٢٢٣-إذا سار عَبْدالله من مَرْو ليلةً   فقد سار منها نُورُها وجَمالُها[٤][٢٥٦/١٢]

استدل القرطبى بهذه الشواهد على ماستدل به فى البيت الأوّل.

ـ قال جرير :

٣٢٢٤-وأنت لنا نُورُ وغيْث وعصمة   ونَبْتٌ لمن يرجو نداك ورَيِقُ[٥][٢٥٧/١٢]

أى ذوورَقٍ، واستشد به على ما استشهد به من قبل.

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) للنابغة الذبيانى، ديوانه/ ٥٦، من قصيدة مطلعها:

أتانى أبيت اللعن أنك لُمْتنى   وتلك التى أهتمّ منها وأنصبُ

وعجزه:

إذا طلعت لم يبدُ منهن كوكب

(٣) من شواهد البحر ٦/ ٤٥٥

(٤) من شواهد البحر ٦/ ٤٥٥

(٥) ديوانه/ ٣١٦، من قصيدة يمدح بها الحجاج، مطلعها:

قال ابن عرفة: أي منّور السموات والأرض كما يقـولون: فلان غياثنا أى مغيثنا ومن ذلك قول جرير.

﴿أفِي قُلُوبِهِـم مَرَضٌ أم ارْتابوا أم يخَافــون أنَ يَحِـيفَ اللهُ علـيـهم ورسُولُه﴾=٥٠

ـ قال جرير فى المدح :

٣٢٢٥-ألَسْتُم خَيْر مَنْ رَكِب المطايا وأنْدى العالَمين بُطونَ راحِ[1][١٢/ ٢٩٤]

قـال القرطبى: أتى بلفظ الاسـتفـهام، لأنه أشـدّ فى التـوبيخ وأبلغ فى الظلم كقول جرير.

﴿غَيْرَ مُتبرِّجات بزِينة﴾=٦٠

ـ قال الشاعر :

٣٢٢٦- *ثيابُ بنى عَوْف طهارَى نقيّةٌ*[2][١٢/ ٣١١]

بِتّ أرائى صاحبيَّ تجلُّدًا وقد علقتنى من هواك علوقُ

وبعده:

ألاربَّ عاصٍ ظالم قد تركتَهُ لأوداجه المُسْتنزفات شهيق

(١) سبق ذكره رقم ٣١٣٨.

(٢) الشاعر هو امرؤالقيس، ديوانه/ ٢٣٥، من قصيدة يمدح بها بنى عوف مطلعها:

أحَنْظَلَ لوحاميْتُمُ وصبرْتُمُ لأثنيْتُ خيرًا صالحاً ولأرْضانِ

وتمامه:

وأوجُهُهُمْ عند المشاهد غُرّانُ

و«غران»: طلعة بيضاء متهلّلة. والطهـارَة والنّقاء هنا: قد يراد بهما القلوب والسّرائر، والنفوس والضمائر.

ويبدو أن فى هذا الشـاهد إقواء، فالوجه الإعرابىّ: غُرانُ«بضم النون، وهـى رواية اللسان«غرر» حيث ذكر أنه يقال: رجل أغرّ: كريم الأفعال واضحُها وهو على المثل.

ورجل أغرُّ الوجه: إذا كان أبيض الوجه من قوم غُرٍّ، وغرّان، ثم اسـتشهد ببيت امرىء القيس برواية:

وأوجُهُهم بيض المسَافِر غُرّانُ =

فى صحيح مسلم عن أبى سعيد الخُدْريّ قال: قال رسول اللهﷺ بينا أنا نائم رأيت النّاس يعرضون علىّ، وعليهم قُمصٌ، منها مايبلغ الثّدي، ومنها دون ذلك، ومر عمربن الخطاب وعليه قميص يجرّ، قالوا: ماذا أوّلت ذلك يارسول الله، قال: الدِّين»(١).

فتأويله ﷺ القميص بالدِّين مأخوذ من قوله تعالى: «ولباسُ التّقْوى ذلك خير»(٢).

العرب تكنّى عن الفضل والعفاف بالثّياب، ومن ذلك البيت السابق. وقد قال ﷺ لعثمان: «إن الله سيُلْبسُك قميصًا، فإن أرادوك أن تخلعه فلا تخلعه»فعبر عن الخلافة بالقميص، وهى استعارة حسنة.

* * * * *

= قال ابن برى: المشهور فى بيت امرىء القيس:

وأوجههم عند المشاهد غُرانُ

أى إذا اجتمعوا لغُرم حمالة أولإدارة حرْب وجدت وجوههم مستبشرة غير منكرة، لأن اللئيم يحمّر وَجهه عندما يسأله السائل، والكريم لايتغير وجهه عن لونه.

(١) أورده مسلم فى باب «فضائل الصحابة»انظر الجامع المفهرس لألفاظ صحيح مسلم. رقم ١٩٤٢٦.

(٢) الأعراف / ٢٦.

الشُّعَراء

﴿قال هَلْ يَسْمَعُونَكُم إذْ تَدْعون﴾=٧٢

ـ قال الشاعر :

٣٢٢٧-القائد الخَيْلَ منكوبًا دوابُرها قد أُحْكِمتْ حكمات القِدِّ والأبقا[1][١٣/١٠٩]

والأبق: الكتّان.

قال القرطبى: قال الأخفش: فيه حذف، والمعني: هل يسمعون منكم؟ أوهل يسمعون دعاءكم؟

ومنه قول الشاعر السابق: والمعنى: وأحكمت حكمات الأبق

﴿واجْعَلْ لِى لِسَان صِدْقٍ فى الآخِرين﴾=٨٤

ـ قال الأعْشى :

٣٢٢٨-إنّى أتتنى لسانٌ لاأُسُرُّبها من علوُ لاعجبٌ منها ولاسُخرُ[2][١٣/١١٣]

قال القرطبى: المراد باللّسان: القول، وأصله جارحة الكلام.

---

(١) لزهير، ديوانه/ ٤١، من قصيدة يمدح بها هرمًا وأباه وإخوته: مطلعها:

إن الخليط أجدَّ البيْن فانفرقا وعُلق القلبُ من أسماء ماعلقا

وفى هامش الديوان:

«دوابرها»: حوافرها. منكوبًا، تأكلها الأرض وتؤثر فيها.

«أحكمت»: جعل لها حكمات، والحكمة: التى تكون على الأنف من الرسن

«القدّ»: ماقطع من الجلد، و«الأبق»: شبه الكتان.

(٢) هو لأعشى باهلة، وليس للأعشى ميمون بن قيس.

من قصيدة مطلعها:

هاج الفؤاد على عِرفانه الذِّكَرُ وزورُ مَيْت عـلى الأيّام يَهْتصر

قـد كنت أعهدُه والدّار جامعةٌ والدّهر فيه ذهابُ النّاسِ والعبرُ

إذْ نحن نُنْبَؤُ أخبارًا نكذُّبها وقـد أتـانى ولـو كـذّبته الخَبرُ

إنـى أتانى لســان لاأُسَـربه مـن عَلْوُ لاكـذبٌ منه ولاسُخُرُ

انظر: الصبح المنير فى شعر أبى بصير الأعشى والأعشين الأخرين / ٢٦٦

قال القتبى: ومـوضع اللّسان موضع القول على الاستعـارة، وقد تكنّى العرب بها عن الكلمة كما قال الأعشى.

ـ قال الشاعر :

٣٢٢٩- قد مات قَوْمٌ وهم فى النّاس أحياءُ*(١)[١٣/ ١١٣]

قال القرطبى: معناه: استحباب اكتساب مايورث الذكر الجميل.

ومن ذلك قول الشاعر السّابق.

﴿فى جنَّاتٍ وعُيون. وزُروعٍ ونَخْلٍ طَلْعُها هَضِيمٌ﴾=١٤٧-١٤٨

ـ قال زهير :

٣٢٣٠-كأنّ عَيْنَىَّ فى غَرْبَى مُقَتَّلَةٍ من النواضِحِ تَسْقى جَنّةً سُحُقا(٢)[١٣/ ١٢٧]

قال الزمخـشرى: فإن قلت: لِمَ قال: «ونخل» بعـد قوله: «وجنات»؟ والجنّات تتناول النخل أوّل شيء كـما يتناول النّعَم الإبل كذلك مـن بين الأزواج حتي إنهم ليذكـرون الجنّة ولايقصدون إلا النخل، كمـا يذكرون النَّعم، ولايريدون إلاّ الإبل.
ومن ذلك قول زهير.

وجنة» فى بيت زهير تعنى النخل، والنخلة السَّحوق: البعيدة الطول.

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) ديوانه/ ٤٠، من قصيدة مطلعها:

إن الخليط أجدّ البين فانفرقا وعلّق القلبُ من أسماء ماعلقا

وفى هامش الديوان: «المقتلة»: التى ذللت بكثرة العمل، وإنما خـصّها، لأنها ماهرة تخرج الدّلو ملأى، فـتسـيل من نواحيهـا، والصّعبـة تضطرب فى سيرها فـتهـريق الدلو، فلا يبـقى منها إلاصبابة، و«الجنّة»: البستان، وأراد بـهـا هنا النخل. و«والسّحق»، الواحد سحوق: «النخُلة التى ذهبت جريدتها صُعداً وطالت.

من شواهد اللـسان: «سحق». وفـيه أنه أراد نخل جنة، فـحذف إلاّ أن يكونوا قـد قالوا: جنّة سُحق كقولهم: ناقة عُلطٌ وامرأةٌ عطل.

وقال الأصعمى: إذا طالت النخلة. مع الجراد فهى سحوق.

قلت: فيه وجـهان: أحدهما: " أن يخص النخل بإفراده بعـد دخوله في جملة سائر الشجر تنبيهًا على انفراده عنها بفضله عنها-

الثانى: أن يريد بالجنات غيـرها من الشجر لأن اللفظ يصلح لذلك، ثم يعطف عليها النخل.

* * *

النّمل

﴿إنّي آنَسْتُ ناراً﴾=٧

ـ قال الحارثُ بن حلزة :

٣٢٣١-آنَسَتْ نَبْأَةً وأفزعها القنّـــاصُ عصراً وقددنا الإمساءُ[1] [١٣/١٥٦]

قال القرطبى : «آنست نارًا» : أى أبصرتها من بُعْد كقول الحارث بن حلّزة .

﴿وترى الجبال تَحْسَبُها جامدةً وهِى تَمُرُّ مرَّ السّحاب﴾=٨٨

ـ قال النابغة فى وصف جيش :

٣٢٣٢-بأرْعَنَ مثل الطّوْدِ تحسبُ أنَّهُمْ وقــوفٌ لحاجٍ والرِّكابُ تُهَمْلِجُ[2] [١٣/ ٢٤٢]

---

(١) من معلقته المشهورة التى مطلعها .

آذنتنا ببينها أسماء رُبَّ ثاوٍ يُمَلُّ منه الثّواء

وقد شرح الزوزنىّ / ٢١٩ الشاهد بقوله :

النبأة : الصوت الخفىّ يسمعه الإنسان أويتخيّله ، والإفزاع : الإخافة .

يقول : أحست هذه النعامة بصوت الصيادين فأخافها ذلك عشيًا ، وقددنا دخولها فى المساء .

لما شبه ناقته بالنّعامة وسيّرها بسيرها بالغ فى وصف النّعامة بالإسراع فى السيّر بأنها تؤوب إلى أولادها مع إحساسها بالصيادين ، وقرب المساء فإن هذه الأسباب تزيدها إسراعًا فى سيرها . من شرح الزوزنى / ٢١٩ . وانظر المصون/ ٩٥ .

(٢) نسبه إلى النابغة ولم يبين أى النابغتين ، هل هو الذبيانى أو الجعدي؟

وفي اللسان : «هملجـة» : الهملاج من البـراذين ، واحد الهمـاليج ، ومشيـها الهملجـة ، فارسىّ معرّب ، والهملجة والهملاج : حسن سير الدابّة فى سرعة .

والشاهد للنابغة الجعدى/ ١٨٧ . من قصيدة مطلعها :

جزى الله عنا رهط قرّة نُصْرةً وقُرّةَ إذْ بعض الفعالِ مُزَلَّجُ

وقبله :

تدارك عمرانَ بن مُرّةَ ركضُهم بقارةِ أهوى والخوالج تَخْلِجُ

بأرعن . . . . . »

و«قرة» : ابن هبيرة . «المزلج» : الدّون من كل شيء

و«أهوى» : بفــتح أوله وسكن ثانيه : جـبل لبنى حمــان ، و«الخوالج» : الشــواغل و«الأرعن»فى الشاهد : الجبل الذّى له أنف يتقدّم منه ، ويقال للجيش العظيم : أرعن لأنه يشبه بالجبل .

قال القرطبى: قال ابن عبّاس: أى قائمة، وهى تسير سيرًا حثيثًا.

قال القنبىّ: وذلك أن الجبال تجمع وتُسيَّر، فهى فى رؤية العين كالقائمة، وهى تسير، وكذلك كل شيء عظيم، وجمع كثير يقصر عنه النظر لكثرته، وبعدما بين إطرافه، وهو فى حسبان الناظر كالواقف وهو يسير، ومن ذلك قول النابغة فى وصف جيش

قال القشيرى: وهذا يوم القيامة أى هى لكثرتها كأنها جامدة، أى واقفة فى مرأى العين، وإن كانت فى أنفسها تسير سير السحاب، والسحاب المتراكم يظن أنها واقفة وهي تسير، أى تمرّ مرّ السحاب حتى لايبقى منها شيء.

* * * * *

القصص

﴿وأَوْحَيْنا إلى أمّ موسى أن أرْضعيه فإذا خفْت عليه فألقيه فى اليمّ ولاتَخافى ولاتَحْزنى إنا رادّوه إلَيْك وجاعلوه منَ المُرْسَلين﴾=٧

ـ حكى الأصمعيّ :قال سمعت جارية أعرابيّة تنشد وتقول:

٣٢٣٣- أستغفر الله لذ نبى كُلّه قبلّت إنْسَانًا بغير حِلّه[١٣/٢٥٢]

مثل الغزال ناعما في دَلّه فانتصف الليل ولم أصلّه

فقلت: قاتلك الله ماافصَحك؟ فقالت: أويُعَدّ هذا فصاحة مع قوله تعالى: «وأوْحَينا إلى أمُ موسى أنْ أرضعيه»الآية. فجمع فى اية واحدة بين أمرين ونَهْيَيْن وخَبَرين وبشارتين.

﴿قال سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بأخيك﴾=٣٥

ـ قال طرفة :

٣٢٣٤- أبنى لُبَيْنى لستمُ بيد إلاّ يدًا لَيْسَتْ لها عَضُدُ(١)[١٣/٢٨٧]

قال القرطبي: «سنشدّ عضدك بأخيك»أي نقويّك وهذا تمثيل، لأن قوّة اليد بالعَضُد، ومن ذلك قول طرفة.

﴿وماكُنْتَ بجانب الغربِيّ﴾=٤٤

ـ قال الشاعر:

٣٢٣٥- اعْطاكَ مَنْ أغطى الهُدَى النَّبِيّا نُوراً يَزينُ المِنْبَرَ الغربِيّا(٢)[١٣/٢٩١]

---

(١) نسبه القرطبى إلى طرفة، وليس فى ديوانه، وهو مطلع قصيدة لأوس بن حجر، ديوانه/ ٢١ وبعده:

أبُنى لُبَينى لاأُحقُّكُمُ وجَدَ الإلهُ بكُم كما أجدُ

من شواهد: سيبويه ١/ ٣٦٢، وابن يعيش ٢/ ٩٠،والبحر٧/ ١١٨

وفى القرطبى: «بَنى لبينى» تحريف، والصواب: «أبنى لبينى»وهو رواية سيبويه و«لستما بيد» بالتثنية.

وفى ابن يعيش: «أبنى لبينى لستمُ بيد» كراوية الديوان.

وفى هامش الديوان: لاأحقكم»، لاأخاصمكم.

(٢) لم أهتد إلى قائل هذا الرجز.

قال القرطبى: أى بجانب الجبل الغربىّ.

﴿ولقدْ وَصَّلْنا لهم القَوْلَ﴾=٥١

ـ قال الشاعر:

٣٢٣٦-فقلْ لِبَنِـى مَرْوان مابالُ ذِمَّةٍ وحَبْلٍ ضَعَيـفٍ مايَزالُ يُوصَّلُ(١)[١٣/ ٢٩٥]

ـ قال امرؤالقيس:

٣٢٣٧-درير كـخُذْرف الوليـد أمـرَّهُ تقلُّب كـفَّيـه بخَيْط مـوصّل(٢)[١٣/ ٢٩٥]

قال القـرطبى: «ولقد وصّلنا لهم القول» أى أتْبـعنا بعضهَ بعضًا، وبعـثنا رسولاً بعد رسول.

وقـال أهل المعانـى: والينا وتابعنا، وأنزلنا وتابعنا، وأنـزلنا القرآن تـبع بعضـه بعضًا، وعدًا ووعيدًا وقصصًا وعبرًا، ونصائح ومواعظ. وأصلها من وصل الحبال بعضها ببعض، ومن هذا المعنى البيتان السابقان.

﴿لتَنوءُ بالعُصْبَة أولِي القُوّة﴾=٧٦

ـ قال الشاعر:

٣٢٣٨-إنا وجَدْنا خلفًا بئس الخَلَفْ عبدًا إذا ماناء بالحمل وقَفْ(٣)[١٣/ ٣١٢]

قال أبـوعبيـدة: قوله: «لَتَنُوء بـالعُصْبَةِ» مـقلوب والمعنى: لتنوءُ بها الـعُصْبَةِ أى تنهض بها.

وقال أبو زيد: نؤُت بالحِمْل إذا نهضت، ومنه قول الشاعر السابق.

* * * * *

---

(١) من شواهد الطبرى ٢٠/ ٥٥، والبحر٧/ ١٢٥ . (٢) من معلقته المشهورة، ديوانه/ ١٧٦ .

وفى هامش الديوان: «درير»: كثير الدّر والانصباب فى العدو. «الخذروف»: الخذرافة التى يلعب بها الصبيان، يمرّونها مرًا شديدًا، فيسمع لها صوت. «أمرّه»: أحكم فتله، أو أداره بخيط أمسكه بكفه.

(٣) من شواهد البحر ٧/ ١٣٢ .

العنكبوت

﴿يوم يَغْشاهُمُ العذابُ مِنْ فوقِهم ومن تَحْتِ أَرْجُلِهم﴾=٥٥

ـ قال الشاعر :

٣٢٣٩- *عَلَفْتُها تبنًا وماءً باردًا*(١)[١٣/٣٥٧]

قال القرطبى: «يوم يغْشاهم العذُاب من فوقهم»، قيل: هو متّصل بما هو قبله، أى يوم يصيبهم العذاب من فوقهم ومن تحت أرجلهم، فإذا غشيهم العذاب أحاطت بهم جهنم.

وإنما قال: «ومن تحت أرجُلهم» للمقاربة، وإلاَّ فالغشيان من فوق أعمّ، كما قال الشاعر: «علفتها تبنًا...»

ـ وقال آخر :

٣٢٤٠- لقد كان قوّاد الجياد إلى العدا عليهن غابٌ من قَنىً ودروع(٢)[١٣/٣٥٧]

استدل به على مااستدّل به فى البيت السابق.

* * * * *

(١) سبق ذكره رقم ٢٧٨٩.
(٢) لم أهتد الى قائله.

الرّوم

﴿ثم إذا دَعاكُمْ دَعْوَةً من الأرض إذا أَنْتم تَخْرجُون﴾=٢٥

ـ قال الشاعر:

٣٢٤١-دَعَوْتُ كُلَيبًا بـاسْمِه فكأنمّا دَعَوْت بَرأسِ الطَّوْدِ أوْهُوَ أَسْرَعُ(١)[١٤/١٩]

قال القرطبى: الذى فَعل هذه الأشياء قادرٌ على أن يبعثكم من قبوركم.

والمراد سرعـة وجود ذلك من غـيْر توقّف ولاتلبّث، كما يجـيب الدّاعى المطاع مَدْعُوّه، كما فى البيت السابق.

ويريد الشاعـر برأس الطّود: الصّدى أوالحَجر إذا تدهده. وإنما عطف هذا على قيام السّمـوات والأرض بـ«ثم» لعظم مايكون من ذلك الأمر واقتـداره على مثله، وهو أن يقول: يأهل القبور قوموا، فلا تبقى نَسَمةٌ من الأولين والآخرين إلاقامت تنظر.

* * * * *

(١) من شواهد الكشاف ٣/ ٤٧٥ وروايته:

دعوت كليبًا دعوة فكأنما دعوتُ به ابن الطود أو هو أسرع

وفى مشاهد الإنصاف على الكشاف:

يقول: دعوت كليـباً، ويروي خليدًا دعوة واحـدة، فأجابني بسرعة كـأنى دعوت به ابن الطود، وهو الجبل العظيم، وابنه الصّدى: الـذى يحاكى صوت الصائح عـقب صياحه، أو الحـجر إذا هوى متدحرجًا إلى أسفل.

وسميّ ابنه على سبيل الاستعارة التصريحيّة، لأنه ناشىء منه، وملازمٌ له.

ثم إن فيه تجريداً حيث انتزع من كليب أمرًا آخر يشبه ابن الطود فى السّرعة.

والباء للملابسة، أي كأنى دعوت ابن الطود ملابسًا له.

ويحتمل أنها للبدل أى دعوت بدله ابن الطود، أوبمعنى مِنْ، أى دعوت منه ابن الطود، وقوله: أوهو: أي كليب أسرع من ابن الطود فى الإجابة.

من شواهد البـحر ٧/ ١٦٨، وروايتـه: دعوت قـرين الطود أو هو أسرع وروايته فـي اللسان: «طود»: «دعوت جليدًا» بالجيم.

لقمان

﴿وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظُّلَلِ﴾=٣٢

ـ قال النابغة فى وصف بحر:

٣٢٤٢-يما شــيـهن أَخْضَرُ ذو ظِلالٍ على حـافــاتِه فِلَقُ الدِّنان[1][١٤/ ٨٠]

قال القرطبى: قال مقاتل: كالجبال، وقال الكلبى: كالسّحاب. وقاله قتادة.

والظّلل جمع ظلّة، شبّه الموج بها لكبرها وارتفاعها، ومنه قول النابغة.

وإنما شبّه المَوْجَ وهو واحـدٌ بالظُّلل وهو جَمْعٌ، لأن الموج يأتى شيـئًا بعد شَىْء، ويركب بعضُه بعضًا كالظّلل.

وقيل: هو بمعنى الجمع، وإنما لم يجمع، لأنه مصدر.

ـ قال كعب:

٣٢٤٣-فجئنا إلى موْجٍ من البحر وسطه أحابيش منهم حاسرٌ ومُقَنَّعُ[2][١٤/ ٨٠]

استشهد به على أنّ الموج أصله من الحركة والازدحام.

ومنه: ماج البحر، والناس يموجون، واستدل القرطبى على ذلك ببيت كعب.

* * * * *

---

(١) للنابغة الجعدي، ديوانه/ ١٦٣، من قصيدة مطلعها:

فمن يك سائلاً عنىّ فإنىّ من الفتيان فى عام الخنان

وفسرّ اللسان: «خنن» عـام الخُنان بقولـه: قال الأصمعى: كـان الخُنان داء يأخـذ الإبل فى مناخرها، وتموت منه، فصار ذلك تاريخًا لهم. قال: والخنان: داء يأخذ الناس.

هذا، وقد نسب القرطبى الشاهد للنابغة من غير أن يبيّن هل هو الذبياني أو الجعدي؟

من شواهد الطبرى ٢١/ ٥٤.

(٢) لكعب بن مالك، ديوانه/ ٢٢٥ من قصيدة يجيب بها هبيرة بن أبى وهب فى أحد، مطلعها:

ألاهل أتى حسّان عنا ودونهم من الأرض خَرق مسيرة متنعنع.

وفي اللسان: «نعع»: التنعنع: الاضطراب والتمايل.. والخرق: الفلاة الواسعة.

السّجدة

﴿يُدبِّر الأَمْرَ من السَّماءِ إلى الأرض ثُمّ يَعْرُجُ إلـيه فى يَوْمٍ كان مـقدارُهُ أَلْفَ سَنَة﴾=٥

ـ قال الشاعر :

٣٢٤٤-يَوْمان يومُ مُقامات وأندية ويوم سَيْر إلى الأعداء تأويب(١)[١٤/ ٨٨]

قال القرطبى: هذا اليوم عبارة عن زمان يتقدّر بألف سنة من سنى العالم، وليس بيوم يستوعب نهارًا بين ليلتين، لأن ذلك ليس عندالله.

والعرب قد تعبّر عن مدّة العصر باليوم كما قال الشاعر: «يومان...»

وليس يريد يومين مـخصوصَيْن، وإنما أراد أن زمـانهم ينقسم شطرينِ فـعبّر عن كلّ واحد من الشطرين بيوم.

ـ قال الشاعر :

٣٢٤٥-ويومٍ كَظِلّ الرُّمح قـصّر طولَهُ دَمُ الزّق عنا واصطفـاقُ المزاهر(٢)[١٤/ ٨٨]

---

(١) لسلامة بن جندل، ديوانه/ ٩٢، من قصيدة مطلعها:

أودى الشباب حميدًا ذو التعاجيب أودى وذلك شأوٌغير مطلوب

وقال عمارة [شارحه]: التأويب فى الشاهد: من غُدوة الليل.

ويقال: تأويب: رجوع، من قولك: أبت إلى القوم: رجعت إليهم.

ويقال: التأويب: الإمعان فى السيّر الشديد.

من شواهد المقتضب ٣/ ٨٢، وانظر المفضّليات/ ٢٢٦.

(٢) نسب فى شرح الحماسة للمرزوقى / ١٢٦٩ لشبرمة بن الطُّفَيْل

وروايته: شديد الحر مكان: كظل الرمح. و«اصطكاك» مكان: واصطفاق».

وهو أول بيت من أبيات ثلاثة، وبعده:

لدُنْ غُدوةً حتى أروح وُصحبَتى عصاةٌ على الناهين شمٌّ المناخر

كأن أبـاريق الشّمول عشيـّةً إوزٌ على الطَفّ عوج الحناجر

يقول: رب يوم من أيام الصـيف شديد الحرّ جعل طـوله قصيرًا مـاشتغلنا به فيـه من الشرب والقصف. =

قال القرطبى: فأما قـوله: «فى يَوْم كان مقدارهُ خَمْسين ألفَ سنة»(1) فقد تكلم العلماء فى ذلك، فـقيل: إن آية «سأل ســائلٌ» هو إشارة إلى يوم القيامـة بخلاف هذه الآية.

والمعنى: أن الله جعله فى صـعوبته على الكفـار كخمـسين ألف سنة. قاله ابن عباس، والعرب تصف أيام المـكروه بالطول وأيام السّرور بالقصر. ومن هذا المعنى قول الشاعر السّابق.

﴿فَذُوقُوا بما نَسيتم لِقاءَ يَوْمِكم هذا﴾=١٤

ـ قال عمربن أبى ربيعة:

٣٢٤٦-فذُقْ هَجْرها إن كنت تزَعُم أنها فسادٌ ألا ياربُمّا كذب الزّعْمُ(2)[١٤/٩٨]

قال القـرطبى: وقد يعـبّر بالذوق عمّا يطرأ على النفس وإن لم يكـن مطعومًا، لإحساسها به كإحساسها بذوق المطعوم. ومن ذلك بيت عمربن أبى ربيعة.

ـ قال طفيل:

٣٢٤٧- فذُوقُوا كما ذقْنا غداَة مـحُجّرٍ من الغَيْظ فى أكبادنا والتّحوُّبِ(3)[١٤/٩٩]

= وأراد بدم الزّق: الخمر، واصطكاك المزاهر: مدافعة أوتار البْرَبَط بعضها لبعض بالضرب. ويقال: ازدهر الرجل، إذا فرح، فيجوز أن يكون العود سمّى مزْهرًا منه.
وفى الحـيوان للجاحظ ٦/ ١٧٩ اقتصر الجـاحظ على البيت الشاهد، وأغفل البـيتين الآخرين، ونسب الشاهد الي ابن الطثرية.

(1) المعارج/ ٤.

(2) نسبه القرطبى الى عمر بن أبى ربيعة، وبحثت عنه فى ديوانه نشر صادر فلم أجده.

(3) ديوانه/ ٣٢ من قصـيدة طويلة بلغت ٧٧ بيتًا قالها حـينما أغارت قبـيلة «غنى» على طيىء بعد وقيعة «مـحجّر»، ودخلوا سلمى وأجأ، وهما من جبال طيىء وسـبوا سبايا كثيـرة، فقال طفيل قصيدته فى ذلك ومطلع قصيدة:
بالعفْر دارٌ من جَميلَة هيّجتْ سوالَف حُبٍّ فى فؤادكِ مُنْصبِ
و«التحوب» فى الشاهد كما فى هامش الديوان: التـوجّع والحزن، ومنه: «مات بحيبة سوء» أى بات بشرّ حال.
انظرو الأضداد لابن الأنبارى ١٧٠، واللسان: «حوب» و«ذوق».

قال الجوهرى: وذقت ماعند فلان، أى خَبَرْتُه، وذقت القوس: إذا جذبت وترها لتنظر ماشدّتها؟، وأذاقه اللهُ وبال أمْره.

ومن ذلك قول طُفيل.

ـ قال الشاعر:

٣٢٤٨- وعهدُ الغانيات كعهدِقينٍ   ونَتْ عنه الجَعائلُ مُسْتَذاق[1][١٤/ ٩٩]

قال القرطبى: وتذوّقته: أى ذقته شيئًا بعد شىء.

وأمرٌ مستذاق. أى مجّرب معلوم، ومنه قول الشاعر السّابق.

والذّواق: المَلُول

﴿تتجا فى جنُوبهم عن المضاجِع﴾=١٦

ـ قال عبدالله بن رواحة:

٣٢٤٩ - وفينا رسول الله يتلو كتابه   إذا انشق معروفٌ من الصبح ساطعُ[2][١٤/ ١٠٠]

يبيت يجُافى جنبه عن فراشه   إذا استْثقَلت بالمشركين المضاجعُ

قال القرطبى: :«تتجافى»: ترتفع وتنبو عن مواضع الاضطجاع. والمضاجع: جمع مضْجَع، وهى مواضع النوم.

ويحتمل عن وقت الاضطجاع، ولكنه مجاز. والحقيقة أولى.

ومنه قول عبدالله بن رواحة.

---

(١) نسبه فى اللسان: «ذوق» إلى نهشل بن حرّى

وبعده:

كبْرقٍ لاح يُعجْب من رآه   ولايشفى الحوائمَ من لَماقِ

يريد أن القين إذا تآخرّ عنه أجره فسد حاله مع إخوانه، فلا يصل إلى الاجتماع بهم على الشراب ونحوه.

واللماق فى البيت الثانى: اليسير من الطعام والشراب، وخصّ بعضهم به الجحد، يقولون: ماعنده لماق، وماذقت لماقاً ولا لماجًا أى شيئًا انظر اللسان: «لمق».

(٢) من شواهد: الطبرىّ ١٢/ ٦٤، والبحر ٧/ ٢٠٢

﴿أفَمن كان مُؤْمنًا كَمَنْ كان فاسقًا لايَسْتَوُون﴾= ١٨

٣٢٥٠-ألَيس المْوتُ بينهـمـا سواء إذا مـاتوا صـاروا فى القبـور[1][١٠٦/١٤]

قال القرطبى: قال الزجاج وغيره: «مَنْ» يصلح للواحد والجمع.

وقال بعضهم: «لايستوون» لاثنين، لأن الاثنين جمع، لأنه جمع مع آخر.

والحديث يدل على هذا القول، لأنه عن ابن عبـاس وغيره قال: نزلت: «أفمن كان مؤمنًا» فى علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه «كمن كـان فاسقًا» فى الوليد بن عقبة بن أبى مُعَيْط. ومن ذلك قول الشاعر.

(١) لم أهتد إلى قائله.

سبأ

﴿ بلَ مَكْرُ اللَّيل والنَّهارِ ﴾=٣٣

ـ قال جرير:

٣٢٥١- لقد لُمتناَ ياأمَّ غَيْلان في السُّرى ونِمْتِ وماَ لْيل المطيّ بنائِم [1][٣٠٣/١٤]

- أنشد سيبويه :

٣٢٥٢- * فنام لَيْلي وتجلَّي همي* [2][٣٠٣/١٤]

أى نمت فيه.

قال القرطبي: المكر أصله في كلام العرب: الاحتيال والخديعة، وقدمكر به يمكُرُ فهو ماكِرٌ ومكّار.

قال الأخفش: هوعلي تقدير : هذا مكر اللّيل والنهار.

وقال النحاس: والمعني- والله أعلم- بل مكرتم في الليل والنهار.

وقال قتادة: بل مكركم بالليل والنهار ضدّنا، فأضيف المكر إليهما لوقوعه فيهما.. وهذامن قبيل قولك : «ليله قائم، ونهاره صائم».

---

(١) ديوانه/ ٤٥٤ ،من قصيدة يهجو بها الفرزدق، مطلعها:

لاخير فى مُستعجلات الملاوم ولافى خليل وصله غير دائم

من شواهد: سيبويه ١/ ٨٠، والمقتضب ٣/١٠٥،٤/٣٣١، والمحتسب ٢/ ١٨٤، وابن الشجرىّ ٣٠١/١، والإنصاف ١/ ٢٤٣، والخزانة ١/ ٢٢٣، والأشباه والنظائر فى النحو رقم ٧٧٨. والمحتسب ٢/ ١٨٤.

(٢) لرؤبة، ديوانه/ ١٤٢، من قصيدة يمدح بها الحارث بن سليم من آل عمرو، مطلعها:

ياأمّ حُوران اكتُمى أونُمّى أيهاتَ عهدُ العَزَبِ الصيَمّ

وبعد الشاهد:

وقد تجلّى كُربُ المُحتَمّ

من شواهد: المقتضب ٣/ ١٠٥، والمحتسب ٢/ ١٨٤

وذكر القرطبى أنّ البيت أنشده سيبويه، وبحثت عنه فى شواهده فلم أجده .

وقال المبّرد: أى بل مكركم الليل والنهــار، كما تقول العرب نـهاره صائم وليله قائم، ومن ذلك بيت جرير وما أنشده سيبويه.

﴿ وما أمْوالُكُم ولا أَولادُكُمْ بالتّي تُقَرِّبُكمْ عِنْدنا زُلْفي ﴾=٣٧

ـ أنشد الفراء :

٣٢٥٣- نَحْنُ بما عندنا وأنت بما عِنْدك راضٍ وٱلرأى مختلفُ [(١)][١٤/٣٠٥]

قال القرطبي: قال مجاهد: أى قربي، وٱلزّلفة: القُرْبة .

وقال الأخفش : أىْ إزلافًا، وهو اسم المصدر، فـيكون موضع «قربي» نصبًا، فأنه قال بالتى تُقَرِّبكُم عندنا تقريباً.

وزعم الفراء أن «التي» تكون للأموال والأولاد جميعاً.

وله قول آخر، وهو مــذهب أبي إسحاق الزجاج، يكون المعنــي: وما أموالكم بالتي تقربكم عندنــا ، ولا أولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفي ثم حذف خـبر الأول لدلالة الثاني عليه. وأنشد الفراء الشاهدالسابق.

* * * * *

(١) سبق ذكره رقم ٣١٥٥.

فاطر

﴿ والله الَّذى أَرْسَلَ الرياح فتثير سَحابًا فسقناه إلي بَلدٍ ميِّت فأحْيَيْنا به الأرْضَ بَعْدَ موْتها ﴾=٩

ـ قال تأبط شراً :

٣٢٥٤-بأنى قد لَقِيت الغُول تَهْوي ... بِسَهْبٍ كالصّحيفة صَحْصَحَانِ (١)[٣٢٧/١٤]

فأضربُها بلاد دَهَشٍ فخَرّت ... صريعًا لليدين وللجران

قال الزمخشري : فإن قلت : لم جاء «فتثير» علي المضارعة دون ماقبله ومابعده؟

---

(١) ديوانه/١٧٣، ١٧٤، من قصيدة مطلعها:

ألا من مُبلغ فتْيان فهم ... بمالا قيتُ عند رحى بطانِ

وانى قد لقيت الغول..

والبيت الثانى فى القرطبى هو البيت الخامس فى الديوان

وانظر صبح الأعشى ١/ ٤٠٥، استدل بأبيات تأبط شراً فقد كان العرب يزعمون أن الغول تتراءى لأحدهم فى الفلاة، فيتبعها فتستهويه وربما ادّعى أحدهم أنه قابلها وقاتلها كالأبيات الى قالها تابط شراً

والبيت من شواهد الكشاف ٣/ ٦٠١، وفى مشاهد الإنصاف ساق البيتين، ومعهما بيت سابق وهو:

فمنْ ينكر وجود الغول إنى ... أخبر عن يقين بل عيان

بأنى قد لقيت.. ومما يجدر ذكره أن البيت السابق فى مشاهد الانصاف ليس فى الديوان.

وفى مشاهد الإنصاف: الغُول: أنثى الشياطين، والعيان: المشاهدة بالعين والهوى: الهبوط، والمراد: سرعة العدُو، و«والسّهب»: الفضاء المستوى البعيد الأطراف، و«الصحيفة: الكتاب، و«الصّحصحان بالفتح: المستوىّ الأرض و«الجران»: مقدّم عظم العنق من الحَلْق إلى اللّبة، وجمعه: جرُنَة كَكَتَبَة، وأجرُنه كأفئدة

يقول: فمن ينكر وجود الغول فقد كذب، فإنى أخبر عن يقين..بأنى قد لقيتها تسرْع فى مكان مستو، وكرّر الوصف بذلك توكيداً. وأظهر موضع الإضمار لزيادة تمكن الغول فى ذهن السامع وللتهويل، وكان الظاهر أن يقول: فضربتها، لكن عدل إلى المضارع ليَحكى الحال الماضية كأنها موجودة الآن مشاهدة فيتعجّب منها وتعلم شجاعته، أى فجعلت أضربها بلاخوف فسقطت مطروحة على يديها وعنقها، وفعيل يوصف به المذكر والمؤنث كما هنا واستشهد بالبيتين,وانظر البحر/٧ ٣٠٢.

قلت: لتحكي الحال التى تقع فيه إثارة الرّياح علي القدرة الرّبانية، وهكذا يفعلون بفعل فيه نوعُ تميز وخصوصية بحال تستغرب، أوتهمّ المخاطب أو غيرذلك كما قال تأبط شراً. . . لأنه قصد أن يصّور لقومه الحالة التي تشجع فيها بزعمه علي ضرْب الغول، كأنه يبصّرهم إياها، ويطلعهم علي كنهها مُشاهدة للتعّجب من جرأته علي كل هول، وثباته عند كُلّ شدة. وكذلك سوق السحاب إلي البلد الميّت لما كانا من الدلائل علي القدرة الباهرة قيل: «فسقنا» و «أحيينا» معدولاً بها عن لفظ الغيبة إلي ماهوأدخل في الاختصاص، وأدل عليه.

﴿فَمِنهم ظالمٌ لنفسه ومنْهُم مُقْتَصِدٌ ومِنْهم سابِقٌ بالخيرات.... جَنَات عَدْن يدْخُلونها﴾=٣٢-٣٣

ـ وقد أحْسَنَ من قال :

٣٢٥٥- وغاية هذا الجود أنت وإنما يوافى إلي الغايات في آخر الامر [(١)] [١٤/ ٣٥٠]

قال القرطبي: قيل : أخر السابق ليكون أقرب إلي الجنات والثواب كما قدم الصّوامع والبيع في سورة الحج[(٢)] علي المساجد، لتكون الصوامع أقرب الي الهدم والخراب، وتكون المساجد أقرب الي ذكر الله.

وقيل: إن الملوك إذا أرادوا الجمع بين الأشياء بالذكر قدموا الأدني كقوله: «إنّ ربك لَسريع العقاب وإنه لغفور رحيم» [(٣)] وقوله ﴿ يَهَبُ لمن يَشاء إناثًا ويهب لمن يشاء الذكور ﴾[(٤)] وقوله ﴿ لايستوى أصْحاب النّارِ وأصْحابُ الجنة ﴾[(٥)]

وعلق القرطبي علي هذا يقوله : قلت : ولقد أحسن من قال ثم ساق البيت السّابق.

* * * * *

(١) لم أهتد إلى قائله.
(٢) فى قوله تعالى: «ولولا دفع الله الناس بَعْضَهم ببعض لهُدِّمَتْ صوامعُ وبيعٌ. .» الآية / ٤٠.
(٣) الأعراف/ ١٦٧
(٤) الشّورى/ ٤٩.
(٥) الحشر/ ٢٠.

يس

﴿إنّا جَعَلْنا فى أعْناقِهْم أغلالاً فَهِى إلى الأذْقانِ فَهُم مُقْمَحون﴾=٨

ـ قال الشاعر :

٣٢٥٦- * لَهُمْ عن الرُّشْدِ أغلاَلٌ وأقْيادُ *(١)[١٥/٨]

قال القرطبى: يقال: أقْمَحُه الغلّ: إذا ترك رأسه مرفوعاً من ضيقه. وشهر قماح: أشدّ مايكون من البرد.

وقيل: هو مثل ضربه الله تعالى لهم فى امتناعهم من الهدى كامتناع المغلول. قاله يحيي بن سلام وأبو عبيدة. وكما يقال: فلان حمار، أى لايبصر الهُدى، ومن ذلك قول الشاعر السَّابق.

ـ قال أبوذؤيب :

٣٢٥٧-فليس كعهد الدّار يـاأُمّ مالكٍ ولكن أحاطت بالرّقاب السلاسلُ(٢)[١٥/٩]

وعاد الفتى كالكهل ليس بقائلٍ سوى العدل شيئاً فاستراح العواذلُ

قال القرطبي: فى الخَبَر: إن أبا ذؤيب كان يهوى امرأة فى الجاهلية فلما أسلم راودته، فأبى، وأنشأ يقول، وساق القرطبى البيتين الّذين قالهما، أراد مُنِعْنا بموانع الإسلام مِنْ تعاطى الزّنى والفسق.

﴿ومن نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فى الخَلْق﴾=٦٨

٣٢٥٨- مَنْ عاش أخْلَقت الأيّامُ جِدّتَهُ وخانَه ثقتَاه السَّمْعُ والبَصرُ(٣)[١٥/٥١]

قال القرطبى: قال قتادة: المعنى: أنه يصير إلى حال الهرم الذى يشبه حال الصّبا. فطول العمر، يصير الشَبَاب هَرَمًا، والقوّة ضعفاً، والزيادة نقصًا.

ومن ذلك قول الشاعر السابق.

* * * * *

---

(١) لم أهتد إلى قائله. (٢) سبق ذكره رقم ٣١٣٩.

(٣) لم أهتد إلى قائله.

الصافات

﴿إنّكُمْ كُنْتُم تَأْتُونَنَا عن اليمين﴾=٢٨

ـ قال الشاعر :

٣٢٥٩-إذا ماراية رُفِعت لمجد تلقّاها عرَابةُ باليمين(١)[١٥/٧٥]

اختلف فى معنى «اليمين»فى الآية، فمن الأقوال التى وردت فيها: إنّكم تأتوتنا من قبل الدِّين، فتهوّنون علينا أمر الشّريعة، وتنفروننا عنها.

وعلقّ القرطبي على هذا القول بقوله: قُلت: وهذا القولُ حسنٌ جداًّ، لأنّ من جهة الدّين يكون الخير والشّر، واليمين بمعنى الدِّين أى كنتم تُزَيِّنُون لنا الضّلالة.

وقيل: اليمين بمعنى القوّة، أي تمنعونا بقوّة وغلبة وقَهْر، وقوة الرجل فى يمينه، ومنه قول الشاعر السّابق.

واليمين فى قول الشاعر: القوّة والقدُرة.

﴿يُطاف عَلَيْهم بكأسٍ من مَعين بَيْضَاءَ لَذَّةٍ للشّاربين﴾=٤٥ ـ ٤٦

ـ قال الشاعر :

٣٢٦٠-ولذٍّ كطعم الصَّرْخَدَىِّ تركتُه بأرض العِدا من خشية الحدِثان(٢)[١٥/٧٨]

---

(١) سبق ذكره رقم ٣١٠٠-٣١٥٧.

(٢) هو للرّاعى، ديوانه/ ١٨٦ بقافية أخرى

وقد ورد فى ديوان الراعي على النحو الآتى

ولذٍّ كَطَعْمِ الصّر خدى طرحْتُهُ عشية خِمْس القوم والعين عاشقهْ

وقبله:

وسْربال كتّان لَبْستِ جديده علي الرّحل حتى أسلمته بنائقه

من قصيدة مطلعها:

ياعجبًا للدّهر شتّى طرائقه وللمرء يبلوه بماشاء خالقُهْ

من شواهد الكشاف ٤/ ٤٢، وفى مشاهد الإنصاف:

اللّذ: وصف، واللّذة مؤنثة، وهى اسم للكيفية القائمة بالنفس، واسم للشىء اللّذيذ.

و«الصرخد»: موضع من الشام ينسب اليه الشراب: و«الحدثان»: مصدر كالحدث إلا أنه يدلّ على التجدّد والتكرّر. =

قال القرطبي: «لذة»، قال الزجاج: أي ذات لذّة فحذف المضاف. وقيل: هو مصدر جُعل اسمًا أي بيضاء لذيذة. يقال: شراب لذّ ولذيذ، مثل نبات غض وغضيض.

فأمّا لذّ، في قول الشاعر، فإنه يريد به النّوم.

﴿كأنّهن بَيْضٌ مكنونٌ﴾=٤٩

ـ قال امرؤالقيس:

٣٢٦١–وبَيْضة خِدْرٍ لايُرامُ خِبـاؤُها   تَمَتَّعْتُ من لهوٍ بهـا غيرَ مُعْجَل(١)[١٥/ ٨٠]

قال القرطبي: «بيض مكنون» أي مصون.

قال الحسن وابن زيد: شُبِّهْن ببيض النّعام، تكنّها النّعامة بالرِّيش من الرّيح والغبار، فلونها أبيض في صفرة، وهو أحسن ألوان النساء..

والعرب تشبه المرأة بالبيضة لصفائها وبياضها، ومن ذلك قول امرىء القيس.

ـ قال الشاعر:

٣٢٦٢–وهي بيضاءُ مثلُ لؤلؤة الغوّ   اصِ ميـزتْ من جوهر مكنون(٢)[١٥/ ٨١]

قال القرطبي: قيل: المراد بالبيضة: اللؤلؤ كقوله تعالي: «وحورٌعين كأمثال اللؤلؤ المكنون»(٣) أي في أصدافه.

ومن ذلك قول الشاعر السّابق.

= يقول: وربّ شيء لذيذ يعني النوم طعمه كطعم الشراب الطيّب تركته بأرض الأعداء خوف نزول المكاره بي. ويروي بدل الشطر الثاني:

* عشيّة خمس القوم والعين عاشقه *

وخمست القوم أخمسهم: أخذت خمس أموالهم.

ومن شواهد البحر أيضًا ٧/ ٣٥٠ بالرّاوية التى ذكرها القرطبي والكشاف.

(١) ديوانه / ١٦٩ من معلقته المشهورة.

وفي هامش الديوان: و«بيضة خدر»: ورب غادة مخدّرة، «لايرام خباؤها»: لايستطاع الوصول إليها، «غير معجل»: غير خائف من أحد ، بل لهوت بها في ريث واطمئنان.

(٢) نسبه الطبرى ٢٣/ ٣٧ إلى أبي دهبل.

(٣) الواقعة / ٢٢-٢٣.

﴿فأقْبل بَعْضُهم على بَعْضٍ يتساءلونَ﴾=٥٠

ـ قال بعضهم :

٣٢٦٣-ومابقَيَتْ من اللّذات إلاّ أحاديث الكِرام على المُدام[1][١٥/ ٨١]

قال القرطبى: «يتساءلون» أى يتفاوضون فيما بينهم أحاديثهم فى الدنيا، وهو من تمام الأُنس فى الجنّة.

والمعنى يشربون فيحادثون على الشراب كعادة الشّراب.

ومن ذلك البيت الذي قاله الشاعر.

فيقبل بعضهم على بعض يتساءلون عمّا جرى لهم وعليهم فى الدنيا إلاّ أنه جيىء به ماضيًا على عادة الله تعالى فى إخباره.

﴿إنّها شَجَرةٌ تَخْرُج فى أصْلِ الجَحِيم طَلْعُها كأنَّه رءوُس الشّياطين﴾=٦٤-٦٥

ـ قال امرؤالقيس :

٣٢٦٤- *ومسَنْونَةٌ زرقٌ كأنْيَاب أغْوالِ*[2][١٥/ ٨٦]

---

(١) من شواهد الكشاف ٤/ ٤٤، وقد نسبه فى مشاهد الإنصاف للفرزدق وليس فى ديوانه.
وقال فى مشاهد الإنصاف: وأتى بحرف الاستعلاء، لأن الشراب يكون بين أيديهم، والحديث من أفواههم فوقَهُ.

(٢) ديوانه/ ١٨٣ من قصيدة هى قرينة معلقته فى الجودة، مطلعها

ألاعم صباحاً أيها الطلل البالي وهل يعمن من كان فى العُصُرِ الخالى

وصدره:

* أيَقتُلنى والمشرفىّ مُضاجعى *

وفى هامش الديوان: المشرفىّ: السيف المنسوب إلى مشارف الشام، «مسنونة زرقٌ»: محدّدة بالسّن، أوهى نصال الرّماح، و«زرق»: صافية مجلوّة و«الأغوال»: همرجة (النّاس واختلاط) من هَمْرَجة الجن، وإنما أراد التهويل.

من شواهد: دلائل الأعجاز / ٨٦، والبحر ٧/ ٣٦٣

قال القرطبى: «طلعها» أى ثمرها، سمى طَلْعًا لطلوعه.

«كأنه رءوس الشياطين»، قيل: يعنى الشياطين بأعيانهم، شبهها برءوسهم لقبحهم، ورءوس الشياطين مُتَصوَّرٌ فى النفوس، وإن كان غير مرئىّ.

ومن ذلك قولهم: لكل قبيح هو كصورة الشيطان، ولكل صورة حسنة هى كصورة مَلَكَ، ومنه قوله تعالى مخبرًا عن صواحب يوسف: «ماهذا بشرًا إنْ هذا إلاّ مَلَكٌ كريم»(١)، وهذا تشبيه تخييلى، ومنه قول امرىء القيس السّابق.

وإن كانت الغول لاتُعْرف ، ولكن لما تصّور من قبحها فى النفوس.

ـ قال الراجز،وقد شبه المرأة بحيّة لها عُرْف:

٣٢٦٥-عَنْجَرِدٌ تَحلفُ حين أحلفُ   كمثل شيطان الحَماطِ أعْرَفُ(٢)[١٥/٨٧]

الواحدة: حماطة. والأعراف: الذّى له عُرْف.

ـ قال الشاعر يصف ناقته:

٣٢٦٦-تُلاعبُ مَثْنَى حَضْرمىٍّ كأنّه   تعمَّج شيطان بذى خِرْوع قَفْرِ(٣)[١٥/٨٧]

والتّعمج: الاعوجاج فى السّير، وسَهْمٌ عَموجُ: يتلوّى فى ذهابه، وتَعمّجت الحية: إذا تلوّت في سيرها.

---

(١) يوسف / ٣١

(٢) من شواهد معانى الفراء ٢/ ٣٨٧، وقد استشهد به علي أن العرب تسمّى بعض الحيّات شيطانًا، وهو حيّة ذو عُرْف، ومن ذلك قول الشاعر، وهو يذمّ امرأة له: عنجرد..
وفى هامش المعانى: العنجرد: المرأة الخبيثة، السيئة الخلق، و«الحماط»: شجر تألفه الحيّات.
ومن شواهد البحر: ٧٠/ ٣٦٣، والطبرى ٢٣/ ٤١.

(٣) من شواهد اللسان«عمج»قال: عَمَج فى سيره يَعْمُج، وتعمّج: تلوّى والتعمّج: التلوى فى السّير والاعوجاج. ومن ذلك قول الشاعر يصف زمام ناقته ويشبهه بالحيّة فى تلوّيه.

قال القـرطبى: قال الزجـاج والفرّاء: الشيـاطين: حيّات لهـا رءوس وأعراف، وهى من أقبح الحيّات وأخبثها وأخفّها جسمًا.

ومن ذلك أيضًا قول الشاعر يصف ناقته: تلاعب مثنى..

﴿فنظر نَظْرة فى النُّجوم فقال إني سَقِيمٌ﴾=٨٨-٨٩

- قال لبيد :

٣٢٦٧-فـدعـوْت ربى بالسّلامـة جـاهدًا   لِيُصحّنى فـإذا السّلامـة داءُ[1][١٥/ ٩٣]

قال القرطبى: المعنى أنى سقـيم فيما أستقبل، فتوهّمـوا هم أنه سقيم السّاعة، وهذا من معـاريض الكلام، ومنها المثل السـائد: «كفى بالسّلامـة داء». ومنه قول لبيد.

وقد مات رجل فجأة فالتقت عليه الناس، فقالوا: مات وهو صحيح!

فقال اعرابى: أصحيح من الموت فى عنقه!.

* * *

(١) هما بيتان منسوبان له فى الديوان ٢٢١ وقبله:
كانت قنانى لاتلين لغَامز   فألانها الإ صباحُ والإمساء
من شواهد الكشاف ٤/ ٤٩،والبحر٧/ ٣٦٦.

صٓ

﴿كذَّبَتْ قَبْلَهُم قَوْمُ نُوحٍ وعادٌ وفرعونُ ذُو الأوتاد﴾=١٢

ـ قال الأسود بن يعفر:

٣٢٦٨-ولقد غَنَوْا فيها بأنْعم عِيشةٍ   فى ظل مُلْك ثابت الأوتاد[١][١٥/ ١٥٥]

قال القرطبى: قيل: ذو الأوتاد أى ذو الجنود الكثيرة. فسميت الجنود أوتادًا، لأنهم يقوّون أمره، كما يقوّى الوتد البيت.

وقال ابن قتيبة: العرب تقول: هم فى عزّ ثابت الأوتاد، يريدون دائمًا شديدًا. وأصل هذا أن البيت من بيوت الشّعر إنّما يَثْبُت ويقوم بالأوتاد، ومن ذلك قَوْل الأسود بن يعفر.

ـ أنشد الأصْمعىّ:

٣٢٦٩-لاقتْ على المـاء جُذَيْلاً واتدا   ولم يكن يُخْلفُهـا المـواعـدا[٢][١٥/ ١٥٥]

قال القرطبى: واحد الأوتاد: وَتِد بالكسر، وبالفتح لغة.

قال الأصعمى: يقال: وتدٌ واتدٌ، كما يقال: شُغلٌ شاغِلٌ، وأنشد البيت السّابق.

---

(١) من قصيدة له فى المفضليات/ ٤٤٩، مطلعها:

نام الخلىّ وما أحُسُّ رقادى   والهمُّ محتضِرٌ لدىّ وسادى

وفى شرح ابن الأنبارى: غَنُوا: أقاموا. ويقال: غنينا بمكان كذا وكذا: إذا أقاموا به فأنا أغنى. والموضع الذى يقيمون فيه: المغنى.

من شواهد: الكشاف ٤/ ٧٦.

وفى مشاهد الإنصاف: شبّه الملك الذى به عزّهم وصولتهم بخيمة مضروبة عليهم، والظّل الترشيح، والأوتاد: تخييل.

ومن شواهد البحر: ٧/ ٣٨٦.

(٢) من شواهد البحر: ٧/ ٣٨١.

﴿إنّ هذا أخي له تِسعٌ وتِسعون نَعْجَةً ولِيَ نَعْجةٌ واحدةٌ﴾=٢٣

ـ قال ابن عون :

٣٢٧٠-أنا أبـوهـنّ ثـلاثٌ هُنّـهْ رابعـةٌ فى البيت صُغْرا هُنّه[1][١٥/ ١٧٢]

ونعجتــى خمسًا تُوفِّيهنّـهْ ألا فتًــى سمْـحٌ يغـذٍّ يّهنّـهْ

طيُّ النّقا فى الجوع يطويهنّه ويلُ الرّغيفِ ويله مِنْ هُنَّـهْ

ـ قال عنترة :

٣٢٧١-ياشــاةَ ماقَنَصٍ لمن حلّت له حَرُمتْ عليّ وليـتهـا لم تَحْرُمِ[2][١٥/ ١٧٣]

فبَعثتُ جاريتى فقلت لها اذهبى فَتَجَسَّسِى أخبارهـا لى واعـلم

قالـت رأيْـت مـن الأعــادى غِرّةً والشّاة ممكنة لمن هـو مُرْتَمى

فكأنّمـا التَفَتَـتْ بجيــد جِــداية رشًا مـن الغــزلان حُرٌّ أرْثـمِ

ـ قال آخر :

٣٢٧٢-فـرميت غَفْلَة عـينه عن شاتـه فأَصْبْتُ حَبَّة قلبـها وطِحـالَها[3][١٥/ ١٧٣]

---

(١) رجز، من شواهد البحر/٧/ ٣٨٨.

(٢) ديوانه/ ١٦٤.

من شواهد: المغنى ١/ ٣٦٦، والخزانة ٢/ ٤٩، والأشباه والنظائر فى النحو رقم ٤٠٢.

و«قَنَصٌ»: مصدر بمعنى الصيد، أريد به الفعل. وقيـل: إنه مصدر بمعنى المفعول، وانظر تحقيق ذلك في الخزانة.

وفى هامش الديوان: الجداية من الظباء، بمنزلة الجدى من الغنم، و«الرشــا»: هو الصغير منها، و«الأرثم»: الذي بشفته العليا بياض أوسواد.

وانظر الكشاف ٤/ ٨٤، ومشاهد الإنصاف على هامش الكشاف.

(٣) للأعشى، ديوانه/ ١٥١، من قصيدة مطلعها:

رحلت سميّةُ غدوةً أجمالها غضبى عليك فما تقول بدالها

من شواهد الكشاف ٤/ ٨٤.

وفى مشاهد الإنصاف: يقول: فرميت شاته حين غـفلت عينه عن شاته التى كان يحفظها، وفيه نوع من التهكّم به، وأضاف الغفلة إلى العين دون الشخص للدلالة على قصر الزمن، وسرعة =

قال القرطبي: العرب تُكنى عن المراة بالنعجة والشاة لما هي عليه من السكون والمَعْجَزة، وضَعْف الجانب، وقد يكنى عنها بالبقرة والحِجْرة والناقةِ لأن الكل مركوب، ثم استشهد على ذلك بالأبيات السابقة

وعلق عليها بقوله: وهذا من أحسن التعريض حيث كثر بالنّعاج عن النساء.

﴿وخرّ راكعًا وأناب﴾=٢٤

ـ قال الشاعر :

٣٢٧٣-فخرّ على وجهه راكعًا وتابَ إلى الله من كُلّ ذنب[1][١٥/ ١٨٢]

قال القرطبي: أي خرّ ساجدًا ، وقد يعبّر عن السجود بالرّكوع. ومن ذلك قوْل الشاعر.

قال الحسين بن الفضل: سألني عبدالله بن طاهرُ وهو الوالى عن قول الله عزوجل «وخرّ راكعًا»فهل يقال للركوع خر؟

قلت: لا ، قال: فما معنى الآية، قلت: معناها فخرّ بعد أن كان راكعًا أي سجد.

﴿حتَى تَوارَتْ بالحجاب﴾=٣٢

ـ قال لبيد :

٣٢٧٤-حتى إذا ألْقَتْ يدًا فى كافر وأجنَّ عَوْرات الثّغُور ظَلامُها[2][١٥/ ١٩٦]

= الظفر، ولأنَّ القلب لايغفل عنهاالعزّتها عنده بل يذكرها فى النوم، وأما العين فتغفل. فأصَبْتُ حبّة قلبها أى وسطه، وأصبت طحالها. والرمي ترشيح للاستعارة، لأنه من ملائمات الشاةَ. ويصح أن يكون هذا البيت استعارة تمثيلية، حيث شبه حالة ظفره بمراده على حين غفلة من الرقيب، وإصابة أحشاء المرأة بالحب بحال من ظفر برمى الشاة بالسّهم علي غفلة من الرّاعى.

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) ديوانه/ ١٧٦ من معلقته المشهورة.

وفى هامشه: ألقت: أي الشمس يعنى بدأت فى المغيب، و«الكافر»: الليل لأنه يغطّى ماحوله، =

قال القرطبي: الأكثر في كتب التفسير أنّ التي توارت بالحجاب هي الشمس، وتركها لدلالة السّامع عليها بما ذكر ممّا يرتبط بها، ويتعلقّ بذكرها، وكثيرًا مايضمرون الشمس. ومن ذلك قوْل لبيد السّابق.

﴿قال ياإبليس مامنعك أن تَسْجد لِما خَلقْتُ بيديّ﴾=٧٥

ـ قال الشاعر:

٣٢٧٥-تحمّلْتُ من عفراء ماليس لى به ولاللجبال الراسيات يدان(١)[١٥/٢٢٨]

قال القرطبى: «لما خَلَقْت بيديّ»أضاف خلقه إلى نفسه تكريمًا له فخاطب الناس بما يعرفونه فى تعاملهم، فإن الرئيس من المخلوقين لايباشر شيئًا بيده إلا على سبيل الإعظام والتكريم، فذكر اليد هنا بمعنى هذا.

وقيل: أراد باليد القُدْرة، يقال: مالى بهذا الأمر يدٌ، ومالى بالحمل الثقيل يدان ويدل عليه أنّ الخلق لايقع إلا بالقدرة بالإجماع. ومن ذلك قول الشاعر السّابق.

* * * * *

= و«أجنّ»: ستر، و«عورات الثغور»: المواضع التى تأتى المخافة منها.
من شواهد المحتسب ٢/٢٣٣.

(١) لعروة بن حزام من قصيدة طويلة سجل فيها عواطفه نحو ابنة عمّه عفراء ساقها القالى في ذيل الأمالى/١٥٨، مطلعها:

خليليّ من عُلْيا هلال بن عامر بصنعاء عوجا اليوم وانتظرانى

وقبله:

يقول لى الأصحابُ إذْ يعذلُوننى أشوقٌ عراقىٌّ وأنت يمانى
وليس يمان للعراق بصاحب عسى فى صروف الدهر يلتقيان

تحملت من عفراء...، وبعده:

كأن قطاةً عُلّقت بجناحها على كبدى من شدّة الخفقان

وقد عرّض البغدادى فى الخزانة ٢/٣١ هذه القصيدة عند الشاهد الثلاثين بعد المائتين، وهو قول عروة:

يطالبنى عمّى ثمانين ناقةً ومالى ياعفراء الاّ ثمانيا

فقد ذكر قصيدته النونيّة كاملة.

الزُّمَر

﴿أنْ تَقُولَ نَفسٌ ياحَسْرتا على مافَرّطتُ في جَنْبِ الله﴾=٥٦

ـ قال الأعشى :

٣٢٧٦-ورُبَّ بقيع لو هَتَفتُ بَجوِّه   أتاني كـريمٌ ينفضُ الرأسَ مُغْضبا[١][١٥/ ٢٧٠]

قال القـرطبي: قال الزمخشـري: فإن قلت: لم نُكرّت أي «نفسٌ»؟ قلت: لأن المراد بعض الأنفس، وهي نفس الكفر. ويجـوز أن يريد نفسًا متمـيزّة من الأنفس أمّا بلجاج في الكفر شديد أو بعذاب عظيم.

ويجوز أن يراد التكثير كمـا قال الأعشى، وهو يريد أفواجًا من الكرام ينصرونه لاكـريما واحـداً، ونظيـره: ربَّ بلدٍ قطعت، ورب بطلٍ قـارعت، ولايقـصـد إلا التكثير.

﴿والسّمواتُ مطويّاتٌ بيمينه﴾=٦٧

ـ أنشد الفراء والمبرد :

٣٢٧٧-إذا مارايةٌ رُفِعَتْ لمجد   تلقّاها عرَابة باليمين[٢][١٥/ ٢٧٨]

ـ قال آخر :

٣٢٧٨-ولّما رأيتُ الشمّس أشرق نُورُها   تناولْتُ منهـا حـاجتي بيميني[٣][١٥/ ٢٧٨]

قَتَلتُ شُنَيْقًا ثـم فـاران بعــده   وكان على الآيات غيرَ أمين

---

(١) ديوانه/ ١١، من قصيدة مطلعها:

كفى بالذى تُولِينَهُ لو تجنّبَا   شفاءً لِسُقْمٍ بعدما عاد أشيبا

من شواهد الكشاف ٤/ ١٣٦. وفي مشاهد الإنصاف: «الحوّ»بالحاء المهملة: الشجاع.

و«البقيع»: موضع فيه أروم الشجر من ضروب شتى، والمراد مقبرة.

و«لو هتفت بحوّ» أي ناديت شجاعهم لجـاء كريم ينفض رأسه من تراب القبر، أو من الغضب لما نالني من المكروه وليس المراد كريمًا واحداً بل كرماء كثيرون.

والبيت أيضاً من شواهد البحر/٧ ٤٣٥

(٢) سبق ذكره رقم ٣١٥٧-٣٢٥٩.   (٣) لم أهتد إلى قائلهما.

قال القرطبى: «بيمينه»أي بالقوّة والقدرة.

ومن ذلك ماورد فى الشعر السّابق.

﴿حتى إذا جَاؤها وَفُتِحَتْ أبوابها وقال لهم خزنتها سَلام عَلَيكُمْ﴾=٧٣

ـ قال الشاعر :

٣٢٧٩-فلو أنها نَفْسٌ تموتُ جميعةً ولكنها نَفْس تَساقط أنفُسا[1][١٥/ ٢٨٥]

قال القرطبى: جـواب«لو»محذوف، وقدّره المبرد بـ«سعـدوا». وحذف الجواب بليغ فى كلام العرب. وأنشد المبرد البيت السابق والتقدير: لكان أرْوح.

* * * * *

(١) سبق ذكره رقم ١٣٨١.

غافر

﴿وإنْ يَكُ صادقًا يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِى يَعِدُكم﴾=٢٨

ـ قال لبيد :

٣٢٨٠- تُرّاكُ أمكَنة إذا لم أرْضها   أويَرْتَبطْ بعض النُّفوس حمامُها[١][١٥/٣٠٧]

قال القرطبى: ومذهب أبى عبيدة أن معنى: «بعض الذى يعدكم»: كلّ الذى يعدكم، وأنشد أبوعبيدة قول لبيد.

و«بعض»فى بيت لبيد. بمعنى «كل»لأن البعض إذا أصابهم أصابهم الكل لامحالة لدخوله فى الوعيد.

وهذا ترقيق الكلام فى الوعظ.

ـ قال الشاعر :

٣٢٨١-قد يُدرك المتأنّى بعضَ حاجته   وقد يكون مع المستعجل الزّلَلُ[٢][١٥/٣٠٧]

قال القرطبى: ذكر الماوردى أنّ البعض قد يستعمل فى موضع الكل تلطفًا فى الخطاب، وتوسّعًا فى الكلام.

* * * * *

---

(١) سبق ذكره رقم ٣٠٨٣.

(٢) للقطامى، ديوانه/ ٢ من قصيدة مطلعها:

إنا محيّوك فاسلم أيها الطلل   وإن بليت وإن طالت بك الطّيل

فى شرح الديوان: الطيّل: الدهور

من شواهد المصون / ٦٩، وديوان المعانى لابى هلال العسكرى١/ ١٢٤.

فصّلت

﴿ثم استوى إلى السّماء وهى دُخانٌ فقال لها وللأرض ائْتيا طوْعًا أوكَرْهًا قالتا أتينا طائعين﴾=١١

ـ قال الراجز :

٣٢٨٢-إمتلأ الحَوْضُ وقال قَطْنِى مهلاً رويدًا قد ملأتُ بطنى[1][١٥/ ٣٤٤]

قال القرطبى: «قالنا ائتيا طوعًا»فيه وجهان:

أحدهما: أنه ظهور الطاعة منهما حيث انقادا وأجابا فقام مقام قولهما، ومنه قول الراجز السّابق حيث ظهر هذا الامتلاء فيه.

الوجه الثانى: هو أن الله تعالى خَلَق فيهما الكلامَ فتكلّمتا كما أراد الله تعالى.

﴿ومَنْ آياته أنَّك ترى الأرض خاشعةً﴾=٣٩

ـ قال النابغة :

٣٢٨٣-رمادٌ ككُحْل العيْن لأياً أبيّنُهُ ونُؤْىٌ كجِذْم الحوْض أثْلَمُ خاشع[2][١٥/٣٦٥]

قال القرطبى: »خاشعة»: يابسة جَدْبة.

ومن وصف الأرض بالخشوع قول النابغة.

---

(١) سبق ذكره رقم ٣٠٣٢-٣٠٦٥.

(٢) ديوانه/ ١٦٢ ،من قصيدة مطلعها:

عفاذ ذوحسىً من فرتنى فالفوارع فجنبا أريك فالتّلاع الدّوافعُ

وفى هامش الديوان: «لأيا أبينُها»أى أبينها بيانًا متعبًا. و«وجذم الحوض»: أصله. «خاشع»: منحط إلى الأرض.

من شواهد : المقرّب / ١/ ٢٤٧.

﴿فإذا أنزلنا عليها الماء اهْتَزّتْ﴾=٣٩

ـ قال الشاعر :

٣٢٨٤-تراه كنَصْل السَّيف يهتزّ للنّدى   إذا لم تجد عند امرىء السَّوْءِ مَطْمعا[٢][١٥/ ٣٦٥]

قال القرطبى: اهْتزّت أىْ بالنّبات، قاله مجاهد.

يقال: اهتز الإنسان أى تحرّك

ومنه قوْل الشاعر السّابق.

* * * * *

(١) لم أهتد إلى قائله.

الزخرف

﴿ونادى فِرْعَوْنُ في قومه قـال ياقوم أَلَيْسَ لى مُلْكُ مصْرَ وهذه الأَنْهارُ تجْرى من تحـتى أفلا تُبْصِرون. أم أناخـيْرٌ من هذا الذى هَو مـهين ولايكادُ يُبين﴾=٥١-٥٢

ـ قال الشاعر :

٣٢٨٥-أياظَبْيَةَ الْوَعْساءِ بين جُلاجلٍ وبين الـنّقـا آأنت أم أمُّ سـالمِ(١)[١٦/٩٩]

قال القـرطبى: قال أبو عبـيدة والسّدىّ «أم» بمعنى: «بل» وليـست بحرف عطف على قول أكثر المفسرين.

والمعنى: قال فـرعون لقومه: بـل أنا خَيْرٌ «من هذا الذى هو مَهينٌ» أى لاعزّله، فهو يمتهن نفسه فى حاجاته لحقارته وضعته.

وقال الفرّاء: في «أم» وجهـان: إن شئت جعلتها من الاستـفهام الذى جعل بأم لاتصاله بكلام قبله.

وإن شئت جلعته نسقًا على قوله: «أليس لى ملك مصر».

وقيل: هى زائدة، والمعنى: أنا خير من هذا الذى هو مهين.

وقال الأخفش: فى الكلام حذف، والمعنى: أفلا تبصرون أم تبصرون، كما قال الشاعر السّابق.

والمعنى فى البيت أي أنت أحسن أم أم سالم.

ثم ابتدأ فقال: أنا خير.

وقال الخليـل وسيبـويه: المعنى: أفلا تبـصرون أم أنتم بُصراء، فـعطف بـ«أم» على«أفلا تُبصـرون» لأن معى «أم أنا خَيْرٌ» أم أى تبصـرون، وذلك أنهم إذا قالوا له: أنت خَيْر منه، كانوا عنده بُصَراء.

(١) سبق ذكره رقم ١٩٨٨-٢١١٠.

ـ أنشد الفراء :

٣٢٨٦-بدت مثل قَرْن الشّمس فى رَوْنق الضُحى   وصورتِها أم أنتِ فى العين أملح[(١)][١٦/ ١٠٠]

قال القرطبى: وقال قَوْمٌ: الوقف على قوله: «أفلا تبصرون».

ثم ابتدأ أم أنا خير» بمعنى بل أنا. وأنشد الفراء على ذلك البيت السابق، ومعناه: بل أنت أملح.

﴿ولأُبيِّنَ لكم بَعْضَ الّذى تَخْتَلِفون فيه﴾=٦٣

ـ أنشد الأخفش قول لبيد :

٣٢٨٧-ترّاكُ أمْكِنَةٍ إذَا لَمْ أَرْضَهَا   أوتعتلق بَعْضَ النّفوس حِمامُها[(٢)][١٦/ ١٠٨]

قال القرطبى: مذهب أبى عبيدة أن البعض بمعى الكُلّ، ومنه قوله تعالى: «يُصِبْكم بَعْضُ الذي يعدكم». [(٣)]

وأنشد الأخفش قول لبيد السّابق، لأن الموت لايعتلق بعض النفوس دون بعض

ـ قال المفضل البكرىّ :

٣٢٨٨أ-وسائلةٍ بثعلبة بنِ سَيْر   وقد عَلِقَتْ بثعلبَة العَلوقُ[(٤)][١٦/ ١٠٨]

---

(١) سبق ذكره رقم ٢٤٧٨.

(٢) سبق ذكره رقم ٣٠٨٣-٣٢٨٠

(٣) غافر / ٢٨.

(٤) من شواهد الخصائص ٢/ ٤٣٧، واللسان: «سير» و«علق» وفى اللسان: «سير»، ذكر أنه اسم رجل وأراد به ثعلبة بن سيّار فجعله سيراً للضرورة، لأنه لم يمكنه «سيار»، لأجل الوزن، فقال: سير. قال ابن بري: البيت للمفضل النّكرى يذكر أن ثعلبة بن سيّار كان فى أسره. وبعده:

يظلّ يُساور المَذْقات فينا   يقاد كأنه جمل زَنيقُ

و«المذقات»: جمع مزقة: اللبن المخلوط بالماء، و«الزنيق»: المزنوق بالجبل، أي هو أسير عندنا فى شدة من الجهد.

هذا وفى اللسان! المفضل النكرى بالنون، وفى القرطبى البكرى بالباء.

استشهد به القرطبى ليوضح معنى بيت لبيد حيث ذكر أنه يقال للمنيّة: علوق وعلاّقة.

﴿أَمْ أَبْرَمُوا أَمْراً فإنّا مُبْرِمونَ﴾=٧٩

ـ قال الشاعر:

٣٢٨٨ب- * . . . مِنْ سحيل ومُبْرم*[1][١١٨/١٦]

قال القرطبى: «أبرموا»: أحكموا. والإبرام: الإحكام. أبرمت الشيء: أحْكَمْتُهُ وأبرم الفتال: إذا أحكم الفَتْل، وهو الفتل الثانى، والأول: سحيل، كما قال فى الشاهد السّابق.

فالمعنى: أم أحكموا كيدًا فإنا محكمون لهم كيدًا.

* * * * *

(١) لزهير، من معلقته المشهورة، وتمامه:
يميناً لَنِعْم السّيدان وجدنا   على كل حال . . .

الدخان

﴿فما بَكَتْ عليهم السَّماءُ والأرْضُ وماكانوا مُنْظَرِين﴾=٢٩

ـ قال الشاعر :

٣٢٨٩-فالرِّيح تبكي شجوها والبْرق يلْمعُ فى الغمامَهْ(١)[١٦/ ١٤٠]

ـ قال آخر :

٣٢٩٠-والشّمْسُ طالعةٌ ليستْ بكاسفةٍ تُبكِي عليك نجوَم اللَّيل والقمرا (٢)[١٦/ ١٤٠]

ـ وقالت الخارجّية :

٣٢٩١-أياشَجَر الخابور مَالَكَ مُورقًا كأنك لم تَجْزَع على ابن طريفِ(٣)[١٦/ ١٤٠]

قال القرطبى: «فما بكت علهم السّماء والأرض»أي لكفرهم. «وماكانوا منظرين»، أى مؤخرين بالغرق. وكانت العرب تقول عند موت السّيد منهم : بكت له السّماء والأرض، أى عمّت مصيبته الأشياء حتى بكته السماء والأرض والرّيح والبَرق، وبكته الليالى الشاتيات.

ومن ذلك الأبيات السّابقة.

---

(١) سبق ذكره رقم ٢٥٣٢.

(٢) لجرير، ديوانه/ ٢٣٥، من قصيدة يرثى بها عمر بن عبدالعزيز، ومطلعها:

تنعى النّعاةُ أمير المؤمنين لنا ياخير من حج بيت الله واعتمرا

من شواهد الأشباه والنظائر فى النحورقم ٥٧٤.

(٣) من قصيدة لليلى بنت طريف ترثى أخاها الوليد بن طريف الشيبانى، وكان من رؤساء الخوارج قتله يزيد بن مزيد الشيبانى، بعثه إليه الرشيد فى جيش.

من شواهد المغنى ١/ ٤٥، وفى حاشية الأمير على المغنى ١/ ٤٥ذكر بيتين عدا الشاهد، وهما:

فتى لايحب الزّاد إلا من التُّقى ولا المال إلاّ من قنًا وسيوف

فقدناه فقد الربيع وليتنا فديناه من ساداتنا بألوف.

من شواهد الهمع والدرر رقم ٤٩٤.

وهذا على سبيل التمثيل والتخييل مبالغة فى وجوب الجزع والبكاء عليه. ، والمعنى: أنهم هلكوا فلم تعظم مصيبتهم ولم يوجد لهم فقد.

وقيل: فى الكلام إضمار، أى مابكى عليهم أهل السّماء والأرض من الملائكة كقوله تعالى: «واسْأل القرية»[1] بل سرّوا بهلاكهم.

* * * * *

(١) يوسف / ٨٢.

الجاثية

﴿وإذا تُتْلى عَلَيْهِم آياتُنا بيِّنات مـاكان حُجَّتَهُم إلاّ أن قـالوا ائْتُوا بآبائنا إنْ كنتم صادقين قل الله يُحْيِيكُمْ﴾=٢٥-٢٦

ـ قال الشاعر :

٣٢٩٢- *تحيَّةُ بَيْنَهِم ضَرْبٌ وَجيعُ*(١)[١٦/ ١٧٣]

قال الزمخشرى: فإن قلت: لم سمّى قولهم حُجّة وليس بحجة ؟.

قلت: لأنهم أدلَوْا به كما يدلي المُحْتجّ بحّجته، وساقوه مساقها، فسمّيت حجة على سبيل التّهكُّم، أو لأنه فى حسبانهم وتقديرهم حجة، أو لأنه فى أسلوب الشاهد الشعرىّ السابق، كأنه قيل: ماكان حجتهم إلا ماليس بحجّة. والمراد نفى أن تكون لهم حجة البتّةَ.

فإن قلت: كيف وقع قوله: «قُل الله يحييكم»جواب: «ائتوا بآبائنا»؟

قلت: لما أنكروا البعث وكذّبوا الرّسل، وحسبوا أن ماقالوه قول مبكّت ألزموا ماهم مقرّون به من الله عزّوجلّ هو الذى يحييهم، ثم يُميتهم، وضمّ إلى إلزام ذلك ماهو واجب الإقرار به، وإنّ أنصفوا، وأصغوا إلى داعى الحق، وهو جمعهم يوم القيامة. ومن كان قادراً على ذلك كان قادراً على الإتيان بآبائهم وكان أهون شيءٍ عليه.

* * * * *

---

(١) سبق ذكره رقم ١٦١٤.

وفى القرطبي: «تحيَّةٌ بينهم»بالتنوين وهو تحريف.

الحُجُرات

﴿ولكنَّ الله حبّب إليكم الإيمان وزيّنه فى قلوبكم وكرّه إليكم الكُفْر والفُسُوق والعصيان أولئك هم الراشدون﴾=٧

ـ قال النّابغة :

٣٢٩٣-يادار ميّة بالعلياء فالسّند أَقْوَتْ وطال عليها سالف الأمد[١][١٦/ ٣١٤]

قال القرطبى: انتقل من الخطاب إلى الخبر، فقال: «أولئك» يعنى هم الذين وفقهم الله، فحبّب إليهم الإيمان، وكرّه إليهم الكفر، أى قبّحه عندهم «هم الراشدون».

كقوله تعالى : وماآتيتُم من زكاة تُريدون وَجْه الله فأولئك هم المُضْعِفون»

ومن ذلك قول النابغة.

﴿أيُحِبُّ أَحَدُكُم أنْ يأكُلَ لَحْمَ أخيه مَيْتًا﴾=١٢

ـ قال الشاعر :

٣٢٩٤-فإن أكلوا لَحْمِى وَفَرْتُ لُحومَهُم وإن هَدموا مَجْدى بَنَيْت لهم مجدا[٢][١٦/ ٣٣٥]

---

(١) ديوانه/ ٣٠.

من شواهد: المحتسب ١/ ٢٥١، وابن الشجرى ١/ ٢٧٤، ٢/ ٨٢، والخزانة ٤/ ٤٠٩، والعينى ٤/ ٣١٥، والتصريح ١/ ٤٠ والهمع والدرر رقم ٢٥٨، والأشمونى ١/ ٢١٠.

(٢) الشاعر هو المقنّع الكندى، واسمه محمد بن ظفر بن عميرة، من شعراء الدولة الأموية من قصيدة ذكرها المرزوقى فى شرح ديوان الحماسة ٢/ ٤٣٨، مطلعها:

يعاتبنى فى الدِّين قومى وإنّما ديونى فى أشياء تكسبهم حمدا

وقبله:

إنَّ الذى بينى وبين بنى أبى وبين بنى عمىّ لمختلفٌ جدًّا

وبعده:

وإن ضيّعوا غيبى حَفَظتُ غُيوبهم وإن هُمْ غَوَوْا غَىّ هَوِيتُ لهم رُشدا

وختم قصيدته بقوله:

وإنى لعبد الضيّف مادام نازلاً وماشيمة لى غيرها تشبه العبدا

قال القرطبى: مثّل الله الغيبة بأكل الميتة، لأنّ الميّت لايَعلم بأكل لحمه، كما أن الحىّ لايعلم بغيّبْة من اغتابه.

قال ابن عباس: وإنما ضرب الله هذا المثل للغيبة لأن أكل لحم الميت حرام مُسْتقذر، وكذا الغيبة حرام فى الدِّين ، وقبيح فى النفوس. واستعمل أكل اللحم مكان الغيبة، لأنّ عادة العرب بذلك جارية. ومن ذلك قول الشاعر السّابق.

* * * * *

قٓ

﴿يَوْمَ نَقول لجَهَنَّم هل امْتلاتِ وتَقولُ هل مِنْ مَزِيدٍ﴾=٣٠

ـ قال الشاعر :

٣٢٩٥-*امـتـلأ الحَوْض وقـال قَطنى مَهـلاً روُيدًا قـد مـلأتَ بطنى[1][١٧/١٨]

قال القـرطبى : الاسـتـفهـام على سبيــل التصديق لخـبره، والتـحقـيق لوعده، والتقْريع لأعدائه، والتّنبيه لجميع عباده.

وتقول «جهنم»: «هل مـن مزيد»، أى مابقى فىّ موضع للزيادة، كـقوله عليه السلام: «هل ترك لنا عقيل من رَبْعٍ أومنزل» أى ماترك. فمعنى الكلام الجحد.

ويحتـمل أن يكون استفـهاماً بمعـى الاستزادة، أى هل من مـزيد فأزداد؟ وإنما صلح هذا للوجهين، لأن فى الاستفهام ضَرْبًا من الجَحْد.

وقيل: ليس ثَمَّ قـول، وإنما هو على طريق المثل، أى إنها فـما يظهر من حـالها بمزلة الناطقة بذلك، كما قال الشاعر السابق وهذا تفسير مجاهد وغيره، أي هل فىّ من مَسْلك قد امتلأت؟

﴿إنَّ فى ذلك لذكْرى لِمَنْ كان له قَلْبٌ﴾=٣٧

ـ قال امرؤالقيس :

٣٢٩٦-أغـرّك منّى أنّ حُبّك قـاتلى وأنّك مَهْمـا تَأمُرِى القَلْب يَفْعَلِ[2][١٧/٢٣]

قال القرطبى: «لمن كان له قَلْبٌ»: أى عـقل بتدبر به. فكنى بالقلب عن العقل لأنه موضعه. قال معناه مجاهد وغيره.

وقيـل: لمن كان له قلب: أى لمن كـان له حيـاة ونفس مميّزة، فعـبّر عن النفس الحيّة بالقلْب ، لأنه وطنها ومعدن حياتها.

ومن ذلك قول امرىء القيس السّابق.

* * * * *

(١) سبق ذكره رقم ٣٠٣٢-٣٠٦٥-٣٢٨٢.
(٢) من معلقته المشهورة.
من شواهد: سيبويه ٢/٣٠٣، وابن يعيش ٧/٤٣، والهمع والدرر رقم ١٨٠٥

النّجم

﴿ثم دَنَا فتدلّى﴾=٨

ـ قال لبيد :

٣٢٩٧-فـتــدلّيْت عليــه قـافلاً   وعـلى الأرض غــيَايات الطَّفَلْ[1][١٧/ ٨٩]

قال القرطبى: أصل التدلّى: النزول إلى الـشىء حتى يقرب منه، فوضع التّدلى موضع القُرْب، ومن ذلك قول لبيد.

﴿فكان قابَ قَوْسَيْن أو أدنى﴾=٩

ـ قال الشاعر :

٣٢٩٨- * وقد جَعَلَتْنِى من حَزِيمَةَ إصْبعا *[2][١٧/ ٨٩]

قال القرطبى: «قاب قوسين» أى قَدْر قوسين عربيتين.

قال الزمخشرى: فإن قلت: كيف تقدير قوله: «فكان قاب قوسين»؟

قلت: تقديره: فكان مقدار مسافة قُرْبه مثل قاب قوسين، فحذف هذه المضافات كما قال أبو على فى قول القائل السّابق.

أى ذا مقدار مسافة أصبع.

* * * * *

(١) ديوانه/ ١٤٥، من قصيدة، يتحدّث فيها عن مآثره ومواقفه، ويأسى لفقد أخيه أربد، مطلعها:

إنّ تقوى ربّنا خيرُ نفَلْ   وبإذن الله ريْثى وعجل

وفى هامش الديوان: الغيابة: الظل، و«الطّفَل»: حين تهمّ الشمس بالغروب

وفى هامش القرطبى: البيت فى وصف فرس، أراد أنه نزل من مربائه وهو على فرسه راكب.

(٢) من شواهد الكشاف ٤/ ٤٢٠، وفى مشاهد الإنصاف صدره:

*فأدرك إبقاء العرواة *

وهذا الشاهد، قيل: إنه للكلحبة، وهو لقب لعبد الله بن هبيرة

وقيل: لجرير بن هبيرة، وقيل: لهبيرة بن عبد مناف، وقيل: للأسود بن يعفر:

والإبقاء: ماتبقيّه الفرس من الهمة، لتبـذله قرب بلوغ المقصد. و«العراوة» كجرادة،وقيل بالكسر اسم فرسه، و«الظلع» بالفتح: غمز فى المشية من وجع الرجل، أى أدرك الظلع ماأبقته الفرس، فلم تقدر على بذلـه. والحال أنها جعلـتنى قريباً من عـدوى حزيمة بمهملة مـفتوحة فـمعجـمة مكسورة: رجل كان قد أغار على إبل الشاعر فتبعه.

ومن شـواهد البحـر ٨/ ١٥٨، والنوادر / ٤٣٦، والخـزانة ٢/ ٢٤٥، والمغنى ٢/ ٦٩١ والعـينى ٣/ ٤٤٢، والأشـمونى ٢/ ٢٧٢٠. هذا وفى البحر: «خزيمة» بالخـاء وهو تحريف أشار إليه مـحقق القرطبى.

القمر

﴿وانْشَقّ القمر﴾=١

ـ قال الشاعر :

٣٢٩٩- أقيموا بنى أُمِّى صُدُورَ مَطِيِّكُمْ   فإنى إلى حىٍّ سواكم لأَمْيلُ(١)[١٢٦/١٧]

فقد حُمَّت الحاجاتُ والليل مُقْمِرٌ   وشُدَّت لِطيّاتٍ مطايا وأرحُلُ

قال القرطبى: «انشق القمر»: أى وضحَ الأمر وظهر، والعرب تضرب بالقمر مثلاً فيما وضح. ،ومن ذلك قول الشاعر السّابق.

ـ قال النابغة :

٣٣٠٠-فلمّا أدبروا ولهمْ دوِىٌّ   دعانا عند شَقّ الصّبح داعٍ(٢)[١٢٦/١٧]

قال القرطبى: قيل: انشقاق القمر هو انشقاق الظلمة عنه بطلوعه فى أثنائها، كما يسمّى الصّبح فلقاً لانفلاق الظّلمة عنه.

وقد يعبّر عن انفلاقه بانشقاقه كما قال النابغة.

﴿سَيَعْلَمون غَداً مَن الكذَّابُ الإشر﴾=٢٦

ـ قال الشاعر :

٣٣٠١-لِلْموْت فيها سهامٌ غير مُخْطِئَةٍ   من لَم يكُنْ ميْتًا فى اليوم مات غدا(٣)[١٣٩/١٧]

---

(١) مطلع قصيدة للشنفرى، وهى القصيدة اللاّمية المشهورة
انظر لامية العرب للشنقرى / ٥١.
من شواهد: الأشباه والنظائر فى النحورقم٢٠٢

(٢) ملحقات ديوان النابغة الذبيانى / ١٨٠ وجامع الديوان اعتمد على القرطبى فى نسبة هذا الشاهد للنابغة، وهو يشك فى هذه النسبة حيث ذكر أنه يحتمل أنه أراد النابغة الجعدى، وقد بحثت عنه فى ديوان الجعدى فلم أجده.

(٣) لم أهتد إلى قائله.

ـ قال الطّرمّاح :

٣٣٠٢-ألا عَلّلانى قـبل نوح النوائح　　وقبل اضطراب النفس بين الجوانح(١)[١٧/١٣٩]

وقبْل غد يالَهْف نفسى على غدٍ　　إذا راح أصحابى ولست برائح

قـال القـرطبىّ: وقـولـه: «غـدًا» على التَقـريب على عـادة الـناس فى قـولهم للعواقب: «إن مع اليوم غدًا»، ومن ذلك الأبيات السّابقة.

﴿فتادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فعقَرَ﴾=٢٩

ـ العرب تـسمّى الجزار قُدارًا تشـبيـها بقـدار بن سالف مَشـئوم آل ثمـود. قال مهلهل :

٣٣٠٣-إنا لنضرب بالسـيوف رؤسهم　　ضرب القُدار نقـيعة القُدّام(٢)[١٧/١٤١]

ـ قال زهير :

٣٣٠٤-فتنتجْ لكم غِلْمانَ أشأمَ كُلُّهم　　كـأحمرِ عادٍ ثم تُرْضِعْ فَتَفْطم(٣)[١٧/١٤٢]

يريد زهير الحرب، فكنّى عن ثمود بعاد.

* * * * *

---

(١) من شواهد البحر ٨/ ١٨٠.

(٢) من شواهد اللسان: «قدر»، وفى اللسان: القـدام: جمع قادم، وقيل: هو الملك وفى مادة «نقع» يقول اللسان: وانتفع القوم نقـيعة، أى ذبحوا من: الغنيمة شيئاً قبل القـسم. و«النقيعة»: طعام يصنع للقادم من السـفر. وفى التهذيـب النقيعة: مـاصنّعه الرجل عند قدومه من السـفر، ومن ذلك بيت مهلهل.

(٣) من معلقته المشهورة.

من شواهد : ابن الشجرى / ١٨٠، والخزانة ١/ ٤٤١ عرضًا.

الرحمن

﴿والحبُّ ذو العصف والريحانُ فَبأى آلاءِ ربِّكُما تُكذِّبان﴾=١٢-١٣

ـ قال الشاعر :

٣٣٠٥- *كم نِعْمةٍ كانت لكُمْ كمْ كمْ وكَمْ*[١][١٧/ ١٦٠]

ـ وقال :

٣٣٠٦-لاتقــتُلى مُسْلمًا إن كنت مُسْلِمَةً إيــاك من دمِه إياك إيّاكِ[٢][١٧/ ١٦٠]

ـ وقال آخر :

٣٣٠٧-لاتَقْطعنَّ الصَّديق ماطرفَتْ عـيناك من قولِ كاشح أشِرِ[٣][١٧/ ١٦٠]

ولاتَمَلَّـــنَّ من زيارته زُرْه وزرْهُ وزُرْ وَزُرْ وزُرِ

قال القرطبى: الـتكرير فى هذا الآيات للتأكيد والمبـالغة فى التقرير. . كـما تقول لِمَن تتابع فيه إحسانك وهو يكفـره وينكره: ألَمْ تكن فقيرًا فأغْنَيْتُك، أفتنكر هذا؟ أَلم تكن خاملاً فـعزّزتك، أفتنكر هذا؟ ألم تكن صَرورة[٤] فَحَجَجْتُ بك، أفتنكر هذا؟ ألم تكن راجـلاً فحملتك أفـتنكر هذا، والتكرير حسن فـى مثل هذا. ومن ذلك الشعر السابق.

وقال الحسين بن الفضل: التكرير طردًا للغفلة، وتاكيدًا للحجّة

﴿سَنَفْرُغُ لكم أيُّها الثَّقلان﴾=٣١

ـ قال جرير :

٣٣٠٨-ألآن وقـد فرغــتُ إلـى نُمَيْـرِ فهذا حين كنت لها عذابا[٥][١٧/ ١٦٨]

(١) لم أهتد الى قائله.

(٢) لم آهتد الى قائله.

(٣) لم آهتد الى قائله.

(٤) فى هامش القرطبي: الصرورة: الذّى لم يحج قط.

(٥) بحثت عنه في ديوان جرير نشر صادر فلم أجده.

وهو من شواهد البحر ٨/ ١٩٤

قال القرطبى: يقال: فرغت من الشغل أفْرُغ فُروغًا وفَراغًا وتفرّغت لكذا، واستفرغت مجهودى فى كذا ، أى بذلته.

والله تعالى ليس له شغل يفرغ منه، إنما المعنى سنقصر لمجازاتكم أومحاسبتكم، وهذا وعيد وتهديد لهم، كما يقول القائل لمن يريد تهديده: إذًا أتفرّغ لك، أى أقصدك.

وفرغ بمعنى قصد، وأنشد ابن الأنبارى فى مثل هذا بيت جرير، يريد: وقصدت.

ـ وقال أيضًا :

٣٣٠٩- *فرغت الى العبد المقيّد فى الحِجْل*[(١)] [١٦٨/١٧]

أنشده النحاس شاهدًا على أن فرغت بمعنى قصدت.

* * * * *

(١) لجرير، ديوانه/ ٣٧٢، من قصيدة يهجو بها البعيث والفرزدق، مطلعها:

عوجى علينا واربعى ربّة البعل ولاتقتلينى، لايحلّ لكم قتلى

وصدره:

ولمّا اتقّى القَيْن العراقِىّ باسته

وفى هامش اديوان: يريد بالقين العراقى: البعيث. و«الحجل»: القيد من شواهد البحر ٨/ ١٩٤.

الواقعة

﴿هَذَا نُزُلُهُم يَوْمَ الدِّين﴾=٥٦

ـ قال أبو سعد الضّبىّ :

٣٣١٠–وكنّا إذا الجبّار بالجَيْش ضَافَنا جَعَلْنا القنا والمرهفات له نُزْ لا[1][١٧/ ٢١٥]

قال القرطبى: «نُزُلهم»أى رزقُهم الذى يعدّ لهم كالنّزل الذى يعدّ للأضْياف تكرمة لهم، وفيه تهكّم ،كما فى قوله تعالى: «فبشّرْهُم بعذابٍ أليم»[2]وكقول أبى سعد الضّبىّ.

﴿فلَولا إذا بَلَغَتْ الحُلقُومَ﴾=٨٣

ـ قال حاتم :

٣٣١١–أماوىّ مايغنى الثّراء عن الفَتَى إذا حَشْرَجَتْ يَوْمًا وضاق بها الصّدرُ[2][١٧/ ٢٣٠]

قال القرطبى: أى فهلاً إذا بلغت النفس أو الروح الحلقوم، ولم يتقدّم لها ذكر، لأن المعنى معروف. ومن ذلك قوْل حاتم.

* * * * *

---

(١) نسبه فى الكشاف ١/ ٤٥٨، ٤/ ٤٦٤ إلى أبى الشعراء الضبىّ.

وقال فى مشاهد الإنصاف، هامش الكشاف ١/ ٤٥٨:

«الجّبار»: الملك العاتى و«ضافه»يضيفه: نزل عنده ضيفًا، أى إذا نزل بنا الجبّار مع جيشه نزول الضيف.

وفيه تهكّم به حيث جاء محاربًا، فشبّهه بمن جاء للمعروف طالبًا، ورشحّ ذلك التشبيه بجعل الرّماح والسيوف المرهفات المسنونات نزلا له، وهو الطعام المعدّ للضيف.

(٢) ديوانه/ ٥١.

من شواهد: أمالى الزّجاجىّ / ٩٢، وابن الشجرى ١/ ٥٩، ٢/ ٣٣٩.

الحديد

﴿وجنّة عَرْضُها كعرض السّماء والأَرْضِ﴾=٢١

ـ قال الشّاعر :

٣٣١٢-كأنّ بِلاد الله وَهْى عَرِيضَةٌ   على الخائف المطلوب كِفَّةُ حابل[1][١٧/ ٢٥٦]

قال القرطبى: قال الحسن: يعنى جميع السموات والأرضين مبسوطتان، كل واحدة إلى صاحبتها.

وقيل: يريد لرجُلٍ واحد، أى لكل واحد جنة بهذه السّعة.

وقال ابن كيسان: عنى به جنة واحدة من الجنّات. والعرْض أقلّ من الطول.

ومن عادة العرب أنها تعبر عن سعة الشيء بعرضه دون طوله. ومن ذلك قوْل الشاعر السابق.

* * * * *

(١) من شواهد اللسان: «كفف». وسبق ذكره رقم ٣١٤٩.

الحشر

﴿ولْتَنْظُرْ نَفْسٌ ماقدَّمتْ لِغَدٍ﴾=١٨

ـ قال الشاعر :

٣٣١٣- ﴿وإنَّ غدًا لناظره قَرِيب﴾[1][١٨/ ٤٣]

قال القرطبى: «الغد» يعني يوم القيامة، والعرب تكنى عن المستقبل بالغد. وقيل ذكر الغد تنبيهًا على أن السّاعة قريبة. ومن ذلك قول الشاعر السابق.

* * * * *

(١) نسبه فى هامش القرطبى إلى قراد بن أجدع يخاطب النعمان بن المنذر وصدره:
﴿فإن يك صدرُ هذا اليوم ولّى﴾

الجمعة

﴿مــثل الّذين حُمِّلوا التّوراةَ ثــم لم يَحْمِلوها كَمَثَل الحِــمــار يَحْمِل أسفاراً﴾=٥

ـ قال الشاعر :

٣٣١٤-زوامل للأسْفــارِ لاعِلْم عَندهم بــجـيِّدها إلاّ كعِلْم الأبـاعــرِ(١)[١٨/ ٩٥]

لَعَمْرك مايدرى البعيُر إذا غــدا بأوساقه أوراح مافى الغرائــر

قال القرطبى: الأســفار جمع سِفْر، وهو الكتاب الكبيــر، لأنه يسفر عن المعنى إذا قرىء. قال ميمون بن مهران: الحمار لايدرى أسِفْر على ظهره أم زَبِيل(٢) فهذا اليهود.

ومن ذلك قول الشاعر السّابق.

ـ قال الشاعر :

٣٣١٥-إن الرّواة على جَهْل بما حَملوا مثْلُ الجمــال عليها يُحْمل الودَعُ(٣)[١٨/ ٩٥]

لا الودْع ينفُعه حَمْل الجمال لــه ولاالجمال بِحَمْل الــودْع تنتفــع

---

(١) الشاعر هو مروان بن أبى حفصة. انظر «شعر مروان بن أبى حفصة»:٥٨ وهما بيتان مفردان، قالهما فى قوم من رواه الشعر لايعلمون ماهو على كثرة استكثارهم من روايته.
وفى هامش الديون: الزوامل جمع زامل، وهو البعير يحمل المتاع وغيره و«الأباعر»:جمع بعير. و«الغرائر»: جمع غِرارة، وهى الأوعية، وهى الجوالق.
وفى هامش الديوان: «الجوالف»بالفاء تحريف، والصواب: الجوالق ففى القاموس: الجوالق بكسر الجيم واللام، وبضم الجيم وفتح اللام وكــسرها: وعاء، جمعه جوالق كــصحائف، وجواليق، وجوالقات.
من شواهد البحر ٨/ ٢٦٦.

(٢) فى القــامــوس: «زبل»: الزّبيل كــأميــر وسِكِّين، وقنديل، وقــد يفــتح: القُفّة، أو الجــراب، أوالوعاء، جمعه كَكُتب وزُبْلان بالضمّ

(٣) لم أهتد الى قائلهما.

قال يحيى بن يمان: يكتب أحدهم الحديث ولايتدبّر، فإذا سُئل أحدهم عن مسألة جلس كأنه مكاتب وذكر البيتين السابقين فى هذا المعني.

ـ وقال منذر بن سعيد البلوطى رحمه الله فأحسن :

٣٣١٦-إنْعَقْ بما شئت تجد أنصارا   وزُمّ أسفاراً تَجِدْ حمارا[١٨/ ٩٥]

٣٣١٧-يَحْمل ماوضَعْت من أسفار   يَحْمله كمثل الحمارِ[١٨/ ٩٥]

٣٣١٨-يَحْمل اسفاراً له ومادرى   إنْ كان ما فيها صوابًا وخَطا[1][١٨/ ٩٥]

٣٣١٩-إن سُئلوا قالوا كَذا روينا   ماإن كَذَبنا ولااعتدنيا[١٨/ ٩٥]

٣٣٢٠-كبيرهم يصغر عند الحَفْل   لأنّه قلد أهل الجهل[١٨/ ٩٥]

﴿وإذا رَأَوْا تجارةً أولَهْواً انفضُّوا إليها﴾=١١

ـ قال الشاعر :

٣٣٢١-نحن بما عندنا وأَنْت بما   عِنْدك راضٍ والرأى مختلف[2][١٨/ ١١١]

قال القرطبى: قيل: المعنى: وإذا رأوا تجارة انفضّوا إليها أولهواً انفضُّوا إليها فحذف لدلالته كما فى قول الشاعر.

* * * * *

(١) فى هامش القرطبى: كذا فى الأصول، ويحتمل أن يكون صوابه:
أكان ما فيها جُمانًا أو برى
والجُمان بالضم: اللؤلؤ. والبرى: التّراب.

(٢) سبق ذكره رقم ٣١٥٥-٣٢٥٣.

المنافقون

﴿قالوا نَشْهَدُ إنّك لرَسُول الله﴾=١

ـ قال قيس بن ذريح :

٣٣٢٢ـوأشهد عند الله أنّى أُحِبُّهـا فهذا لها عندى فـما عندها ليا[١٨/ ١٢٢]

قال القرطبى: قـيل: معنى«نشهد»: نحلف ، فعـبّر عن الحلف بالشهادة، لأن كل واحد من الحلف والشهادة إثبات لأمر مغيب، ومنه قول قيس بن ذريح.

﴿يَحْسَبون كلَّ صيْحَة عَلَيْهم هُمُ العدُوّ﴾=٤

ـ قال الأخطل :

٣٣٢٣ـمـازلت تحسب كـلّ شىء بَعْدهم خيْلاً تكرُّ عـليهمُ ورجـالا[1][١٨/ ١٢٥]

---

(١) نسبـه فى القرطبى إلى الأخطل، وليست هذه النسـبة صحـيحة، وإنمّا هو لجرير، وقـد اختلط الأمر على القرطبى، فالقصيدتان من روى واحد، ومن بحر الكامل.

والسبب فى إنشاء قصيدة جرير أن الأخطل هجا جريرًا بقصيدة مطلعها فى الدّيوان/ ٣٨٥:

كذبَتْكَ عَيْنُك أم رأيت بواسط غَلَس الظّلام من الرَّباب خيالا

إلى أن يقول:

أبنى كليب إنّ عمَّىّ اللّذا قتلا الملوك وفكّكَا الأغلالا

إلى أن يقول:

وأبَرْنَ قَوْمك ياجرير وَغَيْرهم وأبَرْن من حَلَق الرّباب حِلالا

وفى هامش الديوان: أبْرن: أهلكن. حَلَق الرِّباب: جـماعـتهم. و«الرِّباب: هم بنوعـبد مناة، سـمّوا الرِّباب، لأنهم تغـمّسـوا بالرّب أيديهم فى حِلْف على بـنى ضبّة: والحـلال: الحـالّون المجتمعون فى مكان.

فعارضه جرير بالقصيدة التى منها الشاهد، وهى إحدي الملحمات ومطلعها في الديوان / ٣٦٠:

حىّ الغداة برامة الأطلالا رسماً تحمّل أهله فأحالا

إلى أن يقول:

قبح الإله وجوه تغلب إنها هانت علىّ مراسنًا وسبالا

و«المراسن» الواحد: مرسن: آلأنف، «السبال»الواحدة: سبلة: ماعلى الشارب من الشعر.

إلى أن يقول: =

قال القـرطبى: أى كل أهل صيحـة عليهم هم العدو، فـ«هم العـدو»فى موضع المفعْول الثانى.

يصفهم بالجُبْن والخَوَر كما قال الأخطل.

ـ قال الشاعر:

٣٣٢٤-فلو أنهـا عُصْفورةٌ لحـسْبْتُهـا مسـوَّمةً تدعـو عُبيـدًا وأزْنَما[١][١٢٦/١٨]

قال القرطبى: وقيل: يحسـبون كل صيحة يسمعونها فـى المسجد أنها عليهم وأنّ النبي ﷺ قد أمر فـيها بقتلهم فهم أبدا وجِلون من أن ينزل الله فيـهم أمرًا يبيح به دماءهم ويهتك به أستارهم، وفى هذا المعنى قول الشاعر السّابق.

﴿وإذا قـيل لهم تعـالَوْا يَسْتَغْفِرلكم رسـولُ الله لَوَّوْا رءُوسَهم ورأيتـهم يَصُدُّون﴾=٥

ـ أنشد سيبويه لحسان:

٣٣٢٥ أ -ظننتم بأن يخفى الذى قد صَنَعْتُم وفينا رسولٌ عنده الوحى واضِعُه[٢][١٢٧/١٨]

قال القرطبى: قال أبو عبيد: هو فِعْل لجماعة.

= مازلت تَحسب كل شيء..

وفى شواهد الشافية/ ١٢٧ يروى أن الأخطل لّما سمع هذا البيت قال:

قد استعان عليّ بالقرآن، يعنى قوله تعالى: «يحـسبون كل صيحة عليهم» هذا، ولـم يتنبّه محقق القرطبى إلى هذه النسبة الخاطئة.

والشاهد من شواهد البحر ٨/ ٢٧٢

(١) نسبه فى اللسان«زنم»إلى العوام بن شوذب الشيبانى.

قال ابن الأعرابى: بنو أزنم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع.

والإبل الأزنميّة منسوبة إليهم.

وفى القرطبى ضبطت كلمة «عصفورة»بفتح العين والصواب ضمّها، وانظر اللسان.

(٢) ديوانه ١/ ١٣١، من قصيدة، مطلعها:

ماسارق الدّرعين إن كنت ذاكرًا بذى كرم من الرجال أوادعه =

وقـال النحاس: وغـلط في هذا، لأنه نزل في عـبدالله بن أُبيّ لما قـيل له تعـالَ يَسْتغـفرِلك رسول الله حـرّك رأسه استهـزاء. فإن قـيل: كيف أخـبر عنه بفـعل الجماعة؟

قيل له: العـرب تفعل هذا إذا كنت عن الإنـسان. ومن ذلك ماأنشـده سيـبويه لحسان حيث خاطب حسّان ابن الأبيرق في شيء سرقه بمكة.

* * * * *

= ورواية الشطر الثاني في الديوان:

وفيكم نبيٌّ عنده الحُكْمُ واضِعُهْ

من شواهد سيبويه ١/ ٢٤٢.

المُلْك

﴿إذا أُلقوا فيها سَمِعُوا لها شهيقًا وهى تفور﴾=٧

ـ قال حسان :

٣٣٢٥ب-تركْتُم قـدْركم لاشيء فـيهـا وقـدر القـوم حامِيَةٌ تفـورُ[١][١٨/ ٢١١]

قال القرطبى: «شهيقًا»أى صوتًا.

«وهى تفور» أى تغلى، ومنه قول حسّان.

قال مجاهد: تفور بهم كما يفور الحب القليل فى الماء الكثير.

وقـال ابن عبـاس: تَغْلى بهم على المِرْجَل وهذا من شـدّة لهب النّار من شـدّة الغضب، كما تقول: فلان يفور غيظًا. ومنه قول الشاعر السابق.

* * * * *

---

(١) سبق ذكره رقم ٣١٧٠.

القلم

﴿سَنَسِمُهُ علي الخُرْطُومِ﴾=١٦

-قال جرير:

٣٣٢٦-لَمَّا وضعتُ على الفرزْدق مِيسَمى وعلى البعيث جَدَعْتُ أنف الأخطل[1][١٨/٢٣٧]

قال القرطبى: قال الطبرى: تبَينّ أمْرَهُ تبيانًا واضحًا حتى عرفوه فلايخفى عليهم كما لاتخفى السّمة على الخراطيم.

وقيل: المعنى: سنلحق به عارًا وسُبَّةً حتى يكون كَمَن وُسم على أنفه.

قال القتبى: تقول العرب للرجل يُسَبّ سبّة سوء قبيحة باقية: قد وُسم مِيسَم سوء، أى ألصق به عارُ لايفارقه، كما أن السِّمة لايُمْحَى أثرها، ومن ذلك قوْل جرير.

-قال الأعشى:

٣٣٢٧-فَدَعْها ومايُغْنيك واعْمِد لِغَيْرِها بشعرك واعْلُب أنْفَ مَنْ أنت واسمُ[2][١٨/٢٣٧]

قال ابن بحر: «سَنَسِمُهُ على الخرطوم»: هوما ابتلاه الله به فى الدنيا فى نفسه وماله وأهله من سوء وذُلٍّ وصغار، واستشهد ابن بحر على ذلك بقول الأعشى.

---

(١) ديوانه/ ٣٥٧، من قصيدة مطلعها:

لمن الدّيار كأنها لم تُحْلَلِ بين الكِناس وبين طَلْح الأعزل

وفى هامش الديوان: الكناس: من بلاد «غنى»، و«الأعزل»: لبنى كليب. ورواية الديوان: وضعا البعيث، مكان: «وعلى البعيث»

من شواهد البحر ٨/ ٣٠٥.

(٢) نسبه القرطبى للأعشى، وليس فى ديوانه طبع دار الكاتب العربى- بيروت وهو فى ديوانه/ ٣٤٠ نشر دار الكتاب العربى وفى هامشه : العلب: الأثر.

﴿وإنْ يكادُ الَّذين كفروا لَيُزْلِقُونَك بأَبْصارِهم﴾=٥١

ـ قال الشاعر:

٣٣٢٨-تَرْميك مَزْلَقَةُ العـيون بطَرْفهـا   وتكِلُّ عنك نصالُ نَبْلِ الرّامى(١)[١٨/٢٥٦]

-وقال آخر :

٣٣٢٩-يتقـارضون إذا الْتَقَوْا فى مـجلس   نَظرًا يُزِلّ مَواطِىءَ الأقْدامِ(٢)[١٨/٢٥٦]

قال القرطبى: قال الحسن وابن كيسان: «ليُزْلقونك»: «ليقـتلونك». وهذا كما يقال: صرعنى بطرْفه وقتلنى بعيْنه. ومن ذلك البيتان السابقان.

* * * * *

---

(١) لم أهتد الى قائله.

(٢) من شواهد الكشاف ٤/٥٩٧، وفى مشاهد الإنصاف يقول:

إذا التقـوا فى مجلس يتقارضـون، أى يقرض بعضـهم بعضًا بنظره إليه. كـأن أحدهم يعطى خصمه النظر، والثانى يكافئه بنظره إليه حسدًا وغيظاً.

و«إزلال مـواطىء الأقدام»: كنـاية عن الإهلاك، لأن من زلّت قدمـه سـقط على الأرض، وربما هلك، أى نظر بعضهم بعضًا نظر الحسود المغتـاظ، فتسبّب عن ذلك زلل الأقدام عن مواطئها، وإيقاع الإزلال على مواطىء الأقدام: مجاز عقلىّ، لأنه محله وفيه مبالغة فى زلل القدم.

والبيت من شواهد البحر ٨/٣١٧، واللسان: «زلق».

الحاقّة

﴿وثمانيَة أيّامٍ حُسومًا﴾=٧

ـ قال عبدالعزيز بن زرارة الكلابيّ:

٣٣٣-فـفَرَّق بَيْن بَيْنِهِم زمـــانٌ تتـابَعُ فـيـه أعـــوامٌ حــســومُ[1][١٨/٢٥٩]

قال القــرطبى: «حسومًا»: أى متـتابعة لاتفتُر ولاتنفطع، عن ابن عـباس وابن سعود وغيرهما.

وقال الفرّاء: الحـسوم: التِّباع، من حَسْم الداء: إذا كُوِى صــاحبه، لأنه يُكْوى لِكْواة، ثم يتابع ذلك عليه، واستدلّ على ذلك بالشاهد السابق.

ـ قال الشاعر:

٣٣٣-حُسامٌ إذا قمت مُعْتَضِــدًا به كفى العَوْدَ منه البدْءُ ليس بِمِعْضَدِ[2][١٨/٢٥٩]

استدل به على أن الحـسْم هو الاستئصال، ويقال للســيف: حسام، لأنه يحْسم عدوّ عمّا يريده من بلوغ عداوته.

والمعني: أنها حسمتهم أى قطعتهم وأذهبتهم، فهى القاطعة بعذاب الاستئصال.

---

[1]) من شواهد الكشاف ٤/ ٥٩٩.

وفى مشاهد الإنصــاف: وأصل الكلام: ففرّق بينهم زمان، فـ«بينهم»ظـرف للتفريق إلاّ أنه أراد المبالغة بجعل هذا التفريق بين أجزاء هذا الظرف أيضًا، فقال: ففرّق بينهم زمان، وإذا فرّق بين الظرف فقد فرّق بين أصحابه بالضرورة، فهو من باب الكناية.

ويمكن أن «بين»الثانية كناية عن الوصلة التى بينهم، ولعلّ أصله: ففرّق بين ذات بينهم.

وبيّن سبب تفـريق الزمان بينهم بوصفــه بأنه تتابع فيــه أعوام حســوم، من الحسم وهو القطع، والكيّ بالنار مرّة بعد أخرى حتى ينقطع الدم.

وظاهر كلام الجوهرى أنه مفرد لأنه قال: حسوم أى مستأصلة. والحسوم: الشؤم.

ويجوز أنه جـمع حاسم كراكــع وركوع، وساجـد وسجود، أى حـاسمات وقـاطعات لأبواب الخيرات.

من شواهد البحر ٨/٣١٩.

[2]) فى اللسان: «عضــد»: المعْضد والمعْضاد من السّيوف المُمْتهن فى قطع الشجـر. والمعضاد: سيف يكون مع القصابين تتقطع به العظام. وقال أبو حنيفة: كل ماعضد به من الشجر فهو مِعْضد.

﴿فَعَصَوْا رسَولَ ربِّهم فأخذهم أخْذَةً رابِيَةً﴾=١٠

-قال الشاعر :

٣٣٣٢-لقد كذَب الواشون مابُحْت عندهم بسرٍّ ولا أرْسَلْتُهم بِرَسول[1][١٨/ ٢٦٢]

قال القرطبى: قال الكلبّى: هو موسي، وقيل: هو لوط، لأنه أقرب.

وقيل: عنى موسى ولوطًا عليهما السّلام كـما قال تعالى: «فقولا إنا رسول ربّ العالمين»[2].

وقــيل: :«رسول» بمعنى رســالة، وقــد يعبّر عن الرســالة بالرّســول، ومن ذلك الشاهدالسّابق.

﴿وانشقّت السّماءُ فَهى يَوْمَئذٍ واهِيَةٌ﴾=١٦

ـ قال الشاعر :

٣٣٣٣-خَلِّ ســبــيلَ من وَهى سِقــاؤه ومن هُرِيق بالفــلاةِ مــاؤه[3][١٨/ ٢٦٥]

قال القرطبى:«فهى يومئذ واهية» أى ضعيفة.

يقال: وهى البناء يهى وهيًا فهو واهٍ، إذا ضعف جداً.

ويقال: كلام واهٍ، أى ضعيف.

---

(١) ديوان كثير/ ٢٥٤ برواية: «بليلى» مكان«بسّر» و«برسيل» مكان: «برسول» من قصيدة مطلعها.

الاحيّيا ليلى أجدّ رحيلى وآذن أصحابى غداً بقفول

من شواهد اللسان: «رسل».

(٢) الشعراء/ ١٦

(٣) من شواهد البحر ٨/ ٣١٩.

فقيل: إنها تصير بعد صلابتها بمنزلة الصوف فى الوهى، ويكون ذلك لنزول
ئكة كما ذكرنا.

وقيل: لهول يوم القيامة وقيل: «واهية» أى متخرّمة. قاله ابن شجرة، مأخوذ
قولهم: وهى السّقاء: إذا تخرّق.

ومن أمثالهم قول الشاعر السابق.

﴿فأمّا مَنْ أُوتى كتابَهُ بِيَمِينه فيقول هاؤمُ اقْرءوا كتابِيَهْ﴾=١٩

ـ قال الشاعر:

٣٣٣-أبينى أفى يمُنى يديْك جعلتنى فأفرح أم صيرتنى فى شمالك[(١)][١٨/٢٦٩]

قال القرطبى: أى يقول ذلك ثقة بالإسلام، وسروراً بنجاته، لأن اليمين عند
عرب من دلائل الفرح، والشمال من دلائل الغمّ.

ومن ذلك قول الشاعر السّابق.

﴿ولو تقوّل علينا بَعْضَ الأقاويل لأخَذْنا منه باليمين﴾=٤٤ ـ ٤٥

ـ قال الشماخ:

٣٣٣- إذاما رايةُ رُفعتْ لمجد تلقّاها عرابة باليمين[(٢)][١٨/٢٧٥]

قال القرطبى: عبّر عن القوة والقدرة باليمين، لأن قوة كل شيء فى ميامينه،
منه قول الشماخ.

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) سبق ذكره رقم ٣١٠٠- ٣١٥٧-٣٢٥٩-٣٢٧٧

﴿ثم لقطعنا منه الوَتين﴾=٤٦

-قال الشاعر :

٣٣٣٦-إذا بلّغْتِنـي وحَمَلْتِ رَحْلي عــرابَة فــاشْرقي بدم الـوتين(١)[٢٧٦/١٨]

قال القـرطبي: الوتين: نياط القلب، أي لأهلكناه، وهو عـرق يتعلقّ به القلب إذا انقطع مات صاحبه، قاله ابن عباس وأكثر الناس. ومن ذلك الشاهد السابق.

* * * * *

(١) من شواهد: الطبري ٤٣/٢٩، والبحر ٣١٩/٨، وابن يعيش ٣١/٢
والشاهد من قصيدة للشماخ يمدح بها عرابة بن أوس، ديوانه/ ٣٢٣ برواية: «وحططت رحلي»، ومطلع قصيدته.
كلا يَوْمَيْ طوالة وصل أروى ظنونٌ آن مطرّح الظّنون.

المعارج

﴿فى يَوْم كان مقْدارُهُ خَمْسِينَ ألفَ سنةٍ﴾=٤

-قال الشاعر :

٣٣١-ويومٍ كَظِلّ الرُّمح قصَّر طولَهُ   دمُ الزِّقّ عـنا واصطفاق المزاهر[1][١٨/٢٨٣]

قـال القرطبى: قـال ابن عـباس: هو يَوْمُ القـيـامة جـعله الله على الكافـرين ار خمسين ألف سنة، ثم يدخلون النار للاستقرار.

وقيل: مـعنى ذكر خمسين ألف سنة تمثـيل، وهو تعريف طول مدّة القيـامة فى قف، ومايلقى الناس فيه من الشدائد.

والعـرب تصف أيام الشـدّة بالـطّول، وأيام الفـرح بالقـصـر ومن ذلك البـيت ابق.

﴿تَدْعو مَنْ أدْبَر وتولّى﴾=١٧

ـ قال الشاعر :

٣٣٢-ولَقَدْ هَبَطْنا الوادِيَيْن فـواديًا   يَدْعـو الأنـيس به العَضِيض الأبْكَمُ[2][١٨/٢٨٩]

العضيض الأبكم: هو الذباب، وهو لايدعو، وانما طنينه نبّه عليه فدعا إليه.

قال القرطبى: قيل الدّاعى خزنة جهنم أضيف دعاؤهم إليها، وقيل: هو ضرب ل، أى أن مصـير من أدْبر وتولّى إليها فكأنهـا الداعية لهم، ومثله قـول الشاعر ابق.

* * * * *

---

[1] سبق ذكره رقم ٣٢٤٥.

[2] علق محقق القرطبى على كلمة: «العضيض» فى الشاهد بقوله:
وردت هذه الكلمة فى نسخ الأصل محـرّفة هكذا: العضـيض، بالعين المهملة، والضـاد المعجمة. و«والفصيص»بالفاء والصـاد المهملة، و«العصيص»بالعين والصاد المهملتين، ولم نهـتد إليهاوهنا توقّف تعليق محقق القرطبى.
ولعل الصّواب «الفصيص» بالفاء والصاد المهملة، فقد ورد فى اللسان: «فصص: الفصيص: الصوت. وأنشد شمر قول امرئ القيس
يغالين فيه الجزْء لولا هواجر   جنادبها صرعي لهن فصيص
وفى هامش الديوان: يغـالين: شربن لبن الغيل . والجنادب: الجـراد الصغـير. ورواية الديوان ١٤٣ . «نصيص» بالنون، وفسره فى هامشه بأنه: صوت كصوت الشواء على النار.

نوح

﴿يُرْسِلِ السَّماءَ عَلَيْكُم مِدْراراً﴾=١١

ـ قال الشاعر :

٣٣٣٩-إذا سَقط السَّمـــاء بأرْض قَوْمٍ رَعَيْناه وإن كـانوا غـــضّابا[١][١٨/ ٣٠١]

قال القرطبى: أى يرسل ماء السماء فيه إضمار ومن ذلك قول الشاعر السابق.

* * * * *

---

(١) لمعاوية بن مالك، انظر المفضّليات/ ٧٠٣

من قصيدة مطلعها:

أجدّ القلبُ من سلمى اجتنابا وأقصر بعد ماشابت وشابا

وعلق الأنبارى على الشاهد بقوله:

يصف الغيث الذى يكون من السحاب، والسّحاب لايرعى. فقال: السحاب لما كان النّبت عن السحاب.

يقول: رعيناه على كرههم لعزّنا.

الجن

﴿وأَنَّه كان يَقُول سَفِيهُنا على الله شطَطًا﴾=٤

ـ قال الشاعر :

٣٣٤٠–بأيّة حالٍ حكّموا فيك فاشْتَطُّوا   وماذاك إلاّ حيثُ يَمّمَك الوخْطُ[١٩/ ٩]

قال القرطبى: الشّطط والاشتطاط: الغلوّ فى الكفر.

وقال أبومالك: هو الجَوْر. وقال الكلبي: هو الكذب.

وأصل الشطط: البعد، فيعبّر به عن الجـوْر لبعده عن العدل وعن الكذب لبعده عن الصّدق. ومن ذلك قول الشاعر.

﴿فمَن يَسْتَمع الآن يَجدْ له شِهابًا رصَدًا﴾=٩

ـ قال أوس بن حجر :

٣٣٤١–فـانقضّ كـالدُّرِيِّ يـتـبـعُه   نـقع يثـور تخـالُه طُنُبـا[١][١٩/ ١٢]

قال الـقرطبى: يعنى أن مـردَة الجنّ كانوا يفـعلون ذلك ليَسْتمعـوا من الملائكة أخبار السماء حتى يلقوها إلى الكهنة، فحرسها الله تعالى حين بعث رسوله بالشهب المحرقة، فقالت الجن حينئذ: «فمن يستمع الآن يجد له شهابًا رصدًا».

وقال نافع بن جبيـر: كانت الشيـاطين فى الفتـرة تسمع فلا ترى، فـلما بعث رسول اللهﷺ رميت بالشّهب.

وعن أبىّ بن كعب قال: لم يُرْم بنجم منذ رُفع عـيسى حتى نُبِّىء رسول اللهﷺ فرُمى بها.

---

(١) ديوانه/ ٣، من قصيدة مطلعها:

حلّت تُماضر بعدنا ربَبا   فالغَمر فالمُرّين فالشُّعَبَا

من شواهد اللسـان: «درأ»، قال: «والدّرّىء: الكوكب المنقضّ يُدْرأ على الشـيطان، وأنشد لأوس بن حجر يصف ثورًا وحشيًا الشاهد السّابق وقوله: تخاله طنباً: يريد تخاله فسطاطًا مضروبًا.

وقيل: كـان ذلك قبل المبـعث، وإنما زادت بمبعث رسـول الله ﷺ إنذاراً بحاله، وهو معني قوله: «ملئت» أي زيد في حرسها.

ومن ذلك قول أوس بن حَجَر السابق. وهذا قول الأكثرين.

وقد أنكر الجـاحظ هذا البيت، وقـال: كل شعر روى فـيه فهـو مصنوع، وأن الرمى لم يكن قبل المبعث، والقول بالرّمى أصح.

* * * * *

المزّمّل

﴿السّماءُ مُنْفطِرٌبه﴾=١٨ .

ـ قال الشاعر :

٣٣٤-فلو رَفَعَ السَّمــــاءُ إليـــه قَومًا　　لحِقنا بالسّمــــاءِ وبالسّحــــابِ[1][١٩/ ٥٠]

قال القرطبى:«مُنفَطِر به» أى متشقّقة لشدّته، ومعنى به: فيه.

قال أبو عمروبن العلاء: لم يقل مُنفطِرة، لأن مجازها السّقف.

تقول: هذا سماءُ البيت، ومن ذلك قول الشاعر.

وفى التنزيل: وَجَعَلْنا السَّماءَ سَقْفًا مَحْفوظًا»[2].

* * * * *

---

(١) من شواهد اللسان:«سمــو» وفيه قال الجوهرى: السّماء تذكر وتؤنث وأنشد فى التــذكير البيت الشاهد. وجمع سماء: أسْمية وسُمِىّ، وسموات.
من شواهد البحر ٨/ ٣٦٥، والطبرى ٢٩/ ٨٧

(٢) الأنبياء / ٣٢.

المدّثر

﴿وثيابَك فطَهِّر﴾=٤

ـ قال الشاعر :

٣٣٤٣-لاهُمّ إن عـــــامـــرَبْنَ جَهْمٍ أوذَمَ حـــجًا فـى ثِياب دُسْمِ[1][١٩/ ٦١]

قال القرطبى الثيّاب فيها ثمانية أقوال:

من هذه الأقوال: المراد بالثيــاب العمل. قال: وإذا كان الرجل خـبيث العمل، قالوا: إن فلانًا خبيث الثّياب، وإذا كان حسن العمل قالوا: إنّ فلانًا طاهر الثّياب. ومنه قول الشاعر.

ـ قال امرؤالقيس :

٣٣٤٤- ٭فسُلّى ثيابى من ثيابك تَنْسُلِ٭[2][١٩/ ٦٢]

ومن الأقوال: المراد بالثياب: القلب، ومنه قول امرىء القيس.

أي سُلّى قلبى من قلبك.

والذين ذهبوا الى أن المراد بالثياب: القلب لهم وجهان:

أحدهما: معناه: وقلبك فطهِّر من الإثم والمعاصى، عن ابن عباس وقتادة:

الثانى: المراد طهر قلبك من الغدر أى لاتغدر فتكون دنس الثياب.

وهذا مروى عن ابن عباس واستهشد بقول غيلان بن سلمة الثقفى.

---

(١) من شواهد البحر ٨/ ٣٧١، واللسان: دسم»، وفيه الدّسم: الوضَر والدّنس، يعنى أنه حجّ، وهو متدنّس بالذنوب وأوذم الحجّ: أوجبه.

(٢) من معلقة امرىء القيس، ديوان/ ١٦٩، وصدره:
٭ وإذا كنُتُ قد ساءتك منّى خليقة ٭
من شواهد البحر ٨/ ٣٧١، واللسان: «ثوب»

- حيث قال :

٣٣٤٥-فإنّي بحمد الله لاثوبَ فاجرٍ لبِسْتُ ولا من غَدْرة أتقنّع[(١)][١٩/ ٦٢]

- قال عنترة :

٣٣٤٦-فشككت بالرّمح الطّويل ثِيابَهُ ليس الكريُم على القنا بمُحَرّم[(٢)][١٩/ ٦٢]

- قال امرؤالقيس :

٣٣٤٧- * فَسُلّي ثِيابي من ثيابك تَنْسُلِ *[(٣)][١٩/ ٦٢]

- وقال أبوكبشة :

٣٣٤٨-ثيابُ بنى عوف طهارىَ نَقيَّةٌ وأوْجُهُهم بيض المَسَافِر غُرَّانُ[(٤)][١٩/ ٦٢]

استشهد بالشواهد الأخيرة على أن المراد بالثياب: النفس، والعرب تُكنّى عن النّفس بالثّياب، قاله ابن عباس.

يعنى بطهار ثيابهم وسلامتهم من الدناءات، ويعى بغرّة وجوههم تنزيههم عن المحرّمات أوجمالهم فى الخلقة أوكليهما، قاله ابن العربى.

- قالت ليَلى وذكرت إبلا:

٣٣٤٩-رمَوْها بأثْيابٍ خفاف فلا تَرى لهاشبهًا إلا النَّعام المُنَفّرا[(٥)][١٩/ ٦٢]

---

(١) من شواهد الطبرىّ ٢٩/ ٩١، والبحر ٨/ ٣٧١، واللسان: «ثوب»

(٢) من معلقة عنترة المشهورة. (٣) سبق ذكره رقم ٣٣٤٤.

(٤) من شواهد البحر ٨/ ٣٧١، واللسان: «غرر»، وفيه نسب الشاهد إلى امرىء القيس ديوانه/ ٢٣٥

ورجل أغر الوجه: آذا كان أبيض الوجه من قوم غُرّ وغُرّان

وعلق ابن برى فى اللسان علي الشاهد بقوله: المشهور فى بيت امرىء القيس:

وأوجههم عند المشاهد غُرانُ

أي إذا اجتمعوا لغُرم حَمالة أولإدارة حرب وجدت وجوههم مستبشرة غير منكرة، لأن اللئيم يحمرّ وجهه عندما يسائله السائل، والكريم لايتغير وجهه عن لونه، قال: وهذا المعنى هو الذى أراده من روى «بيض المسَافر».

وفي ديوانه: غُرَانِ» بكسر النون

(٥) من شواهد البحر ٨/ ٣٧١، واللسان: «ثوب»، وعلق فى اللسان على الشاهد بقوله: رموها، يعنى=

استشهد بهذا البيت على أن المراد بالثياب الجسم، أى فطهر جسمك عن المعاصى الظاهرة. ومما جاء عن العرب فى الكناية عن الجسم بالثياب قول ليلى وذكرت إبلا، أى ركبوها فرموها بأنفسهم.

ـ قال الشاعر :

٣٣٥٠-ويَحْيَ لايُلام بسوء خُلْقٍ ويحيى طاهُر الأثوابِ حُرُّ[١][١٩/٦٣]

استشهد به على أن المراد بالثياب: الخلق الحسن، لأن خلق الإنسان مشتمل على أحواله اشتمال ثيابه على نفسه.

ـ قال الشاعر أبو كبشة :

٣٣٥١-ثياب بنى عوف طهارى نقيّةٌ وأوْجُهُهُمْ بيض المسَافر غُرانُ[٢][١٩/٦٣]

قال القرطبى: روى عبدالله بن نافع عن أبى بكر بن عبدالعزيز عن عبدالله بن عمر ابن الخطاب عن مالك بن أنس فى قوله تعالي:«وثيابك فطهّر» أي لاتلبسها على غدرة، ومنه قول أبى كيشة.

ويعنى الشاعر بطهارة ثيابهم سلامتهم من الدّناءات، ويعنى بغرّة وجوههم تنزيههم عن المحّرمات.

ـ قال الشاعر :

٣٣٥٢- *أوذم حجّا فى ثياب دُسْمِ*[٣][١٩/٦٣]

استهشد به على أن سفيان بن عيينة قال معناه: لاتلبس ثيابك على كذب ولاجَوْر ولاغدْر وإثم، ومنه قول الشاعر السّابق.

= الرّكاب بأبدانهم، ولم ينسب اللسان إلى أحد وهو منسوبًا إلى الأخيلية كما ذكر القرطبى، ديوانها/ ٧٠ وهو بيت واحد فى الديوان.

(١) من شواهد البحر ٨/ ٣٧١.

(٢) سبق ذكره رقم ٣٣٤٨ وهو لامرىء القيس.

(٣) سبق ذكره رقم ٣٣٤٣.

ـ قال النابغة :

٣٣٥٣-رقاق النِّعال طيّبٌ حُجزاتُهم يُحَيَّوْن بالرّيحان يوم السباسب[1][١٩/ ٦٤]

استشهد به على أن طيب حجزاتهم كناية عن العفّة فلا يكذبون ولايغدرون.

ـ قال امرؤالقيس :

٣٣٥٤-*ثيابُ بنى عوف طهارى نقيّةٌ*[2][١٩/ ٦٤]

استهشد به على أن المراد بالثياب الملبوسات أومعناه:

وثيابك فأنْقِ.

* * * * *

(١) ديوانه/ ٤٩ من قصيدة مدح بها عمرو بن الحارث مطلعها:

كلينى لهم ياأميمة ناصب وليل أقاسيه بطىء الكواكب

وفى هامش الديوان: «رقاق النعال»: كناية عن الرّفاهية، و«حـجزاتهم»جمع حُجزَة: اسم لمعقد الإزار، وكنى بطيبهـا عن العفّة مع إرادة المعنى الصريح، وهو التلطخ بالطيب فى مـغابن البدن التى تلازمها الروائح الكريهة و«يوم السباسب»: عيد للنصارى، ويسمى السّعانين.

(٢) سبق ذكره رقم ٣٣٤٨ ـ ٣٣٥١.

القيامة

﴿تَظُنُّ أن يُفْعَلَ بها فاقرة﴾=٢٥

ـ قال النابغة :

٣٣٥٥-أبى لِيَ قَبرٌ لايزال مُقَـابِلى وضربةُ فـأسٍ فوق رأسِيَ فـاقره[1][١٩/١٠٩]

أى كاسرة.

قال القـرطبى: الفاقـرة: الدَّاهية والأمـر العظيم، يقال: فـقرته الفـاقرة: أى كسرت فَقَار ظهره. قال معناه مجاهد وغيره.

وأصلها: الوسم على أنف البعيـر بحديدة أو نار حتى يخلص إلى العظم، قاله الأصمعىّ.

يقال: فـقرْتَ أنْفَ البـعيـر: إذا حزَّتَه بحديدة، ثـم جعلتَ على مـوضع الحزّ الجرير[2]، وعليـه وتَرٌ مَلْوىّ، لتـذلّله بذلك وتروضَه، ومنه قـولهم: قـد عُمِل به الفاقرة.

ومن ذلك قول النابغة. ومعنى فوق رأسى أى كاسرة

﴿والْتَفّت السّاق بالسّاق﴾=٢٩

ـ قال الشاعر :

٣٣٥٦- وقامت الحرب بنا على ساق[3][١٩/١١١]

---

(١) ديوانه/ ١٣٥ ، وهو آخر بيت فى قصيدته التى مطلعها:

ألا أبلغا ذبيان عنّى رسالةً فقد أصبحت عن منهج الحقّ جائره

من شواهد البحر ٨/ ٣٨٢

(٢) فى هامش القرطبي: الجرير: حبل من أدم يخطم به البعير

(٣) فى هامش القرطبي: صدره:

* صبراً أمام إنه شرباق *

قال القرطبى: أي اتصلت الشدّة، بالشّدّه شدة أخر الدنيا بشدة أول الآخرة، قاله ابن عباسُ والحسن. والعرب لاتذكر الساق إلا فى المحن والشدائد العظام، ومنه قولهم: «قامت الدنيا على ساق، وقامت الحرب على ساق»، ومن ذلك قول الشاعر السابق.

﴿أوْلى لك فأولى. ثم أولى لك فأوْلى﴾=٣٤ ـ ٣٥

ـ قال الشاعر:

٣٣٥٧- *لك الويْلات إنّك مرجلى*(١)[١١٣/١٩]

قال القرطبى: تهديد بعد تهديد، ووعيد بعد وعيد.

وقيل معناه: الويل لك حيّا، والويل لك ميّتا، والويل لك يوم البعث، والويل يوم تدخل النّار. وهذا التكرير كما قال الشاعر السابق. أى لك الويل ثم الويل، ثم الويل

وقيل: معناه: الذمّ لك أولى من تركه إلاّ أنه كثير فى الكلام فحذف.

* * * * *

---

(١) جزء من بيت لامرىء القيس، والبيت بتمامه كما فى المعلّقة

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة　　　فقالت لك الويلات إنك مرجلى

الإنسان

﴿ويطوفُ عليهم وِلْدانٌ مُخلَّدون إذا رأَيْتَهُم حَسِبْتَهُم لؤلؤًا مَنْثورًا﴾=١٩

ـ قال أبونواس :

٣٣٥٨-كأن صُغْرى وكُبْرى من فقاقعها   حَصْباءُ دُرٍّ على أرض من الذهب[1][١٤٢/١٩]

قال القرطبى: أي ظننتهم من حُسْنِهم وكثرتهم، وصفاء ألوانهم لؤلؤًا مفرّقًا في عَرْصة المجلس. واللؤلؤ إذا نثر بساطًا كان أحسن منه منظومًا.

* * * * *

(١) من شواهد الكشاف ٤/ ٦٧٣.
وفى مشاهد الإنصاف: يصف الخمر بأن حبابها الذي يعلوها كالقوارير يشبه الدر وبأنها تشبه الذهب، وهو من التشبيه المركب.
من شواهد: غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات/ ١٢٣.

المرسلات

﴿فالفارقات فرقًا﴾ = ٤

ـ قال ذو الرمّة:

٣٣٥٩ـ أو مُزْنَةٌ فارقٌ يجلو غـوارِبَها   تبوّجُ البَرْقِ والظَّلمـاءُ عُلجومُ[1][١٩/ ١٥٤]

قـال القــرطبى: «الفـارقـات»: الملائكـة تنزل بالفَرْق تنزل بالـفـرْق بين الحقّ والباطل. وعن ابن عباس: ماتفرّقه الملائكة من الأقوات والأرزاقُ والآجال.

وعن قتادة: الفرقان: فرّق اللّهُ فيه بين الحق والباطل.

وقيل: السحابات الماطرة تشبيهًا بالناقة الفارق، وهى الحامل التى تخرج وتندّ فى الأرض حين تضع، ونوقٌ فـوارقُ وفُرَّق، وربما شـبهـوا السحـابة التى تنفـرد من السحاب بهذه الناقة. ومن ذلك بيت ذى الرّمّة.

﴿إنّها تَرْمى بِشرر كالقَصْر﴾ = ٣٢

ـ قال الشاعر:

٣٣٦٠ـ تلك خَيْلى منه وتلك رِكـابى   هُنّ صُفْرٌ أولادُها كالزبيب[2][١٩/ ١٦٢]

استشهد به على أنّ «القصر» قيل: هو الجبل، فشبّه الشّرر بالقَصر فى مقاديره. ثم شبّهه فى لونه بالجمالات الصُّفر، وهى الإبل السّود.

---

(١) ديوانه/ ٦٥٥، من قصيدة مطلعها:

أعَنْ ترسَّمْتَ من خرقاءَ منزلة   ماء الصبابة من عينيك مسجومُ

وفى هامش الديوان: المزنة: السحابة الظلماء المنفردة كـالفارق من الإبل التى اعتزلت إذا ضربها المخاض. «غواربها» أعاليها، «تبوّج البرق»: تفتحه وتكشفه، علجوم: شديد السوّاد.

من شواهد اللسان: «علجم» وفيه: العَلْجم والعُلجوم جميعًا: الشديد السواد. والعُلجوم: الظلمة المتراكمة، وخـصصها الجوهرى فقال: ظـلمة الليل، وعلي ذلك أنشد ابن برى لذى الرّمّة هذا الشاهد.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٦٧١

ـ قال عمران بن حطّان الخارجى

٣٣٦١- دَعتْهم بأعلي صوتها ورمتْهم   بمثل الجِمال الصّفر نزّاعةُ الشَّوى[1][١٦٢/١٩]

استدل به على أنّه سُميت السّود من الإبل صفرًا، لأنه يشوب سوادها شيء من الصُّفـرة، والشّرر اذا تطاير وسـقط- وفيـه بقـية من لون- أشـبـه الإبل السّود لما يشوبها من صُفْرة.

* * * * *

(١) من شواهد الطبرى ٤٠٧/٨

النبأ

﴿وأنزلنا من المُعصِرات ماء ثجّاجًا﴾ = ١٤

ـ قال أبو النجم:

٣٣٦٢ـ تمشى الهُوْينا مـائِلا خِمـارُها قـد أعْصَرَتْ أو قـدْدَنا إعصارُها[١][١٩/ ١٧٠]

قـال القرطبّى: قـال سفيـان والرّبيع وأبو العالـية والضّحـاك: «المعصـرات»: السّحـائب التى تنعصـر بالماء ولمّا تمطر بعدُ كـالمرأة المعصـر التى قد دنا حَيْضُهـا ولـم تحِضْ. ومن ذلك قول أبى النجم. والجمع: معاصر.

ـ وقال آخر:

٣٣٦٣ـ فكان مِجنّى دون مَنْ كُنت أتَّقى ثلاثُ شُخُـوصٍ كاعـبان ومُعْصِرُ[٢][١٩/ ١٧٠]

استشهد به على أن المعصر المرأة التى قد دنا حيضها ولـم تحض.

ـ وقال آخر:

٣٣٦٤ـ وذى أُشُرٍ كالأقْحـوان يزينُه ذِهابُ الصَّبا والمعصِراتُ الروائحُ[٣][١٩/ ١٧١]

---

(١) من شواهد البحر ٨/ ٤٠٩

وفى اللسان «عصر» نسبه إلى منصور بن مرثد الأسدى: وقبله:

جارية بسَفوان دارُها.

(٢) لعمر بن أبى ربيعة، ديوانه / ١٢٦، من قصيدة مطلعها:

أمن آل نُعْمٍ أنت غادٍ فمبكرُ غداة غد أم رائحٌ فمهجِّرُ؟

من شواهد سـيبـويه ٢/ ١٧٥، والمقتـضب ٢/ ١٤٨، والخصـائص ٢/ ٤١٧، والمقرّب ١/ ٣٠٧ والخزانة ٣/ ٣١٢، والاشـباه والنظائر رقم ١٤٣، والتصـريح ٢/ ٢٧١، ٢٧٥ والمجَن: الترس، و«االكاعب» الجارية حين يبدو ثديها للنهود، وقد كعـبت تكعب كعوبًا وكعّبتْ بالتشديد تكعيبًا مثله.

(٣) من شواهد اللسان: «عصر» وروايته:

وذى أُشُرٍ كالأقحْوان تشوقُهُ ذِهابُ الصبا والمعصراتُ الدّوالح

ونسب الى البعيث.

و «الدّوالح» من نعت السحاب لا من نعت الرّياح، وهـى التى أثقلها الماء فهى تدلح أى تمشي مشى المثقل. و«الذّهاب الأمطار.

استشهد به على أن الرياح تسمى معصرات، يقال: أعصرت الريح تعصر إعْصاراً: إذا أثارت العجاج، وهى الأعصار.

ـ قال الراجز:

٣٣٦٥ـ جارية بَسفَوان دارُها تمشى الهوينا ساقطًا خمارها[1][١٩/ ١٧١]

قد أعْصَرتْ أو قد دنا إعصارها.

قال القرطبى: و «المُعصر» الجارية ؛أول ما أدركت وحاضت، يقال، قد اعصَرتْ كأنَّها دخلت عصر شبابها أو بلغته، ومن ذلك قول الراجز.

* * * * *

(١) سبق ذكره آنفا رقم ٣٣٦٣

النازعات

﴿والنَّاشطات نَشطًا﴾ = ٢

ـ قال هميَان بن قحافة

٣٣٦٦ـ أمْست هُمومى تَنْشِطُ المناشِطا   الشّامَ بى طوْرًا وطوْرًا واسطًا[١][١٩/ ١٩٠]

قال القرطبى : عن عطاء وقتادة والحسن والأخفش: هى النجوم تنشط من أفق إلى أفق أى تذهب، وكذا فى الصحاح.

و«الناشطات نشطًا» يعنى هى النّجـوم من برج الى برج كالثـور النّاشط من بلد إلى بلد. والهموم تنْشط بصاحبها.

ومن ذلك قول هميان بن قحافة

واستدل بهـذا البيت أيضًا أبو عبيـدة على أن الناشطات هى الوحش حين تنشط من بلد الى بلد كما أن الهُموم تَنْشط الإنسان من بلدٍ الى بلد.

﴿والسّابحات سَبْحًا﴾ = ٣

ـ قال عنترة:

٣٣٦٧ـ والخَيْلُ تعلم حين تَسْـــ   ـــبح فى حيـاض الْموت سَبْحا[٢][١٩/ ١٩١]

ـ وقال امرؤ القيس:

٣٣٦٨ـ مِسَحٌّ إذا مـا السَّابحـات على الونى   أثرن غُبارًا بالكديد المرّكل[٣][١٩/ ١٩١]

---

(١) من شواهد: الطبرى ٣٠/ ٢٠، والبحر ٨/ ٤١٧، واللسان: «نشط».

(٢) نسبه القرطبى الى عنترة، وليس فى ديوانه نشر دار مكتبة الحياة ـ بيروت.

(٣) من معلقة امرىء القيس المشهورة، ديوانه/ ١٧٦.

وفى هامش الديوان: «مسح»: يصبّ الجرْى صبًّا. «السابحات» الخيل تجرى كأنها تسبح. «الونى»: الإعيـاء. «الكديد»: ما صلب من الأرض، و«المركل: الذى ركلتـه الخيل بحـوافرها، يعنى أنه يجيء يجرى بعـدجرْى إذا كلّت الخيل السـوابح وأعيت، وأثارت الغبـار فى مثل هذا الموضع.

قال القرطبى: عن علىّ رضى الله عنه: هى الملائكة. تسبح بأرواح المؤمنين.

وعن مجاهد: الملائكة تسبح فى نزولها وصعودها.

وعنه أيضا: «السابحات»: الموت يسبح فى نفوس بنى آدم.

وقيل: هى الخيل الغُزاة، ومن ذلك بيتا عنترة وامرىء القيس.

﴿فإنّما هى زَجْرةٌ واحدة فإذا هُم بالسّاهرة﴾ = ١٣ ـ ١٤

ـ قال أمية بن أبى الصّلت:

٣٣٦٩ـ وفيها لحمُ ساهرةٍ وبَحر وما فاهوا به لَهُمُ مُقيم[1][١٩/١٩٧]

قال القرطبى: «بالسّاهرة» أى على وجه الأرض بعد ما كانوا فى بطنها.

قال الفراء: سمِّيت بهذا الأسم، لأن فيها نَوْم الحيوان وسهرهم.

والعرب تسمى الفلاة ووجه الأرض: ساهرة، بمعنى ذات سهر، لأنه سهر فيها خَوْفًا منها فوصفها بصفة مافيها، والدليل على ذلك قول أمية.

ـ قال آخر فى يوم ذى قار لفرسه:

٣٣٧٠ـ أقْدم محاجِ إنها الأساوره ولا تهولنك زَجْلٌ نـادِرَه[2][١٩/١٩٧]

فإنّما قَصرُك تُربُ السّاهره ثم تعودُ بَعدها فى الحافَره

من بعد ماصرِتْ عظامًا ناخره

استشهد بهذه الأبيات على أنّ السّاهرة: هى وجه الأرض.

---

(١) ديوانه/ ٦٨، من قصيدجة مطلعها:

جهنّم تلك لا تبقى بَغيّا وعدْنٌ لا يطالعها رجيم

من شواهد: معانى الفراء ٣/ ٢٢٢، والطبرى ٣٠/ ٢٣، والبحر ٨/ ٤١٧.

(٢) من شواهد الطبرى ٣٠/ ٢٣، ونسبها إلى أخى فهم

ومن شواهد البحر ٨/ ٤١٧ ولم ينسبها.

ومن شواهد اللسان: «حفر» ونسبها الى الهمدانى قالها يوم القادسية.

ـ قال أبوكبير الهذلي:

٣٣٧١ـ يَرْتَدن ساهرةً كأن جميمها   وعميمها أسدافُ ليلٍ مظلم[1][١٩/١٩٧]

قال القرطبي: في الصحاح. يقال: الساهور ظل السّاهرة، وهي وجه الأرض.

ومن ذلك قول أبي كبير.

ـ قال أمية بن أبي الصلت:

٣٣٧٢ـ   قمرٌ وساهورٌ يُسَلُّ ويُغمدُ[2][١٩/١٩٧]

استشهد به على أن السّاهور كالغلاف للقمر يدخل فيه إذا كسف.

ـ وأنشدوا لآخر في وصف امرأة:

٣٣٧٣ـ كأنها عِرْق سامٍ عند ضاربه   أو شُقَةٌ خرجت من جَوْف ساهور[3][١٩/١٩٧]

---

(١) انظر شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٠٩٠ من قصيدة مطلعها:

أزهيرُ هل عن شيبةٍ مِنْ مَعْكمِ   أم لا خلود لباذل متكرِّمِ.

وفي شرحه قال أبو سعيد: «مَعْكَم» أي مرجع ويقال: «ومضى فما عكم» أي مارجع.

وفي شرح الشاهد: قال السّكري: الجميم: النبت الذي قد نبت وارتفع قليلاً، ولم يتم كل التمام، صار مثل الجمّة، و«العميم»: المتكهل التام من النبّت.

من شواهد: جمهرة ابن دريد٢/ ٣٤٠، وأساس البلاغة «سهر»، واللسان: «سهر» والبحر ٤/٤١٧

(٢) ديوانه/ ٣١، وصدره في الديوان:

* لا نقص فيه غير أن خبيئه*

من قصيدة مطلعها:

تعلَّم فإن الله ليس كصنعه   صنيعٌ ولا يخفى على الله مُلحد

من شواهد اللسان: «سهر: وفيه الساهرة والساهور: كالغلاف للقمر يدخل فيه إذا كسف فيما تزعمه العرب.

(٣) من شواهد اللسان: «سهر»

ورواية اللسان: أوفلقة» مكان: «أو شقة» وروى اللسان كما ذكر القتبي في رواية أخرى في الشاهد وهي

كأنها بُهثةٌ ترعى بأقربة   أو شقة خرجت من جنب ساهور   =

ستشهد به على ما استشهد به فى بيت أمية، ويريد بالشّقة: شقة القمر.

ـ قال الأشعث بن قيس:

٣٣٧٤ـ وساهرة يضحى السَّرابُ مُجلّلا   لأقطارها قد جئتها متلثّما[1][١٩٨/١٩]

استشهد به على أن يقال: السّاهرة: الأرض البيضاء المستوية: سميت بذلك لأن السّراب يجرى فيــها من قولهم: عين ساهرة: جاريــة الماء. وفى ضدّها: نائمة، أو لأن سالكها لاينام خوف الهلكة.

* * * * *

= وفسر «البهثة» بأنها البقرة وانظر أساس البلاغة: «سهر». وروايته: «بأقرية» بالياء

(١) لم أهتد الى مصدره.

عبس

﴿وحدائق غُلبًا﴾ = ٣٠

ـ قال العجاج:

٣٣٧٥ـ مازِلت يوم البَيْن ألْوى صلُّبِي   والرأسَ حتى صِرت مثل الأغلب[١][١٩/ ٢٢٠]

قال القرطبي: «غُلبًا» عظامًا شجرها، يقال: شجرةٌ غلباء، ويقال للأسد الأغلب، لأنه مُصمت العنق لا يلتفت إلا جمعًا.

ومن ذلك قول العجاج.

ـ قال عمرو بن معدى كرب:

٣٣٧٦ـ يمشى بها غُلْبُ الرقاب كأنهمْ   بُزلٌ كُسِين من الكُحَيْل جِلالا[٢][١٩/ ٢٢٠]

قال القرطبى : ورحل أغلب: بين الغَلب: إذا كان غليظ الرقبة.

والأصل فى الوصف بالغُلْب الرِّقاب فاستعير.

ومن ذلك قول عمرو بن معدى كرب.

وحديقة غلباء: ملتفّة، وحدائق غُلبٌ. وأغلولب العشب: بلغ والتف البعض بالبعض.

---

(١) نسبه القرطبى إلى العجاج وليس فى ديوانه.

(٢) انظر شعر عمرو بن معد يكرب / ١٤١ وهو بيت مفرد.

من شواهد الكشاف ٤/ ٧٠٤. وفى مشاهد الانصاف: يقال: أسد أغلب أى غليظ العنق، و«الغُلب» جمعه، ثم استعير لكل غليظ. و«البُزْل» جمع بازل للمذكر والمؤنث من الإبل إذا انفطر نابه، وذلك فى السنة التاسعة. و«الكحيل»: القطران. و«الجلال» جمع جل.

وصف مفازه تمشى فيها أسود غلاظ الأعناق كأنها فتيات من الابل دهنت بالقطران حتى صار عليها كالجلال. و«كسين» استعارة مصرحة، والجلال: ترشيح، ويروى كأنهم باستعارة ضمير العقلاء لغيرهم:

من شواهد البحر ٨/ ٤٢٥

﴿فإذا جاءت الصّاخة﴾ = ٣٣

ـ قال بعض حديثى الأسنان حديثى الأزمان:

٣٣٧٧ـ ❋ أصمَّ بك النَّاعى وإن كان أسْمعَا ❋[1][١٩/ ٢٢٢]

ـ وقال آخر:

٣٣٧٨ـ أصمّنى سِرُّهم أيام فُرقتهم   فهل سمعتُم بسرٍّ يورث الصمّما[2][١٩/ ٢٢٢]

قال القرطبى: قال الطبرى: وأحسبه من صخّ فلان فلانًا: إذا أصَمّه.

قال ابن العربى: الصاخة: التى تورث الصّمم، وإنها لمسمعة، وهذا من بديع الفصاحة. ومن ذلك الشاهدان السابقان.

ولعمر الله إن صيحة القيامة لمسمعة تُصِمّ عن الدّنيا وتُسمع أمور الآخرة.

❋ ❋ ❋ ❋ ❋

(١) لم أهتد الى تتمته
من شواهد البحر ٨/ ٤٢٩

(٢) من شواهد البحر ٨/ ٢٤٩

التكوير

﴿وإذا العشارُ عُطِّلت﴾ = ٤

ـ قال عنترة:

٣٣٧٩ـ لا تَذْكرِي مُهـرى وما أطعمتُه   فـيكونَ جِلدُك مثلَ جِلد الأجرب[1][١٩/٢٢٦]

ـ وقال أيضًا:

٣٣٨٠ـ   * وحَمَلْتُ مُهْرى وسْطها فمضاها*[2][١٩/٢٢٦]

قال القرطبى: «العشار» النوّق الحـوامل، الواحدة عُشراء أو التى أتى عليها فى الحمل عشرة أشهر، ثم لايزال ذلك اسمها حتى تَضَع. وبعد ما تضع أيضًا.

ومن عادة العرب أن يسموا الشىء باسمه المتقدم وان كان قد جاوز ذلك، يقول الرجل لفرسه وقـد قرح: هاتوا مهرى، وقربوا مـهرى يسميه بمتقـدّم اسمه، ومن ذلك شاهدا عنترة.

وانما خص العشـار بالذكر لانها أعـز ماتكون على العرب ليس يعطلهـا أهلها إلاَّ حال القيـامة، وهذا على وجه المثل، لأن فى القيامة لا تكون ناقـة عشراء، ولكن أراد به المثل: أن هول يوم القيامة بحال لو كان للرجل ناقـة عشراء لعطلها واشتغل بنفسه.

* * * * *

(١) ديواهه/ ٢٥، وهو مطلع قـصيـدة له فى الديوان يخاطب بهـا زوجتـه وهى امرأة من بجـيلة، وبعده:

إن الغبوق له وأنت مسوءةٌ   فتأوهى ما شئت ثم تحوّبى.

والتحوّب: التوّجع:

(٢) لعنترة، ديوانه/ ٢٣٩، وصدره:

* وضَرَبْت قرْنى كبشِها فتجدّلا*

من قصيدة مطلعها:

يا عبل أين من المنيَّة مهربى   إن كان ربىّ فى السّماء قضاها

الانشقاق

﴿فلا أُقْسِم بالشفق﴾ =١٦

ـ قال الشاعر:

٣٣٨١ـ * وأَحْمرَ اللَّوْنِ كمُحمرّ الشّفقْ[١][١٩/ ٢٧٣]

ـ وقال آخر:

٣٣٨٢ـقم ياغلامُ أعنّي غير مُرتَبك عَلَى الزّمان بكأسٍ حَشْوها شفقُ[٢][١٩/ ٢٧٣]

قال القرطبى: الشفق: الحمرة التى تكون عند مغيب الشمس حتي تأتى صلاة العشاء الآخرة.

قال الفراء: سمعت بعض العرب يقول لثوب عليه مصبوغ كأنه الشفق، وكان أحمر، فهذا شاهد للحمرة[٣].

وكذلك لون الخمرة فى الكأس كما هو فى البيت الثانى.

﴿لَتركَبُنَّ طبقًا عن طبق﴾ =١٩

ـ قال الشاعر:

٣٣٨٣ـ كذلك المَرْء إنْ يُنسأ له أجلٌ يركبْ على طَبَق من بعده طَبَقُ[٤][١٩/ ٢٧٧]

قال القرطبى: أى حالاً بعد حال من شدائد يوم القيامة.

وقيل: لتركبن يا محمد سماء بعد سماء، ودرجة بعد درجة، ورتبة بعد رتبة فى القُربة من الله تعالى.

---

(١) لم أهتد إلى قائله..

(٢)لم أهتد الى قائله.

(٣) انظر معانى الفراء ٣/ ٢٥١.

(٤) لم أهتد إلى قائله.

وقال المفسرون : قـال عكرمة: حالاً بعد حال، فطيمًا بعد رضـيع. وشيخًا بعد شباب، ومن ذلك قول الشاعر.

والعـرب تقول لمن وقع فى أمرٍ شـديد: «وقع فى بنات طبقٍ»، و«إحـدى بنات طبق». ومنه قيل للداهية الشّديدة: أم طبق، وإحدى بنات طبق».

والطبق فى اللغة الحال.

ـ قال الأقرع بن حابس التميمى:

٣٣٨٤ـ إنى امرؤ قـد حَلَبتُ الدهر أشطُرهُ   وساقنى طبقٌ مِنْه إلى طبق[1][١٩/٢٧٨]

استشهد به على أنّ الطبق فى اللغة الحال.

ـ قال العباس فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم:

٣٣٨٥ـ تُنْقل من صـالَبٍ إلى رَحِم   إذا مـضى عـالـمٌ بدا طبقُ[2][١٩/٢٧٨]

استشهد به على أن من معانى الطبق الجماعة، يقال: أتانا طبق من الناس وطبق من الجراد أى جماعة. وطبق فى البيت يراد به قرْن من النّاس.

* * * * *

---

(١) من شواهد البحر ٨/ ٤٤٤

(٢) من شواهد أساس البلاغة «طبق».

الأعلى

﴿سبّح اسم ربّك الأعلي﴾ = ١

ـ قال لبيد:

٣٣٨٦ـ * إلى الحولْ ثُم اسْمُ السَّلام عليكما[١][٢٠/١٣]

قال القـرطبى: أى عظِّمْ ربّك الأعلى. والاسم صلة، قصد بهـا تنظيم المسمّى كما قال لبيد.

ـ قال جرير:

٣٣٨٧ـ قبح الإله وُجوه تغْلِب كُلّمـا   شبح الحجيجُ وكبـرُوا تكبيرا[٢][٢٠/١٥]

قال القرطبى: قيل: ارفع صوتك بذكر ربك، ومن ذلك بيت جرير.

﴿والذى أخْرج المرعى﴾ = ٤

٣٣٨٨ـ وقد يَنْبُت المرعى على دِمَن الثرى   وتبقى حـزازاتُ النُّفوس كما هيا[٣][٢٠/١٦]

استدل به على أن المرعى، النّبات والكلأ الأخضر.

(١) ديوانه/ ٧٩: وعجزه

* ومن يَبْك حولاً كاملاً فقد اعتذرْ*

(٢) نسبـه القرطبى إلى جرير وليس فى ديوانه، نشـر دار صادر ـ بيروت. وفى القـرطبى: «سبح الحجيج» بالسين تحريف صوابه من «أساس البلاغة»: «شبح» حيث ذكر أنه يقال: شبح الدّاعى: مدّيديه فى الدعاء ورفعهما واستدل بقول جرير.

فعليك من صلوات ربك كلما   شبح الحجيج مبلدين وغاروا

وفى ديوان جرير/ ١٥٥: «نَصب الحجيج» مكان: «شبح الحجيج».

(٣) لزفر بن الحارث الكلابى، وهو أول بـيت من أبيات ثلاثة ساقها ثعلب فى مـجالسه ٢/ ٣٦٧، والبيتان اللذان بعده هما:

ولم تر منى نبوة قبل هذه   فرارى وتركى صاحبىّ ورائيا

أيذهب يوم واحد إن أسأته   بصالح أيامى وحسن بلائيا

=

﴿ثُمّ لايموتُ فيها ولا يحيى﴾ = ١٣

ـ قال الشاعر:

٣٣٨٩ـ ألا ما لنفسٍ لاتموتُ فينقضى عناها ولا تَحيا حياةٌ لها طعم[1][٢٠/ ٢١]

قال القرطبى: أى لايموت فيستريح من العذاب، ولا يحيا حياة تنفعه كما قال الشاعر: ألا ما لنفس. . .

* * * * *

= والبيت من أبيات الخزانة ١/ ٣٩٤ ساقه ضمن سبعة أبيات مطلعها:

أرينى سلاحى لا أبالك إننى أرى الحرب لا تزداد إلا تماديا

والبيت الشاهد ملفق من بيتين فى الخزانة وهما:

فقد ينبت المرعى على دمن الثرى له ورق من تحته الشرُّ باديا

ويمضى ولا تبقى على الأرض دمنةٌ وتبقى حزازات النفوس كما هيا

(١) لم أهتد الى قائله.

الغاشية

﴿وجوهٌ يومئذ خاشعة عاملةٌ ناصبةٌ﴾ =٢، ٣

ـ قال الهذلى:

٣٣٩٠ـ حتى شآها كليلٌ مَوْهِنًا عَمِلٌ   باتت طِرابًا وبات الليلَ لم يَنم[1] [٢٠/٢٦]

قال القرطبى: «عاملة ناصبة» فهـذا فى الدنيا، لأن الآخرة ليست دار عـمل فالمعنى وجوه عاملة ناصبة فى الدنيا» فهذا فى الدنيا، «خاشعة» فى الآخرة.

قال أهل اللغة: يقال للرجل إذا دأب فى سيْره: قد عَمِلَ يَعْمَل عَملاً.

ويقال للسحاب إذا دام برقة: قد عمِل يعمل عملاً. وذا سحاب عَمِلٌ.

ومن ذلك قول الهذلىّ.

* * * * *

(١) لساعدة بن جؤية. انظر شرح أشعار الهذلين ١١٢٩/٣ من قصيدة مطلعها:

يا ليت شعرى ألا منجى من الهَرَم   أم هل على العيش بعد الشّيب من نَدِم

وفى شرح الشاهد قال السُّكرى:

«شآها» شاقهـا فاشتاقت، و«كليل» برق ضعيف، موهـناً أى بعد وهن من الليل، وقوله: باتت طراباً، يعنى البقر و«بات الليل لم ينم» أى بات البرق يبرق ليلته. وفى هامش القرطبى: شاها: أى ساقها بالسين.

من شواهد: سيبويه ٥٨/١، والمقتضب ١١٤/٢، والمنصف ٧٦/٣، وابن يعيش ٧٢/٦، والمقرب ١٢٨/١، والخزانة ٤٥٠/٣، والمغنى ٤٨٦/١.

الفجر

﴿والّليل إذا يَسْرِ﴾ = ٤

ـ قال الشاعر:

٣٣٩١ ـ لقد لُمتِنا يا أمَّ غَيْلان فى السُّرى ونِمتِ ومالّيْلُ المطىِّ بنَائِم[1][٢٠/٤٢]

قال القرطبي: ومعنى «يَسْرِى» أي يسرى فيه، كما يقال: ليل نائم، ونهار صائم.

ومنه قوله تعالى: «بَلْ مكر الليل والنهار»[2]، وهذا قول أكثر أهل المعاني.

* * * * *

(١) سبق ذكره رقم ٣١٦٧ ـ ٣٢٥١.

(٢) سبأ/ ٣٣

البلد

﴿فَكُّ رَقَبَةٍ﴾ = ١٣

ـ قال حسّان:

٣٣٩٢ ـ كم من أسـسيرٍ فككْناهُ بـلا ثمن   وجزِّ ناصـيةٍ كنّا مَوَاليـها(١)[٢٠/ ٦٨]

قال القرطبي: «فَك رَقَـبة» فكّها: خلاصهـا من الأسر، وقيل من الرّق. وفكّ الرّقبـة أن تعين في ثمنها. والفكّ: هو حلّ القـيد. والرِّق: قيـد، وسَمى المرقوق رقبَة، لأنه بالرق كالأسـير المربوط في رقبتـه، وسُمىِّ عتقها فكّا كـفكّ الأسير من الأسر. ومن ذلك قول حسّان.

﴿أوْ مسكينًا ذا مَتْربة﴾ = ١٦

ـ قال الهذلي:

٣٣٩٣ ـ وكُنّا إذا ما الضّيْفُ حلّ بأرضنا   سَفكْنا دماءَ البُدْن في تُرْبة الحال(٢)[٢٠/ ٧٠]

قـال القرطبي: «ذا مـتْربة»: أي لاشيء له، حـتى كأنـه قد لصق بالّتـراب من الفقر، ليس له مأوى إلأ التراب.

وقال ابن عباس: هو المطروح على الطريق الذي لابيت له.

وقال مجاهد: هو الذي لايقيه من التراب لباس ولاغيره.

وقال قتادة: إنه ذو العيال.

وقال أبوحامد الخارزنجي: المتـربة هنا من التّريب، وهي شدّة الحال يقال: ترب إذا افتقر، ومن ذلك قول الهذليّ.

* * * * *

(١) ديوانه/ ١٦٦ من قصيدة مطلعها:

سُقْتمُ كنانة جهلاً من عداوتكم   إلى الرسول فجندُ اللّه مخزيها

(٢) لم ينسبه اللسان «حول» إلى الهذلـي، واستدل به على أن الحال هو: التراب اللّين، والحال: الطّين الأسود. وفي الحديث أنّ جـبريل عليه السلام قـال: لما قال فرعون: «آمنـت أنّه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل» أخذت من حال البحر، فضَرَبْتُ بها وجْهَه. ثم قال اللسان وقال الشاعر: وذكر الشاهد.
وبحثت عن الشاهد في شرح أشعار الهذليين فلم أجده.

الشمس

﴿والنّهارِ إذا جلاّها﴾ = ٣

ـ قال قيس بن الحطيم:

٣٣٩٤ ـ تجلَّت لنا كالشَّمس تحت غمامـةٍ بداحاجبٌ منها وضنَّتْ بحاجب(1)[٢٠/ ٧٤]

قال القرطبي: «جلاّها» أي كشفهـا. فقال قوم: جلّى الظّلمة، وإن لم يحر لها ذكر، كـما تقول: أضحت باردةً، تريد أضـحت غداتُنا باردةً. وقال قوم: الضّمـير في «جـلاّها» للشمس. والمعـنى: أنه يبيّن بضـوئه جـرْمهـا، ومنه قول قـيس بن الخطيم.

ومثله قوله تعالى: «حتى توارت بالحجاب»(2).

* * * * *

---

(١) ديوانه/ ٧٩، من قصيدة مطلعها:

أتعرف رسمًا كالطراد المذهب لعمرة وحشًا غير موقف راكبِ

من شواهد: المصون/ ٣٥، وديوان المعاني ١/ ٢٢٩

وذكر صاحب ديوان المعاني أن البيت مأخوذ من قول النمر بن تولب:

فصدّت كأن الشمس تحت قناعها بدا حاجبٌ منها وضنّتْ بحاجب

وهو أحسن ما قيل في إعراض المرأة، ونقله قيس إلى موضع آخر وزاد فيه فقال:

كـان المُنَـى بلقـائهـا فلقيتُها ولهوتُ من لهو إمـرىء مكذوب

فرأيت مثل الشمس عند طلوعها في الحسن أو كدُنُوِّها لغـروب

(٢) صٓ / ٣٢

الليل

﴿وأمَّا مَنْ بَخِل واسْتغنى.وكذّب بالحُسْنى.فسنُيَسِّرُهُ للْعُسْرى﴾=٨-٩-١٠

ـ قال الشاعر:

٣٣٩٥ ـ هما سيّدانا يَزْعُمانِ وإنما   بَسُودانِنا أنْ يسَّرَتْ غنما هما[1][٢٠/٨٥]

قال القرطبي: قال الفراء: يقول القائل: كيف قال: فسنيسُّره للْعسرى» وهل في العسرى تيسير؟

فيقال في الجواب: هذا في إجازته بمنزلة قوله عزوجل: «فبَشِّرهُم بعذاب أليم»[2]، والبشارة في الأصل على المفرح والسّار. فإذا جمع في كلامين هذا خيْر وهذا شر جاءت البشارة فيهما، وكذلك التيسير في الأصل على المفرح، فإذا جمع في كلامين، هذا خير وهذا شر جاء التيسير فيهما جميعًا.

قال الفراء: وقوله تعالى: «فسنيسّره»: سنهيّئه، والعرب تقول: قد يسَّرت الغنم إذا ولدت أو تهيأت للولادة، ومن ذلك الشاهد السّابق.

* * * * *

(١) نسبة في الدور رقم ٥٩٢ إلى أبي أسيدة الدّبيرىّ، وقبله

وإن لنا شيخين لاينفعاننا   غنيّينْ لايجرى علينا غناهما

والمعنى: هذان الشيخان يزعمان أنهما سيّدانا، وإنما يكونان كذلك إذا أيْسرتْ غنماهما بأن كثرت ألبانها ونسلُها، وأجرى علينا من ذلك.

من شواهد: أوضح المسالك رقم ١٨٦، والتصريح ١/ ٢٥٤ واللسان: «يسر»، والطبري ٣٠/ ١٤٣

وفي اللسان: «أن يسرت» بفتح الهمزة، وفي التصريح «إنْ» أيسرَتْ.

وفي اللسان: «لايجدى» بالدّال مكان لايجرى بالراء في البيت الذي قبل الشاهد.

(٢) آل عمران/ ٢١

الضّحى

﴿والليل إذا سَجى﴾ = ٢

ـ قال الأعشى:

٣٣٩٦ ـ فماذَ نبُنا أن جاش بَحرُ ابن عمكّم ... وبحرُك ساجٍ مايوارى الدّعامِصَا[1][٢٠/ ٩١]

ـ وقال الراجز:

٣٣٩٧ ـ باحبّـذا القـمراء واللّيل السّاجْ ... وطرُقٌ مـثلُ مُلاء النَّسـاجْ[2][٢٠/ ٩١]

ـ وقال جرير:

٣٣٩٨ ـ ولقد رمَيْنك يوم رُحْن بأعْين ... يَنْظُرْن من خلل السُّتُور سواجى[3][٢٠/ ٩٢]

قال القرطبي: «سجا»: معناه: سكن، قاله قتادة ومجاهد وعكرمة، يقال: ليلة ساجـية، أي ساكنة، ويقال لـلعين إذا سكن طرفها: ساجـية. يقال: سـجا الليل يسجو سُجُوّا: إذا سكن، والبحر إذا سجا: سكن. ومن ذلك الشواهد السابقة.

* * *

---

(١) ديوانه/ ١٩١ من قصيدة يهجو بها علقمة، مطلعها:

لعمرى لئن أَمْسَى من الحيّ شاخصًا ... لقد نال خيصاً من عُفَيرة خائصـا

وفـي هامشــه الخيــص القـليـل «والدّعامص» في الشاهد: الديدان.

وفي الطبري ٣٠/ ١٤٧ نسبه إلى أعشى بن ثعلبة.

(٢) من شواهد: الخصائص ٢/ ١١٥، وابن يعيش ٧/ ١٣٩/ ١٤١ وفي هامش ابن يعيش ذكر المحقق أن قائله مجهول، وانظر الطبرى ٣٠/ ١٤٧ ونسبه في اللسان: «سجى» إلى الحارثي.

(٣) ديوانه/ ٧٣ من قصيدة يمدح بها الحجّاج، مطلعها:

هاج الهوى لفؤادك المهتاج ... فانْظرْ بتُوضح باكِر الأحْداج

والحدج: مركب النساء كالهودج

وفي القرطبي: «من حلل السئور» بالحاء، تحريف.

ألم نشرح

﴿ألم نَشْرحْ لك صَدْرك﴾ = ١

ـ قال جرير: يمدح عبدالملك بن مروان:

٣٣٩٩ ـ ألسْتُم خَيْر مَنْ ركبِ المطايـا   وأنْدى العـالمين بُطونَ راحِ[1] [٢٠/١٠٥]

قال القـرطبى: ومعنى: ألم نشـرح: قد شرحنا، والدليل عـلى ذلك قوله في النَّسق عليه: «ووضعنا عنك وزرك، فـهذا عطف على التأويل لاعلى التنزيل، لأنه لو كـان على التنزيل لقـال: ونضع عنك وزرك، فـدلّ هذا على أن مـعنى: «ألم نشرح»: قد شرحنا.

و«لم» جحد، وفي الاسـتفهام طرفٌ من الجحد، وإذا وقع جحـد على جحد، رجع إلى التحقيق» ومثله قوله جرير.

﴿فإنَّ مع العُسْرِ يُسراً. إنَّ مع العُسْرِ يُسراً﴾ = ٥ ـ ٦

ـ قال الشاعر:

٣٤٠٠ ـ هَمَمْتُ بنفسيَ بَعْضَ الهـمـوم   فـأوْلى لنفسيَ أوْلى لهـا[2] [٢٠/١٠٧]

---

(١) سبق ذكره رقم ٣١٣٨ ـ ٣٢٢٥.

(٢) للخنساء، ديوانها / ١٢٤، من قصيدة مطلعها:

الا ما لعينك أم مالها   لقد أخضل الدّمْع سِرْ بالها

و«أخضل»: بلل.

وقبله:

لعمرِ أبيك لنعـم الفـتى   تُحَشّ به الحرْب أجذالها

حديدُ السّنان ذليق اللسان   يجـاري المقارض أمثالها

يريد أن لسانه على حدّته كالمقراض.

وبعده:

سأحمل نفسى على آلة   فإمّا عليها وإمّالها.

من شواهد، الخصائص ٣/ ٤٤، وابن الشجرى ١/ ٢٤٣، ٢/ ٣٢٥.

قال القرطبي: أي إن مع الضّيقة والشّدّة يُسرًا، أي سَعة وغنىً، ثم كرّر فقال: «إن مع العسر يُسراً».

فقال قـوم: هذا التكرير تأكيد للكلام كـما يقال: ارم ارْم ـ اعجل اعـجل، قال الله تعالى: «كلاّ سَوف تَعلمون. ثم كلاًّ سوف تعَلمون»[1]،

ونظيـره في تكرار الجـواب: بلى بلى، لا، لا، وذلك للإطناب والمبـالغة قـاله الفراء، ومنه قول الشاعر السّابق.

وقال قوم: إن من عـادة العرب إذا ذكروا اسماً مُعَرّفًا ثم كـرّروه فهو هو، وإذا نكرّوه ثم كرّروه فهو غير، وهما اثنان ليكون أقوى للأمل، وأبعث على الصّبر قاله ثعلب.

* * *

(١) التكاثر/ ٣ - ٤

التين

﴿أَلَيْسَ اللهُ بأحكم الحاكمين﴾ = ٨

ـ قال الشاعر:

٣٤٠١ـ * ألستم خير من ركب المطايا *[1] [١١٧/٢٠]

قال القرطبي: أي أتقن الحاكمين صُنْعًا في كل ما خلق. وألف الاستفهام إذا دخلت علي النفى، وفي الكلام معنى التوقيف صار إيجابًا كقول الشاعر.

* * * * *

(١) سبق ذكره رقم ٣١٣٨ ـ ٣٢٢٥ ـ ٣٣٩٩

العلق

﴿خَلَقَ الإنسانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ = ٢

ـ قال الشاعر:

٣٤٠٢ ـ تركناه يَخرّ على يديه ... يمجُّ عليهما عَلَق الوتينِ[(١)] [١١٩/٢٠]

قال القرطبي: «من عَلَق» أي من دمٍ جمع عَلَقَة، والعَلَقَةُ: الدّم الجامد، وإذا جرى فهو المسفوح.

وقال: «من علق» فذكره بلفظ الجمع، لأنه أراد بالإنسان الجمع، وكلهم خلقوا من علق بعد النطفة.

والعَلَقة: قطعة من دَم رَطْب، سميت بذلك لأنها تعلق برطوبتها بما تمرُّ عليه، فإذا جفّت لم تكن علقة. ومن ذلك قول الشاعر السابق.

وخص الإنسان بالذكر تشريفًا له.

وقيل: أراد أن يبيّن قدر نعمته عليه بأن خلقه من علقة حتى صار بشراً سويّا، وعاقلاً مميّزًا.

﴿سندْعُ الزّبانية﴾ = ١٨

٣٤٠٣ ـ مطاعيمُ في القصوى مطاعين في الوغَى ... زبانيةٌ غُلْبٌ عِظامٌ حُلومُها[(٢)] [١٢٦/٢٠]

قال القرطبي: العرب تطلق هذا الاسم على من اشتد بطشه، ومن ذلك قول الشاعر السابق.

* * * * *

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) في القاموس: «غلب»، «الأغلب»: الغليظ القَصَرة، وأسدٌ أغلب وغُلب: غليظ الرقبة، وهضْبةٌ غلباء: عظيمة مشرفة، وعزّة غلباء كذلك على المثل.

العاديات

﴿والعاديات ضَبْحًا﴾ = ١

ـ قال عنترة:

٣٤٠٤ـ والخيل تعلم حين تضـ ـبح في حياض الموت ضَبْحا(١)[٢٠/١٥٤]

ـ وقال آخر:

٣٤٠٥ـ لَسْتُ بالتُّبع اليمانيّ إنْ لم تضبح الخَيْلُ في سواد العراق(٢)[٢٠/١٥٤]

قال أهل اللغة: أصل الضَّبْح والضُّباح للثعالب، وهو صوت أنفاس الخَيْل إذا عَدَوْن، فاستعير للخيل، وهو من قَوْل العرب: ضبحته النّار: إذا غيّرت لونه ولم تبالغ فيه.

ـ ومن ذلك قَوْل الشاعر:

٣٤٠٦ـ فلما أن تَلَهْوَجْنا شواءً به اللَّهبانُ مَقْهوراً ضَبِيحا(٣)[٢٠/١٥٤]

ـ قال الشاعر:

٣٤٠٧ـ * علَّقْتُها قبل انضباح لَوْني (٤) * [٢٠/١٥٤]

استشهد به على أن انضبح لونه: إذا تغير إلى السّواد قليلاً.

* * * * *

---

(١) نسبه القرطبي إلى عنترة، وليس في ديوانه، نشر مكتبة الحياة- بيروت وهو من شواهد اللسان: «ضبح» ونسبه إلى عنترة. وسبق ذكره رقم ٣٣٦٧ برواية: «تسبح» و«سبحا» بالسين

(٢) لم اهتد إلى قائله.

(٣) نسبة في اللسان: «ضبح» إلى مضرّس الأسديّ، وبعده:

خَلَطْتُ لهم مدامة أذرعات بماء سحابة خَضلاً نضوحا

والملهوج من الشواء الذي لم يتم نضجه، والّلهبان: اتّقاد النار واشتعالها

(٤) من شواهد اللسان: «ضبح» وتتمّته:

وجُبْت لمّاعًا بعيد البوْن

الكافرون

﴿قل يأيها الكافرون لا أَعْبُد ما تعْبدون. ولا أنْتم عابدون ما أُعُبد. ولا نا عابد ما عبدتم. ولا أنتم عابدون ما أعبد﴾ ١ ـ ٥

ـ قال الشاعر:

٣٤٠٧ ـ هلا سـألْتَ جُمـوع كـــــ ــــندة يوم ولّوا أين أينا[١][٢٢٧/٢٠]

ـ قال آخر:

٣٤٠٩ ـ يالبكر أنشـــروا لى كُلَيْبًا يـالبكْر أينَ إيـن الفِرار[٢][٢٢٧/٢٠]

ـ قال آخر:

٣٤١٠ ـ يا علقـمهْ يا علقمـهْ يا علقمـهْ خَيْر تميمٍ كلّها وأكـرَمه[٣][٢٢٧/٢٠]

ـ قال آخر:

٣٤١١ ـ يا أقرعُ بن حابس يا أقـرع إنك إن يصرع أخوك تصرع[٤][٢٢٧/٢٠]

---

١) فى اللسان: «كند»، كندة: أبو قبيلة من العرب، وقيل أبوحي من اليمن وهو كندة بن ثور.

٢) لمهلهل بن ربيعة.

من شواهد: سيبويه ٣١٨/١، والخصائص ٢٢٩/٣، والخزانة ١/ ٣٠٠، وفى الخزانة: الشاهد أول أبيات ثلاثة قالها المهلهل أخو كليب قالها بعد أن أخذ بثأر أخيه كليب، وبعده:

تلك شيبان تقول لبكر صرّح الشرّ وبات الشّرارُ

وبنو عجل تقول لقيس ولتيم الله سيروا فساروا

٣) لم أهتد الى قائله.

٤) نسبه فى الدرر رقم ١٩٢ لعمرو بن خثارم البجلى خاطب به الأقرع بن حابس المجاشعى في شأن منافرة جرير بن عبدالله البجلى، وخالد بن أرطأة الكلبى، وكانا حكما الأقرع بن حابس المذكور. فنفّرا جريرًا، قالوا: انه نفّره بمضر وربيعة ولولاهما نفّر الكلبى.

من شواهد: سيبويه ٤٣٦/١، والخزانة ٣٩٦/٣، وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٨٩٧/٢.

ـ قال آخر:

٣٤١٢ ـ الا يا اسْلمى ثم اسْلمى ثُمت اسلمى   ثلاث تحيّاتٍ وإنْ لم تكلَّم[1][٢٠/٢/٢٢٧]

قال القرطبى: وأمّا وجه التكرار فقد قيل فيه: إنه للتأكيد فى قطع أطماعهم كما تقول: والله لا أفعل كذا ثم والله لا أفعله.

قال أكثر أهل المعانى: نزل القرآن بلسان العرب، ومن مذاهبهم التكرار وإرادة التأكيد والإفهام كما أنّ من مذاهبهم الاختصار وإرادة التخفيف والايجاز، لأن خروج الخطيب والمتكلم من شىء إلى شى أولى من اقتصاره فى المقام على شىء واحد. قال الله تعالى: «فبأى آلاء ربكما تكذبان»[2] «ويل يومئذ للمكذبين»[3]: «كلا سيعملون ثم كلاً سيعلمون»[4]. كل هذا على التأكيد ومن التأكيد الأبيات السابقة.

* * *

(١) من شواهد ابن يعيش ٣/ ٣٩.

(٢) الرحمن/ ١٣، وغيرها.

(٣) المرسلات/ ١٥، وغيرها.

(٤) النبأ / ٤، ٥.

النصر

﴿إذا جَاء نَصْرُ اللّه والفتح﴾ = ١

ـ قال الشاعر:

٣٤ ـ إذا انْسلخ الشّهر الحرامُ فودِّعى بلادَ تميم وانْصرى أرضَ عامر[1][٢٢٠/٢٢٩،٢]

ويروى:

إذا دخل الشهر الحرام فجاوزى بلاد تميم وانصرى أرض عامر

قال القـرطبى: النصر العـون مأخوذ من قـولهم: قد نصـر الغيثُ الأرّضَ: إذا ن على نباتها، ومنع من قحطها.

يقال: نصره على عدوه ينصره نصرًا، أى أعانه، والاسم النُّصْرة.

قيل: المراد بهذا النصر نصر الرسول على قريش.

* * * * *

---

[1] للراعى النميرى، ديوانه/ ١٣٣

من قصيدة مطلعها:

ـ أحار بن عبد للدموع البوادر وللجَد أمس عظمه في الجبائر

تبّت

﴿تبّتْ يَدا أبى لهبٍ وتَبْ﴾ = ١

ـ قال الشاعر:

٣٤١٤ ـ لمّاأكَبَّتْ يد الـرّزايا عـليـــه نادى ألا مُجـــيـــرُ[١][٢٠/ ٢٣٦]

استشهد به على أن المراد باليَديْن نفسه، وقـد يعبّر عن النفس باليد كما قال الله تعالى: «ذلك بمـا قدمت يداك[٢]» وهذا مهـيع كلام العرب تعبـر ببعض الشيء عن كله، كما تقول: أصابته يد الدهر، وبُدا الرّزايا والمنايا، أى أصابه كل ذلك.

﴿وامْرأته حمّالةَ الحطب﴾ = ٤

ـ قال الشاعر:

٣٤١٥ ـ إنّ بنى الأدرم حمّالو الحطَبْ هم الوشاةُ فى الرِّضا وفى الغضب[٣][٢٠/ ٢٣٩].

عليهم اللعنة تَتْرى والحَربْ

ـ وقال آخر:

٣٤١٦ ـ من البيض لم تُصطَدْ على ظهْرِ لأمة ولم تمش بين الحىّ بالحطب الرَّطْب[٤][٢٠/ ٢٣٩]

---

(١) لم أهتد إلي قائله.

(٢)الحج/ ١٠.

(٣) من شواهد البحر ٨/ ٥٢٦.

(٤) من شواهد الكشـاف ٤/ ٨١٥، وفي مشاهد الإنصـاف: البياض مـجاز عن الخلوص من أسباب الذم، وتصطد من الصـيد من الوجـدان والإدراك، وزنه يفتعل، قـلبت تاء الافتعـال طاء على القياس و«اللأمة» : اللوم وسببه.

شبهـها بالمطيّة تخييـلاً لذلك، و«الحطب» الذى يحذر به، والمراد : النميـمة استعيـر لها ذلك بجامع ثوران المكروه من كل، لأن الحطب الرطب إذا أوقدت فيه النار كثر دخانه.

٣٤١٧ ـ إن النّميمة نارٌ ويْك مُحْرقة ففر عنها وجانب من تعاطاها[1] [٢٠/ ٢٣٩]

قال القرطبى: قال أكثم بن صيفى لبنيه: «إياكم والنّميمة فإنها نار مُحرقة، وإن النمام ليعمل فى ساعة ما لا يعمل السّاحر فى شهر» وأخذه بعض الشعراء، فقال الشاهد السابق.

* * * * *

(١) لم أهتد إلي قائله.

الفلق

﴿ومن شرّ النّفّاثات فى العُقَد﴾ = ٤

ـ قال الشاعر:

٣٤١٨ ـ أعوذ بربّى من النّافثا ... تِ فى عِضه العاضِه المُعْضِه[١][٢٠/٢٥٧].

ـ وقال متمم بن نُويرة:

٣٤١٩ ـ نَفثْتَ فى الخيْط شَبيهَ الرُّقى ... من خشية الجِنةَّ والحاسد[٢٠/٢٥٧]

ـ وقال عنترة:

٣٤٢٠ ـ فإن يبرأْ فلم أنفُثْ عليه ... وإن يُفْقَدْ فحُقَّ له الفُقود[٢][٢٠/٢٥٧].

استشهد بهذه الأبيات على أن «النفاثات» يعنى السّاحرات اللائى ينفثن فى عقد الخيط حين يْرَقين عليها شبّه النفخ كما يعمل مَنْ يَرْقى.

* * * * *

انتهى بحمد الله ـ القسم الخامس

ويليه

إن شاء الله

القسم السادس

الشواهد الدينية.

---

(١) سبق ذكره رقم ١٨١ ـ ٦٩٢.

(٢) ديوانه/ ٥٥، من قصيدة قالها حينما غزت بنو عبس بنى عمرو بن الهجيم، فقاتلوهم قتالاً شديدا، فرمى عنترة رجلاً منهم يقال له: جُرَيّة، وكان شديد البأس رئيسًا، فظن أنه قتله، ولم يفعل فقال فى ذلك.

تركت بنى الهُجَيم لهم دَوارٌ ... إذا تمضى جماعتهم تعودُ

تركت جُرَيّة العمرىّ فيه ... سديدُ العَيرِ معتدلٌ شديدُ

من شواهد البحر ٨/ ٥٣٠.

فهرس الشواهد البلاغية

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ءُ					
مَوْتُ التَّقِىِّ حياةٌ لافناء لها قد مات قومٌ وهم فى النّاس أحياءُ مجهول	البسيط	٣٠٩٥	٤٠	٤	٢٦٩
أنا الموتُ الّذى حدّثتُ عنه فليس لهاربٍ منّى نَجاءُ جرير	الوافر	٣٠٥٤	٢٤	٢	٢٥٨
فَدَعَوْتُ ربّى بالسّلامة جاهداً ليُصحّنى فإذا السّلامة داءُ لبيد	الكامل	٣٢٦٧	١٣١	١٥	٩٣
فَصَحَوْتُ عنها بعد حُبٍّ داخلٍ والحبّ تُشْرِبُه فؤادَك داءُ مجهول	"	٣٠٣٣	١٦	٢	٣١
كيف نَوْمِي علي الفراشِ ولما يَشْمَلِ القومَ غارةٌ شعواءُ ابن قيس الرقيات	الخفيف	٣٠٨٦	٣٦	٤	١٢٩
آنَسَتْ نَبْأةً وأفزعها القنّـ ـاص عصراً وقد دنا الإمساء الحارث بن حلزة	"	٣٢٣١	١١١	١٣	١٥٦
بْ					
من يُساجلْنى يُساجلْ ماجداً يملأ الدّلو إلى عَقْد الكَرَبْ الفضل بن عباس	الرمل	٣٢١١	٩٩	١١	٣٤٧
بَ					
ورُبّ بَقيعٍ لو هَتَفْتُ بجوّه أتانى كريمٌ ينفض الرّأس مُغْضبا الأعشى	الطويل	٣٢٧٦	١٣٦	١٥	٢٧٠
الآنَ وقد فَرَغْتُ إلى نُمَيْر فهذا حين كنتُ لها عذابا جرير	الوافر	٣٣٠٨	١٥٣	١٧	١٦٨
إذا سقط السّماءُ بأرض قوْم رَعَيْناه وإن كانوا غضابا معاوية بن مالك	"	٣٣٣٩	١٧١	١٨	٣٠١
فالآن إذ هازَلْتُهنّ فإنما يَقُلْن ألا لم يَذْهب الشيخُ مَذْهبا الأسود بن يعفر	الكامل	٣١٢٧	٥٦	٦	٣٧٥
فانقضّ كالدّرّى يَتْبَعُه نقْعٌ يَثُورُ تخاله طُنُبا أوس بن حجر	"	٣٣٤١	١٧٢	١٩	١٢

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	ص
بُ					
وقد عاد ماء الأرض بحراً فزادَني ... إلى مرضى أن أبْحر المشرب العذب مجهول	الطويل	٣٠١٨	١٠	١	٣٨٨
وخبّر تُمانى إنما الموت بالقرى ... فكيف وهاتا هَضْبة وكثيبُ كعب بن سعد الغنوى	"	٣١٤٦	٦٩	٨	٧٨
فَلَسْتَ لإنسيّ ولكن لمَلأكٍ ... تنزّل من جوّ السّماء يصوبُ علقمة الفحل	"	٣١٧٥	٨١	٩	١٨٣
وَقفتُ على ربْع لميّة ناقتى ... فمازِلْت أبكى عنده وأخاطبُهْ وأسقيه حتى كادمما أبثّهُ ... تكلمنى أحجاره وملاعبُه ذو الرّمة	"	٣١٧٦	٨١	٩	٢٥١
عَصانى إليها القلْبُ إنّى لأمْره ... مُطيعٌ فما أدرى أرشدٌ طلابُها أبوذؤيب	"	٣٠٨٩	٣٧	٤	١٧٦
أستَحْدث الرّكبُ عن أشياعهمَ خبراً ... أم راجع القلْبَ من أطرابه طربُ ذو الرّمة	البسيط	٣٠١٩	١٠	١	٣٩٧
بِ					
فأفنى الرّدى أرواحنا غير ظالم ... وأفنى الندى أموالنا غير غائب أبو هفان	الطويل	٣٠٥١	٢٣	٢	٢٤٣
لَهُم شيمةٌ لم يُعْطها اللّهُ غيرَهُم ... من الجودِ والأحلامُ غَير عوازب النابغة	"	٣٠٧٠	٢٨	٣	٢٠٦
ولا عَيْبَ فيهم غيَر أنّ سُيوفهم ... بهنّ فلولٌ من قِراع الكتائب النابغة	"	٣١٥٦	٧٢	٨	٢٠٧
أجادلهم يوم الحديقة حاسراً ... كأنّ يدى بالسّيف مخْراق لاعب قيس بن الخطيم	"	٣٢١٩	١٠٤	١٢	١٧٨
فذُوقوا كما ذُقْنا غداةَ مُحَجّرٍ ... من الغَيْظ فى أكبادنا والتحوُّب طفيل	"	٣٢٤٧	١١٩	١٤	٩٩
رِقاق النّعال طيّبٌ حُجُزاتُهم ... يُحيّوْن بالرّيحان يومَ السباسب النابغة	"	٣٢٥٣	١٧٨	١٩	٦٤

الشواهد الشعرية

الشاهد		البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
تجلّتْ لنا كالشّمس بعد غمامَةٍ	بدا حاجبٌ منها وضنّت بحاجب	الطويل	٣٣٩٤	٢٠٠	٢٠	٧٤
	قيس بن الخطيم					
من البيض لم تُصْطَد على ظهر لأمَةٍ	ولم تمش بين الحي بالحطب الرطب	"	٣٤١٦	٢١١	٢٠	٢٣٩
	مجهول					
يَوْمان يَوْمُ مقامات وأنْدِيَةٍ	ويومُ سَيْرٍ إلى الأعداء تأويب	البسيط	٣٢٤٤	١١٨	١٤	٨٨
	سلامة بن جندل					
فلو رفع السّماءُ إليه قَوْمًا	لحقنا بالسماء وبالسحاب	وافر	٣٣٤٢	١٧٤	١٩	٥٠
	مجهول					
كأن صغري وكُبْرى من فَقاقِعها	حصباءُ درٍّ على أرضٍ من الذهب	"	٣٣٥٨	١٨١	١٩	١٤٢
	أبو نواس					
ذَهب الّذين يُعاشُ في أكنافِهمْ	وبقيتُ في خَلْف كجلد الأجرب	الكامل	٣١١٤	٤٩	٦	٢٥٥
	لبيد					
زعموا بأنّهُمْ على سُبُل النّجا	ةِ وإنما نُكُصٌ علي الأعقاب	"	٣٢١٤ ب	١٠٢	١٢	١٣٦
	مجهول					
لاتذكرى مهرى وما أطعمته	فيكون جِلْدك مثْلَ جِلْد الأجرب	"	٣٣٧٩	١٩٢	١٩	٢٢٦
	عنترة					
تلْك خيْلي منه وتلك ركابي	هُنّ صُفْرٌ أو لادها كالزبيب	الخفيف	٣٣٦٠	١٨٢	١٩	١٦٢
	الأعشى					
فخَرَّ على وَجْهه راكعًا	وتاب إلى الله من كُلّ ذنب	المتقارب	٣٢٧٣	١٣٤	١٥	١٨٢
	مجهول					
تُ						
يأيّها الرّاكب المُزْجي مَطِيَتهُ	سائلْ بني أسدٍ ماهذه الصّوْتُ	البسيط	٣٠٥٢	٢٣	٢	٢٥٨
وقل لهم بادروا بالعُذْرِ والتمسوا	قولاً يبرّئكم إني أنا الموت		٣١٩٢	٩٠	١٠	٢٩١
	رويشد بن كثير					
فإن الماءَ ماءُ أبي وجدّي	وبئري ذو حفرت وذو طويتُ	الوافر	٣١٨٠	٨٤	٩	٣٠١
	سنان بن الفحل					

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
إنمَا الأرْحـــــامُ أرْضـــــو ن لنا مـــحــــترثاتُ فـــعلينا الزرع فـــيــهـــا وعلى الله النبـــاتُ مجهول	مجزوء الرّمل	٣٠٦٩	٢٨	٣	٩٣
جُ					
ولي فـرسٌ للحلم بالحِلْم مُلجم ولي فـــرسٌ للجـــهل مُسْرَجُ ومَن رام تقـويمي فـإني مـقـوّم ومن رام تعـويجي فـإني مُعَوَّجُ مجهول	الطويل	٣٠٦٨	٢٨	٢	٣٥٧
بأرْعَن مـثل الطَوْد تحـسِبُ أنّهُم وقـوف لحـاجٍ والركـاب تُهَمْلِجُ النابغة	"	٣٢٣٢	١١١	١٣	٢٤٢
كـانوا خَسًا أوزكـاَمن دون أرْبعـة لم يخلَقَوا وجُدود الناس تعـتلج مجهول	البسيط	٣٠١٣	٨	١	٣٤٣
جِ					
لَيّتَ الغُراب غـداة ينعب دائبًا كـــان الغـــرابُ مُقَطع الأوداجِ مجهول	الكامل	٣٠٢٥	١٣	١	٤١٦
ولقـــد رَمَيْنَك يَوْمَ رُحْن بأعينٍ يَنْظُرْن من خَلَل السّتـور سـواجيِ جرير	"	٣٣٩٨	٢٠٢	٢٠	٩٢
حَ					
فـقلْتُ لصـاحِبي لاتُعـجِلانا بنزع أصُوله فـاجتـز شـيحـا مجهول	وافر	٣١٦٨	٧٧	٨	٣٧٦
وحَسْبُك فِتيـــةٌ لزعـــيم قَوم يمُدّ علي أخي سُقْم جناحـــا مجهول	"	٣١٨٧	٨٧	١٠	٥٧
فلمـــا أن تلهـــوجْنا شواءً به اللَّهبَانُ مقـهـوراً ضـبيـحـا مضرّس الأسدى	"	٣٤٠٦	٢٠٧	٢٠	١٥٤
بـــرًا يُصـــلي لَيْلَهُ ونَهاره يظلّ كـشيـرَ الذّكـر لله سائحـا مجهول	كامل	٣١٦١	٧٤	٨	٢٧٠
والخـــيل تَعْلم حين تســـ ـــبح في حياض الموت سبحا عنترة	مجزوء الكامل	٣٣٦٧	١٨٦	١٩	١٩١
		٣٤٠٤	٢٠٧	٢٠	١٥٤

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
حُ					
بَدَتْ مثل قَرْن الشَّمس فى رَوْنق الضحا وصورتها أم أنت فى العين أمْلَحُ ذو الرمّة	طويل	٣٢٨٦	١٤٢	١٦	١٠٠
وذى أُشُرُ كالأقْحوان يزيِّنه ذهابُ الصَّبا والمعصرات الرّوائح البعيث	؛؛	٣٣٦٤	١٨٤	١٩	١٧١
كانت خراسانُ أرضنا إذْ يَزيدُ بها وكلُّ بابٍ من الخيرات مفتوح فاستبدلت بعده جَعْدًا أنامله كأنما وجهه بالخلّ منضوح مجهول	البسيط	٣١٢٢	٥٤	٦	٢٣٨
حِ					
ألا عللَّانى قبل نوح النَّوائح وقبل اضْطراب النفس بين الجوانح وقبلَ غدٍ يالهف نفسى على غد إذا راح أصحابى ولست برائح الطّرماح	طويل	٣٣٠٢	١٥٢	١٧	١٣٩
لا يَدْلِفون إلي ماءٍ بآنِيَةٍ إلاّ اغترافًا من الغُدْران بالرّاح مجهول	البسيط	٣٠٧٢	٢٩	٣	٢٥٣
قاتَلها اللّهُ تَلْحانى وقَدْ عَلِمَتْ أنى لنفسَى إفسادى وإصلاحى أبان بن تغلب	؛؛	٣١٥٠	٧٠	٨	١١٩
ألَسْتُم خيِّر مَنْ ركب المطايا وأنْدى العالَمين بُطون راحِ جرير	الوافر	٣١٣٨	٦٣	٧	٢٩٥
		٣٢٢٥	١٠٦	١٢	٢٩٤
		٣٣٩٩	٢٠٣	٢٠	١٠٥
دَ					
فإن أكلوا لَحمْى وَفَرْتُ لُحومَهُمْ وإن هدموا مَجْدِى بنيت لهم مجدا المقنع الكندى	الطويل	٣٢٩٤	١٤٧	١٦	٣٣٥
لِلْمَوْت فيها سهامُ غير مُخْطِئةٍ من لم يكن ميّتًا فى اليوم مات غدا مجهول	البسيط	٣٣٠١	١٥١	١٧	١٣٩
وَنبنى فى أَرُومتنا ونفقأ عيْن مَنْ حسدا مسافر بن أبي عمرو	مجزوء الوافر	٣٠٩٢	٣٨	٤	١٨٣
نسب كأنّ عليه من شمس الضُّحا نورًا ومن فَلَق الصّباح عَمودا مجهول	الكامل	٣٢٢٠	١٠٥	١٢	٢٥٦

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
كسَدْن من الفقر فى قومهنّ وقد زادهن مقامى كسُودا مجهول	المتقارب	٣١٤٨	٦٩	٨	٩٥
دُ					
ألا حبّذا هندٌ وأرضٌ بها هندُ وهند أتى من دونها النّأى والبعد الحطيئة	الطويل	٣٠٢١ ٣٠٢٧	١١ ١٤	١ ١	٣٩٩ ٤١٧
إذا كانَتِ الهيْجاءُ وانْشقّت العَصا فَحَسْبُك والضحاكَ سيفٌ مهنّد مجهول	"	٣٠٢٩	١٤	١	٤١٩
بلادٌ بها كنا ونحن بأهْلها إذا النّاسُ ناسٌ والبلاد بلادُ مجهول	"	٣١١٥	٥٠	٥	٢٥٥
فإن يبْرأ الحلم أنفث عليه وإن يُفْقد فحق له الفقود عنترة	الوافر	٣٤٢٠	٢١٣	٢٠	٢٥٧
أبنى لبيْنَى لَسْتُما بيد إلاّ يداً ليست لها عضُد أوس بن حجر	مجزوء الكامل	٣٢٣٤	١١٣	١٣	٢٨٧
دِ					
فقلْتُ لهم ظنّوا بألفَيْ مُدَجّج سراتُهُم فى الفارسىّ المسرّد دريد بن الصمّة	الطويل	٣٠١٦	٩	١	٣٧٥
عن المرْءِ لاتسْأل وسَلْ عن قرينه فكلُّ قرين بالمقارن يقتدى عدى بن زيد	"	٣١١٠	٤٧	٥	١٩٤
وإنّى لَعبْدُ الضيْف مادام ثاوياً وما فىّ إلاّ تلك من شيمة العبد حاتم	"	٣١٤٢	٦٥	٧	٣٣٩
فأصبحْتُ فيما كان بيْني وبيْنها من الوُدّ مثل القابض الماء باليد مجهول	"	٣١٧٩	٨٣	٩	٣٠٠
الجودُ بالمال جُودٌ فيه مكْرُمَة والجودُ بالنفْس أقصى غاية الجود مجهول	البسيط	٣١٥٨	٧٣	٨	٢٦٧
فارْتاع من صوت كَلاّب فباتَ له طوْعَ الشّوامت من خوْف ومن صرَد النابغة	"	١١٧٣	٨٠	٩	٧٢

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
يادارَ ميــة بالعليـاء فـالسَّندِ ... أقوتْ وطال عليـها سـالفُ الأمد	البسيط	ب ٣١٦٤	٧٦	٨	٣٢٤
النابغة		٣٢٩٣	١٤٧	١٦	٣١٤
يُلاقـى مـن تـذكُّر آلِ ليـلـى ... كـمـا يَلْقى السَّليمُ من العداد	الوافر	٣٠٨٢	٣٣	٤	٦٣
مجهول					
ومن الحـــوادِث لا أبَالك أنّنى ... ضُربَتْ علىّ الأرْضُ بالأســداد	الكامل	٣١٩٥	٩٢	١٠	٣٦٣
الأسود بن يعفر					
هلاّ خَصَصْت من البلاد بمقْصِد ... قَمَرَ القـبـائل خـالدُ بن يزيد	«	٣٢٢٢	١٠٥	١٢	٢٥٦
مجهول					
ولقـد غنُوا فـيـهـا بأنْعَم عيشةٍ ... فـى ظـلّ مُلْكٍ ثـابـتَ الأوتـاد	«	٣٢٦٨	١٣٢	١٥	١٥٥
الأسود بن يعفر					
نَفَثَتَ فى الخَيْط شَبِيـــه الرُّقى ... من خـشـيـة الجِنة والحـاسـد	الخفيف	٣٤١٩	٢١٣	٢٠	٢٥٧
متمم بن نويرة					
حُســـامٌ إذا قُمْتُ مُعْتَضِدًا ... كفى العَوْدَ منه البدءُ ليس بمِعْضَدِ	المتقارب	٣٣٣١	١٦٦	١٨	٢٥٩
مجهول					
دْ					
بَرَهْرَهَةٌ رؤدة رَخْصـــــةٌ ... كَخُرْعُــوبة البــانة المنفطِرْ	«	٣٠٧٧	٣٢	٤	٢٥
امرؤ القيس					
رَ					
رمـوّها بأثـيابٍ خـفـافٍ فـلاترى ... لهـا شـبـهًا إلاّ النَّعـام المُنفرا	الطويل	٣٣٤٩	١٧٦	١٩	٦٢
ليلى الأخيلية					
أبى لى قَبْرٌ لايزال مُقـــابلى ... وَضـرْبة فـأسٍ فـوق رأسِي فـاقـره	«	٣٣٥٥	١٧٩	١٩	١٠٩
النابغة					
والشَّمْسُ طالعَةٌ ليست بكاسفةٍ ... تبكى عليك نُجوم اللّيل والقـمـرا	البسيط	٣٢٩٠	١٤٤	١٦	١٤٠
جرير					
عفَت الدِّيارُ خِلافَهم فكأنَّمـــا ... بسط الشَّواطِبُ بينهن حَصِيــرا	الكامل	٣١٩٣	٩٠	١٠	٣٠٢
مجهول					

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	ص
قَبحَ الإلهُ وُجُوه تَغْلب كُلما — شبح الحجيج وكبروا تكبيرا جرير	الكامل	٣٣٨٧	١٩٥	٢٠	١٥
لا أرى المَوْتَ يَسْبِقُ الموت شيءٌ — نَغص الموتُ ذا الغنى والفقيرا عدى بن زيد	الخفيف	٣٠٢٦ ٣٠٨٠	١٣ ٣٣	١ ٤	٤١٧ ٦٢
فلمّا أضاءَتْ لنا سُدْفَةٌ — ولاح من الصبح خيْطٌ أنارا أبو دؤاد الإيادى	المتقارب	٣٠٥٩	٢٦	٢	٣٢٠
رُ					
فألْقَتْ عصاها واستقرّبها النوى — كما قرّ عيناً بالإياب المُسافرُ لمعقر بن حمار أو عبدربه السلمىّ	الطويل	٣٠٢٨	١٤	١	٤١٩
وفى الجَهْل قَبْل المَوْت موتٌ لأهله — فأجْسامُهُم قبل القبور قبور وإنّ امرأ لم يحيا بالعلم ميّت — فليس له حين النّشور نشور بعض شعراء البصرة	"	٣١٣٤	٦٠	٧	٧٨
أماوىّ ما يُغْنى الثّراء عن الفتى — إذا حشرجَتْ يوماً وضاق بها الصدر حاتم	"	٣٣١١	١٥٥	١٧	٢٣٠
فكان مِجنّى دون من كنتُ اتّقى — ثلاثُ شُخوصٍ كاعبان ومعصر عمر بن أبى ربيعة	"	٣٣٦٣	١٨٤	١٩	١٧٠
المَوْت بابٌ وكلُّ النّاسِ داخلُه — فليت شعرى بعد الباب مالدّارُ مجهول	البسيط	٣٠٩٩	٤٢	٤	٢٩٧
أحْسَنْتَ ظنَّك بالأيام إذ حَسُنَتْ — ولم تَخَف سُوء مايأتى به القدرُ وسالمتك الليالي فاغتررت بها — وعند صفوِ الليالي يحدث الكدر مجهول	"	٣١٤١	٦٥	٧	٣٢٩
تَرْتَعُ مارَتَعتْ حتّى إذا ادّكرَتْ — فإنمّا هى إقبالٌ وإدْبارُ الخنساء	"	٣١٧٢	٧٩	٩	٤٦
إنّى أتتنى لِسانٌ لا أسُرّبها — من علوُ لاعجبٌ ولاسخرُ الأعشى	"	٣٢٢٨	١٠٨	١٣	١١٣
مَنْ عاش أخْلَقَتِ الأيّام جدَّته — وخانه ثقتاه السّمع والبصرُ مجهول	"	٣٢٥٨	١٢٦	١٥	٥١

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي	
				ج	ص
لمّا أكــــبّتْ يـدُ الـرّزايا ... عليـــــه نادى ألا مُجيــــر	البسيط	٣٤١٤	٢١١	٢٠	٢٣٦
مجهول					
تَغَلْغَل حبُّ عَثْمــة فى فــؤادى ... فـبـاديه مع الخـافى يسـيـرُ	الوافر	٣٠٣٤	١٦	٢	٣٢
تَغَلْغَل حـيثُ لم يبلـغ شـرابٌ ... ولاحـــزنٌ ولـم يبلـغ ســرورُ					
أكـاد إذا ذكـرْت العـهـدَ منهـا ... أطيـــر لوانَّ إنســانًا يطيــر					
مجهول					
تُرَكْتُم قِدْركم لاشَىءْ فـيــهـا ... وقِدْر القَوم حــامـيــةٌ تفــور	"	٣١٧٠	٧٨	٩	٣٤
مجهول		٣٣٢٥	١٦٣	١٨	٢١١
ويَحْيَــــى لايُلامُ بِسُوء خُلْقِ ... ويحـــيى طاهـر الأثواب حُرّ	"	٣٣٥٠	١٧٧	١٩	٦٣
مجهول					
أعْمىَ إذا مـــا جــارَتى خَرَجَتْ ... حـــتى يوارِي جــارتى الجُدْرُ	الكامل	٣٠٠٦	٥	١	٢١٤
الدارمىّ					
يالبكر انشـــرو لى كليــبًا ... يــالَبَكْرٍ أيــن أيــن الـفِرارُ	المديد	٣٤٠٩	٢٠٧	٢٠	٢٢٧
مهلهل بن ربيعة					
قــامتْ تُبكيــه على قــبـره ... مَنْ لى بعـــدك ياعــامـــر	السريع	٣١٣٢	٥٩	٧	٢٨
تركـــتنى فى الدّار ذا غُرْبَةٍ ... قـــد ذلّ من ليس له ناصِرُ					
أعرابيّة					
رِ					
ولاتَبْكِ مَيْــتًا بعــد مَيْتٍ أُحِبُّه ... علىٌّ وعـــبّاس وآل أبى بكـر	الطويل	٣٠٨١	٣٣	٤	٦٣
أراكة بن عبدالله الثقفى					
كسا اللؤمُ تيمًا خضرةً فى جُلودها ... فويل لتيم من سرابيلها الخُضْرِ	"	٣١١٢	٤٨	٥	٢٥٤
جرير					
ويوم كظّل الرُّمح قـــصّر طولَهُ ... دمُ الزّق عنّا واصْطفـــاق المزاهرِ	"	٣٢٤٥	١١٨	١٤	٨٨
شبرمة بن الطفيل		٣٣٣٧	١٧٠	١٨	٢٨٣
وغـــايةُ هـذا الجــود أنْتِ وإنما ... يوافى إلى الغايات فى وآخر الأمْرِ	"	٣٢٥٥	١٢٥	١٤	٣٥٠
مجهول					

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	ص
تلاعبُ مـثنى حَضْرمىّ كـأنه ... تعمُّج شيطانٍ بذى خِرْوع قَفْرِ مجهول	الطويل	٣٢٦٦	١٣٠	١٥	٨٧
زواملُ للأسفـار لاعِلْم عندهم ... بجـيّدها إلاّ كعِلْم الأباعـر لعمرك مايدرى البعير إذا غدا ... بأوساقه أوراح ما فى الغرائر مروان بن أبى حفصة	،،	٣٣١٤	١٥٨	١٨	٩٥
إذا انسلخ الشّهر الحرامُ فجاوزِى ... بلادَ تميمٍ وانصرى أرض عامر الراعى	،،	٣٤١٣	٢١٠	٢٠	٢٢٩
كـأنّهـا عِرْقُ سامٍ عند ضاربه ... أوشُقّةٌ خرجت من جوف ساهور مجهول	البسيط	٣٣٧٣	١٨٨	١٩	١٩٧
ألاَ أبْلغِ أبا حَفْصٍ رسـولاً ... فـدىً لك من أخى ثقة إزارى نفيلة الأكبر الأشجعى	الوافر	٣٠٥٧	٢٥	٢	٣١٧
أليس الموْتُ بينهما سواء ... إذا ماتوا وصاروا فى القبُور مجهول	،،	٣٢٥٠	١٢١	١٤	١٠٦
لاتَقْطَعَنّ الصّديق ما طرفت ... عـيناك من قـولِ كـاشح أشِرِ ولا تملّنّ من زيارته زُرْه ... وزُره وزُرْ وزُرْ وزُرِ	المنسرح	٣٣٠٧	١٥٣	١٧	١٦٠
زَ					
تعـرّقنى الدهر نَهْشًا وحزّا ... وأوجعنى الدهر قَرْعًا وغمزا الخنساء	المتقارب	٣٠٢٤	١٣	١	٤١٦
زُ					
فـذاقَ فأعْطتْهُ من الّلين جانبًا ... كفى ولها أن يُغرِق السّهمَ حاجزُ الشماخ	الطويل	٣١٤٥	٦٨	٨	٢٨
سْ					
أُدْخلْ إذا ما دَخلْتَ أعمى ... واخرُج إذا ما خَرَجْت أخرسْ مجهول	البسيط	٣٠٠٧	٥	١	٢١٥

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
سَ					
فلو أنّها نَفْس تموتُ جميعةً ولكنّها نَفْسٌ تَساقط أنْفُسنا	الطويل	٣١٨١	٨٤	٩	٣١٩
امرؤ القيس		٣٢٧٩	١٣٧	١٥	٢٨٥
إذا ما الضّجيع ثَنَى جِيدَها تداعتْ فكانت عليه لِباساً	المتقارب	٣٠٥٥	٢٤	٢	٣١٦
النابغة الجعدى					
لَبِسْت أناساً فأفنيْتُهم وأفنيْتُ بعد أناسٍ أناسا	"	٣٠٥٦	٢٥	٢	٣١٦
النابغة الجعدى					
سُ					
نُبِّئْتُ أنّ النّار بَعْدَك أوقِدَتْ واستَبّ بعدك ياكليْب المجلسُ	الكامل	٣٠٠٨	٦	١	٢٣٩
مهلهل					
سِ					
دَع المكارم لاتَرْحل لِبُغيتها واقْعُدْ فإنك أنت الطاعم الكاسى	البسيط	٣٢١٧	١٠٣	١٢	١٧٤
صَ					
فما ذَنْبنا إنْ جاش بحرا بن عَمّكم وبُرك ساج مايوارى الدّعامصا	الطويل	٣٣٩٦	٢٠٢	٢٠	٩١
الأعشى					
ضِ					
أبا مُنْذرٍ أفْنَيْتَ فاستَبقِ بَعْضَنا حنانَيْك بَعْض الشّرّأهْوَن من بعض	"	٣٠٨٤	٣٥	٤	٩٦
طرفة					
طُ					
بأية حالٍ حكّموا فيك فاشْتَطّوا وماذاك إلاّ حيث عمّك الوخْط	"	٣٣٤٠	١٧٢	١٩	٩
مجهول					
عْ					
فأصْبَحْتُ مثل النّسر طارت فِراخُه إذا رام تَطْياراً يقال له قَعْ	"	٣٠٣٧	١٨	٢	٩١
عمرو بن حممة الدوسى					
صلّى على يَحْيى وأشياعِه ربٌّ كريمٌ وشفيعٌ مطاعْ	السريع	٣٠٤١	١٩	٢	١٧٧
السفاح بن بكير					

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
عَ					
هم صَلبوا الْعَبْدىّ فى جذع نَخْلةٍ ... فلا عطست شيبانُ إلا بأجْدعا سويد بن كاهل	الطويل	٣٢٠٨	٩٨	١١	٢٢٤
تراه كَنَصل السّيْفِ يهتز للندى ... إذا لم يَجدْ عند امرئ السّوء مَطْمعا مجهول	''	٣٢٨٤	١٤٠	١٥	٣٦٥
ولا تعاد الضّعيف علكَ أنْ ... تركع يوماً والدهر قد رفعهْ الأضبط بن قريع	المنسرح	٣٠١٥	٩	١	٣٤٤
عُ					
أُخبّر أخبار القُرون التى مَضَتْ ... أدبّ كأنى كلما قُمت راكِعُ لبيد	الطويل	٣٠١٤	٨	١	٣٤٤
حلفتُ فلم أتْرُكْ لنفسك ريبةً ... وهل يأثَمن ذو أمّةٍ وهو طائعُ النابغة الذّبيانى	''	٣٠٨٧	٣٦	٤	١٧٠
لنا القَدم الْعُليا إليك وخلْفنا ... لأوّلنا فى طاعة الله تابعُ حسان	''	٣١٦٢	٧٥	٨	٣٠٧
ترى الثّوْرَ فيها مدخل الظل رأسَهُ ... وسائرُه بادٍ إلى الشمس أجمع مجهول	''	٣١٨٦	٨٦	٩	٣٨٢
دَعَوْتُ كليباً باسمه فكأنما ... دَعَوْتُ برأس الطّود أو هو أسرَعُ مجهول	''	٣٢٤١	١١٦	١٤	١٩
فجئنا إلي مَوْج من البَحْر وسطه ... أحابيشُ منهم حاسرٌ ومُقنّعُ كعب	''	٣٢٤٣	١١٧	١٤	٨٠
وفينا رسولُ الله يتلو كتابَهُ ... إذا انشق معروفٌ من الصُّبح ساطعِ يبيت يجا فى جنبه عن فراشه ... إذا استثقلت بالمشركين المضاجع عبدالله بن رواحة	''	٣٢٤٩	١٢٠	١٤	١٠٠
رمادٌ ككُحل العين لأيًا أبينُه ... ونؤى كجذْم الحوض اثلم خاشع النابغة الذّبيانى	''	٣٢٨٣	١٣٩	١٥	٣٦٥
فإنّى بحَمد الله لاثوْبَ فاجرٍ ... لَبِسْت ولا من غدرة أتقنّع غيلان بن سلمة	''	٣٣٤٥	١٧٦	١٩	٦٢

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ظَنَنْتمُ بأن يخفى الذى قد صَنَعْتُم ... وفينا رسول الله عنده الوحى واضعهْ حسان	الطويل	٣٣٢٥	١٦١	١٨	١٢٧
ان الرُّواة على جَهْل بما حملوا ... مثل الجمال عليها يحمل الودعُ لا الوْدع ينفعه حَمْل الجمال له ... ولا الجمال بَحمْل الودْع تنتفع مجهول	البسيط	٣٣١٥	١٥٨	١٨	٩٥
وعوْراء الكلام صَمَمْتُ عنها ... ولَوْ أنى أشاءُ بها سميع مجهول	الوافر	٣٠٠٥	٥	١	٢١٤
ترى السّرحَان مفترشا يديه ... كأنّ بياض لبّته صديع عمرو بن معد يكرب	"	٣٠٦١	٢٦	٢	٣٢٠
لما أتانى خَبَرُ الزّبير تَواضعَتْ ... سورُ المدينة والجبالُ الخشّعُ زيد الخيل	الكامل	٣٠٣١	١٥	١	٤٦٥
ان الكريمَ إذا تشاءُ خَدَعْتَهُ ... وترى اللئيم مجرّبا لايخْدع مجهول	"	٣١٣٧	٦٣	٧	١٨٠
عِ					
لقد كان قوّادُ الجياد إلى العدا ... عَلَيْهنّ غابٌ من قنًى ودروعِ مجهول	الطويل	٣٢٤٠	١١٥	١٣	٣٥٧
فلمّا أدْبَروا ولهم دَوِيٌّ ... دعانا عند شَقّ الصُّبح داعِ النابغة	الوافر	٣٣٠٠	١٥١	١٧	١٣٦
أَسُمَيُّ وَيْحك هل سَمِعْت بغَدْرةٍ ... رُفِع اللّواء لنابها فى المجمع مجهول	الكامل	٣٠٩٤	٣٩	٤	٢٥٦
غْ					
وكل أناس لهم صبغة ... وصبغة همدان خير الصّبغ صبغنا على ذاك أبناءنا ... فأكرم بصبغتنا فى الصّبغ بعض شعراء ملوك هموان	المتقارب	٣٠٤٠	١٨	٢	١٤٤
فَ					
تردّون في فيه غشّ الحسو ... د حتي يعض عليّ الأكفّا مجهول	المتقارب	٣١٨٤	٨٥	٩	٣٤٦

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	ص
قَدْ أفنـى أنـاملَهُ أزْمــــــةٌ . فـأضْحَى يعَضُّ علىَ الوظيـفـا مجهول	المتقارب	٣١٨٥	٨٦	٩	٣٤٦
فُ					
فما النّاسُ بالنّاسِ الذين عهدتهم ولا الدّارُ بالدار التى كنت أعْرِف مجهول	الطويل	٣١١٣	٤٩	٥	٢٥٤
نـحـن بمــا عِنْدنـا وأنتَ بمـا عِنْدك راض والرأى مـــخْتلف قيس بن الخطيم	المنسرح	٣١٥٥ ٣١٦٤ ٣٢٥٣ ٣٣٢١	٧١ ٧٥ ١٢٣ ١٥٩	٨ ٨ ١٤ ١٨	١٩٣ ٣١٠ ٣٠٥ ١١١
فِ					
أيا شَجـر الخـابُور مـالك مُورقًا كـأنك لم تجزَع على ابن طريف ليلى بنت طريف	الطويل	٣٢٩١	١٤٤	١٦	١٤٠
إذَا نُهِي السّفـيــه جـرى إليــه وخـالف والسّفِيـهُ إلي خـلاف مجهول	الوافر	٣٠٩٦	٤٠	٤	٢٩٠
لو أنَّ اللُّؤم يُنسب كـــان عَبْدًا قـبيحَ الوَجْه أعـورَ من ثقيـفِ حسان	"	٣٢٠١	٩٥	١١	٢٦
قَ					
مَنْ يَلْق يَوْمًا عـلـى عِلاتـه هَرِمًا يلْقَ السّمـاحـة منه والندّى خُلقا زهير	البسيط	٣٠٤٦	٢٢	٢	٢٤٢
هذا ولَيْس كـمن يَعْيـا بِخُطتـه وسْط النّدى إذا مـا قـائل نطقـا زهير	"	٣٢١٢	١٠١	١٢	٥٣
القــــائد الخيْل منكوبًا دوائرُها قد أُحْكِمَتْ حكَمات القدّ والأبقا زهير	"	٣٢٢٧	١٠٨	١٣	١٠٩
كـــأن عــينىَ فى غَرْبى مُقَتّلَةٍ من النواضح تسقى جَنّةً سَحقـا زهير	"	٣٢٣٠	١٠٩	١٣	١٢٧
قُ					
وتُصبح عن غِبّ السُّرى وكـأنما ألمّ بهـــا من طائف الجن أولقُ الأعشى	الطويل	٣٠٧٥	٣١	٣	٣٥٤

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
وأنت لنا نُورٌ وغَيْثٌ وعِصْمَةٌ ونبتٌ لمن يرجو نداك وريقُ جرير	الطويل	٣٢٢٤	١٠٥	١٢	٢٥٧
قُمْ باغلامُ أعنيَ غيْرَ مُرْتَبِكٍ على الزّمان بكأس حشوها شَفَق مجهول	البسيط	٣٣٨٢	١٩٣	١٩	٢٧٣
كذلك المرْء إن يُنسأله أجل يركبْ على طَبَق من بعده طَبَقُ مجهول	"	٣٣٨٣	١٩٣	١٩	٢٧٧
وسائلة بثعلبة بن سير وقد عَلِقَتْ بثعلبة العلوقُ المفضل البكرى	الوافر	٣٢٨٨	١٤٢	١٦	١٠٨
مَنْ لم يَمُتْ عَبْطَةً يمت هَرَمًا للموت كأسٌ والمرْءُ ذائقُها أمية بن أبى الصلت	المنسرح	٣٠٩٨	٤١	٤	٢٩٧
تنقّل من صالبٍ إلى رَحِمٍ إذا مضى عالمٌ بدا طبق العباس عبدالمطلب	"	٣٣٨٥	١٩٤	١٩	٢٧٨
قَ					
إنّى امْرُؤٌ قد حَلَبْتُ الدّهْرَ أشْطُرَهُ وساقنى طبقٌ منه إلى طبق الأقرع بن حابس	البسيط	٣٣٨٤	١٩٤	١٩	٢٧٨
حَسِبْتَ بُغام راحلتى عَنَاقًا وما هى ويْبَ غيرك بالعناق ذو الخرق الطهوى	الوافر	٣٠٩٣	٣٩	٤	٢٠٤
وعَهْدُ الغانياتِ كعهدِ قَيْنٍ ونَتْ عنه الجعائل مُسْتذاق نهشل بن حرى	"	٣٢٤٨	١٢٠	١٤	٩٩
لَسْتُ بالتبّع اليمانىّ إن لم تضبح الخيل فى سواد العراق مجهول	الخفيف	٣٤٠٥	٢٠٧	٢٠	١٥٤
كَ					
إذا اشتكتْ دموع فى خُدودٍ تبين مَنْ بكى مِمّنْ تباكى	الوافر	٣١٧٤	٨١	٩	١٤٥
كِ					
أبينى أفى يمْنَى يديْك جعلتِنى فأفرح أم صيّرتنى فى شمالك مجهول	الطويل	٣٣٣٤	١٦٨	١٨	٢٦٩

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	ص
لاتقتلي مُسْلماً إن كنت مُسْلمةً إيّاك مـــن دَمِه إيـــاكِ	البسيط	٣٣٠٦	١٥٣	١٧	١٦٠
لْ					
فـتـدلّيْتُ عليــه كــامــلاً وعلى الأرض غــيــابات الطَّفَلْ لبيد	الرمل	٣٢٩٧	١٥٠	١٧	٨٩
لَ					
وكنا إذا الجَبّارُ بالجــيش ضَافَنا جَعَلْنا القنا والمرهفــات له نُزْلا أبوالسّعد الضبى	الطويل	٣٣١٠	١٥٥	١٧	٢١٥
وإنّ المَوْت يــأخُذ كُلّ شــىء وإنْ أمـــشى وعـــالا مجهول	الوافر	٣١٠٦	٤٥	٥	٢١
فى مَهْمَهٍ قَلِقت به هامــاتُهــا قلق الفــئــوس إذا أردن نـصــولا الراعى	الكامل	٣٢٠٠	٩٤	١١	٢٦
فَرَمَيتِ غفْلة عــينه عن شــاته فـأصبْت حَبّة قلبه وطحــالهــا الأعشى	"	٣٢٧٢	١٣٣	١٥	١٧٣
مازلت تَحْسب كُلّ شيء بعدهم خيْلاً تكُرّ عليــهــمُ ورجـــالا جرير	"	٣٣٢٣	١٦٠	١٨	١٢٥
يَمْشِي بها غُلْبُ الرّقاب كأنهم بُزْلٌ كُسِين مـن الـكُحَيْل جلالا عمرو بن معد يكرب	"	٣٣٧٦	١٩٠	١٩	٢٢٠
أسْلَمْت وجــهى لِمَنْ أسْلمتْ لـــه المُزْن تَحْمِل عَذْباً زلالا مجهول	المتقارب	٣٠٧٨	٣٢	٤	٤٥
هَمَمْتُ بنفــسى بعض الهــمُوم فــأولى لنفــسىَ أولى لهــا الخنساء	"	٣٤٠٠	٢٠٣	٢٠	١٠٧
لُ					
وفيهم مقامات حسان وجوههم وأندية ينتــابهــا القــول والفــعل زهير	الطويل	٣٠٣٩	١٨	٢	١١٢
إذا قــيل مَهْلاً قــالت العينُ بالبكا غِرَاء ومــدّتْهــا حــوافلِ نُهّلُ كثير	"	٣١١٨	٥٢	٦	١١٧

الشواهد الشعرية

الشاهد		البحر	الرقم	صفحة	القرطبي	
					ج	ص
فليس كَعَهْدِ الدّار ياأم مــالك	ولكن أحاطَتْ بالرّقاب السلاسلُ	الطويل	٣١٣٩	٦٤	٧	٣٠١
وعاد الفتى كالكهل ليس بقائل	سوى العدْل شيئاً فاستراح العواذل أبو ذؤيب		٣٢٥٧	١٢٦	١٥	٩
فــقل لبنى مَرْوان مــابال ذمّة	وَحْبل ضَعــيفٍ مــايزال يوصّل مجهول	"	٣٢٣٦	١١٤	١٣	٢٩٥
أقيــموا بَنِي أُمّي صُدور مطيّكم فقد حمّت الحاجات والليل مقمر	فــإني إلى حَيٍّ ســواكم لأمْيل وشُدّتْ لطيّات مطايا وأرحُلُ الشنفرى	"	٣٢٩٩	١٥١	١٧	١٢٦
أبى جوده لا البُخْلَ فاستعجلتْ به	نعم من فــتىً لايمنع الجــودنائله مجهول	"	٣١٣٦	٦٣	٧	١٧٠
إذا ســار عَبْدُ الله من مــرو ليلةً	فــقــد ســار منها نُورها وجمالُها مجهول	"	٣٢٢٣	١٠٥	١٢	٢٥٦
حتّى إذ أعْصَفَت ريحٌ مزعزعة	فــيــهــا قطارٌ ورَعْدٌ صــوته زَجِلُ مجهول	البسيط	٣١٦٥	٧٦	٨	٣٢٥
أتنتهـــون ولاينْهى ذَوى شَطَطٍ	كالطّعن يَذهبُ فيه الزّيتُ والفُتُل الأعشي	"	٣١٩٧	٩٣	١١	٢٦
قــديدرك المتأنى بعض حاجته	وقد يكون مع المستعجل الزلَلُ القطامي	"	٣٢٨١	١٣٨	١٥	٣٠٧
ومــايَدْرِى الفــقــيــر مــتى غناه	ومــا يَدْرِى الغني مــتى يَعــيـلُ أحَيحة بن الجلاح	الوافر	٣١٠٤	٤٤	٥	٢١
ل						
فإن تَزْعُمِينى كنتُ أجهلُ فيكم	فإنى شَرَيْتُ الحِلْم بعدك بالجهل أبو ذؤيب	الطويل	٣٠٠٢	٤	١	٣١٠
ألا هل لهــذا الدّهر من متعلل	على النّاسِ مهما شاء بالناس يفعلِ الأسود بن يعفر	"	٣٠٧٩	٣٣	٤	٥٥
بميــزان صــدق لايغل شعيرة	له شاهدٌ من نفسه غيرُ عائل أبوطالب	"	٣١٠٢	٤٣	٥	٢١

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
وبالسـائحين لايذوقـون قطرة ... لربهم والذاكـرات العـوامل أبوطالب	الطويل	٣١٦٠	٧٤	٨	٢٦٩
كـأنّ بلاد اللّه وهى عَريضَةٌ ... على الخائف المطلوب كِفة حابل	"	٣١٤٩	٧٠	٨	١٠٠
مجهول		٣٣١٢	١٥٦	١٧	٢٥٦
قـبيّلـةٌ لايَغْدرون بـذِمَّةٍ ... ولايَظْلمـون النّاسَ حـبّةَ خـردلِ النجاشىَ	"	٣٢١٨	١٠٤	١٢	١٧٤
دَرِيرٍ كـخُذْروفِ الوليـد أمـرَّهُ ... تقُلب كـفّيـه بخيْط مـوصّلِ امرؤ القيس	"	٣٢٣٧	١١٤	١٣	٢٩٥
وبيْضـةِ خِدْرٍ لايرام خِبـاؤها ... تمتّعْتُ من لهـوٍ بها غيـر مُعْجَلِ امرؤ القيس	"	٣٢٦١	١٢٨	١٥	٨٠
أغـرّك منّى أنّ حُبّك قـاتلى ... وأنّك مَهْمـا تأمـرى القلبَ يَفْعَلِ امرؤ القيس	"	٣٢٩٦	١٤٩	١٧	٢٣
لقد كذَب الواشُون مـابُحْتُ عندهم ... بسـرٍّ ولا أرسلْتهم برسـول كثير	"	٣٣٣٢	١٦٧	١٨	٢٦٢
مسحٌ إذا ما السابحاتُ على الوني ... أثرن غبـاراً بالكديد المركّل امرؤ القيس	"	٣٣٦٨	١٨٦	١٩	١٩١
وكُنّا إذا مـا الضّيْفُ حَلّ بأرضنا ... سَفكْنا دماء البُدْن فى تُرْبة الحال الهذلى	"	٣٣٩٣	١٩٩	٢٠	٧٠
يريدُ الرّمحُ صـدر أبى براءٍ ... ويرغب عن دمـاء بنى عـقـيل مجهول	الوافر	٣١٩٨	٩٤	١١	٢٦
ظَنّىَ بهم كـعسى وهم بتَنُوفَةٍ ... يتنـازَعُون جـوائز الأمْثـالِ ابن مقيل	الكامل	٣١١٦	٥٠	٥	٢٩٤
غَمْر الرّداء إذا تبـسّم ضـاحِكًا ... غَلِقَتْ بضَحكتـه رقـابُ المال كثير	"	٣١٨٨	٨٨	١٠	٧٩
ألوى بهـا شَذْبُ العـروق مُشَذّبٌ ... فـكـأنمّا وكَنَتْ عـلـى طِرْبـال جرير	"	٣٢٠٤	٩٥	١١	٢٨
لمّا وَضَعْتُ على الفرزْدق مِيسمى ... وعلى البعيث جَدَعْتُ أنف الأخطل جرير	"	٣٣٢٦	١٦٤	١٨	٢٣٧

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
وإذا تَذَلّلت الرِّقــاب تخــشّعًا منا إليك فــعــزّها فى ذلّهــا مجهول	الكامل	٣١٧١	٧٨	٩	٤٢
مْ					
إلى الملك القَرْم وابن الهـمـام وليثِ الكتيبــة فى المُزْدحمْ مجهول	المتقارب	٣١٦٦	٧٦	٨	٣٥٣
مَ					
وســاهرةٍ يَضْحَى السَّراب مُجلّلاً لأقطارها قــد جــئــتـهـا مُتَلَثِّمـا الأشعث بن قيس	الطويل	٣٣٧٤	١٨٩	١٩	١٩٨
همــا ســيِّدانا يَزْعُمــان وإنمّا يَسُوداننا إن أيْســرتْ غنمـاهمـا أبو أسيدة الدبيرى	"	٣٣٩٥	٢٠١	٢٠	٨٥
أصـمّنى سِرّهم أيام فـرقـتـهم فهل سمعتُم بسرٍّ يورث الصمَما مجهول	البسيط	٣٣٧٨	١٩١	١٩	٢٢٢
فَلَوْ انهـا عُصْفـورَةٌ لَحَسِبْتـهـا مـسَومـةً تدعـوا عُبَيـدًا وأزْنَمـا العوام بن شوذب الشيبانى	الكامل	٣٣٢٤	١٦١	١٨	١٣٦
أبْلـغ أبـا سُفْيــــان عـن أمْرٍ عـــواقِبُه نـدامـــهْ ٤ أبيات مجهول	مجزوء الكامل	٣٠٩٧	٤١	٤	٢٩٢
اذْهَبْ بهــا اذْهَبْ بهــا طُوِّقْتــهـا طَوْق الحـمــامـهْ مجهول	"	٣١٤٠	٦٥	٧	٣٠١
فـــالرِّيح تبكى شَجْوها والبُرقُ يَلْمع فى الغـمــامَهْ يزيد بن مفرغ الحميرى	"	٣٢٨٩	١٤٤	١٦	١٤٠
نَعـــامًا بِوَجْرة صُعْر الخــدو دِمـا تَطْعم النَّوْم إلا صـيــامـا بشر بن أبى خازم	المتقارب	٣٠٣٠ ٣١٢٣	١٥ ٥٤	١ ٦	٤٢٣ ٢٩٦
مُ					
نهـــارُك هائمٌ وليلكَ نائِمٌ كـذلك فى الدّنيا تعيش البـهـائم مجهول	الطويل	٣٠٠٣	٤	١	٢١١

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
يَلُو مُونَنِي فِي ســـالِمٍ وأَلومُهُم ... وجلدة بين العين والأنف ســـالِمُ أبوالأسود أو عبدالله بن معاوية	الطويل	٣١١١	٤٨	٥	٢٥٤
رَفَوْنِي وقـــالوا يا خُويلدُ لاتُرَعْ ... فـقلت وأنكرْتُ الوجـوه هُمُ هُمُ	"	٣١٣٠	٥٩	٧	٢٦
أبو خراش الهذلي		٣٢٠٩	٩٩	١١	٢٨٧
يزيد يَغَضُّ الطرفَ عنّي كـــأنمّا ... زوى بين عـــينيْه عليّ المحـــاجمُ الأعشى	"	٣١٥٣	٧١	٨	١٢٩
ووَجــهٌ نقي اللّون صــافٍ يَزِينُه ... مع الجيــد لبّاتٌ لهـا ومـعـاصم الأعشى	"	٣٢٠٦	٩٦	١١	٦٩
فَدُقّ هَجْرهَا إن كنت تزعم أنّهـا ... فـســادٌ ألايا رُبّمـا كـذب الزّعْم عمر بن أبي ربيعة	"	٣٢٤٦	١١٩	١٤	٩٨
فَدَعْها وما يُغْنيك واعْمِد لغيـرها ... بشِعْرك واعلُبْ أنْفَ من أنت واسم الأعشى	"	٣٣٢٧	١٦٤	١٨	٢٣٧
ألا مـا لِنَفْسٍ لا تموتُ فـينقـضي ... عناها، ولاتحـيـا حـياةً لهـا طَعمُ مجهول	"	٣٣٨٩	١٩٦	٢٠	٢١
مطاعيمُ في القصوى مطاعينُ في الوَغى ... زبانيـــةٌ غُلْبٌ عظامٌ حلومُهـــا مجهول	"	٣٤٠٣	٢٠٦	٢٠	١٢٦
الخيْط الأَبْيَضُ ضَوْء الصّبح مُنْفلقٌ ... والخيطُ الأسْوَدُ جُنْح الليل مكتـومُ أمية بن أبي الصلت	البسيط	٣٠٥٨	٢٥	٢	٣٢٠
أومُزْنَةٌ فــارِقٌ يَجْلو غـــواربَهـــا ... بتـوُّجُ البـرق والظّلمـاء عُلجـوم ذو الرمّة	"	٣٣٥٩	١٨٢	١٩	١٥٤
ألا يـــا نَخْلَةً مـــن ذات عِرْقٍ ... عـليـكِ ورَحمةُ الـلّه الـسّلامُ مجهول	الوافر	٣٠٨٥	٣٥	٤	١٠٠
فـــفـــرّق بَين بَيْنهم زمــــانٌ ... تتــابع فـــيـــه أعــوامٌ حُســوم عبدالعزيز بن زرارة الكلبي	"	٣٣٣٠	١٦٦	١٨	٢٥٩
وفـيـهـا لَحْمُ ســاهرةٍ وبحـرٌ ... ومــا فـــاهوا به لهم مُقـيـمُ أمية بن أبي الصلت	"	٣٣٦٩	١٨٧	١٩	١٩٧
ولقــد هَبَطْنا الـواد بين فـــواديًا ... يدعو لأنيس به العـضيضُ الأبكَمُ مجهول	الكامل	٣٣٣٨	١٧٠	١٨	٢٨٩

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
تـرّاك أمكنـةٍ إذا لـم أرْضَهـــا أويَرْتَبِطْ بعضَ النُّفـوسِ حِمامُهـا	الكامل	٣٠٨٣	٣٤	٤	٩٦
لبيدَ		٣٢٨٠	١٣٨	١٥	٣٠٧
		٣٢٨٧	١٤٢	١٦	١٠٨
حـتى إذا ألْقَتْ يداً فى كـافرٍ وأجنّ عَوْرات الثُّغـور ظلامُهـا	"	٣٢٧٤	١٣٤	١٥	١٩٦
لبيد					
م					
ومَنْ هاب أسْبـاب المنايا يَنَلْنه ولورام أسْبـاب السّمـاء بُسلّم	الطويل	٣٠٤١ ب	٢٠	٢	٢٠٦
زهير					
لقـد لُمتِنا يا أمّ غيْلان فى السّرى ونِمْت ومـا لَيْل المطىّ بنـائم	"	٣١٦٧	٧٧	٨	٣٦٠
جرير		٣٢٥١	١٢٢	١٤	٣٠٣
		٣٣٩١	١٩٨	٢٠	٤٢
أياظَبْيـة الوعـسـاء بين جُلاجلٍ وبين النقـا آأنت أم أم سـالم	"	٣٢٨٥	١٤١	١٦	٩٩
ذو الرمّة					
فَتُنْتِج لكُم غلمـانَ أشـأمَ كُلُّهمُ كـأحمـر عادٍ ثم تُرْضِعْ فتفطم	"	٣٣٠٤	١٥٢	١٧	١٤٢
زهير					
ألا يا اسْلَمِى ثُمّ اسلَمى ثمّت اسلمى ثلاثُ تحـيّات وإن لـم تُكلّمِ	"	٣٤١٢	٢٠٩	٢٠	٢٢٧
مجهول					
لهم لِواء بأيدى مـا جـدٍ بَطَلٍ لايقطع الخـرْق إلاّ طرفُه سـامى	البسيط	٣٠١٢	٨	١	٣٤١
النابغة					
إذَا رأَوْنــِى أطـال الـلهُ غَيْظَهم عـضّوا من الغَيْظ أطرافَ الأباهيم	"	٣٠٩١	٣٨	٤	١٨٢
مجهول					
حـتى شـآها كليلٌ مَوْهِناً عَمِلٌ باتت طِراباً وبات الليلَ لم ينم	"	٣٣٩٠	١٩٧	٢٠	٢٦
ساعدة بن جؤية					
كـــلا الـصّدَفين يَنْفُذه سناها توقدُ مِثْل مِصْبـــاح الظّلام	الوافر	٣٢٠٥	٩٦	١١	٦١
مجهول					
ومـــا بَقِيَتْ من اللـذات إلاّ أحـــاديثُ الكرام على المُدام	"	٣٢٦٣	١٢٩	١٥	٨١
الفرزدق					

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	ص
حُيِّيت من طَلَلٍ تقادَم عـهـده ... أقـوى وأقْفـر بعـد أم الهـيـثم عنترة	الكامل	٣٠٢٢	١٢	١	٣٩٩
أثنِى علىَّ بما عُلِمْت فـإنّنى ... سَهْل مخالَفتى إذا لَمْ أُظلَم عنترة	"	٣٠٤٨	٢٢	٢	٢٤٢
سقى ديارَك غَيْرَ مُفْسِدها ... صَوْبُ الرّبيع وديمةٌ تهـمى طرفة	"	٣٠٤٩	٢٣	٢	٢٤٣
فازورّ من وقع القنا بلَبانه ... وشكا إلى بعبرة وتَحَمْحُمِ عنترة	"	٣٢٠٢	٩٥	١١	٢٦
فتركْتهُ جَزر السِّباع ينُشْنَه ... مابين قُلّةَ رأسِه والمِعْصم عنترة	"	٣٢١٣	١٠١	١٢	٦٣
ياشاةَ ماقنص لمن حلّت له ... حَرُمَتْ عليه وليتها لم تَحْرُم فبعثتُ جاريتى وقُلْتَ لها اذهبى ... فتحسّسى أخبارها لى واعلم قالت رأيت من الأعادى غرّة ... والشاة ممكنةٌ لِمَن هو مُرْتَمى فكأنما التفتت بجيد جداية ... رشأ من الغزلان حُرٍّ أرْثم عنترة	"	٣٢٧١	١٣٣	١٥	١٧٣
إنا لَنَضْربُ بالسيّوف رُءوسَهم ... ضَرْب القُدار نقيعة القُدّام مهلهل	"	٣٣٠٣	١٥٢	١٧	١٤١
تَرميك مَزْلَقةُ العُيون لطرفها ... وتكِلُّ عنك نِصالُ نَبْل الرامى مجهول	"	٣٣٢٨	١٦٥	١٨	٢٥٦
يتقارضون إذا الْتَقَوْا فى مَجْلس ... نَظَراً يُزِلّ مواطئَ الأقدام مجهول	"	٣٣٢٩	١٦٥	١٨	٢٥٦
فشككت بالرُّمح الطويل ثيابَهُ ... ليس الكريمُ على القنا بمحرّم عنترة	"	٣٣٤٦	١٧٦	١٩	٦٢
يرْتَدْنَ ساهرةً كأن جميعها ... وعميمها أسدافُ ليل مظلم أبوكبير الهذلى	"	٣٣٧١	١٨٨	١٩	١٩٧
نْ					
أُثامنُ بالنّفسَ النفيسةَ ربَّها ... وليس لها فى الخلق كُلّهم ثَمنْ بها تُشْترى الجنّاتُ إنْ أنا بعتها ... بشئ سواها إن ذلكُم غَبَن	الطويل	٣١٥٩	٧٣	٨	٢٦٨

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
لئن ذهبت نفسى بدنيا أصبتُها لقد ذهبت نفسى وقد ذهب الثمن جعفر الصادق					
نَ					
هتّـاك أخْبيَةٍ ولاّج أبْـوِبَةٍ يَخْلطُ بالبِرّ منه الجَدّ واللّينا القلاخ بن جناب	البسيط	٣٠٢٣	١٢	١	٤١٠
لولا ابْنُ عُتْبةَ عَمْرو والرّجاء له ما كانت البصرةُ الرّعناء لى وطنا الفرزدق	،،	٣٠٢٥	١٧	٢	٦٠
الاَ لا يَجْهلَنْ أحـدٌ علينا فنجهلَ فوق جَهْل الجاهلينا عمرو بن كلثوم	الوافر	٣٠٠١ ٣٠٦٧	٣ ٢٨	١ ٢	٢٠٧ ٣٥٦
لسان الشرّ تُهديها إلينا وخُنْت وماحَسِبتك أن تخونا مجهول	،،	٣١٩١	٨٩	١٠	١٧٩
وقدّمت الأديم لراهِشيْه وألْفى قولَها كَذِبًا ومَيْنا عدى بن زيد	،،	٣٠٢٠	١١	١	٣٩٩
نُ					
هلا سألْتَ جُموع كِنْـدة يوم ولّوا أيْن أينا	مجزوء الكامل	٣٤٠٨	٢٠٨	٢٠	٢٢٧
وإنْ حلفتْ لاينقض النّأى عهدها فليس لمخضوب البنان يمين مجهول	الطويل	٣١٤٧	٦٩	٨	٨١
ثيابُ بَنى عَوْف طهارَى نقيّة وأوْجُهُهم بيض المسافر غُرّانُ أبو كبشة	،،	٣٣٤٨ ٣٣٥١ ب	١٧٦ ١٧٧	١٩ ١٩	٦٢ ٦٣
إذا هبّتِ رياحُك فاغتنمْها فإنّ لكل خافقة سكون مجهول	الوافر	٣١٤٤	٦٧	٨	٢٤
وهَلْ أفْسَدَ الدّين إلاّ الملوكُ وأحْبارُسَوْء ورُهبانُها عبدالله بن المبارك	المتقارب	٣١٥٢	٧١	٨	١٢٠
نِ					
رَمانى بأمْرٍ كنتُ منه ووالدِى بريئا ومِنْ أجْل الطّوِىّ رمانى ابن أحمر	الطويل	٣٠١٠ ٣٢١٦	٧ ١٠٣	١ ١٢	٣٢٥ ١٧٢

الشواهد الشعرية

الشاهد		البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
عَلَى هيْكَلٍ يُعْطِيك قبل سؤاله	أفانين جَرْى غيـر كزٍّ ولاوان	الطويل	٣٠٤٧	٢٢	٢	٢٤٢
فَنِيتُ وما يُغْنِى صَنِيعى ومَنْطِقى	وكُلّ امرئٍ إلاّ أحاديثَه فانِ		٣٠٥٠	٢٣	٢	٢٤٣
	الربيع بن ضبع الفزارى					
لَعَمْرُك ما أدرِى وإن كنتُ داريًا	بسبعٍ رَمَيْن الجمر أم بثمان	،،	٣١٣١	٥٩	٧	٢٧
	عمر بن أبى ربيعة					
وكان فتى الْهَيْجاء يَحْمِى ذِمارَها	ويَضْرِبُ عند الكرب كل بنَان	،،	٣١٤٣	٦٧	٧	٣٧٩
	عنترة					
سَيَمنع مِنْك السَّبْقُ إن كنت سابقًا	وتُقْتل إنْ زلت بك القدمانِ	،،	٣١٩٠	٨٩	١٠	١٧٢
	مجهول					
يُنادى بأعْلى صَوْته متعوّذًا	لِيُصْحب منها والرِّماح دوانى	،،	٣٢١٠	٩٩	١١	٢٩١
	مجهول					
ولَذّ كطعم الصَّرْخدىّ تركته	بأرض العدا من خَشْيَة الحَدثان	،،	٣٢٦٠	١٢٧	١٥	٧٨
	الراعى					
تَحمَّلْتُ من عفراء ماليس لى به	ولا للجِبال الرّاسيات يدان	،،	٣٢٧٥	١٣٥	١٥	٢٢٨
	عروة بن حزام					
ولما رَأيتُ الشّمسَ أشرقَ نورُها	تناولت منها حاجتى بيمين	،،	٣٢٧٨	١٣٦	١٥	٢٧٨
قتلتُ شنيفًا ثُمّ فاران بعده	وكان على الآيات غير أمين					
	مجهول					
إنْ كنْتَ حاولْت ذنبًا أو ظَفرت به	فما أصبتَ بتْرك الحجّ من ثَمنِ	،،	٣٠١١	٧	١	٣٣٤
	مجهول					
قالُوا اتّبعنا رسولَ اللّهِ واطرَحوا	قَوْلَ الرّسُولِ وعالوا فى الموازين	البسيط	٣١٠١	٤٣	٥	٢١
	مجهول					
وإنّ الموْتَ طَوْعُ يدَى إذ ما	وصَلْتَ بنانَها بالهِنُدْ وانى	،،	٣٠٥٣ أ	٢٤	٢	٢٥٨
	عنترة		٣١٤٤	٦٧	٧	٣٧٩
إذا ما الليل كان الصبح فيه	أشق كمفرق الرأس الدّهين	الوافر	٣٠٦٢	٢٦	٢	٣٢٠
	الشماخ					
إذا حاوَلْت فى أسدٍ فُجورًا	فإنّى لَسْتُ منك ولَسْت منّى	،،	٣٠٧١ ب	٢٩	٣	٢٥٢
	النابغة		٣١٣٦	٦٢	٧	١٥٠

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
إذا مـــــارايةُ رُفِعَتْ لمجْدٍ تلـقّاها عَرابة باليـــمين	الوافر	٣١٠٠	٤٣	٥	٢٠
الشماخ		٣١٥٧	٧٢	٨	٢٥١
		٣٢٥٩	١٢٧	١٥	٧٥
		٣٢٧٧	١٣٦	١٥	٢٧٨
		٣٣٣٥	١٦٨	١٨	٢٧٥
وإنّ المْوتَ طَوْع يدى إذا مـــا وصَلْتُ بنانهـــا بالهِنْدُوانى	«	٣٠٥٣ ا	٢٤	٢	٢٥٨
عنترة		٣١٤٤	٦٧	٧	٣٧٩
يماشِيهن أخــضــرُ ذو ظلالٍ على حــافـاته فلَق الدّنان	«	٣٢٤٢	١١٧	١٤	٨٠
النابغة الجعدى					
بأنّى قـــد لَقيتُ الغُول تَهْوى بُسهبٍ كالصحيفة صَحْصحان	«	٣٢٥٤	١٢٤	١٤	٣٢٧
فـاضـربُهـا بلادَهَشٍ فـخـرّتْ صـريعًا لليـدين وللْجران					
تأبط شرا					
إذا بلغـــتنى وحَمَلْت رحلى عــرابة فـاشْرقى بدم الوتين	«	٣٣٣٦	١٦٩	١٨	٢٧٦
الشماخ					
تَرَكْناهُ يخـــرّ على يَدَيْه يمجّ عليـهـمـا علَق الوتين	«	٣٤٠٢	٢٠٦	٢٠	١١٩
النابغة الجعدى					
رُبّ هَمّ فـرّجـتـه بغـريم وغـيـوب كَشفْتـهـا بظنون	الخفيف	٣٠١٧	٩	١	٣٧٦
مجهول					
إنّ دهرا يلف شـملى بجُمْل لزمـان يهم بالإحـســان	«		٩٤	١١	٢٦
حسان					
وهى بيْضـاء مثل لؤلؤة الغـوّا ص مـيـزت من جوْهر مكنون	«	٣٢٦٢	١٢٨	١٥	٨١
أبودهبل					
هـ					
ياقـاتَل اللّهُ لَيْلى كـيف تُعْجِبُنى وأُخبِر النّاسَ أنى لا أباليـهـا	البسيط	٣١٥١	٧٠	٨	١١٩
مجهول					
أوْ رَدْ تُمـوها حِياضَ المْوتِ ضاحيةً فـالنّار مـوعُدها والمْوْتُ لاقيـهـا	«	٣١٦٩	٧٨	٩	١٧
حسان					

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
كم من أسيرٍ فككْناهُ بلاثمن وجـزّناصيـةٍ كنّا مَواليَهـا حسان	البسيط	٣٣٩٢	١٩٩	٢٠	٦٨
إنّ النّميـمـة نارٌ ويْكَ مُحْرِقـةٌ فـفـرَّ عنهـا وجـانبْ مَن تعاطاها مجهول	"	٣٤١٧	٢١٢	٢٠	٢٣٩
هُ					
إن تَسْألونى عَنِ الهوى فأنا الهوى وابْنُ الهَوى وأخـو الهـوى وأبُوهْ مجهول	الكامل	٣١٥٤	٧١	٨	١٨٧
هِ					
أعـــوذ بَربىَ من النّافــثـــا تِ وعـضــه العـاضِه الْمُعْضِــه مجهول	المتقارب	٣٤١٨	٢١٣	٢٠	٢٥٧
وَ					
دَعَتْهُم بأعلى صَوْتهـا ورَمتْـهـم بمثل الجمال الصُّفر نزاعة الشوى عمران بن حطان	الطويل	٣٣٦١	١٨٣	١٩	١٦٢
وِ					
تُصـافِحُ مَنْ لاقـيت لى ذاعَداوةٍ صِفاحاً وعنّى بين عـينيك مُنْزوى مجهول	"	٣١٢٥	٥٥	٦	٣٤٨
ىَ					
ألا لا أرى على الحـوادثِ باقـيـا ولا خـالداً إلاّ الجبـالَ الرّواسـيـا زهير	"	٣٠٠٩	٦	١	٢٤١
وأشْهَد عنـداللهِ أنّى أحِبُّهــــا فـهذا لها عندى فـما عِنْدها ليا قيس بن ذريح	"	٣٣٢٢	١٦٠	١٨	١٢٢
وقَدْ ينبتُ المرْعَى على دِمَن الثّرى وتبقى حزازاتُ النّفوس كما هيا زفر بن الحارث	"	٣٣٨٨	١٩٥	٢٠	١٦

* * *

الأرجاز

الشاهد	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ءُ					
خَلِّ سَبيل مَنْ وَهى سِقـاؤه ومن هُريق بالفـلاة مـاؤُه	العجاج	٣٣٣٣	١٦٧	١٨	٢٦٥
بْ					
إنَّ بنى الأدْرم حمّالوا الحطبْ هم الوشاة فى الرِّضا والغضبْ	مجهول	٣٤١٥	٢١١	٢٠	٢٣٩
عليهم اللعنة تترى والحَرَبْ					
بِ					
مازِلْتُ يوم البين ألوى صُلْبِى والرّأس حتى صرت مثل الأغلبِ	العجاج	٣٣٧٥	١٩٠	١٩	٢٢٠
جْ					
يا حبذا القمـراء والليل السَّاجِ وطُرُقٌ مثْلُ مُلاء النساجْ	الحارثى	٣٣٩٧	٢٠٢	٢٠	٩١
حَ					
كم قـدَ أكلْتُ كَبِداً وإنْفَحه ثم ادّخـرت إلْيَةً مـشـرّحَهْ	مجهول	٣١٣٥	٦١	٧	٨١
حِ					
أضمّه للصّدْر والجنَاح	مجهول	٣٢٠٧	٩٨	١١	١٩١
دَ					
علفتها تبناً وماء باردا	ذو الرمة	٢٧٨٩	١٨٨	١٢	٢٧
		٢٩٤١	٢٦٩	١٧	٢٦٠
		٢٩٤٧	٢٧٤	١٨	١٩٤
		٣٢٣٩	١١٥	١٣	١٥٧
لا قَتْ على الماء جُذَيْلاً واتدا لم يَكن يُخْلِفـهُا المواعـدا	أبومحجن الثقفى	٣٢٦٩	١٣٢	١٥	١٥٥
دِ					
فلَعْنَة الله على اليـهــــودَ إنّ اليـهـودَ إخـوةُ القـرود	مجهول	٣١٢١	٥٤	٦	٢٣٦
لَوْ أنَّ سَلْمى أبْصَرت تخدّدى ودقّةً فى عَظْمِ ساقى ويدى	مجهول	٣١٨٣	٨٥	٩	٣٤٥
وبُعْد أهلى وجفاء عـوّدى عضت من الوْجد بأطراف اليد					
رَ					
شكا إلىّ جملى طول السّرى	مجهول	٣٠٦٦	٢٧	٢	٣٥٦
إنْعقَ بما شئت تجدْ أنْصـارا وزُمّ أسـفـاراً تَجِد حمـارا	مجهول	٣٣١٦	١٥٩	١٨	٩٥
أقْدم حـجـاج إنّهـا الأسـاوره ولا يُهـولنّك رَجْلَ نادره	الهمذانى	٣٣٧٠	١٨٧	١٩	١٩٧

الأرجاز

الشاهد	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
فإنما قصرك تُرْب السّاهره ثم تعود بعدها فى الحافره					
من بعد ماصرت عظاما ناخره					
رُ					
قد كادَ يَبْدو وبَدَتْ تباشره وسَدف اللّيل البهيم سائره	مجهول	٣٠٦٠	٢٦	٢	٣٢٠
تَمْشِى الهُوَيْنا مائلاً خِمارُها قد أعْصَرَتْ أوقددنا إعصارها	أبوالنجم أو منصور بن مرثد الأسدىّ	٣٣٦٢	١٨٤	١٩	١٧١
جاريةٌ بسفوان دارهـــا تمشى الهُوَيْنا ساقطًا خمـارها	مجهول	٣٣٦٥	١٨٥	١٩	١٧١
فَوَرَدْت قَبْل انبـلاجِ الفـجر وابنِ ذكـاءَ كـانَ فى كـفـرَ	حميد الأرقط	٣٠٦٣	٢٧	٢	٣٢١
يَحْمل ماوضَعَتْ من أسفار يحْمله كـمـــــثل الحمار	مجهول	٣٣١٧	١٥٩	١٨	٩٥
طَ					
يَحْمِل أسفاراً له ومادَرى إن كانْ مافيها صـوابًا وخطا	منذر بن سعيد البلوطى	٣٣١٨	١٥٩	١٨	١٩٥
أمْسَتْ هُمومى تَنْشِط المناشطا الشّامَ بى طَوْراً وطوراً واسِطا	هميان بن قحافة	٣٣٦٦	١٨٦	١٩	١٩٠
عُ					
أصمُّ عمّا ساءَهُ سَميع	مجهول	٣٠٠٤	٥	١	٢١٤
عُ					
يا أقْرع بن حابسٍ يا أقرعُ إنك إن يُصْرعْ أخوك تصرعُ	عمرو بن خثارم	٣٤١١	٢٠٨	٢٠	٢٢٧
فْ					
إنّا وَجَدْنا خَلَفًا بِئسَ الخلفْ عبـدًا إذا ماناء بالحْمل وقفْ	مجهول	٣٢٣٨	١١٤	١٣	٣١٢
فُ					
عَنْجَرِدٌ تَحْلف حين أحلفُ كمثل شيطان الحمَاط أعْرفُ	"	٣٢٦٥	١٣٠	١٥	٨٧
قْ					
وقامَتْ الحرب بنا على ساقْ	"	٣٣٥٦	١٨٩	١٩	١١١
واحمرّ اللّوْن كمُحْمَرّ الشّفقْ		٣٣٨١	١٩٣	١٩	٢٧٣
قَ					
قـالَتْ جنَاحـاه لسـاقيْه الحقـا ونجّيـا لَحْمكمـا أن يُمـزّقـا	"	٣٠٣٨	١٨	٢	٩١

الأرجاز

الشاهد	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ق					
قد قالت الأنساعُ للبَطن الحقِ	أبوالنجم	٢٠٣٦	١٧	٢	٩١
ل					
ثم جَزاهُ اللّهُ عنّى إذ جزى جناتِ عَدْنٍ فى السموات العُلا	"	٣١٢٦	٥٦	٦	٣٧٥
ل					
كبّيـرهُم يَصغُر عند الحفلِ لأنـه قلّد أهْل الجَهْلِ	مجهول	٣٣٢٠	١٥٩	١٨	٩٥
أستَغفِرُ الله للذنبى كُلّه قـبّلْت إنسـانًا بغـيـر حِله مـثل الغـزال ثاعمًا فى دلّه فـانتـصف الليل ولم أصلِه	"	٣٢٣٣	١١٣	١٣	٢٥٢
مْ					
زلَّ بنو العوام عن آل الحكَمْ وتركوا المُلْكَ لمُلك ذى قدم	العجاج	٣١٦٣	٧٥	٨	٣٠٧
كَمْ نِعمَةٍ كانت لكم كمْ كمْ وكمْ	مجهول	٣٣٠٥	١٥٣	١٧	١٦٠
مَ					
ياعلْقَمه ياعلْقَمه ياعلقـمه خير تميم كلها وأكْرَمه		٣٤١٠	٢٠٨	٢٠	٢٢٧
مِ					
فنام لَيْلى وتَجلى همّى	رؤبة	٣٢٥٢	١٢٢	١٤	٣٠٣
لاهُمّ إنّ عـامـر بن جَهْمِ أو ذم حـجًا فى ثيـاب دُسمِ	مجهول	٣٣٤٣	١٧٥	١٩	٦١
أوْ ذَم حجًا في ثِيابٍ دُسمِ	"	٣٣٥٢	١٧٧	١٩	٦٣
نْ					
النّاس كـالنّبت والنّبت ألوانْ منهـا شـجـر الصّنْدل والكافـور والبـانْ ومنهـا شـجـر ينضح طول الليل قطران	مجهول	٣١٧٨	٨٣	٩	٢٨٣
نَ					
لا نأخذ الحلوان من بناتنا	"	١ ٣١٠٧	٤٥	٥	٢٤
إنْ سَئلوا قـالوا كـذا رَوَيْنا ومـا إن كَذَبْنا ولا اعـتـدينا	مجهول	٣٣١٩	١٥٩	٨	٩٥
أنا أبو هِنّه ثلاثٌ هُنه رابعـةٌ فى البـيت صُغْر اهَنه ونعـجـتى خـمـسـا توفيـهنّه ألا فتى سَمْحٌ يُغَذّ يهنّه	ابن عون	٣٢٧٠	١٣٣	١٥	١٧٢

الأرجاز

الشاهد	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
طَىَّ النَّقا فى الجوعَ يَطْوِيهنّه ويل الرغيف ويْله من هنّه					
ن					
امْتلأ الحَوْضُ وقال قَطْنى مَهلاً رُوَيداً قد ملأتْ بَطْنى	"	٣٠٣٢	١٦	٢	٣١
		٣٠٦٥	٢٧	٢	٣٥٦
		٣٢٨٢	١٣٩	١٥	٣٤٤
		٣٢٩٥	١٤٩	١٧	١٨
عُلّقْتُها قَبْلَ انْضباح لَوْنى		٣٤٠٧	٢٠٧	٢٠	١٥٤
ى					
أعْطاك مَنْ أعطى الهدى النَّبيّا نُوراً يزين المنبر الغربيّا	"	٣٢٣٥	١١٣	١٣	٢٩١

* * *

صدور الشواهد وأجزاؤها

الشاهد	البحر	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
إذا سَقَط السَّمـاء بـأرْضِ قَوْم	الوافر	معاوية بن مالك	٣١٢٨	٥٨	٦	٣٩٢
ألَسْتُمْ خَيْـر مـن رَكِبَ المطـايـا	"	جرير	٣٠٧٤	٣٠	٣	٣٠٠
			٣٤٠١	٢٠٥	٢٠	١١٧
إلى الْحَوْلِ ثـم اسْمُ السَّلام عـليـكـمـا	الطويل	لبيد	٣٣٨٦ ١	١٩٥	٢٠	١٣
تَرُوح مـن الحَيِّ أم تَبْتَـكِرْ	المتقارب	امرؤ القيس	٣١٣٦	٦١	٧	١١٤
ثيـابُ بَنِي عَوْفٍ طهـارَى نقـيَّةٌ	الطويل	" "	٣٢٢٦	١٠٦	١٢	٣١١
			٣٣٥٤	١٧٨	١٩	٦٤
عـروشٌ تفـانَوْا بعـد عـزٍّ ومَنْعَـةٍ	"	النابغة الذبيانى	٣١٧٧	٨٢	٩	٢٦٤
فـإنك شـمس والملوك كـواكب	"	النابغة الذبيانى	٣٢٢١	١٠٥	١٣	٢٥٦
فَقـالت له العـينان سَمـعًا وطاعـةً	"	مجهول	٣٠٦٤	٢٧	٢	٣٥٦
لِدُوا لِلْمـوت وابْنُوا للخـراب	الوافر	على بن أبى طالب	٣٠٤٣	٢٠	٢	٢٣٥
لو كـان يَدْرِى مـا المحاورةُ اشْتكى	الكامل	عنترة	٣٢٠٣	٩٥	١١	٢٦
وأيّامٍ لـنـا غُرٍّ طـوالِ	الوافر	عمرو بن كلثوم	٣١٨٢	٨٥	٩	٣٤١
وجـيـد كـجـيـد الرِّئْمِ ليس بفـاحشٍ	الطويل	امرؤ القيس	٣٠٤٢ ١	٢٠	٢	٢١٠
وضَرَبْتُ قَرْنَى كَبْشِـهـا فـتـجـدلا	الكامل	عنترة	٣٢١٤	١٠١	١٢	٦٤
ويومًا شـهـدناه سُلَيـمًا وعـامـرًا	الطويل	رجل ابن بنى عامر	٣١٢٤	٥٥	٦	٣٤٨

آجزاء الأبيات

الشاهد	البحر	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
... على مـسـتـأنس وَحـد	البسيط	النابغة	٣١٠٧	٤٦	٥	٣٦
.. لـك الـويـلات إنـك مـرجـلـى	الطويل	امرؤ القيس	٣٣٥٧ ١	١٨٠	١٩	١١٣
... مـن سَحـيـلٍ ومـبـرم	"	زهير	٣٢٨٨	١٤٣	١٦	١١٨

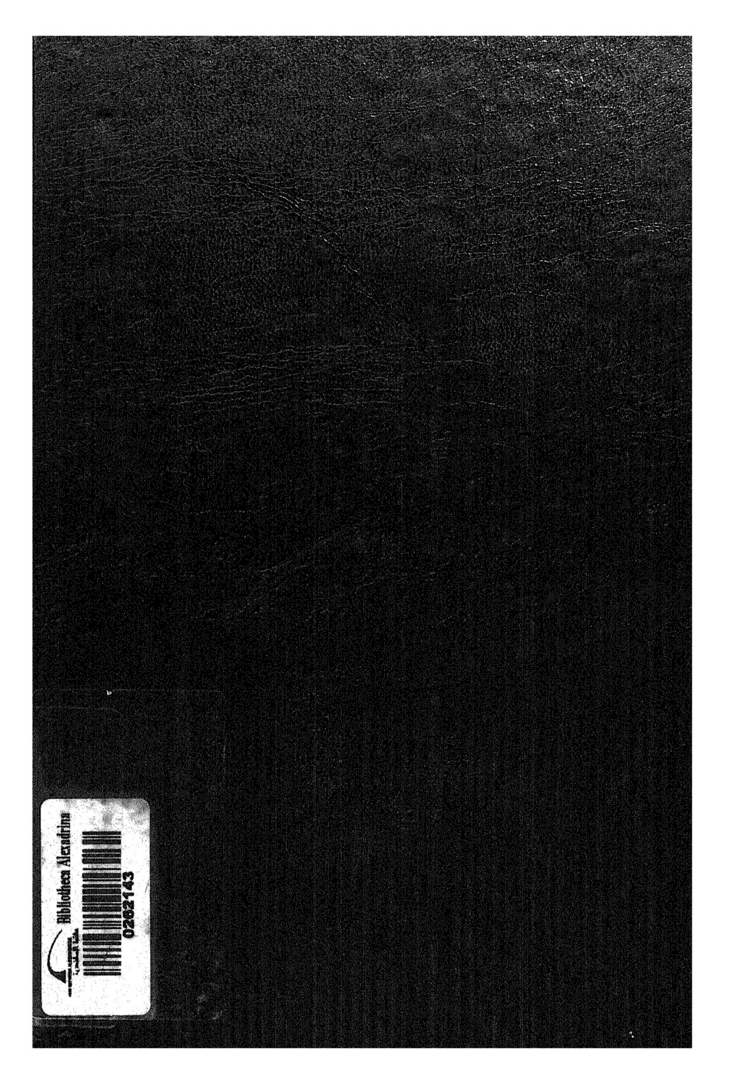
الأعجاز

الشاهد	البحر	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ءُ						
قَدِمَــــاتَ قَوْمٌ وهُمْ فِي النَّاسِ أحْيَــــاء	البسيط	مجهول	٣٢٢٩	١٠٩	١٣	١١٣
بُ						
وإنّ غــــداً لنــا ظرِهِ قـــريب	الوافر	قراد بن أجدع	٣٣١٣	١٥٧	١٨	٤٣
تِ						
فــلمّا تَوافَيْـــنَا ثَــبــتُّ وزلّتِ	الطويل	كثير	٣١٨٩	٨٨	١٠	١٧٢
دَ						
فللمَـــوت مــاتلـد الـوالِدَهْ.	المتقارب	سماك العاملى	٣٠٤٤	٢١	٢	٢٣٥
			٣١٣٣	٦٠	٧	٥٩
دُ						
لَهُمْ عن الرُّشـــد أغــلالٌ وأقـــيادُ	البسيط	مجهول	٣٢٥٦	١٢٦	١٥	٨
قَمَرٌ وســـاهـورٌ يُسَلّ ويُغْمَدُ	الكامل	أمية	٣٣٧٢	١٨٨	١٩	١٩٧
دِ						
وجُرْحَ اللّســــان كَــجُرح اليــد	المتقارب	امرؤ القيس	٣٢١٥	١٠٣	١٢	١٧٢
رُ						
وتِلْك شكـاةٌ ظـاهِرٌ عنـك عــــارُهـا	الطويل	مجهول	٣١٩٦	٩٢	١٠	٢٨٤
عَ						
وقــد جــعلتني من حَزِيمة إصْبَـــعَا	"	الكلحبة	٣٢٩٨	١٥٠	١٧	٨٩
أصمّ بك النّاعى وإن كـــان أسْمَعَـــا	"	بعض حديثى الأسنان	٣٣٧٧	١٩١	١٩	٢٢٢
عُ						
وهــل يأثَمــن ذُو أمّةٍ وهــو طـــائِعُ	"	النابغة	٣٠٨٨	٣٧	٤	١٧٥
تَحِيّة بَيْنهــم ضَرْبٌ وجــــيع	الوافر	عمرو بن	١٦١٤	٢٤	٣	٢٠
		معديكرى	٣٢٩٢	١٤٦	١٦	١٧٣
قُ						
لَعَمــرك بى من حُبّ أســـمــاءَ أوْلَقُ	الطويل		٣٠٧٦	٣١	٣	٣٥٤
لَ						
حــتى اكـتــسيت من الإســلام سِرْبالا	البسيط	النابغةالجبرى	٣٠٧٣	٣٠	٣	٢٩٦

الأعجاز

الشاهد	البحر	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ويكفى العشيرةَ ماعالَها	المتقارب	الخنساء	٣١٠٥	٤٤	٥	٢١
لِ						
يَعضّون غيظًا خلْفنا بالأناملِ	الطويل	أبوطالب	٣٠٩٠	٣٧	٤	١٨٢
وَمَسْنونة زرقٌ كأنياب أغْوال	"	امرؤالقيس	٣٢٦٤	١٢٩	١٥	٨٦
فرغت إلى العبد المقيد في الحجل	"	جرير	٣٣٠٩	١٦٤	١٧	١٦٨
فيا عجبًا مِنْ رحْلها المُتحمل	"	امرؤالقيس	٣١٢٩	٥٨	٦	٤١٢
فسُلّى ثيابى من ثيابك تنسُلى	"	" "	٣٣٤٤	١٧٥	١٩	٦٢
			٣٣٤٧	١٧٦	١٩	٦٢
مُ						
أويَعْتَبط بَعْضَ النّفوس حِمامُها	الكامل	لبيد	٣١١٩	٥٢	٦	٢١٣
مِ						
طِوالُ أنضية الأعناق واللمَمْ	البسيط	ليلى الأجنلية	٣١٢٠	٥٣	٦	٢٣١
فخرّ صَرِيعًا لِلْيدين ولِلْفَمِ	الطويل	جابربن حنّى	٣١٩٤	٩٠	١٠	٣٤١
نَ						
وألْفى قَوْلها كذبًا ومَيْنا	الوافر	عدى بن زيد	٣١٠٩	٤٧	٥	١٥٧
هَـ						
ودُورنا لخرَاب الدّهر نبنيها	البسيط	سابق البربرى	٣٠٤٥	٢١	٢	٢٣٥
وحَمَلْتُ مُهرى وسطها فمضاها	الكامل	عنترة	٣٣٨٠	١٩٢	١٩	٢٢٦
ىَ						
ولاخالِدًا إلاّ الجبال الرّواسِيا	الطويل	زهير	٣١٠٨	٤٦	٥	٨٢
			٣١١٧	٥١	٥	٢٣٥

* * *



Bibliotheca Alexandrina
0262143